

المؤملات

منتدى إقرأ الثقافي

للكتب (كوردى - عربى - فارسى)

www.iqra.ahlamontada.com

لِإِمَامِ دَارِ الْهَجْرَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

فرع أمارته
أحمد علي سليمان

منتدى إقرأ الثقافي
دار الخلد

www.iqra.ahlamontada.com

الموطأ

لِإِمَامِ دَارِ الْهَجْرَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ

فَرَجَ أُمَمِهِ
أُحْمَدُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ

الجزء الأول

دار الغد للجيل القادم



جميع الحقوق محفوظة
جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ

دار الغد الجديد

القاهرة - المنصورة

EXCLUSIVE RIGHTS
BY
DAR AL-GHAD AL-GADEED
EGYPT - AL-MANSOURA

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

دار الغد الجديد

القاهرة: ١٢ ش درب الاتراك خلف الجامع الأزهر
المنصورة: ش عبد السلام عارف أمام جامعة الأزهر

ت فاكس / ٢٢١٦٨٩٨ / ٠٠٢٠٥٠

٠٠٢٠٥٠٢٢٩٤٧٦٦

٠٠٢٠١٠٥٥٠٢٨٢٨

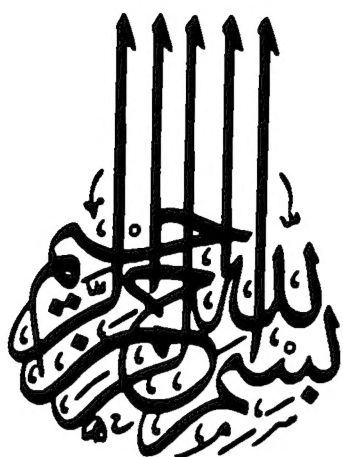
صندوق بريد: 35111

EMAIL: DAR-ALGHAD@YAHOO.COM

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/١٠٢٨٦

الترقيم الدولي I.S.B.N.

977-372-088-8



مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ .
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] .
 ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] .
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١] .
 أما بعد :

فبين يديك أخى الكريم كتاب قيم نافع من دواوين السنة ، نفع الله به خلقا كثيرا ، وجعل الله له ولؤلؤه القبول فى الأرض ألا وهو كتاب (الموطأ) لإمام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه .

والموطأ ، من كتب السنة المشرفة التى أجمع العلماء المعروفون والسادة الكبراء والرجال العظماء من أهل الحديث على جلالها وأهميتها ونفعها .
 وحسبنا فى هذا ما قاله الإمام الشافعى رحمه الله : « لأعلم كتاب فى العلم أكثر صواب من كتاب مالك » يعنى الموطأ .

وقال أيضا رحمه الله : حفظت الموطأ وأنا ابن عشر سنين ا.هـ .
 وكان الشاطبى إذا قرأ عليه الموطأ والصحيحان يصحح النسخ من حفظه .
 ولأهمية هذا الكتاب قل أن يخلو بيت مسلم أو مكتبة طالب علم من هذا الكتاب القيم المبارك نفع الله به صاحبه وجعله فى ميزان حسناته إلى يوم القيامة .
 عملى فى الكتاب :

١ - قمت بتخريج أحاديثه ، فإذا كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريج منهما أو أحدهما مع الإشارة إلى موضعه فى كتب العلل إن وجد .

٢ - قمت بنسبة الأحاديث التي أخرجها أصحاب السنن الأربعة أو غيرهم إلى مواضعها في كتبهم مع بيان ما حكم به العلامة الألباني رحمه الله على تلك الأحاديث

٣ - قمت بتخريج الآثار الواردة عن السلف في هذا الكتاب إلا التزوير اليسير منها الذي لم أقف على تخريج له

٤ - ذكر معاني الكثير من الكلمات التي قد تُشكل على القارئ والدارس لهذا الكتاب

٥ - ترقيم جميع أحاديث الكتاب ، كل كتاب على حدة

هذا ونسأل الله عز وجل أن يتقبل عملنا هذا وأن يجعله عملاً صالحاً وأن يجعله يوم

القيامة في ميزان حسناتنا ونسأل المولى عز وجل أن ينفع به الإسلام والمسلمين

إنه نعم المولى ونعم النصير

المحقق

ترجمة المؤلف

الإمام مالك بن أنس رحمته الله

نسبه:

هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن جُثيل بن عمرو بن الحارث ذي أصْبَحٍ بالفتح ، قبيلة من يعرب بن يشجب بن قحطان ، وكان جده الأعلى من الأصبح وهو بطن من حَمِيرٍ ؛ ولذا لقب بذِي أصْبَحٍ ، ولا خلاف في أنه من ولد قحطان .

ولادته:

ذكر اليافي في «طبقات الفقهاء» أنه ولد سنة أربع وتسعين ، وذكر ابن خلكان وغيره أنه ولد سنة خمس وتسعين ، وقيل سنة تسعين قاله الذهبي في «تذكرة الحفاظ» .
أما يحيى بن بكير فقال: سمعته يقول: ولدت سنة ثلاث وتسعين ، فهذا أصح الأقوال ، واختاره السمعاني ، واختاره ابن فرحون .
وكان مولده - رحمه الله - بالمدينة المنورة .
نبوغه المبكر:

ظهر نبوغه من صغره فزرقه الله سبحانه وتعالى قلباً واعياً وحافظة قوية وذهنًا وقادراً ، فحفظ القرآن الكريم في صغره ثم اتجه إلى حفظ الحديث ، وطلب من أمه أن يذهب فيكتب العلم فآلست أحسن الثياب وعممته ، ثم قالت : اذهب إلى ربيعة فتعلم أدبه قبل علمه ، وفي رواية : فتعلم علمه قبل أدبه ، تقصد الوالدة هنا تعلم العلم والأدب جميعاً .
قال بعض معاصريه : رأيت مالكا منذ صباه بعد سماع الدرس يتبع ظلال الأشجار يستعيد ما تلقى .

اجتهاده في طلب العلم:

قال ابن القاسم : أفضى بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه ، ثم مالت عليه الدنيا ، ذهب مالك ذات يوم إلى ابن شهاب الزهري فحدثه ابن شهاب أربعين حديثاً فقال مالك : زدني قال ابن شهاب : حسبك إن كنت حفظت هذه الأحاديث فانت من الحفاظ ،

قال مالك قد رويتها فجذب الألواح من يدي ثم قال: حدث ، فردها إليّ وقال قم فانت من أوعية العلم .
سعة حفظه :

قال - رحمه الله : ساء حفظ الناس لقد كنت آتي سعيد بن المسيب وعروة والقاسم وأبا سلمة وحميداً وسالماً ، وعد جماعة فأدور عليهم أسمع من كل واحد الخمسين حديثاً إلى المائة ثم أنصرف وقد حفظته كله من غير أن أخلط حديث هذا بتحديث هذا .
قال الثوري : مالك أحفظ أهل زمانه .
شيوخه :

من أشهرهم :

١ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ ، عالم المدينة ويقال له : ربيعة الرأي ، مات سنة ١٣٦ هـ بالمدينة وقيل بالأنبار .

٢ - ابن هرمز أبو بكر بن عبد الله بن زيد من فقهاء أهل المدينة من الطبقة الرابعة من طبقات فقهاء المسلمين مات سنة ١٤٨ هـ .

٣ - نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله العدوي المدني أحد الأعلام التابعين ، مات بالمدينة سنة ١١٧ هـ على أرجح الأقوال .

قال البخاري - رحمه الله - أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ، وسمي المحدثون هذا الإسناد سلسلة الذهب .

٤ - محمد بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني من زهرة بن كلاب من قريش مات سنة ١٢٤ هـ أو ١٢٣ هـ أو ١٢٥ هـ .

٥ - جعفر الصادق ، وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المدني المتوفى سنة ١٤٨ هـ يعد من سادات أهل البيت وعباد تابعي التابعين وعلماء أهل المدينة .

٦ - محمد بن المنكدر ، من فقهاء المدينة ، توفي سنة ١٣٥ هـ أو ١٣١ هـ .

تلاميذه :

قال الذهبي حدث عنه أمم لا يكادون يحصون وقد ألّف الخطيب كتاباً في الرواة عنه أورد فيه ألف رجل إلا سبعة .

ثناء الأئمة عليه:

قال الشافعي: مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين.

وقال يحيى بن معين: مالك أمير المؤمنين في الحديث.

قال أيوب بن سويد: مالك إمام دار الهجرة، والسنة، الثقة، الأمين.

وقال أحمد بن حنبل: إذا رأيت الرجل يبغيض مالكا فاعلم أنه مبتدع.

قال رجل للشافعي هل رأيت أجداً ممن أدركت مثل مالك؟ فقال: سمعت من تقدمنا في

السن والعلم يقولون ما رأينا مثل مالك فكيف نرى مثله؟

وفاته:

قال الحافظان السيوطي والزرقي: مرض مالك يوم الأحد فأقام مريضاً اثنين وعشرين

يوماً، ومات يوم الأحد لعشر خلون، وقيل لأربع عشرة خلت من ربيع الأول سنة تسع

وسبعين ومائة، وقال سحنون عن عبد الله بن نافع: توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة.

وغسله ابن كنانة بن أبي الزبير، وابنه يحيى، وكاتبه حبيب يصبان الماء، ودفن بالقيع.

* * *

الموطأ ومكانته في الإسلام

قال الإمام ولي الله الدهلوي وطناً، العمري نسباً في كتابه «المسوى»: كتاب الموطأ أصح الكتب وأشهرها وأقدمها وأجمعها ، وقد اتفق السواد الأعظم من الملة المرحومة على العمل به والاجتهاد في روايته ودرايته ، والاعتناء بشرح مشكلاته ومعضلاته .
سبب تأليف الموطأ:

أخرج ابن عبد البر عن الفضل بن محمد بن حرب المدني قال: أول من عمله كتاباً بالمدينة على معنى الموطأ هو عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، وعمل ذلك كلاماً بغير حديث فأتى به مالكاً، فنظر فيه فقال ما أحسن ما عمل؟ ولو كنت أنا الذي عملت ابتدأت بالآثار ثم شددت ذلك بالكلام ثم عزم مالك على تصنيفه فصنفه .

وروى أبو مصعب أن أبا جعفر المنصور قال لمالك: ضع للناس كتاباً أحملهم عليه فكلمه مالك في ذلك فقال: ضعه ، فما أحد اليوم أعلم منك فوضع الموطأ ، فما فرغ منه حتى مات أبو جعفر .

وجه تسميته الموطأ:

قيل لأبي حاتم الرازي: موطأ مالك لم سمى الموطأ ؟ فقال: شيء صنعه ووطأه للناس حتى قيل موطأ مالك كما قيل: جامع سفيان .
خصوصيات الموطأ:

١- اصطفاء حديثه: نقل السيوطي عن الدولقي قوله: أخذ مالك عن تسعمائة شيخ، ثلاثمائة من التابعين وستمائة من تابعيهم ممن اختاره وارتضاه لدينه وفهمه وقيامه بحق الرواية وشروطها وسكنت النفس إليه

٢- الإقلال من الرواية.

٣- مدنية الموطأ: وهذه ظاهرة طبيعية بالنسبة إلى الإمام مالك، فلم يعرف عنه أنه رحل لطلب الحديث كما لم تعرف له رحلة خارج المدينة إلا إلى مكة لحج أو عمر .

٤ - قرب إسناده. فقد حصر الحافظ ابن حجر شيوخ البخاري إلى الصحابة في خمس طبقات.

٥ - الإكثار من البلاغات: البلاغات هي الأحاديث التي يحذف فيها مالك الإسناد ويقدم لها بقوله: (بلغني) وتبلغ واحداً وستين بلاغاً حسب إحصاء ابن عبد البر، و ٢٤٠ بلاغاً حسب الإحصاء على نسخة ابن بشكوال، وربما جمع بعض النسخ هنا نحواً من بلاغات أربعة نسخ من الموطأ، وعلى كل حال فإنها تقارب ثمن أحاديث الموطأ المسئلة في أقل تقدير؛ ولذا فإن بلاغاته تأخذ حيزاً لا بأس به من الموطأ.

ترجمة يحيى بن يحيى راوي الموطأ عن مالك

ولد سنة اثنتين وخمسين ومائة ، سمع أولاً من الفقيه زياد بن عبد الرحمن شبطون ،
ويحيى بن مضر ، وطائفة
ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام مالك الإمام ، فسمع منه «الموطأ» سوى أبواب من
الاعتكاف ، شك في سماعها منه .
ولازم ابن وهب وابن القاسم ، وتصدر للاشتغال وازدحموا عليه وبعد صيته وانتفعوا
بعلمه وهديه وسمته وكان عظيم الهبة ، نال من الرئاسة والحرمة مال لم يبلغه أحد .
روى عنه ولده أبو مروان عبيد الله ، ومحمد بن العباس بن الوليد ، ومحمد بن
وضّاح ، وبقي بن مخلّد ، وصباح بن عبد الرحمن العتقى ، وخلق سواهم
نقل غير واحد وفاة يحيى بن يحيى في شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وبعضهم
قال في سنة ثلاث ، والأول أصح .

* * *

١. كِتَابُ وَقُوتِ الصَّلَاةِ

- قلت: لكن رواء النسائي في «المجتبى» (٢/ ١١، ١٢).

حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ مِنَ الْغَدِ بَعْدَ أَنْ أَسْفَرَ،
ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ: هَآنَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَا بَيْنَ هَذَيْنِ
وَقْتُ».

٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِي الصُّبْحَ ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ
مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنْ
الْأَعْرَجِ كُلُّهُمْ يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ
قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ،
فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ» .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى
عَمَّالِهِ: إِنْ أَهَمَّ أَمْرُكُمْ عِنْدِي الصَّلَاةُ، فَمَنْ حَفَظَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا حَفَظَ دِينَهُ، وَمَنْ ضَيَعَهَا، فَهُوَ
لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعٌ، ثُمَّ كَتَبَ: أَنْ صَلُّوا الظُّهْرَ إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذَرَاعًا إِلَى أَنْ يَكُونَ ظِلُّ أَحَدِكُمْ
مِثْلَهُ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً يَبْضَاءُ نَقِيَّةً قَدَرُ مَا يَسِيرُ الرَّكَّابُ فَرَسَخَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً قَبْلَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَمَنْ نَامَ، فَلَا
نَامَتْ عَيْنُهُ، فَمَنْ نَامَ، فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ، فَمَنْ نَامَ، فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ، وَالصُّبْحَ وَالسُّجُومَ بَادِيَةً
مُشْتَبِكَةً.

(٤) صحيح: أخرجه البخاري (٨٦٧) ، ومسلم (٦٤٥).

قال الدارقطني: «أغرب له مالك من هذا الطريق، يعني من طريق يحيى بن سعيد، قال: وهو
محفوظ للزهري، عن عروة عن عائشة».

قال أبو العباس الباقاني: وكلاهما مخرج في الصحيحين أخرجاه من طريق مالك عن يحيى عن
عمرة، ومن طرق جمعة عن الزهري، عن عروة.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٩) ، ومسلم (٦٠٨).

(٦) إسناده ضعيف: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٣)، وعبد الرزاق في «المصنف»

(١/ ٥٣٦) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٤٥) من طريق مالك.

قال أحمد نافع عن عمر ، منقطع «تهذيب التهذيب» (١٠ / ٣٧٠).

وقال ابن عبد البر: «منقطع ، ونافع لم يلق عمر» «التمهيد» (٥ / ٤).

٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حَمَّهَ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَنْ صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ يَبْضَاءُ نَقِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا صَفْرَةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَآخِرَ الْعِشَاءِ مَا لَمْ تَنْمَ ، وَصَلِّ الصُّبْحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ ، وَاقْرَأْ فِيهَا بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ مِنَ الْمُفَصَّلِ .

٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : أَنْ صَلِّ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ يَبْضَاءُ نَقِيَّةً قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّكَّابُ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ ، وَأَنْ صَلِّ الْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَإِنْ أَخَّرْتَ ، فَإِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ .

٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا أَخْبَرُكَ : صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا كَانَ ظُلُوكَ مِثْلَكَ ، وَالْعَصْرَ إِذَا كَانَ ظُلُوكَ مِثْلَكَ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، وَصَلِّ الصُّبْحَ يَغِيثُ ، يَعْنِي الْغُلَسَ .

١٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ .

١١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قُبَاءٍ (*) ، فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ .

(٧) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥٣٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٧٠) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٧٥)

قال البخاري : «سمع مالك بن أبي عامر من عمر» «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٠٥) .

(٨) ضعيف : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥٤٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٣٠)

والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٤٥) وعروة لم يدرك عمر رضي الله عنه ، فهذا إسناد منقطع .

(٩) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥٤٠) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٧٦) .

(١٠) صحيح : أخرجه البخاري (٥٤٨) ومسلم (٦٢١) .

قال أبو العباس الداني «هذا موقوف في الموطأ ومعناه الرفع ، وخُرجَ هكذا في الصحيح

ورفعه سائر أصحاب الزهري وقال فيه : «إلى العوالي» وهو المحفوظ . «كتاب الإيماء» (٢/ ٥٢)

(١١) صحيح : أخرجه البخاري (٥٥١) ومسلم (٦٢١) .

(*) قال الوقشي : يجوز في «قُبَاء» الصرف على الموضع والمكان وترك الصرف على معنى البقعة والأرض ،

ويدل على أنه مدود قول ابن الزبيري

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَيْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرَكَتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يُصَلُّونَ الظُّهْرَ بَعَثِي.

(٢) بَابُ وَقْتِ الْجُمُعَةِ

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَرَى طَنْفَسَةَ (*) لِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَطْرَحُ إِلَى جِدَارِ الْمَسْجِدِ الْغُرْبِيِّ ، فَإِذَا غَشِيَ الطَنْفَسَةَ كُلَّهَا ظَلَّ الْجِدَارُ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَصَلَّى الْجُمُعَةَ . قَالَ مَالِكٌ وَالِدُ أَبِي سُهَيْلٍ: ثُمَّ نَرَجِعُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، فَتَقِيلُ قَائِلَةَ الضُّحَاءِ .

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَلَيْطٍ: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ صَلَّى الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِمَلْلٍ . قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ لِلتَّهْجِيرِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ .

(٣) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ

١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

= حين ألفت بقاء بركها واستحر القتل في عيد الاشل

«التعليق على الموطأ» (١ / ١٧ ، ١٨) .

(١٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٥٤٦)

(١٣) صحيح .

(*) قال الوقشي: الطنفسة ثلاث لغات، كسر الطاء والفاء وفتحها ، وكسر الطاء وفتح الفاء، وهي تتخذ للجلوس عليها وللركوب على الإبل . «التعليق على الموطأ» (١ / ٢٤) .

(١٤) حسن:

(١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٨٠) ومسلم (٦٠٧) .

قال أبو العباس الداني واحتج به مراسلاً في أبواب الجمعة لعمومه .

وقال فيه ياسين الزيات وطائفة عن الزهري « من أدرك ركعة من الجمعة »

وقال فيه أبو علي عبيد الله الحنفي عن مالك خارج الموطأ: «فقد أدرك الفضل» .

قال عمار بن مطر عن مالك «فقد أدرك الصلاة ووقتها»

وقال يحيى بن سعيد عن الزهري: «فقد أدرك الصلاة كلها إلا أنه يقضي ما فات» خروجه البزار .

قال الدارقطني: «والصحيح ما في الموطأ» انظر: «كتاب الإيماء» (٣ / ٣٠١ - ٣٠٥) .

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ : إِذَا فَاتَتْكَ الرَّكْعَةُ ، فَقَدْ فَاتَتْكَ السَّجْدَةُ .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَا يَقُولَانِ : مَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ ، فَقَدْ أَدْرَكَ السَّجْدَةَ .

١٨ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ ، فَقَدْ أَدْرَكَ السَّجْدَةَ ، وَمَنْ فَاتَهُ قِرَاءَةُ أَمِّ الْقُرْآنِ ، فَقَدْ فَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ .

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ وَغَسَقِ اللَّيْلِ

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : دُلُوكُ* الشَّمْسِ مِثْلُهَا .

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُخَبَّرٌ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ إِذَا فَاءَ الْفَيَّ ، وَغَسَقُ اللَّيْلِ اجْتِمَاعُ اللَّيْلِ وَظُلُمَتُهُ .

(٥) بَابُ جَامِعِ الْوُقُوتِ

٢١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

(١٦) صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٩٠) .

(١٧) ضعيف : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٩٠) وهذا سند ضعيف لانقطاع فيه بين مالك وعبد الله ابن عمر .

(١٨) ضعيف : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٩٠) وسنده منقطع كسابقه

(١٩) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥٤٣) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٥) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٢٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٦٤) .

(*) قال الوقشي : واختلف في الدلوك فروى عن ابن عباس أنه الغروب وكذلك روى عن ابن مسعود ، وقال ابن عمر : هو الزوال ، وكلاهما صحيح حكاه أهل اللغة ، ولكن الأظهر من قوله تعالى : ﴿ أَتَمِّ الصَّلَاةِ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ أن يكون الزوال ؛ ولذلك اختار مالك هذا القول . «التعليق على الموطأ» (١/ ٣٠)

(٢) ضعيف : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٣٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٥٨)

داود بن الحصين لم يدرك ابن عباس ، وشيخه مجهول

(٢١) صحيح : أخرجه البخاري (٥٥٢) ، ومسلم (٦٢٦) .

قال الوقشي : «وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» الصواب نصب الأهل والمال وهكذا رويناه في الموطأ وغيره ، ومن رفعه فقد غلط ؛ لأن معناه أصيب بماله وأهله . «التعليق على الموطأ» (١/ ٣٢) .

٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَلَقِيَ رَجُلًا لَمْ يَشْهَدْ الْعَصْرَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا جَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ؟ فَذَكَرَ لَهُ الرَّجُلُ عُذْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: طَفَقْتَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَيُقَالُ: لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَاءٌ وَتَطْفِيفٌ.

٢٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُصَلِّيَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ وَمَا فَاتَهُ وَقْتَهَا، وَلَكَمَا فَاتَهُ مِنْ وَقْتِهَا أَعْظَمُ أَوْ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: مَنْ أَدْرَكَ الْوَقْتَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ فِي الْوَقْتِ، فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ الْمُقِيمِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَدِمَ وَقَدْ ذَهَبَ الْوَقْتُ، فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَقْضِي مِثْلَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.

قَالَ مَالِكُ: وَهَذَا الْأَمْرُ هُوَ الَّذِي أَدْرَكَتْ عَلَيْهِ النَّاسَ وَأَهْلَ الْعِلْمِ بِلَدِنَا

وَقَالَ مَالِكُ: الشَّقُّ الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي الْمَغْرِبِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الْحُمْرَةُ، فَقَدْ وَجَبَتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَخَرَجَتْ مِنْ وَقْتِ الْمَغْرِبِ.

٢٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَذَهَبَ عَقْلُهُ، فَلَمْ يَقْضِ الصَّلَاةَ، قَالَ مَالِكُ: وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ ذَهَبَ، فَأَمَّا مَنْ أَفَاقَ فِي الْوَقْتِ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي.

(٦) بَابُ النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ

٢٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرَى حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسَ وَقَالَ لَيْلَالٍ: «اَكْلًا» (*) لَنَا الصُّبْحُ وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَكَلَّا بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ اسْتَدَّ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ مُقَابِلُ

(٢٢) ضعيف فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٢٣) صحيح:

(٢٤) صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٨٧).

(٢٥) إسناده ضعيف، والحديث صحيح: أخرجه الشافعي في «الرسالة» (٨٨٦)، والبيهقي في «شرح

السنة» (٤٣٧) من طرق عن مالك به سواء.

ووصله الإمام مسلم في «صحيحه» (٦٨٠) طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

(*) قال التلمساني: «اَكْلًا لَنَا الصُّبْحُ» أي: أرقب لنا الصبح واحفظ علينا صلاتنا. «الاعتقاب» (١/ ٣٠).

الفجر، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الرِّكْبِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمْ الشَّمْسُ، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَادُوا» فَبَعَثُوا رَوَاحِلَهُمْ وَافْتَادُوا شَيْئًا، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِلَالٍ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ قَالَ حِينَ قَضَى الصَّلَاةَ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «اقِمِ الصَّلَاةَ لِدِكْرِي».

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: عَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَوَكَّلَ بِبِلَالٍ أَنْ يُوقِظَهُمْ لِلصَّلَاةِ، فَرَقَدَ بِلَالٌ وَرَقَدُوا حَتَّى اسْتَيْقَظُوا وَقَدْ طَلَعَتِ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ الْقَوْمُ وَقَدْ فَزِعُوا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْكَبُوا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي، وَقَالَ: «إِنَّ هَذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ» فَرَكَبُوا حَتَّى خَرَجُوا مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي، ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِلُوا وَأَنْ يَتَوَضَّئُوا، وَأَمَرَ بِبِلَالٍ أَنْ يُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ أَوْ يُقِيمَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَأَى مِنْ فَزَعِهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي حِينٍ غَيْرِ هَذَا، فَإِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا ثُمَّ فَرَعَ إِلَيْهَا، فَلْيُصَلِّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَفْتِهَا».

ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِبِلَالٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَضْجَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَهْدُوهُ كَمَا يَهْدِي الصَّبِي حَتَّى نَامَ» ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبِلَالٍ، فَأَخْبَرَ بِلَالٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ.

(٢٦) إسناده ضعيف ، والحديث حسن: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٧٣) وقال: هذا مرسل . قال أبو العباس الدائني: هذا حديث مستفيض، رواه بضعة عشر من الصحابة ، منهم أبو قتادة وأبو هريرة ، وابن مسعود ، وابن عباس، وعمران بن حصين، وعمر بن أبي أمية الضمري، وجبير ابن مطعم، وذو مخير أخى النجاشي، وأبو مريم السلولي، وأبو جحيفة السوائي، وغيرهم . واختلفوا في تعيين السفرة التي جرت القصة فيها، وفي تحديد وقت الاستيقاظ ، وفي سبب تأخير الصلاة، وفي ذكر الأذان لها والإقامة ، وتقديم ركعتي الفجر، وبعض ذلك متعارض «كتاب الإيمان» (٤/ ٥٢٦ - ٥٣٣).

(٧) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بِأَهْلِ جَهَنَّمَ

٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَأَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ » ، وَقَالَ : « اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبُّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِتَفْسِينِ فِي كُلِّ عَامٍ ، نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ » .

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَأَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ (*) جَهَنَّمَ » .
وَذَكَرَ : « أَنَّ النَّارَ اشْتَكَّتْ إِلَى رَبِّهَا ، فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِتَفْسِينِ ، نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ » .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَأَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

(٨) بَابُ النَّهْيِ عَنْ

دُخُولِ الْمَسْجِدِ بِرِيحِ الثَّوْمِ وَتَفْطِيَةِ النِّفَمِ

٣٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٢٧) إسناده ضعيف، والحديث صحيح: فإن ما بعده يشهد له

(٢٨) صحيح: أخرجه البخاري (٥٣٦) ، ومسلم (٦١٧) .

وليس في هذا الحديث تعيين الصلاة، وقال فيه أبو سعيد الخدري: «أبردوا بالظهر...» أخرجه البخاري (٥٣٨) .

(*) قال عبد الملك بن حبيب الفحيح شدة الحر، والفحيح من الفحاح تقول: قد فاحت الشمس تفسير غريب الموطأ، (١/ ١٨٧) .

(٢٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥٣٣) ومسلم (٦١٥) .

(٣٠) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح فقد وصله الإمام مسلم (٥٦٣) ، وابن ماجه (١٠١٥) ، وأبو عوانة (١٢٢٥) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال أبو العباس الداني: هذا مرسل في الموطأ فزاد فيه عن أبي هريرة ، وهكذا قال فيه إبراهيم بن سعد وغيره عن الزهري، قال الدارقطني: «ورفعه صحيح» .

قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَلَا يَقْرُبَ مَسَاجِدَنَا. يُؤَدِّينَا بِرِيحِ الثُّومِ».
 وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَرَى سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، إِذَا
 رَأَى الْإِنْسَانَ يَغْطِي فَاهُ، وَهُوَ يُصَلِّي، جَبَدَ الثُّوبَ عَنْ فِيهِ جِلْدًا مُدِيدًا، حَتَّى يَنْزِعَهُ عَنْ فِيهِ.
 * * *

= وخرجه البخاري ومسلم عن الزهري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر «كتاب الإيماء» (٥/ ١٧٥)،
 (١٧٦).

٢. كِتَابُ الطَّهَارَةِ

(١) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْوُضُوءِ

١- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لَعَبْدُ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ تَمَضَّمُضَ وَاسْتَشْتَرَّ (*) ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَادْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَتَرَّ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ، فَلْيُوتِرْ ».

٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ تَوَضَّأَ، فَلْيَسْتَشْرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ، فَلْيُوتِرْ ».

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَتَمَضَّمُضُ وَيَسْتَشْرُ مِنْ غَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ: إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٥) ومسلم (٢٣٥).

(*) قال التلمساني: «الاستشار» دفع الماء بريح الخياشيم. «والاستشاق» جذب به. «الاعتضاب» (٤٣/١).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٢)، ومسلم (٢٣٧).

قال أبو العباس الداني: «عند الأكثر: «فليجعل في أنفه ماء» واختلف فيه عن يحيى بن يحيى والأصح عنه سقوط كلمة «ماء» كتاب الإيماء (٣/ ٣٥١).

وقال ابن عبد البر: «هكذا رواه يحيى: «فليجعل في أنفه ثم ليتشر» ولم يقل ماء، وهو مفهوم من الخطاب، وهكذا وجدناه عند جماعة شيوخنا إلا ما حدثناه أحمد بن محمد عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه، فإنه قال فيه «فليجعل في أنفه ماء» «التمهيد» (١٨ / ٢٢٠).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٣٧).

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ الْوُضُوءُ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

٦ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ لِمَا تَحْتَ إِزَارِهِ.

٧ - قَالَ يَحْيَى: سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ مَضْمَضَ، أَوْ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي غَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ مَضْمَضَ، فَلْيَمْضِمْضْ وَلَا يُعِدَّ غَسْلَ وَجْهِهِ، وَأَمَّا الَّذِي غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ، فَلْيَغْسِلْ وَجْهَهُ ثُمَّ لْيُعِدَّ غَسْلَ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَكُونَ غَسْلُهُمَا بَعْدَ وَجْهِهِ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ أَوْ بِحَضْرَةِ ذَلِكَ.

٨ - قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ أَنْ يَتِمَّ مَضْمَضَ وَيَسْتَتِرَ حَتَّى صَلَّى، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيدَ صَلَاتَهُ وَلْيَمْضِمْضْ وَيَسْتَتِرْ مَا يَسْتَقْبِلُ إِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ.

(٢) بَابُ وُضُوءِ النَّائِمِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

٩ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَبَقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوءِهِ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَذَرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه، والحديث صحيح: فقد وصله الإمام مسلم في «صحيحه» (٢٤٠).

قال أبو العباس الداني: «بلغه عن عائشة مرفوعاً، وفيه قصة أخيها عبد الرحمن، وكان شقيقها، وهو الذي أرفدها للعمرة في حجة الوداع، روى هذا الحديث جماعة عن سالم الدوسي، عن عائشة وهو سالم سبلان مولى شداد، خرجه مسلم عنه، ورواه أيضاً أبو سلمة عن عائشة، ذكره الدراطيني: «كتاب الإيماء» (٣/ ١٦٥).

(٦) حسن أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣٤٩)، ويحيى بن محمد بن طحلاء. روى عنه مالك والداروردي، ووثقه ابن حبان وابن شاهين.

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨).

قال أبو العباس الداني: «ليس فيه ذكر عدد الغسل، وقال فيه جماعة عن أبي هريرة «يفسها ثلاثاً» خرَّج في الصحيحين. «كتاب الإيماء» (٣/ ٣٥).

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مُضْطَجِعًا ، فَلْيَتَوَضَّأْ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ أَنَّ ذَلِكَ إِذَا قُمْتُمْ مِنَ الْمَضَاجِعِ ، يَعْنِي النَّوْمِ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا يَتَوَضَّأُ مِنْ رُعَافٍ وَلَا مِنْ دَمٍ وَلَا مِنْ قَيْحٍ يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ دُبُرٍ أَوْ نَوْمٍ .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَنَامُ جَالِسًا ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ .

(٣) بَابُ الطَّهْوَرِ لِلْوُضوءِ

١٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ بَنِي الْأَزْرَقِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطَشْنَا ، أَفَتَتَوَضَّأُ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُوَ الطَّهْوَرُ مَاؤُهُ ، الْحَلْ مُيْتَهُ » .

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ فُرُوه* ، عَنْ خَالَاتِهَا كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ

(١) إسناده ضعيف أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٣٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/

١٢٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١١٩)

قال البيهقي هذا مرسل .

قلت : نعم فإن زيد بن أسلم لم يسمع من عمر .

(١١) صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ١٢٠) .

(١٢) صحيح : أخرجه أبو داود (٨٣) والترمذي (٦٩) ، والنسائي ، وابن ماجه (٣٨٦) .

قال الشيخ الألباني : هذا إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات «الصحيح» (٤٨٠) .

(١٣) صحيح : أخرجه أبو داود (٧٥) والترمذي (٩٢) ، والنسائي ، وابن ماجه (٣٦٧) .

قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهذا أحسن شيء في هذا الباب ، وقد جرد مالك هذا

الحديث عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ولم يأت به أحد أتم من مالك .

وصححه الشيخ الألباني في «الإرواء» (١٧٣) .

(*) قال أبو العباس الداني «وقع عند يحيى بن يحيى : حميدة بنت أبي عبيدة بن فروه ، وهو غلط لم

يتابع عليه ، وإنما هي حميدة بنت عبيد بن رفاعة بن رافع ، وهي زوج إسحاق بن عبد الله ، فمن

الرواة من يقول فيها : «حميدة بنت عبيد ابن رفاعة» ومنهم من يقول : «بنت عبيد بن رافع» ينسب أباها»

لأَصْلَهِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هَرَّةٌ لَتَشْرَبَ مِنْهُ، فَأَصْنَعِي لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كِبْشَةُ: فَرَأَيْتِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْعَجِينَ يَا ابْنَةَ لُحْيٍ؟! قَالَتْ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ الطَّوَافِينِ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوَافَاتِ».

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يُرَى عَلَى فَمِهَا نَجَاسَةٌ.

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْقِسْمِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حَتَّى وَرَدُوا حَوْضًا، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُصَاحِبِ الْحَوْضِ: يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ، هَلْ تَرُدُّ حَوْضَكَ السَّبَاعُ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ لَا تُخْبِرْنَا، فَلَمَّا تَرَدُّ عَلَى السَّبَاعِ وَتَرَدُّ عَلَيْنَا.

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَالنَّسَاءُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيَتَوَضَّؤْنَ جَمِيعًا.

(٤) بَابُ مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ التَّوَضُّؤُ

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أُمِّ

= عَيْدًا إِلَى جَدِّهِ رَافِعٍ وَلَا يَذْكُرُ أَبَاهُ

وَأَمَّا قَوْلُ يَحْيَى فِي السَّنَدِ: «عَنْ خَالَاتِهَا كِبْشَةَ» فَتَابِعُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ فِيهِ: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّ امْرَأَتَهُ حَمِيلَةَ بِنْتُ عَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ خَالَاتِهَا كِبْشَةَ. وَقَالَ جَمْهُورُ الرُّوَاةِ: «حَمِيلَةُ عَنْ كِبْشَةَ» لَمْ يَذْكُرُوا أَنَّهَا خَالَةٌ. «كِتَابُ الْإِيمَانِ» (٣/ ٢٠٤، ٢٠٥).

(١٤) ضَعِيفٌ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١/ ٧٦) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي «الْكَبِيرِ» (١/ ٢٥٠).

قَالَ الشَّيْخُ الْإِسْبَاهِيُّ: «هَذَا الْاَثَرُ ضَعِيفٌ لَا يَثْبُتُ عَنْ عُمَرَ؛ لِأَنَّ ابْنَ حَاطِبٍ لَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ، فَإِنَّهُ وَلَدَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. «تَمَامُ الْمَنَةِ» (ص ٤٩).

(١٥) صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٩٣).

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّانِيُّ: مَعْنَاهُ الرِّفْعُ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ فَأَقْرَهُ، وَمَا أَقْرَهُ وَلَمْ يَنْكَرْهُ فَهُوَ مُبَاحٌ، قَالَ ﷺ: «مَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مُبَاحٌ» وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ الْمُطَا مِنْ طَرِيقِ التَّنْسِيهِ عَنْ مَالِكٍ، وَفِي بَعْضِ طَرَفِهِ: «مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ» قَالَهُ أَيُّوبُ وَغَيْرُهُ عَنْ نَافِعٍ «كِتَابُ الْإِيمَانِ» (٢/ ٤٥٦ - ٤٥٨).

(١٦) - صَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٨٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (١٤٣)، وَابْنُ مَاجَهَ (٥٣١) صَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْإِسْبَاهِيُّ فِي «جَلَابِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ» (ص ٨١).

وَلَدَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ أَطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْسِي فِي الْمَكَانِ الْقَدِيرِ ، قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَطْهَرُهُ مَا بَعْدَهُ ».

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى رِبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقْلُسُ مِرْلَافًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَنْصَرِفُ وَلَا يَتَوَضَّأُ حَتَّى يُصَلِّيَ ، قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ قَلَسَ طَعَامًا هَلْ عَلَيْهِ وُضُوءٌ؟ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ وَلَيَتَمَضَّمُ مِنْ ذَلِكَ وَلَيَغْسِلُ فَاهُ.

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَنَطَ ابْنًا لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَلَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ : هَلْ فِي الْقِيءِ وُضُوءٌ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ لَيَتَمَضَّمُ مِنْ ذَلِكَ وَلَيَغْسِلُ فَاهُ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ.

(٥) بَابُ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتَفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ التُّعْمَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ (*) وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ ، فَلَمَرَّ بِهِ ، فَثَرَّى ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

(١٧) صحيح الإسناد:

قال الوقشي: «القلس» بسكون اللام - مصدر قلس يقلس إذا خرج إلى فمه أو حلقه شيء مما في جوفه طعاماً كان أو ماءً. «التعليق على الموطأ» (١ / ٦٧).

(١٨) صحيح الإسناد

(١٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٧) ، ومسلم (٣٥٤).

(٢٠) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٩).

(*) قال الوقشي: «الصهباء» أرض بجهة خيبر، والشهباء بئر لبني سعد، والصهباء: أيضاً بئر لسعيد بن العاص. «التعليق على الموطأ» (١ / ٦٧).

٢١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التِّمِيمِيِّ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ أَنَّهُ تَعَثَّى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدِ الْبَارَزِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاسٍ كَانَا لَا يَتَوَضَّانِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

٢٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رِبْعَةَ عَنْ الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَصِيبُ طَعَامًا قَدْ مَسَّهُ النَّارُ أَيَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَتَوَضَّأُ.

٢٤- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَلَرِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَكَلَ لَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٢٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُعِيَ لَطْعَامٍ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى بِفَضْلِ ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

(٢١) صحيح الإسناد.

(٢٢) صحيح: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٢١) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٥٧) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٦٨).

(*) إسناده ضعيف، والآخر صحيح: فهذا إسناده ضعيف لأنه بلاغ، والآخر صحيح فإن البيهقي أخرجه في «الكبرى» (١/ ١٥٧) موصولاً بسند صحيح.

(٢٣) صحيح: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٢٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٥٨).

(٢٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٦٧) ، وابن أبي شعبة في «المصنف» (١/ ٦٦) ، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٢١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٦٧) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٥٧).

(٢٥) هذا إسناده ضعيف لإرساله، والحديث صحيح: أخرجه أبو داود (١٩١) ، والترمذي (٨٠) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٦٥) موصولاً.

٢٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقَرَّبَ لَهُمَا طَعَامًا قَدْ مَسَّهُ النَّارُ ، فَكَلُوا مِنْهُ ، فَقَامَ أَنَسٌ ، فَتَوَضَّأَ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ : مَا هَذَا يَا أَنَسُ أَعِرَاقِيَّةٌ ؟ فَقَالَ أَنَسٌ : لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ ، وَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَصَلَّيَا ، وَلَمْ يَتَوَضَّأَا .

(٦) بَابُ جَامِعِ الْوُضُوءِ

٢٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئلَ عَنِ الْأَسْتِطَابَةِ ، فَقَالَ : « أَوْ لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ » .

٢٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ ، وَدَدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ ؟ قَالَ : « بَلْ أَنتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانَتَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ » (*) عَلَى الْحَوْضِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلِ دُهِمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، فَلَا يَذَادَنَّ رَجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَذَادُ الْبَعِيرُ »

(٢٦) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٧٠) وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٢٢) ،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٦٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٥٨) .

(٢٧) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح : وصله أبو داود (٤١) وللحديث شواهد يتقوى بها .

(٢٨) صحيح : أخرجه مسلم (٢٤٩) .

(*) قال الواقشي : الفَرَطُ والسَّفَارَةُ الذي يقدمه القوم أمامهم إذا أرادوا ورود الماء ، ليصلح الارضية لهم ، ويمر الحوض ويستقي الماء ، فضرِبَ مثلاً لكل من تقدم .

والغرة : بياض فوق الدرهم يكون في الجبهة ، فإن كان أقل فهو قرحة .

والتحجيل : بياض يبلغ نصف الوظيف أو ثلثه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ، ولا يبلغ

الركبتين ، والعرقوبين ، ولا يكون التحجيل واقعاً بيد أو يدين حتى يكون معهما رجل أو رجلين .

والدُّهُمُ : الشديدة الخضرة حتى تشبه السواد .

والبُهْمُ : جمع بهيم ، وهو الذي لا شية فيه ولا وضح أي لون كان . «التعليق على الموطأ» (١/

الضَّلَّ، أَنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: فَسُحْقًا، فَسُحْقًا، فَسُحْقًا.

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُرَيْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ ، فَأَذَّنَهُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا أَنَّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَوَضَّأُ ، فَيُحْسِنُ وُضْوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا » .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : أَرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤] .

٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِغِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ ، فَتَمَضَّمَصْ ، خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ، وَإِذَا اسْتَتَرَّ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أَذُنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ » قَالَ : « ثُمَّ كَانَ مِثْلَهُ إِلَى

(٢٩) صحيح : أخرجه البخاري (١٥٩) ومسلم (٢٢٧) .

(٣٠) إسناده ضعيف لإرساله والحديث صحيح : أخرجه النسائي وابن ماجه (٢٨٢) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣٢٢ / ٥) و«الأوسط» ، (١ / ٢٩٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٨١) ، و«الشعب» (٣ / ١٣) .

قال أبو العباس الدائمي : هكذا قال يحيى بن يحيى وجمهور رواة الموطأ في هذين الحديثين : «عن عبد الله الصنابغي» اسم لا كنية ، وقال مطرف وطائفة : «عن أبي عبد الله» وهو الصواب ، وهكذا جاء عن يحيى وغيره في موضع ثالث من الموطأ ، حيث ذكر قدومه المدينة في خلافة أبي بكر وصلاته المغرب معه في باب : القراءة في المغرب .

فصل : وأبو عبد الله الصنابغي ، اسمه عبد الرحمن بن عسيلة هاجر فلم يدرك النبي ﷺ ، وقصته في الصلاة في الموطأ مختصر ، أوضحها البخاري في آخر المغازي من الصحيح ، وذكر الخلاف في اسمه في «التاريخ» .

وقد قيل هما رجلان ، أحدهما عبد الله ، والآخر أبو عبد الله ، وإلى هذا ذهب ابن معين ، ولا يصح «كتاب الإيماء» (٥ / ١٨ - ٢١) .

الْمَسْجِدَ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةٌ لَهُ .

٣١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ أَوْ الْمُؤْمِنُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بَعَيْنُهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّتَهَا رِجْلَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ » .

٣٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ وَضُوءًا ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فِي إِنَاءٍ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ يَتَوَضَّوْنَ مِنْهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبَعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّوْا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

٣٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ الْمُجَمِّرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ يَكْتُبُ لَهُ بِأَحَدِي خَطْوَتَيْهِ حَسَنَةً ، وَيُمْحَى عَنْهُ بِالْآخَرَى سَيِّئَةٌ ، فَإِذَا سَمِعَ أَحَدَكُمْ الْإِقَامَةَ فَلَا يَسْعَ ، فَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ أَجْرًا أْبْعَدَكُمْ دَارًا . قَالُوا : لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ كَثَرَةِ الْخَطَا .

٣٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُسْأَلُ عَنْ الْوَضُوءِ مِنَ الْغَائِطِ بِالْمَاءِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : إِنَّمَا ذَلِكَ وَضُوءُ النَّسَاءِ .

٣٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » .

(٣١) صحيح : أخرجه مسلم (٢٤٤) .

(٣٢) صحيح : أخرجه البخاري (١٦٩) ، ومسلم (٢٢٧٩) .

(٣٣) إسناده صحيح .

(٣٤) إسناده صحيح .

(٣٥) صحيح : أخرجه البخاري (١٧٢) ، ومسلم (٢٧٩) .

٣٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَقْبِمُوا وَلَكِنْ تَخْصُوا، وَاعْمَلُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ بِالرَّأْسِ وَالْأُذُنَيْنِ

٣٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِأَصْبَعَيْهِ

لَا تَنْتَبِهُ

٣٨- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ سِئِلَ عَنْ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ، فَقَالَ: لَا حَتَّى يُمَسَحَ الشَّعْرُ بِالْمَاءِ.

٣٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: أَنَّ أَبَاهُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَتْرَعُ الْعِمَامَةَ وَيَمَسَحُ رَأْسَهُ بِالْمَاءِ.

٤٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ رَأَى صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ تَتْرَعُ خِمَارَهَا وَتَمَسَحُ عَلَى رَأْسِهَا بِالْمَاءِ. وَنَافِعٌ يَوْمَئِذٍ صَغِيرٌ.

قَالَ يَحْيَى: وَسِئِلَ مَالِكٌ، عَنْ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَمَسَحَ الرَّجُلُ وَلَا الْمَرْأَةُ عَلَى عِمَامَةٍ وَلَا خِمَارٍ وَلَيْمَسَحَا عَلَى رُؤُوسِهِمَا.

قَالَ يَحْيَى: وَسِئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ، فَتَنَسَّى أَنْ يَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى جَفَّ وَضُوءُهُ، قَالَ: أَرَى أَنْ يَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ

٤١- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ بْنِ

(٣٦) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح بشواهده: أخرجه أحمد (٢٧٦ / ٥) وابن حبان (١٠٣٧) والطبراني في «الكبير» (١٤٤٤) ، و«مسند الشاميين» (٢١٧) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٧١٥) متصلاً بسند حسن.

(٣٧) صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١ / ٦٥) ، وعبد الرزاق في «المصنف» ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٨).

(٣٨) إسناده ضعيف لأنه بلاغ.

(٣٩) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٣) والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٦١).

(٤٠) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٢٤) وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ١٨) والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٦١).

(٤١) إسناده ضعيف للإرسال ، والحديث صحيح بشواهده: أخرجه النسائي ، وأحمد (٤ / ٢٤٧) والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١ / ٣٣٧).

شُعْبَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ بِمَاءٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْ جُبَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ ضَيْقِ كُمَيْ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَوْمُهُمْ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ، فَفَزِعَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ».

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَدِمَ الْكُوفَةَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَهُوَ أَمِيرُهَا، فَرَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: سَلْ أَبَاكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ، فَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَنَبَّيَ أَنْ يَسْأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ سَعْدٌ، فَقَالَ: أَسَأَلْتُ أَبَاكَ؟ فَقَالَ: لَا، فَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِذَا أَدْخَلْتَ رَجُلَكَ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، فَاْمْسَحْ عَلَيْهِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَإِنْ جَاءَ أَحَدُنَا مِنَ الْغَائِطِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ وَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمُ مِنَ الْغَائِطِ.

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بَالَ فِي السُّوقِ ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ دَعَى لِحِجَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا حِينَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا.

٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى قَبَا قَبَالَ، ثُمَّ أَتَى بَوْضُوءَ، فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْعِرْقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ جَاءَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى.

= قال البيهقي: قصر مالك بن أنس بإسناده، فرواه مرسلاً، وإنما رواه عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن المغيرة

وقال الشافعي: وهم مالك - رحمه الله - فقال: عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، وإنما هو مولى المغيرة بن شعبة.

(٤٢) صحيح أخرجه ابن ماجه (٥٤٦) وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٩٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢٠٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٤٣٠)، وأصله عند البخاري (٢٠٢).

(٤٣) صحيح: أخرجه الشافعي في «الام» (١/ ٣١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٤٢١) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٨٤) قال البيهقي: هذا صحيح عن ابن عمر.

(٤٤) صحيح: أخرجه الشافعي في «الام» (٧/ ٢٢٦)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٣٩).

قَالَ يَحْيَى: وَمِثْلُ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ وَضُوءَ الصَّلَاةِ ثُمَّ لَيْسَ خُفَّيْهِ ثُمَّ بَالَ ثُمَّ نَزَعَهُمَا ثُمَّ رَمَعَهُمَا فِي رِجْلَيْهِ أَيْسَأَفُ الْوُضُوءِ؟ فَقَالَ: لَيْتَرَعَ خُفَّيْهِ وَلَيْفَسِلَ رِجْلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ مَنْ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ بَطْهَرِ الْوُضُوءِ، وَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا غَيْرُ طَاهِرَتَيْنِ بَطْهَرِ الْوُضُوءِ، فَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسِئَلُ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ خُفَّاهُ، فَسَهَا عَنْ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ حَتَّى جَفَّ وَضُوءُهُ وَصَلَّى، قَالَ: لِيَمْسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَلْيَعِدَّ الصَّلَاةَ وَلَا يُعِدَّ الْوُضُوءَ. قَالَ يَحْيَى: وَسِئَلُ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ غَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ لَيْسَ خُفَّيْهِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْوُضُوءَ، فَقَالَ: لَيْتَرَعَ خُفَّيْهِ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأَ، وَلَيْفَسِلَ رِجْلَيْهِ.

(٩) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

٤٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ رَأَى أَبَاهُ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، قَالَ: وَكَانَ لَا يَزِيدُ إِذَا مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ عَلَى أَنْ يَمْسَحَ ظُهُورَهُمَا وَلَا يَمْسَحَ بَطُونَهُمَا. (*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ كَيْفَ هُوَ؟ فَأَدْخَلَ ابْنُ شِهَابٍ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ الْخُفِّ وَالْأُخْرَى فَوْقَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَقَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّعَافِ

٤٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَعَفَ انْصَرَفَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَجَعَ، فَبَنَى وَلَمْ يَتَكَلَّمْ. ٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَعُفُ، فَيَخْرُجُ، فَيَفْسِلُ الدَّمَ عَنْهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيَبْنِي عَلَى مَا قَدْ صَلَّى.

(٤٥) صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٦)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٣٣٩).

(*) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٦)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٣٣٩).

(٤٦) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ١٦٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٥٦).

(٤٧) إسناده ضعيف أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٥٧)، و«معركة السنن والآثار» (١/ ٢٣٧).

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ رَعَفَ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَتَى حُجْرَةَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَى بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَبَنَى عَلَى مَا قَدْ صَلَّيَ .

(١١) بَابُ الْعَمَلِ فِي الرُّعَافِ

٤٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَرَعِفُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ الدَّمُ حَتَّى تَخْتَضِبَ أَصَابِعُهُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ .

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ أَنَّهُ رَأَى سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ حَتَّى تَخْتَضِبَ أَصَابِعُهُ ، ثُمَّ يَقْتَلُهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ .

(١٢) بَابُ الْعَمَلِ فِيمَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ مِنْ جُرْحٍ أَوْ رُعَافٍ

٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي طُعِنَ فِيهَا ، فَأَبْقَظَ عُمَرُ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّى عُمَرُ وَجَرَحُهُ يَتَعَبُّ (*) دَمًا .

٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ : مَا تَرَوْنَ فِيمَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ مِنْ رُعَافٍ ، فَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ ؟

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : ثُمَّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَرَى أَنْ يَوْمِي بِرَأْسِهِ إِعْمَاءُ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

(٤٨) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ١٩٦) والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٢٥٧) .

(٤٩) إسناده حسن : أخرجه البيهقي في «الخلافيات» (٦١٥) .

(٥٠) صحيح أخرجه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (١ / ٢٣٨) .

(٥١) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ٢٥) والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٣٥٧) والبغوي في «شرح

السنن» (٢ / ١٥٧) ، وأحمد في «الزهد» (ص / ١٥٤) .

وصححه الشيخ الألباني في «الإرواء» (١ / ٢٢٦) .

(*) قال الوقشي : يَتَعَبُّ : يَنْفَجِرُ . تَعَبُ الماء ، وَمَتَعَبُ الحوض ، القُب الذي يسيل منه الماء .

(٥٢) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣٦٣) ، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم

وفضله» (٧٦٨) .

(١٣) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ

٥٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْ، عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِرَجُلٍ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ ، فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ عَلِيٌّ: فَإِنْ عِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَنَا اسْتَحْيَ أَنْ أَسْأَلَهُ ، قَالَ الْمُقَدَّادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ: « إِذَا وَجَدَ نَكَتَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَتَضَحَّ فَرَجَهُ بِالْمَاءِ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ».

٥٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنِّي لِأَجِدُهُ يَنْحَلُّ مِنْ مِثْلِ الْخُرْيزَةِ (*) ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ؛ يَعْنِي الْمَذْيَ.

٥٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ جُنْدُبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ: إِذَا وَجَدْتَهُ ، فَاغْسِلْ فَرْجَكَ ، وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ صَلَاةً.

(١٤) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ

٥٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَهُ

٥٣- إسناده ضعيف والحديث صحيح: أخرجه أبو داود (٢٠٧) ، والنسائي (١٤٧) ، وابن ماجه (٥٠٥) ، وابن حبان (١١٠١) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٢٠٧) حديث (٥٩٦) وأحمد (٤ / ٤) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ١٥٦).

قال أبو العباس الداني «وهذا مقطوع، لم يلق سليمان المقداد ، ولا سمع من علي، وقد روي عنه عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال: «أرسلنا المقداد...» أخرجه مسلم.

وجاء عن علي أنه قال: «سألت النبي ﷺ عن المذي».

والأصح أنه أمر المقداد أن يسأل ، فسأل بحضرته وسمع هو الجواب من غير واسطة «كتاب الإجماع» (٢ / ٢٤٨ ، ٢٤٩)

٥٤- صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ١٥٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٣٥٦).

٥٥- قال الواقفي: الخريزة: كذا الرواية، وهي تصغير خريزة وهي حجارة جمعت سواداً وبياضاً وتسمى: اللودعة ، واللودعة تعلق في أعتاق الصبيان ، وقد رواه قوم: الخريزة ، «التعليق على الموطأ» (١ / ٨٦).

٥٦- ضعيف أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١ / ١٣٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٣٥٦) وفيه جندب مولى عبد الله بن عباس مجهول.

٥٧- صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ١٥٩).

وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: إِنِّي لِأَجِدَ الْبَلَلَ وَأَنَا أَصْلِي أَفَأَنْصَرِفُ؟ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: لَوْ سَأَلَ عَلَى فَخْلِي مَا أَنْصَرَفْتُ حَتَّى أَقْضِيَ صَلَاتِي.

٥٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ رَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ الْبَلَلِ أَجِدُهُ، فَقَالَ: انْضَحْ مَا تَحْتَ ثَوْبِكَ بِالْمَاءِ وَالْهَ عَنهُ.

(١٥) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ

٥٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَتَذَكَّرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ هَذَا، فَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَخْبَرْتَنِي بِسُرَّةِ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ ».

٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَأَحْتَكِكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسِسْتَ ذَكَرَكَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: قُمْ، فَتَوَضَّأْ، فَقُمْتُ، فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ.

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

(٥٧) صحيح الإسناد.

(٥٨) صحيح أخرجه أبو داود (١٨١)، والترمذي (٨١)، والنسائي (١٦٣)، وابن ماجه (٤٧٩)، وابن حبان (١١١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٥٤) حديث (٤٩٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ١٢٨).

قال أبو العباس الداني: «في كتاب يحيى بن يحيى عبد الله بن أبي بكر عن محمد، وهو تصحيف انفرد به، تصحيف له «ابن» بـ «عن» والحديث لعبد الله عن عروة لا مدخل لجله محمد فيه. وقد روي عن أبيه أبي بكر من غير طريق مالك «كتاب الإيماء» (٤ / ٢٤٧، ٢٤٨).

(٥٩) صحيح أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١ / ١٩٤)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص / ٢١١) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٨٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٨٨).

(٦٠) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٩٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١ / ١٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ١٣١).

٦١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ،
لَمْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

٦٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَغْتَسِلُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ أَمَا يَجْزِيكَ الْغُسْلُ مِنَ الْوُضُوءِ؟ قَالَ:
بِمَى وَلَكِنِّي أَحْيَانًا أَمَسُّ ذَكَرِي، فَأَتَوَضَّأُ.

٦٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ
بِئْسَ عُمَرَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ تَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّى، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ
صَلَاةٌ مَا كُنْتُ تُصَلِّيهَا! قَالَ: إِنِّي بَعْدَ أَنْ تَوَضَّأْتُ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ مَسِسْتُ فَرْجِي ثُمَّ نَسِيتُ أَنْ
لَتَوَضَّأُ، فَتَوَضَّأْتُ وَعَدْتُ لِصَلَاتِي.

(١٦) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ

٦٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ
لَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَجَنَّتْ يَدَيْهِ مِنَ الْمَلَامَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ
وَوَجَّهَهَا يَدَيْهِ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ.

٦٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ
امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ.

(٦٠) صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ١٣١).

(٦١) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٩٠) ، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ١٩٤) ،
والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٣١).

(٦٢) صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ١٣١) ، والطحاوي في «مترج معاني الآثار» (١/ ٧٦).

(٦٣) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٥١) وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ١١٧) ، والبيهقي في
«الكبرى» (١/ ١٢٤) ، والدارقطني (١/ ١٤٤) ، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ٣٤٤) حديث
(١٦٧).

(٦٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، والحديث صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤٥) وعبد

الرزاق في «المصنف» (١/ ١٣٣) وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ١١٧) ، والطبراني في «الكبير»

(٩٢٢٦) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٢٤) قال البيهقي فيه إرسال ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

قلت: للحديث طريق أخرى موصولة عند ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ١١٨) ، والبيهقي في

«الكبرى» (١/ ١٢٤) من طريق مخارق عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود

٦٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الْوُضُوءُ قَالَ نَافِعٌ قَالَ مَالِكٌ وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى.

(١٧) بَابُ الْعَمَلِ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ

٦٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِغُسْلِ يَدَيْهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ يَفْرِصُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ .

٦٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ هُوَ الْفَرْقُ (*) مِنَ الْجَنَابَةِ .

٦٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى ، فَفَسَلَهَا ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَرَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَنَضَحَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ وَأَقَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ .

٧٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ عَنْ غُسْلِ الْمَرْأَةِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَتْ: لَتَحْفِظِ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنَ الْمَاءِ ، وَلَتَضَعَنَّ رَأْسَهَا بِيَدَيْهَا .

(١٨) بَابُ وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا انْتَهَى الْخِتَانَانِ

٧١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ .

(٦٦) صحيح: أخرجه الدارقطني (١/ ١٣٦) ، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٢١٨) .

(٦٧) صحيح: أخرجه البخاري (٢٤٨) ، ومسلم (٣١٦) .

(٦٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٠) ، ومسلم (٣١٩) .

(*) الفرق: ثلاثة أصع

(٦٩) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٤١) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٧٧) .

(٧٠) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٧١) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٤٥) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٧٩) ،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٦٦) .

٧٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُوجِبُ الْغُسْلُ ؟ فَقَالَتْ : هَلْ نَفَرِي مَا مَثَلُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ مَثَلُ الْفُرُوجِ (*) يَسْمَعُ الدِّيَكَةَ تَصْرُخُ ، فَيَصْرُخُ مَعَهَا ! إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ .

٧٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَتَى عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ اخْتِلَافُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَمْرِ إِبْنِي لِأَعْظَمُ أَنْ أَسْتَفِيلَ بِكَ بِهِ ، فَقَالَتْ : مَا هُوَ ؟ مَا كُنْتُ سَائِلًا عَنْهُ أُمَّكَ ، فَسَلْنِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُصِيبُ أَهْلَهُ ثُمَّ يَكْسِلُ وَلَا يَتَزَلُّ ؟ فَقَالَتْ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ : لَا أَسْأَلُ عَنْ هَذَا أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا .

٧٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ : أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنْ الرَّجُلِ يُصِيبُ أَهْلَهُ ثُمَّ يَكْسِلُ وَلَا يَتَزَلُّ ، فَقَالَ زَيْدٌ : يَغْتَسِلُ ، فَقَالَ لَهُ مَحْمُودٌ : إِنَّ أَبِي بْنَ كَعْبٍ ، كَانَ لَا يَرَى الْغُسْلَ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ بْنُ ثَابِتٍ : إِنَّ أَبِي بْنَ كَعْبٍ نَزَعَ عَنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ .

٧٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ .

(١٩) بَابُ وَضُوءِ الْجَنْبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

٧٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ

(٧٢) صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٢٤٦) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٦٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ١٦٦) .

(*) الفروج : بضم الفاء لا غير ، الفتى من ذكور الدجاج «الاقضاب» (١ / ٧٦) .

(٧٣) صحيح : أخرجه عبد الرزاق (١ / ٢٤٨) ، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١ / ٢٥٩) .

(٧٤) حسن : أخرجه عبد الرزاق (١ / ٢٥٠) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٨٨) وابن المنذر في «الأوسط» (٢ / ٧٨) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٥٧) والبيهقي في «الكبرى» (١ / ١٦٦) .

(٧٥) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٢٤٧) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٨٨) ، وابن

المنذر في «الأوسط» (٢ / ٨٠) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٦٠) ، والبيهقي في

«الكبرى» (١ / ١٦٦) .

(٧٦) صحيح : أخرجه البخاري (٢٩٠) ، ومسلم (٣٠٦) .

قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُصَيِّهُ جَنَابَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ».

٧٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا كَانَتَا تَقُولُ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَلَا يَنْمُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَضَوْءَهُ لِلصَّلَاةِ.

٧٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ وَهُوَ جُنُبٌ فَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ طَعِمَ أَوْ نَامَ.

(٢٠) بَابُ إِحَادَةِ الْجُنُبِ الصَّلَاةَ وَغُسْلِهِ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَغُسْلِهِ ثَوْبَهُ

٧٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ امْكُثُوا، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ وَعَلَى جِلْدِهِ أَثَرُ الْمَاءِ.

٨٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى الْجُرْفِ، فَتَطَّرَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ احْتَلَمَ وَصَلَّى وَلَمْ يَغْتَسِلْ،

= قال أبو العباس الداني: «هكذا في الموطأ لابن عمر ذكره ولم يستدله إلى أبيه، ولا ذكر أنه أخبره به، وقال فيه قُرَادُ أَبُو نُوحٍ وَطَائِفَةٌ عَنْ مَالِكٍ: ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ دِينَارٍ وَنَافِعٌ وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ فِيهِ: «أَنَّ عُمَرَ...» وَلَمْ يَسْتَدْلِهِ إِلَيْهِ، قَالَه الدارقطني وهكذا خرج في الصحيح» كتاب الإيماء (٢/ ٤٦٧ - ٤٧١).

(٧٧) صحيح: أخرجه أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٦٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٢٦)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٢٨١) (٧٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٧٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٦٠) وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٩٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٠).

(٧٩) إسناده ضعيف لإرساله، والحديث صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٦٧) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٩٧) من طريق مالك.

وهو عند البخاري (٢٧٥) ومسلم (٦٠٥) من حديث أبي هريرة.

(٨٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، والحديث صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٣٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٧٠) وروي متصلاً في رواية أبي مصعب (١٣٤) والقعني (ص/ ١١٩) من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن الصلت به.

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَانِي إِلَّا احْتَلَمْتُ وَمَا شَعَرْتُ وَصَلَّيْتُ وَمَا اغْتَسَلْتُ، قَالَ: فَاغْتَسَلْ وَغَسَلْ مَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ وَنَضَحْ مَا لَمْ يَرِ وَأَذَنْ أَوْ أَقَامَ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى مُتِمِّكًا.

٨١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ غَدَا إِلَى أَرْضِهِ بِالْجُرْفِ ، فَوَجَدَ فِي ثَوْبِهِ احْتِلَامًا ، فَقَالَ : لَقَدْ ابْتَلَيْتُ بِالْاِحْتِلَامِ مِنْذُ وَلَّيْتُ أَمْرَ النَّاسِ ، فَاغْتَسَلْتُ وَغَسَلْتُ مَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ مِنَ الْاِحْتِلَامِ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

٨٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ثُمَّ غَدَا إِلَى أَرْضِهِ بِالْجُرْفِ ، فَوَجَدَ فِي ثَوْبِهِ احْتِلَامًا ، فَقَالَ : إِنَّا لَمَّا أَصَبْنَا الْوَدَكَ (*) لَأَتَّ الْعُرُوقُ ، فَاغْتَسَلْتُ وَغَسَلْتُ الْاِحْتِلَامَ مِنْ ثَوْبِهِ ، وَعَادَ لِصَلَاتِهِ .

٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ أَنَّهُ اعْتَمَرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَرَسَ بِنُفْسِ الطَّرِيقِ قَرِيبًا مِنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ ، فَاحْتَلَمَ عُمَرُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يُصْبِحَ ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَ الرُّكْبِ مَاءً ، فَارْكَبَ حَتَّى جَاءَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ الْاِحْتِلَامِ حَتَّى أَسْفَرَ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : أَصَبْتَ وَمَعَنَا ثِيَابٌ ، فَدَعْ ثَوْبَكَ يَغْسَلْ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : وَاعْجَبَا لَكَ يَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَئِنْ كُنْتُ تَجِدُ ثِيَابًا أَفْكُلُ النَّاسَ يَجِدُ ثِيَابًا؟ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُهَا لَكَانَتْ سَنَةً ، بَلْ أَغْسِلُ مَا رَأَيْتُ ، وَأَنْضِجُ مَا لَمْ أَرِ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ وَجَدَ فِي ثَوْبِهِ اِثْرَ احْتِلَامٍ وَلَا يَدْرِي مَتَى كَانَ وَلَا يَذْكُرُ شَيْئًا

(٨١) ضعيف لانقطاعه: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٤٤)

(٨٢) قال التلمساني: جُرْفُ الوادي معروف، وهو هنا موضع على ميل من المدينة، وهناك كان المسلمون يعسكرون إذا رأوا الغزو، «الانقباض» (١/ ٧٩ - ٨٠).

(*) الودك دسم اللحم والشحم، وهو ما يتولد من ذلك.

(٨٢) ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الام» (١/ ٣٧) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٧٠)، سليمان ابن يسار لم يسمع من عمر.

(٨٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، والحديث صحيح: أخرجه الشافعي في «الام» (١/ ٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٢) يحيى بن عبد الرحمن لم يدرك عمر.

قلت: لكن أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٤٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٦٢) من طريق معمر وابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن أباه أخبره، فذكره. وهذا إسناده متصل.

رَأَى فِي مَنَامِهِ، قَالَ: لِيَغْتَسِلَ مِنْ أَحَدِثِ نَوْمٍ نَامَهُ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّوْمِ، فَلْيَعِدْ مَا كَانَ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّوْمِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا احْتَلَمَ وَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَرَى وَلَا يَحْتَلِمُ، فَإِذَا وَجَدَ فِي ثَوْبِهِ مَاءً، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَعَادَ مَا كَانَ صَلَّى لِأَخِرِ نَوْمٍ نَامَهُ وَلَمْ يُعِدْ مَا كَانَ قَبْلَهُ.

(٢١) بَابُ غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ

٨٤- حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، فَلَتَغْتَسِلْ» فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: أَفُ لَكَ! وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّيْبُ؟».

٨٥- حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْخِيحِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ».

(٢٢) بَابُ جَامِعِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ

٨٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُغْتَسَلَ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ مَا لَمْ تَكُنْ حَائِضًا أَوْ جُنُبًا.

٨٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْرُقُ فِي الثَّوْبِ وَهُوَ

(٨٤) إسناده ضعيف لإسالة، والحديث صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٨٤) والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٢٦٤). ووصله مسلم (٣١٤).

(٨٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٣٠) ومسلم (٣١٣).

وانظر: «كتاب الإيماء» (٤/ ٣٢٧ - ٣٢٩).

(٨٦) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٧) وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٠٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٩٣)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٢٧٨).

(٨٧) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٨) وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٣٦٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٩١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ١٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٨٧).

جَبَّ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ.

٨٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْسِلُ جَوَارِيَهُ رِجْلَيْهِ وَيُخْفِيهِ الْخُمْرَةَ ، (*) وَهَنْ حَيْضٌ .

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ لَهُ نِسْوَةٌ وَجَوَارِي هَلْ يَطْوُهُنَّ جَمِيعًا قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَأَمَّا النِّسَاءُ الْحَرَاتُ ، فَيُكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْخَمْرَةَ فِي يَوْمٍ الْآخَرَى ، فَأَمَّا أَنْ يُصِيبَ الْجَارِيَةَ ثُمَّ يُصِيبَ الْآخَرَى وَهُوَ جُنْبٌ ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ . قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ جُنْبٌ وَضَعَ لَهُ مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ ، فَسَهَا ، فَتَخَلَّلَ أَصْبَعُهُ فِيهِ لِيَعْرِفَ حَرَّ الْمَاءِ مِنْ بَرْدِهِ ، قَالَ مَالِكٌ : إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَ أَصْبَعَهُ أَذَى ، فَلَا لَرَى ذَلِكَ يُنَجِّسُ عَلَيْهِ الْمَاءَ .

(٢٣) هَذَا بَابُ فِي التَّيْمُمِ

٨٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ فَحْشٍ انْقَطَعَ عَقْدُ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَبِسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ وَلَبِسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَبِسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ يَدَهُ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِي ، فَتَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَةَ التَّيْمُمِ ، فَتَيَمَّمُوا ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا أَلِ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي

(٨٩) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٣٢٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٢٠٤).

(*) قال التلمساني : الخُمْرَةُ : يعني هذه السجادة ، وهي مقدار ما يضع عليه الرجل جُرو وجهه في سجوده ، من حصير أو نسيجة من خوص أو سعف وسميت خُمْرَةً ، لأنها تخمر وجه الأرض أي : تستره .
«الاعتضاب» (١ / ٨٣) .

(٨٩) صحيح : أخرجه البخاري (٣٣٤) ، ومسلم (٣١٧)

كُنْتُ عَلَيْهِ، فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ.

قال يحيى: وسئل مالك عن رجلٍ تيمم لصلاةٍ حضرت ثم حضرت صلاةً أخرى أتيمم لها أم يكفيه تيممه ذلك؟ فقال: بل يتيمم لكل صلاة؛ لأن عليه أن يتغى الماء لكل صلاة، فمن ابتغى الماء، فلم يجد، فإنه يتيمم. قال يحيى: وسئل مالك عن رجلٍ تيمم أيوم أصحابه وهم على وضوء؟ قال: يؤمهم غيره أحب إلي، ولو أمهم هو لم أر بذلك بأساً. قال يحيى: قال مالك في رجلٍ تيمم حين لم يجد ماءً، فقام وكبر ودخل في الصلاة، فطلع عليه إنسان معه ماء، قال: لا يقطع صلاته بل يتمها بالتيمم، وليتوضأ لما يستقبل من الصلوات. قال يحيى: قال مالك: من قام إلى الصلاة، فلم يجد ماءً، فعمل بما أمره الله به من التيمم، فقد أطاع الله وليس الذي وجد الماء بآطهر منه ولا أتم صلاة؛ لأنهما أمرًا جميعًا، فكل عمل بما أمره الله به، وإنما العمل بما أمر الله به من الوضوء لمن وجد الماء، والتيمم لمن لم يجد الماء قبل أن يدخل في الصلاة. وقال مالك في الرجل الجنب إنه يتيمم ويقرأ حزيه من القرآن ويتفأل ما لم يجد ماءً، وإنما ذلك في المكان الذي يجوز له أن يصلي فيه بالتيمم.

(٢٤) بَابُ الْعَمَلِ فِي التَّيْمُمِ

٩٠ - حدثني يحيى عن مالك، عن نافع أنه أقبل هو وعبد الله بن عمر من الجرف حتى إذا كانا بالمربد نزل عبد الله بن عمر، فتيمم صعيداً طيباً، فمسح وجهه ويديه إلى المرفقين ثم صلى.

٩١ - وحدثني عن مالك، عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان يتيمم إلى المرفقين. قال يحيى: وسئل مالك كيف التيمم وأين يبلغ به؟ فقال: يضرب ضربة للوجه، وضربة لليدين، ويمسحهما إلى المرفقين.

(٩٠) - صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٢٩)،

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٧).

(٩١) - صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٥٠)، والدارقطني (١/ ١٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (١/

(٢٥) بَابُ تَيَمُّمِ الْجُنُبِ

٩٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْقَيْسِ عَنْ الرَّجُلِ الْجُنُبِ يَتَيَمَّمُ ثُمَّ يَذُرُ الْمَاءَ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : إِذَا أَدْرَكَ الْمَاءَ ، فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ لِمَا يُسْتَقْبَلُ .

قال يحيى : قَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ احْتَلَمَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ وَلَا يَقْدِرُ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا عَلَى قَدْرِ الْوُضُوءِ وَهُوَ لَا يَغْتَسِرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَاءَ ، قَالَ : يَغْسِلُ بِذَلِكَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَذَى ، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ صَعِيدًا طَيِّبًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ .

قال يحيى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ جُنِبَ أَرَادَ أَنْ يَتَيَمَّمَّ ، فَلَمْ يَجِدْ تَرَابًا إِلَّا تُرَابَ سَبَخَةٍ ، هَلْ يَتَيَمَّمُ بِالسَّبَاخِ ؟ وَهَلْ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي السَّبَاخِ ؟ قَالَ مَالِكٌ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي السَّبَاخِ وَالتَّيَمُّمِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : ﴿ فَيَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ فَكُلُّ مَا كَانَ صَعِيدًا ، فَهُوَ يَتَيَمَّمُ بِهِ سَبَاخًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

(٢٦) بَابُ مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

٩٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا يَحِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَتَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا » .

٩٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ مُضْطَجِعَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَإِنَّهَا قَدْ وَثِبَتْ وَثْبَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لَكَ لَعَلَّكَ نَفْسَتْ ؟ يَعْنِي الْحَيْضَةَ » ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « شُدِّي عَلَى نَفْسِكَ إِزَارَكَ ، ثُمَّ عَوْدِي إِلَى مَضْجَعِكَ » .

(٩٢) حسن : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٢٣١) .

(٩٣) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩١) وقال : مرسل .

لكن صححه الألباني بشواهد كما في «صحيح أبي داود» (١٩٧) .

قال أبو العباس الداني : «معناه في الصحيح لعائشة ، وأم سلمة وميمونة ، وغيرهن» «كتاب الإيماء»

(٤/ ٥٣٤) .

(٩٤) إسناده ضعيف للإرسال وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣١١) متصلاً ، ولهذا

الحديث طرق وشواهد يرتقي بها إلى الصحة .

٩٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ] ^(*) أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا : هَلْ يَأْشِرُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ فَقَالَتْ : لَيْشُدَّ إِذَا رَأَاهَا عَلَى أَسْفَلِهَا ، ثُمَّ يَأْشِرُهَا إِنْ شَاءَ .

٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ سُئِلَا عَنْ الْحَائِضِ هَلْ يُصَيِّهَا رَوْحُهَا إِذَا رَأَتْ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ ؟ فَقَالَا : لَا ، حَتَّى تَغْتَسِلَ .

(٢٧) بَاب طَهْرِ الْحَائِضِ

٩٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ مَوْلَاةٍ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النِّسَاءُ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ بِالدرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ فِيهِ الصُّفْرَةُ مِنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يَسْأَلْنَهَا عَنْ الصَّلَاةِ ، فَتَقُولُ لَهُنَّ : لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرِينَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ .

٩٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ ابْنَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ بَلَغَهَا : أَنَّ نِسَاءً كُنَّ يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جُوفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الطُّهْرِ ، فَكَانَتْ تَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ وَتَقُولُ : مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا ! .

٩٩ - قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الْحَائِضِ تَطَهَّرَ ، فَلَا تَجِدُ مَاءً ، هَلْ تَتَيَمَّمُ ؟ قَالَ : نَعَمْ لَتَتَيَمَّمُ ، فَإِنْ مِثْلَهَا مِثْلُ الْجَنْبِ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً تَتَيَمَّمُ .

(٩٥) صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ١٧٣) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٢٠٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٠) .

(*) في المطبوع عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وهو خطأ ، وما أثبتناه هو البضواب (٩٦) إسناده ضعيف لانقطاعه ، والأثر صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٩٦) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣١٠) بإسناد منقطع .

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٣٣١) من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن سالم ابن عبد الله وسليمان بن يسار فذكره ، وهذا إسناد صحيح متصل . (٩٧) إسناده ضعيف والحديث صحيح : أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٣٤) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٣٥) عن مالك به ، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٣٠١) ، وصححه الشيخ الألباني في «الإرواء» (١٩٨) .

(٩٨) ضعيف أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٣٦) بسند منقطع .

(٢٨) بَابُ جَامِعِ الْحَيْضَةِ

- ١٠٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ فِي الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ أَنَّهَا تَدْعُ الصَّلَاةَ.
- ١٠١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ تَرَى الدَّمَ؟ قَالَ: تَكْفُ عَنْ الصَّلَاةِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

- ١٠٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.
- ١٠٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ امْرَأَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَوَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ فِيهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُمُ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَلْتَقْرُضْهُ، ثُمَّ لَتَنْضِخْهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ لَتُصَلِّ فِيهِ».

(٢٩) بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ

- ١٠٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَطْهَرُ أَقَادِعُ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ الْحَيْضَةَ، فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا، فَاغْسِلِي الدَّمَ عَنْكَ وَصَلِّي».
- ١٠٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ

(١٠٠) حسن أخرجه الدارمي (١٠٠٩).

(١٠١) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٦ / ١).

(١٠٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩٥)، ومسلم (٢٩٧).

(١٠٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٠٧)، ومسلم (٢٩١).

(١٠٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٠٦)، ومسلم (٣٣٣).

(١٠٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٧٤) والنسائي (٢٠٨)، وأحمد في «المستدرك» (٣٢٠ / ٦)، والشافعي

في «الأم» (٦٠ / ١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣٠٩ / ١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٢١ / ٢)،

والطبراني في «الكبير» (٢٢٤ / ٢٣) حديث (٩١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٣٢ / ١)، وصححه

الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٤٤).

عَنْ أَنَا أَمْرًا كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَتَنْظُرَ إِلَى عِدَّةِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تُحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلَتَرْكُ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَفْتَ ذَلِكَ، فَلَتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لَتَسْتَفْرِ بِثَوْبٍ، ثُمَّ لَتُصَلِّيَ».

١٠٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا رَأَتْ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي.

١٠٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ وَزَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ أَرْسَلَاهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يَسْأَلُهُ كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فَقَالَ: تَغْتَسِلُ مِنْ طَهْرٍ إِلَى طَهْرٍ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَفَرَّتْ.

١٠٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَحَاضَةِ إِلَّا أَنْ تَغْتَسِلَ غُسْلًا وَاحِدًا ثُمَّ تَتَوَضَّأَ بَعْدَ ذَلِكَ لِكُلِّ صَلَاةٍ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ إِذَا صَلَّتْ أَنْ لَزُوجَهَا أَنْ يُصِيبَهَا، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ إِذَا بَلَغَتْ أَقْصَى مَا يُمَسِّكُ النِّسَاءَ الدَّمُ، فَإِنْ رَأَتْ الدَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلِإِنَّهُ يُصِيبُهَا زَوْجُهَا وَإِنَّمَا هِيَ بِمِثْلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْمُسْتَحَاضَةِ عَلَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ.

(٣٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ

١٠٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ

(١٠٦) صحيح:

(١٧) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٠١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٣٠٤)، وابن أبي شيبة (١ /

١٢٦)، والبيهقي في «معركة السن والآثار» (١ / ٣٧٨)

(١٠٨) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٢٧)،

والبيهقي في «الكبرى» (١ / ٣٥٠).

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٢٢)، ومسلم (٢٨٦)

قال أبو العباس إلهاني: «هذا مختصر، زاد فيه عطاء عن عائشة: «إنه لم يطعم الطعام فلا يُقَدَّر

بوله» أخرجه الدارقطني في «كتاب الإيماء» (٤ / ٢٥).

عَنْهَا قَالَتْ: أَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ، قَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَاتَّبَعَهُ إِلَيْهِ.

١١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَعْقُودٍ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ ؛ أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ ، قَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ ، فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

(٣١) بَاب مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا وَغَيْرَهُ

١١١ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِي الْمَسْجِدَ ، فَكَشَفَ عَنْ فَرْجِهِ لِيُبَوِّلَ ، فَصَاحَ النَّاسُ بِهِ حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اتْرُكُوهُ قَرِّكُوهُ ، قَبَالَ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَصَبَّ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ .

١١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُبَوِّلُ قَائِمًا .

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ غَسْلِ الْفَرْجِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْفَائِطِ هَلْ جَاءَ فِيهِ أَثَرٌ؟ فَقَالَ : بَلَّغَنِي أَنَّ بَعْضَ مَنْ مَضَى كَانُوا يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْفَائِطِ ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَغْسِلَ الْفَرْجَ مِنَ الْبَوْلِ

(٣٢) بَاب مَا جَاءَ فِي السَّوَاكِ

١١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاحِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٢٣) ومسلم (٢٨٧).

(١١١) إسناده ضعيف لإرساله والحديث صحيح: فقد وصله البخاري (٢٢١) ومسلم (٢٨٤).

قال أبو العباس الداني: «أسند هذا عبد الله بن المبارك وغيره عن يحيى بن سعيد عن أنس، خرج في الصحيح، ورواه الزهري عن سعيد وأبي سلمة وغيرهما عن أبي هريرة، وجاء فيه أن الأعرابي قال عند ذلك «اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً»، فقال النبي ﷺ: «لقد حجرت واسعاً» يعني رحمة الله، خرجه الترمذي وغيره.

فصل: قال أبو محمد بن شراحيل: «سمعت النسائي يقول: ليس في استحباب المياه حديث يثبت إلا حديث بول الأعرابي» وهذا الأعرابي هو الذي سأل عن الساعة، وذكر أنه يحب الله ورسوله» (كتاب الإيمان) (٥ / ٢٣٧ - ٢٣٨).

(١١٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف»، وابن المنذر في «الأوسط» (١ / ٣٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٦٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١ / ١٠٢).

(١١٣) ضعيف: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ١٩٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٩٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٤٣) وقال: هذا مرسل.

قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمُعِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا، فَاغْتَسِلُوا وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ، فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ».

١١٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ».

١١٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِهِ لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ.



(١١٤) صحيح أخرجه البخاري (٨٨٧)، ومسلم (٢٥٢).

(١١٥) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٠٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٣ / ١). قال أبو العباس الداني: «هذا موقف عند يحيى وطائفة ورفعه روح، وسعيد بن عفير، ومطرف، وجماعة عن مالك، زادوا فيه: «قال رسول الله ﷺ» كحديث الأعرج عنه، وقال فيه بعضهم «مع كل صلاة» وهي رواية معن، ومطرف، وجويرية، ولم يخرج في «الصحيح» بهذا الإسناد، «كتاب الإيماء» (٣ / ٣٤٦، ٣٤٧).

٣. كتاب الصلاة

(١) باب ما جاء في النداء للصلاة

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَ خَشَبَتَيْنِ يُضْرَبُ بِهِمَا لِيَجْتَمَعَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ ، فَأَرَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ خَشَبَتَيْنِ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَاتَيْنِ لَنَحْوِ مِمَّا يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قِيلَ : أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَيْقَظَ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَذَانِ .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » .

(١) إسناده ضعيف لإرساله و خديب صحيح فله شاهد أخرجه أبو داود (٤٩٩) ، والترمذي (١٨٩) ، وابن ماجه (٧٠٦)

(٢) صحيح أخرجه البخاري (٦١١) ، ومسلم (٣٨٣).

قال أبو العباس الداني : «عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد . هذا هو الصحيح عن الزهري ، وقد روي عن سعيد عن أبي هريرة روي عن عمرو بن مرزوق عن مالك عن الزهري عن أنس ، وذلك وهم ، قاله الدارقطني .

وهذا الحديث مختصر ، وزاد عبد الله بن عمرو : الصلاة عليه وسؤال الوسيلة ، وجاء عن عمر ابن الخطاب قول السامع مفسراً في الذكر خاصة ، وأنه يقول في حي على الصلاة ، وحي على الفلاح : «لا حول ولا قوة إلا بالله» . كل هذا في الصحيح : «كتاب الإيمان» (٣ / ٢٣٢ - ٢٣٥).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٥) ، ومسلم (٤٣٧).

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ وَإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا ثُوبٌ بِالصَّلَاةِ ، فَلَا تَأْتِيهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأَتُوهَا وَحَلَّيْكُمْ السَّكِينَةَ ، فَمَا أَفْرَكْتُمْ ، فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ ، فَاتَمُوا ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمَدُ إِلَى الصَّلَاةِ » .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ ، فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ ، فَأَرَفَعُ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسَ وَلَا شَيْءَ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ النَّدَاءَ ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا ثُوبٌ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذْرِي كَمْ صَلَّى » .

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَلَّامٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ :

(٤) صحيح أخرجه البخاري (٦٣٦) ، ومسلم (٦٠٢) .

قال أبو العباس الداني : «عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه إسحاق هذا مولى زائدة يكنى أبا عبد الله ولا ينسب ، ومن رواية الموطأ من قال فيه : «إسحاق بن عبد الله» وذلك خطأ .

وقال الدارقطني : إسحاق أبو عبد الله لا يعرف إلا في هذا الحديث .

وقوله : «فأتموا» اختلف فيه على أبي هريرة وأبي ذر جاء عنهما : «فأتموا» وهو الأكثر ، وروى عنها : «فأقضوا» وقال ابن مسعود وأبو قتادة وأنس ، «فأتموا» حكاه أبو داود السجستاني ، «كتاب الإيمان» (٣/ ٤٦٨ ، ٤٦٩) .

(٥) صحيح : أخرجه البخاري (٦٠٩) .

(٦) صحيح : أخرجه البخاري (٦٠٨) ، ومسلم (٣٨٩) .

(٧) صحيح : أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦١) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٤٩٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٢٤) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٣٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤١١) .

قال أبو العباس الداني «هذا موقوف في الموطأ ، ورفع به بشر بن عمر الزهراني وغيره عن مالك ، وخرجه الجوهري من طريق أيوب بن سويد عنه مرفوعاً» «كتاب الإيمان» (٣ / ١١٠) .

سَاعَتَانِ يَفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ حَضْرَةُ النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ، وَالصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ النَّدَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هَلْ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الْوَقْتُ؟ فَقَالَ: لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ. قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ تَشْنِيعِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، وَمَتَى يَجِبُ الْقِيَامُ عَلَى النَّاسِ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَلْغِنِي فِي النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ إِلَّا مَا أَدْرَكْتُ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْإِقَامَةُ، فَإِنَّهَا لَا تَشْنَى، وَذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَلْدِنَا، وَأَمَّا قِيَامُ النَّاسِ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَلِكَ بِحَدٍّ يَقَامُ لَهُ إِلَّا أَنِّي أَرَى ذَلِكَ عَلَى قَدَرِ طَاقَةِ النَّاسِ، فَإِنَّ مِنْهُمْ الشَّقِيلَ وَالْخَفِيفَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَكُونُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ قَوْمٍ حُضِرُوا أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا الْمَكْتُوبَةَ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقِيمُوا وَلَا يُؤَذِّنُوا، قَالَ مَالِكٌ: ذَلِكَ مُجْزِئٌ عَنْهُمْ، وَإِنَّمَا يَجِبُ النَّدَاءُ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا الصَّلَاةُ. قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ تَسْلِيمِ الْمُؤَذِّنِ عَلَى الْإِمَامِ، وَدُعَائِهِ إِيَّاهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: لَمْ يَلْغِنِي أَنْ التَّسْلِيمَ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ. قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مُؤَذِّنٍ أَذَّنَ لِقَوْمٍ ثُمَّ انْتَظَرَ هَلْ يَأْتِيهِ أَحَدٌ، فَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى وَحْدَهُ، ثُمَّ جَاءَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ، أَيْعِدُ الصَّلَاةَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: لَا أَيْعِدُ الصَّلَاةَ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ، فَلْيَصِلْ لِنَفْسِهِ وَحْدَهُ. قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مُؤَذِّنٍ أَذَّنَ لِقَوْمٍ ثُمَّ تَنَفَّلَ، فَأَرَادُوا أَنْ يُصَلُّوا بِإِقَامَةِ غَيْرِهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، إِقَامَتُهُ وَإِقَامَةُ غَيْرِهِ سَوَاءٌ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَمْ تَزَلْ الصُّبْحُ يُنَادِي لَهَا قَبْلَ الْفَجْرِ، فَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَإِنَّا لَمْ نَرَهَا يُنَادِي لَهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَحِلَّ وَقْتُهَا.

٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ الْمُؤَذِّنَ جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُؤَذِّنُهُ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي نَدَاءِ الصُّبْحِ. وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ إِلَّا النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ.

٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَمِعَ الْإِقَامَةَ وَهُوَ بِالْبَقِيعِ، فَاسْرَعَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ.

(٨) إسناده ضعيف لا نقطاه.

(٩) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٠)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٢/ ٥١٥)، والحاكم الكبير في «عوالي مالك» (١٤٢).

(٢) بَابُ النَّدَاءِ فِي السَّفَرِ وَعَلَى غَيْرِ وَضْعٍ

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتَ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، فَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ يَقُولُ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ » .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَزِيدُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي السَّفَرِ إِلَّا فِي الصَّبْحِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنَادِي فِيهَا وَيُقِيمُ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا الْأَذَانُ لِلْإِمَامِ الَّذِي يَجْتَمِعُ النَّاسُ إِلَيْهِ .

١٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : أَنَّ أَبَاهُ قَالَ لَهُ : إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَذِّنَ وَيُقِيمَ ، فَعَلْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ ، فَأَقِمْ وَلَا تُؤَذِّنْ . قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ وَهُوَ رَاكِبٌ .

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ فَلَاةٍ صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ أَوْ أَقَامَ صَلَّى وَرَاءَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ .

(٣) بَابُ قَدْرِ السُّحُورِ مِنَ النَّدَاءِ

١٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ بَلَأَ يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ بَلَأَ يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » قَالَ : وَكَانَ ابْنُ أُمِّ

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٦٦٦) ، ومسلم (٢٩٧)

(١١) صحيح : أخرجه البيهقي في « الكبرى » (١ / ٤١١) .

(١٢) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢١٧) .

(١٣) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١ / ٥١٠) .

(١٤) صحيح : أخرجه البخاري (٦٢٠) ، ومسلم (١٠٩٢) .

(١٥) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح : أخرجه البخاري (٦١٧) ، ومسلم (١٠٩٢) .

قال أبو العباس الداني : « أسند هذا القعني وطائفة عن مالك فزادوا فيه : « عن أبيه »

وهكذا قال فيه جماعة عن الزهري ، قال الدارقطني وهو الصواب

مَكْتُومٌ رَجُلًا أَعْمَى لَا يَتَّادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصَبَحْتَ أَصَبَحْتَ.

(٤) بَابُ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ: « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلَاتُهُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ .

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ .

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ ، فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ .

= وخرج هكذا في «الصحيح» كتاب الإيماء (٥ / ٢٣١ ، ٢٣٢) .

(١٦) صحيح: أخرجه البخاري (٧٣٦) ، ومسلم (٣٩٠) .

(١٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (١ / ١١٠) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٦٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٦٧) ، وللحديث طرق أخرى وشواهد يتقوى بها .

(١٨) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٥٣٤) .

(١٩) صحيح أخرجه البخاري (٧٨٥) ومسلم (٣٩٢) .

(٢٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٦٤) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ١٣٥) .

(*) صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (١ / ١٩٣) وأبو داود (٧٤٢) .

٢١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: فَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُكَبِّرَ كُلَّمَا خَفَضْنَا وَرَفَعْنَا.

٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَدْرَكَ الرَّجُلُ الرَّكْعَةَ، فَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً، أَجْزَأَتْ عَنْهُ تِلْكَ التَّكْبِيرَةُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ إِذَا نَوَى بِتِلْكَ التَّكْبِيرَةِ افْتِتَاحَ الصَّلَاةِ.
قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ مَعَ الْإِمَامِ، فَنَسِيَ تَكْبِيرَةَ الْاِفْتِتَاحِ وَتَكْبِيرَةَ الرَّكْعَةِ حَتَّى صَلَّى رَكْعَةً ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةَ الْاِفْتِتَاحِ وَلَا عِنْدَ الرَّكْعَةِ وَكَبَّرَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، قَالَ: يَتَدَبَّرُ صَلَاتَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَلَوْ سَهَا مَعَ الْإِمَامِ عَنْ تَكْبِيرَةِ الْاِفْتِتَاحِ وَكَبَّرَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى رَأَيْتُ ذَلِكَ مُجْزِئًا عَنْهُ؛ إِذَا نَوَى بِهَا تَكْبِيرَةَ الْاِفْتِتَاحِ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي الَّذِي يُصَلِّي لِنَفْسِهِ، فَنَسِيَ تَكْبِيرَةَ الْاِفْتِتَاحِ، إِنَّهُ يَسْتَأْنِفُ صَلَاتَهُ قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ مَالِكٌ فِي إِمَامٍ يَنْسَى تَكْبِيرَةَ الْاِفْتِتَاحِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: أَرَى أَنْ يُعِيدَ وَيُعِيدُ مَنْ خَلْفَهُ الصَّلَاةَ، وَإِنْ كَانَ مَنْ خَلْفَهُ قَدْ كَبَّرُوا، فَإِنَّهُمْ يُعِيدُونَ.

(٥) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

٢٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِالطُّورِ فِي الْمَغْرِبِ.

٢٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ «وَالْمُرْسَلَاتِ عَرَفًا»، فَقَالَتْ لَهُ يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ إِنَّهَا لِأَخْرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

(٢١) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٦٤) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢٤٠) ،

وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٣٤).

(٢٢) إسناده صحيح.

(٢٣) صحيح: أخرجه البخاري (٧٦٥) ، ومسلم (٤٦٣).

قال أبو العباس الداني: «معه جبر قبل إسلامه، كان أتى المدينة في أسارى بدر، وأسلم بعد ذلك

يوم الفتح، وقيل: عام خير» «كتاب الإيماء» (٢/ ١٤٧).

(٢٤) صحيح: أخرجه البخاري (٧٦٣) ، ومسلم (٤٦٢).

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْحَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نَسِيٍّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَائِحِيِّ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي يَحْيَى الصَّدِيقِ ، فَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ الْمَغْرِبَ ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ سُورَةِ مِنْ قِصَارِ الْمُفَصَّلِ ثُمَّ قَامَ فِي الثَّلَاثَةِ ، فَذَنَبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنَّ ثِيَابِي لَتَكَادُ أَنْ تَمَسَّ ثِيَابَهُ ، فَسَمِعْتُهُ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَبِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ يَقْرَأُ فِي الْأَرْبَعِ جَمِيعًا فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ أَحْيَانًا بِالتَّوْرَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ صَلَاةِ الْقَرِيبَةِ ، وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ كَذَلِكَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ سُورَةٍ .

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، فَقَرَأَ فِيهَا بِالثَّنِيِّ وَالزَّيْتُونِ .

(٦) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْقِرَاءَةِ

٢٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنْ تَخْتُمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ .

(٢٥) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٠٧ / ٧) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٩ / ٢) ، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٢ / ٣) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩ / ٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٦٤ / ٢) .

(٢٦) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٠٧ / ٧) ، وعبد الرزاق في «المصنف» ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٧ / ١) في «الأوسط» (١١٦ / ٣) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤٨ / ١) والبيهقي في «الكبرى» (٦٤ / ٢) .

(٢٧) صحيح : أخرجه البخاري (٧٦٧) ، ومسلم (٤٦٤) .

(٢٨) صحيح : أخرجه مسلم (٢٠٧٨) .

قال التلمساني : «الْقَسِيُّ» : يفتح القاف وتشديد السين ، ثياب مضلعة بالحرير ، تنسب إلى موضع تعمل فيه يقال له قَسٌّ قرية من قرى مصر ، مما يلي الفرما يلبسها الأمراء ونساؤهم «الاقضاب» (١٠٣ / ١) .

٢٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَارِ ، عَنْ الْيَاضِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يَنْجِي رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَنْجِيهِ بِهِ ، وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ » .

٣٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : قُمْتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَكُلُّهُمْ كَانَ لَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ .

٣١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ دَارِ أَبِي جَهْمٍ بِالْبَلَّاطِ .

٣٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ أَنَّهُ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَرَأَ لِنَفْسِهِ فِيمَا يَقْضِيهِ وَجْهَهُ .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى جَانِبِ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، فَيَغْمِزُنِي ، فَأَفْتَحُ عَلَيْهِ وَنَحْنُ نُصَلِّي .

(٢٩) صحيح : أخرجه أبو داود (١٣٣٢) ، والنسائي في «الكبرى» (٣٣٦٤) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١١) ، والبخاري في «شرح السنة» (٦٠٨) .

قال أبو العباس الدائلي : «عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي حازم التمار عن الياضي .

الياضي اسمه : فروة بن عمرو بن ودقة - بالبدال المهمل - والودقة : الروضة الناعمة ، وهو مشهور في الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، وبنو بياضة فخذ من الأنصار .

وأبو حازم التمار الراوي اسمه : دينار ، وهو تابعي مدني مولى أبي رهم ، وأبو رهم هو مولى غفار . ولم يخرج البخاري ولا مسلم عن أبي حازم التمار شيئاً ، وخرجا عن أبي حازم سلمة بن دينار ، تابعي شيخ مالك ، وهو الحكيم الأعرج الأتزر المدني مولى الأسود بن سفيان ، وعن أبي حازم مولى عزة الأشجعية ، وهو كوفي عظم روايته عن أبي هريرة ، «كتاب الإيماء» (٣/ ٥٧١ - ٥٧٣)

(٣٠) صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢) ، والحاكم الكبير في «عوالي مالك» (٢٢٣) ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٨٦) .

(٣١) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٠٣) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٩٥)

(٣٢) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٢٨)

(*) صحيح الإسناد .

(٧) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ

٣٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ صَلَّى الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ فِيهَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ كِلْتَاهِمَا .

٣٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ : صَلَّيْنَا وَرَاءَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ وَسُورَةِ الْحَجِّ قِرَاءَةً بَاطِنَةً ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِذَا لَقَدْ كَانَ يَقُومُ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ قَالَ : أَجَلٌ .

٣٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ الْفَرَّافِصَةَ بْنَ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيَّ قَالَ : مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُفَ إِلَّا مِنْ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ كَثَرَةٍ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا لَنَا .

٣٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ فِي السَّفَرِ بِالْعَشْرِ السُّورِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُفْصَلِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ .

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمِّ الْقُرْآنِ

٣٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

(٣٣) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشواهده : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٠٧) وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢١٣) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨٩) .

(٣٤) صحيح : أخرجه الشافعي في «المسند» (٢٣٦) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٨٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨٩) .

(٣٥) حسن : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٠٧) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٨٢) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨٩) .

(٣٦) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٠٧) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ١١٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٨٩) .

(٣٧) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشواهده :

قال أبو العباس الداني «عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز رفعه .

وفيه قال أبي : «فجعلت أبطى في المشي» ولهذا وما بعهد ينسب إليه وهو مقطوع .

رواه عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن محمد : عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة : «أن النبي ﷺ خرج على أبي

وهو يصلي» فجعله لأبي

قال الترمذي : «وهذا أتم وأصح من حديث عبد الحميد» . وقد جاء مثل هذا عن أبي سعيد =

مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى أَبِي بَنْ كَعْبٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ لَحَقَهُ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى تَعْلَمَ سُورَةَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا» قَالَ أَبِي: فَجَعَلْتُ أَبْطِئُ فِي الْمَشْيِ رَجَاءَ ذَلِكَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: «كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ؟» قَالَ: فَقَرَأْتُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هِيَ هَذِهِ السُّورَةُ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ».

٣٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا وَرَاءَ الْإِمَامِ.

(٩) بَابُ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا لَا يُجْهَرُ فِيهِ بِالْقِرَاءَةِ

٣٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَغَمَزَ ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ يَا فَارِسِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= ابن المولى قال: «كنت أصلي فتناداني النبي ﷺ فقصيت صلاتي ثم لحقته...» وفيه «الم تسمع الله تعالى يقول: ﴿استجبوا لله وللرسول﴾ وفيه: «لا تخرج حتى أعلمك سورة» وقوله: «فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم» أخرجه البزار من طريق شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المولى وهو من الصحابة.

وأبو سعيد هذا مختلف في اسمه واسم أبيه، فقليل: المولى هو أبوه، وقيل: بل هو جده. وأبو سعيد مولى عامر لا يسمى، ويقال له: مولى عبد الله بن عامر بن كريض القرشي، وكريض هذا بضم الكاف مصغراً «كتاب الإماء» (٢/ ٨٨ - ٩٢).

(٣٨) صحيح أخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (ص/ ٦٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ١٢١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢١٨) والحاكم الكبير في «عوالي مالك» (٥٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٦٠).

(٣٩) صحيح: أخرجه مسلم (٣٩٥).

« اقْرَؤُوا يَقُولُ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: حَمْدَنِي عَبْدِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، يَقُولُ اللَّهُ: أَلْتَنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، يَقُولُ اللَّهُ: مَجْدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ: إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ يَقُولُ الْعَبْدُ: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ».

٤٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا لَا يَجْهَرُ فِيهِ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ.

٤١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا لَا يَجْهَرُ فِيهِ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ.

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ كَانَ يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا لَا يَجْهَرُ فِيهِ بِالْقِرَاءَةِ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ.

(١٠) بَابُ تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ

٤٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ هَلْ يَقْرَأُ أَحَدٌ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ، فَحَسْبُهُ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ، وَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ، فَلْيَقْرَأْ.

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ وَرَاءَ الْإِمَامِ فِيمَا لَا يَجْهَرُ فِيهِ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ، وَيَتْرَكُ الْقِرَاءَةَ فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ.

٤٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ أَكِيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: « هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ »

(٤) صحيح: أخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٣١).

(٤١) إسناده صحيح.

(٤٢) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٣٢).

(٤٣) صحيح: أخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٣٩٧).

(٤٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٨٢٦) ، والترمذي (٣١٢) ، والنسائي (١٤٠ / ٢) ، وابن ماجه (٨٤٨).

آتِفَا؟ فَقَالَ: رَجُلٌ نَعَمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَتَارِعُ الْقُرْآنَ» فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّأْمِينِ خَلْفَ الْإِمَامِ

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَأَمَّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «آمِينَ».

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١٢) بَابُ الْفِعْلِ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ

٤٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: وَآبَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبْتُ بِالْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ نَهَانِي وَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ:

(٤٥) صحيح أخرجه البخاري (٧٨٢)، ومسلم (٤١٠).

(٤٦) صحيح أخرجه البخاري (٧٨١)، ومسلم (٤١٠).

(٤٧) صحيح أخرجه البخاري (٧٩٦)، ومسلم (٤٠٩).

(٤٨) صحيح أخرجه مسلم (٥٨٠).

كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى. وَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ.

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَصَلَّى إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ فِي أَرْبَعٍ تَرَبَّعَ وَثْنَى رِجْلَيْهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَإِنِّي أَشْتَكِي.

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَرْجِعُ فِي سَجْدَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سُنَّةُ الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ أَنِّي أَشْتَكِي.

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، قَالَ: فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ، فَتَنَاهَانِي عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَتْنِي رِجْلَكَ الْيُسْرَى، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رِجْلِي لَا تَحْمَلَانِي.

٥٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَرَاهُمُ الْجُلُوسَ فِي التَّشَهُّدِ، فَتَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى وَتَتْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَى وَرِكَه الْأَيْسَرِ وَلَمْ يَجْلِسَ عَلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَدَّثَنِي: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

(١٣) بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الصَّلَاةِ

٥٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ يَقُولُ: « قُولُوا:

(٤٩) صحيح: أخرجه الخطيب في «الفيح والمفتق» (١٠٢٢).

(٥٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٤ / ٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٢٤ / ٢).

(٥١) صحيح: أخرجه البخاري (٨٢٧).

(٥٢) صحيح: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٥٧ / ١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٠٣ / ٣)،

والبيهقي في «الكبرى» (١٣٠ / ٢).

(٥٣) صحيح: أخرجه الشافعي في «الرسالة» (٧٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦١ / ١)،

والبيهقي في «الكبرى» (١٤٤ / ٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢ / ٢).

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَشَهَّدُ ، فَيَقُولُ : « بِسْمِ اللَّهِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » يَقُولُ هَذَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، وَيَدْعُو إِذَا قَضَى تَشَهُدَهُ بِمَا بَدَأَ لَهُ ، فَإِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ تَشَهَّدَ كَذَلِكَ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ يُقَدِّمُ التَّشَهُدَ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَهُ ، فَإِذَا قَضَى تَشَهُدَهُ وَارَادَ أَنْ يُسَلِّمَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْإِمَامِ ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ أَحَدٌ عَنْ يَسَارِهِ رَدَّ عَلَيْهِ .

٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ إِذَا تَشَهَّدَتْ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ إِذَا تَشَهَّدَتْ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ وَنَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ سَبَقَهُ الْإِمَامُ بِرُكْعَةٍ أَيْتَشَهَّدُ مَعَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَالْأَرْبَعِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ وَتَرَأَّى؟

(٥٤) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧٧/ ٢٤٩) وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢١٠) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٤٢).

(٥٥) صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٤٤).

(٥٦) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢٩٣) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/

٢٦٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ١٤٤).

فَقَالَ: لَيْتَشَهَّدَ مَعَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

(١٤) بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٥٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مَلِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، فَإِنَّمَا نَاصِبَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ سَهَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ فِي رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ: إِنَّ السَّنَةَ فِي ذَلِكَ أَنْ يَرْجِعَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا وَلَا يَتَنَظَّرُ الْإِمَامَ، وَذَلِكَ خَطَأٌ مِمَّنْ فَعَلَهُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ» وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ إِنَّمَا نَاصِبَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ.

(١٥) بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ سَاهِيًا

٥٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْنِيَانِيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ.

٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ

(٥٧) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٧٣) وفيه مليح بن عبد الله السعدي مجهول.

(٥٨) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٢٨) ، ومسلم (٥٧٣).

(٥٩) صحيح: أخرجه مسلم (٥٧٣).

قال أبو العباس الداني: «... عن ابن القاسم وطائفة «صلى بنا» وعند الأكثر: «صلى لنا» باللام ، وليس عند يحيى بن يحيى «لنا» ولا «بنا» وذو اليدين هذا رجل من بني سليم يقال له: الحزْبَاق ، عُمِرَ إلى خلافة معاوية. وقد روي هذا الحديث عنه، وليس بذو الشمالين ذلك رجل آخر من خزاعة حليف لبني زهرة، اسمه عمير بن عبد عمرو، قتل بيدر قاله ابن إسحاق وغيره، ولم يدرك أبو هريرة ذا الشمالين المقتول بيدر، لأنه أسلم عام خيبر، وفيه قدم المدينة مهاجراً وذلك بعد بدر بأعوام، وزعم الزهري أنه ذو الشمالين وذلك غلط لم يتابع عليه» ، «كتاب الإيماء» (٣/ ٤٨١) - (٤٨٣).

أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَهُوَ جَالِسٌ.

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ مِنْ إِحْدَى صَلَاتَيِ النَّهَارِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ: أَقْصَرْتُ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قْصَرْتُ الصَّلَاةَ وَمَا نَسِيتُ» فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَلَّمَ.

٦١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: كُلُّ سَهْوٍ كَانَ نَقْصَانًا مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ سُجُودَهُ قَبْلَ السَّلَامِ، وَكُلُّ سَهْوٍ كَانَ زِيَادَةً فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ سُجُودَهُ بَعْدَ السَّلَامِ.

(١٦) بَابُ إِتِمَامِ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِذَا شَكَ فِي صَلَاتِهِ

٦٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى أَثْلَاكًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّي رَكَعَةً

(٦٠) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح بشواهد: أخرجه أبو داود (١٠١٣) والنسائي، وابن خزيمة

(١٠٤٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٩٦)، موصلاً من طريق معمر عن الزهري عن أبي

سلمة، وأبي بكر بن سلمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة به.

(٦١) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح: انظر السابق.

(٦٢) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح: أخرجه أبو داود (٢٦١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/

٣٠٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٣٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٣١) مرسلًا.

وأخرجه مسلم (٥٧١) موصلاً من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري.

قال أبو العباس الداني: «هذا مرسل في الموطأ» وأسنده الوليد بن مسلم عن مالك فزاد فيه: عن =

وَلَيْسَ جُزْءُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فَإِنْ كَانَتْ الرَّكْعَةُ الَّتِي صَلَّى خَامِسَةً شَفَعَهَا بِهِاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً، فَالْسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ».

٦٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَوَخَّ الَّذِي يَظُنُّ أَنَّهُ نَسِيَ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيُصَلِّهِ ، ثُمَّ لْيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، وَهُوَ جَالِسٌ .

٦٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَفِيفِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَكَعْبَ الْأَجْبَارِ عَنِ الَّذِي يَشْكُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَذَرِي كَمْ صَلَّى أَثْلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا ، فَيَكْلَاهُمَا قَالَ : لِيُصَلِّ رَكْعَةً أُخْرَى ثُمَّ لْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .
(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ النَّسْيَانِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : لِيَتَوَخَّ أَحَدُكُمْ الَّذِي يَظُنُّ أَنَّهُ نَسِيَ مِنْ صَلَاتِهِ ، فَلْيُصَلِّهِ .

(١٧) بَابُ مَنْ قَامَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ أَوْ هِيَ الرُّكْعَتَيْنِ

٦٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّهُ

= أبي سعيد الخدري وهكذا قال فيه جماعة عن زيد ، خرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال وداود ابن قيس عنه .

وقال البزار لم يسنده مالك ولا ابن عينة ، قال : والذين أسندوه ثقات وهو الصحيح .
وأحاديث السهو في «الموطأ» ثلاثة أنواع :

أحدها : حديث عطاء في هذا في الشاك لا يدري كم صلى ، ونحوه لأبي هريرة .

والثاني : حديث أبي هريرة في المسلم من ركعتين قبل التمام .

والثالث : حديث عبد الله بن بحينة في ترك الجلسة الوسطى . «كتاب الإيماء» (٥ / ١٢١ - ١٢٤) .

(٦٣) صحيح : أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٢٨١) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٣٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٣٣٣) .

(٦٤) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٢٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٣٣٣) .

(*) صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٣٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٣٣٣) .

(٦٥) صحيح : أخرجه البخاري (١٢٢٤) ، ومسلم (٥٧٠) .

قال أبو العباس الداني : «عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عبد الله بن بحينة . وعن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة نحوه ، عبد الله هذا منسوب إلى أمه ، وهو عبد الله بن مالك بن القشبي الأزدي والأسدي ، بالسين الساكنة

والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ، وهذا الحديث معدود في الموطأ بسحديتين ؛ لأنه بإسنادين .

«كتاب الإيماء» (٣ / ٢٥ ، ٢٦)

قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

٦٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْتَةَ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَامَ فِي اثْنَتَيْنِ وَلَمْ يَجْلِسْ فِيهِمَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ سَهَا فِي صَلَاتِهِ، فَقَامَ بَعْدَ إِتْمَامِهِ الْأَرْبَعِ، فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعِهِ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَتَمَّ إِنَّهُ يَرْجِعُ، فَيَجْلِسُ وَلَا يَسْجُدُ وَلَوْ سَجَدَ إِحْدَى السَّجْدَتَيْنِ لَمْ أَرَأْ أَنْ يَسْجُدَ الْأُخْرَى، ثُمَّ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ.

(١٨) بَابُ النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يَشْغَلُكَ عَنْهَا

٦٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ

(٦٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٢٥) ، ومسلم (٥٧٠).

(٦٧) حسن: أخرجه أحمد (١٧٧ / ٦) ، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٠٢٧) ، وابن حبان

(٣٧٤٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣٤٩ / ٢) وابن ناصر الدين الدمشقي في «إنحاف السالك» (١١٧)

وفيه أم علقمة لم يوثقها سوى العجلي وابن حبان وقال الحافظ مقبولة.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: «هكذا رواه يحيى بن يحيى عن علقمة: أن عائشة - وقد رواه معن بن عيسى وغيره عن مالك عن علقمة عن أمه عن عائشة ، وهو الصواب.

وهكذا رواه النسائي عن قتيبة عن مالك وولده علقمة اسم بلال مولى عائشة واسم أمه مرجانة، والله أعلم. «إنحاف السالك» (ص / ١٤٠).

في المطبوع: عن أمه، وهي زيادة مقحمة في هذا الإسناد، فإن يحيى بن يحيى رواه من حديث مالك عن علقمة بن أبي علقمة أن عائشة هكذا بدون ذكر لأم علقمة.

قال ابن عبد البر «هذا الحديث رواه الموطأ كلهم عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة ، وسقط ليحيى - وحده - «عن أمه» «الاستذكار» (٤ / ٣٨٦).

وقال أيضاً: «هكذا قال يحيى عن مالك في إسناد هذا الحديث: عن علقمة بن أبي علقمة أن عائشة، ولم يتابعه على ذلك أحد من الرواة ، وكلهم رواه عن مالك في الموطأ عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة، وسقط ليحيى «عن أمه» وهو مما عدَّ عليه.

والحديث صحيح متصل لمالك ، عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة كذلك رواه جماعة من أصحاب مالك عنه ، «التمهيد» (٢٠ / ١٠٨) وقد تقدم كلام ابن ناصر الدين الدمشقي

وقال أبو العباس الداني: هذا مقطوع عن يحيى بن يحيى ، سقط من كتابه قوله: عن أمه واستدركه ابن وضاح وثبت لسائر الرواة ، فهو عندهم متصل

النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَهْدَى أَبُو جَهْمٍ بَنُ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً شَامِيَةً لَهَا عِلْمٌ، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «رُدِّيْ هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ، فَكَادَ يَفْتِنَنِي».

٦٨ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَمِيصَةً لَهَا عِلْمٌ ، ثُمَّ أَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ ، وَأَخَذَ مِنْ أَبِي جَهْمٍ أَنْبِجَانِيَّةً لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ؟ فَقَالَ : « إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ ».

٦٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطِهِ ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ ، فَطَفِقَ يَتَرَدَّدُ يَلْتَمِسُ مَخْرَجًا ، فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَتَّبِعُهُ بَصَرَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَلَاتِهِ ، فَإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَقَالَ : لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فَتْنَةٌ ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فِي حَائِطِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، فَضَعَهُ حَيْثُ شِئْتَ .

٧٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ لَهُ بِالْقَفِّ - وَادٍ مِنَ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ - فِي زَمَانِ الثَّمَرِ وَالنَّخْلِ قَدْ ذَلَّتْ ، فَهِيَ مُطَوَّقَةٌ بِثَمَرِهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَأَعْجَبَهُ مَا رَأَى مِنْ ثَمَرِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَلَاتِهِ ، فَإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَقَالَ : لَقَدْ أَصَابَتْنِي فِي مَالِي هَذَا فَتْنَةٌ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَقَالَ : هُوَ صَدَقَةٌ ، فَاجْعَلْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، فَبَاعَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِخَمْسِينَ أَلْفًا ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَالُ الْخَمْسِينَ .

* * *

(٦٨) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح : وصله البخاري (٣٧٣) ، ومسلم (٥٥٦) من طريق الزسري عن عروة عن عائشة .

(٦٩) إسناده ضعيف : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢ / ٣٤٩) وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم لم يدرك أبا طلحة

قال أبو العباس الداني : «لم أجده سنداً بهذا اللفظ» «كتاب الإيماء» (٥ / ٣٣) .

قال الوقشي «الدبسي طائر في لونه دبسة» ، وهي حمرة وسواد وزعم قوم أن الدبسي هو البمامة «التعليق على الموطأ» (١ / ١٤٤) .

(٧٠) إسناده ضعيف : أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٢٧) وهو ضعيف لانقطاعه .

٤. كتاب السهو

(١) باب العمل في السهو

١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ ، فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لَأَنْسى أَوْ أَنْسى لَأَسْ » .

٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَهَمُّ فِي صَلَاتِي ، فَيَكْثُرُ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : امْضِ فِي صَلَاتِكَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَذْهَبَ عَنْكَ حَتَّى تَنْصَرِفَ وَأَنْتَ تَقُولُ مَا أَنْمَتُ صَلَاتِي .

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٣٢) ومسلم (٣٨٩).

قال أبو العباس الدائي: هذا مختصر بينه أبو سعيد قال فيه: «فليصل ركعة وليسجد» كتاب الإيماء (٣/ ٣٠٧).

(٢) لا أصل له: أورده ابن الصلاح في «وصل البلاغات الأربع»

قال أبو العباس الدائي: «هذا غريب، يقال: إن مالكا انفرد به. سمعت أبا علي حنين بن محمد الجبائي يقول: سمعت أبو الوليد سليمان خلف الباجي يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ يقول: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد يقول: سمعت حمزة بن محمد الكتاني يقول «كل ما في الموطأ من مرسل [ومتصل عن] رسول الله ﷺ يوجد له أصل من الإسناد من حديث مالك أو من غير حديثه، أو كلام هذا معناه، إلا حديثين:

أحدهما: مالك أنه بلغه: أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأنسى، أو أنسى لأسن».

والثاني: مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «لو أنشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة» كتاب الإيماء (٥/ ٣٨٤).

قال ابن عبد البر: «أما هذا الحديث بهذا اللفظ فلا أعلمه يروى عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه مستداً ولا مقطوعاً من غير هذا الوجه، والله أعلم، وهو أحد الأحاديث الأربعة في الموطأ التي لا توجد في غيره مسندة، ولا مرسلة، والله أعلم «التمهيد» (٢٤ / ٣٧٥).

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٤٧).

٥. كتاب الجمعة

(١) باب العمل في غسل يوم الجمعة

١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ » .

٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ .

٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ ، فَسَمِعْتُ النِّدَاءَ ، فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا! وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ .

٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » .

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٨٨١) ، ومسلم (٨٥٠) .

(٢) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٩٨) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٤٠) ، والبيهقي في «غرائب مالك بن أنس» (٧٥) .

(٣) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٣٨) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١١٧) ، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٣٥٤) مرسلًا ، وأخرجه البخاري (٨٧٨) موصولًا من حديث ابن عمر . وكذا مسلم (٨٤٥) .

(٤) صحيح: أخرجه البخاري (٨٧٩) ، ومسلم (٨٤٦) .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَابِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَ نَهَارِهِ وَهُوَ يُرِيدُ بِذَلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْغُسْلَ لَا يَجْزِي عَنْهُ حَتَّى يَغْتَسِلَ لِرَوَّاحِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةُ ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً وَهُوَ يَنْوِي بِذَلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ ، فَأَصَابَهُ مَا يَنْقُضُ وَضُوءُهُ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا الْوُضُوءُ ، وَغُسْلُهُ ذَلِكَ مُجْزِي عَنْهُ .

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَدْ لَقَوْتَ » .

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُصَلُّونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَخْرُجَ عُمَرُ ، فَإِذَا خَرَجَ عُمَرُ وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُونَ قَالَ ثَعْلَبَةُ : جَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ وَقَامَ عُمَرُ يَخْطُبُ أَنْصَتْنَا ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنَّا أَحَدٌ

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَخَرُوجُ الْإِمَامِ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَكَلَامُهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ .

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي

(٥) صحيح أخرجه البخاري (٨٧٧) ، ومسلم (٨٤٤) .

(٦) صحيح أخرجه مسلم (٨٥١) .

قال أبو العباس الداني : «اختلف في حد المرفوع منه، وقيل قوله : «والإمام يخطب» تفسير، والحديث عند بعض رواة الموطأ للزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

ورواه عقيل عن الزهري بهذا الإسناد وغيره، انظره في «الصحيح» كتاب الإيماء (٣/ ٣٦١) -

٣٦٢

(٧) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٩٧) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٩٢) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٩٢) .

(٨) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٠٣) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٢١٣) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٦٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٢٠) .

عَامِرٍ: أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ قُلَّ مَا يَدْعُ ذَلِكَ إِذَا خُطِبَ: إِذَا قَامَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَاسْتَمِعُوا وَأَنْصِتُوا، فَإِنَّ لِلْمُنْصِتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مِنَ الْحَظِّ مِثْلَ مَا لِلْمُنْصِتِ السَّامِعِ، فَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَأَعْدِلُوا الصُّفُوفَ، وَحَازُوا بِالْمَنَاقِبِ، فَإِنَّ اعْتِدَالَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ. ثُمَّ لَا يُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَهُ رِجَالٌ قَدْ وَكَّلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ، فَيُخْبِرُونَهُ أَنَّ قَدْ اسْتَوَتْ، فَيُكَبِّرُ.

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَحَصَّبَهُمَا أَنْ اصْمُتَا.

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَشَمَّتَهُ إِنْسَانٌ إِلَى جَنْبِهِ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، فَتَهَا عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: لَا تَعُدْ. وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا نَزَلَ الْإِمَامُ عَنِ الْمِنْبَرِ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

١١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً، فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَهِيَ السُّنَّةُ. قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى ذَلِكَ أَدْرَكَتُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِبَلَدِنَا وَذَلِكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

قَالَ مَالِكٌ: فِي الَّذِي يُصِيبُهُ رَحَامٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيَرْكَعُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَسْجُدَ حَتَّى يَقُومَ الْإِمَامُ أَوْ يَفْرُغَ الْإِمَامُ مِنْ صَلَاتِهِ، أَنَّهُ إِنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يَسْجُدَ إِنْ كَانَ قَدْ رَكَعَ، فَلْيَسْجُدْ إِذَا قَامَ النَّاسُ وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَسْجُدَ حَتَّى يَفْرُغَ الْإِمَامُ مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَسْتَدِيَ صَلَاتَهُ ظَهْرًا أَرْبَعًا.

(٩) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٢٢٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٧٠)، وابن

أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ١١٧).

(١٠) إسناده ضعيف لإرساله.

(١١) إسناده صحيح.

(٤) بَاب مَا جَاءَ فِيْمَنْ رَعَفَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٢ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِك: مَنْ رَعَفَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَخَرَجَ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى فَرَغَ الْإِمَامُ مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي أَرْبَعًا.

قَالَ مَالِكُ فِي الَّذِي يَرْكَعُ رَكْعَةً مَعَ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يَرَعْفُ فَيَخْرُجُ، فَإِنِّي وَقَدْ صَلَّي الْإِمَامَ الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا أَنَّهُ يَبْنِي بِرَكْعَةٍ أُخْرَى مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ. قَالَ مَالِك: لَيْسَ عَلَى مَنْ رَعَفَ أَوْ أَصَابَهُ أَمْرٌ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْخُرُوجِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الْإِمَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ.

(٥) بَاب مَا جَاءَ فِي السَّغِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِك أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقْرُؤُهَا: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. قَالَ مَالِك: وَإِنَّمَا السَّغِيُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَمَلُ وَالْفِعْلُ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٥ ٢] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (٨) وَهُوَ يَخْشَى﴾ [عبس: ٨، ٩]، وَقَالَ: ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾ [النازعات: ٢٢]، وَقَالَ: ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَتَشُنَّ﴾ [الليل: ٤]. قَالَ مَالِك: فَلَيْسَ السَّغِيُّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِالسَّغِيِّ عَلَى الْأَقْدَامِ وَلَا الْأَشْتِدَادَ وَإِنَّمَا عَنْ الْعَمَلِ وَالْفِعْلِ.

(٦) بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْزِلُ بِقَرْيَةٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّفَرِ

١٤ - قَالَ مَالِك: إِذَا نَزَلَ الْإِمَامُ بِقَرْيَةٍ تَجِبُ فِيهَا الْجُمُعَةُ وَالْإِمَامُ مُسَافِرٌ، فَخَطَبَ وَجَمَعَ بِهِمْ، فَإِنَّ أَهْلَ تِلْكَ الْقَرْيَةِ وَغَيْرَهُمْ يُجْمَعُونَ مَعَهُ. قَالَ مَالِك: وَإِنْ جَمَعَ الْإِمَامُ وَهُوَ مُسَافِرٌ بِقَرْيَةٍ لَا تَجِبُ فِيهَا الْجُمُعَةُ، فَلَا جُمُعَةَ لَهُ وَلَا لِأَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ وَلَا لِمَنْ جَمَعَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ وَلَيْتَمَّ أَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ لَيْسَ بِمُسَافِرٍ الصَّلَاةَ. قَالَ مَالِك: وَلَا جُمُعَةَ عَلَى مُسَافِرٍ.

(١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١ / ١٩٦) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٠٧) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤ / ٥٣) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٢٧) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: «ما سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقرأها إلا: (فامضوا إلى ذكر الله)».

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي الزِّنَاد ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : « فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا .

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَخْبَارِ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَحَدَّثَنِي ، عَنْ الثَّوْرَةِ ، وَحَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُ أَنْ قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَفِيهِ نَبِىَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِحَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجَنِّ وَالْإِنْسَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » ،

(١٥) صحيح : أخرجه البخاري (٩٣٥) ، ومسلم (٨٥٢) .

قال أبو العباس الداني : «سقط لبعض الرواة كلمة «قائم» وهي محفوظة في الحديث وليس فيه تعيين الساعة ، وجاء عن جابر مرفوعاً «التمسوها في آخر ساعة بعد العصر» خرجه أبو داود ، وقاسم بن أصبغ وخرجه الترمذي من طريق أنس مرفوعاً نحوه .
وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال «أكثر الأحاديث في الساعة التي يرجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد العصر ، وترجى بعد زوال الشمس» .

وخرج أيضاً من طريق عمرو بن عوف المزني أن رسول الله ﷺ قال : «إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه إياه» قالوا : يا رسول الله أي ساعة هي ؟ قال : حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها»

وخرج مسلم من طريق أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً «هي ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تقضى الصلاة» وانتقد هذا الدارقطني في الاستدراكات ، وقال «لم يسنده أحد غير مخرمة بن بكير عن أبي بردة ، ورواه جماعة عن أبي بردة قوله : ومنهم من بلغ به أبا موسى ولم يرفعه وهو الصواب» .

وقال : قال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد : قلت لمخرمة : سمعت من أبيك شيئاً ؟ قال : لا
انظر : «كتاب الإيماء» (٣/ ٣٦٢ - ٣٦٥) .

(١٦) صحيح : أخرجه أبو داود (١٠٤٦) ، والترمذي (٤٩١) ، وأحمد (٤٨٦ / ٢) ، والشافعي في «الأم» (١/ ٢٠٩) وصححه الشيخ الألباني في «الإرواء» (٣/ ٢٢٨) .

قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَعْمَلُ الْمَطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ إِلَى الْمَسْجِدِ: الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» يَشْكُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثَنِي بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَخْبَارِ وَمَا حَدَّثَنِي بِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ؟ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: بَلَى هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةِ هِيَ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي» وَتِلْكَ السَّاعَةُ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّي» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَلِكَ.

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْهَيْئَةِ وَتَخَطَّى الرُّقَابَ

وَأَسْتَقْبَالَ الْإِمَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١٧) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو حسن أخرجه أبو داود (١٠٧٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٤٢). والضياء في «المختارة» (٤٢٢) مرسلًا.

وأخرجه أبو داود (١٠٧٨) ، وابن ماجه (١٠٩٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٤٢) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد عن محمد بن يحيى ابن حبان عن عبد الله بن سلام مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر: «فيه انقطاع» «التلخيص» (٢/ ٧٠).

قلت: محمد بن يحيى لم يدرك عبد الله بن سلام. وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها. قال أبو العباس الداني: «هذا الحديث لجماعة» ، رواه إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة. ورواه عبد العزيز الداروردي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن نؤلوة عن أبي صرمة الأنصاري ، واسمه مختلف فيه ، ذكره الدارقطني وقال: «جود الداروردي إسناده.

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى بن حبان عن يوسف ابن عبد الله بن سلام عن أبيه «كتاب الإيمان» (٥/ ٢٤٦ - ٢٤٨)

« مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اتَّخَذَ ثَوْبَيْنِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبِي مَهْتَةً ».

(*) وحدثني يحيى عن مالك ، عن نافع : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا أَدَهْنًا وَتَطْيِبًا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حِرَامًا .

١٨ - وحدثني عن مالك ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ عَنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لِأَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقْعُدَ حَتَّى إِذَا قَامَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ جَاءَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

قَالَ مَالِكُ : السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يَسْتَقْبِلَ النَّاسُ الْإِمَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ ، مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَلِي الْقِبْلَةَ وَغَيْرَهَا .

(٩) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْأَحْتِيَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ

١٩ - حدثني يحيى عن مالك ، عن ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ : مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ عَلَى إِنْ سُرَةِ الْجُمُعَةِ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ [الغاشية : ١]

٢٠ - وحدثني عن مالك ، عن صفوان بن سليم - قَالَ مَالِكُ : لَا أَذْرِي أَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْ لَا - أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ وَلَا عِلَّةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ » .

٢١ - وحدثني عن مالك ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ خُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَجَلَسَ بَيْنَهُمَا .

(*) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨ / ٣) .

(١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٣١ / ٣) منقطعاً .

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٤٢ / ٣) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤٥ / ٢) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٨٤ / ٤) .

(١٩) صحيح : أخرجه مسلم (٨٧٨) وأبو داود (١١٢٣) .

(٢٠) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشواهد : أخرجه أبو داود (١٠٥٢) ، والترمذي (٥٠٠) ، وابن ماجه (١١٢٦) ، وأحمد ، وابن خزيمة (١٨٥٦) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤ / ١٥) والبيهقي في «الكبرى» (٢٤٧ / ٣) من حديث جابر رضي الله عنه . قال الشيخ الألباني «حسن صحيح» .

قال أبو العباس الداني : «هذا لأبي الجعد الضمري من طريق عبيدة بن سفيان الحضرمي عنه ، أخرجه الترمذي ، وحسنه ، وقال : «سألت محمد عن اسم أبي الجعد فلم يعرفه ، وقال : «لا أعرف له إلا هذا الحديث» وعبيدة بفتح العين ، وكسر الباء . «كتاب الإيماء» (١٠ / ٥) .

(٢١) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح : وصله البخاري (٩٢٠) ، ومسلم (٨٦١) من حديث ابن عمر .

٦. كتاب الصلاة في رمضان

(١) باب الترغيب في الصلاة في رمضان

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ، ثُمَّ صَلَّى اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : « قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ » وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ بِعَزِيمَةٍ ، فَيَقُولُ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

(٢) باب ما جاء في قيام رمضان

٣ - حَدَّثَنِي مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ ، فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ إِنِّي

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١١٢٩) ، ومسلم (٧٦١) .

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٩) ، ومسلم (٧٥٩) .

قال أبو العباس الداني: «هكذا هو هذا الحديث عند يحيى بن يحيى بهذا الإسناد مستنداً ، وتابعه على إسناده ابن بكير ، والتنيسي ، وابن عفير ، وغيرهم ، وأرسله أكثر رواة الموطأ فلم يذكروا فيه أبا هريرة . ومنهم من قال في إسناده الزهري عن حميد عن أبي هريرة وحذف أوله .

وأسنده جويرية عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة ، وحميد معاً عن أبي هريرة .

وذكر الدارقطني أن هذا هو المحفوظ عن الزهري . والخلاف في منته كثير . «كتاب الإيمان» (٣/

٣٠٧ - ٣١٠) ، (٣/ ٣٤٧) .

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٠٢) .

لَأَرَانِي لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ امْتَلًا، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِنِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: نَعِمْتُ بِالدُّعَا هَذِهِ وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ، يَعْنِي آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.

٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَتَمِيمَا الدَّارِيَّ أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ بِإِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ قَالَ: وَقَدْ كَانَ الْقَارِيُّ يَقْرَأُ بِالْمِثْنِ حَتَّى كُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى الْعَصِيِّ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ، وَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ.

٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً.

٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَعْرَجَ يَقُولُ: مَا أَدْرَكْتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي رَمَضَانَ، قَالَ: وَكَانَ الْقَارِيُّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي ثَمَانِ رَكْعَاتٍ، فَإِذَا قَامَ بِهَا فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً رَأَى النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ.

٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنَّا نَنْصَرِفُ فِي رَمَضَانَ، فَتَسْتَعْجِلُ الْخَدَمُ بِالطَّعَامِ مَخَافَةَ الْفَجْرِ.

(٨) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ ذُكْوَانَ أَبَا عَمْرٍو وَكَانَ عَبْدًا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَتْهُ، عَنْ دُبُرِ مِنْهَا، كَانَ يَقُومُ يَقْرَأُ لَهَا فِي رَمَضَانَ.



(٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٤ / ٢٦٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣٩١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٢٩٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٣٠٥).

(٥) منقطع منكرو: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢ / ٤٩٦) ويزيد بن رومان لم يدرك عمر، وهو مخالف للرواية الصحيحة عن عمر أنه أمر بإحدى عشرة ركعة، انظر: «صلاة التراويح» (ص / ٥٤) للشيخ الألباني.

(٦) صحيح: أخرجه عبد الرزاق (٤ / ٢٦٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٤٩٧).

(٧) صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢ / ٤٩٧).

(٨) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٣٣٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٨٨)، وفي «فضائل الأوقات» (١٣٠) ط. دار المنارة.

٧. كتاب صلاة الليل

(١) باب ما جاء في صلاة الليل

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِر ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر ، عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ رِضًا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ أَمْرٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بَلِيلٌ يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي ، فَقَبَضْتُ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا ، قَالَتْ : وَالْيَبُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعَسٌ لَا يَذَرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَقْفِرُ ، فَيَسِبُ نَفْسَهُ » .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ

(١) صحيح بشواهد أخرجه أبو داود (١٣١٤) ، والنسائي (١٧٨٣) ، وأحمد (١٨٠ / ٦) ، وابن المنذر في «الأوسط» (١٦٠ / ٥) ، وصححه الشيخ الألباني في «الإرواء» (٢٠٤ / ٢) .

قال أبو العباس الداني : «الرجل الرضي عنده ، قيل : هو الأسود بن يزيد ، رواه محمد بن سليمان بن أبي داود عن أبي جعفر الرازي - وهو عيسى بن أبي عيسى - عن ابن المنكر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة ، أخرجه النسائي عنه «كتاب الإيما» (١٠٦ / ٤) ، (١٠٧) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٣٨٢) ، ومسلم (٥١٢) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٢١٢) ، ومسلم (٧٨٦) .

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح :

قال أبو العباس الداني : «... وللقنبي في الزيادات نحوه مسنداً عن عائشة وهو محفوظ لها فخرج في الصحيح .

فصل : الحولاء هي : بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية ، وتويت بتاءين متطرفتين ، معجمتين بنقطتين نقطتين .

واسماعيل بن أبي حكيم ، تابعي ، روي عن بعض الصحابة في غير الموطأ روى مالك عنه ، وعن يحيى بن سعيد عنه ، «الإيما» (٤٨٢ / ٤) .

امْرَأَةً مِنَ اللَّيْلِ تُصَلِّي، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتَ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَتِ الْكَرَاهِيَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ».

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ أَقْبَضَ أَهْلَهُ لِلصَّلَاةِ يَقُولُ لَهُمْ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه: ١٣٢]

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ: يُكْرَهُ النَّوْمُ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

(٢) بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُتْرِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ.

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ

(٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ١٢٧).

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه، لكن معناه صحيح، فقد أخرجه البخاري (٥٤٧)، ومسلم (٦٤٧) من حديث أبي برزة الأسلمي مرفوعاً.

(٧) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «غرائب مالك» (١٢٢).

لكن وصله البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٨٧).

(٨) صحيح: أخرجه مسلم (٧٣٦).

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨).

رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

١٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ .

١١- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ :
فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَتَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسَ
يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى
شَنْ مَعْلَقٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُسْى يَقْتُلَهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى آتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ.

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنُ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَأَرْمُقَنَّ اللَّيْلَةَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ،

(۱۰) صحیح : أخرجه البخاري (۱۱۷۰) ، ومسلم (۷۳۸).

(۱۱) صحيح. أخرجه البخاري (۱۸۳)، ومسلم (۷۶۳).

(۱۲) صحیح أخرجه مسلم (۷۶۵).

قال أبو العباس الداني: «خالف يحيى الجماعة في مساقه، والابتداء عن سائر رواة الموطأ بركعتين خفيفتين، وهو المحفوظ في هذا الحديث.

وروى ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين» هكذا بلفظ الأمر خرجته مسلم. (كتاب الإيما، ٢/ ١٦٤، ١٦٥).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَطْرُقُ مَكَّةَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ فِرَاشَهُ أَوْتَرَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَمَّا أَنَا، فَإِذَا جِئْتُ فِرَاشِي أَوْتَرْتُ.

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ الْوُتْرِ أَوَاجِبٌ هُوَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَرُدُّ عَلَيْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ: أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ.

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: مَنْ خَشِيَ أَنْ يَنَامَ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلْيُوتِرْ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَمَنْ رَجَا أَنْ يَسْتَقِظَ آخِرَ اللَّيْلِ، فَلْيُؤَخِّرْ وَتَرَهُ.

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ وَالسَّمَاءُ مُغِيمةٌ، فَخَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ الصُّبْحَ، فَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ انْكَشَفَ الْغَيْمُ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ لَيْلًا، فَشَفَعَ بِوَاحِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ رَكْعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ.

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالرُّكْعَةِ فِي الْوُتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ.

(١٦) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٨٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ١٧٣).

(١٧) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٥٨)، وأبو يعلى (٥٧٤٠) موصلاً.

قال أبو العباس الداني: «هذا مقطوع، وقد روى معناه مسنداً من وجوه فعلاً وأمرأ» «كتاب الإيماء» (٢/ ٥٢٣).

(١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٩) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٤١)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٢/ ٣٢٦).

(٢٠) صحيح: أخرجه البخاري (٩٩١).

٢١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَ يُوتِرُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ بِوَاحِدَةٍ .

قَالَ مَالِكٌ : وَيُسَرِّعُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ عِنْدَنَا ، وَلَكِنْ أَدْنَى الْوُتْرِ ثَلَاثٌ .
٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَتُرْ صَلَاةُ النَّهَارِ .
قَالَ مَالِكٌ : مَنْ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ ، فَبَدَأَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَلْيُصَلِّ مَثْنَى مَثْنَى ، فَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَىَّ .

(٤) بَابُ الْوُتْرِ بَعْدَ الضُّجْرِ

٢٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَفَدَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ لَخَادِمِهِ : انْظُرْ مَا صَنَعَ النَّاسُ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَذَهَبَ الْخَادِمُ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : قَدْ انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الصُّبْحِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَوْتَرَ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ .
٢٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ قَدْ أَوْتَرُوا بَعْدَ الْفَجْرِ .
٢٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أَبَالِي لَوْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ وَأَنَا أَوْتِرُ .

(٢١) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٤٠) ، والبيهقي في «معرفه السنن والآثار» (٣/ ٣١٤)

(٢٢) إسناده صحيح .

(٢٣) ضعيف : أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ١٩٢) . والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٨٠) - فيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

قال أبو العباس الباقى : «وعبد الكريم هذا ضعيف متروك لم يخرج مالك في موطنه عن أحد اشتهر بالضعف منه ، لقيه بمكة . وكان لا يعرفه من قبل ففره سمته فتسامح في الأخذ عنه .

قال يحيى بن سراحيل : سمعت النسائي يقول : كل من روى عنه مالك فهو بمنزلة عند مالك في الثقة إلا عبد الكريم ، قلت له : على هذه المنزلة ؟ قال : نعم ، من أخذ عنه مالك ورضيه فحسبك به » انظر . «كتاب الإيماء» (٥/ ٥٧) .

(٢٤) ضعيف لانقطاعه .

(٢٥) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٨٠)

٢٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ يَوْمٌ قَوْمًا ، فَخَرَجَ يَوْمًا إِلَى الصُّبْحِ ، فَأَقَامَ الْمُؤَذِّنُ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَأَسْكَنَتْهُ عِبَادَةُ حَتَّى أَوْتَرَ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ .

٢٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ : إِنِّي لأَوْتِرُ وَأَنَا أَسْمَعُ الْإِقَامَةَ ، أَوْ بَعْدَ الْفَجْرِ ، يَشْكُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيُّ ذَلِكَ قَالَ .

٢٨- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : إِنِّي لأَوْتِرُ بَعْدَ الْفَجْرِ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا يُوْتِرُ بَعْدَ الْفَجْرِ مَنْ نَامَ عَنْ الْوُتْرِ ، وَلَا يَبْغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَمَّدَ ذَلِكَ حَتَّى يَضَعَ وَتْرَهُ بَعْدَ الْفَجْرِ .

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

٢٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ عَنِ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ .

٣٠- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : إِنْ كَانَ

(٢٦) ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ : أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكِبَرِيِّ» (٢/ ٤٨٠)

(٢٧) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٣/ ١٢)

(٢٨) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢/ ٢٩٠) .

(٢٩) صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦١٨) وَمُسْلِمٌ (٧٢٣) .

(٣٠) ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ : فَهُوَ مُوَصُولٌ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (١١٧١) ، وَمُسْلِمٌ (٧٢٤) .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّانِي : «هَذَا مَقْطُوعٌ فِي الْمَوْطَأِ ، وَذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّ زُهَيْرَ بْنَ معاوية ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ سَمَاهُمْ رَوَوْهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَخِي عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَأَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الرِّجَالِ ، عَنْ أُمِّهِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَ : وَرَوَاهُ عِدُ الْعِزِيزُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ : فَإِنْ كَانَ حُفْظَ هَذَا فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ هُوَ أَبُو الرِّجَالِ ، أُمُّهُ عُمَرَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَاسْمُ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُخَفَّفَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: اقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا

٣١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَ قَوْمَ الْإِقَامَةِ يَقَامُونَ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «أَصَلَّاتَانِ مَعًا؟! أَصَلَّاتَانِ مَعًا؟!» وَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

٣٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَاتَتْهُ رُكْعَتَا الْفَجْرِ ، فَقَضَاهُمَا بَعْدَ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

٣٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ ابْنُ عُمَرَ



= قال: والصحيح من ذلك قول من قال: عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن أخي عمرة عن عمرة عن عائشة.

هكذا قال أبو الحسن ، ويعني أن عبد الرحمن والد محمد الذي هو راوي هذا الحديث هو ابن أخي عمرة لا ابنه محمد. محمد يرويه عن عمه أبيه ؛ لأنه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة. وهي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد، فهي أخت عبد الله جد محمد عمه أبيه عبد الرحمن لا عمته. وخرَّج البخاري ومسلم هذا الحديث عن محمد بن عبد الرحمن هذا ، عن عمرة من طريق شعبة، ويحيى بن سعيد، ولم ينسب محمداً إلى عمرة، فبين الدارقطني مكانه منها، وذكر أن شعبة وغيره قالوا فيه أيضاً: محمد بن عبد الرحمن بن أخي عمرة وقد غلط فيه جماعة ، فظنوا أنه أبو الرجال ولد عمرة وكثيراً ما يلتبس به فقف عليه. «كتاب الإيماء» (٤/ ١٤٥ - ١٤٧).

(٣١) إسناده ضعيف لإرساله .

(٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٨٤).

(٣٣) صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٨٤).

٨. كتاب صلاة الجماعة

(١) باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد

- ١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَرْدِ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً » .
- ٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَخَذَهُ بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءًا » .
- ٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِحُطْبٍ فَيُحْطَبُ ، ثُمَّ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رَجَالٍ ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَّتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ » .
- ٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٥) ، ومسلم (٦٥٠)

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٨) ، ومسلم (٦٤٩).

قال: أبو العباس الداني: «رواه قوم خارج الموطأ عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وقد روي عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة معاً، خرج في الصحيح، وزيد فيه اجتماع ملائكة الليل والنهار.

وعدد التضعيف ها هنا خمسة وعشرون جزءاً ، وقال أبو صالح: عن أبي هريرة: «بضعة وعشرون» ولم تحد ، خرج ذلك في الصحيح. ولعل أبا هريرة شك في التضعيف فإن ابن عمر يقول: «سبع وعشرون درجة» وهو الأظهر ، انظره لنافع عنه ١ هـ «الإيمان» (٣/ ٢٩٠ - ٢٩٢).
(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٤) ، ومسلم (٦٥١).

قال أبو العباس الداني: «ذكر فيه أبو صالح عن أبي هريرة أن ذلك كان في صلاة العشاء» .
وقال فيه العجلاني عن أبي هريرة: «ليتهين رجال لا يشهدون العشاء أو لأحرقن بيوتهم - أو قال: حول بيوتهم» خرج البزار ، وقاسم. وجاء عن ابن مسعود مرفوعاً توعد المتخلفين عن الجمعة بمثل ذلك وهي قصة أخرى ، والله أعلم ١ هـ. «كتاب الإيمان» (٣/ ٣٦٧ - ٣٦٨).
(٤) صحيح: قال أبو العباس الداني: «أوقفه مالك في الموطأ، ورفع أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر عنه. ورواه موسى بن عقبة وجماعة عن أبي النضر مرفوعاً قال الدارقطني: وهو أصح. خرج في الصحيحين مرفوعاً مطولاً، ١ هـ «الإيمان» (٢/ ١٦١ - ١٦٢).

رَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاتُكُمْ فِي يَوْمِكُمْ إِلَّا صَلَاةَ الْمَكْتُوبَةِ.

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ شُهُودُ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ ، لَا يَسْتَطِيعُونَهُمَا » أَوْ نَحْوَ هَذَا .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ إِذْ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخْرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ ، فَغُفِرَ لَهُ » وَقَالَ : « الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ : الْمَطْمُونُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَالْفَرَقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَقَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَجَبُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » .

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَشْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَدَا إِلَى السُّوقِ ، وَمَسَكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، فَمَرَّ عَلَى الشَّقَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ ، فَقَالَ لَهَا : لَمْ أَرِ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ ! فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٥) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشواهده : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٥٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٥٩) .

وله شاهد عند مسلم (٦٥١) من حديث أبي هريرة مرفوعاً : «إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً» .

وقال أبو العباس الداني «معنى هذا الحديث لأبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومة له من الصحابة عن النبي ﷺ قال : «ما يشهدهما منافق» أخرجه ابن أبي شيبة .

قلت : قال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٥٠) إسناده صحيح .

(٦) صحيح أخرجه البخاري (٦٥٢) ، ومسلم (٤٣٧) .

(٧) صحيح أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٦٢) .

(*) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥٢٥) والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١/ ٤٧٨) .

ابن أبي عمرة الأنصاريُّ أبيُّ قال: جاءَ عثمانُ بنُ عفَّانَ إلى صلاةِ العشاءِ، فرأى أهلَ المسجدِ قليلاً، فاضطجعَ في مؤخَّرِ المسجدِ ينتظرُ الناسَ أن يكثرُوا، فاتاهُ ابنُ أبي عمرة، فجلسَ إليه، فسألهُ مَنْ هو؟ فأخبرَهُ، فقال: ما مَعَكَ مِنَ القرآنِ؟ فأخبرَهُ، فقالَ لَهُ عثمانُ: مَنْ شَهِدَ العشاءَ فكأنما قامَ نصفَ ليلةٍ، وَمَنْ شَهِدَ الصُّبحَ فكأنما قامَ ليلةً.

(٣) بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ بْنُ مَحْجَنٍ ، عَنْ أَبِيهِ مَحْجَنٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ، ثُمَّ رَجَعَ وَمَحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ لَمْ يُضِلَّ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ » أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي ، فَقَالَ : لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا جِئْتَ ، فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ » .

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُصَلِّي فِي بَيْتِي ثُمَّ أَذْرِكُ الصَّلَاةَ مَعَ الْإِمَامِ أَفَأُصَلِّي مَعَهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : نَعَمْ ، فَقَالَ :

(٨) صحيح بشواهده: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢١٧)، والنسائي (٢/ ١١٢)، وأحمد (٤/ ٣٤)، وابن حبان (٢٤٠٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٦٣) والدارقطني (١/ ٤١٥) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٠) وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٣٣٧).

قال أبو العباس الداني: «ومحجن هذا ليس بالأدري» قاله البخاري وغيره.

وبُسر بالسين المهملة وضم الباء، هكذا قال فيه مالك وغيره.

وقال أبو جعفر الطحاوي: الناس كلهم يقولون في أبي محجن بالسين المهملة غير الثوري فإنه قال: بشر بالسين المعجمة.

وقال أحمد بن صالح: سألت جماعة من ولده ورهطه فلم يختلفوا أنه بشر كما قال الثوري.

وحكى البخاري عن أبي نعيم أنه قال: وهم سفيان، إنما هو بُسر يريد بالسين المهملة.

وخرج هذا الحديث قاسم بن أصبغ في كتاب السنن من طريق ابن أبي خيثمة عن أبيه عن وكيع عن الثوري عن زيد وقال فيه: قال سفيان مرة: عن بُسر أو عن بشر بن محجن، ثم كان بعد ذلك يقول: عن ابن محجن عن أبيه.

وابن محجن ليس بالمشهور، لم يخرج البخاري ولا مسلم عنه، ولا عن أبيه، وقد جاء نحو هذا

الحديث عن يزيد بن الأسود، أخرجه الزوار. «كتاب الإماء» (٢/ ٢٣٤ - ٢٣٧).

(٩) صحيح أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٤٠٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٠٢).

الرَّجُلُ: أَيُّهُمَا أَجْعَلُ صَلَاتِي؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَوْ ذَلِكَ إِلَيْكَ؛ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُ أَيُّهُمَا شَاءَ.

١٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَلِّي فِي بَيْتِي ثُمَّ أَتِ الْمَسْجِدَ، فَأَجِدُ الْإِمَامَ يُصَلِّي، أَفَأُصَلِّي مَعَهُ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَيُّهُمَا صَلَاتِي؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: أَوَّانْتَ تَجْعَلُهُمَا؟ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ.

١١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَفِيفِ السَّهْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَلِّي فِي بَيْتِي ثُمَّ أَتِ الْمَسْجِدَ، فَأَجِدُ الْإِمَامَ يُصَلِّي، أَفَأُصَلِّي مَعَهُ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: نَعَمْ فَصَلِّ مَعَهُ، فَإِنْ مِنْ صَنَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَهُ سَهْمَ جَمْعٍ، أَوْ مِثْلَ سَهْمِ جَمْعٍ.

١٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ أَوْ الصُّبْحَ ثُمَّ أَدْرَكَهُمَا مَعَ الْإِمَامِ، فَلَا يَعُدُّ لِهَمَا قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ مَعَ الْإِمَامِ مَنْ كَانَ قَدْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ إِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَعَادَهَا كَانَتْ شَفْعًا.

(٤) بَابُ الْعَمَلِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

١٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ، فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

١٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: قُمْتُ وَرَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَخَالَفَ عَبْدُ اللَّهِ يَدَهُ، فَجَعَلَنِي حَذَاهُ.

(١٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٢٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٠٢).

(١١) إسناده ضعيف: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٠) وفيه رجل أسدي مجهول.

(١٢) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٠٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٢٢)، وابن أبي

شيبه في «المصنف» (٢/ ٢٧٧)، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٢/ ١٣٦).

(١٣) صحيح: أخرجه البخاري (٧٠٣)، ومسلم (٤٦٧).

(١٤) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٠٦)، وابن أبي شيبه (٢/ ٨٦).

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَوْمَ النَّاسِ بِالْمَعْقِيقِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَتَهَاةُ . قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا نَهَاةُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَعْرِفُ أَبُوهُ .

(٥) بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَهُوَ جَالِسٌ

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ ، فَجُحِشَ شَقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَصَلَّيْنَا وَرَأَاهُ فَعُودًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ » .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ شَاكٌ ، فَصَلَّى جَالِسًا ، وَصَلَّى وَرَأَاهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا » .

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ ، فَأَتَى فُوجِدَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَاسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ كَمَا أَنْتَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَكَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

(٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ

(١٥) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٦٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٩٠) .

(١٦) صحيح: أخرجه البخاري (٦٨٩) ، ومسلم (٤١١) .

(١٧) صحيح: أخرجه البخاري (٦٨٨) ، ومسلم (٤١٢) .

(١٨) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ١٩٩) والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٢/ ٣٥٥) قلت: هذا مرسل لكن وصله البخاري (٦٨٨) ، ومسلم (٤١٢) .

(١٩) إسناده ضعيف وهو صحيح: فيه مولى عمرو بن العاص مجهول .

والحديث أخرجه مسلم (٧٣٥) من طريق الأعرج عن عبد الله بن عمرو .

قال أبو العباس الداني: «هذا معلول ، وعن ابن شهاب عن عبد الله بن عمرو نحوه وزيادة . وهذا مقطوع . قال فيه يونس عن الزهري كان عبد الله بن عمرو يحدث . وذكره ، ولم يقل إنه =

مَوْلَى لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَوْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَهُوَ قَاعِدٌ مِثْلُ نِصْفِ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ».

٢٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ نَالْنَا رِبَاءً مِنْ وَعْكَهَا شَدِيدٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي سُبُحَتِهِمْ قُعُودًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَلَاةُ الْقَاعِدِ مِثْلُ نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ فِي النَّافِلَةِ

٢١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا.

٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ.

٢٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْمَدَنِيِّ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَلْبُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ

= أخذه، والخلاف في وصله كثير

وقد روي عن ابن عينة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو.

وعن الزهري أيضًا عن إسماعيل بن محمد عن أنس

ورواه غيره عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن عبد الله بن عمرو.

قال مسلم في «التميز»: «والمحفوظ عندنا من هذا: مالك ويونس ومن تابعهما عن الزهري عن

عبد الله بن عمرو، يعني من غير واسطة مقطوعًا، يريد أنه لا يحفظ للزهري متصلاً.

وقد وصله غيره، خرجه مسلم في الصحيح من طريق منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى

مصدع عن عبد الله بن عمرو. وهو محفوظ له ولعمران بن حصين: «الإيماء» (٣/ ١٤ - ١٧).

(٢) إسناده ضعيف انظر كلام أبي العباس السابق.

(٢١) صحيح: أخرجه مسلم (٧٣٣).

(٢٢) صحيح: أخرجه البخاري (١١١٨)، ومسلم (٧٣١).

(٢٣) صحيح: أخرجه البخاري (١١١٩)، ومسلم (٧٣١).

وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَا يُصَلِّيَانِ النَّافِلَةَ وَهُمَا مُحْتَبِيَانِ.

(٨) بَابُ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى

٢٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا ثُمَّ قَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، فَأَذِّنِي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذْنَتْهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُكْتُبُ مُصْحَفًا لِحَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، فَأَذِّنِي ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا أَذْنَتْهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ ابْنِ يَرْبُوعٍ الْمَخْزُومِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الظُّهْرِ.

(٢٤) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢٥) صحيح أخرجه مسلم (٦٢٩).

(٢٦) إسناده حسن: أخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٦٢) ، وفيه عمرو بن رافع ، وثقه العجلي.

قال أبو العباس الداني: «عن زيد بن أسلم عن عمرو بن رافع ، ذكره» ولم يذكر أن حفصة أسندته لرسول الله ﷺ ، وهذا يدخل في المسند المرفوع لما في ضمنه من الإخبار بنزول الوحي بذلك ، والتلاوة متلفة عن النبي ﷺ ، فكل ما أخبر به الصحابة من كلام الله سبحانه فهو محمول على الرفع ، وإن لم يسندوه إلى النبي ﷺ . وقد تبين رفع هذا الحديث إليّ عن هشام بن سعد عن زيد ابن أسلم زاد فيه «هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول».

وهكذا رواه نافع مولى ابن عمر عن حفصة مرفوعاً ، خرجته إسماعيل القاضي ، وفيه عن نافع قال: «فأريت الواو فيها». انظر: «كتاب الإيماء» (٤/ ١٩٠ ، ١٩١).

(٢٧) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٥٧٧) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٦٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٥٩).

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَا يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ الصُّبْحِ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَقَوْلُ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَى فِي ذَلِكَ.

(٩) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

٢٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ فِي بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ وَأَضْعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .

٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ ؟ » .

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَلْ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ تَفْعَلُ أَنْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ إِنِّي لَأُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَإِنْ ثِيَابِي لَعَلَى الْمَشْجَبِ .

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ .

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ كَانَ يُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ .

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ ثَوْبَيْنِ، فَلْيُصَلِّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا بِهِ، فَإِنْ كَانَ الثَّوْبُ قَصِيرًا، فَلْيَتَزَرَّ بِهِ» . قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَجْعَلَ الَّذِي يُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ عَلَى عَاتِقَيْهِ ثَوْبًا أَوْ عِمَامَةً .

(٢٨) ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٦١).

(٢٩) صحيح: أخرجه البخاري (٣٥٤) ومسلم (٥١٧).

(٣٠) صحيح: أخرجه البخاري (٣٥٨) ومسلم (٥١٥).

(٣١) صحيح: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٥٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٧٩).

(٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد وصله البخاري (٣٥٢) ، ومسلم (٥١٨).

(٣٣) إسناده ضعيف لانقطاعه بين ربيعة ومحمد بن عمرو.

(٣٤) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد وصله البخاري (٣٦١) ، ومسلم (٣٠٨).

(١٠) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي الدَّرْعِ وَالْخِمَارِ

٣٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ سَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدَّرْعِ

وَالْخِمَارِ.

٣٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ قَنْفُذٍ ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَتْ: تُصَلِّي فِي الْخِمَارِ وَالْدَّرْعِ السَّابِغِ إِذَا غَيَّبَ ظَهْرَ قَدَمَيْهَا.

٣٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ

سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَكَانَ فِي حَجَرٍ مِمْوَنَةٌ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مِمْوَنَةً كَانَتْ تُصَلِّي فِي الدَّرْعِ وَالْخِمَارِ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ.

٣٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ امْرَأَةً اسْتَفْتَتْهُ ، فَقَالَتْ: إِنْ

الْمِنْطَقُ يَشُقُّ عَلَيَّ ، أَفَأُصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ ، إِذَا كَانَ الدَّرْعُ سَابِغًا (*)

* * *

(٣٥) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد وصله ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٢٦)، وابن

المنذر في «الأوسط» (٥/ ٧٣) من طريق محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة.

(٣٦) ضعيف: أخرجه أبو داود (٦٣٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٢٨) وابن المنذر في «الأوسط»

(٥/ ٧٢) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٣٢) وفيه أم محمد بن زيد قنفذ، لا تعرف.

(٣٧) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٢٥) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٣٣)

(٣٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١٣٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٢٥).

(*) المنطق: قال عبد الملك بن حبيب: هو الإزار الذي تاتر به المرأة، فأرخص لها في الصلاة بغير إزار.

«تفسير غريب الموطأ» (١/ ٢٣٩).

٩. كتاب قصر الصلاة في السفر

(١) باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي سَفَرِهِ إِلَى تَبُوكَ .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ : أَنَّ مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ : فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا ، فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ » فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ وَالْعَيْنُ تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ مَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ؟ » فَقَالَا : نَعَمْ ، فَسَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُوْشِكُ يَا مُعَاذُ أَنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مَلَأَ جَنَانًا » .

٣ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

(١) صحيح: أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٣٣٧) وأبو بكر بن المقرئ في «المنتخب من غرائب أحاديث مالك» (٢٦).

قال أبو العباس الدائني: «هكذا جاء في بعض الطرق عن يحيى بن يحيى صاحبنا مسندًا ، والأصح عنه إرساله ، وكذلك عند جمهور رواة الموطأ مرسلًا ليس فيه عن أبي هريرة . وأسند محمد بن المبارك الصوري ، ومحمد بن خالد بن عثمة وغيرهما .

وليد في بعض الروايات ذكر المغرب والعشاء» انظر: «كتاب الإيما» (٣/ ٤٢٠ ، ٤٢١).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٧٠٦).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٩٢) ، ومسلم (٧٠٣).

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّي ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ . قَالَ يَحْيَى : فَلَهُ مَالِك : أَرَى ذَلِكَ كَانَ فِي مَطَرٍ .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَمَعَ الْأَمْرَاءَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي الْمَطَرِ جَمَعَ مَعَهُمْ .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النَّاسِ بِعَرَفَةَ؟
(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ يَوْمَهُ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ لَيْلَهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

(٢) بَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَصَلَاةَ الْحَضَرِ فِي الْقُرْآنِ

(٤) صحيح : أخرجه مسلم (٧٠٥) .

(٥) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٢٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٦٨) .

(٦) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٥٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٦٥) .

(*) إسناده ضعيف ، وهو صحيح : يشهد له حديث جابر المتقدم ، وانظر كلام أبي العباس السابق .

وقال أبو العباس : تقدم معناه لمعاذ ، ولابن عمر طرف مسند ، ولابن عباس حديث الجمع في

غير السفر ، والكل في الصحيحين ، «الإمام» (٥/ ٧٦) .

(٧) إسناده ضعيف ، وهو حسن : أخرجه أحمد (٢/ ٦٥) ، والحاكم الكبير في «عوالي مالك» (١٨٥)

قال ابن عبد البر «هكذا رواه جماعة عن مالك ، ولم يقم مالك إسناده هذا الحديث أيضًا ؛ لأنه

لم يُسمِ الرجل الذي سأل ابن عمر ، وأسقط من السند رجلاً ، والرجل الذي لم يسمه هو : أمية بن عبد

الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن عبد شمس بن مناف» «التمهيد» (١١/ ١٦١)

وقال أبو العباس الداني : «هذا معلول مقطوع ، وهو داخل في المرفوع على المعنى وليس

بالصريح ، والصريح عنه رواية حفص بن عاصم قال : «صحب ابن عمر في طريق مكة ، فصلى لنا

الظهر ركعتين» وذكر قصة فيها أنه قال : «صحب رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين حتى

قبضه الله تعالى» خرج في الصحيحين .

روي الليث وغيره حديث الموطأ عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر . . . فذكره ، أخرجه النسائي ، وهو

الصواب اهـ «كتاب الإيماء» (٢/ ٥١٧ ، ٥١٨)

وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ لِسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا أَشَدَّ مَا رَأَيْتُ أَبَاكَ آخِرَ الْمَغْرِبِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ سَالِمٌ: غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَحَنُّ بِذَاتِ الْجَيْشِ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ بِالْعَقِيقِ.

(٣) بَابُ مَا يَجِبُ فِيهِ قَصْرُ الصَّلَاةِ

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا قَصَرَ الصَّلَاةَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ.

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى رِيمٍ، فَقَصَرَ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرِهِ ذَلِكَ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُدٍ.

١٢ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَكِبَ إِلَى ذَاتِ النَّصْبِ، فَقَصَرَ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرِهِ ذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَبَيْنَ ذَاتِ النَّصْبِ وَالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ بُرُدٍ.

(٨) صحيح أخرجه البخاري (٣٥٠) ومسلم (٦٨٥).

(٩) صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٦٥ / ٣).

(١٠) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥٣ / ٧) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٣٠ / ٢) ، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٤٣٠ / ٢).

(١١) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٨٣ / ١) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٢٥ / ٢) والبيهقي في «الكبرى» (١٣٦ / ٣).

(١٢) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٨٣ / ١) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٢٥ / ٢) وابن المنذر في «الأوسط» (٣٤٧ / ٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٣٦ / ٣).

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَيَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرِهِ الْيَوْمَ التَّامَّ.

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْبَرِيدَ ، فَلَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مِثْلِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَفِي مِثْلِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ ، وَفِي مِثْلِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَجَدَّةَ قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَرْبَعَةُ بَرْدٍ ، وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا تَقْصُرُ إِلَيَّ فِيهِ الصَّلَاةُ . قَالَ مَالِكٌ : لَا يَقْصُرُ الَّذِي يُرِيدُ السَّفَرَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ ، وَلَا يُتِمُّ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلَ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ أَوْ يُقَارِبَ ذَلِكَ .

(٤) بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ مَا لَمْ يُجْمَعْ مُكْتَأً

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : أَصْلِي صَلَاةَ الْمُسَافِرِ مَا لَمْ أُجْمَعْ مُكْتَأً ، وَإِنْ حَبَسَنِي ذَلِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ لَيَالٍ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ إِلَّا أَنْ يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ ، فَيُصَلِّيَهَا بِصَلَاتِهِ .

(١٣) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٢٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٣٦)

(*) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٨٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٣٦).

(١٤) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٨٣) وعبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٢٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٣٧).

(١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٣٧) من طريق مالك، ووصله عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٢٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٤٤٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٣٧)

(١٦) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٣٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٥٢).

(١٧) صحيح .

(٥) بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ إِذَا أَجْمَعَ مَكْنًا

١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ :
 مَنْ أَجْمَعَ إِقَامَةً أَرْبَعَ لَيَالٍ وَهُوَ مُسَافِرٌ أَتَمَّ الصَّلَاةَ .
 قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ ذَلِكَ
 قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ صَلَاةِ الْأَسِيرِ ، فَقَالَ : مِثْلُ صَلَاةِ الْمُقِيمِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مُسَافِرًا .

(٦) بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ كَانَ وَرَاءَ إِمَامٍ

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ
 عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنْمُوا صَلَاتَكُمْ ،
 فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ
 (*) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِثْلَ
 ذَلِكَ .

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي وَرَاءَ الْإِمَامِ بِمَنَى
 أَرْبَعًا ، فَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ :
 جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ ، فَصَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انصَرَفَ ، فَقُمْنَا فَاتَمَمْنَا .

(٧) بَابُ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ

٢٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي

(١٨) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٣٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٤٨) .

(١٩) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٤٠) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤١٩) والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٢٦) .

(*) صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤١٩) والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٢٦) .

(٢٠) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٨) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٥٧) .

(٢١) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٤٠) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٠) والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٥٧) .

(٢٢) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٨) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢٤١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٥٨) .

مَعَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ فِي السَّفَرِ شَيْئًا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا إِلَّا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانُوا يَتَقَلَّبُونَ فِي السَّفَرِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَدْ بَلَغَنِي: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرَى ابْنَهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَقَلَّبُ فِي السَّفَرِ، فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ.

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى خَيْرٍ.

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي السَّفَرِ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ إِيمَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضَعَ وَجْهَهُ عَلَى شَيْءٍ.

(٢٣) ضعيف لانقطاعه.

(٢٤) ضعيف لانقطاعه.

(٢٥) صحيح: أخرجه مسلم (٧٠٠).

قال أبو العباس الداني: «قال النسائي: لم يتابع عمرو بن يحيى على قوله: «يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ» إنما يقولون «على راحلته» وليس في هذا الحديث ذكر النافلة، وزاد فيه سالم وجماعة عن ابن عمر «غير المكتوبة». «كتاب الإيماء» (٢/ ٥٠٤، ٥٠٥) وقال فيه جويرية عن نافع عن ابن عمر: «صلاة الليل إلا الفرائض».

(٢٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٩٦) ومسلم (٧٠٠).

(*) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٥٧٦).

(٨) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى

٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَامَ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِقًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ .

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ أَبَا مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتَرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذِهِ ؟ » فَقُلْتُ : أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : « مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيَةَ » فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ مُلْتَحِقًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلَ رَجُلٍ أَجَرْتَهُ فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيَةَ » قَالَتْ أُمُّ هَانِيَةَ : وَذَلِكَ ضُحَى .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأَسْتَحِبُّهَا ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ .

٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ثُمَّ تَقُولُ : لَوْ نَشِرَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهُنَّ .

(٩) بَابُ جَامِعِ سُبْحَةِ الضُّحَى

٣١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَوْمُوا ، فَلَا صَلَاةَ لَكُمْ » قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ ، فَنَضَحْتُهُ

(٢٧) صحيح : أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٥) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٧٦) ، والطبراني في «الكبير» (٣٣١ / ٢٤) حديث (١٠١٨) .

(٢٨) صحيح : أخرجه البخاري (٢٨٠) ، ومسلم (٧٠) .

(٢٩) صحيح : أخرجه البخاري (١١٢٨) ، ومسلم (٧١٨) .

(٣٠) ضعيف لانقطاعه : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٧٨) وزيد بن أسلم لم يسمع من عائشة .

(٣١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٨٠) ومسلم (٦٥٨) .

بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّتْ أَنَا وَالَّتِي مِمْ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

٣٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْهَاجِرَةِ، فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ، فَقُمْتُ وَرَاءَهُ، فَقَرَّبَنِي حَتَّى جَعَلَنِي حِذَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا جَاءَ يَرْفَأُ تَأَخَّرْتُ، فَصَفَّقْنَا وَرَاءَهُ.

(١٠) بَابُ التَّشْدِيدِ فِي أَنْ يَمُرَّ أَحَدُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

٣٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ آتَى، فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٣٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهِيمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي، فَقَالَ أَبُو جُهِيمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

٣٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ كَعْبَ الْأَخْبَارِ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يُخَسَفَ بِهِ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ.

٣٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ وَهُنَّ يُصَلِّينَ.

٣٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ،

(٣٢) إسناده ضعيف وهو صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٠٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٦ / ٣).

(٣٣) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٩)، ومسلم (٥٠٥).

(٣٤) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧).

(٣٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٢٠).

(٣٦) إسناده ضعيف لانقطاع.

(٣٧) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٢٠).

وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْرُؤَيْنِ يَدِيهِ.

(١١) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

٣٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ (*) وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ يَمْنَى ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَتَزَلْتُ ، فَأَرَسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

٣٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ كَانَ يَمْرُؤَيْنِ يَدَيِ بَعْضِ الصُّفُوفِ وَالصَّلَاةُ قَائِمَةً .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ وَاسِعًا إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَبَعْدَ أَنْ يُحْرِمَ الْإِمَامُ وَلَمْ يَجِدِ الْمَرْءَ مَدْخُلًا إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَيْنَ الصُّفُوفِ

٤٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْءٌ مِمَّا يَمْرُؤَيْنِ يَدَيِ الْمُصَلِّي .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةُ شَيْءٌ مِمَّا يَمْرُؤَيْنِ يَدَيِ الْمُصَلِّي .

(١٢) بَابُ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي فِي السَّفَرِ

٤١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَسْتَرُ بِرَاحِلَتِهِ إِذَا صَلَّى .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى غَيْرِ

سِتْرَةٍ .

(٣٨) صحيح : أخرجه البخاري (٤٩٣) ، ومسلم (٥٠٤) .

(*) الأتان أثني الحمار .

(٣٩) ضعيف لانقطاعه : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (١٢٠ / ٢) .

(٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه ، لكن وصله ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٠ / ١) والطحاوي في

«شرح المعاني» (١ / ٤٦٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢٧٨ / ٢) .

(*) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٠ / ٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٨٠ / ١) .

والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٤٦٣) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢٧٨ / ٢) .

(٤١) إسناده ضعيف وهو صحيح : وصله البخاري (٥٠٧) .

(*) صحيح .

(١٣) بَابُ مَسْحِ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ

- ٤٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ إِذَا أَهْوَى لِيَسْجُدَ مَسَحَ الْحَصْبَاءَ لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ مَسْحًا خَفِيفًا .
- ٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ : مَسَحَ الْحَصْبَاءَ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ .

(١٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

- ٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ، فَإِذَا جَاءَهُ فَآخَبَرُوهُ أَنَّ قَدْ اسْتَوَتْ كَبُرَ .
- ٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَامَتِ الصَّلَاةُ وَأَنَا أَكَلِمُهُ فِي أَنْ يَفْرِضَ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَكَلِمُهُ وَهُوَ يُسَوِّي الْحَصْبَاءَ بِنَعْلِهِ ، حَتَّى جَاءَهُ رِجَالٌ قَدْ كَانَ وَكَلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ، فَآخَبَرُوهُ أَنَّ الصُّفُوفَ قَدْ اسْتَوَتْ ، فَقَالَ لِي : اسْتَوِيَ فِي الصَّفِّ ، ثُمَّ كَبُرَ .

(١٥) بَابُ وَضْعِ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ

- ٤٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ : « إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ ، فَاَفْعَلْ مَا شِئْتَ » وَوَضَعَ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ ؛ يَضَعُ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ، وَتَعْجِلُ الْفِطْرَ وَالْإِسْتِئْنَاءُ بِالسَّحُورِ .

(٤٢) صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢ / ٤١٢) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٢٥٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٢٨٥) .

(٤٣) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٤٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٤٧) والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٢١) ونافع لم يسمع من عمر .

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٤٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٢١) موصولاً بسند

صحيح .

(٤٥) صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٤٠) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ٣٥٢) ،

وابن المنذر في «الأوسط» (٣ / ٢٦١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٢١) .

(٤٦) صححه

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ . قَالَ أَبُو حَارِمٍ : لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ يَنْمِي ذَلِكَ .

(١٦) بَابُ الْقُتُوبِ فِي الصَّبْحِ

٤٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ .

(١٧) بَابُ النُّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْإِنْسَانُ يُرِيدُ حَاجَتَهُ

٤٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يَوْمَ أَصْحَابِهِ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ ، فَلْيِدْأَ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » .

(٤٧) صحيح . أخرجه البخاري (٧٤٠) .

قال أبو العباس الداني : « هذا معلول لأنه ظن ، عند أحمد بن سعيد - من جملة نقلة رواية يحيى ابن يحيى - « ينمي » بالالف وضم الياء على ما لم يسم فاعله ، وعند سائر رواه يحيى « ينمي » بكسر الميم وياء بعدها ، وفتح الأولى أي : يرفع .

وهكذا قال فيه البخاري عن القعني وزاد « إلى النبي ﷺ » وهي رواية معن عن مالك . وقال البخاري قال إسماعيل - يعني عن مالك - « ينمي » ذلك ، ولم يقل « ينمي » أي لم يقل كما قال القعني . « الإيماء » (٣ / ١٠٨ - ١١٠)

(٤٨) صحيح : أخرجه الشافعي في « الأم » (٧ / ٢٤٨) ، وعبد الرزاق في « المصنف » (٣ / ١٠٦) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٢٥٣) والبيهقي في « المعرفة » (٢ / ٦٩) .

(٤٩) صحيح : أخرجه أبو داود (٨٨) ، والترمذي (١٤٢) والنسائي (٢ / ١١٠) ، وابن ماجه (٦١٦) وابن حبان (٢٠٧١) والشافعي في « الأم » (١ / ١٥٥) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٥ / ٢٤٢) .

قال أبو العباس الداني : « ظاهرة الانقطاع » إذ ليس فيه ما يبين أن عروة رواه عن عبد الله وقال فيه جماعة : عن هشام عن أبيه عن عبد الله .

وقيل مع هذا : إنه مقطوع ؛ لأن أبا ضمرة أنس بن عياض وبهياً وطائفة قالوا فيه : هشام عن أبيه عن رجل حدثه عن عبد الله بن الأرقم ، حكى هذا أبو داود والترمذي .

وقال فيه أيوب بن موسى عن هشام عن عروة قال : « خرجنا في حج أو عمرة مع عبد الله بن الأرقم الزهري فأقام الصلاة ثم قال : صلوا » وذكر الحديث فبين اتصاله ، خرجه عبد الرزاق عن عبد الملك بن جريج عن أيوب ، وكلهم حافظ متقن . « كتاب الإيماء » (٣ / ٢٧ - ٢٩) .

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ ضَامٌّ بَيْنَ وَرِكَيْهِ .

(١٨) بَابُ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا

٥١ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى قَوْلَهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ إِلَّا الْإِحْدَاثَ الَّذِي يَنْقُضُ الْوُضُوءَ .
٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْسِبُهُ ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ » .

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يَقُولُ : مَنْ غَدَا أَوْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيُعَلِّمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَجَعَ غَانِمًا .

٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَاةٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، فَإِنْ قَامَ مِنْ مُصَلَاةٍ ، فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ لَمْ يَزَلْ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ .

٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْنَحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَلِلَّكُمْ الرِّبَاطُ ، فَلِلَّكُمْ الرِّبَاطُ ، فَلِلَّكُمْ الرِّبَاطُ » .

(٥٠) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن زيد بن أسلم لم يسمع من عمر .

(٥١) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤٥) ، ومسلم (٢٧٢) .

(٥٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦٥٩) ، ومسلم (٢٧٤) .

(٥٣) صحيح

(٥٤) صحيح : أخرجه أبو الحسين البزاز في « غرائب مالك » (٩٦) مرفوعاً .

(٥٥) صحيح : أخرجه مسلم (٢٥١) .

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ قَالَ: يُقَالُ: لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ النَّدَاءِ إِلَّا أَحَدٌ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ إِلَّا مُنَافِقٌ.

٥٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ».

٥٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: أَلَمْ أَرْ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟ قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِي بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْلِسَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ حَسَنٌ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ.

(١٩) بَابُ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى مَا يُوَضَّعُ عَلَيْهِ الْوُجْهُ فِي السُّجُودِ

٥٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ جَبْهَتَهُ. قَالَ نَافِعٌ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ ، وَإِنَّهُ لَيُخْرِجُ كَفَّيْهِ مِنْ تَحْتِ بُرْنِسٍ لَهُ حَتَّى يَضَعَهُمَا عَلَى الْحَصْبَاءِ.

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، فَلْيَضَعْ كَفَّيْهِ عَلَى الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ جَبْهَتَهُ ، ثُمَّ إِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا ، فَإِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوُجْهُ.

(٢٠) بَابُ الْأَلْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ

٦١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ ، وَحَاتَتْ الصَّلَاةُ ،

(٥٦) إسناده ضعف لانقطاعه.

(٥٧) صحيح: أخرجه البخاري (٤٤٤) ، ومسلم (٧١٤).

(٥٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١ / ٤٢٨)

(٥٩) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٥١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٠٧).

(٦٠) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ١٧٢) والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ١٠٧).

(٦١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٨٤) ، ومسلم (٤٢١).

فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ، فَأَقِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ مِنَ التَّصْفِيقِ التَّفَتَّ أَبُو بَكْرٍ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعْتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيقِ، مِنْ نَابِهِ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَسْبِغْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَّفَتَّ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

٦٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ.

٦٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَرَائِي وَلَا أَشْعُرُ بِهِ، فَالْتَفَتْتُ، فَغَمَزَنِي.

(٢١) بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ

٦٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَ النَّاسَ رُكُوعًا، فَرَكَعَ ثُمَّ دَبَّ حَتَّى وَصَلَ الصَّفَّ.

٦٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَدْبُ رَاكِعًا.

(٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٦٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي

(٦٢) صحيح

(٦٣) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٢٥٨).

(٦٤) صحيح: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤ / ١٨٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣٩٨).

(٦٥) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد وصله عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٢٨٣) والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٩٠).

(٦٦) صحيح أخرجه البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧).

عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

٦٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ».

٦٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

(٢٣) بَابُ الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ

٦٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ.

٧٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتُرَوْنَ قِبَلَتِي هَاهُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

٧١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي

(٦٧) صحيح: أخرجه مسلم (٤٠٥).

(٦٨) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥٧٦ / ٣) والبيهقي في «الكبرى» (٢٤٥ / ٥).

(٦٩) صحيح: أخرجه البخاري (٩٣٧) ، ومسلم (٨٨٢).

(٧٠) صحيح: أخرجه البخاري (٤١٨) ، ومسلم (٤٢٤).

(٧١) صحيح: أخرجه البخاري (١١٩١) ، ومسلم (١٣٩٩).

قال أبو العباس الداني: «هذا عن جمهور رواة الموطأ لابن دينار عن ابن عمر، وهكذا أخرجه

مسلم عن يحيى بن يحيى النسابوري عن مالك

وليس فيه عند مالك ذكر الصلاة ، ولا وقت الإتيان.

وقال فيه غيره من طريق ابن دينار: «كان يأتي قباء كل سبت».

ومن طريق نافع: «فيصلي فيه ركعتين» أخرجه مسلم «كتاب الإيماء» (٣٧٨ ، ٣٧٩) و (٤٨٨ / ٢)

قَبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

٧٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ مُرَّةٍ الْإِنصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي ؟ » وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِيهِمْ ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « هُنَّ فَوَاحِشُ ، وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ ، وَأَسْوَأُ السَّرْقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا يَتِمُّ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا » .

٧٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ » .

٧٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ الْمَرِيضُ السُّجُودَ أَوْ مَا بِرَأْسِهِ إِيمَاءً وَلَمْ يَرْفَعْ إِلَى جَبْهَتِهِ شَيْئًا .

٧٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَاءَ الْمَسْجِدَ ، وَقَدْ صَلَّى النَّاسُ ، بَدَأَ بِصَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا شَيْئًا .

(٧٢) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٣٧١) والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ٢٠٩) مرسلًا .

لكن له شاهد عمران بن حصين بإسناد حسن .

قال أبو العباس الداني : «عن يحيى بن معين عن النعمان بن مرة . قال ابن معين ليس له صحبة .

ومعنى هذا الحديث لأبي سعيد الخدري ، أخرجه الطيالسي وابن سنجر عنه .

وقد جاء نحوه عن أبي هريرة أيضًا «الإيماء» (٤ / ٥٩٤ ، ٥٩٥) .

(٧٣) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح : يشهد له ما أخرجه البخاري (٤٣٢) ، ومسلم (٧٧٧) .

قال أبو العباس الداني : «أسنده جرير بن حازم وطائفة عن هشام عن أبيه عن عائشة .

قال الدارقطني : «والصحيح عن هشام عن أبيه مرسلًا لكثرة من أرسله وهم أثبات .

وقد جاء مستندًا عن ابن عمر ، خرج في الصحيحين عن نافع عنه ، وزاد فيها « ولا تتخذوها قبورًا » .

وروى عنه سعيد بن منصور عن مالك عن أبي النضر عن بسر عن زيد بن ثابت ، أخرجه

الجهوري «كتاب الإيماء» (٥ / ١٠١ ، ١٠٢) .

(٧٤) صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢ / ٣٠٦) .

(٧٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح يعضده ما أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٥٩٥) من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر به .

٧٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ الرَّجُلُ كَلَامًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا سَلَّمَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَا يَتَكَلَّمْ ، وَلْيُشْرِ يَدَيْهِ .

٧٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الْإِمَامِ ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ ، فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتِي نَسِيَ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ بَعْدَهَا الْآخَرَى .

٧٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَأَسْعَدِ بْنِ حَبَّانَ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُنْدُ ظَهْرُهُ إِلَى جِدَارِ الْقِبْلَةِ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انصرفتُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ شِقِّي الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِكَ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ فَانصرفتُ إِلَيْكَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَإِنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ ، إِنَّ قَائِلًا يَقُولُ : انصرفْ عَنْ يَمِينِكَ ، فَإِذَا كُنْتَ تُصَلِّي ، فَانصرفْ حَيْثُ شِئْتَ ، إِنْ شِئْتَ عَنْ يَمِينِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ عَنْ يَسَارِكَ .

٧٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَأَصَلِّي فِي عِطَنِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا وَلَكِنْ صَلِّ فِي مَرَاخِ الْغَنَمِ .

٨٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ مِنْهَا ؟ ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ : هِيَ الْمَغْرِبُ ، إِذَا فَاتَتْكَ مِنْهَا رُكْعَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَنَةُ الصَّلَاةِ كُلُّهَا .

(٧٦) صحيح :

(٧٧) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٥) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٢ / ٤١٧) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٤٦٧) والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٢٢٢) .

(٧٨) صحيح .

(٧٩) ضعيف فيه رجل لم يُسم .

(٨٠) صحيح : أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٧٦٧) .

(٢٤) بَابُ جَامِعِ الصَّلَاةِ

٨١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَأَبِي الْعَاصِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا .

٨٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » .

٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، قَالَ : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكُنْ لَأَتْنِ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ » فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا .

٨٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

(٨١) صحيح أخرجه البخاري (٥١٦) ومسلم (٥٤٣)

قال أبو العباس الداني : « قال فيه يحيى بن يحيى وأبي العاصي بن ربيعة » وتابعه جماعة .
وقال آخرون : « ابن الربيع » وهو الصواب ، وأبو العاصي صهر رسول الله ﷺ مشهور وهو : أبو العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن شمس بن عبد مناف - وفيه يجتمع مع النبي ﷺ لم يختلف في نسبه ، واختلف في اسمه .

أسلمت زوجته زينب قبله بنحو ست سنين ، وزينب هذه هي أكبر بنات النبي ﷺ « كتاب الإيماء »

(٢ / ٢٠١ ، ٢٠٣) .

(٨٢) صحيح : أخرجه البخاري (٥٥٥) ، ومسلم (٦٣٢) .

(٨٣) صحيح أخرجه البخاري (٦٧٩) .

(٨٤) صحيح أخرجه الشافعي في « الأم » (٦ / ١٥٧) ، والبيهقي في « الكبرى » (٨ / ١٩٦) .

وصححه الشيخ الألباني في « صحيح موارد الظمان » (١٢) .

ابن عدي بن الخير أبه قال: يَتِمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَارَهُ، فَلَمْ يَدْرِ مَا سَارَهُ بِهِ حَتَّى جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حِينَ جَهَرَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلَى وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟» قَالَ: بَلَى وَلَا صَلَاةَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ».

٨٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

٨٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٨٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَأَضْعَا إْحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى (*). وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

٨٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لِإِنْسَانٍ:

(٨٥) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٢ / ٢٤٦) وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٢٤١) وأبو يعلى (٦٦٨١) وصححه الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» (ص / ٢١٧).

(٨٦) صحيح أخرجه البخاري (٦٦٧)، ومسلم (٤٥٥).

(٨٧) صحيح أخرجه البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٢١٠٠).

(*) صحيح. أخرجه البخاري (٤٧٥).

(٨٨) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح. أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٣١٧) - (تحقيقي)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠٠).

ووصله البخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٣٨٢) والطبراني في «الكبير» (٨٥٦٦).

إِنَّكَ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ قَلِيلٌ قُرْأُوهُ، تُحَفَظُ فِيهِ حُدُودُ الْقُرْآنِ وَتُضَيِّعُ حُرُوفُهُ، قَلِيلٌ مَنْ يَسْأَلُ، كَثِيرٌ مَنْ يُعْطِي، يُطِيلُونَ فِيهِ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُونَ الْخُطْبَةَ، يُدُونُ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ أَهْوَاءِهِمْ، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ قُرْأُوهُ، يُحَفَظُ فِيهِ حُرُوفُ الْقُرْآنِ وَتُضَيِّعُ حُدُودُهُ، كَثِيرٌ مَنْ يَسْأَلُ، قَلِيلٌ مَنْ يُعْطِي، يُطِيلُونَ فِيهِ الْخُطْبَةَ، وَيَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ، يُدُونُ فِيهِ أَهْوَاءَهُمْ قَبْلَ أَعْمَالِهِمْ.

٨٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَا يُنْظَرُ فِيهِ مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ الصَّلَاةَ، فَإِنْ قُبِلَتْ مِنْهُ نَظَرُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمَلِهِ، وَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ لَمْ يُنْظَرْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ.

٩٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

٩١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ، فَهَلَكَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَذَكَرَتْ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « أَلَمْ يَكُنْ الْآخِرُ مُسْلِمًا؟ » قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « وَمَا يَذْرُؤُكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؛ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمَرَ عَذْبَ بَيَابٍ أَحَدَكُمْ يَفْتَحُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَهَا مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ ».

٩٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ كَانَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بَعْضُ مَنْ يَبِيعُ فِي الْمَسْجِدِ دَعَاهُ، فَسَأَلَهُ مَا مَعَكَ؟ وَمَا تُرِيدُ؟ فَإِنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِسُوقِ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا هَذَا سُوقُ الْآخِرَةِ.

(٨٩) ضعيف لانقطاعه.

(٩٠) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٦٢).

(٩١) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: أخرجه الحاكم الكبير في «عوالي مالك» (٥٢) وروى

موصولاً عند أحمد (١ / ١٧٧) وابن خزيمة (٣١٠) والطبراني في «الأوسط» (٦٤٧٦) والضياء في

«المختارة» (٩٨٨) بسند صحيح.

(٩٢) ضعيف لانقطاعه.

٩٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَنَى رَحْبَةً فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ تُسَمَّى الْبُطِيحَاءَ، وَقَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَلْغَطَ، أَوْ يَنْشِدَ شِعْرًا، أَوْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ، فَلْيَخْرُجْ إِلَى هَذِهِ الرَّحْبَةِ.

(٢٥) بَابُ جَامِعِ التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ

٩٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّأْسِ يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: « لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ » قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: « لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ » قَالَ: وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: « لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ » قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَفْلَحَ الرَّجُلُ إِنْ صَدَقَ ».

٩٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ ».

* * *

(٩٣) ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ١٠٣)

(٩٤) صحيح: أخرجه البخاري (٤٦) ، ومسلم (١١).

(٩٥) صحيح: أخرجه البخاري (١١٤٢) ، ومسلم (٧٧٦).

١٠. كتاب العيدين

(١) بَابُ الْعَمَلِ فِي غُسْلِ الْعِيدَيْنِ وَالنِّدَاءِ فِيهِمَا وَالْإِقَامَةِ

- ١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ فِي عِيدِ الْفِطْرِ وَلَا فِي الْأَضْحَى نِدَاءٌ وَلَا إِقَامَةٌ مِّنْ زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَوْمِ قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَتِلْكَ السَّنَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا عِنْدَنَا.
- ٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى.

(٢) بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدَيْنِ

- ٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ.
- ٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.
- ٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ

- (١) أورده البخاري مرفوعاً من حديث جابر (٩٦٠) ، وكذا مسلم (٨٨٦)
- (٢) صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (١ / ٢٣١) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٠٩) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤ / ٢٥٦) والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٧٨)
- (٣) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح أخرجه البيهقي في «معركة السنن والآثار» (٣ / ٤٦) وابن الحاجب في «عوالي مالك» (٧٩) من طرق عن مالك ، وأخرجه البخاري من حديث ابن عباس (٩٦٢) ، ومسلم (٨٨٤).
- (٤) إسناده ضعيف لانقطاعه لكنه صحيح فقد ورد مرفوعاً من حديث ابن عباس مرفوعاً عند البخاري (٩٦٣) ، ومسلم (٨٨٨).
- (٥) صحيح رواه البخاري (١٩٩٠) ، ومسلم (١١٣٧).

قال أبو العباس الداني: «لم يسند مالك في هذا الحديث عن علي شقيقاً ، وأسند فيه يونس وغيره عن الزهري عن أبي عبيد عن علي النهي عن أكل لحوم النك بعد ثلاث ، أخرجه مسلم في الصحاح.

وأبو عبيد اسمه سعد بن عبيد، وقيل فيه عن مالك وغيره مولى عبد الرحمن بن عوف.

وقال البخاري في «الصحيح» قال ابن عينة: من قال مولى ابن أزهري فقد أصاب، ومن قال: مولى عبد الرحمن بن عوف فقد أصاب.

العيد مع عمر بن الخطاب، فصلى ثم انصرف، فخطب الناس، فقال: إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمَ فَطَرَكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْآخِرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ. قَالَ: أَبُو عُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُ الْعيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عفَّانَ فَجَاءَ، فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَخَطَبَ وَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ، فَلْيَنْتَظِرْهَا، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُثْمَانَ مَحْصُورًا، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ.

(٣) بَابُ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ قَبْلَ الْغَدُوِّ فِي الْعِيدِ

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو. ٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُؤْمَرُونَ بِالْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغَدُوِّ قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَلَا أَرَى ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَضْحَى.

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدِ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِي: مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ، وَ ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ ٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ الْأَضْحَى

- = وقال في «التاريخ» سعد بن عبيد أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف بن أزره ، وهو ينسب إلى عبد الرحمن بن عوف أيضاً، لأنهما ابنا عم. «الإمام» (٢ / ٢٧٠ ، ٢٧١) (٦) صحيح أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤ / ١١٥)، وابن حبان (٣٦٠٠) والحاكم الكبير في «عوالي مالِك» (٤٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣ / ١٦٨) والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ١٢٣) (٧) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١ / ٢٣٢) وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٣٠٦) ، والبيهقي في «معركة السنن» (٣ / ٣٦). (٨) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن عبيد الله لم يدرك عمر، لكن رواه مسلم (٨٩١) موصولاً. (٩) صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (١ / ٢٣٦) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٢٩٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٣٤٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٨٨)

وَالْفِطْرَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَكَبَّرَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَفِي الْأُخْرَى خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ وَجَدَ النَّاسَ قَدْ انصَرَفُوا مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْعِيدِ: إِنَّهُ لَا يَرَى عَلَيْهِ صَلَاةَ فِي الْمُصَلَّى وَلَا فِي بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ إِنْ صَلَّى فِي الْمُصَلَّى أَوْ فِي بَيْتِهِ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ بَأْسًا، وَيُكَبِّرُ سَبْعًا فِي الْأُولَى قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَخَمْسًا فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ.

(٥) بَابُ تَرْكِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا.

(*) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى بَعْدَ أَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(٦) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

١١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَنَّ أَبَاهُ الْقَاسِمَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

١٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ.

(٧) بَابُ غَدُوِّ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ وَانتِظَارِ الْخُطْبَةِ

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، قَالَ مَالِكٌ: مَضَتْ السَّنَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا عِنْدَنَا فِي وَقْتِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى: أَنَّ الْإِمَامَ يَخْرُجُ مِنْ مَتَرِلِهِ قَدَرًا مَا يَبْلُغُ مُصَلَّاهُ وَقَدْ حَلَّتْ الصَّلَاةُ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ هَلْ لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ الْخُطْبَةَ؟ فَقَالَ: لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ.

(١) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٤٩) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٤ / ٢٦٦) ، والبيهقي في «معركة السن» (٣ / ٥٣).

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١١) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٤٩).

(١٢) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٤٩).

١١. كتاب صلاة الخوف

(١) باب صلاة الخوف

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ : أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ ، وَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رُكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا ، وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَصَفُّوا وَجَّاهَ الْعَدُوَّ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا ، وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَنْظَلَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ وَمَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَطَائِفَةٌ مُوْاجِهَةً الْعَدُوَّ ، فَيَرْكَعُ الْإِمَامُ رُكْعَةً وَيَسْجُدُ بِالَّذِينَ مَعَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ ، فَإِذَا اسْتَوَى قَائِمًا ثَبَتَ ، وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمُ الرُّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ، ثُمَّ يُسَلِّمُونَ وَيَنْصَرِفُونَ ، وَالْإِمَامُ قَائِمٌ ، فَيَكُونُونَ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ ، ثُمَّ يَقِيلُ الْأُخْرُونَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، فَيَكْبُرُونَ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، فَيَرْكَعُ بِهِمُ الرُّكْعَةَ وَيَسْجُدُ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، فَيَقُومُونَ ، فَيَرْكَعُونَ لَأَنْفُسِهِمُ الرُّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ، ثُمَّ يُسَلِّمُونَ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ لَمْ يُصَلُّوا ، فَإِذَا صَلَّى الَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً اسْتَأْخَرُوا مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَلَا يُسَلِّمُونَ ، وَيَتَقَدَّمُ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، فَيُصَلُّونَ مَعَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الْإِمَامُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، فَتَقُومُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ ، فَيُصَلُّونَ لَأَنْفُسِهِمْ رُكْعَةً رُكْعَةً بَعْدَ أَنْ يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ ، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ قَدْ صَلَّوْا رُكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى

(١) صحيح أخرجه البخاري (٤١٢٩) ، ومسلم (٨٤٢) .

(٢) صحيح : أخرجه أبو داود (١٢٣٩) ، وابن حبان (٢٨٨٥) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٣١٣) ،

والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٢٥٤) من طريق مالك ،

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٤٥٣٥) .

أَقْدَامِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَجِلِّي الْقِبْلَةِ، أَوْ غَيْرَ مُسْتَجِلِّيهَا.
 قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: قَالَ نَافِعٌ: لَا أَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 ٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ
 قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَحَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ
 إِلَيَّ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ.

* * *

(٤) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح : يشهد له حديث جابر رضي الله عنه عند البخاري (٥٩٦) ،
 ومسلم (٦٣١)

١٢. كتاب صلاة الكسوف

(١) باب العمل في صلاة الكسوف

- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْعُوا اللَّهَ ، وَكَبِّرُوا ، وَتَصَدَّقُوا » ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ».

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ » قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ثُمَّ رَأَيْتَاكَ تَكْعُكَعْتَ ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِكُفْرِهِنَّ» قِيلَ: أَيْكُفِرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا

(١) صحيح أخرجه البخاري (١٠٤٤) ، ومسلم (٩٠١) .

(٢) صحيح أخرجه البخاري (١٠٥٢) ، ومسلم (٩٠٧) .

رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطًّا ۝

٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا ، فَقَالَتْ : أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَلْيَعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا ، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَرَجَعَ ضَحَى ، فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجْرِ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ ، فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَقُلْتُ : آيَةٌ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْغُشَى وَجَعَلْتُ أَصْبُ ، فَوَقَّ رَأْسِي الْمَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤَقِنُ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَاجْبِنَا وَآمِنَّا وَاتَّبِعْنَا ، فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرتَابُ - لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ ۝

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (١٠٤٩) ، ومسلم (٩٠٣) .

(٤) صحيح : أخرجه البخاري (١٨٤) ، ومسلم (٩٠٥) .

١٣. كتاب الاستسقاء

(١) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ ابْنِ تَمِيمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَاسْتَسْقَى وَحَوْلَ رِدَائِهِ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

قَالَ يَحْيَى وَسُئِلَ مَالِكٌ ، عَنْ صَلَاةِ الْأَسْتِسْقَاءِ كَمْ هِيَ ؟ فَقَالَ : رَكَعَتَانِ ، وَلَكِنْ يَبْدَأُ الْإِمَامُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ قَائِمًا ، وَيَدْعُو وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَيُحَوِّلُ رِدَائَهُ حِينَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَيَجْهَرُ فِي الرُّكَعَتَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ ، وَإِذَا حَوَّلَ رِدَائَهُ جَعَلَ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ ، وَالَّذِي عَلَى شِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ ، وَيُحَوِّلُ النَّاسُ أَرْدِيَّتَهُمْ إِذَا حَوَّلَ الْإِمَامُ رِدَائَهُ ، وَيَسْتَقْبِلُونَ الْقِبْلَةَ وَهُمْ قُعُودٌ .

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَى قَالَ : « اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهِيمَتَكَ ، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ ، وَأَخِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ » .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَأَنْقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي ،

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١٠٠٥) ، ومسلم (٨٩٤) .

(٢) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث حسن : أخرجه أبو داود (١١٧٦) ، وفي «المراسيل» (٦٩) مرسلًا .

ورواه أبو داود (١١٧٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٣٥٦) من طريق عمرو بن شعيب عن

أبيه عن جده موصولاً وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود» (١٠٤٣) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (١٠١٦) ، ومسلم (٨٩٧) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ ظَهِّرِ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ، وَبُطِّنِ الْأَوْدِيَةَ، وَمَنِّبِ الشَّجَرَ » قَالَ :
فَانْجَابَتْ عَنْ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابُ الثَّوْبِ .

قَالَ يَحْيَى . قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ غَاتَهُ صَلَاةُ الْأَسْتِمْقَاءِ وَأَذْرَكَ الْخُطْبَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا فِي
الْمَسْجِدِ أَوْ فِي بَيْتِهِ إِذَا رَجَعَ ، قَالَ مَالِكٌ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ فِي سَعَةٍ ، إِنْ شَاءَ فَعَلَ أَوْ تَرَكَ .

(٤) بَابُ الْأَسْتِمْقَارِ بِالنُّجُومِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ
بِالْحُدْنِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « أَتَذَرُونَ مَاذَا
قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي ،
فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا
بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ » .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا أَنْشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ
تَشَاءَمَتْ ، فَتَلِكَ عَيْنٌ عُذِيقَةٌ » .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَصْبَحَ وَقَدْ مُطِرَ النَّاسُ مُطَرْنَا
بِنُوءٍ الْفَتْحِ ، ثُمَّ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ
لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [فاطر : ٢] .

* *

(٤) صحيح : أخرجه البخاري (٤٨٦) ، ومسلم (٧١) .

(٥) موضوع : أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٥٨) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٢٢) فيه الواقدي
كذاب .

قال أبو العباس الداني : «هذا غريب لا يكاد يوجد في شيء من الأمهات» «الإيماء» (٥ / ٣٨٠) .

وقال ابن عبد البر : «هذا الحديث لا يحتج به أحد من أهل العلم بالحديث ؛ لأنه ليس له إسناد»

«الاستذكار» (٧ / ١٦١) .

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه .

١٤. كتاب القبلة

(١) باب النّهي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته

- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَقَ مَوْلَى لَالِ الشَّفَاءِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمِصْرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِذِهِ الْكُرَائِسِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ أَوْ الْبَوْلَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِفَرْجِهِ» .
٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ .

(٢) باب الرخصة في استقبال القبلة لبول أو غائط

٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَنَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ ارْتَقَيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاقِهِمْ؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ

قَالَ مَالِكٌ: يَعْنِي الَّذِي يَسْجُدُ وَلَا يَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُ وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْأَرْضِ .

(٣) باب النّهي عن البصاق في القبلة

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٤) ، ومسلم (٢٦٤) .

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الأنصاري أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٣٢) ، والبيهقي في «معركة السن» (١٩٣/١) .

(٣) صحيح أخرجه البخاري (١٤٥) ، ومسلم (٢٦٦) .

(٤) صحيح أخرجه البخاري (٤٠٦) ، ومسلم (٥٤٧) .

بُصَافًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ، فَحَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى».

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ بُصَافًا أَوْ مُخَاطًا أَوْ نُخَامَةً، فَحَكَّهُ.

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بَقِيَاءُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ، فَاسْتَقْبَلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَامْتَدَّارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ حَوَّكْتَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ بَدْرِ بِشَهْرَيْنِ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ إِذَا تَوَجَّهَ قَبْلَ الْبَيْتِ.

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ سَلَمَانَ الْأَعْرَجَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٧)، ومسلم (٥٤٩).

(٦) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٣)، ومسلم (٥٢٦).

(٧) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح: فإن له شاهداً من حديث البراء بن عازب عند البخاري (٤١) ومسلم (٥٢٥).

(٨) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٢ / ٢) منقطعاً. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٣٤٥ / ٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦١ / ٢) والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ٢) موصولاً من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر.

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (١١٩٠) ومسلم (١٣٩٤).

- ١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَّازٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي مَنْبَرٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ».
- ١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ».

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ

- ١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ».
- ١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَلَا تَمَسَنَّ طَبِيبًا ».
- ١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَاتِكَةَ بِنْتِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَأْذِنُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَسْكُتُ، فَتَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَخْرُجَنَّ إِلَّا أَنْ تَمْنَعَنِي، فَلَا يَمْنَعُهَا.
- ١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسَاجِدَ كَمَا مَنَعَهُ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَوْ مَنَعَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَسَاجِدَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.



- (١٠) صحيح: أخرجه البخاري (٧٣٣٥) ، ومسلم (١٣٩١).
- (١١) صحيح: أخرجه البخاري (١١٩٥) ، ومسلم (١٣٩٠).
- (١٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٩٠٠) ، ومسلم (٤٤٢) موصولا من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.
- (١٣) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح: فقد رواه مسلم (٤٤٣) موصولا من طريق بكير بن عبد الله ابن الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب الثقفية به.
- (١٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عاتكة.
- (١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٨٦٩) ، ومسلم (٤٤٥).

١٥. كتاب القرآن

(١) بَابُ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ مَسَّ الْقُرْآنَ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ : « أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ » .
 قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَحْمِلُ أَحَدُ الْمُصْحَفِ بِعِلَاقَتِهِ وَلَا عَلَى وَسَادَةٍ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ .
 قَالَ مَالِكٌ : وَلَوْ جَارَ ذَلِكَ لَحُمِلَ فِي خَبِيثَةٍ ، وَلَمْ يُكْرَهْ ذَلِكَ لِأَنْ يَكُونَ فِي يَدَيِ الَّذِي يَحْمِلُهُ شَيْءٌ يَدْنُسُ بِهِ الْمُصْحَفَ وَلَكِنْ إِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَنْ يَحْمِلُهُ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ إِكْرَامًا لِلْقُرْآنِ وَتَعْظِيمًا لَهُ

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة : ٧٩] إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي فِي ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۝ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۝ (١٢) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ۝ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ۝ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس : ١١ - ١٦]

(٢) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ

٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَمْ تَعَلَى وَضُوءٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَفْثَاكَ بِهَذَا أَمْسِلْمُهُ ؟ !

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْزِيبِ الْقُرْآنِ

٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٩٣) والبيهقي في «معركة السن» (١/ ١٨٦).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٩٠) ، وابن سيرين لم

يدرك عمر . لكن أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٣٧) ، وابن أبي شيبه في المصنف (١/

٤) من طريق يزيد بن هارون وعبد الأعلى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي مريم عن

عمر به . وهذا إسناده صحيح .

(٣) صحيح : أخرجه النسائي ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٨٤).

عَبْدُ الْقَارِي: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَنْ قَاتَهُ حَزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَرَأَهُ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَفْتُهُ، أَوْ كَأَنَّهُ أَدْرَكَهُ.

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ جَالِسَيْنِ، فَدَعَا مُحَمَّدٌ رَجُلًا، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخْبِرْنِي أَبِي أَنَّهُ أَتَى زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَى فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: حَسَنٌ؛ وَلَأنْ أَقْرَأَهُ فِي نِصْفٍ أَوْ عَشْرِ أَحَبَّ إِلَيَّ، وَسَلَّنِي لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ قَالَ زَيْدٌ: لَكِي أَتَدْبِرُهُ وَأَقِفَ عَلَيْهِ.

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَفْرَوْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَهَا، فَكَدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْنَلْتُهُ حَتَّى انصَرَفَ، ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلُهُ» ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا هِشَامُ» فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ» فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَافْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ».

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَسْكَبَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي

(٤) ضعيف: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٠٤٣) وفيه راويان مبهمان.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٢٤١٩)، ومسلم (٨١٨).

(٦) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٣١)، ومسلم (٧٨٩).

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (٢)، ومسلم (٢٣٣٣).

فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ، وَأَخْبَانَا يَتِمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا، فَيُكَلِّمُنِي، فَأَمِّي مَا يَقُولُ « قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَفْصِمُ عَنْهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَقَصَّدُ عَرَقًا.

٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أُنْزِلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾

فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَدْنِيْنِي، وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيَقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ وَيَقُولُ: «يَا أَبَا فَلَانٍ، هَلْ تَرَى بِمَاءٍ أَقُولُ بِأَسَا؟» فَيَقُولُ: لَا وَالِدَمَاءِ مَا أَرَى بِمَاءٍ تَقُولُ بِأَسَا، فَأُنْزِلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿عَبَسَ: ١، ٢﴾.

٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَالَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: تُكَلِّتُكَ أُمُّكَ عُمَرَ نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي قُرْآنٍ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح ١].

١٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُخْرِجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْفَرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَأَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَلَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ، فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ، فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ، فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ».

(٨) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح: أخرجه الترمذي (٣٣٣١)، وابن خبان (٥٣٥)، وأبو يعلى

(٤٨٤٨) موصولاً من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (٤١٦٠).

(١٠) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٥٨)، ومسلم (١٠٦٤).

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مَكَثَ عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثَمَانِي سِنِينَ يَتَعَلَّمُهَا.

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] فَسَجَدَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ ، فَسَجَدَ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةُ فَضَّلْتُ بِسَجْدَتَيْنِ.

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ.

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِـ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ ، فَسَجَدَ فِيهَا ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ أُخْرَى.

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سَجْدَةً وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَتَزَلَّ ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ ، فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ، فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْهَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ ، فَلَمْ يَسْجُدْ وَمَنْعَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا.

(١١) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٩٥٦)

(١٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٧٤) ، ومسلم (٥٧٨).

(١٣) إسناده ضعيف فيه رواه لم يسم: أخرجه الشافعي في «الأم» (١ / ١٣٧ ، ١٣٨) ، والبيهقي في «معركة السن والآثار» (٢ / ١٥٠).

(١٤) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «معركة السن والآثار» (٢ / ١٥١) ، وعبد الرزاق في «المصنف»

(٥٨٩١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٣٦٢).

(١٥) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥٨٨٠) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢ /

٣١٤) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٣٥٦)

(١٦) إسناده صحيح: أخرجه البخاري (١٠٧٧).

وَقَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْإِمَامُ إِذَا قَرَأَ السَّجْدَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَيَسْجُدُ. وَقَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنْ عَزَائِمَ سُجُودِ الْقُرْآنِ إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً لَيْسَ فِي الْمَفْصَلِ مِنْهَا شَيْءٌ. وَقَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ يَقْرَأُ مِنْ سُجُودِ الْقُرْآنِ شَيْئًا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَلَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَذَلِكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَالسَّجْدَةُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ سَجْدَةً فِي تَيْنِكَ السَّاعَتَيْنِ سَأَلَ مَالِكُ عَنْ قِرَاءَةِ سَجْدَةٍ وَأَمْرًا حَائِضٌ تَسْمَعُ هَلْ لَهَا أَنْ تَسْجُدَ؟ قَالَ مَالِكُ: لَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَّا وَهْمَا طَاهِرَانِ

وَقَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكُ عَنْ امْرَأَةٍ قَرَأَتْ سَجْدَةً وَرَجُلٌ مَعَهَا يَسْمَعُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَهَا؟ قَالَ مَالِكُ: لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَهَا إِنَّمَا تَجِبُ السَّجْدَةُ عَلَى الْقَوْمِ يَكُونُونَ مَعَ الرَّجُلِ، فَيَأْتِمُونَ بِهِ، فَيَقْرَأُ السَّجْدَةَ، فَيَسْجُدُونَ مَعَهُ، وَلَيْسَ عَلَى مَنْ سَمِعَ سَجْدَةَ مِنْ إِنْسَانٍ يَقْرؤها لَيْسَ لَهُ بِإِمَامٍ أَنْ يَسْجُدَ تِلْكَ السَّجْدَةَ.

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»

١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَفْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَجِئْتُ» فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأَبْشَرُهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ

(١٧) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠١٣، ٦٦٤٣).

(١٨) إسناده صحيح: أخرجه الترمذي (٢٨٩٧)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٧١)، والكبرى

(٦٠٦٦). وأحمد، وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في «صحيح سنن الترمذي» (٢٣٢٠)،

و«صحيح سنن النسائي» (٩٥٠)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٤٧٨).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ .

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ « قُلْ هُوَ اللَّهُ » أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ، وَأَنَّ « تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا .

(٧) بَاب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

٢٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ » .

٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ سَجَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمْدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَخَتَمَ الْمِائَةَ بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ » .

(١٩) إسناده صحيح .

(٢٠) صحيح : أخرجه البخاري (٣٢٩٣ ، ٦٤٠٣) ، ومسلم (٢٦٩١) .

(٢١) صحيح : أخرجه البخاري (٦٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٩١) .

(٢٢) صحيح : أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» موقوفًا ، وأخرجه مسلم (٥٩٧) مرفوعًا .

قال أبو العباس الداني : «هكذا في الموطأ موقوف، ورفعته يحيى بن صالح عن مالك خارج الموطأ، ذكره الجوهري»

وقال الدارقطني: الصحيح عن مالك موقوفًا. وأخرجه مسلم مرفوعًا من طريق سهيل بن أبي

صالح عن أبي عبيد شيخ مالك بإسناده، واسم أبي عبيد هذا «حُيَيَّ» «الإيماء» (٣/ ٥٦٢ ،

(٥٦٣) .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ صِيَادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ : إِنَّهَا قَوْلُ الْعَبْدِ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا جَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّمِّ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرِ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى .

قَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

٢٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ وَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ الْمُتَكَلِّمُ أَتَقَا ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقَدْ رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَطُورُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُمُونَ أَوَّلُ » .

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ

٢٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا ، فَأُرِيدُ أَنْ أَخْتِي دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ » .

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو ، فَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ، أَفْضِلْ عَنِّي » .

(٢٣) إسناده صحيح .

(٢٤) إسناده ضعيف لانقطاعه : زياد بن أبي زياد لم يدرك أبا الدرداء . وأخرجه الترمذي (٣٣٧٧) ، وابن ماجه (٣٧٩٠) موصولاً من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد عن أبي بحريه عن أبي الدرداء مرفوعاً . واسم أبي بحريه : ميسرة .

(٢٥) صحيح : أخرجه البخاري (٧٩٩) .

(٢٦) صحيح : أخرجه البخاري (٦٣٠٤) ، ومسلم (١٩٨) .

(٢٧) ضعيف لإرساله : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ٢٠٨) .

الدِّينَ، وَأَغْنَيْتَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَأَمْتَعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَقُوَّتِي فِي سَبِيلِكَ».

٢٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ إِذَا دَعَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مَكْرَهَ لَهُ».

٢٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

٣٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

٣١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ

التَّيْمِيِّ: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَفَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ».

(٢٨) صحيح: أخرجه البخاري (٦٣٣٩) ، ومسلم (٢٦٧٩).

(٢٩) صحيح: أخرجه البخاري (٦٣٤٤) ، ومسلم (٢٧٣٥).

(٣٠) صحيح: أخرجه البخاري (١١٤٥) ، ومسلم (٧٥٨).

(٣١) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بمجموع الطرق.

قال ابن عبد البر: «هذا حديث مرسل في الموطأ عند جماعة الرواة لم يختلفوا عن مالك في ذلك، وهو يستند من حديث الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة ، ومن حديث عروة عن عائشة من طرق صحاح ثابتة». التمهيد (٢٣ / ٣٤٨) وقال أبو العباس الداني : «هكذا قال فيه يحيى بن يحيى وجمهور رواة الموطأ: (أن عائشة)».

وقال فيه معن: «عن عائشة».

ويقال: «إنه مقطوع» وفي ذلك نظر، وسماع محمد بن إبراهيم من عائشة ممكن ؛ لأنه سمع من أبي هريرة ولم يمش أبو هريرة بعدها أكثر من عامين، وقيل: مات في عام واحد.

وقال الدارقطني: «محمد بن إبراهيم لم يسمع من عائشة والحديث مرسل». وذكر أن جماعة روه

عن يحيى بن سعيد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن عائشة بزيادة فيه قال: «وهو

الصواب» وخرجه مسلم من طريق أبي هريرة عن عائشة ١. هـ. (الإمام) (٤ / ١٤٣ ، ١٤٤)

قلت: هو عند مسلم (٢٢٢).

وَيَمْعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ » .

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ ، وَالدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ ، وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

٣٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَتِيكَ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ قُرَى الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَعَمْ ، وَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَذَرِي مَا التَّلَاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي بِهِنَّ ، فَقُلْتُ : دَعَا بِأَنْ لَا يُظْهَرَ

(٣٢) صحيح بمجموع طرقه : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤ / ٣٧٨) ، والبخاري في «شرح السنة» (١٩٢٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٤ / ٢٨٤) و«الصفدي» (١٦٧٧) مرسلًا لكن له شواهد يرتقي بها ، وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٣) وانظر : «الإيماء» (٤ / ٥٥٦ - ٥٥٩) .

(٣٣) صحيح : أخرجه مسلم (٥٩٠) .

(٣٤) صحيح : أخرجه البخاري (١١٢٠) ، ومسلم (٧٦٩) .

(٣٥) صحيح : أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٤ / ٥١٧) ، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالک» (١٩١) ، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٥) .

عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، وَلَا يُهْلِكُهُمْ بِالْسِّنِّينَ، فَأَعْطِيَهُمَا، وَدَعَا بِأَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمَ بَيْنَهُمْ، فَمَنْعَهَا قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَلَنْ يَزَالَ الْهَرَجُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

٣٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَّا كَانَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُدْخَرَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُكْفَرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ

(٩) بَابُ الْعَمَلِ فِي الدُّعَاءِ

٣٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَنَّا أَدْعُو وَأُشِيرُ بِأَصْبُعَيْنِ، أَصْبَحُ مِنْ كُلِّ يَدٍ، فَتَهَانِي.

٣٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُرْفَعُ بِدُعَاءٍ وَكَدِّهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَالَ يَدِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَرَفَعَهُمَا.

٣٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» [الإسراء: ١١٠] فِي الدُّعَاءِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِالدُّعَاءِ فِيهَا ٤٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتُ فِي النَّاسِ فِتْنَةً، فَأَقِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ».

٤١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى هُدًى

(٣٦) صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٨٩).

(٣٧) إسناده صحيح.

(٣٨) إسناده صحيح.

(٣٩) إسناده ضعيف لإرساله والحديث صحيح: أخرجه ابن جرير (١٥ / ١٢٢) مرسلًا، وأخرجه البخاري

(٤٧٢٣)، ومسلم (٤٤٧) موصولًا من طريق هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

(٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، والحديث صحيح بمجموع طرقه.

(٤١) إسناده ضعيف لإرساله، والحديث صحيح فقد وصله مسلم (٢٦٧٤) من حديث أبي هريرة.

قال أبو العباس الداني «أدخل مالك هذا الحديث في باب العمل في الدعاء، وليس منه، إذ

ليس فيه معنى السؤال والطلب، وإنما معناه الإرشاد، يقول الله سبحانه: «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ»

[يونس ٢٥] وقول مؤمن آل فرعون: «وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ» [غافر: ٤١]

والحديث لأبي هريرة، أخرجه مسلم في آخر القدر من طريق العلاء عن أبيه عنه انظر: «الإيماء» (٥/

٣٧٢، ٣٧٣).

إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى ضَلَالَةٍ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ الْمُتَّقِينَ.

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَقُومُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

(١٠) بَابُ النِّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ

٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارْقَهَا ، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْقَهَا ، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا ، فَإِذَا غَرَبَتْ ، فَارْقَهَا » وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ.

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ».

(٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٤٣) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٤٤) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه النسائي (١٠٣) ، والشافعي في «الام» (١ / ١٤٧) ، وأبو يعلى (١٤٥١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢ / ٤٥٤) والبغوي في «شرح السنة» (٧٧٦).

قال أبو العباس الداني: «هكذا قال يحيى بن يحيى وجمهور رواة الموطأ في هذين الحديثين: «عن عبد الله الصنابحي اسم لا كنية».

قال مطرف: عن أبي عبد الله ، وهو الصواب ، وهكذا جاء عن يحيى وغيره في موضع ثالث من الموطأ ، حيث ذكر قدومه المدينة في خلافة أبي بكر وصلاته المغرب معه في باب القراءة في المغرب . وأبو عبد الله الصنابحي ، اسمه: عبد الله بن عسيلة ، هاجر فلم يدرك النبي ﷺ وقصته في الصلاة في الموطأ مختصرة أوضحها البخاري في آخر المغازي من الصحيح وذكر الخلاف في اسمه في التاريخ .

وقيل: هما رجلان أحدهما عبد الله ، والآخر أبو عبد الله ، وإلى هذا ذهب ابن معين ولا يصح . . . انظر: «الإيماء» (٥ / ١٨ - ٢٢).

(٤٥) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح فقد رواه البخاري (٥٨٢) ، ومسلم (٨٢٩) موصولا من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر .

٤٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَقَامَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا ، فَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلَاةِ أَوْ ذِكْرَهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ أَوْ عَلَى قَرْنِ الشَّيْطَانِ قَامَ فَتَقَرَّ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا » .

٤٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا » .

٤٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَعَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

٤٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ : لَا تَحَرُّوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ قَرْنَاهُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَيَغْرُبَانِ مَعَ غُرُوبِهَا . وَكَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى تِلْكَ الصَّلَاةِ .

٥٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ : أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَضْرِبُ الْمُنْكَدِرَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

* * *

(٤٦) صحيح أخرجه مسلم (٦٢٢) ، وأبو داود (٤١٣) .

(٤٧) صحيح أخرجه البخاري (٥٨٥) ، ومسلم (٨٢٨) .

(٤٨) صحيح أخرجه مسلم (٨٢٥) .

(٤٩) صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٤٢٦) ، وروي مرفوعاً من حديث ابن عمر ، أخرجه

البخاري (٥٨٢) ، ومسلم (٨٢٨) .

(٥٠) صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٤٢٩) ، وهشام بن عمار في «عوالي مالك» (٣)

والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (٢ / ٢٧٦) .

١٦. كِتَابُ الْجَنَائِزِ

(١) بَابُ غُسْلِ الْمَيِّتِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غُسِلَ

فِي قَمِيصٍ .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّيْتُ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتُنَّ ، فَادْنِيْنِي » قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ ، فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ ، فَقَالَ : « أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ » تَعْنِي بِحِقْوِهِ إِزَارَهُ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ غَسَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ حِينَ تَوَفَّى ، ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَسَأَلَتْ مَنْ حَضَرَهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي صَائِمَةٌ وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ غُسْلٍ ؟ فَقَالُوا : لَا .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَلَيْسَ مَعَهَا نِسَاءٌ يُغْسِلْنَهَا وَلَا مِنْ دَوَى الْمَحْرَمِ أَحَدٌ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا وَلَا زَوْجٌ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا يُمَمِّتُ ، فَمُسَحَّ بَوَاجِهَا وَكَفَّيْهَا مِنَ الصَّعِيدِ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا نِسَاءٌ يَمَمُّهُ أَيْضًا .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَلَيْسَ لِنُفْسِ الْمَيِّتِ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَوْصُوفٌ ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ صِفَةٌ مَعْلُومَةٌ ، وَلَكِنْ يُغْسَلُ فَيُطَهَّرُ .

(١) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٦٥) ، والبيهقي في «معركة السن والآثار» (٣/ ١٢٦) ، و«السنن الصغرى» (١٠٢٣) مرسلًا . وروي موصولًا من حديث عائشة رضي الله عنها عند أبي داود (٣١٤١) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (١٢٥٣) ، ومسلم (٩٣٩) .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه . أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤١٠) ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/ ٢٠٤) .

(٢) بَاب مَا جَاءَ فِي كَفْنِ الْمَيِّتِ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاجٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ قَالَ لِعَائِشَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ : فِي كَمْ كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاجٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خُذُوا هَذَا الثَّوْبَ لِثَوْبٍ عَلَيْهِ قَدْ أَصَابَهُ مَشَقٌّ أَوْ زَعْفَرَانٌ ، فَاغْسِلُوهُ ، ثُمَّ كَفِّنُونِي فِيهِ مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَمَا هَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَإِنَّمَا هَذَا لِلْمُهَلَّةِ .

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّعَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَيِّتُ يُقَمَّصُ وَيُؤَزَّرُ وَيُلَفُّ فِي الثَّوْبِ الثَّلَاثِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ كَفَّنَ فِيهِ .

(٣) بَاب الْمَشْيِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ ، وَالْخُلَفَاءُ هَلُمَّ جَرًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقْدُمُ النَّاسَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ فِي جَنَازَةِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ .

(٥) صحيح : أخرجه البخاري (١٢٧٣) ، ومسلم (٩٤١) .

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه ، والحديث صحيح فقد رواه البخاري (١٣٨٧) موصولاً .

(٧) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٢٦ / ٣) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٩ / ٣) والبيهقي في «الكبرى» (٤٠٨ / ٣) .

(٨) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤٨٠ / ١) ، والبيهقي في «معركة السنن والآثار» (١٥١ / ٣) مرسلاً . وأخرجه أبو داود (٣١٧٩) ، والترمذي (١٠٠٧) ، وابن ماجه (١٨٢) موصولاً من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه .

(٩) صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٧٢ / ١) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٤٥ / ٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٨١ / ١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢٤ / ٤) .

١٠- وحلثني يحيى عن مالك ، عن هشام بن عروة قال: ما رأيت أبي قط في جنازة إلا أمامها. قال: ثم يأتي البقيع، فيجلس حتى يمروا عليه.

١١- وحلثني عن مالك ، عن ابن شهاب أنه قال: المني خلف الجنازة من خطأ السنة.

(٤) باب النهي عن أن تسع الجنازة بنار

١٢- حلثني يحيى عن مالك ، عن هشام بن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت لأهلها: أجمروا نياي إذا مت، ثم حطوني ، ولا تذروا على كفني حنطا ، ولا تبعنوني بنار.

١٣- وحلثني عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه نهى أن يتبع بعد موته بنار. قال يحيى: سمعت مالكا يكره ذلك.

(٥) باب التكبير على الجنازة

١٤- حلثني يحيى عن مالك ، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى ، فصَفَّ بهم، وكبر أربع تكبيرات.

١٥- وحلثني عن مالك ، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره

(١) إسناده صحيح.

(١١) صحيح أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٨١)

(١٢) صحيح: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٠/ ٢٤٢) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤١٧) ،

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٦٥) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٦٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٤٠٥)

(١٣) صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤١٨) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٧١).

(١٤) صحيح أخرجه البخاري (١٢٤٥) ومسلم (٩٥١).

(١٥) إسناده ضعيف لإرساله، والحديث صحيح أخرجه النسائي (١٩٠٦) والشافعي في «الأم» (١/ ٢٧).

والرويان في «مسنده» (١٢٣٨) ، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣/ ١٦٤) مرسلًا.

وأخرجه النسائي (١٩٠٧) ، وفي «الكبرى» (٢١٠٨) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به.

أَنَّ مَسْكِيَةً مَرَضَتْ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرَضِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَاتَتْ فَأَذِّنُونِي بِهَا » فَخَرَجَ جَنَازَتَهَا لَيْلًا، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهَا، فَقَالَ: « أَلَمْ أَمُرْكُمْ أَنْ تُؤَذِّنُونِي بِهَا؟ » فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْنَا أَنْ نُخْرِجَكَ لَيْلًا وَنُوقِفَكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

١٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الرَّجُلِ يُدْرِكُ بَعْضَ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَيَقُوتُهُ بَعْضُهُ، فَقَالَ: يَقْضِي مَا فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ.

(٦) بَابُ مَا يَقُولُ الْمُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ

١٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عَرِّ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: كَيْفَ تُصَلِّي عَلَى الْجَارَةِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ أَخْبِرُكَ؛ أَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَإِذَا وَضَعْتَ كَبْرَتُ وَحَمِدْتَ اللَّهَ وَصَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّهِ، ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا، فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ.

١٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ.

(١٦) إسناده صحيح

(١٧) صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤٨٨) وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٣٩) والبيهقي في «شرح السنة» (١٤٩٦).

(١٨) صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٥٣٣)، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣١٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٠٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٥٠٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٠).

(١٩) صحيح أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٣٩).

(٧) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بَعْدَ الصُّبْحِ إِلَى الْإِسْفَارِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْاَصْفَرِ

٢٠ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حُوَيْطِبٍ أَنَّ رَيْبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَوَفَّيَتْ وَطَارِقُ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَى بِجَنَائِزِهَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَوَضَعَتْ بِالْبَقِيعِ قَالَ : وَكَانَ طَارِقُ يُغْلَسُ بِالصُّبْحِ .
 قَالَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ : فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ لِأَهْلِهَا : إِمَّا أَنْ تُصَلُّوا عَلَى جَنَائِزِكُمْ الْآنَ وَإِمَّا أَنْ تَتْرُكُوهَا حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ .

٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : يُصَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ إِذَا صَلَّيْنَا لَوْتَهُمَا .

(٨) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا أَمَرَتْ أَنْ يُعْرَى عَلَيْهَا بِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ حِينَ مَاتَ لَتَدْعُو لَهُ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَسْرَعَ النَّاسَ ! مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْمَسْجِدِ .

(٩) بَابُ جَامِعِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ

٢٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ

(٢) صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤ / ٣٢) .

(٢١) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٥٢٣) ، وابن المنذر في «الأوسط» (٥ / ٣٩٦) .

(٢٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، والحديث صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢١١) ، وعبد الرزاق

في «المصنف» (٣ / ٥٢٦) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١ / ٤٩٢) والبيهقي في «معركة السنن

والآثار» (٣ / ١٧٨) مرسلاً ، ورواه مسلم (٩٧٣) موصولاً من طريق الضحاك بن عثمان عن سالم

أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة به .

(٢٣) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٥٢٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٣٦٤) ،

وابن المنذر في «الأوسط» (٥ / ٤١٥) ، وابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٣٦٧) ، والطحاوي في

«شرح المعاني» (١ / ٤٩٢) .

(٢٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح ، فقد رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٣ / ٤٦٤) وابن أبي

شيبه في «المصنف» (٣ / ٣١٤) موصولاً

كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمَدِينَةِ، الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَيَجْعَلُونَ الرَّجَالَ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ، وَالنِّسَاءَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ.

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ يُسَلِّمُ حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ .

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًَا يَقُولُ: لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى وَلَدِ الزَّوْنِ وَأُمِّهِ .

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي دَفْنِ الْمَيِّتِ

٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَاءِ، وَصَلَّى النَّاسُ عَلَيْهِ أَفْذَادًا لَا يَوْمُ لَهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ نَاسٌ: يُدْفَنُ عِنْدَ الْمَنِيرِ. وَقَالَ آخَرُونَ: يُدْفَنُ بِالْبَقِيعِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَا دُفِنَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا فِي مَكَانِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ » فَحَفَرَ لَهُ فِيهِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ غُسْلِهِ أَرَادُوا نَزْعَ قَمِيصِهِ، فَسَمِعُوا صَوْتًا يَقُولُ: « لَا تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ »، فَلَمْ يَنْزِعِ الْقَمِيصَ وَغَسَلَ وَهُوَ عَلَيْهِ ﷺ .

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ، فَقَالُوا: أَيُّهُمَا جَاءَ أَوَّلُ عَمَلٍ عَمَلَهُ، فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: مَا صَدَقْتُ

(٢٥) صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٤٩٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٤ / ٤٤) .

(٢٦) صحيح: أخرجه البيهقي في «معركة السنن» (١/ ٣٠٢) .

(٢٧) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح .

قال ابن عبد البر «هذا الحديث لا أعلمه يروى على هذا النسق بوجه من الوجوه غير بلاغ مالك

هذا، ولكنه صحيح من وجوه مختلفة ، وأحاديث شتى جمعها مالك ، والله أعلم » « التمهيد »

(٢٤ / ٣٩٤)

(٢٨) صحيح: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٩٦) .

(٢٩) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٠٤) .

بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ الْكَرَارِينَ (*).

٣٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي، فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. قَالَتْ: فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: هَذَا أَحَدُ أَقْمَارِكَ، وَهُوَ خَيْرُهَا.

٣١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِمَّنْ يَتَّقُ بِهِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ تَوَفَّيَا بِالْعِيقِ وَجُمِلَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَدُفِنَا بِهَا. ٣٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ قَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أُدْفَنَ بِالْبَقِيعِ؛ لِأَنْ أُدْفَنَ بِغَيْرِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْفَنَ بِهِ؛ إِنَّمَا هُوَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ، إِمَّا ظَالِمٌ فَلَا أَحِبُّ أَنْ أُدْفَنَ مَعَهُ، وَإِمَّا صَالِحٌ فَلَا أَحِبُّ أَنْ تُنْبَشَ لِي عِظَامُهُ.

(١١) بَابُ الْوُقُوفِ لِلْجَنَائِزِ وَالْجُلُوسِ عَلَى الْمَقَابِرِ

٣٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجَنَائِزِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ.

٣٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْقُبُورَ وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الْقُعُودِ عَلَى الْقُبُورِ فِيمَا نُرَى لِلْمَذَاهِبِ.

٣٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ

(*) الكرزين: الفأس.

(٣٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: يحيى بن سعيد لم يدرك عائشة، لكن أخرجه ابن المظفر البزار في «غرائب مالك» (٣ - ٤) بسند موصول من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المنيب عن عائشة به. وهذا سند صحيح.

(٣١) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٣٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٧٧)، والبيهقي في «معركة السن والآثار» (٣/ ١٩٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٥٧٩).

(٣٣) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٧٩)، وأبو داود (٣١٧٥)، وابن حبان (٣٠٥٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٩٢) من طريق مالك.. ومسلم (٩٦٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣٤) ضعيف لإعضاله.

(٣٥) إسناده صحيح.

ابن سهل بن حنيف يقول: كنا نشهد الجنائز، فما يجلس آخر الناس حتى يؤذنوا.

(١٢) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

٣٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ عَتِيقِ ابْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ أَبُو أُمِّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيقٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : « غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ » فَصَاحَ النَّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ جَابِرُ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَعِهِنَّ ، فَإِذَا وَجِبَ ، فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوُجُوبُ ؟ قَالَ : « إِذَا مَاتَ » فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَارَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَلْبِ نَبِيٍّ ، وَمَا تَعْدُونَ الشَّهَادَةَ ؟ » قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشُّهَدَاءُ سَبْعَةٌ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَالْفَرَقُّ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْحَرَقُ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ » .

٣٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ - وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ - فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ؛ إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَتَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا » .

(١٣) بَابُ الْحَسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ

٣٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا نَحْلَةً الْقَسَمَ » .

(٣٦) إسناده ضعيف لإرساله والحديث صحيح

(٣٧) صحيح : أخرجه البخاري (١٢٨٩) ، ومسلم (٩٣٢) .

(٣٨) صحيح : أخرجه البخاري (٦٦٥٦) ، ومسلم (٢٦٣٢) .

٣٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ السَّلْمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَيَحْتَسِبُهُمْ إِلَّا كَانُوا لَهُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ » فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ اثْنَانِ قَالَ : « أَوْ اثْنَانِ » .

٤٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصَابُ فِي وَلَدِهِ وَحَامَتِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَتْ لَهُ خَطِيئَةٌ » .

(١٤) بَابُ جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ

٤١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لِيُعَزَّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ الْمُصِيبَةُ بِي » .

٤٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَقَالَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَعْقِبْنِي خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِ » قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قُلْتُ وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ! فَأَعْقَبَهَا اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ ، فَتَزَوَّجَهَا .

٤٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ : هَلَكْتُ

(٣٩) إسناده ضعيف لانقطاعه ، والحديث صحيح : قال ابن عبد البر : « حديث مقطوع ليس يتصل من وجه ، ولكنه يتقبل معناه من وجوه » « التمهيد » (١٣ / ٨٦) .

قلت : له شاهد عند البخاري (١٠١) ، ومسلم (٢٦٣٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٤١) إسناده ضعيف لإرساله ، والحديث صحيح بشواهده . صححه الشيخ الألباني في « الصحيحة » (١١٠٦) .

(٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح ربيعة لم يدرك أم سلمة .

قلت : رواه مسلم (٩١٨) من طريق إسماعيل بن جعفر وأبي أسامة وعبد الله بن نمير - ثلاثتهم -

عن سعد بن سعيد الأنصاري به .

(٤٣) إسناده صحيح .

امْرَأَةً لِي، فَأَتَانِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيُّ يُعْزِينِي بِهَا، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ فَقِيهٌ عَالِمٌ عَابِدٌ مُجْتَهِدٌ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا وَلَهَا مُحِبًّا، فَمَاتَتْ، فَوَجَدَ عَلَيْهَا وَجَدًا شَدِيدًا، وَلَقِيَ عَلَيْهَا أَسْفًا حَتَّى خَلَا فِي بَيْتٍ وَعَلَّقَ عَلَى نَفْسِهِ وَاحْتَجَبَ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَإِنَّ امْرَأَةً سَمِعَتْ بِهِ، فَجَاءَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْهِ حَاجَةً أَسْتَفْتِيهِ فِيهَا لَيْسَ يُجْزِينِي فِيهَا إِلَّا مُشَافَهَتُهُ، فَذَهَبَ النَّاسُ وَلَزِمَتْ بَابَهُ وَقَالَتْ مَا لِي مِنْهُ بَدْءٌ، فَقَالَ لَهُ قَاتِلْ: إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَةً أَرَادَتْ أَنْ تَسْتَفْتِيكَ وَقَالَتْ: إِنْ أَرَدْتُ إِلَّا مُشَافَهَتَهُ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ وَهِيَ لَا تُفَارِقُ الْبَابَ، فَقَالَ: انْذِنُوا لَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي جِئْتُكَ أَسْتَفْتِيكَ فِي أَمْرٍ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: إِنِّي اسْتَعْرَضْتُ مِنْ جَارَةٍ لِي حَلِيًّا، فَكُنْتُ أَلْبَسُهُ وَأَعِيرُهُ زَمَانًا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِيهِ أَقْلُودِيهِ إِلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ قَدْ مَكَثَ عِنْدِي زَمَانًا، فَقَالَ: ذَلِكَ أَحَقُّ لِرَدِّكَ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ حِينَ أَعَارَوْكَ زَمَانًا، فَقَالَتْ: أَيَّ يَرْحِمُكَ اللَّهُ، أَفَتَأْسَفُ عَلَى مَا أَعَارَكَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ، فَأَبْصَرَ مَا كَانَ فِيهِ وَنَفَعَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهَا.

(١٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِخْتِفَاءِ

٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَهَا تَقُولُ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ؛ يَعْنِي نَبَاشَ الْقُبُورِ.

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: كَسَرُ عَظْمِ الْمُسْلِمِ مِثْلًا كَكَسْرِهِ وَهُوَ حَيٌّ؛ تَعْنِي فِي الْإِثْمِ.

(١٦) بَابُ جَامِعِ الْجَنَائِزِ

٤٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى

(٤٤) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٤٥) والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٧٠) و«معرفة السنن» (٦/ ٤٠٨).

(٤٥) إسناده ضعيف، وهو صحيح: أخرجه أبو داود (٣٢٠٧)، وابن ماجه (١٦١٦) موصولاً من طريق سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة مرفوعاً.

(٤٦) صحيح. أخرجه مسلم (٢٤٤٤).

صَدْرَهَا وَأَصْنَعَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَالْحَفْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى».
 حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ حَتَّى يُخَيَّرَ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ.

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْفَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرْكَبُ».

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَيْرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ».

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لَأَنَّهُ إِذَا مَاتَ، فَحَرَّقُوهُ، ثُمَّ أَذْرُوا نَصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنَصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ، فَعَمَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ».

(٤٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٣٧٩) ومسلم (٢٨٦٦).

(٤٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩٥٥)، وأبو داود (٤٧٤٣).

(٤٩) صحيح: أخرجه النسائي (١٠٨ / ٤)، وابن ماجه (٤٢٧١)، وأحمد في «المستد» (٣ / ٤٥٥)،

والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٢٢) حديث (١٢٠).

(٥٠) صحيح: أخرجه البخاري (٧٥٠٤).

(٥١) صحيح: أخرجه البخاري (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦).

٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ كَمَا تَنَاتُجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُ فِيهَا مِنْ جَمْعَاءَ ؟ » قَالُوا : يَتَرَسَّوُلُ اللَّهُ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ ؟ قَالَ : « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانُهُ » .

٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْطَةَ الدِّيلِيِّ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ، فَقَالَ : « مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ؟ قَالَ : « الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ » .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ عُمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَمَرَّ بِجَنَازَتِهِ : « نَهَبَتْ وَلَمْ تَلْبَسْ مِنْهَا بَشِيءًا » .

٥٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ لَيْلَةً ، فَلَبَسَ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَتْ : فَكَرِهْتُ جُلُوسِي بِرَبْرَةٍ تَبَعُهُ ، فَجِئْتُ حَتَّى جَاءَ الْبَيْعُ ، فَوَقَفَ فِي أَمْنَاءَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَجِئْتُ بِرَبْرَةٍ ، فَأَخْبَرْتَنِي ، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي بَعَثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ » .

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَسْرِعُوا بِجَنَازَتِكُمْ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ تَقْلَمُونَهُ إِلَيْهِ ، أَوْ شَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ .

* * *

(٥٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٣٨٥) ومسلم (٢٦٥٨).

(٥٣) صحيح: أخرجه البخاري (٧١١٥) ، ومسلم

(٥٤) صحيح: أخرجه البخاري (٦٥١٢) ومسلم (٩٥٠).

(٥٥) حسن: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٩٣ / ٤) ، و«الكبرى» (٢١٦٥) ، وابن حبان (٣٧٤٨).

(٥٦) إسناده صحيح: وروى مرفوعاً أخرجه البخاري (١٣١٥) ، ومسلم (٩٤٤).

١٧. كِتَابُ الزَّكَاةِ

(١) بَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ

١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقِيٍّ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ » .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى دِمَشْقَ فِي الصَّدَقَةِ : إِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي الْحَرثِ ، وَالْعَيْنِ ، وَالْمَاشِيَةِ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَلَا تَكُونُ الصَّدَقَةُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فِي الْحَرثِ ، وَالْعَيْنِ ، وَالْمَاشِيَةِ .

(٢) بَابُ الزَّكَاةِ فِي الْعَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَبَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ مَكَاتِبٍ لَهُ قَاطِعُهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ هَلْ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ لَمْ يَكُنْ يَأْخُذُ مِنْ مَالٍ زَكَاةً حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أُعْطِيَ النَّاسَ أُعْطِيَتْهُمْ يَسْأَلُ الرَّجُلَ : هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجَبَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ؟ فَلِذَا قَالَ : نَعَمْ ، أَخَذَ مِنْ عَطَائِهِ زَكَاةَ ذَلِكَ الْمَالِ ، وَإِنْ قَالَ :

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٤٧) ، ومسلم (٩٧٩) .

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٥٩) .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه الشافعي في «الام» (١٧ / ٢) ، والبيهقي في «معرفة السنن» (٢٥٢ / ٣) و«الكبرى» (١٠٣ / ٤) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٥ / ٤) وفيه انقطاع بين القاسم وجده الصديق .

لَا، أَسْلَمَ إِلَيْهِ عَطَاءُهُ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا.

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ إِذَا جِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ لَأَقْبِضَ عَطَائِي سَأَلَنِي: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجَبَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، أَخَذَ مِنْ عَطَائِي زَكَاةَ ذَلِكَ الْمَالِ وَإِنْ قُلْتُ: لَا، دَفَعَ إِلَيَّ عَطَائِي.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا تَجِبُ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ الزَّكَاةَ مُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: السَّنَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا عِنْدَنَا أَنَّ الزَّكَاةَ تَجِبُ فِي عِشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا كَمَا تَجِبُ فِي مِائَتِي دِرْهَمٍ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ فِي عِشْرِينَ دِينَارًا نَاقِصَةٌ بَيْنَهُ النُّقْصَانِ زَكَاةٌ، فَإِنْ زَادَتْ حَتَّى تَبْلُغَ زِيَادَتِهَا عِشْرِينَ دِينَارًا وَارِثَةً، فَفِيهَا الزَّكَاةُ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ عِشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا الزَّكَاةُ، وَلَيْسَ فِي مِائَتِي دِرْهَمٍ نَاقِصَةٌ بَيْنَهُ النُّقْصَانِ زَكَاةٌ، فَإِنْ زَادَتْ حَتَّى تَبْلُغَ زِيَادَتِهَا مِائَتِي دِرْهَمٍ وَارِثَةً، فَفِيهَا الزَّكَاةُ، فَإِنْ كَانَتْ تَجُوزُ بِجَوَارِ الْوَارِثَةِ رَأَيْتُ فِيهَا الزَّكَاةَ دَنَانِيرَ كَانَتْ أَوْ دَرَاهِمَ قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ سِتُونَ وَمِائَةُ دِرْهَمٍ وَارِثَةً وَصَرَفَ الدَّرَاهِمَ بِيَلَدِهِ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ بِدِينَارٍ: أَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَإِنَّمَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي عِشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا، أَوْ مِائَتِي دِرْهَمٍ. قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ مِنْ فَائِدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، فَتَجَرَّ فِيهَا، فَلَمْ يَأْتِ الْحَوْلُ حَتَّى بَلَغَتْ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ: أَنَّهُ يُزَكِّيْهَا وَإِنْ لَمْ تَتِمَّ إِلَّا قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ يَوْمَ وَاحِدٍ أَوْ بَعْدَ مَا يَحُولُ عَلَيْهَا الْحَوْلُ يَوْمَ وَاحِدٍ، ثُمَّ لَا زَكَاةَ فِيهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ

(٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧ / ٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٧ / ٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٥٢ / ٣).

(٦) صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧ / ٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٩ / ٤)، و«المعرفة» (٣ / ٢٤٠).

(٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧ / ٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٩ / ٤)، و«المعرفة» (٣ / ٢٥٣).

مِنْ يَوْمِ زُكِّيَتْ. قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ دِينَارٍ، فَتَجَرَّ فِيهَا، فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ وَقَدْ بَلَغَتْ عِشْرِينَ دِينَارًا: أَنَّهُ يُزَكِّيْهَا مَكَانَهَا وَلَا يَنْتَظِرُ بِهَا أَنْ يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ بَلَغَتْ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ؛ لِأَنَّ الْحَوْلَ قَدْ حَالَ عَلَيْهَا وَهِيَ عِنْدَهُ عِشْرُونَ، ثُمَّ لَا زَكَاةَ فِيهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ زُكِّيَتْ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي إِجَارَةِ الْعَبِيدِ وَخَرَاجِهِمْ وَكِرَاءِ الْمَسَاكِينِ وَكِتَابَةِ الْمُكَاتَبِ أَنَّهُ لَا تَجِبُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الزَّكَاةُ قُلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ يَقْبِضُهُ صَاحِبُهُ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ يَكُونُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ: إِنْ مَنْ بَلَغَتْ حِصَّتُهُ مِنْهُمْ عِشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا أَوْ مِائَتِي دِرْهَمٍ، فَعَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَمَنْ نَقَصَتْ حِصَّتُهُ عَمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ، وَإِنْ بَلَغَتْ حِصَصُهُمْ جَمِيعًا مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ وَكَانَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ أَفْضَلَ نَصِيبًا مِنْ بَعْضٍ أَخَذَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ بِقَدْرِ حِصَّتِهِ إِذَا كَانَ فِي حِصَّةِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ». قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ ذَهَبٌ أَوْ وَرَقٌ مُتَفَرِّقَةً بِأَيْدِي أَنْاسٍ شَتَّى، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُخْصِيَهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يُخْرِجَ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ زَكَاتِهَا كُلِّهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ أَفَادَ ذَهَبًا أَوْ وَرَقًا إِنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ أَفَادَهَا.

(٣) بَابُ الزَّكَاةِ فِي الْمَعَادِنِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ لَيْلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ، وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ، فَلَمَّا كَانَ يَخُذُ مِنْهَا إِلَى الْيَوْمِ إِلَّا الزَّكَاةَ. قَالَ مَالِكٌ: أَرَى وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمَعَادِنِ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا قَدْرَ عِشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا أَوْ مِائَتِي دِرْهَمٍ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، فَهِيَ الزَّكَاةُ مَكَانَهُ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ أَخَذَ بِحِسَابِ ذَلِكَ مَا دَامَ فِي الْمَعْدِنِ نَيْلًا، فَإِذَا انْقَطَعَ عِرْقُهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ نَيْلًا، فَهُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ يُتَدَأُّ فِيهِ الزَّكَاةُ كَمَا ابْتَدِئْتُ فِي الْأَوَّلِ.

(٨) إسناده ضعيف: أخرجه أبو داود (٣٠٦١)، والشافعي في «الأم» (٤٣/٢)، والبيهقي في «الكبرى»

(٤/١٥٢)، وضعفه الشيخ الألباني في «الإرواء» (٣/٣١١-٣١٣)، حديث (٨٣٠)

قَالَ مَالِكٌ: وَالْمَعْدِنُ بِمَنْزِلَةِ الزَّرْعِ يُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الزَّرْعِ (*) يُؤْخَذُ مِنْهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَلَا يُتَنَظَرُ بِهِ الْحَوْلُ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا حُصِدَ الْعُشْرُ وَلَا يُتَنَظَرُ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

(٤) بَابُ زَكَاةِ الرُّكَازِ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ » .
قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا وَالَّذِي سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَهُ: إِنَّ الرُّكَازَ إِنَّمَا هُوَ دَفْنٌ يُوجَدُ مِنْ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا لَمْ يُطْلَبْ بِمَالٍ وَلَمْ يَتَكَلَّفْ فِيهِ نَفَقَةٌ وَلَا كَبِيرُ عَمَلٍ وَلَا مَثْوَنَةٌ ، فَأَمَّا مَا طُلِبَ بِمَالٍ وَتَكَلَّفَ فِيهِ كَبِيرُ عَمَلٍ ، فَأَصِيبَ مَرَّةً وَأُخْطِئَ مَرَّةً ، فَلَيْسَ بِرُّكَازٍ .

(٥) بَابُ مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْحَلِيِّ وَالتَّبَرِّ وَالْعَنْبَرِ

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَلِي بَنَاتٍ أَخِيهَا يَتَامَى فِي حَجَرٍ مَا لَهَا مِنَ الْحَلِيِّ ، فَلَا تُخْرِجُ مِنْ حُلِيِّهَا الزَّكَاةَ .
١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُحَلِّي بَنَاتَهُ وَجَوَارِيَهُ الذَّهَبَ ، ثُمَّ لَا يُخْرِجُ مِنْ حُلِيِّهَا الزَّكَاةَ .
قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ تَبَرٌّ أَوْ حَلِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ لَا يُتَمَّعُ بِهِ لِلْبَسِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةَ فِي كُلِّ عَامٍ يوزَنُ ، فَيُؤْخَذُ رُبْعُ عَشْرِهِ إِلَّا أَنْ يَقْصُصَ مِنْ وَزْنِ عَشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا أَوْ مِائَتِي دِرْهَمٍ ، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَيْسَ فِيهِ زَكَاةٌ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا كَانَ إِنَّمَا يُمْسِكُهُ لِغَيْرِ اللِّبْسِ ، فَأَمَّا التَّبَرُّ وَالْحَلِيُّ الْمَكْسُورُ الَّذِي يُرِيدُ أَهْلُهُ إِصْلَاحَهُ وَلِبْسَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَتَاعِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَهْلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى أَهْلِهِ فِيهِ زَكَاةٌ .
قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ فِي اللَّوْثِ وَلَا فِي الْمِسْكِ وَلَا الْعَنْبَرِ زَكَاةٌ .

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٩٩) ، ومسلم (١٧١٠) .

(١٠) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٤٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٣٨) .

(١١) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٤١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٣٨) ،

و«المعرفة» (٣/ ٢٩٣)

(٦) بَابُ زَكَاةِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالتَّجَارَةِ لَهُمْ فِيهَا

- ١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: اتَّجَرُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَا تَأْكُلُهَا الزَّكَاةُ.
- ١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَلِينِي وَأَخَا لِي يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرٍهَا ، فَكَانَتْ تُخْرِجُ مِنْ أَمْوَالِنَا الزَّكَاةَ.
- ١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُعْطِي أَمْوَالَ الْيَتَامَى الَّذِينَ فِي حَجْرٍهَا مَنْ يَتَجَرُّ لَهُمْ فِيهَا.
- ١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى لِبْنِي أَخِيهِ يَتَامَى فِي حَجْرِهِ مَالًا ، فَبِيعَ ذَلِكَ الْمَالُ بَعْدُ بِمَالٍ كَثِيرٍ.
- قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ بِالتَّجَارَةِ فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَهُمْ إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ مُأْمُونًا ، فَلَا أَرَى عَلَيْهِ ضَمَانًا.

(٧) بَابُ زَكَاةِ الْمِيرَاثِ

- ١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا هَلَكَ وَلَمْ يُودَّ زَكَاةَ مَالِهِ إِنِّي أَرَى أَنْ يُؤْخَذَ ذَلِكَ مِنْ ثُلُثِ مَالِهِ وَلَا يُجَاوِزُ بِهَا الثُّلُثُ ، وَتُبْدَى عَلَى الْوَصَايَا ، وَأَرَاهَا بِمَنْزِلَةِ الدِّينِ عَلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ رَأَيْتُ أَنْ تُبْدَى عَلَى الْوَصَايَا.
- قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ إِذَا أَوْصَى بِهَا الْمَيِّتُ ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يُوصِ بِذَلِكَ الْمَيِّتُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ أَهْلُهُ ، فَذَلِكَ حَسَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَهْلُهُ لَمْ يُلْزَمُهُمْ ذَلِكَ.
- قَالَ مَالِكٌ: وَالسَّنَةُ عِنْدَنَا الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى وَارِثِ زَكَاةٍ فِي مَالٍ وَرَثَهُ

(١٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح: أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١١٠) ، وأبو عبيد في

«الأموال» (١٣٠١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٠٧) موصولاً.

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٢٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٠٨)

و«المعرفة» (٣/ ٢٤٨).

(١٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٣٠) وأبو عبيد في

«الأموال» (١٣٠٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٤٩) موصولاً بسند صحيح.

(١٥) إسناده صحيح.

فِي فَيْتٍ وَلَا عَرْضٍ وَلَا دَارٍ وَلَا عَبْدٍ وَلَا وَكَيْدَةٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَى ثَمَنِ مَا بَاعَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ اقْتَضَى الْحَوْلُ مِنْ يَوْمَ بَاعَهُ وَقَبَضَهُ.

وَقَالَ مَالِكٌ: السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَى وَارِثٍ فِي مَالٍ وَرِثُهُ الزَّكَاةُ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

(٨) بَابُ الزَّكَاةِ فِي الدِّينِ

١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَقُولُ: هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ، فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيُؤَدِّ دَيْنَهُ، حَتَّى تَحْصُلَ أَمْوَالُكُمْ، فَتُؤَدَّ مِنْهُ الزَّكَاةُ.

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتَانِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ فِي مَالٍ قَبَضَهُ بَعْضُ الْوَلَاةِ ظُلْمًا يَأْمُرُ بِرَدِّهِ إِلَى أَهْلِهِ وَيُؤْخَذُ زَكَاتُهُ لِمَا مَضَى مِنَ السِّنِينَ، ثُمَّ عَقِبَ بَعْدَ ذَلِكَ بِكِتَابِ أَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُ إِلَّا زَكَاةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنَّهُ كَانَ ضَمَارًا.

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّهُ سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مِثْلُهُ، أَعْلَيْهِ زَكَاةٌ؟ فَقَالَ: لَا.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا فِي الدِّينِ أَنْ صَاحِبَهُ لَا يُزَكِّيهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ، وَإِنْ أَقَامَ عِنْدَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ سِنِينَ ذَوَاتِ عَدَدٍ، ثُمَّ قَبَضَهُ صَاحِبُهُ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ إِلَّا زَكَاةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ قَبِضَ مِنْهُ شَيْئًا لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ سِوَى الَّذِي قُبِضَ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَإِنَّهُ يُزَكَّى مَعَ مَا قَبِضَ مِنْ دَيْنِهِ ذَلِكَ.

قَالَ: وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَاصٌ غَيْرُ الَّذِي اقْتَضَى مِنْ دَيْنِهِ وَكَانَ لِلَّذِي اقْتَضَى مِنْ دَيْنِهِ لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهِ، وَلَكِنْ لِيَحْفَظَ عَدَدَ مَا اقْتَضَى، فَإِنْ اقْتَضَى بَعْدَ ذَلِكَ عَدَدَ مَا تَتِمُّ بِهِ الزَّكَاةُ مَعَ مَا قَبِضَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَعَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ.

(١٧) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٩٤)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٢٤٧). وصححه الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٧٨٩).

(١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (١٧٢٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ١٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٥٠) وفيه انقطاع بين أيوب وعمر بن عبد العزيز.

(١٩) إسناده صحيح: أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٢٥١)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٧٥٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٤٨).

قَالَ: فَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَهْلَكَ مَا اقْتَضَى أَوَّلًا أَوْ لَمْ يَسْتَهْلِكْهُ، فَالزَّكَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ مَعَ مَا اقْتَضَى مِنْ دِينِهِ، فَإِذَا بَلَغَ مَا اقْتَضَى عَشْرِينَ دِينَارًا عَيْنًا أَوْ مَاتِي دَرَاهِمَ، فَعَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ، ثُمَّ مَا اقْتَضَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ، فَعَلَيْهِ الزَّكَاةُ بِحَسَبِ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالِدَلِيلُ عَلَى الدِّينِ يَغِيبُ أَعْوَامًا، ثُمَّ يَقْتَضَى، فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا زَكَاةٌ وَاحِدَةٌ؛ أَنَّ الْعُرُوضَ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لِلتَّجَارَةِ أَعْوَامًا، ثُمَّ يَبِيعُهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي أَثْمَانِهَا إِلَّا زَكَاةٌ وَاحِدَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ أَوْ الْعُرُوضِ أَنْ يُخْرِجَ زَكَاةَ ذَلِكَ الدِّينِ أَوْ الْعُرُوضِ مِنْ مَالٍ سِوَاهُ، وَإِنَّمَا يُخْرِجُ زَكَاةَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَا يُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعُرُوضِ مَا فِيهِ وَقَاءٌ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَيَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ النَّاصِ سِوَى ذَلِكَ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَإِنَّهُ يُزَكِّي مَا بِيَدِهِ مِنْ نَاصٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعُرُوضِ وَالنَّقْدِ إِلَّا وَقَاءُ دِينِهِ، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ مِنَ النَّاصِ فَضْلٌ عَنْ دِينِهِ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ.

(٩) بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوضِ

٢٠ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ حِيَّانَ، وَكَانَ زُرَيْقٌ عَلَى جَوَارِ مِصْرَ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ وَسَلِيمَانَ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيْهِ: **لَقَدْ نَظَرْتُ مِنْ مَرَّيْكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَخُذْ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ مِمَّا يُدِيرُونَ مِنَ التَّجَارَاتِ مِنْ كُلِّ لَوْحِينَ دِينَارًا، فَمَا نَقَصَ، فَبِحِسَابِ ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرِينَ دِينَارًا، فَإِنْ نَقَصَتْ ثَلَاثَ دِينَارٍ، فَدَعَهَا وَلَا تَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا.**

وَمَنْ مَرَّ بِكَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَخُذْ مِمَّا يُدِيرُونَ مِنَ التَّجَارَاتِ مِنْ كُلِّ عَشْرِينَ دِينَارًا دِينَارًا، فَمَا نَقَصَ، فَبِحِسَابِ ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرَةَ دِينَارٍ، فَإِنْ نَقَصَتْ ثَلَاثَ دِينَارٍ، فَدَعَهَا وَلَا تَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا، وَكَتَبَ لَهُمْ بِمَا تَأْخُذُ مِنْهُمْ كِتَابًا إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْحَوْلِ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَا يُدَارُ مِنَ الْعُرُوضِ لِلتَّجَارَاتِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَدَقَ مَالَهُ، ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ عَرَضًا بَرًا أَوْ رَقِيقًا أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، ثُمَّ بَاعَهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ، مِنْ يَوْمِ

(٢٠) إسناده حسن: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٤٦)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٦٦٣) و(١٦٦٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٢٨٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ١١٨).

إخراج زكاته فإنه لا يؤدي من ذلك المال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم صدقه، وأنه إن لم يبع ذلك العرض سنين لم يجب عليه في شيء من ذلك العرض زكاة، وإن طال زمانه، فإذا باعه، فليس فيه إلا زكاة واحدة.

قال مالك: الأمر عندنا في الرجل يشتري بالذهب أو الورق حنطة أو تمرًا أو غيرهما للتجارة، ثم يملكها حتى يحول عليها الحول، ثم يبيعها، أن عليه فيها الزكاة حين يبيعها إذا بلغ ثمنها ما تجب فيه الزكاة وليس ذلك مثل الحصاد يخصصه الرجل من أرضه ولا مثل الجداد.

قال مالك: وما كان من مال عند رجل يديره للتجارة ولا ينص لصاحبه منه شيء تجب عليه فيه الزكاة، فإنه يجعل له شهرًا من السنة يقوم فيه ما كان عنده من عرض للتجارة، ويخصي فيه ما كان عنده من نقد أو عين، فإذا بلغ ذلك كله ما تجب فيه الزكاة، فإنه يزكيه. وقال مالك: ومن تجر من المسلمين ومن لم يتجر سواء ليس عليهم إلا صدقة واحدة في كل عام، تجروا فيه أو لم يتجروا.

(١٠) باب ما جاء في الكنز

٢١ - حدثني يحيى عن مالك، عن عبد الله بن دينار أنه قال: سمعت عبد الله بن عمر وهو يسأل عن الكنز ما هو؟ فقال: هو المال الذي لا تؤدي منه الزكاة.

٢٢ - وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة أنه كان يقول: من كان عنده مال لم يؤدي زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيتان يطلبه حتى يملكه، يقول: أنا كنزك.

(١١) باب صدقة المشية

٢٣ - حدثني يحيى عن مالك أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقة قال، فوجدت فيه:

* * *

(٢١) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥٧ / ٢) والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٢١٢)، وصححه

الشيخ الألباني في «الصحيحة»

(٢٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥٧ / ٢)، والعقيلي في «الضعف الكبير» (٢ / ٦٤٢)،

والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٢١٢).

(٢٣) إسناده صحيح: أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٩٤٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٢٩٩).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا كِتَابُ الصَّدَقَةِ

فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ، فَدُونَهَا الْغَنَمُ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ابْنَةً مَخَاضٍ.
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ ابْنَةً مَخَاضٍ، فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ.
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ.
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى سِتِّينَ حَقَّةً طَرُوقَةَ الْفَحْلِ.
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ جَذَعَةً.
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى تِسْعِينَ ابْنَةً لَبُونٍ.
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ حَقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ.
فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ. وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ.
وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ.
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ.
وَفِيمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ ثَلَاثُ شِيَاهِ.
فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ، فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ.
وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ تَيْسٌ وَلَا هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ.
وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرَقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ.
وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ.
وَفِي الرِّقَّةِ إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ أَوَاقٍ رُبْعُ الْعُشْرِ.

(١٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ

٢٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ طَاوُسِ بْنِ الْيَمَانِيِّ أَنَّ مُعَاذَ

ابن جبَل الأنصاريَّ أَخَذَ مِنْ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً تَبِيعًا، وَمِنْ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً مُسِنَّةً، وَأَتَى بِمَا دُونَ ذَلِكَ، فَآبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا حَتَّى أَلْقَاهُ فَاسْأَلَهُ، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِيمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ عَلَى رَاعِيَيْنِ مُفْتَرِقَيْنِ أَوْ عَلَى رِعَاءٍ مُفْتَرِقِينَ فِي بُلْدَانٍ شَتَّى أَنْ ذَلِكَ يُجْمَعُ كُلُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ، فَيُؤَدِّي مِنْهُ صَدَقَتَهُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الذَّهَبُ أَوْ الْوَرَقُ مُتَفَرِّقَةً فِي أَيْدِي نَاسٍ شَتَّى إِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجْمَعَهَا، فَيُخْرِجَ مِنْهَا مَا وَجِبَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مِنْ زَكَاتِهَا.

وَقَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الضَّأْنُ وَالْمَعَزُ أَهَّأَ تَجْمَعُ عَلَيْهِ فِي الصَّدَقَةِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ صَدَّقْتَ، وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ غَنَمٌ كُلُّهَا، وَفِي كِتَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ كَانَتْ الضَّأْنُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعَزِ وَلَمْ يَجِبْ عَلَى رَبِّهَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةً أَخَذَ الْمُسَدِّقُ تِلْكَ الشَّاةَ الَّتِي وَجِبَتْ عَلَى رَبِّ الْمَالِ مِنَ الضَّأْنِ، وَإِنْ كَانَتْ الْمَعَزُ أَكْثَرُ مِنَ الضَّأْنِ أَخَذَ مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَوَى الضَّأْنُ وَالْمَعَزُ أَخَذَ الشَّاةَ مِنْ أَيْتِهْمَا شَاةً.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ الْعَرَابُ وَالْبُخْتُ يُجْمَعَانِ عَلَى رَبِّهِمَا فِي الصَّدَقَةِ.

وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ إِبِلٌ كُلُّهَا، فَإِنْ كَانَتْ الْعَرَابُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْبُخْتِ وَلَمْ يَجِبْ عَلَى رَبِّهَا إِلَّا بَعِيرٌ وَاحِدٌ، فَلْيَأْخُذْ مِنَ الْعَرَابِ صَدَقَتَهَا، فَإِنْ كَانَتْ الْبُخْتُ أَكْثَرًا، فَلْيَأْخُذْ مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَوَتْ، فَلْيَأْخُذْ مِنْ أَيْتِهْمَا شَاةً.

قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ وَالْجَوَامِيسُ تُجْمَعُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى رَبِّهَا.

وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ بَقَرٌ كُلُّهَا، فَإِنْ كَانَتْ الْبَقَرُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَوَامِيسِ وَلَا تَجِبُ عَلَى رَبِّهَا إِلَّا بَقْرَةٌ وَاحِدَةٌ، فَلْيَأْخُذْ مِنَ الْبَقَرِ صَدَقَتَهُمَا، وَإِنْ كَانَتْ الْجَوَامِيسُ أَكْثَرًا، فَلْيَأْخُذْ مِنْهَا، فَإِنْ اسْتَوَتْ، فَلْيَأْخُذْ مِنْ أَيْتِهْمَا شَاةً، فَإِذَا وَجِبَتْ فِي ذَلِكَ الصَّدَقَةُ صَدَّقَ الصَّفَتَانِ جَمِيعًا.

= وأبو داود في «المراسيل» (١٢٩) والشاش في «مسنده» (١٤٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠) /

(١٣٧) حديث (٣٤٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٣٢ / ٣) فيه انقطاع بين طاوس ومعاذ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: مَنْ أَفَادَ مَاشِيَةً مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ، فَلَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ فِيهَا حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ أَفَادَهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبْلُهَا نَصَابُ مَاشِيَةٍ، وَالنَّصَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، إِمَّا خَمْسُ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِمَّا ثَلَاثُونَ بَقَرَةً، وَإِمَّا أَرْبَعُونَ شَاةً، فَلِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ خَمْسُ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ ثَلَاثُونَ بَقَرَةً أَوْ أَرْبَعُونَ شَاةً، ثُمَّ أَفَادَ إِلَيْهَا إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا بِاشْتِرَاءٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ مِيرَاثٍ، فَإِنَّهُ يُصَدِّقُهَا مَعَ مَاشِيَتِهِ حِينَ يُصَدِّقُهَا، وَإِنْ لَمْ يَحُلْ عَلَى الْفَائِدَةِ الْحَوْلُ، وَإِنْ كَانَ مَا أَفَادَ مِنَ الْمَاشِيَةِ إِلَى مَاشِيَتِهِ قَدْ صُدِّقَتْ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا يَوْمَ وَاحِدٍ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا يَوْمَ وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ يُصَدِّقُهَا مَعَ مَاشِيَتِهِ حِينَ يُصَدِّقُ مَاشِيَتَهُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ الْوَرِقِ يُزَكِّيْهَا الرَّجُلُ، ثُمَّ يَشْتَرِي بِهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ عَرَضًا، وَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ فِي عَرَضِهِ ذَلِكَ إِذَا بَاعَهُ الصَّدَقَةُ، فَيُخْرِجُ الرَّجُلُ الْآخَرَ صَدَقَتَهَا هَذَا الْيَوْمَ، وَيَكُونُ الْآخَرُ قَدْ صَدَّقَهَا مِنَ الْغَدِ.

قَالَ مَالِكُ: فِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ لَا تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ، فَاشْتَرَى إِلَيْهَا غَنَمًا كَثِيرَةً تَجِبُ فِي دُونِهَا الصَّدَقَةُ أَوْ وَرَثَهَا أَنَّهُ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ فِي الْغَنَمِ كُلُّهَا الصَّدَقَةُ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ أَفَادَهَا بِاشْتِرَاءٍ أَوْ مِيرَاثٍ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عِنْدَ الرَّجُلِ مِنْ مَاشِيَةٍ لَا تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ مِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ، فَلَيْسَ يَعْدُ ذَلِكَ نَصَابَ مَالٍ حَتَّى يَكُونَ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، فَذَلِكَ النَّصَابُ الَّذِي يُصَدِّقُ مَعَهُ مَا أَفَادَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ.

قَالَ مَالِكُ: وَلَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ تَجِبُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا الصَّدَقَةُ، ثُمَّ أَفَادَ إِلَيْهَا بَعِيرًا أَوْ بَقَرَةً أَوْ شَاةً صَدَّقَهَا مَعَ مَاشِيَتِهِ حِينَ يُصَدِّقُهَا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي هَذَا.

قَالَ مَالِكُ: فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ، أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ ابْنَةً مَخَاضِي، فَلَمْ تُوجَدْ أَخَذَ مَكَانَهَا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ لَبُونٍ أَوْ حِقَّةٌ أَوْ جَذَعَةٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ كَانَ عَلَى رَبِّ الْإِبِلِ أَنْ يَتَاعَهَا لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ بِهَا، وَلَا أَحَبُّ أَنْ يُعْطِيَهُ فِيمَتَهَا.

وَقَالَ مَالِكُ: فِي الْإِبِلِ النَّوَاضِحِ وَالْبَقَرِ السَّوَانِي وَبَقَرِ الْحَرَثِ، إِنِّي أَرَى أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ إِذَا وَجِبَتْ فِيهِ الصَّدَقَةُ.

(١٣) بَابُ صَدَقَةِ الْخُلَاطَاءِ

٢٥ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: فِي الْخُلَاطَيْنِ إِذَا كَانَ الرَّأْيِي وَاحِدًا وَالْفَحْلُ وَاحِدًا وَالْمُرَاحُ وَاحِدًا وَالْدَّلُو وَاحِدًا، فَالْجُلَانُ خُلَاطَانِ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَالَهُ مِنْ مَالِ صَاحِبِهِ. قَالَ: وَالَّذِي لَا يَعْرِفُ مَالَهُ مِنْ مَالِ صَاحِبِهِ لَيْسَ بِخُلَاطٍ إِنَّمَا هُوَ شَرِيكٌ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَلَا تَجِبُ الصَّدَقَةُ عَلَى الْخُلَاطَيْنِ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِأَحَدِ الْخُلَاطَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً فَصَاعِدًا، وَلِلْآخَرِ أَقَلُّ مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً كَانَتْ الصَّدَقَةُ عَلَى الَّذِي لَهُ الْأَرْبَعُونَ شَاةً وَلَمْ تَكُنْ عَلَى الَّذِي لَهُ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ صَدَقَةً، فَإِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ جُمْعًا فِي الصَّدَقَةِ وَوَجِبَتْ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا أَلْفُ شَاةٍ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ شَاةً أَوْ أَكْثَرُ، فَهُمَا خُلَاطَانِ بَرَادَانِ الْفَضْلَ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ عَلَى قَدْرِ عَدَدِ أَمْوَالِهِمَا، عَلَى الْأَلْفِ بِحِصَّتِهَا، وَعَلَى الْأَرْبَعِينَ بِحِصَّتِهَا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْخُلَاطَانِ فِي الْإِبِلِ بِمِثْلَةِ الْخُلَاطَيْنِ فِي الْغَنَمِ يَجْتَمِعَانِ فِي الصَّدَقَةِ جَمِيعًا إِذَا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذُوْدٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ» وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً. وَقَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ. قَالَ مَالِكُ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ، وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْني بِذَلِكَ أَصْحَابَ الْمَوَاشِي.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَتَفْسِيرُ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ: أَنْ يَكُونَ النَّفَرُ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً قَدْ وَجِبَتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي غَنَمِهِ الصَّدَقَةُ، فَإِذَا أَظْلَهُمُ الْمُصَدَّقُ جَمْعُوهَا؛ لِثَلَاثٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً، فَتُؤْخَذُ عَنْ ذَلِكَ، وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ: وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، أَنَّ الْخُلَاطَيْنِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةً، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ، فَإِذَا أَظْلَهُمَا الْمُصَدَّقُ، فَرَقًا غَنَمَهُمَا، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً، فَتُنْهَى عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ، وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، قَالَ مَالِكُ: فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ.

(١٤) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ السَّخْلِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ ابْنِ لَعْبَدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا ، فَكَانَ يُعَدُّ عَلَى النَّاسِ بِالسَّخْلِ ، فَقَالُوا : أَتَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ وَلَا تَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا ؟ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ، تَعُدُّ عَلَيْهِمُ بِالسَّخْلِ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي وَلَا تَأْخُذُهَا ، وَلَا تَأْخُذُ الْأَكُوْلَةَ ، وَلَا الرُّبَى ، وَلَا الْمَاخِضَ ، وَلَا فَحْلَ الْغَنَمِ ، وَتَأْخُذُ الْجَذْعَةَ وَالثَّيْبَةَ ، وَذَلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ الْغَنَمِ وَخِيَارِهِ . قَالَ مَالِكٌ : وَالسَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ حِينَ تُنْتَجُ ، وَالرُّبَى الَّتِي قَدْ وَضَعَتْ ، فِيهَا تُرْبِي وَلَدُهَا وَالْمَاخِضُ هِيَ الْحَامِلُ ، وَالْأَكُوْلَةُ هِيَ شَاةُ اللَّحْمِ الَّتِي تُسَمَّنُ لِتُؤْكَلَ . وَقَالَ مَالِكٌ : فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْغَنَمُ لَا تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، فَتَوَالِدُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهَا الْمُصَدَّقُ يَوْمَ وَاحِدٍ ، فَتَبْلُغُ مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ بِوِلَادَتِهَا .

قَالَ مَالِكٌ : إِذَا بَلَغَتِ الْغَنَمُ بِأَوْلَادِهَا مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، فَعَلَيْهِ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَادَةَ الْغَنَمِ مِنْهَا ، وَذَلِكَ مُخَالَفٌ لِمَا أُفِيدَ مِنْهَا بِاشْتِرَاءٍ أَوْ هِبَةٍ أَوْ مِيرَاثٍ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ الْعَرَضُ لَا يَبْلُغُ ثَمَنُهُ مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، ثُمَّ يَبِيعُهُ صَاحِبُهُ ، فَيَبْلُغُ بِرَبْحِهِ مَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، فَيُصَدَّقُ بِرَبْحِهِ مَعَ رَأْسِ الْمَالِ ، وَلَوْ كَانَ رَبْحُهُ فَائِدَةً أَوْ مِيرَاثًا لَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ أَفَادَهُ أَوْ وَرَثَتُهُ .

قَالَ مَالِكٌ ، فَغِذَاءُ الْغَنَمِ مِنْهَا كَمَا رِبْحُ الْمَالِ مِنْهُ غَيْرُ أَنَّ ذَلِكَ يَخْتَلِفُ فِي وَجْهِ آخَرٍ أَنَّهُ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْوَرِقِ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ، ثُمَّ أَفَادَ إِلَيْهِ مَالًا ، تَرَكَ مَالَهُ الَّذِي أَفَادَ ، فَلَمْ يَزْكِهِ مَعَ مَالِهِ الْأَوَّلِ حِينَ يَزْكِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَى الْفَائِدَةِ الْحَوْلُ مِنْ يَوْمِ أَفَادَهَا ، وَلَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ غَنَمٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ إِبِلٌ تَجِبُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا الصَّدَقَةُ ، ثُمَّ أَفَادَ إِلَيْهَا بَعِيرًا أَوْ بَقَرَةً أَوْ شَاةً صَدَّقَهَا مَعَ صِنْفٍ مَا أَفَادَ مِنْ ذَلِكَ حِينَ يُصَدَّقُ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ الصِّنْفِ الَّذِي أَفَادَ نَصَابٌ مَاشِيَةً .

قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ .

(٢٦) إسناده ضعيف أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٢٣٩) و«الكبرى» (٤/ ١٠) ، وابن رجبويه في «الأموال» (١٥١١) . ابن لعبد الله بن سفيان ، مجهول . وللحديث طرق أخرى يرتقى بها إلى درجة الحسن إن شاء الله .

(١٥) بَابُ الْعَمَلِ فِي صَدَقَةِ عَامِينَ إِذَا اجْتَمَعَا

٢٧ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ وَلِإِبلِهِ مِائَةُ بَعِيرٍ، فَلَا يَأْتِيهِ السَّاعِي حَتَّى تَجِبَ عَلَيْهِ صَدَقَةُ أُخْرَى، فَيَأْتِيهِ الْمُصَدَّقُ وَقَدْ هَلَكْتَ إِبلُهُ، إِلَّا خُمْسَ ذَوْدٍ.

قَالَ مَالِكُ: يَأْخُذُ الْمُصَدَّقُ مِنَ الْخُمْسِ ذَوْدَ الصَّدَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَجَبَتَا عَلَى رَبِّ الْمَالِ شَاتَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ شَاءَ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا تَجِبُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ يَوْمَ يُصَدَّقُ مَالُهُ، فَإِنْ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ أَوْ نَمَتْ، فَإِنَّمَا يُصَدَّقُ الْمُصَدَّقُ زَكَاةَ مَا يَجِدُ يَوْمَ يُصَدَّقُ، وَإِنْ تَظَاهَرَتْ عَلَى رَبِّ الْمَالِ صَدَقَاتٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَدَّقَ إِلَّا مَا وَجَدَ الْمُصَدَّقُ عِنْدَهُ، فَإِنْ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ أَوْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا صَدَقَاتٌ، فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ كُلُّهَا أَوْ صَارَتْ إِلَى مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، فَإِنَّهُ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ، وَلَا ضَمَانَ فِيمَا هَلَكَ أَوْ مَضَى مِنَ السِّنِينَ.

(١٦) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّضْيِيقِ عَلَى النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَرُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِغَنَمٍ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَرَأَى فِيهَا شَاءَ حَافِلًا ذَاتَ ضَرْعٍ عَظِيمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذِهِ الشَّاءُ؟ فَقَالُوا: شَاءٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أُعْطِيَ هَذِهِ أَهْلُهَا وَهُمْ طَائِعُونَ، لَا تَفْتِنُوا النَّاسَ، لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ، نَكَبُوا عَنْ الطَّعَامِ.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلَانِ مِنْ أَشْجَعِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَأْتِيهِمْ مُصَدَّقًا، فَيَقُولُ لِرَبِّ الْمَالِ: أَخْرِجْ إِلَيَّ صَدَقَةَ مَالِكَ، فَلَا يَقُودُ إِلَيْهِ شَاءٌ فِيهَا وَقَاءٌ مِنْ حَقِّهِ إِلَّا قَلِيلًا.

قَالَ مَالِكُ: السُّتَّةُ عِنْدَنَا وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ بِلَدِنَا أَنَّهُ لَا يُضَيَّقُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي زَكَاتِهِمْ وَأَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا دَفَعُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ.

(٢٨) إسناده صحيح. أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٥٦)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٠٨٨)، والبيهقي

في «الكبرى» (٤/ ١٥٨) وابن زنجويه في «الأموال» (١٥٦٣)

(١٧) بَابُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ يَجُوزُ لَهُ اخْتُذَهَا

٢٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحُلْ الصَّدَقَةُ لِلْغَنِيِّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ: لِفَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِفَارِمٍ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ لِرَجُلٍ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ، فَتُصَدَّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ، فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ».

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي قَسَمِ الصَّدَقَاتِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْأَجْتِهَادِ مِنَ الْوَالِيِّ، فَإِنَّ الْأَصْنَافَ كَانَتْ فِيهِ الْحَاجَةُ وَالْعَدَدُ وَأَوْتِرُ ذَلِكَ الصَّنْفُ بِقَدْرِ مَا يَرَى الْوَالِيُّ، وَعَسَى أَنْ يَتَقَلَّ ذَلِكَ إِلَى الصَّنْفِ الْآخَرِ بَعْدَ عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ أَوْ أَعْوَامٍ، فَيُؤْتَرُ أَهْلُ الْحَاجَةِ وَالْعَدَدِ حَيْثُمَا كَانَ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا أَذْرَكْتُ مَنْ أَرْضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَيْسَ لِلْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَاتِ فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ إِلَّا عَلَى قَدْرِ مَا يَرَى الْإِمَامُ.

(١٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الصَّدَقَاتِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا

٣٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ قَالَ: لَوْ مَنَعُونِي عَقَالاً لَجَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ.

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: شَرِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَبَنًا، فَأَعْجَبَهُ، فَسَأَلَ الَّذِي سَقَاهُ مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَرَدَ عَلَى مَاءٍ قَدْ سَمَّاهُ، فَإِذَا نَعَمٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ، فَحَلَبُوا لِي مِنَ الْبَنَانِهَا، فَجَعَلْتُهُ فِي سِقَائِي، فَهُوَ هَذَا، فَأَدْخَلَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ يَدَهُ، فَاسْتَقَاءَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ كُلَّ مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمُسْلِمُونَ اخْتُذَهَا، كَانَ حَقًّا عَلَيْهِمْ جِهَادُهُ حَتَّى يَأْخُذُوهَا مِنْهُ.

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا

(٢٩) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه أبو داود (١٦٣٥)، والشافعي في «الام» (٢/ ٧٣)، والحاكم (١/

٤٠٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٠٥٨) والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٥). لكنه روي موصولا

عند أبي داود (١٦٣٦)، وابن ماجه (١٨٤١)، وأحمد (١١٥٣٨) بسند صحيح.

(٣٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد رواه البخاري (١٤٠٠)، ومسلم (٢٠) موصولا.

(٣١) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الام» (٢/ ٨٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٤).

(٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه.

مَعَ زَكَاةٍ مَالِهِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ أَنْ دَعَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ زَكَاةٌ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ وَآدَى بَعْدَ ذَلِكَ زَكَاةَ مَالِهِ، فَكُتِبَ عَامِلُ عَمْرٍ إِلَيْهِ يَذْكُرُ لَهُ ذَلِكَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ: أَنْ خُذْهَا مِنْهُ.

(١٩) بَابُ زَكَاةِ مَا يُخْرَصُ مِنَ ثَمَارِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ

٣٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الثَّقَفِ عِنْدَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَالْعَيُونُ، وَالْبَعْلُ، الْعُشْرُ، وَفِيمَا سَقَى بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ».

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُؤْخَذُ فِي صَدَقَةِ النَّخْلِ الْجُعْرُورُ، وَلَا مُصْرَانُ الْفَارَةِ، وَلَا عَذْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ، قَالَ: وَهُوَ يُعَدُّ عَلَى صَاحِبِ الْمَالِ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ فِي الصَّدَقَةِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ الْغَنَمُ تُعَدُّ عَلَى صَاحِبِهَا بِسَخَالِهَا، وَالسَّخْلُ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْأَمْوَالِ ثَمَارٌ لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْهَا، مِنْ ذَلِكَ الْبَرْدِيُّ وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يُؤْخَذُ مِنْ أَدْنَاهُ كَمَا لَا يُؤْخَذُ مِنْ خَبِيرِهِ. قَالَ: وَإِنَّمَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْ أَوْسَاطِ الْمَالِ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا يُخْرَصُ مِنَ الثَّمَارِ إِلَّا النَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ، فَإِنْ ذَلِكَ يُخْرَصُ حِينَ يَبْدُو صَلَاحُهُ وَيَحِلُّ بَيْعُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ ثَمَرَ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يُؤْكَلُ رَطْبًا وَعَنْبًا، فَيُخْرَصُ عَلَى أَهْلِهِ لِلتَّوَسُّعَةِ عَلَى النَّاسِ، وَلَسَلَا يَكُونُ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ ضَيْقٌ، فَيُخْرَصُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَخْلَى بَيْنَهُمْ وَيَبْنِيهِ يَأْكُلُونَهُ كَيْفَ شَاءُوا، ثُمَّ يُؤَدُّونَ مِنْهُ الزَّكَاةَ عَلَى مَا خُرِصَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا مَا لَا يُؤْكَلُ رَطْبًا وَإِنَّمَا يُؤْكَلُ بَعْدَ حَصَادِهِ مِنَ الْجُبُوبِ كُلِّهَا، فَإِنَّهُ لَا يُخْرَصُ وَإِنَّمَا عَلَى أَهْلِهَا فِيهَا إِذَا حَصَدُوهَا وَدَقَّوْهَا وَطَيَّبُوهَا وَخَلَصَتْ جَبًا، فَإِنَّمَا عَلَى أَهْلِهَا فِيهَا الْأَمَانَةُ يُؤَدُّونَ زَكَاتَهَا إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا.

(٣٣) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٣٠)، لكنه روي موصولاً عند الترمذي (٦٣٩)، وابن ماجه (١٨١٦) بسند صحيح.

(٣٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٣١)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٥٤١)، وابن رجبويه في «الأموال» (١٩٤٥).

قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّ النَّحْلَ يُخْرَصُ عَلَى أَهْلِهَا وَتَمَرُهَا فِي رُءُوسِهَا إِذَا طَابَ وَحَلَّ بَيْنَهُ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ صِدْقَتُهُ تَمَرًا عِنْدَ الْجِدَادِ، فَإِنْ أَصَابَتِ الشَّعْرَةَ جَائِحَةً بَعْدَ أَنْ تُخْرَصَ عَلَى أَهْلِهَا وَقَبْلَ أَنْ تُجَذَّ، فَأَحَاطَتِ الْجَائِحَةُ بِالشَّعْرِ كُلِّهِ، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الشَّعْرِ شَيْءٌ يَلْتَفُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَصَاعِدًا بِصَاحِ النَّبِيِّ ﷺ أَخَذَ مِنْهُمْ زَكَاةً، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيمَا أَصَابَتِ الْجَائِحَةُ زَكَاةً، وَكَذَلِكَ الْعَمَلُ فِي الْكَرَمِ أَيْضًا، وَإِذَا كَانَ لِرَجُلٍ قِطْعُ أَمْوَالٍ مُتَفَرِّقَةً أَوْ اشْتَرَاكَ فِي أَمْوَالٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَا يَلْتَفُ مَالُ كُلِّ شَرِيكَ أَوْ قِطْعُهُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ وَكَانَتْ إِذَا جُمِعَ بَعْضُ ذَلِكَ إِلَى بَعْضٍ يَلْتَفُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُهَا وَيُؤَدِّي زَكَاةَهَا.

(٢٠) بَابُ زَكَاةِ الْحَبُوبِ وَالزَّيْتُونِ

٣٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شَهَابٍ عَنِ الزَّيْتُونِ، فَقَالَ: فِيهِ الْعُشْرُ. قَالَ مَالِكُ: وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنَ الزَّيْتُونِ الْعُشْرُ بَعْدَ أَنْ يُعَصَّرَ وَيَلْتَفُ زَيْتُونُهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، فَمَا لَمْ يَلْتَفُ زَيْتُونُهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ، قَالَ مَالِكُ: وَالزَّيْتُونُ بِمَنْزِلَةِ النَّخِيلِ مَا كَانَ مِنْهُ سَقَتُهُ السَّمَاءَ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا، فَفِيهِ الْعُشْرُ، وَمَا كَانَ يُسْقَى بِالنَّضْحِ، فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ، وَلَا يُخْرَصُ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْتُونِ فِي شَجَرِهِ.

قَالَ مَالِكُ: وَالسَّنَةُ عِنْدَنَا فِي الْحَبُوبِ الَّتِي يَدْخُرُهَا النَّاسُ وَيَأْكُلُونَهَا أَنَّهُ يُؤْخَذُ مِمَّا سَقَتَهُ السَّمَاءُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا سَقَتَهُ الْعُيُونُ وَمَا كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ، وَمَا سَقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ، صَاحِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا زَادَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، فَفِيهِ الزَّكَاةُ بِحِسَابِ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكُ: وَالْحَبُوبُ الَّتِي فِيهَا الزَّكَاةُ الْحِنْطَةُ، وَالشَّعِيرُ، وَالسَّلْتُ، وَالذَّرَّةُ، وَالِدُّخْنُ، وَالْأَرْزُ، وَالْعَدَسُ، وَالْجُلْبَانُ، وَاللُّوْيَا، وَالْجُلْجُلَانُ، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ مِنَ الْحَبُوبِ الَّتِي تَصِيرُ طَعَامًا، فَالزَّكَاةُ تُؤْخَذُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ تُخَصَّدَ وَتَصِيرَ حَبًّا. قَالَ: وَالنَّاسُ مُصَدِّقُونَ فِي ذَلِكَ وَيُقْبَلُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ مَا دَفَعُوا. قَالَ: وَسُئِلَ مَالِكُ: مَتَى يُخْرَجُ مِنَ الزَّيْتُونِ الْعُشْرُ أَوْ نِصْفُهُ أَقْبَلَ النَّفَقَةِ أَمْ بَعْدَهَا؟ فَقَالَ: لَا يَنْظَرُ إِلَى النَّفَقَةِ وَلَكِنْ يُسَالُ عَنْهُ أَهْلُهُ كَمَا يُسَالُ أَهْلُ الطَّعَامِ عَنِ الطَّعَامِ وَيُصَدِّقُونَ بِمَا قَالُوا، فَمَنْ رَفَعَ مِنْ زَيْتُونِهِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَصَاعِدًا أَخَذَ مِنْ زَيْتِهِ الْعُشْرَ بَعْدَ أَنْ

يَعَصْرَ، وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ مِنْ زَيْتُونِهِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ فِي زَيْتِهِ الزَّكَاةُ. قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ بَاعَ زَرْعَهُ وَقَدْ صَلَحَ وَيَسَّ فِي أَكْمَامِهِ، فَعَلَيْهِ زَكَاةُهُ، وَلَيْسَ عَلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ زَكَاةٌ، وَلَا يَصْلَحُ يَبِيعُ الزَّرْعَ حَتَّى يَبِيعَ فِي أَكْمَامِهِ وَيَسْتَفْنِي عَنِ الْمَاءِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ أَنَّ ذَلِكَ الزَّكَاةُ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ بَاعَ أَصْلَ حَائِطِهِ أَوْ أَرْضَهُ وَفِي ذَلِكَ زَرْعٌ أَوْ ثَمَرٌ لَمْ يَنْدُ صَلَاحُهُ، فَرَكَاةُ ذَلِكَ عَلَى الْمُبْتَاعِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ طَابَ وَحَلَّ بَيْعُهُ، فَرَكَاةُ ذَلِكَ عَلَى الْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهَا عَلَى الْمُبْتَاعِ.

(٢١) بَابُ مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الثَّمَارِ

٣٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ مَا يَجِدُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ وَمَا يَقْطُفُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ مِنَ الزَّيْبِ وَمَا يَحْصُدُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ مِنَ الْحِنْطَةِ وَمَا يَحْصُدُ مِنْهُ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ مِنَ الْقَطْنِئَةِ إِنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ بَعْضُ ذَلِكَ إِلَى بَعْضٍ، وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ زَكَاةٌ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّنْفِ الْوَاحِدِ مِنَ التَّمْرِ أَوْ فِي الزَّيْبِ أَوْ فِي الْحِنْطَةِ أَوْ فِي الْقَطْنِئَةِ مَا يَبْلُغُ الصَّنْفَ الْوَاحِدَ مِنْهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ».

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ كَانَ فِي الصَّنْفِ الْوَاحِدِ مِنْ تِلْكَ الْأَصْنَافِ مَا يَبْلُغُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، فَفِيهِ الزَّكَاةُ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنْ يَجْذُ الرَّجُلُ مِنَ التَّمْرِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهُ وَأَلْوَانُهُ، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ الزَّكَاةُ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْحِنْطَةُ كُلُّهَا السَّمَرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالشَّعِيرُ وَالسَّلْتُ كُلُّ ذَلِكَ صِنْفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا حَصَدَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ جُمِعَ عَلَيْهِ بَعْضُ ذَلِكَ إِلَى بَعْضٍ وَوَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ، فَلَا زَكَاةَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الزَّيْبُ كُلُّهُ أَسْوَدُهُ وَأَحْمَرُهُ، فَإِذَا قَطَفَ الرَّجُلُ مِنْهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ فَلَا زَكَاةَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْقَطْنِئَةُ هِيَ صِنْفٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْحِنْطَةِ وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهَا وَأَلْوَانُهَا، وَالْقَطْنِئَةُ: الْحِمَصُ، وَالْعَدَسُ، وَاللُّوْبِيَا، وَالْجُبْنَانُ وَكُلُّ مَا ثَبَتَ مَعْرِفَتُهُ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّهُ قَطْنِئَةٌ، فَإِذَا حَصَدَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ، صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنْ كَانَ مِنْ

أَصْنَافِ الْقِطْنِيَّةِ كُلِّهَا لَيْسَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْقِطْنِيَّةِ، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ ذَلِكَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَعَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَقَدْ فَرَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْنَ الْقِطْنِيَّةِ وَالْحِنَظَةِ فِيمَا أُخِذَ مِنَ النَّبْطِ، وَرَأَى أَنَّ الْقِطْنِيَّةَ كُلِّهَا صِنْفٌ وَاحِدٌ، فَأَخَذَ مِنْهَا الْعَشْرَ، وَأَخَذَ مِنَ الْحِنَظَةِ وَالزَّرْبِيبِ نِصْفَ الْعَشْرِ.
قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يُجْمَعُ الْقِطْنِيَّةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَكُونَ صَدَقَتُهَا وَاحِدَةً وَالرَّجُلُ يَأْخُذُ مِنْهَا اثْنَيْنِ بَوَاحِدٍ يَدًا يَدًا وَلَا يُؤْخَذُ مِنَ الْحِنَظَةِ اثْنَانِ بَوَاحِدٍ يَدًا يَدًا قِيلَ لَهُ: فَإِنَّ الذَّهَبَ وَالْوَرِقَ يُجْمَعَانِ فِي الصَّدَقَةِ، وَقَدْ يُؤْخَذُ بِالدِّينَارِ أَضْعَافُهُ فِي الْعَدَدِ مِنَ الْوَرِقِ يَدًا يَدًا.

قَالَ مَالِكٌ فِي النَّخِيلِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَيَجْذَانِ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ، إِنَّهُ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمَا فِيهَا، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا مِنْهَا مَا يَجْذُو مِنْهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلِلْآخَرِ مَا يَجْذُو أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ كَانَتْ الصَّدَقَةُ عَلَى صَاحِبِ الْخَمْسَةِ الْأَوْسُقِ وَلَيْسَ عَلَى الَّذِي جَذَّ أَرْبَعَةَ أَوْسُقٍ أَوْ أَقَلُّ مِنْهَا صَدَقَةٌ، وَكَذَلِكَ الْعَمَلُ فِي الشُّرَكَاءِ كُلِّهِمْ فِي كُلِّ ذَرْعٍ مِنَ الْجُوبِ كُلِّهَا يُخْصَدُ، أَوْ السَّخْلُ يُجَدُّ، أَوْ الْكَرْمُ يُقَطَّفُ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَجْذُو مِنَ التَّمْرِ أَوْ يَقَطِفُ مِنَ الزَّرْبِيبِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ أَوْ يَخْصَدُ مِنَ الْحِنَظَةِ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، فَعَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ، وَمَنْ كَانَ حَقُّهُ أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، فَلَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا تَجِبُ الصَّدَقَةُ عَلَى مَنْ بَلَغَ جُدَادَهُ أَوْ قِطَافَهُ أَوْ حَصَادَهُ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ.

قَالَ مَالِكٌ: السَّنَةُ عِنْدَنَا أَنْ كُلُّ مَا أُخْرِجَتْ زَكَاتُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ كُلِّهَا الْحِنَظَةُ وَالتَّمْرُ وَالزَّرْبِيبُ وَالْجُوبُ كُلُّهَا، ثُمَّ أَمْسَكَهُ صَاحِبُهُ بَعْدَ أَنْ أَدَّى صَدَقَتَهُ سَنِينَ، ثُمَّ بَاعَهُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي ثَمَنِ زَكَاتٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَى ثَمَنِ الْحَوْلِ مِنْ يَوْمٍ بَاعَهُ؛ إِذَا كَانَ أَصْلُ تِلْكَ الْأَصْنَافِ مِنْ فَائِدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلتَّجَارَةِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمِثْرَةِ الطَّعَامِ وَالْجُوبِ وَالْعُرُوضِ يُفِيدُهَا الرَّجُلُ، ثُمَّ يُمْسِكُهَا سَنِينَ، ثُمَّ يَبِيعُهَا بِذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ، فَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي ثَمَنِهَا زَكَاتٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ مِنْ يَوْمٍ بَاعَهَا، فَإِنْ كَانَ أَصْلُ تِلْكَ الْعُرُوضِ لِلتَّجَارَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهَا فِيهَا الزَّكَاةُ حِينَ يَبِيعُهَا؛ إِذَا كَانَ قَدْ جَبَّهَا سَنَةً مِنْ يَوْمٍ رَكَّى الْمَالُ الَّذِي ابْتَاعَهَا بِهِ.

(٢٢) بَابُ مَا لَا زَكَاتَ فِيهِ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَالْقَضْبِ وَالْبُقُولِ

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّنَةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا عِنْدَنَا وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ

العلم: أنه ليس في شيء من القواكه كلها صدقة الرمان والفريسك والتين وما أشبه ذلك وما لم يشبهه إذا كان من القواكه.

قال: ولا في القضب ولا في البقول كلها صدقة، ولا في أثمانها إذا بيعت صدقة؛ حتى يحول على أثمانها الحول من يوم بيعها ويقبض صاحبها ثمنها. وهو نصاب.

(٢٣) باب ما جاء في صدقة الرقيق والخيل والعسل

٣٧- حدثني يحيى عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عراك ابن مالك، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة».

٣٨- وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار: أن أهل الشام، قالوا لأبي عبيدة بن الجراح: خذ من خيلنا ورقيقنا صدقة، فأبى، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب، فأبى عمر، ثم كلموه أيضا، فكتب إلى عمر، فكتب إليه عمر: إن أحبوا فخذها منهم، رددوها عليهم، وارزق رقيقهم.

قال مالك: معنى قوله رحمه الله: وأرددها عليهم؛ يقول: على فقرائهم.

٣٩- وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أنه قال: جاء كتاب من عمر بن عبد العزيز إلى أبي وهو يمتنى أن لا يأخذ من العسل، ولا من الخيل صدقة.

٤٠- وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن دينار: أنه قال: سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين، فقال: وهل في الخيل من صدقة؟

(٣٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٦٣، ١٤٦٤)، ومسلم (٩٨٢).

(٣٨) إسناده ضعيف: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٢٦٣)، و«الكبرى» (٤/ ١١٨).

(٣٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٣٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٢٨٣) و«الكبرى» (٤/ ١١٩، ١٢٧). وأبو عبيد في «الأموال» (١٤٩٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٨٨٠) و(٢٠٢٥).

(٤٠) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٢٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٦٢)، و«الكبرى» (٤/ ١١٩) وابن زنجويه في «الأموال» (١٨٧٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٥٢).

(٢٤) بَابُ جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ

٤١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ مَجُوسِ الْبَحْرَيْنِ .

وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ فَارِسَ ، وَأَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَخَذَهَا مِنَ الْبَرِيرِ .
٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ الْمَجُوسَ ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ فِي أَمْرِهِمْ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « سَتُوا بِهِمْ سِتَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » .

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ضَرَبَ الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا مَعَ ذَلِكَ أَرْزَاقُ الْمُسْلِمِينَ ، وَضِيقَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ فِي الظَّهْرِ نَاقَةَ عَمِيَاءَ ، فَقَالَ عُمَرُ : ادْفَعُهَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَتَفَعَّلُونَ بِهَا ، قَالَ : فَقُلْتُ : وَهِيَ عَمِيَاءُ ؟ ! فَقَالَ عُمَرُ : يَقْطُرُونَهَا بِالْإِبِلِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : كَيْفَ تَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ ؟ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : آمِنَ نَعَمِ الْجِزْيَةِ هِيَ أَمْ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ مِنْ نَعَمِ الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَرَدْتُمْ وَاللَّهِ أَكْلَهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ عَلَيْهَا وَسْمَ الْجِزْيَةِ ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ فَتُحْرَتَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ صِحَافٌ تِسْعٌ ، فَلَا تَكُونُ فَاكِهَةً وَلَا طَرِيفَةً إِلَّا جَعَلَ مِنْهَا فِي تِلْكَ الصِّحَافِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَكُونُ

(٤١) إسناده ضعيف ، لإرساله وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧٤ / ٤) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤٩ / ٧) والبيهقي في «المعرفة» (١١٤ / ٧) ، و«الكبرى» (١٩٠ / ٩) ، ووصله الإمام الترمذي في «جامعه» (١٥٨٨) .

(٤٢) إسناده ضعيف : محمد بن علي الباقر لم يدرك عمر - أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧٤ / ٤) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٠٢٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٤ / ٣) ، (٢٤٣ / ١٢) . وأبو يعلى في «المسند» (٨٦٢) ، و«الكبرى» (١٨٩ / ٩) وأبو عبيده في «الأموال» (٧٨ / ٤٠) وابن زنجويه في «الأموال» (١٢٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (١١٤ / ٧) .

(٤٣) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١٨٠ / ٤) وأبو عبيد في «الأموال» (١٠٠ / ٤٩) و(١٩١ / ١٩٣) وابن زنجويه في «الأموال» (١٥٣ / ٥٩٢) والبيهقي في «المعرفة» (١٢٤ / ٧) و«الكبرى» (١٩٦ / ٩) .

(٤٤) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٨٠ / ٦٠ / ٢) ، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٢٩) والبيهقي في «المعرفة» (٢٠٩ / ٥) و«الكبرى» (٣٥ / ٧) .

الَّذِي يَبْعَثُ بِهِ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَتِهِ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ نَقْصَانٌ كَانَ فِي حَظِّ حَفْصَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ فِي تِلْكَ الصَّحَافِ مِنْ لَحْمِ تِلْكَ الْجَزُورِ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ تِلْكَ الْجَزُورِ، فَصَنَعَ، فَدَعَا عَلَيْهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ. قَالَ مَالِكٌ: لَا أَرَى أَنْ تُؤْخَذَ النِّعَمُ مِنْ أَهْلِ الْجِزْيَةِ إِلَّا فِي جِزْيَتِهِمْ.

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَضَعُوا الْجِزْيَةَ عَنْ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْجِزْيَةِ حِينَ يُسْلِمُونَ.

قَالَ مَالِكٌ: مَضَتْ السَّنَةُ أَنْ لَا جِزْيَةَ عَلَى نِسَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَأَنَّ الْجِزْيَةَ لَا تُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَدْ بَلَغُوا الْحُلُمَ، وَلَيْسَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَلَا عَلَى الْمَجُوسِ فِي نَخِيلِهِمْ وَلَا كُرُومِهِمْ وَلَا زُرُوعِهِمْ وَلَا مَوَاشِيهِمْ صَدَقَةٌ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا وَضِعَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَطْهِيرًا لَهُمْ وَرَدًّا عَلَى فُقَرَائِهِمْ، وَوُضِعَتِ الْجِزْيَةُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ صَغَارًا لَهُمْ، فَهُمْ مَا كَانُوا يَبْلُدُهُمُ الَّذِينَ صَالَحُوا عَلَيْهِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ سِوَى الْجِزْيَةِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا أَنْ يَتَجَرُّوا فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَيَخْتَلِفُوا فِيهَا، فَيُؤْخَذُ مِنْهُمْ الْعُشْرُ فِيمَا يُدِيرُونَ مِنَ التِّجَارَاتِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا وَضِعَتْ عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةُ وَصَالَحُوا عَلَيْهَا عَلَى أَنْ يُقَرُّوا بِبِلَادِهِمْ وَيُقَاتِلُوا عَنْهُمْ عَدُوَّهُمْ، فَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ مِنْ بِلَادِهِ إِلَى غَيْرِهَا يَتَجَرَّرُ إِلَيْهَا، فَعَلَيْهِ الْعُشْرُ مَنْ تَجَرَّرَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ، وَمِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَمِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَوْ الْيَمَنِ أَوْ مَا أَشَبَّهُ هَذَا مِنَ الْبِلَادِ، فَعَلَيْهِ الْعُشْرُ، وَلَا صَدَقَةَ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمَجُوسِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَا مِنْ مَوَاشِيهِمْ وَلَا تِمَارِهِمْ وَلَا زُرُوعِهِمْ، مَضَتْ بِذَلِكَ السَّنَةُ، وَيَقْرُونَ عَلَى دِينِهِمْ، وَيَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ مَرَارًا فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلَيْهِمْ كُلُّمَا اخْتَلَفُوا الْعُشْرُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِمَّا صَالَحُوا عَلَيْهِ وَلَا مِمَّا شَرِطَ لَهُمْ، وَهَذَا الَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَبْلُدُنَا.

(٢٥) بَابُ عُسُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

٤٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

(٤٥) إسناده ضعيف لا نقطاعه وهو صحيح: أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٢٥) بمعناه والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٤١) بنحوه.

(٤٦) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٢٠٥)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٦٦٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ١٣٣)، و«الكبرى» (٩/ ٢١٠).

عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالزَّيْتِ نِصْفَ الْعُشْرِ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكْثُرَ الْحَمْلُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْقَطَنِ الْعُشْرَ.

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا عَامِلًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَلَى سَوْقِ الْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَكُنَّا نَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ الْعُشْرَ.

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ يَأْخُذُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنَ النَّبْطِ الْعُشْرَ؟ فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ ذَلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَالْزَمَهُمْ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

(٢٦) بَابُ اشْتِرَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْعُودِ فِيهَا

٤٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ قَدْ أَضَاعَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ، عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ الْعَانِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ».

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ: عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعْهُ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ».

قَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكٌ، عَنْ رَجُلٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَوَجَدَهَا مَعَ غَيْرِ الَّذِي تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِ تَبَاعٌ، أَيْشَرِيَهَا؟ فَقَالَ: تَرَكُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ.

(٢٧) بَابُ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ

٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ

(٤٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٠٥ / ٤)، وأبو عبيد في «الأموال» (١٦٦١)، وابن سعد في «الطبقات» (٥٥٣ / ٦)، والبيهقي في «المعرفة» (١٣٣ / ٧)، و«الكبرى» (٢١٠ / ٩).

(٤٨) إسناده صحيح: أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٦٦٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٢١٠ / ٩).

(٤٩) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٩٠، ٢٦٢٣، ٣٠٠٣)، ومسلم (١٦٢٠) من طريق مالك.

(٥٠) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩٧١، ٣٠٠٢)، ومسلم (١٦٢١) من طريق مالك.

(٥١) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦٤ / ٢) وابن زنجويه في «الأموال» (٢٤١٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٢٤ / ٣)، و«الكبرى» (٤ / ١٦١).

غُلْمَانِهِ الَّذِينَ بِوَادِي الْقُرَى وَيَخْيِرَ.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ: أَنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِيمَا يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ زَكَاةِ الْفِطْرِ، أَنَّ الرَّجُلَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْ كُلِّ مَنْ يَضْمَنُ نَفَقَتَهُ، وَلَا بَدْلَ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْفِقَ عَلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يُؤَدِّي عَنْ مَكَاتِبِهِ وَمُدَبِّرِهِ وَرَقِيقِهِ كُلِّهِمْ، غَانِيَهُمْ وَشَاهِدِهِمْ، مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْلِمًا، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ لِتِجَارَةٍ أَوْ لَغَيْرِ تِجَارَةٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مُسْلِمًا، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهِ.

قَالَ: قَالَ مَالِكٌ فِي الْعَبْدِ الْأَبِيِّ: إِنَّ سَيِّدَهُ إِنْ عَلِمَ مَكَانَهُ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ قَرِيبَةً وَهُوَ يَرْجُو حَيَاتَهُ وَرَجَعَتْهُ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ يُزَكِّيَ عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ إِبَاقُهُ قَدْ طَالَ وَيَسُ مِنْهُ، فَلَا أَرَى أَنْ يُزَكِّيَ عَنْهُ.

قَالَ مَالِكٌ: تَجِبُ زَكَاةُ الْفِطْرِ عَلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَمَا تَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

(٢٨) بَابُ مَكِيلَةِ زَكَاةِ الْفِطْرِ

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، وَذَلِكَ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُخْرِجُ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ إِلَّا التَّمْرَ، إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِنَّهُ أَخْرَجَ شَعِيرًا.

(٥٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٠٤)، ومسلم (٩٨٤) من طريق مالك.

(٥٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٠٦)، ومسلم (٩٨٥) من طريق مالك.

(٥٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧٠ / ٢)، والشافعي في «المسند» (٤٤٣ / ١) بترتيب

السندي، والبيهقي في «المعرفة» (٣٣١ / ٣)

قَالَ مَالِكٌ: وَالْكَفَّارَاتُ كُلُّهَا، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ، وَزَكَاةُ الْعُشُورِ، كُلُّ ذَلِكَ بِالْمُدِّ الْأَصْغَرِ، مُدُّ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا الظَّهَارَ، فَإِنَّ الْكَفَّارَةَ فِيهِ بِمُدِّ هِشَامٍ، وَهُوَ الْمُدُّ الْأَعْظَمُ.

(٢٩) بَابُ وَقْتِ إِرْسَالِ زَكَاةِ الْفِطْرِ

٥٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَبْعَثُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ إِلَى الَّذِي تَجْمَعُ عِنْدَهُ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى أَهْلَ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُخْرِجُوا زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوا إِلَى الْمُصَلَّى.

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ وَاسِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ الْغَدُوِّ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَبَعْدَهُ.

(٣٠) بَابُ مَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ

٥٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ: لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ فِي عَيْدِ عَيْدِهِ وَلَا فِي أَجْبَرِهِ وَلَا فِي رَقِيقِ امْرَأَتِهِ زَكَاةٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَخْدُمُهُ وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْهُ، فَتَجِبُ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ فِي أَحَدٍ مِنْ رَقِيقِهِ الْكَافِرِ مَا لَمْ يُسَلِّمْ لِنَجَارَةٍ كَانُوا أَوْ لِغَيْرِ تِجَارَةٍ.



(٥٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «المسند» (١/ ٦٨٢) والام (٢/ ٢٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢٣٩٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٢٥٨)، و«الكبرى» (٤/ ١١٢).

١٨ - كِتَابُ الصِّيَامِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ لِلصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ ، وَلَا تَفْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَفْطَرُوا لَهُ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ ، وَلَا تَفْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَفْطَرُوا لَهُ » .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ ، وَلَا تَفْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْهَلَالَ رُئِيَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِعَشِيِّ ، فَلَمْ يُفْطَرْ عُثْمَانُ حَتَّى أَمْسَى وَغَابَتِ الشَّمْسُ .

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : فِي الَّذِي يَرَى هَلَالَ رَمَضَانَ وَحَدَّهُ أَنَّهُ يَصُومُ ، لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُفْطِرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ رَمَضَانَ . قَالَ : وَمَنْ رَأَى هَلَالَ شَوَّالٍ وَحَدَّهُ ، فَإِنَّهُ لَا يُفْطِرُ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَتَّهِمُونَ عَلَى أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ بِمَأْمُونًا ، وَيَقُولُ : أَوْلَيْتُكَ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِمْ

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١٩٠٦) ، ومسلم (١٠٨٠) من طريق مالك .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (١٩٠٦) من طريق مالك ، ومسلم (١٠٨٠) .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح لأن ثور بن زيد الديلي لم يدرك ابن عباس أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٠٥) ووصله أبو داود (٢٣٢٧) ، والترمذي (٦٨٨) ، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٣٦) من طرق عن سناك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به . وصححه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٠٤١) .

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٤١) من طريق مالك ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٥٩) من طريق القعني عن مالك به .

قَدْ رَأَيْنَا الْهِلَالَ، وَمَنْ رَأَى هِلَالَ شَوَّالٍ نَهَارًا، فَلَا يُفْطِرُ وَيَتِمُّ صِيَامَ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ هِلَالٌ اللَّيْلَةِ الَّتِي تَأْتِي.

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: إِذَا صَامَ النَّاسُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ، فَجَاءَهُمْ ثَبْتُ أَنَّ هِلَالَ رَمَضَانَ قَدْ رُئِيَ قَبْلَ أَنْ يَصُومُوا يَوْمًا وَأَنَّ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ، فَإِنَّهُمْ يُفْطِرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آيَةً سَاعَةً جَاءَهُمُ الْخَبَرُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْعِيدِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ جَاءَهُمْ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ.

(٢) بَابُ مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ. وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَوَّجِي النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْجِيلِ الْفِطْرِ

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ».

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ».

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَا يُصَلِّيَانِ الْمَغْرِبَ حِينَ يَنْظُرَانِ إِلَى اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا، ثُمَّ يُفْطِرَانِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

(٥) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٩٥)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٩٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٤٤)، و«الكبرى» (٤/ ٢٠٢).

(٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٥٧) من طريق مالك، ومسلم (١٠٩٨).

(٧) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٨٦).

(٨) وشعب الإيمان (٣٩١٤) ويشهد له حديث سهل بن سعد الذي قبله.

(٨) إسناده ضعيف: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٩٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٢٢٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٥١٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٨٦)، و«الكبرى» (٤/ ٢٣٨).

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الَّذِي يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ ، فَقَالَ ﷺ: « وَأَنَا أَصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ ، فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ » فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَ مِثْلُنَا قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: « وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَقِي » .

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، فِي رَمَضَانَ ، ثُمَّ يَصُومُ .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي عِنْدَ مَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَتَذْهَبَنَّ إِلَى أُمِّي الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، فَلَتَسَالَتْهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَذَهَبَتْ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ ، فَلَمَّ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَتَرَعْبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا وَاللَّهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ،

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ: مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ . قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَالَتَا ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَتَرْكَبَنَّ دَابَّتِي ، فَإِنَّهَا بِالْبَابِ ، فَلَتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَإِنَّهُ

(٩) صحيح: أخرجه مسلم (١١١٠)

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٩).

(١١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٠ ، ١٩٣١) ، ومسلم (١١٠٩)

بَارِضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَلْتُخْبِرْتُهُ ذَلِكَ، فَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى آتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ مُخْبِرٌ.

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَالَتَا: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ.

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا قَبِلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا شَدِيدًا، فَأَرْسَلَ امْرَأَتَهُ تَسْأَلُ لَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَدَخَلَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهَا، فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَرَجَعَتْ، فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ، فَزَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا وَقَالَ: لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُ يُحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ، ثُمَّ رَجَعَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِهَذِهِ الْمَرْأَةُ؟» فَأَخْبَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؟» فَقَالَتْ: قَدْ أَخْبَرْتَهَا، فَلَهَبَتْ إِلَى زَوْجِهَا، فَأَخْبَرَتْهُ، فَزَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا، وَقَالَ: لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ ﷺ مَا شَاءَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَا تَقَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ».

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقْبَلُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَضَحَّكَ.

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَاتِكَةَ ابْنَةَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ امْرَأَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَتْ تُقْبَلُ رَأْسَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَا يَنْهَاهَا.

(١٢) صحيح: انظر السابق.

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «المسند» (١/ ٦٨٩) بترتيب السندي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٩٤) والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٨٠)، وقد وصله الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٤١٢).

(١٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٨)، ومسلم (١١٠٦).

(١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٤٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦١/ ٣).

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا هُنَالِكَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنْ أَمْلِكَ ، فَتُقَبِّلَهَا وَتُلَاعِبَهَا ؟ فَقَالَ : أَقْبِلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ! قَالَتْ : نَعَمْ .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَا يُرَخِّصَانِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ .

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبَّلُ وَهُوَ صَائِمٌ تَقُولُ : وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكُ : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَمْ أَرِ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ تَدْعُو إِلَى خَيْرٍ .

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَأَرْخَصَ فِيهَا لِلشَّيْخِ ، وَكَرِهَهَا لِلشَّابِّ .

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْقُبْلَةِ وَالْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ .

(١٦) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٤١١) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩٥ / ٢)

(١٧) إسناده ضعيف لانقطاعه : وهو صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٤٢١) عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص .

(١٨) إسناده ضعيف وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٩٨ / ٢) والبيهقي في «المعرفة» (٣٨٣ / ٣) من طرق بن بكير ، عن مالك به ووصله البخاري (١٩٢٧) ومسلم (١١٠٦)

(١٩) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٩٨ / ٢) والبيهقي في «المعرفة» (٣٨٣ / ٣) والكبرى (٤ / ٢٣٢) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٩٥ / ٢)

(٢٠) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٤٢٣) (٧٤٣٨) عن مالك به ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦٢ / ٣) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٢٣٢) من طرق أخرى عن نافع به .

(٧) بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ

٢١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ، ثُمَّ أَفْطَرَ ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَحْذَثِ فَلَا أَحَدٌ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ ، وَقَالَ : « تَقَوُّوا لِعَدُوِّكُمْ » وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ ، ثُمَّ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ ، فَشَرِبَ ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَعِْبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

٢٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَصُومُ فِي السَّفَرِ .

(٢١) صحيح : أخرجه البخاري (٢٩٥٣ ، ٤٢٧٥ ، ٤٢٧٦) ، ومسلم (١١١٣) .

(٢٢) صحيح : أخرجه أبو داود (٢٣٦٥) ، وأحمد (٤٧٥ / ٣) ، (٥ / ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠) ، والشافعي في «المسند» (١ / ٤٦٧) .

(٢٣) صحيح : أخرجه البخاري (١٩٤٧) من طريق القعنبي عن مالك به . ، ومسلم (١١١٨) .

(٢٤) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : وقد أخرجه البخاري (١٩٤٢ ، ١٩٤٣) ، ومسلم (١١٢١) من طرق عن هشام عن عائشة موصولاً به .

(٢٥) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٤٧٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣٥ / ٢) بمعناه .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ فِي رَمَضَانَ وَيُسَافِرُ مَعَهُ ، فَيَصُومُ عُرْوَةَ ، وَتُفَطِّرُ نَحْنُ ، فَلَا يَأْمُرُنَا بِالصَّيَامِ .

(٨) بَاب مَا يَفْعَلُ مَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَهُ فِي رَمَضَانَ

٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ دَاخِلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ ، دَخَلَ وَهُوَ صَائِمٌ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ دَاخِلٌ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِهِ وَطَلَعَ لَهُ الْفَجْرُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ دَخَلَ ، وَهُوَ صَائِمٌ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي رَمَضَانَ ، فَطَلَعَ لَهُ الْفَجْرُ وَهُوَ بِأَرْضِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَإِنَّهُ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

قَالَ مَالِكٌ : فِي الرَّجُلِ يَقْدُمُ مِنْ سَفَرِهِ وَهُوَ مُفْطِرٌ ، وَامْرَأَتُهُ مُفْطِرَةٌ حِينَ طَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا فِي رَمَضَانَ ، أَنْ لَزَوْجِهَا أَنْ يُصَيِّبَهَا إِنْ شَاءَ .

(٩) بَابُ كَفَّارَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ

٢٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكْفِّرَ بِعَقْرِ رَقَبَةٍ ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا ، فَقَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقِ تَمْرٍ ، فَقَالَ : « خُذْ هَذَا ، فَتَصَدَّقْ بِهِ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ أَحْوَجَ مِنِّي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « كُلْهُ » .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ نَحْرَهُ وَيَتَفَشَّ شَعْرَهُ وَيَقُولُ : هَلْكَ الْأَبْعَدُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَمَا ذَاكَ ؟ » فَقَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي وَأَنَا صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ » فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُهْدِيَ بَدَنَةً ؟ » قَالَ :

(٢٦) إسناده صحيح : أخرجه الفريابي في «الصيام» (١١٦) من حديث معن عن مالك به .

(٢٧) إسناده ضعيف .

(٢٨) صحيح : أخرجه البخاري (١٩٣٦) ، ومسلم (١١١١) .

(٢٩) إسناده ضعيف لإرساله أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٩٨) ، (٧/ ٢٢٥) والبيهقي في «المعرفة»

(٣/ ٣٧٤) ، و«الكبرى» (٤/ ٢٢٧) .

لَأَ، قَالَ: فَاجْلِسْ، فَأَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ تَمْرٍ، فَقَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ: مَا أَحَدٌ أَخْرَجَ مِنِّي، فَقَالَ: «كُلْهُ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَ مَا أَصَبْتَ».

قَالَ مَالِكُ: قَالَ عَطَاءُ: فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَمْ فِي ذَلِكَ الْعَرَقِ مِنَ التَّمْرِ؟ فَقَالَ: مَا بَيْنَ خَمْسَةِ عَشَرَ صَاعًا إِلَى عَشْرِينَ.

قَالَ مَالِكُ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَيْسَ عَلَى مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ بِإِصَابَةِ أَهْلِهِ نَهَارًا أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ الْكَفَّارَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَمْنُ أَصَابَ أَهْلَهُ نَهَارًا فِي رَمَضَانَ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. قَالَ مَالِكُ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ فِيهِ إِلَيَّ.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ الصَّائِمِ

٣٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَ: ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ بَعْدُ، فَكَانَ إِذَا صَامَ لَمْ يَحْتَجِمْ حَتَّى يُفْطِرَ.

٣١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَا يَحْتَجِمَانِ وَهُمَا صَائِمَانِ.

٣٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ لَا يُفْطِرُ، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُهُ احْتَجَمَ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ صَائِمٌ. قَالَ مَالِكُ: لَا تُكْرَهُ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ إِلَّا خَشْيَةً مِنْ أَنْ يَضْعُفَ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ تُكْرَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا احْتَجَمَ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ سَلِمَ مِنْ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ أَرِ عَلَيْهِ شَيْئًا وَلَمْ أَمُرْهُ بِالْقَضَاءِ لِذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي احْتَجَمَ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْحِجَامَةَ إِنَّمَا تُكْرَهُ لِلصَّائِمِ لِمَوْضِعِ التَّغْرِيرِ بِالصَّيَامِ، فَمَنْ احْتَجَمَ وَسَلِمَ مِنْ أَنْ يُفْطِرَ حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٩٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥١)،

والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٤١١)، والكبرى (٤/ ٢٦٩) من طرق عن نافع به.

(٣١) إسناده ضعيف لانقطاعه عن سعد بن أبي وقاص أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٢١٣)

من طريق معمر، عن الزهري به.

(٣٢) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٩٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٢١٤)،

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٥٣) من طرق عن هشام به، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٤١١)

عن مالك به.

(١١) بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

٣٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَامَهُ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ: « هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ ، فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ شَاءَ ، فَلْيُفْطِرْ » .

٣٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْسَلَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ غَدًا يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، فَصُمْ ، وَأْمُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَصُومُوا .

(١٢) بَابُ صِيَامِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَالِدَّهْرِ

٣٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى .

٣٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَا بَأْسَ بِصِيَامِ الدَّهْرِ إِذَا أَفْطَرَ الْيَوْمَ الَّذِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهَا ، وَهِيَ: أَيَّامُ مَتَى ، وَيَوْمُ الْأَضْحَى ، وَيَوْمُ الْفِطْرِ ، فِيمَا بَلَغْنَا . قَالَ: وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

(١٣) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْوَصَالِ فِي الصِّيَامِ

٣٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَصَالِ ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ تَوَاصَلْتَ فَقَالَ: « إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ؛ إِنِّي أُطْعَمُ

(٣٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٨٣١ ، ٤٥٠٢) من طريق مالك ، ومسلم (١١٢٥) .

(٣٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٠٣) عن مالك به ، ومسلم (١١٢٩) .

(٣٥) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٣٦) صحيح: أخرجه مسلم (١١٣٨) بلفظ «قرأت على مالك» (٨٢٧) بلفظ «يوم النحر» بدل

«الأضحى»

(٣٨) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٢) ، ومسلم (١١٠٢) .

وَأَسْقَى».

٣٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ ، إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ » قَالُوا : فَإِنَّكَ تَوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » .

(١٤) بَابُ صِيَامِ الَّذِي يَقْتُلُ خَطَاً أَوْ يَتَظَاهَرُ

٤٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِيمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ، فِي قَتْلِ خَطَا ، أَوْ تَظَاهَرٍ ، فَعَرَضَ لَهُ مَرَضٌ يَغْلِبُهُ ، وَيَقْطَعُ عَلَيْهِ صِيَامَهُ : أَنَّهُ إِنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِهِ ، وَقَوِيَ عَلَى الصِّيَامِ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَنْبِي عَلَى مَا قَدْ مَضَى مِنْ صِيَامِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْهَا الصِّيَامُ ، فِي قَتْلِ النَّفْسِ خَطَاً ، إِذَا حَاضَتْ بَيْنَ ظَهْرِي صِيَامِهَا ؛ أَنَّهُمَا إِذَا طَهَّرَتْ لَا تُؤَخَّرُ الصِّيَامُ ، وَهِيَ تَنْبِي عَلَى مَا قَدْ صَامَتْ .

وَلَيْسَ لِأَحَدٍ وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ ، فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يُفْطِرَ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ مَرَضٍ أَوْ حِيْضَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، فَيُفْطِرَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ .

(١٥) بَابُ مَا يَفْعَلُ الْمَرِيضُ فِي صِيَامِهِ

٤١ - قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : الْأَمْرُ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرِيضَ إِذَا أَصَابَهُ الْمَرَضُ الَّذِي يَشْقُ عَلَيْهِ الصِّيَامُ مَعَهُ ، وَيَتَعَبُهُ وَيَبْلُغُ ذَلِكَ مِنْهُ ؛ فَإِنْ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرِيضُ الَّذِي ائْتَدَّ عَلَيْهِ الْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ ، وَيَبْلُغُ مِنْهُ ، وَمَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِعُنْدِ ذَلِكَ مِنَ الْعَبْدِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا لَا تَبْلُغُ صِفَتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ صَلَّى وَهُوَ جَالِسٌ ، وَدَيْنُ اللَّهِ يُسَرُّ وَقَدْ أَرَخَصَ اللَّهُ لِلْمُسَافِرِ فِي الْفِطْرِ فِيهِ السَّفَرُ وَهُوَ أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ مِنَ الْمَرِيضِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة: ١٨٤] فَأَرَخَصَ اللَّهُ لِلْمُسَافِرِ فِي الْفِطْرِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ أَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ مِنَ الْمَرِيضِ ، فَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا .

(٣٩) صحيح أخرجه أحمد (٧١٨٨) ، والدارمي (١٨٢٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤٢٥ / ٣) ، وأخرجه البخاري (١٩٦٥) . مسلم (١١٠٣) من طرق أخرى عن أبي هريرة .

(١٦) بَابُ النَّذْرِ فِي الصَّيَامِ وَالصَّيَامِ عَنِ النَّمِيتِ

٤٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ صِيَامَ شَهْرٍ هَلْ لَهُ أَنْ يَتَطَوَّعَ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: لَيْدًا بِالنَّذْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَطَوَّعَ.
قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَّغَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ مِنْ رَقَبَةٍ يُعْتَقُهَا أَوْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ بَدَنَةٍ، فَأَوْصَى بِأَنْ يُؤْفَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ مَالِهِ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ وَالْبَدَنَةَ فِي ثُلْثِهِ، وَهُوَ يَدِي عَلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْوَصَايَا إِلَّا مَا كَانَ مِثْلَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ مِنَ النَّذْرِ وَغَيْرِهَا كَهَيْئَةِ مَا يَتَطَوَّعُ بِهِ مِمَّا لَيْسَ بِوَاجِبٍ، وَإِنَّمَا يُجْعَلُ ذَلِكَ فِي ثُلْثِهِ خَاصَّةً دُونَ رَأْسِ مَالِهِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ لَهُ ذَلِكَ فِي رَأْسِ مَالِهِ لَأَخَّرَ الْمُتَوَفَّى مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ وَصَارَ الْمَالُ لَوَرَثَتِهِ سَمِيَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَتَقَاضَاهَا عَنْهُ مُتَقَاضِرٍ، فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُ أَخَّرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِ سَمَاهَا، وَعَسَى أَنْ يُحِيطَ بِجَمِيعِ مَالِهِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ.

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسْأَلُ هَلْ يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ أَوْ يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ؟ فَيَقُولُ: لَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ.

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ وَالْكَفَّارَاتِ

٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَفْطَرَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي رَمَضَانَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ أَمْسَى وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ عُمَرُ: الْخَطْبُ يُسِيرُ، وَقَدْ اجْتَهَدْنَا.

قَالَ مَالِكٌ: يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: الْخَطْبُ يُسِيرُ الْقَضَاءَ فِيمَا نُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَخِيفَةَ مَوْتِهِ وَيَسَارَتِهِ، يَقُولُ: نَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ.

(٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٤٣) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٤٤) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فإن خالد بن أسلم لم يدرك عمر، وقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٩٢) عن زيد بن أسلم به متصلاً.

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: يَصُومُ قَضَاءَ رَمَضَانَ مُتَتَابِعًا مَنِ أَفْطَرَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ فِي سَفَرٍ.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَا فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يُفَرَّقُ بَيْنَهُ، وَقَالَ الْآخَرُ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُ، لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُ.

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ اسْتَقَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَمَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ.

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُسْأَلُ عَنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ لَا يُفَرَّقَ قَضَاءُ رَمَضَانَ وَأَنْ يُوَاتَرَ.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: فِيمَنْ فَرَّقَ قَضَاءَ رَمَضَانَ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةٌ، وَذَلِكَ مُجْزِئٌ عَنْهُ، وَأَحَبُّ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ يُتَابَعَهُ. قَالَ مَالِكٌ: مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فِي رَمَضَانَ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا أَوْ مَا كَانَ مِنْ صِيَامٍ وَاجِبٍ عَلَيْهِ، أَنْ عَلَيْهِ قَضَاءُ يَوْمٍ مَكَانَهُ.

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُجَاهِدٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْكُفَّارَةِ أَمْتَتَابِعَاتٍ أَمْ يَقْطَعُهَا؟ قَالَ حَمِيدٌ: فَقُلْتُ لَهُ: نَعَمْ يَقْطَعُهَا إِنْ شَاءَ. قَالَ مُجَاهِدٌ: لَا يَقْطَعُهَا، فَإِنَّهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ:

(٤٥) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٥٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٥٩ / ٤)،

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤ / ٣) من طريق عبيد الله بن عمر وأيوب عن نافع به.

(٤٦) إسناده ضعيف لأنقطاعه وهو صحيح؛ فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٦٥)، وابن أبي شيبة

في «المصنف» (٣٣ / ٣)، والدارقطني (١٩٢ / ٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٥٨ / ٤) موصولاً عن

ابن عباس بلفظ: في من عليه قضاء شهر رمضان، قال: صم كيف شئت، وفي لفظ: يقضيه متفرقاً:

(٤٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٩٧ / ٢) وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٥٥١) والبيهقي

في «المعرفة» (٣٦٩ / ٣).

(٤٨) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤ / ٣)

بنحوه.

(٤٩) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦٠ / ١٠) من طريق عبد الله بن وهب ويحيى بن

بكير، وصحح إسناده الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٢٠٤ / ٨) إن كان مجاهد سمع أبي بن

كعب.

« ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُتَابِعَاتٍ »

قَالَ مَالِكٌ: وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ مَا سَمِيَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، يُصَامُ مُتَابِعًا.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الْمَرَأَةِ تُصْبِحُ صَائِمَةً فِي رَمَضَانَ، فَتَدْفَعُ دَفْعَةً مِنْ دَمٍ عَظِيطٍ فِي غَيْرِ أَوَانٍ حَيْضِهَا، ثُمَّ تَنْتَظِرُ حَتَّى تُنْسِيَ أَنْ تَرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَا تَرَى شَيْئًا، ثُمَّ تُصْبِحُ يَوْمًا آخَرَ، فَتَدْفَعُ دَفْعَةً أُخْرَى وَهِيَ دُونَ الْأُولَى، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ذَلِكَ عَنْهَا قَبْلَ حَيْضِهَا بِأَيَّامٍ، فَسُئِلَ مَالِكٌ: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي صِيَامِهَا وَصَلَاتِهَا؟ قَالَ مَالِكٌ: ذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ، فَإِذَا رَأَتْهُ، فَلْتَفْطِرْ وَلْتَقْضِ مَا أَفْطَرَتْ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهَا الدَّمُ، فَلْتَغْتَسِلْ وَتَصُومُ.

وَسُئِلَ عَمَّنْ أَسْلَمَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَلْ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ كُلَّهُ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ قَضَاءُ الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمَ فِيهِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءُ مَا مَضَى، وَإِنَّمَا يَسْتَأْنِفُ الصِّيَامَ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْضِيَ الْيَوْمَ الَّذِي أَسْلَمَ فِيهِ.

(١٨) بَابُ قَضَاءِ التَّطَوُّعِ

٥٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأَهْدِي لهُمَا طَعَامًا، فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَبَدَرْتَنِي بِالْكَلَامِ وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأَهْدِي إِلَيْنَا طَعَامًا، فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَفْضِيَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ ».

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا فِي صِيَامٍ تَطَوُّعٍ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ وَلَيْتَمَ يَوْمَهُ الَّذِي أَكَلَ فِيهِ أَوْ شَرِبَ وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ وَلَا يُفْطَرُهُ، وَلَيْسَ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ يَقْطَعُ صِيَامَهُ وَهُوَ مُتَطَوِّعٌ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ إِنَّمَا أَفْطَرَ مِنْ عَذْرِ غَيْرِ مُتَعَمِّدٍ لِلْفِطْرِ، وَلَا أَرَى عَلَيْهِ قَضَاءَ صَلَاةٍ نَافِلَةٍ إِذَا هُوَ قَطَعَهَا مِنْ حَدَثٍ لَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِمَّا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْوُضُوءِ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَمَا أَشَبَّهُ هَذَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَتَطَوُّعُ بِهَا النَّاسُ فَيَقْطَعُهَا حَتَّى يُتِمَّ عَلَى سِتِّهِ، إِذَا كَبَّرَ لَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَإِذَا صَامَ لَمْ يُفْطِرْ حَتَّى يُتِمَّ صَوْمَ يَوْمِهِ، وَإِذَا أَهَلَ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن ابن شهاب لم يجمع من عائشة وحفصة. أخرجه النسائي (٣٢٩٨)

والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٠٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٧٩) من طرق أخرى عن مالك به.

يَتِمَّ حَجَّهُ، وَإِذَا دَخَلَ فِي الطَّوَافِ لَمْ يَقْطَعْهُ حَتَّى يُتِمَّ سُبُوعَهُ، وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِيهِ حَتَّى يَقْضِيَهُ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ يَعْزِضُ لَهُ مِمَّا يَعْزِضُ لِلنَّاسِ مِنَ الْأَسْقَامِ الَّتِي يُعَذَّرُونَ بِهَا وَالْأُمُورِ الَّتِي يُعَذَّرُونَ بِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَعَلَيْهِ إِنْ تَمَّ الصَّيَامُ كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتُمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَهَلَ بِالْحَجِّ تَطَوُّعًا وَقَدْ قَضَى الْفَرِيضَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْحَجَّ بَعْدَ أَنْ دَخَلَ فِيهِ وَيَرْجِعَ حَلَالًا مِنَ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ أَحَدٍ دَخَلَ فِي نَافِلَةٍ، فَعَلَيْهِ إِنْ تَمَّهَا إِذَا دَخَلَ فِيهَا كَمَا يُتِمُّ الْفَرِيضَةَ، وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ.

(١٩) بَابُ فِدْيَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ عِلَّةٍ

٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَبِرَ حَتَّى كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصَّيَامِ، فَكَانَ يَقْتَدِي. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا أَرَى ذَلِكَ وَاجِبًا، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَقْعَلَهُ إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ، فَمَنْ قَدَّرَ، فَإِنَّمَا يُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِدَّةَ النَّبِيِّ ﷺ.

٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سُئِلَ، عَنْ الْمَرْأَةِ الْحَامِلَةِ إِذَا خَافَتْ عَلَى وَلَدِهَا وَاشْتَدَّ عَلَيْهَا الصَّيَامُ، قَالَ: تُفْطِرُ وَتُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيْنًا مِدَّةَ مِنْ حِنْطَةٍ بِمِدَّةِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ مَالِكٌ: وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَرَوْنَ عَلَيْهَا الْقَضَاءَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿ [البقرة: ١٨٤] وَيَرَوْنَ ذَلِكَ مَرَضًا مِنَ الْأَمْرَاضِ مَعَ الْخَوْفِ عَلَى وَلَدِهَا.

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَقْضِهِ وَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى صِيَامِهِ حَتَّى جَاءَ رَمَضَانُ آخِرُ، فَإِنَّهُ يُطْعِمُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيْنًا مِدَّةَ مِنْ حِنْطَةٍ، وَعَلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْقَضَاءُ.

(٥١) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٥) عن مالك به.. والبيهقي في «المعرفة» (٣/

٤١٥) وقال البيهقي «هذا منقطع»، لكن وصله عبد الرزاق في «المصنف» (٧٥٧٠)، والدارقطني

(٢/ ٢٧٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٧).

(٥٢) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الصغرى» (٢/ ١٠٢) من طريق القعنبي

عن مالك، وقد وصله الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥١)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٧٨)،

و«الكبرى» (٤/ ٢٣٠).

(٥٣) إسناده صحيح.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِثْلُ ذَلِكَ.

(٢٠) بَابُ جَامِعِ قَضَاءِ الصِّيَامِ

٥٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصِّيَامُ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَصُومُهُ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ.

(٢١) بَابُ صِيَامِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ

٥٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَنْهَوْنَ أَنْ يُصَامَ الْيَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا نَوَى بِهِ صِيَامَ رَمَضَانَ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ عَلَى مَنْ صَامَهُ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ أَنَّ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ ، وَلَا يَرَوْنَ بِصِيَامِهِ تَطَوُّعًا بِأَسَا .
قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَلْدِنَا .

(٢٢) بَابُ جَامِعِ الصِّيَامِ

٥٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرِ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ .

٥٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الصِّيَامُ جَنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنْ أَمْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ ، إِنِّي صَائِمٌ » .

(٥٤) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٣٩٩) ، والشافعي في «المسند» (١/ ٤٦٠) بترتيب السندي ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٤٠٠) و (٤/ ٢٥١) وأخرجه البخاري (١٩٥٠) ، ومسلم (١١٤٦) من طريق يحيى بن سعيد زهير بن معاوية ، عن يحيى بن سعيد به .

(٥٦) صحيح: أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به (١٩٦٩) ، ومسلم (١٩٥٦) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٥٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٩٤) من عبد الله بن مسلمة عن مالك به ، ومسلم (١٩٤١) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به .

٥٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي الزِّنَاد ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، إِنَّمَا يَذُرُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشُرَابَهُ مِنْ أَجْلِي ، فَالصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، كُلُّ حَسَنَةٍ بَعَثَرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّيَامَ ، فَهُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » .

٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِك ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ .

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ : لَا يَكْرَهُونَ السَّوَاكَ لِلصَّائِمِ فِي رَمَضَانَ فِي سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ لَا فِي أَوَّلِهِ وَلَا فِي آخِرِهِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَلَا يَنْهَى عَنْهُ قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ إِنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ يَصُومُهَا ، وَلَمْ يُلْغُفَنِي ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ بِدْعَتَهُ وَأَنْ يُلْحَقَ بِرَمَضَانَ مَا لَيْسَ مِنْهُ أَهْلُ الْجَهَالَةِ وَالْجَفَاءِ لَوْ رَأَوْا فِي ذَلِكَ رُخْصَةً عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرَأَوْهُمْ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ . وَقَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ وَمَنْ يُقْتَدَى بِهِ يَنْهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَصِيَامِهِ حَسَنٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَصُومُهُ ، وَأَرَاهُ كَانَ يَتَحَرَّاهُ .

* * *

(٥٨) صحيح : انظر الذي قبله .

(٥٩) صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٤٤٨) ، وأخرجه البخاري (١٨٩٨) عن إسماعيل بن جعفر ومسلم (١٧٩٣) من طريق إسماعيل بن جعفر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩. كتاب الاعتكاف

(١) باب ذكر الاعتكاف

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ إِذَا اعْتَكَفَتْ لَا تَسْأَلُ عَنْ الْمَرِيضِ إِلَّا وَهِيَ تَمْشِي لَا تَقِفُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا يَأْتِي الْمُعْتَكِفُ حَاجَتَهُ وَلَا يَخْرُجُ لَهَا وَلَا يُعِينُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَوْ كَانَ خَارِجًا لِحَاجَةِ أَحَدٍ لَكَانَ أَحَقَّ مَا يُخْرَجُ إِلَيْهِ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ وَاتِّبَاعُهَا.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَكُونُ الْمُعْتَكِفُ مُعْتَكِفًا حَتَّى يَجْتَنِبَ مَا يَجْتَنِبُ الْمُعْتَكِفُ مِنْ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ، وَدُخُولِ الْبَيْتِ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الرَّجُلِ يَعْتَكِفُ، هَلْ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ تَحْتَ سَقْفٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، لَا بِأَسَ بَذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ لَا يُكْرَهُ الْأَعْتِكَافُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ يُجْمَعُ فِيهِ، وَلَا أَرَاهُ كُرْهُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي لَا يُجْمَعُ فِيهَا إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ يَخْرُجَ الْمُعْتَكِفُ مِنْ مَسْجِدِهِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَوْ يَدَعُهَا، فَإِنْ كَانَ مَسْجِدًا لَا يُجْمَعُ فِيهِ الْجُمُعَةُ وَلَا

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٢٩) من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد

الرحمن عن عائشة به، ومسلم (٤٤٥) بلفظ: قرأت على مالك عن ابن شهاب به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه السيوطي في «المعرفة» (٤٦٣/٣) و (٤٦٣/٣) من طريق القعني وابن بكير ،

عن مالك به.

(٣) إسناده صحيح.

يَجِبُ عَلَى صَاحِبِهِ إِتْيَانُ الْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدٍ سِوَاهُ، فَإِنِّي لَا أَرَى بَلَسًا بِالْأَعْتِكَافِ فِيهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ»** فَعَمَّ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ كُلَّهَا وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِنْهَا.

قَالَ مَالِكٌ: **«فَمَنْ مَلَكَ جَدَّ لَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الَّتِي لَا يَجْمَعُ فِيهَا الْجُمُعَةُ إِذَا كَانَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي تَجْمَعُ فِيهِ الْجُمُعَةُ»**.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَبْتَغِي الْمُعْتَكِفُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَبَاوَةً فِي رَحْبَةٍ مِنْ رِحَابِ الْمَسْجِدِ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَضْرِبُ بِنَاءَ بَيْتٍ فِيهِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ فِي رَحْبَةٍ مِنْ رِحَابِ الْمَسْجِدِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبْتَغِي إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ قَوْلُ عَائِشَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَعْتَكِفُ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَسْجِدِ وَلَا فِي الْمَنَارِ؛ يَعْنِي الصَّوْمَةَ.

قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ: يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ الْمَكَانَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهَا حَتَّى يَسْتَقْبِلَ بِاعْتِكَافِهِ أَوَّلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهَا، قَالَ مَالِكٌ: وَالْمُعْتَكِفُ مُشْتَغِلٌ بِاعْتِكَافِهِ لَا يَعْزِضُ لغيرِهِ مِمَّا يَشْتَغِلُ بِهِ مِنَ التَّجَارَاتِ أَوْ غَيْرِهَا، قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَأْسُ بِأَنْ يَأْمُرَ الْمُعْتَكِفُ بِضِيعَتِهِ وَمَصْلَحَةِ أَهْلِهِ، وَأَنْ يَأْمُرَ بِبَيْعِ مَالِهِ أَوْ بِشَيْءٍ لَا يَشْغَلُهُ فِي نَفْسِهِ، فَلَا يَأْسُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا، أَنْ يَأْمُرَ بِذَلِكَ مَنْ يَكْفِيهِ إِيَّاهُ.

قَالَ مَالِكٌ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُ فِي الْأَعْتِكَافِ شَرْطًا، وَإِنَّمَا الْأَعْتِكَافُ عَمَلٌ مِنَ الْأَعْمَالِ مِثْلُ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَرِيضَةٌ أَوْ نَافِلَةٌ، فَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُ بِمَا مَضَى مِنَ السَّنَةِ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُحَدِّثَ فِي ذَلِكَ غَيْرَ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ لَا مِنْ شَرْطٍ يَشْتَرِطُهُ وَلَا يَتَدَعُهُ، وَقَدْ اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَرَفَ الْمُسْلِمُونَ سَنَةَ الْأَعْتِكَافِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَعْتِكَافُ وَالْجَوَارُ سَوَاءٌ، وَالْأَعْتِكَافُ لِلْقُرُوبِ وَالْبُدُوبِ سَوَاءٌ.

(٢) بَابُ مَا لَا يَحُوزُ الْأَعْتِكَافُ إِلَّا بِهِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَنَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

قَالَ: لَا اِعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٤] فَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ الْاِعْتِكَافَ مَعَ الصَّيَامِ.
قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا اِعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ.

(٣) بَابُ خُرُوجِ الْمُعْتَكِفِ لِلْعِيدِ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اِعْتَكَفَ ، فَكَانَ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ تَحْتَ سَقِيفَةٍ فِي حُجْرَةٍ مُغْلَقَةٍ فِي دَارِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، ثُمَّ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَشْهَدَ الْعِيدَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .
٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا اِعْتَكَفُوا الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ حَتَّى يَشْهَدُوا الْفِطْرَ مَعَ النَّاسِ .
قَالَ يَحْيَى: قَالَ زِيَادٌ: قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَّغَنِي ذَلِكَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ الَّذِينَ مَضَوْا ، قَالَ زِيَادٌ: قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

(٤) بَابُ قَضَاءِ الْاِعْتِكَافِ

٧ - حَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ وَجَدَ أُخِيَّةَ خَبَاءَ عَائِشَةَ وَخَبَاءَ حَفْصَةَ وَخَبَاءَ زَيْنَبَ ، فَلَمَّا رَأَاهَا سَأَلَ عَنْهَا ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا خَبَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرِّتَقُولُونَ بِهِنَّ؟» ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى اِعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ .

قَالَ يَحْيَى: قَالَ زِيَادٌ: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِعُكُوفٍ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَقَامَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ مَرَضَ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، أَيْجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَكِفَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ إِذَا صَحَّ أَمْ لَا يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ يَعْتَكِفُ إِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: يَقْضِي مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ عُكُوفٍ إِذَا صَحَّ فِي رَمَضَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ

(٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٤٦٣) من طريق القعني عن مالك به .

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٣٣) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم (١١٧٣) من طريق يحيى بن سعيد .

اللَّهُ ﷺ أَرَادَ الْعُكُوفَ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ رَمَضَانُ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ وَالْمُتَطَوِّعُ فِي الْأَعْتِكَافِ فِي رَمَضَانَ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْأَعْتِكَافُ أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ فِيمَا يَحِلُّ لَهُمَا وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمَا، وَلَمْ يُلْغِنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ اعْتِكَافَهُ إِلَّا تَطَوُّعًا.

قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ: فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اعْتَكَفَتْ، ثُمَّ حَاضَتْ فِي اعْتِكَافِهَا، إِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهَا، فَإِذَا طَهَّرَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ آيَةً سَاعَةً طَهَّرَتْ، ثُمَّ تَبْنِي عَلَى مَا مَضَى مِنْ اعْتِكَافِهَا، قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ: وَمِثْلُ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ يَجِبُ عَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ، فَتَحِيضُ، ثُمَّ تَطْهَرُ، فَتَبْنِي عَلَى مَا مَضَى مِنْ صِيَامِهَا، وَلَا تُؤَخِّرُ ذَلِكَ.

٨ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَبُ لِحَاجَةِ

الْإِنْسَانِ فِي الْبُيُوتِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ

قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ: لَا يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ مَعَ جَنَازَةِ أَبِيهِ وَلَا مَعَ غَيْرِهَا.

(٥) بَابُ النِّكَاحِ فِي الْأَعْتِكَافِ

قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ: لَا بَأْسَ بِنِكَاحِ الْمُعْتَكِفِ نِكَاحَ الْمَلِكِ مَا لَمْ يَكُنِ الْمَيْسِرُ، وَالْمَرْأَةُ الْمُعْتَكِفَةُ أَيْضًا تُنْكَحُ نِكَاحَ الْخَطْبَةِ مَا لَمْ يَكُنِ الْمَيْسِرُ، قَالَ مَالِكُ: وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ مِنْ أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُنَّ بِالنَّهَارِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ: وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَمْسُ أَمْرَأَتَهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، وَلَا يَتَلَذَّذُ مِنْهَا بِقَبْلَةٍ وَلَا غَيْرِهَا، قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَكْرَهُ لِلْمُعْتَكِفِ وَلَا لِلْمُعْتَكِفَةِ أَنْ يَنْكَحَا فِي اعْتِكَافِهِمَا مَا لَمْ يَكُنِ الْمَيْسِرُ، فَيَكْرَهُ، وَلَا يَكْرَهُ لِلصَّائِمِ أَنْ يَنْكَحَ فِي صِيَامِهِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ نِكَاحِ الْمُعْتَكِفِ وَنِكَاحِ الْمُحْرِمِ أَنَّ الْمُحْرِمَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعُودُ الْمَرِيضُ وَيَشْهَدُ الْجَنَازَ وَلَا يَطْلُبُ، وَالْمُعْتَكِفُ وَالْمُعْتَكِفَةُ يَنْهَيَانِ وَيَسْطِيبَانِ، وَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا يَشْهَدَانِ الْجَنَازَ، وَلَا يُصَلِّيَانِ عَلَيْهَا، وَلَا يَعُودَانِ الْمَرِيضَ، فَأَمْرُهُمَا فِي النِّكَاحِ مُخْتَلَفٌ، قَالَ زِيَاد: قَالَ مَالِكُ: وَذَلِكَ الْمَاضِي مِنَ السَّنَةِ فِي نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَالْمُعْتَكِفِ

وَالصَّائِمِ.

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٩ - حَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنْ صَبْحِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ قَالَ : « مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ ، فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبْحِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَبْصَرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبْحِ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ .

١٠ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

١١ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَّخِرِ » .

١٢ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَسٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَاسِعُ الدَّارِ ، فَمُرْنِي لَيْلَةَ أَنْزَلَ لَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْزَلَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ » .

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٢٧) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به، (٢٠١٨) من طريق آخر عن يزيد بن الهاد، ومسلم (١١٦٧) من طريق آخر عن يزيد بن الهاد.

(١٠) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد وصله البخاري في صحيحه (٢١٩، ٢٢٠)، ومسلم (١١٦٩).

(١١) صحيح: أخرجه مسلم (١١٦٥) عن يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك به.

(١٢) إسناده ضعيف وهو صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٩١)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/

٤٥٣)، ووصله مسلم في صحيحه (١١٦٨) من طريق الضحاك بن عثمان عن أبي النضر، عن بسر

ابن سعيد، عن عبد الله بن أنيس به.

١٣ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : « إِنِّي أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي رَمَضَانَ حَتَّى تَلَاخِيَ رَجُلَانِ ، فَرَفَعْتُ ، فَالْتَمَسُوهُمَا فِي التَّاسِعَةِ ، وَالسَّابِعَةِ ، وَالْخَامِسَةِ » .

١٤ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا ، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

١٥ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَى أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرَ أَعْمَارُ أُمَّتِهِ أَنْ لَا يَيْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي يَلْغُ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمُرِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرَ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

١٦ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ : مَنْ شَهِدَ الْعِشَاءَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَدْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ مِنْهَا .

* * *

(١٣) صحيح : أخرجه البخاري (٢٠٢٣) عن محمد بن المثنى ، (٦٠٤٩) من طريق بشر بن المفضل عن

حميد عن أنس ، عن عبادة به .

(١٤) صحيح : أخرجه البخاري (٢٠١) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ، ومسلم (١١٦٥) عن يحيى

ابن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(١٥) ضعيف : أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٣٢٣) من طريق القعني ، وقال ابن البر في

«الاستذكار» (١٠ / ٣٤٢) لا أعلم هذا الحديث يروى مسنداً ولا مراسلاً - من وجه من الوجوه ،

إلا في المطا ، وهذا من الأحاديث التي انفرد بها مالك .

(١٦) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٣٣٩) من طريق القعني عن مالك

به .

٢٠. كِتَابُ الْحَجِّ

(١) بَابُ الْغُسْلِ لِلْإِهْلَالِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِالْيَدَاءِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مُرَّهَا فَلْتُغْتَسِلْ ، ثُمَّ لْتَهَلَّ» .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمِيْسٍ وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِذِي الْحَلِيفَةِ ، فَأَمَرَهَا أَبُو بَكْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ ، ثُمَّ تَهَلَّ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَغْتَسِلُ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَلَدْخُولِهِ مَكَّةَ ، وَلَوْ قُوفَهُ عَشَةَ عَرَفَةَ .

(٢) بَابُ غَسْلِ الْمُحْرِمِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ

(١) إسناده ضعيف وهو صحيح : أخرجه النسائي (٣٦٤٣) ، وأحمد (٢٥٨٣٧) ، والبيهقي في «المعرفة»

(٣ / ٥٤٩) من طريق عن مالك به .

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١١ / ٨) : «حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء مرسل» لأن القاسم لم يسمع أسماء بنت عميس ، وقال ابن دقيق العيد في «الإمام» كما في «تحفة التحصيل» لأبي زرعة العراقي (ص ٢٦١) : «هذا منقطع عندهم» إذ القاسم بن محمد لم يلق أسماء ، لكن رواه مسلم في «صحيحه» (١٢٠٩) موصولاً من طريق عبيد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به .

(٢) إسناده مرسل صحيح . أخرجه بن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨ / ٢٨٢) من طريق ابن عمير ، عن يحيى بن سعيد به . ووصله للبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٣٢) من طريق ابن جريج عن عبد الرحمن بن القاسم عن سعيد بن المسيب ، عن أسماء موصولاً به ، وقد تقدم موصولاً عن مسلم (١٢٠٩) عن عائشة به .

(٣) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ٢٦٩) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٤٥٠) .

(٤) صحيح : أخرجه البخاري (١٨٤٠) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ، مسلم (٢٢٠٥) عن قتيبة ابن سعيد عن مالك به .

أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأُبُوَاءِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. وَقَالَ الْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، قَالَ: فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ: فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ، فَطَاطَاهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اصْطَبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ.

٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ مَنِئَةٍ وَهُوَ يَصُبُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَاءً وَهُوَ يَغْتَسِلُ: اصْطَبْ عَلَى رَأْسِي، فَقَالَ يَعْلى: أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي؟ إِنْ أَمَرْتَنِي صَبَّتُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اصْطَبْ، فَلَنْ يَزِيدَهُ الْمَاءُ إِلَّا شَعْنًا.

٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَنَا مِنْ مَكَّةَ بَاتَ بِبَنِي طُؤَى بَيْنَ الثَّيْتَيْنِ حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ يُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّيْتِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَلَا يَدْخُلُ إِذَا خَرَجَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا حَتَّى يَخْتَلِلَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ إِذَا دَنَا مِنْ مَكَّةَ بِبَنِي طُؤَى، وَيَأْمُرُ مَنْ مَعَهُ فَيَغْتَسِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ إِلَّا مِنَ الْأَحْتِلَامِ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَغْسِلَ الرَّجُلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ بِالْفُسُولِ بَعْدَ أَنْ يَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَقَبْلَ أَنْ يَحِلَّ رَأْسَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ قَتْلُ الْقَمَلِ، وَحَلَقُ الشَّعْرِ، وَإِلْقَاءُ التُّخْتِ، وَلُبْسُ الثَّيَابِ.

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح لأن عطاء بن أبي رباح لم يدرك عمر بن الخطاب وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «إرواء الغليل» (٤/ ٢١١) رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه منقطع بين عطاء وعمر، وقد وصله الشافعي في «الأم» (٢/ ١٤٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٦٣).

(٦) صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٤٧) عن مالك به. والبخاري (١٥٧٣)، ومسلم (١٢٥٩) من طريق آخر عن نافع به.

(٧) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» عن مالك به، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٠).

(٣) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مَكَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ ، وَلَا الْعِمَامَتَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَلَا الْبِرَاسَ ، وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقُطْعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مِثْلَ الرِّعْفَرَانِ وَلَا الْوَرَسِ » .

قَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكٌ عَمَّا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: « وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ، فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ » فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا ، وَلَا أَرَى أَنَّ يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ سَرَاوِيلَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ السَّرَاوِيلَاتِ فِيمَا نَهَى عَنْهُ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَلْبَسَهَا وَلَمْ يَسْتَنْ فِيهَا كَمَا اسْتَتَى فِي الْخُفَيْنِ .

(٤) بَابُ لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ فِي الْإِحْرَامِ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ ، وَقَالَ: « مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقُطْعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » .

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَوْبًا مَصْبُوغًا وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هُوَ مَدْرٌ ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَتُمَةُ يَفْتَدِي بِكُمْ النَّاسُ ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاهِلًا رَأَى هَذَا الثَّوْبَ لَقَالَ: إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُصْبَغَةَ فِي الْإِحْرَامِ ، فَلَا تَلْبَسُوا أَيُّهَا الرَّهْطُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ .

(٨) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٤٢ ، ٥٨٠٣) عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك به ومسلم (١١٧٧) عن يحيى بن يحيى عن مالك به .

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥٨٥٢) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم (٢٠٦٤) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به .

(١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٥) ، و«الكبرى» (٥/ ٦٠) من طريق بن بكير عن مالك به .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ الثَّيَابَ الْمُعْصَفَرَاتِ الْمُشْبَعَاتِ ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا زَعْفَرَانٌ .

قَالَ يَحْيَى : سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ ثَوْبٍ مَسَّهُ طِيبٌ ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ ، هَلْ يُحْرَمُ فِيهِ؟ فَقَالَ يَحْيَى : مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ صِبَاغٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ .

(٥) بَابُ ثَبَسِ الْمُحْرَمِ الْمِنْطَقَةَ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ لُبْسَ الْمِنْطَقَةِ

لِلْمُحْرَمِ .

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ فِي الْمِنْطَقَةِ يَلْبَسُهَا الْمُحْرَمُ تَحْتَ ثِيَابِهِ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا جَعَلَ طَرَفَيْهَا جَمِيعًا سُبُورًا يَغْدُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

(٦) بَابُ تَخْمِيرِ الْمُحْرَمِ وَجْهَهُ

١٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْفَرَاغَةُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِالْعَرَجِ يَغْطِي وَجْهَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : مَا فَوْقَ الذَّقَنِ مِنْ

(١١) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٤٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٤) ، و«الكبرى» (٥/ ٥٩) عن مالك به .

(١٢) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٤٢) عن مالك به .

(١٣) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٤٣) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(١٤) إسناده صحيح : أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٣٧٩) من طريق مالك به ، والبيهقي في

«الكبرى» (٥/ ٥٤) من طريق عن يحيى بن سعيد به ، وأخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤١)

والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٧) ، و«الكبرى» (٥/ ٥٤) عن سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن

القاسم ، عن أبيه : أن عثمان بن عفان به ، بسند ضعيف لا يقطع به .

(١٥) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٥٤) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

الرأس، فَلَا يُخَمَّرُ الْمُحْرَمُ.

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَفَّنَ أَبَاهُ وَأَقْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَاتَ بِالْجُحْفَةِ - مُحْرِمًا ، وَخَمَّرَ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنَا حُرُمٌ لَطَيْنَاهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا يَعْمَلُ الرَّجُلُ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا مَاتَ ، فَقَدْ انْقَضَى الْعَمَلُ .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا تَتَّقِبُ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةَ وَلَا تَلْبَسُ الْقَفَازِينَ .

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنَّا نُخَمِّرُ وَجُوهَنَا وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ ، وَنَحْنُ مَعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّيِّبِ فِي الْحَجِّ

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قُسَيْبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِحَنَيْنٍ ، وَعَلَى الْأَعْرَابِيِّ قَمِيصٌ ، وَبِهِ أَثَرُ صَفْرَةٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَهْلَكْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انزع قميصك ،

(١٦) إسناده صحيح .

(١٧) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٧) عن مالك به . ، وقد أخرجه البخاري (١٨٣٨) من طريق نافع ، عن ابن عمر به مرفوعاً .

(١٨) إسناده صحيح : وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «إرواء الغليل» (٤ / ٢١٢) : «وهذا إسناده صحيح» .

(١٩) صحيح : أخرجه البخاري (١٥٣٩) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به . ، ومسلم (٢٠٤٢) عن يحيى ابن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٢٠) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٢١) عن مالك به ، قال ابن غبدر البرقي «التمهيد» (٢ / ٢٤٩) ، هذا حديث مرسل عند جميع رواة الموطأ ، فيما علمت ، ولكنه يتصل من غير رواية مالك من طرق صحيحة ثابتة عن عطاء بن أبي رباح . فقد وصله البخاري (١٥٣٦) ، ومسلم (١١٨٠) من طريق عطاء بن أبي رباح عن صفوان بن أمية عن أبيه قال : جاء رجل .

وَأَغْسِلْ هَذِهِ الصُّفْرَةَ عَنْكَ، وَافْعَلْ فِي عُمَرَتِكَ مَا تَفْعَلُ فِي حَبْجِكَ».

٢١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ وَهُوَ بِالشَّجَرَةِ ، فَقَالَ: مِمَّنْ رِيحُ هَذَا الطِّيبِ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مِنْكَ، لَعَمْرُ اللَّهِ! فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ طَيَّبَتْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَرْجِعَنَّ فَلَتَغْسِلَنَّ.

٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الصَّلْتِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ وَهُوَ بِالشَّجَرَةِ وَإِلَى جَنْبِهِ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ ، فَقَالَ عُمَرُ: مِمَّنْ رِيحُ هَذَا الطِّيبِ؟ فَقَالَ كَثِيرٌ: مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَبَذْتُ رَأْسِي وَارْدَتُ أَنْ لَا أَحِلِقَ، فَقَالَ عُمَرُ: فَاذْهَبْ إِلَى شَرَبَةِ ، فَأَذْلِكْ رَأْسَكَ حَتَّى تَنْقِيَهُ ، فَفَعَلَ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ .

قَالَ مَالِكٌ: الشَّرَبَةُ حَفِيرٌ تَكُونُ عِنْدَ أَصْلِ النَّخْلَةِ .

٢٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَأَلَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَخَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ بِنْتِ ثَابِتٍ بَعْدَ أَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَقَبْلَ أَنْ يُفِيضَ عَنِ الطِّيبِ ، فَتَنَاهَا سَالِمٌ ، وَأَرْخَصَ لَهُ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنْتِ ثَابِتٍ .

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ أَنْ يَدَّهِنَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِيهِ طِيبٌ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَقَبْلَ أَنْ يُفِيضَ مِنْ مَنًى بَعْدَ رَمَى الْجَمْرَةِ .

قَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ طَعَامٍ فِيهِ زَعْفَرَانٌ هَلْ يَأْكُلُهُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا تَمَسَّهُ النَّارُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَا بَأْسَ بِهِ أَنْ يَأْكُلَهُ الْمُحْرِمُ، وَأَمَّا مَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ مِنْ ذَلِكَ، فَلَا يَأْكُلُهُ الْمُحْرِمُ .

(٢١) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٦٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/

٥٤٧) ، «والكبرى» (٥/ ٣٥٠) من طريق مالك به .

(٢٢) إسناده ضعيف لأن فيه من لم يسم .

(٢٣) إسناده صحيح .

(٨) بَابُ مَوَاقِيَتِ الْإِهْلَالِ

٢٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَيَلْفَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَيُهْلُ أَهْلُ الْبَحْنِ مِنْ بَلَحَمٍ ».

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ .

٢٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَمَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ ، فَسَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَيُهْلُ أَهْلُ الْبَحْنِ مِنْ بَلَحَمٍ ».

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَهَلَ مِنَ الْفُرْعِ .

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ الثَّقَفِ عِنْدَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَهَلَ مِنْ إِبِلْيَاءَ .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ بِعُمَرَةَ .

(٢٤) صحيح أخرجه البخاري (١٥٢٥) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به. ، ومسلم (١١٨٢) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٢٥) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١٣٧ / ٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٥٢٨) ، و«الكبرى» (٥ / ٢٦) من طريق عن مالك به .

وقد أخرجه البخاري (٧٣٤٤) من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار ، ومسلم (١١٨٢) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار به .

(٢٦) صحيح : انظر ما قبله .

(٢٧) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٩) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(٢٨) إسناده ضعيف لانقطاعه وفيه من لم يسم وهو صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٥٣) عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر به موصولاً .

(٢٩) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح . أخرجه أبو داود (١٩٩٦) ، والترمذي (٩٣٥) ، والنسائي (٤٢٣٤) من طريق محرش الكعبي به موصولاً .

(٩) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْإِهْلَالِ

٣٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِع ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ تَلِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ» قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا: لَيْتَكَ، لَيْتَكَ، لَيْتَكَ وَسِعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِدَيْكَ، لَيْتَكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَأْسُهُ أَهَلَ. ٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا مَا أَهَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَنْ عِنْدَ الْمُتَّحِدِ؛ يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ إِزْعَالَ مَنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا قَالَ: وَمَا هُنَّ يَا بْنَ جَرِيحٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النُّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبِغُ بِالصُّفْرِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهْلُلْ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّوْبَةِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانِينَ، وَأَمَّا النُّعَالُ السَّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النُّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبِغُ

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٤٩) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به.. ومسلم (١١٨٤) عن يحيى بن يحيى عن مالك به.

(٣١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد قال ابن عبد البر في «المفيد» (٢٨٧/٢٢): «لم يختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث بهذا الإسناد، وقد روي معناه، مستلذاً من حديث ابن عمر وأنس من وجوه ثابتة»، وقد أخرجه البخاري (٤٥١٤)، ومسلم (٢١٨٧) من حديث ابن عمر.

(٣٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٤١) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك به، ومسلم (١١٨٦) عن يحيى بن يحيى عن مالك به.

(٣٣) صحيح: أخرجه البخاري (٦٦٦، ٥٨٥١) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك به، ومسلم (١١٨٧) عن يحيى بن يحيى عن مالك به.

بِهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبَغَ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَرْكَبُ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ أَحْرَمَ.

٣٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَهْلَ مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَأَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ.

(١٠) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ

٣٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ خَلَادِ بْنِ الْمُنَافِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي - أَوْ مَنْ مَعِيَ - أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلِيَةِ أَوْ بِالْإِهْلَالِ» يُرِيدُ أَحَدَهُمَا.

٣٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَبَّيْ عَلَى النَّسَاءِ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالتَّلِيَةِ، لَتُسْمِعَ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا يَرْفَعُ الْمُحْرِمُ صَوْتَهُ بِالْإِهْلَالِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ، لِيُسْمِعَ نَفْسَهُ وَمَنْ عَلَيْهِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ مَكَّةَ، فَإِنَّهُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيهِمَا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّ التَّلِيَةَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَعَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ.

(٣٤) - إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٣٥) - إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِانْقِطَاعِهِ.

(٣٦) - صَحِيحٌ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٨١٤)، وَالشَّافِعِيُّ فِي «الَامِّ» (٢ / ١٥٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «مَشْكَلِ الْأَثَارِ» (١٤ / ٤٩٢)، وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الْمَعْرِفَةِ» (٣ / ٥٥٧)، وَ«الْكَبِيرِ» (٥ / ٤١) مِنْ طَرَقٍ عَنْ مَالِكٍ بِهِ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٨٢٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٢٧٥٣)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢٩٢٢) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ.

(١١) بَابُ إِفْرَادِ الْحَجِّ

٣٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ ، وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ فَحَلَّ ، وَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يُحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ .

٣٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

٤٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ: وَكَانَ يَتِمًّا فِي حَجْرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

٤١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَهْلَ بَعْدَهُ بِعُمْرَةٍ ، فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ الَّذِي أَفْرَدْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَلْدِنَا .

(١٢) بَابُ الْقِرَانِ فِي الْحَجِّ

٤٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِالسُّقْيَا وَهُوَ يَنْجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانٍ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى يَدَيْهِ أَثَرُ الدَّقِيقِ وَالْخَبَطِ ، فَمَا أَنْسَى أَثَرُ الدَّقِيقِ وَالْخَبَطِ عَلَى فِرَاعِيهِ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ، فَقَالَ: أَنْتَ تَنْهَى عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: ذَلِكَ رَأْيِي ، فَخَرَجَ عَلَيَّ مُغَضَّبًا وَهُوَ

(٣٨) صحيح أخرجه البخاري (١٥٦٢) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (١٢١١) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٣٩) صحيح أخرجه مسلم (١٢١١) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٤٠) صحيح انظر حديث رقم (٣٦) أول الباب.

(٤٢) إسناده ضعيف لانتقطاعه لأن محمد بن علي بن حسين لم يدرك المقداد ولا علياً.

يَقُولُ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا.

قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنْ مَنْ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيًا إِنْ كَانَ مَعَهُ، وَيَحْلِلَ بِمَنْى يَوْمَ النَّحْرِ.

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ ، فَمِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ فَقَطْ ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، يَحْلِلُ وَأَمَّا مَنْ كَانَ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ ، فَحَلُّوا.

٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ بَدَأَ لَدَى يَهْلٍ بِحَجٍّ مَعَهَا ، فَذَلِكَ لَهُ مَا لَمْ يَطْفُ بِالْيَتِ وَيَتَنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ ، وَقَدْ صَنَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ حِينَ قَالَ: إِنْ صُدِّدْتُ عَنْ الْيَتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَوْجِبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ.

قَالَ مَالِكُ: وَقَدْ أَهْلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحْلِلْ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا».

(١٣) بَابُ قَطْعِ التَّلْبِيَةِ

٤٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ التَّمِيمِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ: كَيْفَ كُتِمَ تَصَوُّعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ: كَانَ يَهْلُ الْمُهَلُّ مَنَى فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبَرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ.

(٤٣) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح شاهده من حديث عائشة الذي تقدم برقم (٣٦) في باب أفراد الحج.

(٤٤) صحيح أخرجه البخاري (١٨٠٧)، ومسلم (١٢٣٠) من طريق مالك عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

(٤٥) صحيح: أخرجه البخاري (٩٧٠، ١٦٥٩) عن أبي نعيم في «الفضل بن دكين» وعبد الله بن يوسف، ومسلم (١٢٨٥) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يُلَبِّي فِي الْحَجِّ ، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَلْدِنَا .

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَتْرُكُ التَّلْبِيَةَ إِذَا رَجَعَتْ إِلَى الْمَوْقِفِ .

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فِي الْحَجِّ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّى يَخْدُو مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ ، فَإِذَا غَدَا تَرَكَ التَّلْبِيَةَ ، كَانَ يَتْرُكُ التَّلْبِيَةَ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ .

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَا يُلَبِّي وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ .

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا كَانَتْ تَنْزِلُ مِنْ عَرَفَةَ بِنَمْرَةٍ ، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى الْأَرَاكِ . قَالَتْ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَهْلُ مَا كَانَتْ فِي مَبْرِئِهَا وَمِنْ كَانَ مَعَهَا ، فَإِذَا رَكِبَتْ تَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَوْقِفِ ، تَرَكَتِ الْإِهْلَالَ . قَالَتْ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَعْتَمِرُ بَعْدَ الْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ تَرَكَتْ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ قَبْلَ هِلَالِ الْمُحَرَّمِ حَتَّى تَأْتِيَ الْجُحْفَةَ ، فَتَقِيمُ بِهَا حَتَّى تَرَى الْهِلَالَ ، فَإِذَا رَأَتْ الْهِلَالَ أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ .

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ غَدَا يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ مَنَى ، فَسَمِعَ التَّكْبِيرَ عَلِيًّا ، فَبَعَثَ الْحَرَمَ يَصِيحُونَ فِي النَّاسِ أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّهَا التَّلْبِيَةُ

(٤٦) إسناده ضعيف لانتطاعه .

(٤٧) إسناده صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٦) عن ابن وهب ، عن مالك به .

(٤٨) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٠٥) من طريق الشافعي عن مالك به .

(٤٩) إسناده ضعيف لانتطاعه . فإن الزهري لم يسمع من عبد الله بن عمر أخرجه البيهقي في «المعرفة»

(٣/ ٥٦١) ، و«الكبرى» (٥/ ٤٣) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(٥٠) إسناده حسن .

(٥١) إسناده صحيح .

(١٤) بَابُ إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَا شَأْنُ النَّاسِ يَأْتُونَ شُعْبًا وَأَنْتُمْ مُدْمِنُونَ؟ أَهَلُّوا إِذَا رَأَيْتُمْ الْهَلَكَ .

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَقَامَ بِمَكَّةَ تِسْعَ سِنِينَ وَهُوَ يُهَلُّ بِالْحَجِّ لِلهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَهُ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا يُهَلُّ أَهْلُ مَكَّةَ وَغَيْرُهُمْ بِالْحَجِّ إِذَا كَانُوا بِهَا ، وَمَنْ كَانَ مُقِيمًا بِمَكَّةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ أَهْلٌ مِنْ مَكَّةَ بِالْحَجِّ ، فَلْيُؤَخِّرِ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ مَنَى ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ .

قَالَ يَحْيَى : سَوَّلَ مَالِكٌ عَنْ أَهْلِ الْحَجِّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنْ مَكَّةَ لِلهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ : كَيْفَ يَصْنَعُ بِالطَّوْفِ؟ قَالَ : أَمَّا الطَّوْفُ الْوَاجِبُ ، فَلْيُؤَخِّرْهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيَطْفِ مَا بَدَأَ لَهُ وَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ كُلَّمَا طَافَ سُبْعًا ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ ، فَأَخَرُوا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَرْجِعُوا مِنْ مَنَى ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَكَانَ يُهَلُّ لِلهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ بِالْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ وَيُؤَخِّرُ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ مَنَى . قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : هَلْ يُهَلُّ مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ؟ قَالَ : بَلْ يَخْرُجُ إِلَى الْحِلِّ ، فَيُحْرِمُ مِنْهُ .

(١٥) بَابُ مَا لَا يُوجِبُ الْإِحْرَامَ مِنْ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ

٥٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

(٥٢) إسناده ضعيف : فإن القاسم بن محمد لم يدرك عمر .

(٥٣) إسناده صحيح .

(٥٤) صحيح : أخرجه البخاري (١٧٠٠) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٣٢١) عن

يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ، وَقَدْ بَعَثُ بِهِدْيٍ، فَاتَّكَيْتُ إِلَيَّ بِأَمْرِكَ أَوْ مُرِي صَاحِبَ الْهَدْيِ، قَالَتْ عُمَرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَا قُلْتُ فَلَا تَدَّ هَدْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحَرَ الْهَدْيُ.

٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عُمَرَ بْنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الَّذِي يَبْعَثُ بِهِدْيِهِ وَيُقِيمُ هَلْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ؟ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَا يَحْرُمُ إِلَّا مِنْ أَهْلٍ وَلَبَّى.

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ رَيْعَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُتَجَرِّدًا بِالْعِرَاقِ، فَسَأَلَ النَّاسَ عَنْهُ، فَقَالُوا: إِنَّهُ أَمَرَ بِهِدْيِهِ أَنْ يُقْلَدَ، فَلِذَلِكَ تَجَرَّدَ، قَالَ رَيْعَةُ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: بَدْعَةٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ خُرَاجِ بِهِدْيٍ لِنَفْسِهِ، فَأَشْعَرَهُ وَقَلَدَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَلَمْ يَحْرُمْ هُوَ حَتَّى جَاءَ الْجُحْفَةُ، قَالَ: لَا أَحِبُّ ذَلِكَ، وَلَمْ يُصِيبْ مَنْ فَعَلَهُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُقْلَدَ الْهَدْيُ وَلَا يُشْعِرَهُ إِلَّا عِنْدَ الْإِهْلَالِ، إِلَّا رَجُلٌ لَا يُرِيدُ الْحَجَّ، فَيَبْعَثُ بِهِ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ: هَلْ يَخْرُجُ بِالْهَدْيِ غَيْرُ مُحْرِمٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ أَيْضًا عَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْإِحْرَامِ لِتَقْلِيدِ الْهَدْيِ مِنْ مَنْ لَا يُرِيدُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ، فَقَالَ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِي نَأْخُذُ بِهِ فِي ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِهِدْيِهِ، ثُمَّ أَقَامَ، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحَرَ هَدْيِهِ.

(٥٥) إسناده صحيح.

(٥٦) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٦٧) من طريق ابن وهب عن مالك

(١٦) بَابُ مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ فِي الْحَجِّ

٥٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ الَّتِي تَهْلُ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ إِنَّهَا تَهْلُ بِحَجِّهَا أَوْ عُمْرَتِهَا إِذَا أَرَادَتْ ، وَلَكِنْ لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَهِيَ تَشْهَدُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا مَعَ النَّاسِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَلَا تَقْرُبُ الْمَسْجِدَ حَتَّى تَطْهَرُ .

(١٧) بَابُ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ

٥٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ ثَلَاثًا: عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَعَامَ الْقُضَيْيَّةِ ، وَعَامَ الْجِعْرَانَةِ .

٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْتَمِرْ إِلَّا ثَلَاثًا ، إِحْدَاهُنَّ فِي شَوَّالٍ ، وَاثْنَتَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ ، فَقَالَ: أَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: نَعَمْ؛ قَدْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ .

(٥٧) إسناده صحيح

(٥٨) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: بشواهده ما أخرجه البخاري (١٧٧٨) ، ومسلم (١٢٥٣) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته - عمرة من الحديبية في ذي القعدة ، وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين ، في ذي القعدة ، وعمرة مع حجته . وما أخرجه أبو داود (١٩٩٣) ، والترمذي (٨١٦) وابن ماجه (٣٠٠٣) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . قال: «اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء، في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته» .

(٥٩) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١١ / ٥) من طرق عن مالك به ، وقد وصله أبو داود في «سننه» (١٩٩١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٢٨٩) . من طريق داود بن عبد الرحمن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة به .

(٦٠) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح . أخرجه البخاري (١٧٧٤) عن ابن عمر موصولاً «أن عكرمة سأل ابن عمر - رضي الله عنهما - عن العمرة قبل الحج ، فقال: لا بأس ، قال عكرمة قال ابن عمر: اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج» .

٦١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي شَوَّالٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَعْتَمَرَ ، ثُمَّ قَفَلَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَحْجْ .

(١٨) بَابُ قَطْعِ التَّلْبِيَةِ فِي الْعُمْرَةِ

٦٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ فِي الْعُمْرَةِ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ .

قَالَ مَالِكٌ : فِيمَنْ أَحْرَمَ مِنَ التَّنْعِيمِ : إِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ حِينَ يَرَى الْبَيْتَ .

قَالَ يَحْيَى : يُسْأَلُ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَعْتَمِرُ مِنْ بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ غَيْرِهِمْ مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ ؟ قَالَ : أَمَّا الْمُهَلُّ مِنَ الْمَوَاقِيتِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

(١٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ

٦٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَالضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ عَامَ حَجِّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ : لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ سَعْدٌ : بَشْرَ مَا قُلْتَ يَا بْنَ أَخِي ، فَقَالَ الضُّحَّاكُ : فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعَهَا

٦٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَعْتَمِرَ قَبْلَ الْحَجِّ وَأَهْدِيَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَمِرَ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

(٦١) إسناده صحيح .

(٦٢) إسناده صحيح .

(٦٣) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، أخرجه الترمذي (٨٢٣) . والنسائي (٣٧١٤) ، والشافعي في «الأم» (٧/ ٢١٤) من طرق عن مالك به . وقال الشيخ الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» حديث رقم (٨٢٣) ضعيف الإسناد .

(٦٤) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢١٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٥٢٤) ، والكبرى (٤/ ٣٤٥) عن مالك به .

٦٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ ، أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ ، أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، قَبْلَ الْحَجِّ ، ثُمَّ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى يَذْرُكُهُ الْحَجُّ ، فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ إِنْ حَجَّ وَعَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَ حَتَّى الْحَجِّ ، ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَامِهِ .

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ انْقَطَعَ إِلَى غَيْرِهَا وَسَكَنَ سِوَاهَا ، ثُمَّ قَدِمَ مُعْتَمِرًا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، ثُمَّ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى أَنْشَأَ الْحَجَّ مِنْهَا ؛ إِنَّهُ مُتَمَتِّعٌ يَجِبُ عَلَيْهِ الْهَدْيُ ، أَوْ الصِّيَامُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِثْلَ أَهْلِ مَكَّةَ .

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ دَخَلَ مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَهُوَ يُرِيدُ الْإِقَامَةَ بِمَكَّةَ حَتَّى يُنْشِئَ الْحَجَّ ، أَمْتَمَّتْهُ هُوَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ هُوَ مُتَمَتِّعٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِثْلَ أَهْلِ مَكَّةَ وَإِنْ أَرَادَ الْإِقَامَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِهَا وَإِنَّمَا الْهَدْيُ أَوْ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُرِيدُ الْإِقَامَةَ وَلَا يَذْرُؤُ مَا يَذْرُؤُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

٦٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي شَوَّالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى يَذْرُكُهُ الْحَجُّ ، فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ إِنْ حَجَّ وَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ .

(٢٠) بَابُ مَا لَا يَجِبُ فِيهِ التَّمَتُّعُ

٦٧ - قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي شَوَّالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ حَجَّ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ هَدْيٌ ، إِنَّمَا الْهَدْيُ عَلَى مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى الْحَجِّ ، ثُمَّ حَجَّ ، وَكُلُّ مَنْ انْقَطَعَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ وَسَكَنَهَا ، ثُمَّ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْحَجَّ مِنْهَا ، فَلَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ هَدْيٌ وَلَا صِيَامٌ ، وَهُوَ

(٦٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٤) من طريق عبد الله بن وهب عن مالك به .

(٦٦) إسناده صحيح .

بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ مَكَّةَ إِذَا كَانَ مِنْ سَاكِنِيهَا.

قَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ خَرَجَ إِلَى الرِّبَاطِ أَوْ إِلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ يُرِيدُ الْإِقَامَةَ بِهَا، كَانَ لَهُ أَهْلٌ بِمَكَّةَ أَوْ لَا أَهْلٌ لَهُ بِهَا، فَدَخَلَهَا بِعُمْرَةٍ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْحَجَّ وَكَانَتْ عُمْرَتُهُ الَّتِي دَخَلَ بِهَا مِنْ مِيقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ دُونَهُ، أُمْتَمَعَ مَنْ كَانَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ؟

فَقَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُتَمَتِّعِ مِنَ الْهَذْيِ أَوْ الصِّيَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ذَلِكَ: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

(٢١) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ

٦٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ».

٦٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: آتَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ تَجَهَّزْتُ لِلْحَجِّ، فَأَعْتَرَضَ لِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ كَحَجَّةٍ ».

٧٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: أَفْصَلُوا بَيْنَ حَجِّكُمْ وَعُمْرَتِكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَتَمُّ لِحَجِّ أَحَدِكُمْ وَأَتَمُّ لِعُمْرَتِهِ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ.

(٦٨) صحيح: أخرجه البخاري (١٧٧٣) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم (١٣٤٩) عن يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك به.

(٦٩) صحيح: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥ / ١٢٣) من طريق عبد الله بن نافع عن مالك به، ووقع في جميع روايات الموطأ مرسلًا، لكن جاء الحديث متصلًا من وجه آخر، فأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٢٧) والحديث له شواهد من حديث ابن عباس في البخاري (١٧٨٢)، ومسلم (١٢٥٦).

(٧) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٤٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٥١٩) من طريق ابن وهب عن مالك به.

٧١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ إِذَا اعْتَمَرَ رَبَّمَا لَمْ يَحْطُطْ عَنْ رَأْسِهِ حَتَّى يَرْجِعَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْعُمْرَةُ سُنَّةٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرْخَصَ فِي تَرْكِهَا.

قَالَ مَالِكُ: وَلَا أَرَى لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي السَّنَةِ مَرَارًا.

قَالَ مَالِكُ فِي الْمُعْتَمِرِ يَقَعُ بِأَهْلِهِ: إِنْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْهَدْيِ وَعُمْرَةٌ أُخْرَى يَسْتَدِي بِهَا بَعْدَ إِنْتِمَائِهِ الَّتِي أَفْسَلَهَا، وَيُحْرِمُ مِنْ حَيْثُ أَحْرَمَ بِعُمْرَتِهِ الَّتِي أَفْسَلَهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحْرَمَ مِنْ مَكَانٍ أَبْعَدَ مِنْ مِيقَاتِهِ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْرِمَ إِلَّا مِنْ مِيقَاتِهِ.

قَالَ مَالِكُ: وَمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ عَلَى غَيْرِ وَضْوٍ، ثُمَّ وَقَعَ بِأَهْلِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ، قَالَ: يَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَيَعْتَمِرُ عُمْرَةً أُخْرَى، وَيُهْدِي، وَعَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكُ: فَأَمَّا الْعُمْرَةُ مِنَ التَّعِيمِ، فَإِنَّهُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ ثُمَّ يُحْرِمَ، فَإِنْ ذَلِكَ مُجْزِئٌ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَكِنْ الْفَضْلُ أَنْ يَهْلَ مِنَ الْمِيقَاتِ الَّتِي وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ مَا هُوَ أَبْعَدُ مِنَ التَّعِيمِ.

(٢٢) بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

٧٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَوَّجَاهُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ.

٧٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَأَبَانَ يُؤَمِّدُ أَمِيرُ الْحَاجِّ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ

(٧١) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٧٢) إسناده ضعيف لإرساله أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٧٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»

(٢ / ٢٧٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٣٧) من طرق عن الإمام مالك به.

(٧٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٠٩) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

أَنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُسَيْرٍ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ».

٧٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ أَبَا غُظْفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ طَرِيفًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَهِيَ مُحْرِمٌ، فَرَدَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نِكَاحَهُ.

٧٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ.

٧٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ سَأَلُوا عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ، فَقَالُوا: لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يَنْكِحُ. قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ الْمُحْرِمِ، إِنَّهُ يَرْاجِعُ امْرَأَتَهُ إِنْ شَاءَ، إِذَا كَانَتْ فِي عِدَّةٍ مِنْهُ.

(٢٣) بَابُ حِجَامَةِ الْمُحْرِمِ

٧٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَوْقَ رَأْسِهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ، مَكَانُ بَطْرِيقِ مَكَّةَ.

٧٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِلَّا مِمَّا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ.

(٧٤) إسناده ضعيف لانقطاعه. فإن أبا غطفان لم يدرك عيمراً، أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٧٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٥٠)، و«الكبرى» (٥/ ٦٦) عن مالك به.

(٧٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٧٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٥٠)، و«الكبرى» (٧/ ٢١٣) عن مالك به.

(٧٦) إسناده ضعيف لانقطاعه. أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢١٣) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٧٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢١٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٤) عن مالك به. والحديث له شاهد موصولاً في البخاري (١٨٣٦) ومسلم (٣/ ١٢) من حديث عبد الله بن بجنة رضي الله عنه.

(٧٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢١٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٤) عن مالك به.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا يَحْتَجِمُ الْمُحْرِمُ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ.

(٢٤) بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ

٧٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيّ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوْطَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُمْ رُمَحَهُ، فَأَبَوْا، فَاخَذَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ، فَفَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: « إِنَّمَا هِيَ طَعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ ».

٨٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الطَّيِّبِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَالصَّفِيفُ الْقَدِيدُ.

٨١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَّارٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟ ».

٨٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيّ، عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ، عَنْ الْبَهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ إِذَا حِمَارٌ وَحْشِيٌّ عَقِيرٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: « دَعُوهُ؛ فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبَهُ » فَجَاءَ

(٧٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩١٤) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به.، ومسلم (١١٩٦). عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٨٠) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٨٩ / ٥) من طريق ابن بكير عن مالك به. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٣٤٨) عن معمر.

(٨١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩١٤ ، ٥٤٩١) عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك به.، ومسلم (١١٩٦). عن قتيبة بن سعيد عن مالك به.

(٨٢) إسناده صحيح أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٨٠٠) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨٣٣٩) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٢٠١) عن مالك به. وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح سنن النسائي» (٢٦٤٢) «صحيح الإسناد».

الْبَهْزِيُّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْأَثَابَةِ - بَيْنَ الرُّوَيْثَةِ وَالْعَرَجِ - إِذَا ظَبْيٌ حَاقَفٌ فِي ظِلِّ فِيهِ سَهْمٌ، فزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ، لَا يَرِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ.

٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّبَذَةِ وَجَدَ رَكْبًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُحْرَمِينَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ لَحْمٍ صِيدَ وَجَدُوهُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّبَذَةِ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ إِنِّي شَكُكْتُ فِيمَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ مَاذَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ؟ فَقَالَ: أَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَمَرْتُهُمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ لَفَعَلْتُ بِكَ؛ يَتَوَاعَدُهُ.

٨٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ مُحْرِمُونَ بِالرَّبَذَةِ، فَاسْتَفْتَوْهُ فِي لَحْمٍ صِيدَ وَجَدُوا نَاسًا أَحَلَّهُ يَأْكُلُونَهُ، فَأَقَاتَهُمْ بِأَكْلِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: بِمِ افْتِيْتُهُمْ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: افْتِيْتُهُمْ بِأَكْلِهِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ افْتِيْتُهُمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ لَأَوْجَعْتُكَ.

٨٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ فِي رَكْبٍ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ وَجَدُوا لَحْمَ صَيْدٍ، فَأَقَاتَهُمْ كَعْبٌ بِأَكْلِهِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَقَاتَكُمْ بِهَذَا؟ قَالُوا: كَعْبٌ، قَالَ: فَلْيَأْتِي قَدْ أَمَرْتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا، ثُمَّ لَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ طَرِيقٍ مَكَّةَ مَرَّتْ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَأَقَاتَهُمْ كَعْبٌ أَنْ يَأْكُلُوهُ، فَيَأْكُلُوهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَكَرُوا

(٨٣) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٧٤) من طريق ابن وهب عن مالك به.

(٨٤) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٧٤) من طريق ابن وهب عن مالك به، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٨٩) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(٨٥) إسناده ضعيف لأنقطاعه أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٣٥٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٨٩) عن مالك به.

لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُفْتِيَهُمْ بِهَذَا؟ قَالَ: هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ، قَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هِيَ إِلَّا نَثْرَةُ حُوتٍ يَنْثَرُهُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَمَّا يُوجَدُ مِنْ لُحُومِ الصَّيْدِ عَلَى الطَّرِيقِ هَلْ يَتَّبَعُهُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ يُعْتَرِضُ بِهِ الْحَاجُّ وَمِنْ أَجْلِهِمْ صَيْدٌ، فَإِنِّي أَكْرَهُهُ وَأَنْهَى عَنْهُ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَ رَجُلٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْمُحْرِمِينَ، فَوَجَدَهُ مُحْرِمٌ فَابْتَاغَهُ، فَلَا بَأْسَ بِهِ.

قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ مَالِكٌ: فَيَمَنْ أَحْرَمَ وَعِنْدَهُ صَيْدٌ قَدْ صَادَهُ أَوْ ابْتَاغَهُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَهُ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ. قَالَ مَالِكٌ فِي صَيْدِ الْحَيْتَانِ فِي الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِرْكِ وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ: إِنَّهُ حَلَالٌ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَصْطَادَهُ.

(٢٥) بَابُ مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ

٨٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِيًا ، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ ، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نُرُدَّهُ عَلَيْكَ، إِلَّا أَنَا حُرْمٌ».

٨٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِالْعَرَجِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فِي يَوْمٍ صَائِفٍ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ أَرْجُوَانٍ، ثُمَّ أَتَى بِلَحْمِ صَيْدٍ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، فَقَالُوا: أَوْ لَا تَأْكُلُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنَّمَا صَيْدٌ مِنْ أَجْلِي.

٨٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ: يَا بَنَ أَخْتِي إِنَّمَا هِيَ عَشْرُ لَيَالٍ، فَإِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ، فَدَعُهُ، تَعْنِي أَكَلَ لَحْمِ الصَّيْدِ.

(٨٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٢٥) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٨٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤١)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٠٠)، و«الكبرى» (٥/ ٥٤) عن مالك به.

(٨٨) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٩٤) من طريق ابن بكير عن مالك به.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ الْمُحْرِمِ يُصَادُ مِنْ أَجْلِهِ صَيْدٌ، فَيُصْنَعُ لَهُ ذَلِكَ الصَّيْدُ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِهِ صَيْدٌ، فَإِنَّ عَلَيْهِ جَزَاءَ ذَلِكَ الصَّيْدِ كُلِّهِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الرَّجُلِ يُضْطَرُّ إِلَى أَكْلِ الْمَيْتَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، أَيَصِيدُ الصَّيْدَ، فَيَأْكُلُهُ أَمْ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ؟ فَقَالَ: بَلْ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُرَخِّصْ لِلْمُحْرِمِ فِي أَكْلِ الصَّيْدِ وَلَا فِي أَخْذِهِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، وَقَدْ أَرَخَصَ فِي الْمَيْتَةِ عَلَى حَالِ الضَّرُورَةِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَأَمَّا مَا قُتِلَ الْمُحْرِمُ أَوْ ذُبِحَ مِنَ الصَّيْدِ، فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهُ لِحَلَالٍ وَلَا لِمُحْرِمٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذَكِيٍّ، كَانَ خَطَأً أَوْ عَمْدًا، فَأَكْلُهُ لَا يَحِلُّ، وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، وَالَّذِي يَقْتُلُ الصَّيْدَ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ إِنَّمَا عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلُ مَنْ قَتَلَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ.

(٢٦) بَابُ أَمْرِ الصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ

٨٩ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: كُلُّ شَيْءٍ صِيدَ فِي الْحَرَمِ أَوْ أُرْسِلَ عَلَيْهِ كَلْبٌ فِي الْحَرَمِ، فَقُتِلَ ذَلِكَ الصَّيْدُ فِي الْحِلِّ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَعَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ جَزَاءُ الصَّيْدِ، فَأَمَّا الَّذِي يُرْسِلُ كَلْبَهُ عَلَى الصَّيْدِ فِي الْحِلِّ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَصِيدَهُ فِي الْحَرَمِ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْكَلُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ جَزَاءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أُرْسِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْحَرَمِ، فَإِنْ أُرْسِلَ قَرِيبًا مِنَ الْحَرَمِ، فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ.

(٢٧) بَابُ الْحُكْمِ فِي الصَّيْدِ

٩٠ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْغُلَبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ [المائدة: ٩٥]

قَالَ مَالِكٌ: فَالَّذِي يَصِيدُ الصَّيْدَ وَهُوَ حَلَالٌ، ثُمَّ يَقْتُلُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، بِمِثْرَلَةِ الَّذِي يَتَنَاضَعُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ثُمَّ يَقْتُلُهُ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِ، فَعَلَيْهِ جَزَاؤُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ مَنْ أَصَابَ الصَّيْدَ وَهُوَ مُحْرِمٌ حَكِمَ عَلَيْهِ بِالْجَزَاءِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الَّذِي يَقْتُلُ الصَّيْدَ، فَيُحَكِّمُ عَلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَقُومَ الصَّيْدُ الَّذِي أَصَابَ، فَيَنْظَرَ كَمْ ثَمَنُهُ مِنَ الطَّعَامِ، فَيُطْعِمَ كُلَّ مِسْكِينٍ مِدًّا، أَوْ يَصُومَ مَكَانَ كُلِّ مِدٍّ يَوْمًا، وَيَنْظَرَ كَمْ عِدَّةَ الْمَسَاكِينِ، فَإِنْ كَانُوا عَشْرَةَ صَامَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ وَإِنْ كَانُوا عَشْرِينَ مِسْكِينًا صَامَ عَشْرِينَ يَوْمًا عَدَدَهُمْ مَا كَانُوا، وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ أَنَّهُ يُحَكَّمُ عَلَى مَنْ قَتَلَ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ حَلَالٌ بِمِثْلِ مَا يُحَكَّمُ بِهِ عَلَى الْمُحْرِمِ الَّذِي يَقْتُلُ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

(٢٨) بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

٩١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْمَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ».

٩٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ الْمَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ».

٩٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ، الْفَارَةُ، وَالْمَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

٩٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ فِي الْحَرَمِ.

(٩١) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٢٦) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به.. ومسلم (١١٩٩) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٩٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٢٦ ، ٣٣١٥) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك به، ومسلم (١١٩٩) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار به.

(٩٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح. فقد وصله مسلم (١١٩٨) من طريق حماد بن زيد وابن نمير، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به موصولا

(٩٤) إسناده ضعيف: فإن ابن شهاب لم يدرك عمر.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: فِي الْكَلْبِ الْعُقُورِ الَّذِي أُمِرَ بِقَتْلِهِ فِي الْحَرَمِ، إِنَّ كُلَّ مَا عَقَرَ النَّاسَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ وَأَخَافَهُمْ مِثْلُ الْأَسَدِ وَالنَّمِرِ وَالْفَهْدِ وَالذَّبِّ، فَهُوَ الْكَلْبُ الْعُقُورُ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ السَّبَاعِ لَا يَغْدُو مِثْلَ الضَّبِّ وَالثَّلَبِ وَالْهَرِّ وَمَا أَشْبَهَهُنَّ مِنَ السَّبَاعِ، فَلَا يَقْتُلُهُنَّ الْمُحَرَّمُ، فَإِنْ قَتَلَهُ، فَدَاهُ وَأَمَّا مَا ضَرَّ مِنَ الطَّيْرِ، فَإِنَّ الْمُحَرَّمِ لَا يَقْتُلُهُ إِلَّا مَا سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ. وَإِنْ قَتَلَ الْمُحَرَّمُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ سِوَاهُمَا، فَدَاهُ.

(٢٩) بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحَرَّمِ أَنْ يَفْعَلَهُ

٩٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ: أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقْرُدُّ بَعِيرًا لَهُ فِي طِينٍ بِالسَّقِيَا، وَهُوَ مُحَرَّمٌ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَأَنَا أَكْرَهُهُ.

٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُ عَنْ الْمُحَرَّمِ، أَيَحْكُ جَسَدُهُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَلْيَحْكُكُ وَلْيَشْدُدْ، وَلَوْ رِبِطَتْ يَدَايَ وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا رِجْلِي لَحَكَّكْتُ.

٩٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي الْمِرْأَةِ لَشَكْرِ كَانَ بَعِينِهِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ.

٩٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَرَخَ الْمُحَرَّمُ حَلَمَةً أَوْ قُرَادًا عَنْ بَعِيرِهِ.

قَالَ مَالِكُ: وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ.

٩٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ

(٩٥) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٣٧ / ٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٣٥ / ٤)، و«الكبرى» (٢١٢ / ٥) عن مالك به.

(٩٦) إسناده حسن: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦٤ / ٥) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(٩٧) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فإن أيوب بن موسى لم يدرك ابن عمر. وقد أخرجه الشافعي في «المسند» (٥٢٤ / ١)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٢ / ٤)، و«الكبرى» (٦٤ / ٥) عن سفيان بن

عيينة، عن أيوب بن موسى عن نافع، عن ابن عمر موصولا

(٩٨) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٤٠٢) عن مالك به.

(٩٩) إسناده صحيح.

الْمُسِيبِ عَنْ ظُفْرِ لَهْ أَنْكَسَرَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : اقْطَعُهُ .

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَكِي أُذُنَهُ أَيْقَطُرُ فِي أُذُنِهِ مِنَ الْبَانِ الَّذِي لَمْ يُطِيبْ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟
فَقَالَ : لَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا ، وَلَوْ جَعَلَهُ فِيهِ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ بَأْسًا .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ أَنْ يُبْطَأَ الْمُحْرِمُ خُرَاجَهُ ، وَيَقْفَأَ دُمْلَهُ ، وَيَقْطَعَ عِرْقَهُ ، إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ .

(٣٠) بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ يُحْجُ عَنْهُ

١٠٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خُثَمِ تَسْتَفْتِيهِ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْفَضْلَ إِلَى الشَّقِّ الْأُخْرَى ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » وَذَلِكَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ .

(٣١) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمْ أَنْ يُحْصِرَ بَعْدَ

١٠١ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : مَنْ حُجِسَ بَعْدَهُ ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ يَحِلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَنْحَرُ هَدْيَهُ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ حَيْثُ حُجِسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَتَحَرَّوْا الْهَدْيَ ، وَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ ، وَحَلَّوْا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ الْهَدْيُ ، ثُمَّ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ أَنْ يَقْضُوا شَيْئًا وَلَا يَعُودُوا لِشَيْءٍ .

١٠٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ

(١٠٠) صحيح: أخرجه البخاري (١٥١٣، ١٨٥٥) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومسلم (١٣٣٤) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(١٠١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث المسور بن مخزومة ومروان موصولا

(١٠٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٠٦، ١٨١٣) عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك به، ومسلم (١٢٣٠) عن يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك به.

مُعْتَمِرًا فِي الْفَتَةِ: إِنْ صُدِّدَتْ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَهْلَ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْيَةِ .

ثُمَّ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ ، فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ نَفَذَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ ، فَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ، وَرَأَى ذَلِكَ مُجْزِيًا عَنْهُ ، وَاهْدَى .

قَالَ مَالِكٌ: فَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ أَحْصَرَ بَعْدُو كَمَا أَحْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَحْصَرَ بِغَيْرِ عَدُوٍّ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ دُونَ الْبَيْتِ .

(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ أَحْصَرَ بِغَيْرِ عَدُوٍّ

١٠٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: الْمُحْصَرُّ بِمَرَضٍ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَيَسْمَعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَإِذَا اضْطُرَّ إِلَى لُبْسِ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهَا أَوْ الدَّوَاءِ صَنَعَ ذَلِكَ ، وَافْتَدَى .

١٠٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: الْمُحْرِمُ لَا يَحِلُّهُ إِلَّا الْبَيْتُ .

١٠٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتْيَانِي ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - كَانَ قَدِيمًا - أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بَعْضَ الطَّرِيقِ كُسِرَتْ فَخِذِي ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى مَكَّةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَالنَّاسُ ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لِي أَحَدٌ أَنْ

(١٠٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٤٢) ، و«الكبرى» (٥/ ٢١٩) من طرق عن مالك به .

(١٠٤) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فلما يحيى بن سعيد لم يدرك عائشة أخرجه الشافعي في

«الأم» (٢/ ١٦٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٤٣) عن مالك به . وأخرجه البيهقي في «الكبرى»

(٥/ ٢٢٠) عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، ومحمد بن عبد الرحمن ، عن

القاسم بن محمد ، عن عائشة به موصولاً .

(١٠٥) إسناده ضعيف: فيه من لم يسم وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٤) ، والبيهقي

في «المعرفة» (٤/ ٢٤٣) ، و«الكبرى» (٥/ ٢١٩) عن مالك به . وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/

٢١٩) من طريق يعقوب بن سفيان ، ثنا أبو النعمان ، عن حماد بن زيد ، ثنا أيوب السختياني عن أبي

العلاء - يزيد بن عبد الله بن الشخير ، قال: خرجت معتمراً . وأبو العلاء هو الرجل الذي لم يسم .

أَحِلَّ، فَأَقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى أَحَلَلْتُ بِعُمْرَةٍ.

١٠٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ حُبِسَ دُونَ الْبَيْتِ بِمَرَضٍ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ حُزَابَةَ الْمَخْزُومِيَّ صَرَعَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَسَأَلَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ عَنِ الْعُلَمَاءِ، فَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، فَذَكَرَ لَهُمُ الَّذِي عَرَضَ لَهُ، فَكُلُّهُمْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَدَاوَى بِمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَيَفْتَدِي، فَإِذَا صَحَّ اعْتَمَرَ فَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ثُمَّ عَلَيْهِ حَجٌّ قَابِلٌ، وَيُهْدِي مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى هَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ أَحْصَرَ بِغَيْرِ عَدُوٍّ، وَقَدْ أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ وَهَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدِ حِينَ فَاتَهُمَا الْحَجُّ وَأَتَيَا يَوْمَ النَّحْرِ أَنْ يَحِلَّ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعَا حَلَالًا، ثُمَّ يَحْجَّانِ عَامًا قَابِلًا وَيُهْدِيَانِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَكُلُّ مَنْ حُبِسَ عَنِ الْحَجِّ بَعْدَ مَا يُحْرِمُ إِمَّا بِمَرَضٍ أَوْ بِغَيْرِهِ أَوْ بِخَطَأٍ مِنَ الْعَدَدِ أَوْ خَفِيَ عَلَيْهِ الْهَلَالُ، فَهُوَ مُحْضَرٌّ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُحْضَرِّ.

قَالَ يَحْيَى: مِثْلُ مَالِكٍ عَمَّنْ أَهْلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحَجِّ، ثُمَّ أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ بَطْنٌ مُتَحَرِّقٌ أَوْ امْرَأَةٌ تُطَلِّقُ، قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ هَذَا مِنْهُمْ، فَهُوَ مُحْضَرٌّ، يَكُونُ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَى أَهْلِ الْأَفَاقِ إِذَا هُمْ أَحْصَرُوا.

قَالَ مَالِكٌ: فِي رَجُلٍ قَدِمَ مُعْتَمِرًا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ حَتَّى إِذَا قَضَى عُمْرَتَهُ أَهْلٌ بِالْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ، ثُمَّ كَسِرَ أَوْ أَصَابَهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْضُرَ مَعَ النَّاسِ الْمَوْقِفَ، قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنْ

(١٠٦) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/

٢٥٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٤٢)، و«الكبرى» (٥/ ٢١٩) من طرق عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٤٣)،

و«الكبرى» (٥/ ٢٢٠) عن مالك به.

يُقيم حتى إذا برأ خرج إلى الحل، ثم يرجع إلى مكة، فيطوف بالبيت، ويسعى بين الصفا والمروة، ثم يحل، ثم عليه حج قابل والهدي.

قال يحيى: قال مالك: فيمن أهل بالحج من مكة، ثم طاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، ثم مرض، فلم يستطع أن يحضر مع الناس الموقف. قال مالك: إذا فاتته الحج، فإن استطاع خرج إلى الحل، فدخل بعمره، فطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة؛ لأن الطواف الأول لم يكن نواه للعمرة، فلذلك يعمل بهذا، وعليه حج قابل والهدي، فإن كان من غير أهل مكة، فأصابه مرض حال بينه وبين الحج، فطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، حل، بعمره، وطاف بالبيت طوافاً آخر، وسعى بين الصفا والمروة؛ لأن طوافه الأول وسعيه إنما كان نواه للحج، وعليه حج قابل والهدي.

(٢٣) باب ما جاء في بناء الكعبة

١٠٧ - حدثني يحيى عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة افتصروا عن قواعد إبراهيم؟» قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا تردّها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت» قال: فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم.

١٠٨ - وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن عائشة أم المؤمنين قالت: ما أبالي أصليت في الحجر أم في البيت.

١٠٩ - وحدثني عن مالك أنه سمع ابن شهاب يقول: سمعت بعض علمائنا يقول: ما حجر الحجر فطاف الناس من ورائه إلا إرادة أن يستوعب الناس الطواف بالبيت كله.

(١٠٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٨٣، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبد الله ابن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك به، ومسلم (١٣٣٣) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(١٠٨) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩١٥٥) عن معمر عن هشام به.

(١٠٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧٦ / ٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٧٢ / ٤) عن مالك به.

(٣٤) بَابُ الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ

١١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَلْدَنَانِ .

١١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرْمُلُ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ .

١١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْعَى الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَا وَأَنْتَ تُحْيِي بَعْدَ مَا أَمَاتَا

يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِذَلِكَ .

١١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ مِنَ التَّنْعِيمِ .

قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتُهُ يَسْعَى حَوْلَ الْبَيْتِ الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ .

١١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا أَحْرَمَ مِنْ مَكَّةَ لَمْ يَطْفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ مَنًى ، وَكَانَ لَا يَرْمُلُ إِذَا طَافَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا أَحْرَمَ مِنْ مَكَّةَ .

(١١٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٢٦٣) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(١١١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٦٢) عن مالك به.

(١١٢) إسناده صحيح.

(١١٣) إسناده صحيح.

(١١٤) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٦٥) ، و«الكبرى» (٥ / ٨٤) عن مالك به.

(٣٥) بَابُ الْأَسْتِلَامِ فِي الطَّوَافِ

١١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ وَرَكَعَ الرُّكْعَتَيْنِ وَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ.

١١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: « كَيْفَ صَنَعْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنِ ؟ » فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَصَبْتَ ».

١١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، وَكَانَ لَا يَدْعُ الْيَمَانِيَّ إِلَّا أَنْ يُغْلِبَ عَلَيْهِ.

(٣٦) بَابُ تَقْبِيلِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْأَسْتِلَامِ

١١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ لِلرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: إِنَّمَا أَنْتَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَبَّلَهُ. قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّ إِذَا رَفَعَ الَّذِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَدَهُ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ أَنْ يَضَعَهَا عَلَى فِيهِ.

(١١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح فقد أخرجه مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله به موصولا

(١١٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٢٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٦٠) من طريق ابن بكير والقعنبي عن مالك به. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٩٠٠، ٨٩٢٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٨٠) من طرق عديدة عن هشام بن عروة به مرسلًا، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١١٤) و«الصغير» (١/ ٢٣٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦٢) و«الاستذكار» (١٢/ ١٤٨) من طريق الثوري وعبد الله بن عمر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف به موصولا

(١١٧) إسناده صحيح.

(١١٨) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٢/ ١٥٥) «هذا الحديث مرسل؛ لأن عروة لم يسمع من عمر» هـ، ورواه البخاري (١٥٩٧)، ومسلم (١٢٧٠) من طرق أخرى عن عمر به موصولا

(٣٧) بَابُ رَكَعَتَا الطَّوَافِ

١١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبْعِينَ لَا يُصَلِّي بَيْنَهُمَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ كُلِّ سَبْعٍ رَكَعَتَيْنِ ، قَرِيبًا صَلَّيَ عِنْدَ الْمَقَامِ أَوْ عِنْدَ غَيْرِهِ .

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الطَّوَافِ إِنْ كَانَ أَخَفَّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِهِ ، فَيَقْرُنَ بَيْنَ الْأُسْبُوعَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، ثُمَّ يَرْكَعُ مَا عَلَيْهِ مِنْ رُكُوعِ تِلْكَ السَّبْعِ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا السُّنَّةُ أَنْ يُتَّبَعَ كُلُّ سَبْعٍ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : فِي الرَّجُلِ يَدْخُلُ فِي الطَّوَافِ ، فَيَسْهُو حَتَّى يَطُوفَ ثَمَانِيَةَ أَوْ تِسْعَةَ اطِّوَافٍ ، قَالَ : يَقْطَعُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ زَادَ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَلَا يَعْتَدُ بِالَّذِي كَانَ زَادَ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنْبَغِي عَلَى التَّسْعَةِ حَتَّى يُصَلِّي سَبْعِينَ جَمِيعًا ؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الطَّوَافِ أَنْ يُتَّبَعَ كُلُّ سَبْعٍ رَكَعَتَيْنِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ شَكَّ فِي طَوَافِهِ بَعْدَمَا يَرْكَعُ رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ ، فَلْيَعُدَّ فَلْيَتِمَّ طَوَافَهُ عَلَى الْبَقِيَّةِ ، ثُمَّ لْيَعُدَّ الرَّكَعَتَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَا صَلَاةَ لَطَوَافٍ إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ السَّبْعِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ يَنْقُضُ وُضُوئَهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَوْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَلْيَنْتَهِ أَصَابَهُ ذَلِكَ وَقَدْ طَافَ بَعْضَ الطَّوَافِ أَوْ كُلَّهُ وَلَمْ يَرْكَعْ رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَضَّأُ وَيَسْتَأْفِ الطَّوَافَ وَالرَّكَعَتَيْنِ ، وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَإِنَّهُ لَا يَقْطَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا أَصَابَهُ مِنْ انْتِقَاضِ وُضُوئِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ السَّعْيُ إِلَّا وَهُوَ ظَاهِرٌ بِوُضُوئِهِ .

(٣٨) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ فِي الطَّوَافِ

١٢٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى عُمَرُ طَوَافَهُ نَظَرَ فَلَمْ يَرَ الشَّمْسَ طَلَعَتْ ، فَرَكِبَ حَتَّى آتَاخَ بِذِي طُوًى ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، سُنَّةَ الطَّوَافِ .

(١١٩) إسناده صحيح .

(١٢٠) إسناده صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٨٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/

٧٨) ، و«الكبرى» (٢/ ٤٦٣) من طرق عن مالك به .

١٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَطُوفُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ حُجْرَتَهُ ، فَلَا أَدْرِي مَا يَصْنَعُ .

١٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْتَ يَخْلُو بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا يَطُوفُ بِهِ أَحَدٌ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ بَعْضَ أُسْبُوعِهِ ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ أَوْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَإِنَّهُ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ ، ثُمَّ يَنْبِي عَلَى مَا طَافَ حَتَّى يُكْمَلَ سَبْعًا ، ثُمَّ لَا يُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبَ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَإِنْ أَخْرَهُمَا حَتَّى يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَا يَزِيدُ عَلَى سَبْعٍ وَاحِدٍ ، وَيُؤَخِّرُ الرُّكْعَتَيْنِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَمَا صَنَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَيُؤَخِّرُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ صَلَّاهُمَا إِنْ شَاءَ ، وَإِنْ شَاءَ أَخْرَهُمَا حَتَّى يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ، لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

(٣٩) بَابُ وَدَاعِ الْبَيْتِ

١٢٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا يَصْدُرُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْحَاجِّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَإِنْ آخَرَ النُّسْكَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ .

قَالَ مَالِكٌ فِي قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : فَإِنْ آخَرَ النُّسْكَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ : إِنَّ ذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج : ٣٢] وَقَالَ : ﴿ ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ فَمَحَلُّ الشَّعَائِرِ كُلِّهَا وَأَنْقِصَاوْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ .

١٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَدَّ رَجُلًا مِنْ مَرَّةٍ

(١٢١) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٩١) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(١٢٢) إسناده صحيح .

(١٢٣) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ١٨٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ١٤٦) و«الكبرى» (٥ / ١٦١) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(١٢٤) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٣٨) والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ١٤٦) ، و«الكبرى» (٥ / ١٦٢) عن مالك به .

الظَّهْرَانِ لَمْ يَكُنْ وَدَّعَ الْبَيْتَ حَتَّى وَدَّعَ.

١٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَقَاضَ ، فَقَدْ قَضَى اللَّهَ حَجَّهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَبَسَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، وَإِنْ حَبَسَهُ شَيْءٌ أَوْ عَرَضَ لَهُ ، فَقَدْ قَضَى اللَّهَ حَجَّهُ .

قَالَ مَالِكٌ: وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا جَهَلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ حَتَّى صَدَرَ لَمْ أَرِ عَلَيْهِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ، فَيَرْجِعَ فَيَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفَ ، إِذَا كَانَ قَدْ أَقَاضَ .

(٤٠) بَابُ جَامِعِ الطَّوَافِ

١٢٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ: « طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ » قَالَتْ: فَطُفْتُ رَاكِبَةً بَعِيرِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ يُصَلِّي إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ .

١٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ أَبَا مَاعِزٍ الْأَسْلَمِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَفِيهِ ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَقْبَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدَّمَاءَ ، فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدَّمَاءَ ، فَرَجَعْتُ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّي ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ هَرَقْتُ الدَّمَاءَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِنَّمَا ذَلِكَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَاغْتَسِلِي ، ثُمَّ اسْتَفِرِّي بِثَوْبٍ ، ثُمَّ طُوفِي .

١٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ

(١٢٥) إسناده صحيح .

(١٢٦) صحيح: أخرجه البخاري (٤٦٤ ، ١٦١٩) عن عبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس به ، ومسلم (١٢٧٦) عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك به .

(١٢٧) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨٨ / ٥) من طريق ابن وهب وابن بكير ، عن مالك به .

(١٢٨) إسناده ضعيف لانقطاعه .

إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَعْدَ أَنْ يَرْجِعَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ وَاسِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ: هَلْ يَقِفُ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ يَتَحَدَّثُ مَعَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَا أَحِبُّ ذَلِكَ لَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَطُوفُ أَحَدٌ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ.

(٤١) بَابُ الْبَدْءِ بِالصَّفَا فِي السَّعْيِ

١٢٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّفَا وَهُوَ يَقُولُ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصَّفَا.

١٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَدْعُو، وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ عَلَى الصَّفَا يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» [غافر: ٦٠]، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَقَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ.

(٤٢) بَابُ جَامِعِ السَّعْيِ

١٣٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ أُمِّ

(١٢٩) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٩٦٣)، والبيهقي في «المعرفة» (١/ ١٨٣)، و«الكبرى»

(٨٥ / ١) من طرق عن مالك به. وأخرجه مسلم (١٢١٨) من طريقين عن جعفر بن محمد به.

(١٣٠) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٩٦٥)، وأحمد (١٥١٠٩) والبيهقي في «المعرفة» (٤/

٧٩)، و«الكبرى» (٩٣ / ٥) من طرق عن مالك به، وقد أخرجه مسلم (١٢١٨) من طريقين عن

جعفر بن محمد به.

(١٣١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٨٠) عن مالك به.

(١٣٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٧٩٠، ٤٤٩٥) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم =

المؤمنين وأنا يومئذ حديث السن: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَمَا عَلَى الرَّجُلِ شَيْءٌ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؛ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا يُهْلُونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذَوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾

١٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَانَتْ عِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَخَرَجَتْ تَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، مَاشِيَةً، وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً، فَجَاءَتْ حِينَ انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْعِشَاءِ، فَلَمْ تَقْضِ طَوَافَهَا حَتَّى نُودِيَ بِالْأُولَى مِنَ الصُّبْحِ، فَقَضَتْ طَوَافَهَا فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ.

وَكَانَ عُرْوَةُ إِذَا رَأَاهُمْ يَطُوفُونَ عَلَى الدَّوَابِّ يَنْهَاهُمْ أَشَدَّ النَّهْيِ، فَيَعْتَلُونَ بِالْمَرَضِ حَيَاءً مِنْهُ، فَيَقُولُ لَنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ: لَقَدْ خَابَ هَؤُلَاءِ وَخَسِرُوا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: مَنْ نَسِيَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي عُمْرَةٍ، فَلَمْ يَذْكُرْ حَتَّى يَسْتَبْعِدَ مِنْ مَكَّةَ، أَنَّهُ يَرْجِعُ فَيَسْعَى، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَصَابَ النِّسَاءَ؛ فَلْيَرْجِعْ فَلْيَسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يَتِمَّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ عَلَيْهِ عُمْرَةٌ أُخْرَى وَالْهَدْيُ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الرَّجُلِ يَلْقَاهُ الرَّجُلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَيَقِفُ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ: لَا أَحِبُّ لَهُ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ نَسِيَ مِنْ طَوَافِهِ شَيْئًا أَوْ شَكَ فِيهِ، فَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا وَهُوَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ سَعْيَهُ، ثُمَّ يَتِمُّ طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عَلَى مَا يَسْتَقِينُ، وَيَرْكَعُ رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ، ثُمَّ يَتَدَيُّ سَعْيَهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

= (١٢٧٧) من طرق عن هشام به. وأخرجه البخاري (١٦٤٣)، ومسلم (١٢٧٧) من طرق عن الزهري عن عروة به.

(١٣٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٩٠) من طريق ابن بكير عن مالك به.

١٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : فِي رَجُلٍ جَهْلٍ ، قَبْدًا بِالسَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، قَالَ : لِيَرْجِعَ فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لِيَسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَإِنْ جَهْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ وَيَسْتَبْعِدَ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَإِنْ كَانَ أَصَابَ النِّسَاءَ رَجَعَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّى يُتِمَّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ عَلَيْهِ عُمْرَةٌ أُخْرَى وَالْهَدْيُ .

(٤٣) بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٣٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَامَا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَشَرِبَ .

١٣٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ .

قَالَ الْقَاسِمُ : وَلَقَدْ رَأَيْتَهَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، يَدْفَعُ الْإِمَامُ ، ثُمَّ تَقِفُ حَتَّى يَبْيَضَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَدْعُو بِشَرَابٍ ، فَتُفْطِرُ .

(١٣٤) صحيح: أخرجه النسائي في (٣٩٧٥) ، وأحمد (١٥١١٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٨١ / ٤) ، و«الكبرى» (٩٣ / ٥) من طرق عن مالك به ، وقد أخرجه مسلم (١٢١٨) من طريقين عن جعفر بن محمد به .

(١٣٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٦١) عن عبد الله بن مسلمة ، ومسلم (١١٢٣) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به .

(١٣٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤٢٨ / ٣) عن مالك به .

(٤٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ أَيَّامٍ مِنْهُ

١٣٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ أَيَّامٍ مِنْهُ .

١٣٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ أَيَّامَ مَنْ يَطُوفُ يَقُولُ : « إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ ، وَشُرْبٍ ، وَذِكْرِ اللَّهِ » .

١٣٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى .

١٤٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِي ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ أُخْتِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، فَوَجَدَهُ يَأْكُلُ ، قَالَ : فَدَعَانِي قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهَا وَأَمَرَنَا بِفِطْرِهَا .

قَالَ مَالِكٌ : هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

(١٣٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٨٧٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٤٤٠) وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٢ / ٢٣٨) من طرق عن مالك به . والحديث له شاهد من حديث كعب بن مالك أخرجه مسلم (١١٤٢) ومن حديث عبد الله بن عمرو وعن أبيه عمرو ابن العاص أخرجه أبو داود (٢٤١٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣ / ٦٩) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٤٤٠) و«الكبرى» (٤ / ٢٦٠) .

(١٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٨٨٤) من طريق ابن القاسم عن مالك به . والحديث له شاهد من حديث عمرو بن العاص عن أبيه أخرجه أبو داود (٢٤١٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣ / ٦٩) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٤٤٠) ، و«الكبرى» (٤ / ٢٦٠) .

(١٣٩) صحيح : أخرجه مسلم (١١٣٨) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .
(١٤٠) صحيح : أخرجه أبو داود (٢٤١٨) والبيهقي في «المعرفة» (٣ / ٤٤٠) ، و«الكبرى» (٤ / ٢٦٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣ / ٦٩) من طرق عن مالك به عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن أبي مرة مولى أم هانئ أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص به . وصححه الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (٢١١٣) .

(٤٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ

١٤١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ .

١٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : « ارْكَبْهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، فَقَالَ : « ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ » فِي الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ .

١٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يُهْدِي فِي الْحَجِّ بَدْنَتَيْنِ بَدْنَتَيْنِ ، وَفِي الْعُمْرَةِ بَدَنَةً بَدَنَةً ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي الْعُمْرَةِ يَنْحَرُ بَدَنَةً وَهِيَ قَائِمَةٌ فِي دَارِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ وَكَانَ فِيهَا مَنَزَلُهُ ، قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ طَعَنَ فِي لَبَةِ بَدْنَتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ الْحَرَبَةُ مِنْ تَحْتِ كَتِفِهَا .

١٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَهْدَى جَمَلًا فِي حَجٍّ ، أَوْ عُمْرَةٍ .

١٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِي أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ أَهْدَى بَدْنَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بُخْتِيَّةٌ .

١٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا تُنَجَّتِ النَّاقَةُ ، فَلْيُحْمَلْ وَلَدُهَا حَتَّى يَنْحَرَ مَعَهَا ، فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مُحْمَلٌ حُمِلَ عَلَى أُمِّهِ حَتَّى يَنْحَرَ مَعَهَا .

(١٤١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٠) من طريق ابن بكير عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر به. والحديث له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه أبو داود (١٧٤٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧ / ٤١٤) ، و«الاستذكار» (١٢ / ٢٤٨) وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (١٥٣٨) .

(١٤٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٨٩ ، ٢٧٥٥) عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٣٢٢) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به .

(١٤٣) إسناده صحيح .

(١٤٤) إسناده صحيح .

(١٤٥) إسناده صحيح .

(١٤٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٧) من طريق ابن بكير عن مالك به .

١٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : إِذَا اضْطُرَرْتَ إِلَى بَدَنَتِكَ ، فَأَرْكَبَهَا رُكُوبًا غَيْرَ قَادِحٍ ، وَإِذَا اضْطُرَرْتَ إِلَى لَبَنِهَا ، فَاشْرَبْ بَعْدَ مَا يَرَوِي فَصِيلُهَا ، فَإِذَا نَحَرْتَهَا ، فَانْحَرْ فَصِيلَهَا مَعَهَا .

(٤٦) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ

١٤٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَهْدَى هَدِيًّا مِنَ الْمَدِينَةِ قُلْدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ ، يُقْلِدُهُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَهُ ، وَذَلِكَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُوجَّهٌ لِلْقِبْلَةِ ، يُقْلِدُهُ بِنَعْلَيْنِ ، وَيُشْعِرُهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُسَاقُ مَعَهُ حَتَّى يُوقَفَ بِهِ مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ ، ثُمَّ يَدْفَعُ بِهِ مَعَهُمْ إِذَا دَفَعُوا ، فَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَدَاةِ النَّحْرِ نَحَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْلُقَ أَوْ يَقْصُرَ ، وَكَانَ هُوَ يَنْحَرُ هَدْيُهُ بِيَدِهِ ، يَصْفُهُنَّ قِيَامًا ، وَيُوجِّهُهُنَّ إِلَى الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ .

١٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا طَعَنَ فِي سَنَامِ هَدْيِهِ وَهُوَ يُشْعِرُهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ [أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : الْهَدْيُ مَا قُلْدَ وَأَشْعِرَ وَوُقِفَ بِهِ بِعَرَفَةَ] (*)

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ [أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الْقُبَاطِيَّ وَالْأَثْمَاطَ وَالْحُلُلَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَيَكْسُوها بِأَيَّاهَا] (**)

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ [أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ : مَا كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَصْنَعُ بِجِلَالِ بُدْنِهِ حِينَ كَسَبَتِ الْكَعْبَةُ هَذِهِ الْكِسْوَةَ؟ قَالَ : كَانَ يَتَصَدَّقُ بِهَا] (***)

١٥٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : فِي الضَّحَايَا وَالْبُدُنِ

(١٤٧) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٧) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(١٤٨) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٢) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(١٤٩) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٢) من طريق ابن وهب عن مالك به .

(*) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٢) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(**) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٣) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(***) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٣٣) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(١٥٠) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٢٩) من طريق ابن بكير عن مالك به .

الثَّيِّ قَمَا فَوْقَهُ.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَشْقُ جِلَالَ بَدَنِهِ وَلَا يُجَلِّهَا حَتَّى يَغْدُوَ مِنْ مَتَى إِلَى عَرَفَةَ.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: يَا بَنِي لَا يَهْدِينَ أَحَدَكُمْ مِنَ الْبَدَنِ شَيْئًا يَسْتَحْيِي أَنْ يَهْدِيَهُ لِكَرِيمِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ الْكَرَمَاءِ ، وَأَحَقُّ مَنْ اخْتِيرَ لَهُ.

(٤٧) - بَابُ الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ

١٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ صَاحِبَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ مِنَ الْهَدْيِ، فَانْحَرَهَا، ثُمَّ أَلْقِ فَلَادَتَهَا فِي دِمِهَا، ثُمَّ خَلَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهَا».

١٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَاقَ بَدَنَةً تَطَوُّعًا فَعَطِبَتْ فَانْحَرَهَا ثُمَّ خَلَّى بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُونَهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ أَكَلَ مِنْهَا أَوْ أَمَرَ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا غَرِمَهَا.

وَحَدَّثَنِي [عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ ذَلِكَ] (*)

١٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَهْدَى بَدَنَةً جَزَاءً أَوْ نَذْرًا أَوْ هَدْيًا تَمَتَّعَ ، فَأَصِيبَتْ فِي الطَّرِيقِ ، فَعَلَيْهِ الْبَدَلُ. وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَهْدَى بَدَنَةً ، ثُمَّ ضَلَّتْ أَوْ مَاتَتْ ، فَلِإِنِّهَا إِنْ كَانَتْ نَذْرًا أَبْدَلَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ

(١٥١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٣٦١) عن الشافعي، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٦٥) من طرق عن مالك به، وقد وصله أبو داود (١٧٦٢) ، والترمذي (٩١٠) ، والنسائي في «الكبرى» (٤١٣٧) ، وابن ماجه (٣١٠٦) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن ناجية الخراعي به، وقال أبو عيسى: «حديث حسن صحيح» وصححه الشيخ الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (١٥٥٠).

(١٥٢) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٢٤٣) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(*) إسناده ضعيف فإن ثور بن زيد لم يدرك عبد الله بن عباس. أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٤٣)

من طريق ابن بكير عن مالك به.

(١٥٣) إسناده صحيح.

تَطَوُّعًا، فَإِنْ شَاءَ أَبَدَلَهَا، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا. وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: لَا يَأْكُلُ صَاحِبُ الْهَدْيِ مِنَ الْجَزَاءِ وَالنُّسْكِ.

(٤٨) بَابُ هَدْيِ الْمُحْرَمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ

١٥٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ سَأَلُوا، عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِالْحَجِّ، فَقَالُوا: يَنْفُذَانِ يَمْضِيَانِ لَوْجَهُمَا حَتَّى يَقْضِيَا حَجَّهُمَا، ثُمَّ عَلَيْهِمَا حَجٌّ قَابِلٌ وَالْهَدْيُ. قَالَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: وَإِذَا أَهْلًا بِالْحَجِّ مِنْ عَامٍ قَابِلٍ تَفَرَّقَا حَتَّى يَقْضِيَا حَجَّهُمَا.

١٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: مَا تَرَوْنَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ الْقَوْمُ شَيْئًا، فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَبَعَثَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلَى عَامٍ قَابِلٍ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: لِيَنْفُذَا لَوْجَهُمَا، فَلَيْتِمَا حَجَّهُمَا الَّذِي أَفْسَدَاهُ، فَإِذَا فَرَعَا رَجَعَا، فَإِنْ أَدْرَكَهُمَا حَجٌّ قَابِلٌ، فَعَلَيْهِمَا الْحَجُّ وَالْهَدْيُ، وَيُهْلَانِ مِنْ حَيْثُ أَهْلًا بِحَجَّهُمَا الَّذِي أَفْسَدَاهُ، وَيَتَفَرَّقَانِ حَتَّى يَقْضِيَا حَجَّهُمَا. قَالَ مَالِكٌ: يُهْدِيَانِ جَمِيعًا بَدَنَهُ بَدَنَةً.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِأَمْرَاتِهِ فِي الْحَجِّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْفَعَ مِنْ عَرَفَةَ وَيَرْمِيَ الْجَمْرَةَ إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الْهَدْيُ وَحَجٌّ قَابِلٌ، قَالَ: فَإِنْ كَانَتْ إِصَابَتُهُ أَهْلَهُ بَعْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ، فَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَمِرَ وَيُهْدِيَ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَجٌّ قَابِلٌ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَالَّذِي يُفْسِدُ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَجِبَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْهَدْيُ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ: التِّقَاءُ الْخِتَانَيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاءٌ دَافِقٌ.

قَالَ: وَيُوجِبُ ذَلِكَ أَيْضًا الْمَاءُ الدَّافِقُ إِذَا كَانَ مِنْ مُبَاشَرَةٍ، فَأَمَّا رَجُلٌ ذَكَرَ شَيْئًا حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ دَافِقٌ، فَلَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قَبْلَ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ مَاءٌ دَافِقٌ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فِي الْقَبْلَةِ إِلَّا الْهَدْيُ، وَلَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي يُصِيبُهَا زَوْجُهَا وَهِيَ مُحْرِمَةٌ مَرَارًا فِي

(١٥٤) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٥٤)، و«الكبرى» (٥/ ١٦٧) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(١٥٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٦٨) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ وَهِيَ لَهُ فِي ذَلِكَ مَطَاوِعَةٌ إِلَّا الْهَدْيُ وَحَجٌّ قَابِلٌ إِنْ أَصَابَهَا فِي الْحَجِّ، وَإِنْ كَانَ أَصَابَهَا فِي الْعُمْرَةِ، فَإِنَّمَا عَلَيْهَا قِضَاءُ الْعُمْرَةِ الَّتِي أَفْسَدَتْ، وَالْهَدْيُ.

(٤٩) بَابُ هَدْيٍ مِنْ قَاتِهِ الْحَجُّ

١٥٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ خَرَجَ حَاجًّا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّارِيَةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ أَضَلَّ رَوَاحِلَهُ، وَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَوْمَ النَّحْرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: اصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْمُعْتَمِرُ، ثُمَّ قَدْ حَلَلْتَ، فَإِذَا أَدْرَكَكَ الْحَجُّ قَابِلًا، فَاحْجُجْ وَأَهْدِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ.

١٥٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ هَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدِ جَاءَ يَوْمَ النَّحْرِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَنْحَرُ هَدْيَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْطَأْنَا الْعِدَّةَ، كُنَّا نَرَى أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: اذْهَبْ إِلَى مَكَّةَ، قَطُفْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، وَأَنْحَرُوا هَدْيًا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ، ثُمَّ احْلِقُوا، أَوْ قَصِّرُوا، وَارْجِعُوا، فَإِذَا كَانَ عَامٌ قَابِلٌ، فَحُجُّوا وَأَهْدُوا، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ. قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ثُمَّ قَاتَهُ الْحَجُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ قَابِلًا، وَيَقْرُنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَيُهْدِيَ هَدْيَيْنِ، هَدْيًا لِقِرَانِهِ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ وَهَدْيًا لِمَا قَاتَهُ مِنَ الْحَجِّ.

(٥٠) بَابُ هَدْيٍ مِنْ أَصَابَ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ

١٥٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ بِأَهْلِهِ وَهُوَ بِمِنَى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْحَرَ بِدَنَّةٍ.

(١٥٦) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه الشافعي «الأم» (٢/ ١٦٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٧٠)، و«الكبرى» (٥/ ١٧٤) من طريق مالك به.

(١٥٧) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٧١) ، و«الكبرى» (٥/ ١٧٤) من طرق عن مالك به.

(١٥٨) إسناده ضعيف فيه أبو الزبير مدلس وقد عمن أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٦٠) ، و«الكبرى» (٧/ ٢٤٤).

١٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا أَظُنُّهُ إِلَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي يُصِيبُ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُفِضَ يَعْتَمِرُ وَيُهْدِي .

١٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ رِبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ فِي ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْإِفَاضَةَ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ ، فَقَالَ : أَرَى إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصَابَ النِّسَاءَ ، فَلْيَرْجِعْ فَلْيُفِضْ ، وَإِنْ كَانَ أَصَابَ النِّسَاءَ ، فَلْيَرْجِعْ فَلْيُفِضْ ، ثُمَّ لْيَعْتَمِرْ وَلْيُهْدِ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ هَدْيَهُ مِنْ مَكَّةَ وَيَنْحَرَهُ بِهَا ، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَهُ مَعَهُ مِنْ حَيْثُ اعْتَمَرَ ، فَلْيَشْتَرِهِ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ لْيَخْرِجْهُ إِلَى الْحِلِّ ، فَلْيَسْقِهِ مِنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ يَنْحَرَهُ بِهَا .

(٥١) بَابُ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ

١٦١ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ : مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ شَاءَ .

١٦٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ شَاءَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ [المائدة : ٩٥] فَمِمَّا يُحْكَمُ بِهِ فِي الْهَدْيِ شَاءَ ، وَقَدْ سَمَّيَاهَا اللَّهُ هَدْيًا ، وَذَلِكَ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا ، وَكَيْفَ يَشْكُ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يُحْكَمَ فِيهِ بِبَعِيرٍ أَوْ بَقَرَةٍ ، فَالْحُكْمُ فِيهِ شَاءَ ،

(٢٥٩) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ١٧١) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(١٦٠) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ١٧١) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(١٦١) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٤) من طريق ابن وهب ، ومطرف بن

عبد الله ، وابن بكير ، عن مالك به .

(١٦٢) إسناده ضعيف لانقطاعه .

وَمَا لَا يُبْلَغُ أَنْ يُحْكَمَ فِيهِ بِشَاةٍ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ إِطْعَامٍ مَسَاكِينَ.

١٦٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَا اسْتَسِيرَ مِنْ الْهَدْيِ بَدَنَةً أَوْ بَقَرَةً.

١٦٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ مَوْلَاةً لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُقَالُ لَهَا رُقِيَّةٌ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى مَكَّةَ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَمْرَةَ مَكَّةَ يَوْمَ التَّوْبَةِ، وَأَنَا مَعَهَا، فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ دَخَلْتُ صَفَةَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ: أَمَعَكَ مَقْصَصَانِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَتْ: فَالْتَمِسِي لِي، فَالْتَمَسْتُهُ حَتَّى جِئْتُ بِهِ، فَاخَذْتُ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ذَبَحَتْ شَاةً.

(٥٢) بَابُ جَامِعِ الْهَدْيِ

١٦٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بِنِ يَسَارِ الْمَكِّيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ ضَمَرَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي قَدِمْتُ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَةٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَوْ كُنْتُ مَعَكَ أَوْ سَأَلْتَنِي لِأَمْرَتِكَ أَنْ تَقْرَنَ، فَقَالَ الْيَمَانِيُّ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: خُذْ مَا تَطَايَرَ مِنْ رَأْسِكَ وَأَهْدِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: مَا هَدْيُهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: هَدْيُهُ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا هَدْيُهُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَوْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا أَنْ ذَبَحَ شَاةً لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ.

١٦٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ إِذَا حَلَّتْ لَمْ تَمْتَشِطْ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهَا، وَإِنْ كَانَ لَهَا هَدْيٌ لَمْ تَأْخُذْ مِنْ شَعْرِهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْحَرَ هَدْيَهَا.

١٦٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: لَا يَشْتَرِكُ الرَّجُلُ وَامْرَأَتُهُ فِي بَدَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِيَهْدِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَدَنَةً بَدَنَةً.

(١٦٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٥٢٦) ،

و«الكبرى» (٥/ ٢٤) عن مالك به.

(١٦٤) إسناده ضعيف: فيه رقية مولاة عمرة لم يوجد لها ترجمة.

(١٦٥) إسناده صحيح.

(١٦٦) إسناده صحيح.

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَمَّنْ بُعِثَ مَعَهُ يَهْدِي يَنْحَرُهُ فِي حَجٍّ وَهُوَ مُهْلٌ بِعُمْرَةٍ، هَلْ يَنْحَرُهُ إِذَا حَلََّ أَمْ يُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَنْحَرَهُ فِي الْحَجِّ وَيَحِلُّ هُوَ مِنْ عُمْرَتِهِ؟ فَقَالَ: بَلْ يُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَنْحَرَهُ فِي الْحَجِّ وَيَحِلُّ هُوَ مِنْ عُمْرَتِهِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَالَّذِي يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْهَدْيِ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ هَدْيٌ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، فَإِنَّ هَدْيَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَكَّةَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿هَدْيًا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ [المائدة: ٩٥] وَأَمَّا مَا عُدِلَ بِهِ الْهَدْيُ مِنَ الصَّيَامِ أَوْ الصَّدَقَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ بِغَيْرِ مَكَّةَ حَيْثُ أَحَبَّ صَاحِبُهُ أَنْ يَفْعَلَهُ فَعَلَهُ.

١٦٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَمَرُّوا عَلَى حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ مَرِيضٌ بِالسَّقْيَا، فَأَقَامَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَتَّى إِذَا خَافَ الْفُتُوتَ خَرَجَ وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهُمَا بِالْمَدِينَةِ، فَقَدَمَا عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنًا أَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ بِرَأْسِهِ فَحُلِقَ، ثُمَّ نَسَكَ عَنْهُ بِالسَّقْيَا، فَنَحَرَ عَنْهُ بَعِيرًا.

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: وَكَانَ حُسَيْنٌ خَرَجَ مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ إِلَى مَكَّةَ.

(٥٣) بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةِ

١٦٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسَّرٍ».

١٧٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَان يَقُولُ: اعْلَمُوا أَنَّ عَرَفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرْنَةَ، وَأَنَّ الْمُزْدَلِفَةَ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مُحَسَّرٍ.

(١٦٨) إسناده حسن: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٢٤٤ / ٤)، و«الكبرى» (٢١٨ / ٥) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(١٦٩) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم (١٢١٨) من حديث جابر بن عبد الله به موصولا

(١٧٠) إسناده صحيح.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ قَالَ: فَالْرافُثُ إِصَابَةُ النِّسَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ قَالَ: وَالْفُسُوقُ الذَّبْحُ لِلْأَنْصَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَوْ فُسْقًا أَهْلٍ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ قَالَ: وَالْجِدَالُ فِي الْحَجِّ أَنْ قَرِيشًا كَانَتْ تَقِفُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِقَرْحٍ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ وَغَيْرُهُمْ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، فَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ، يَقُولُ هَؤُلَاءِ: نَحْنُ أَصَوَّبُ، وَيَقُولُ هَؤُلَاءِ: نَحْنُ أَصَوَّبُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَسْكًا هُمْ تَأْسِكُوهُ فَلَا يَنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَأُدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ فَهَذَا الْجِدَالُ فِيمَا نُرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(٥٤) بَابُ وَقُوفِ الرَّجُلِ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ وَوُقُوفِهِ عَلَى دَابَّتِهِ

١٧١ - قَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكُ: هَلْ يَقِفُ الرَّجُلُ بِعَرَفَةَ أَوْ بِالْمُزْدَلِفَةِ، أَوْ يَرْمِي الْجِمَارَ، أَوْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ؟ فَقَالَ: كُلُّ أَمْرٍ تَصْنَعُهُ الْحَائِضُ مِنْ أَمْرِ الْحَجِّ، فَالرَّجُلُ يَصْنَعُهُ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ، ثُمَّ لَا يَكُونُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْفَضْلُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ طَاهِرًا، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَعَمَّدَ ذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: وَسَأَلَ مَالِكُ عَنِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ لِلرَّاكِبِ، أَيْتَرُلُ أَمْ يَقِفُ رَاكِبًا؟ فَقَالَ: بَلْ يَقِفُ رَاكِبًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ أَوْ بِدَابَّتِهِ عِلَّةٌ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعُذْرِ.

(٥٥) بَابُ وَقُوفٍ مِنْ فَاتِهِ الْحَجِّ بِعَرَفَةَ

١٧٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقِفْ بِعَرَفَةَ مِنْ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ، وَمَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ مِنْ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ.

١٧٣ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ، وَلَمْ يَقِفْ بِعَرَفَةَ، فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ، وَمَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ مِنْ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ.

(١٧٢) إسناده صحيح.

(١٧٣) إسناده صحيح.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الْعَبْدِ يُعْتَقُ فِي الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ، فَإِنْ ذَلِكَ لَا يُجْزِي عَنْهُ مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَمْ يُحْرِمَ، فَيُحْرِمُ بَعْدَ أَنْ يُعْتَقَ، ثُمَّ يَقِفُ بِعَرَفَةَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَجْزَأَ عَنْهُ، وَإِنْ لَمْ يُحْرِمَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَاتَهُ الْحَجُّ إِذَا لَمْ يُدْرِكِ الْوُقُوفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ الْمُزْدَلِفَةِ، وَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ حَجَّةُ الْإِسْلَامِ بِقَضِيهَا.

(٥٦) بَابُ تَقْدِيمِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ

١٧٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ آبَاهُمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَدِّمُ أَهْلَهُ وَصِيبَانَهُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنْى حَتَّى يُصَلُّوا الصُّبْحَ بِمَنْى، وَيَرْمُوا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ.

١٧٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ مَوْلَاةً لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: جِئْنَا مَعَ أَسْمَاءَ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ مَنَى بِغَلَسٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: لَقَدْ جِئْنَا مَنَى بِغَلَسٍ! فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا نَصْنَعُ ذَلِكَ مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

١٧٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَدِّمُ نِسَاءَهُ وَصِيبَانَهُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنْى.

١٧٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَكْرَهُ رَمْيَ الْجَمْرَةِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، وَمَنْ رَمَى فَقَدْ حَلَّ لَهُ النَّحْرُ.

١٧٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّرِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَرَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ تَأْمُرُ الَّذِي يُصَلِّي لَهَا وَلَا صَحَابَهَا الصُّبْحَ يُصَلِّي لَهُمُ الصُّبْحَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، ثُمَّ تَرْكَبُ، فَتَسِيرُ إِلَى مَنْى وَلَا تَقِفُ.

(١٧٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٧٦)، ومسلم (١٢٩٥) بنحوه.

(١٧٥) إسناده ضعيف لجهالة مولاة أسماء والحديث له شاهد من طريق آخر عن أسماء بنحوه أخرجه

البخاري (١٦٧٩)، ومسلم (١٢٩١).

(١٧٦) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٧٨) إسناده صحيح.

(٥٧) بَابُ السَّيْرِ فِي الدَّفْعَةِ

١٧٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : سُمِلَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ مَعَهُ : كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ حِينَ دَفَعَ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجُوزَ نَصَ . قَالَ مَالِك : قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : وَالنَّصُ فَوْقَ الْعَتَقِ .

١٨٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُحَرِّكُ رَاحِلَتَهُ فِي بَطْنٍ مُحَسَّرٍ ، قَلْبَرِ رَمِيَةٍ بِحَجَرٍ .

(٥٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّحْرِ فِي الْحَجِّ

١٨١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بِمَعْنَى : « هَذَا الْمَنْحَرُ ، وَكُلُّ مَنَى مَنَحَرٍّ » وَقَالَ فِي الْعُمْرَةِ : « هَذَا الْمَنْحَرُ » يَعْنِي الْمَرْوَةَ « وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ وَطَرَفُهَا مَنَحَرٌّ » .

١٨٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ .

(١٧٩) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٦٦) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به. ، ومسلم (٢٨٣، ٢٨٤) من طرق أخرى عن هشام به.

(١٨٠) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٢٦) من طريق ابن بكير، عن مالك به. (١٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: لشواهده من حديث جابر عن عبد الله، أخرجه مسلم (١٤٩) وهو الشطر الأول منه ، وما أخرجه أبو داود (١٩٣٧) وابن ماجه (٣٠٤٨) وهو الشطر الأخير منه.

(١٨٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٧٠٩)، (٢٩٥٢) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة عن مالك به. وأخرجه البخاري (١٧٢٠) ، ومسلم (١٢١١) من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد به.

١٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَدْتُ هَذِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَتَحَرَ».

(٥٩) بَابُ الْعَمَلِ فِي النَّحْرِ

١٨٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ بَعْضَ هَذِيهِ، وَنَحَرَ غَيْرَهُ بَعْضَهُ.

١٨٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: مَنْ نَذَرَ بَدَنَةً، فَإِنَّهُ يُقْلِدُهَا نَعْلَيْنِ وَيُشَعِّرُهَا، ثُمَّ يَنْحَرُهَا عِنْدَ الْبَيْتِ أَوْ بِمَعْنَى يَوْمِ النَّحْرِ، لَيْسَ لَهَا مَحِلٌّ دُونَ ذَلِكَ، وَمَنْ نَذَرَ جَزُورًا مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ، فَلْيَنْحَرُهَا حَيْثُ شَاءَ.

١٨٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَنْحَرُ بَدَنَهُ قِيَامًا.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ حَتَّى يَنْحَرَ هَذِيهِ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْحَرَ قَبْلَ الْفَجْرِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَإِنَّمَا الْعَمَلُ كُلُّهُ يَوْمَ النَّحْرِ، الذَّبْحُ وَلِبْسُ الثِّيَابِ، وَالِقَاءُ التَّفَثِ، وَالْحِلَاقُ، لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ يُفْعَلُ قَبْلَ يَوْمِ النَّحْرِ.

(٦٠) بَابُ الْحِلَاقِ

١٨٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

(١٨٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٦٦)، (١٧٢٥) عن إسماعيل بن أبي أويس ، وعبد الله بن يوسف عن مالك به. ومسلم (١٢٢٩) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(١٨٤) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٥٠٨) ، وأحمد (١٥٢١٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٦٢). وأخرجه مسلم (١٢١٨) من طريق آخر عن جعفر بن محمد به.

(١٨٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٣١ / ٥) من طريق ابن بكير ، عن مالك به.

(١٨٦) إسناده صحيح.

(١٨٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٧٢٧) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به. ، ومسلم (١٣٠١) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

١٨٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ لَيْلًا وَهُوَ مُعْتَمِرٌ ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَيُؤَخِّرُ الْحِلَاقَ حَتَّى يُصْبِحَ ، قَالَ : وَلَكِنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ فَيَطُوفُ بِهِ حَتَّى يَخْلُقَ رَأْسَهُ .

قَالَ : وَرَبَّمَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَأَوْتَرَ فِيهِ ، وَلَا يَقْرَبُ الْبَيْتَ .

قَالَ مَالِكٌ : التَّفْتُ حِلَاقُ الشَّعْرِ وَلَبْسُ الثِّيَابِ وَمَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَى : سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ الْحِلَاقَ بِمَنَى فِي الْحَجِّ ، هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ فِي أَنْ يَخْلُقَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ : ذَلِكَ وَاسِعٌ ، وَالْحِلَاقُ بِمَنَى أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا أَنْ أَحَدًا لَا يَخْلُقَ رَأْسَهُ وَلَا يَأْخُذَ مِنْ شَعْرِهِ حَتَّى يَنْحَرَّ هَدْيًا إِنْ كَانَ مَعَهُ ، وَلَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحِلَّ بِمَنَى يَوْمَ النَّحْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩٦]

(٦١) بَابُ التَّقْصِيرِ

١٨٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ رَأْسِهِ وَلَا مِنْ لِحْيَتِهِ شَيْئًا حَتَّى يَحُجَّ .

قَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ .

١٩٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا حَلَقَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَخَذَ مِنْ لِحْيَتِهِ وَشَارِبِهِ .

١٩١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَقْضَيْتُ وَأَقْضَيْتُ مَعِيَ بِأَهْلِي ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى شَعْبٍ ، فَذَهَبْتُ لِأَدْتُوَ مِنْ

(١٨٨) إسناده صحيح .

(١٨٩) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٥٤١) ،

و«الكبرى» (٥/ ٣٣) عن مالك به .

(١٩٠) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٩٢) عن

مالك به .

(١٩١) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٥) عن مالك به .

أَهْلِي، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أَقْصِرْ مِنْ شَعْرِي بَعْدُ، فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرَهَا بِأَسْنَانِي، ثُمَّ وَقَعْتُ بِهَا، فَضَحِكَ الْقَاسِمُ، وَقَالَ: مُرَّهَا فَلَتَأْخُذْ مِنْ شَعْرَهَا بِالْجَلَمَيْنِ.

قَالَ مَالِكٌ: اسْتَحَبُّ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يُهْرَقَ دَمًا، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسْكِهِ شَيْئًا، فَلْيَهْرِقْ دَمًا.

١٩٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ: الْمُجَبِّرُ قَدْ أَقَاضَ وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَقْصِرْ، جَهْلٌ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَرْجِعَ فَيَخْلُقَ أَوْ يَقْصِرَ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى الْبَيْتِ فَيُفِيضَ.

١٩٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ دَعَا بِالْجَلَمَيْنِ، فَقَصَّ شَارِبَهُ، وَأَخَذَ مِنْ لِحْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ وَقَبْلَ أَنْ يَهْلَ مُحْرِمًا.

(٦٢) بَابُ التَّلْبِيدِ

١٩٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَنْ ضَمَرَ رَأْسَهُ، فَلْيَخْلُقْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالتَّلْبِيدِ.

١٩٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَنْ عَقَصَ رَأْسَهُ، أَوْ ضَمَرَ، أَوْ لَبَّدَ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخَلْقُ.

(٦٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقِصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

١٩٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: جَعَلَ

(١٩٢) إسناده صحيح.

(١٩٣) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٩٤) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٣٥) من طريق أبي اليمان أخبرني شعيب بن

أبي حمزة، قال قال نافع به.

(١٩٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٣٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(١٩٦) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٥) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم (١٣٢٩) عن

يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِثْلِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى.

١٩٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ أَنْ لَا تُخَالَفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْحَجِّ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ جَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَأَنَا مَعَهُ، فَصَاحَ بِهِ عِنْدَ سُرَادِقِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرِّوَاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ، فَقَالَ: أَهَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَفِيضَ عَلَيَّ مَاءً، ثُمَّ أَخْرَجَ، فَنَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السَّنَةَ الْيَوْمَ، فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الصَّلَاةَ قَالَ: فَجَعَلَ الْحَجَّاجُ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَدَقَ سَالِمٌ.

(٦٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى يَوْمَ التَّوْبَةِ وَالْجُمُعَةِ بِمِنَى وَعَرَفَةَ

١٩٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمِنَى، ثُمَّ يَغْدُو إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى عَرَفَةَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ فِي الظُّهْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَأَنَّهُ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَأَنَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ عَرَفَةَ إِنَّمَا هِيَ ظَهْرٌ، وَإِنْ وَاقَعَتِ الْجُمُعَةُ، فَإِنَّمَا هِيَ ظَهْرٌ، وَلَكِنَّهَا قَصُرَتْ مِنْ أَجْلِ السَّفَرِ. قَالَ مَالِكٌ: فِي إِمَامِ الْحَاجِّ إِذَا وَاقَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ أَوْ يَوْمَ النَّحْرِ أَوْ بَعْضَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، إِنَّهُ لَا يُجْمَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ.

(١٩٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٦٠)، (١٦٦٣) عن عبد الله بن يوسف وعبد الله بن مسلمة عن مالك به.

(١٩٨) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٠٤)، و«الكبرى» (٥/ ١١٢) عن مالك به.

(١٩٩) صحيح: أخرجه مسلم (٧٠٣) عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك به، وأخرجه البخاري

(١٦٧٣) من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري به.

(٦٥) بَابُ صَلَاةِ الْمَزْدَلِفَةِ

١٩٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

٢٠٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ مَوْثَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ، فَتَوَضَّأَ ، فَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « الصَّلَاةُ أَمَامَكَ » فَرَكِبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ ، فَتَوَضَّأَ ، فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أَقَامَتِ الْعِشَاءُ ، فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

٢٠١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْخَطْمِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

٢٠٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

(٦٦) بَابُ صَلَاةِ مَنْى

٢٠٣- قَالَ مَالِكٌ : فِي أَهْلِ مَكَّةَ إِنَّهُمْ يُصَلُّونَ بِمَنْى إِذَا حَجُّوا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، حَتَّى يَنْصَرِفُوا إِلَى مَكَّةَ .

٢٠٤- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصَّلَاةَ الرَّبَاعِيَّةَ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

(٢٠) صحيح : أخرجه البخاري (١٢٩) ، (١٦٧٢) عن عبد الله بن مسلمة ، وعبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ، ومسلم (١٢٨٠) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٢١) صحيح : أخرجه البخاري (٤٤١٤) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك به ، وأخرجه البخاري (١٦٧٤) ، ومسلم (١٢٨٧) من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد به .

(٢٢) إسناده صحيح .

(٢٤) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : الحديث له شاهد من حديث عبد الله بن عمر به موثقاً أخرجه البخاري (١٠٨٢) ، ومسلم (٦٩٤) .

صَلَاةً بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَأَنَّ عَثْمَانَ صَلَاةً بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ شَطْرَ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا بَعْدُ.

٢٠٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ، فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ، ثُمَّ صَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَكَعَتَيْنِ بِمَنْى، وَلَمْ يَلْغُثَا أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ شَيْئًا.

٢٠٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَلَّى لِلنَّاسِ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ، فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ، ثُمَّ صَلَّى عُمَرُ رَكَعَتَيْنِ بِمَنْى، وَلَمْ يَلْغُثَا أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ شَيْئًا.

قَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ: كَيْفَ صَلَاتُهُمْ بِعَرَفَةَ أَرْكَعَتَانِ أَمْ أَرْبَعٌ؟ وَكَيْفَ بِأَمِيرِ الْحَاجِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَيُّصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِعَرَفَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكَعَتَيْنِ؟ وَكَيْفَ صَلَاةُ أَهْلِ مَكَّةَ فِي إِقَامَتِهِمْ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: يُصَلِّي أَهْلُ مَكَّةَ بِعَرَفَةَ وَمَنْى مَا أَقَامُوا بِهِمَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ يَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ. قَالَ: وَأَمِيرُ الْحَاجِّ أَيْضًا إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ بِعَرَفَةَ وَأَيَّامَ مَنْى وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ سَاكِنًا بِمَنْى مُقِيمًا بِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ بِمَنْى، وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ سَاكِنًا بِعَرَفَةَ مُقِيمًا بِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ بِهَا أَيْضًا.

(٦٧) بَابُ صَلَاةِ الْمُقِيمِ بِمَكَّةَ وَمَنْى

٢٠٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَهْلًا بِالْحَجِّ؛ فَإِنَّهُ يُتِمُّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ لِمَنْى فَيَقْصُرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَجْمَعَ عَلَى مَقَامٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ لَيَالٍ.

(٦٨) بَابُ تَكْبِيرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٢٠٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ شَيْئًا، فَكَبَّرَ، فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ الثَّانِيَةَ مِنْ

(٥) إسناده صحيح.

(٦) إسناده صحيح.

(٨) إسناده ضعيف لانقطاعه؛ فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عمر.

يَوْمِهِ ذَلِكَ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَكَبَّرَ، فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ الثَّالِثَةَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَكَبَّرَ، فَكَبَّرَ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِ، حَتَّى يَتَّصِلَ التَّكْبِيرُ وَيَبْلُغَ الْبَيْتَ، فَيَعْلَمُ أَنَّ عُمَرَ قَدْ خَرَجَ يَرْمِي.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ التَّكْبِيرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ، وَأَوَّلُ ذَلِكَ تَكْبِيرُ الْإِمَامِ وَالنَّاسُ مَعَهُ دُبُرَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، وَآخِرُ ذَلِكَ تَكْبِيرُ الْإِمَامِ وَالنَّاسُ مَعَهُ دُبُرَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، ثُمَّ يَقْطَعُ التَّكْبِيرَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالتَّكْبِيرُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَنْ كَانَ فِي جَمَاعَةٍ أَوْ وَحْدَهُ بِمَنْى أَوْ بِالْأَفَاقِ كُلِّهَا وَاجِبٌ، وَإِنَّمَا يَأْتُمُّ النَّاسُ فِي ذَلِكَ بِإِمَامٍ الْحَاجِّ وَالنَّاسِ بِمَنْى؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا رَجَعُوا وَانْقَضَى الْإِحْرَامُ ائْتَمُّوا بِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَهُمْ فِي الْحِلِّ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ حَاجًّا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتُمُّ بِهِمْ إِلَّا فِي تَكْبِيرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، قَالَ مَالِكٌ: الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

(٦٩) بَابُ صَلَاةِ الْمُعْرَسِ وَالْمُحْصَبِ

٢٠٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَصَلَّى بِهَا. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ الْمُعْرَسَ إِذَا قَفَلَ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ، وَإِنْ مَرَّ بِهِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ، فَلْيَقُمْ حَتَّى تَحِلَّ الصَّلَاةُ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَسَ بِهِ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَاخَ بِهِ.

٢١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُحْصَبِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ.

(٢٠٩) صحيح: أخرجه البخاري (١٥٣٢) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به.، ومسلم (١٢٥٧) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٢١٠) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٦) عن مالك به، والبيهقي في «المعرفة» (٤/

١٤٤) من طريق الشافعي عن مالك به، وأخرجه البخاري (١٧٦٨) من طريق عبيد الله بن عمر بن نافع به.

(٧٠) بَابُ الْبَيْتُوتَةِ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى

٢١١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: رَعَمُوا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَبْعَثُ رِجَالًا يُدْخِلُونَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ الْعَقْبَةِ.

٢١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا يَبْتَئِ أَحَدٌ مِنَ الْحَاجِّ لِيَالِي مَنَى مِنْ وَرَاءِ الْعَقْبَةِ.

٢١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْبَيْتُوتَةِ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى: لَا يَبْتَئِ أَحَدٌ إِلَّا بِمَنَى.

(٧١) بَابُ رَمِي الْجِمَارِ

٢١٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ يَلْفَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَيْنِ وَقُوفًا طَوِيلًا حَتَّى يَمَلَّ الْقَائِمُ.

٢١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَيْنِ وَقُوفًا طَوِيلًا يُكَبِّرُ اللَّهَ ، وَيُسَبِّحُهُ ، وَيُحَمِّدُهُ ، وَيَدْعُو اللَّهَ ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ.

٢١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُكَبِّرُ عِنْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ.

٢١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: الْحَصَى الَّتِي يُرْمَى بِهَا الْجِمَارُ مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ. قَالَ مَالِكٌ: وَأكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا أَعْجَبُ إِلَيَّ.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنْ

(٢١١) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢١٢) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٥٣ / ٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٢١٣) إسناده صحيح.

(٢١٤) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢١٥) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٤٩ / ٥) من طريق ابن بكير ، عن مالك به

(٢١٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٤٩ / ٥) من طريق ابن بكير ، عن مالك به.

(٢١٧) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٥٢ / ٥) من طريق ابن بكير ، عن مالك به.

أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَهُوَ بِمَنَى ، فَلَا يَنْفِرَنَّ حَتَّى يَرْمِيَ الْجِمَارَ مِنَ الْغَدِ .

٢١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا إِذَا رَمَوْا الْجِمَارَ مَشَوْا ذَاهِبِينَ وَرَاجِعِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ رَكِبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ .

٢١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : مِنْ أَيْنَ كَانَ الْقَاسِمُ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ؟ فَقَالَ : مِنْ حَيْثُ تَيْسَرُ . قَالَ يَحْيَى : سَأَلَ مَالِكٌ : هَلْ يُرْمَى عَنْ الصَّيِّ وَالْمَرِيضِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَيَتَحَرَّى الْمَرِيضُ حِينَ يُرْمَى عَنْهُ فَيَكْبُرُ وَهُوَ فِي مَنَازِلِهِ ، وَيَهْرِيْقُ دَمًا ، فَإِنْ صَحَّ الْمَرِيضُ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ رَمَى الَّذِي رَمَى عَنْهُ وَأَهْدَى وَجُوبًا . قَالَ مَالِكٌ : لَا أَرَى عَلَى الَّذِي يَرْمِي الْجِمَارَ أَوْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَتَوَضِّعٍ إِعَادَةَ ، وَلَكِنْ لَا يَتَعَمَّدُ ذَلِكَ .

٢٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : لَا تُرْمَى الْجِمَارُ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ .

(٧٢) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ

٢٢١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الْبَدَاحِ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عَدِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ خَارِجِينَ عَنْ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَاةَ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدَاةِ لِيَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفَرِ .

٢٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ أَرْخَصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا بِاللَّيْلِ ، يَقُولُ : فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ .

(٢١٨) إسناده صحيح .

(٢١٩) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٤٥) عن مالك به . ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ١٢٢) من طريق الشافعي .

(٢٢) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ١٤٩) من طريق ابن بكير عن مالك به .

(٢٢١) إسناده صحيح : أخرجه أبو داود (١٩٧٥) ، والترمذي (٩٥٥) وقال أبو عيسى : «حديث حسن صحيح» ، والنسائي في «الكبرى» (٤١٧٨) ، وابن ماجه (٣٠٣٧) ، وأحمد (٢٣٨٢٦) ، وابن عبد البر في «المتهيد» (١٧ / ٢٥٣) من طرق عن مالك به ، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في «صحيح سنن أبي داود» حديث رقم (١٩٧٥) وفي إرواء الغليل (١٠٨٠) .

(٢٢٢) إسناده صحيح .

قَالَ مَالِكُ: تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي أَرْخَصَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي تَأْخِيرِ رَمَى الْجِمَارِ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّهُمْ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَإِذَا مَضَى الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي يَوْمَ النَّحْرِ رَمَوْا مِنَ الْغَدِ، وَذَلِكَ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ، فَيَرْمُونَ لِلْيَوْمِ الَّذِي مَضَى، ثُمَّ يَرْمُونَ لِيَوْمِهِمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقْضِي أَحَدٌ شَيْئًا حَتَّى يَجِبَ عَلَيْهِ، فَإِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ وَمَضَى كَانَ الْقَضَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُمُ النَّفَرُ، فَقَدْ فَرَّغُوا، وَإِنْ أَقَامُوا إِلَى الْغَدِ رَمَوْا مَعَ النَّاسِ يَوْمَ النَّفَرِ الْأَخِيرِ وَتَفَرُّوا.

٢٢٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَةَ أَخٍ لَصَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ نُسِتَتْ بِالْمَزْدَلِفَةِ، فَتَخَلَّفَتْ هِيَ وَصَفِيَّةٌ حَتَّى أَتَتْهُنَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، فَأَمَرَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنْ تَرْمِيَا الْجَمْرَةَ حِينَ أَتَتْهُمَا، وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِمَا شَيْئًا.

قَالَ يَحْيَى: سَأَلَ مَالِكٌ عَمَّنْ نَسِيَ جَمْرَةً مِنَ الْجِمَارِ فِي بَعْضِ أَيَّامٍ مِنْهُ حَتَّى يُمَسِّيَ، قَالَ لِيَرَمِ أَيَّ سَاعَةٍ ذَكَرَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ كَمَا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِذَا نَسِيَهَا ثُمَّ ذَكَرَهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا صَدَرَ وَهُوَ بِمَكَّةَ أَوْ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَعَلَيْهِ الْهَذِي وَأَجِبْ.

(٧٣) بَابُ الْإِفَاضَةِ

٢٢٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ بِعُرْفَةَ وَعَلَّمَهُمْ أَمْرَ الْحَجِّ وَقَالَ لَهُمْ فِيمَا قَالَ: إِذَا جِئْتُمْ مِنْهُ، فَمَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَى الْحَاجِّ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ، لَا يَمَسُّ أَحَدٌ نِسَاءً وَلَا طِيبًا حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

٢٢٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ، ثُمَّ حَلَّقَ أَوْ قَصَرَ وَتَحَرَّ هَدْيًا إِنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ، حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

(٢٢٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٥٠) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٢٢٤) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٠٤) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

(٢٢٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٠٤) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

(٧٤) بَابُ دُخُولِ الْحَائِضِ مَكَّةَ

٢٢٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ ، فَأَمَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «انْقِضِي رَأْسَكَ، وَامْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ» قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: هَذَا مَكَانُ عُمَرَتِكَ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا مِنْهَا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى لِحَجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

٢٢٧- حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، حَتَّى تَطْهُرِي».

قَالَ مَالِكٌ: فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي تُهْلِلُ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ تَدْخُلُ مَكَّةَ مُؤَافِيَةً لِلْحَجِّ وَهِيَ حَائِضٌ لَا تَسْتَطِيعُ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ، إِنَّهَا إِذَا خَشِيتُ الْفَوَاتَ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ وَأَهْدَتْ، وَكَانَتْ مِثْلَ مَنْ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَأَجْزَأُ عَنْهَا طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ إِذَا كَانَتْ قَدْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَصَلَتْ، فَإِنَّهَا تَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَتَقِفُ بِعِرْقَةٍ وَالْمَزْدَلِفَةِ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تُقِضُ حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا.

(٢٢٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٨١)، (٤٩٣٤) عن عبد الله بن مسلمة وإسحاق بن أبي أويس عن

مالك به. ، ومسلم (١٢١١) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٢٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٦٥٠) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به. ، وأخرجه البخاري

(٢٩٤، ٣: ٥)، ومسلم (١٢١١) من طرق عن عبد الرحمن بن القاسم به.

(٧٥) بَابُ إِفَاضَةِ الْحَائِضِ

٢٢٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيٍ حَاضَتْ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « أَحَابِسْتُنَا هِيَ ؟ » فَقِيلَ : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، فَقَالَ : « فَلَا إِذَا » .

٢٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيٍ قَدْ حَاضَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ ؟ » قُلْنَ : بَلَى قَالَ : « فَأَخْرِجْنَ » .

٢٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ إِذَا حَجَّتْ وَمَعَهَا نِسَاءٌ تَخَافُ أَنْ يَحِضْنَ قَدَمْتَهُنَّ يَوْمَ النَّحْرِ فَأَقْضَيْنَ ، فَإِنْ حِضْنَ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ تَنْظُرْهُنَّ فَتَفَرُّ بِهِنَّ وَهْنٌ حِضٌ ، إِذَا كُنَّ قَدْ أَقْضَيْنَ .

٢٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِمْيٍ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَاضَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَعَلَّهَا حَابِسْتُنَا ؟ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ طَافَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَا إِذَا » .

(*) قَالَ مَالِكٌ : قَالَ هِشَامٌ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَنَحْنُ نَذْكُرُ ذَلِكَ : فَلَمْ يُقَدِّمِ النَّاسُ نِسَاءَهُمْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُنَّ ، وَلَوْ كَانَ الَّذِي يَقُولُونَ لِأَصْبَحَ بِمَنْى أَكْثَرُ مِنْ سِتَّةِ آلَافِ امْرَأَةٍ حَائِضٍ كُلُّهُنَّ قَدْ أَفَاضَتْ .

(٢٢٨) صحيح : أخرجه البخاري (١٧٥٧) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به .

(٢٢٩) صحيح : أخرجه البخاري (٣٢٨) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ، ومسلم (١٢١١) عن يحيى ابن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٢٣) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ١٨١) ، والبيهقي «المعرفة» (٤ / ١٤٩) ، و«الكبرى» (٥ / ١٦٣) من طريق مالك به .

(٢٣١) صحيح : أخرجه أبو داود (٢٠٠٣) ، والشافعي في «الأم» (٢ / ١٨١) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢ / ٢٣٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ١٤٨) ، و«الكبرى» (٥ / ١٦٢) عن مالك به ، وأخرجه مسلم (٣٨٢) من طريق ابن شهاب عن عروة به .

(*) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ١٨١) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ١٤٨) و«الكبرى» (٥ / ١٦٢) عن مالك به .

٢٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بِنْتَ مِلْحَانَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَاضَتْ أَوْ وَلَدَتْ بَعْدِمَا أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَتْ .

قال مالك والمرأة تحيض بمنى تقيم حتى تطوف بالبيت لا بد لها من ذلك . وإن كانت قد أفاضت ، فحاضت بعد الإفاضة ، فلتتصرف إلى بلدها فإنه قد بلغنا في ذلك رخصة من رسول الله ﷺ للحائض قال وإن حاضت المرأة بمنى ، قبل أن تفيض فإن كربها ، يحبس عليها ، وأكثر مما يحبس النساء الدم

(٧٦) بَابُ فِدْيَةِ مَا أُصِيبَ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ

٢٣٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَضَى فِي الضَّيْعِ بِكَبْشٍ ، وَفِي الْغَزَالِ بَعْتَرٍ ، وَفِي الْأَرْتَبِ بَعْنَقٍ ، وَفِي الْبِرْبُوعِ بِجَفْرَةٍ .

٢٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجَرْتُ أَنَا وَصَاحِبُ لِي فَرَسَيْنِ نَسْتَبِقُ إِلَى ثَغْرَةِ ثُبَّةٍ ، فَأَصَبْنَا ظَبْيًا ، وَنَحْنُ مُحْرِمَانِ ، فَمَاذَا تَرَى ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ : تَعَالَ حَتَّى أَحْكُمَ أَنَا وَأَنْتَ قَالَ : فَحَكَمَا عَلَيْهِ بَعْتَرٌ ، فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ فِي ظَبْيٍ حَتَّى دَعَا رَجُلًا يَحْكُمُ مَعَهُ ، فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ الرَّجُلِ ، فَدَعَاهُ ، فَسَأَلَهُ : هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي حَكَمَ مَعِي ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : لَوْ أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ لَأَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة : ٩٥] وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ .

(٢٣٢) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ١٨١) عن مالك به .

(٢٣٣) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح : فإن أبا الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب . أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ١٩٢) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٨٢٢٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ٣٧٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ١٨٣) من طرق عن مالك به .

(٢٣٤) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح : فإن محمد بن سيرين لم يدرك عمر ، أخرجه الشافعي في «الأم» (٢ / ٢٠٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ١٧٨) ، و«الكبرى» (٥ / ١٨٠) عن مالك به وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٢٣٩) ، (٨٢٤٠) وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣ / ٢٧٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ١٨١) من طريق عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة بن جابر ، عن عمر به موصولاً

٢٣٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقُولُ: فِي الْبَقَرَةِ مِنَ الْوَحْشِ بَقَرَةٌ، وَفِي الشَّاةِ مِنَ الطَّيْرِ شَاةٌ.

٢٣٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فِي حِمَامٍ مَكَّةَ إِذَا قُتِلَ شَاةٌ.

وَقَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُحْرِمُ بِالْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَفِي بَيْتِهِ فِرَاحٌ مِنْ حِمَامٍ مَكَّةَ، فَيُغْلَقُ عَلَيْهَا، فَتَمُوتُ، فَقَالَ: أَرَى بِأَنْ يَفْدِيَ ذَلِكَ عَنْ كُلِّ فَرَحٍ بِشَاةٍ.

٢٣٧ - قَالَ مَالِكٌ: لَمْ أَرَلْ أَسْمَعْ أَنَّ فِي النَّعَامَةِ إِذَا قَتَلَهَا الْمُحْرِمُ بَدَنَةً. قَالَ مَالِكٌ: أَرَى أَنَّ فِي بَيْضَةِ النَّعَامَةِ عَشْرَ ثَمَنٍ الْبَدَنَةِ كَمَا يَكُونُ فِي جَنِينِ الْحُرَّةِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقِيَمَةُ الْغُرَّةِ خَمْسُونَ دِينَارًا، وَذَلِكَ عَشْرُ دِيَّةٍ أُمُّهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّسُورِ أَوْ الْعُقْبَانِ أَوْ الْبَزَاةِ أَوْ الرَّخَمِ، فَإِنَّهُ صَيْدٌ يُودَى كَمَا يُودَى الصَّيْدُ إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ، وَكُلُّ شَيْءٍ فُدِيَ، فَفِي صِغَارِهِ مِثْلُ مَا يَكُونُ فِي كِبَارِهِ، وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ دِيَّةِ الْحُرِّ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَهُمَا بِمِثْلَةٍ وَاحِدَةٍ سَوَاءً.

(٧٧) بَابُ فَدْيَةِ مَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْجَرَادِ وَهُوَ مُحْرِمٌ

٢٣٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَصَبْتُ جَرَادَاتٍ بِسُوطِي وَأَنَا مُحْرِمٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَطْعِمُ قَبْضَةً مِنْ طَعَامٍ.

٢٣٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَسَأَلَهُ عَنْ جَرَادَاتٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ عُمَرُ لَكَعْبٍ: تَعَالَ حَتَّى نَحْكُمَ، فَقَالَ كَعْبٌ: دِرْهَمٌ، فَقَالَ عُمَرُ لَكَعْبٍ: إِنَّكَ لَتَجِدُ الدَّرَاهِمَ، لَتَمْرَةً خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ.

(٧٨) بَابُ فَدْيَةِ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَّ

٢٤٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٢٣٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٨٢ / ٥) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(٢٣٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٠٦ / ٥) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(٢٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عمر.

(٢٣٩) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عمر.

(٢٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه أبو داود (١٨٦١)، والبيهقي في «المعرفة» =

ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله ﷺ مُحْرِمًا، فَأَذَاهُ الْقَمَلُ فِي رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ مُدَيْنَيْنِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، أَوْ أَنْسُكْ بِشَاةٍ أَيْ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْرًا عَنْكَ».

٢٤١- حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ أَذَاكَ هَوَامُكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْلُقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ أَنْسُكْ بِشَاةٍ».

٢٤٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخُ بَسُوقِ الْبَرَمِ بِالْكُوفَةِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْفُخُ تَحْتَ قَدِيرٍ لِأَصْحَابِي وَقَدْ امْتَلَأَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي قَمَلًا، فَأَخَذَ بِجَبْهَتِي، ثُمَّ قَالَ: «اخْلُقْ هَذَا الشَّعْرَ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ» وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْسُكُ بِهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي فِدْيَةِ الْأَذَى: إِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ أَنْ أَحَدًا لَا يَفْتَدِي حَتَّى يَفْعَلَ مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْفِدْيَةُ، وَإِنَّ الْكَفَّارَةَ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ وَجُوبِهَا عَلَى صَاحِبِهَا، وَأَنَّهُ يَضَعُ فِدْيَتَهُ حَيْثُ مَا شَاءَ النَّسْكَ أَوْ الصِّيَامَ أَوْ الصَّدَقَةَ بِمَكَّةَ أَوْ بِغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَصْلُحُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَّفَ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئًا، وَلَا يَخْلُقَهُ، وَلَا يَقْصُرَهُ حَتَّى يَحِلَّ، إِلَّا أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى فِي رَأْسِهِ، فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُقْلَمَ أَظْفَارُهُ، وَلَا يَقْتُلَ قَمَلَةً وَلَا يَطْرَحَهَا مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَلَا مِنْ جِلْدِهِ وَلَا مِنْ ثَوْبِهِ، فَإِنْ طَرَحَهَا الْمُحْرِمُ مِنْ جِلْدِهِ أَوْ مِنْ ثَوْبِهِ، فَلْيُطْعِمِ حَفْنَةً مِنْ طَعَامٍ.

= (٤ / ١٥٧)، و«الكبرى» (٥ / ١٦٩) عن مالك به، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٨٣٤)، وأحمد (١٨١٣١) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠ / ٦٤) والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٥٥) من طرق عن مالك به. وأخرجه البخاري (١٧١٩) عن عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به. وأخرجه مسلم (١٢٠١) من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم به موصولاً.

(٢٤١) صحيح: أخرجه البخاري (١٨١٤) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به.
(٢٤٢) إسناده ضعيف لجهالة من روى عنه عطاء وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (١٧١٩)، ومسلم (١٢٠١) من حديث كعب بن عجرة الذي تقدم موصولاً.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ نَفَسَ شَعْرًا مِنْ أَثْفِهِ أَوْ مِنْ إِبْطِهِ أَوْ أَطْلَى جَسَدَهُ بِثُورَةٍ أَوْ يَحْلَقَ عَنْ شَجَةٍ فِي رَأْسِهِ لِحْزَرُورَةٍ، أَوْ يَحْلَقَ قَفَاهُ لِمَوْضِعِ الْمُحَاجِمِ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا، إِنْ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَعَلَيْهِ الْفَدْيَةُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْلِقَ مَوْضِعَ الْمُحَاجِمِ، وَمَنْ جَهِلَ فَحْلَقَ رَأْسَهُ قِيلَ أَنْ يَرْمِيَ الْجِمْرَةَ افْتَدَى.

(٧٩) بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسْكَهِ شَيْئًا

٢٤٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسْكَهِ شَيْئًا أَوْ تَرَكَهُ، فَلْيَهْرِقْ دَمًا.

قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي قَالًا: تَرَكَ أَوْ نَسِيَ. قَالَ مَالِكٌ: مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ هَدْيًا، فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِعَقَّةٍ، وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ نُسْكَاءَ، فَهُوَ يَكُونُ حَيْثُ أَحَبَّ صَاحِبُ النُّسْكِ.

(٨٠) بَابُ جَامِعِ الْفَدْيَةِ

٢٤٤ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْبَسَ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَلْبَسَهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ أَوْ يَقْضَرُ شَعْرُهُ أَوْ يَمَسَّ طَبِيبًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ لِسَارَةِ مُؤَنَةِ الْفَدْيَةِ عَلَيْهِ، قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا أَرْخِصُ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ، وَعَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْفَدْيَةُ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الْفَدْيَةِ مِنَ الصِّيَامِ أَوْ الصَّدَقَةِ أَوْ النُّسْكِ، أَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ فِي ذَلِكَ؟ وَمَا النُّسْكَ؟ وَكَمْ الطَّعَامُ وَبِأَيِّ مَدٍّ هُوَ؟ وَكَمْ الصِّيَامُ؟ وَهَلْ يُؤَخَّرُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَمْ يَفْعَلُهُ فِي فَوْرِهِ ذَلِكَ؟ قَالَ مَالِكٌ: كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الْكُفَّارَاتِ كَذَا أَوْ كَذَا، فَصَاحِبُهُ مُخَيَّرٌ فِي ذَلِكَ، أَيْ شَيْءٌ أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَعَلَ، قَالَ: وَأَمَّا النُّسْكَ، فَشَاةٌ، وَأَمَّا الصِّيَامُ، فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الطَّعَامُ، فَيُطْعِمُ سِتَّةَ مَسْكِينٍ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مَدَّانٍ بِالْمُدِّ الْأَوَّلِ مَدُّ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ مَالِكٌ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِذَا رَمَى الْمُحَرَّمُ شَيْئًا، فَأَصَابَ شَيْئًا مِنَ الصَّيْدِ لَمْ يُرْدَهُ فَقَتَلَهُ إِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِيَهُ، وَكَذَلِكَ الْحَلَالُ يَرْمِي فِي الْحَرَمِ شَيْئًا، فَيُصِيبُ صَيْدًا لَمْ يُرْدَهُ، فَيَقْتُلُهُ، إِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِيَهُ؛ لِأَنَّ الْعَمْدَ وَالْخَطَأَ فِي ذَلِكَ بِمِثْلَةٍ سَوَاءٌ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الْقَوْمِ يُصَيِّوْنَ الصَّيْدَ جَمِيعًا وَهُمْ مُحَرَّمُونَ أَوْ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: أَرَى أَنْ

عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ جَزَاءٌ إِنْ حُكِمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَدْيِ، فَبَعَثَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ هَدْيًا، وَإِنْ حُكِمَ عَلَيْهِمْ بِالصَّيَّامِ كَانَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ الصَّيَّامُ، وَمِثْلُ ذَلِكَ الْقَوْمُ يَقْتُلُونَ الرَّجُلَ خَطَاً، فَتَكُونُ كَفَّارَةُ ذَلِكَ عِتْقَ رَقَبَةٍ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ صِيَّامَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ رَمَى صَيْدًا أَوْ صَادَهُ بَعْدَ رَمِيهِ الْجَمْرَةِ وَحَلَّقَ رَأْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُفِضْ، إِنْ عَلَيْهِ جَزَاءُ ذَلِكَ الصَّيْدِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ وَهَنْ لَمْ يُفِضْ فَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مَسُّ الطَّيِّبِ وَالنِّسَاءِ.

قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِيمَا قَطَعَ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْجَبَرِ شَيْءٌ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنْ أَحَدًا حَكَّمَ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ، وَبَشَّ مَا صَنَعَ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الَّذِي يَجْهَلُ أَوْ يَنْسَى صِيَّامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَحَجِّ أَوْ يَغْرَضُ فِيهَا، فَلَا يَصُومُهَا حَتَّى يَقْدَمَ بِلَدِهِ، قَالَ: لِيُهْدَى إِنْ وَجَدَ هَدْيًا، وَإِلَّا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي أَهْلِهِ وَسَبْعَةَ بَعْدَ ذَلِكَ.

(٨١) بَابُ جَامِعِ الْحَجِّ

٢٤٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ بِمَنْىَ وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، فَجَلَّهَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْحَرْ وَلَا حَرَجَ» ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ، فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» قَالَ: فَمَا سَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

٢٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ».

(٢٤٥) صحيح أخرجه البخاري (٨٣)، (١٧٣٦) عن إسماعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم (١٣٠٦) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٢٤٦) صحيح: أخرجه البخاري (١٧٩٧)، (٦٣٨٥) عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، ومسلم (١٣٤٤) عن معن بن عيسى عن مالك به.

تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَلَهُ.

٢٤٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ فِي مِحْفَتِهَا ، فَقِيلَ لَهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَتْ بِضُفْعَيْ صَبِيِّ كَانَ مَعَهَا ، فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « نَعَمْ، وَلَكَّ أَجْرٌ ».

٢٤٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَا رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْفَرُ وَلَا أَذْهَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغْيَظُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَمَّا رَأَى مِنْ تَنْزُلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوَزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، إِلَّا مَا أَرَى يَوْمَ بَدْرٍ » قِيلَ: وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ يَزْعُمُ الْمَلَائِكَةَ ».

٢٤٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ».

٢٥٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ

(٢٤٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٠٥ / ٣) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٥٥ / ٥) من طريق القسني عن مالك به مراسلاً وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٦٢٩) ، والشافعي في «الأم» (١١١ / ١) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٥٦ / ٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (١٣٩ / ٤) ، و«الكبرى» (١٥٥ / ٥) من طرق عن مالك به موصولاً ، وقد أخرجه مسلم (١٣٣٦) من طريق سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن عقبة به موصولاً (٢٤٨) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٨٣٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٦٩) من طرق عن مالك به مراسلاً. وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «ضعيف الترغيب» (٧٣٩).

(٢٤٩) إسناده حسن.

(٢٥٠) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٤٦) ، (٣٠٤٤) عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك به. ومسلم (١٣٥٧) عن عبد الله بن مسلمة ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد عن مالك به.

مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ خَطْلٍ مُتَمَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوهُ».

قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمئِذٍ مُحَرِّمًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِقُدَيْدٍ جَاءَهُ خَبَرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ، فَدَخَلَ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

٢٥٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ ظِلَّهَا، فَقَالَ: هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، مَا أَنْزَلَنِي إِلَّا ذَلِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَيْنِ مِنْ مَنَى وَتَفَخَّ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرُّ، بِهِ شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا».

٢٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مَجْدُومَةٍ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّةَ اللَّهِ لَا تُؤْذِي النَّاسَ، لَوْ جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ، فَجَلَسَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ الَّذِي كَانَ قَدْ نَهَاكَ قَدْ مَاتَ، فَأَخْرَجَنِي، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَطِيعَهُ حَيًّا وَأَعْصِيَهُ مَيِّتًا.

(٢٥١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ١٦٩) و«الكبرى» (٥/ ١٧٨) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٧٨) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٢٥٢) إسناده ضعيف: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٩٨٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٣٩) من طرق عن مالك به.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٧٢) «لا يلري من هو ولا أبوه» وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١/ ٢٧٠).

(٢٥٣) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٠٣١) عن مالك به.

٢٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: مَا بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْبَابِ الْمَلْتَرَمُ.

٢٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ ، وَأَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أُرِدْتُ الْحَجَّ ، فَقَالَ: هَلْ نَزَعَكَ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: لَا ، قَالَ: فَاتَّفَقَ الْعَمَلُ ، قَالَ الرَّجُلُ: فَخَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَمَكَّنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِالنَّاسِ مُتَقَصِّفِينَ عَلَى رَجُلٍ ، فَضَاغَطْتُ عَلَيْهِ النَّاسَ ، فَإِذَا أَنَا بِالشَّيْخِ الَّذِي وَجَدْتُ بِالرَّبِذَةِ ؛ يَعْنِي أَبَا ذَرٍّ ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتَنِي عَرَفَنِي ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي حَدَّثْتُكَ.

٢٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الْأَسْتِنَاءِ فِي الْحَجِّ ، فَقَالَ: أَوْ يَصْنَعُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ.

سُئِلَ مَالِكٌ: هَلْ يَحْتَسِبُ الرَّجُلُ لِدَابَّتِهِ مِنَ الْحَرَمِ؟ فَقَالَ: لَا

(٨٢) بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ

٢٥٧ - قَالَ مَالِكٌ: فِي الصَّرُورَةِ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تَحُجَّ قَطُّ إِنَّهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا ذُو مَحْرَمٍ يَخْرُجُ مَعَهَا أَوْ كَانَ لَهَا ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا ، أَنَّهَا لَا تَتْرُكُ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي الْحَجِّ ، لِتَخْرُجَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ.

(٨٣) بَابُ صِيَامِ التَّمَتُّعِ

٢٥٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا مَا بَيْنَ أَنْ يُهْلَ بِالْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامٍ مِنِّي.

(٢٥٤) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢٥٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن محمد بن يحيى بن حبان لم يدرك أبا ذر.

(٢٥٦) إسناده صحيح.

(٢٥٨) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٩٩) عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله ، وأيضاً عن عبد الله

ابن يوسف ، أخبرنا مالك به عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر وذكره.

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ
كَانَ يَقُولُ: فِي ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا.

هذا آخر كتاب الحج. وهو نهاية الجزء الأول من الموطأ

وسنقفي من بعده، إن شاء الله تعالى، بالجزء الثاني

وأوله: ٢١، كتاب الجهاد.

ونحمده سبحانه وتعالى على ما أولى ونسأله من الزلل. فيما نأتمن

آمين

الموطأ

لِإِمَامِ دَارِ الْهَجْرَةِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ

فَرَجَ أُمَمِهِ

أُحْمَرِ عَلَيَّ سُلَيْمَانُ

الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾
[النحل: ٤٤]

٢١. كِتَابُ الْجِهَادِ

(١) بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ ، الَّذِي لَا يَقْتُرُ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ» .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ مَشْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ رِبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنْ

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١ - ١٠) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٢٦١٣) من طريق مالك به . وأخرجه البخاري (٢٧٨٧) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به . وأخرجه مسلم (١٧٧٨) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به .

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣١٢٣) ، (٧٤٦٧) عن إسماعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف عن مالك به ، ومسلم (١٨٧٦) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد به .

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٧١) ، (٢٨٦٠) ، (٣٦٤٦) عن عبد الله بن يوسف ، وعبد الله بن مسلمة ، وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك به . ومسلم (٩٨٧) من طريق حفص بن ميسرة وهشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم به من حديث طويل .

المرج أو الروضة؛ كان له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرقا أو شرفين، كانت آثارها وأروائها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به، كان ذلك له حسنات، فهي له أجر، ورجل ربطها تغنياً وتمقفاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها، فهي لذلك سنن، ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام؛ فهي على ذلك وزر. وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر فقال: «لَمْ يُنَزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ» فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٨) ﴿

٤ - وحديثي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن عطاء بن يسار أنه قال: قال رسول الله ﷺ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنَزَلاً؟ رَجُلٌ أَخَذَ بَعَنَانٍ فَرَسَهُ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنَزَلاً بَعْدَهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنِيمَتِهِ يَقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

٥ - وحديثي عن مالك، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، في البسر، والعسر، والمنشط، والمكره، وأن لا نتأرع الأمر أهلته، وأن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم.

٦ - وحديثي عن مالك، عن زيد بن أسلم قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب يذكر له جموعاً من الروم وما يتخوف منهم، فكتب إليه عمر بن الخطاب: أما بعد، فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل الله بعده فرجاً، وإنه لن يغلب عسر يسرين، وأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

(٤) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد رواه النسائي (٢٥٢٢)، والترمذي (١٦٥٢) من طريق عطاء

ابن يسار، عن عبد الله بن عباس به موصولاً

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٧١٩٩)، (٧٢٠) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به. ومسلم

(١٧٠٩) من طريق عبد الله بن أويس ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عبادة به.

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن زيد بن أسلم لم يدرك أبا عبيدة وكذا عمر بن الخطاب.

(٢) بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ.

(٣) بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ فِي الْغَزْوِ

٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ لَكَبٍ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ: (حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ) أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ قَتَلُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ. قَالَ: فَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: بَرَّحَتْ بِنَا امْرَأَةُ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ بِالصَّبَاحِ، فَأَرْقَعَ السِّيفَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَذْكَرُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكْفُفُ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ اسْتَرَحْنَا مِنْهَا.

٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ.

١٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ بَعَثَ جِيوشًا إِلَى الشَّامِ، فَخَرَجَ يَمْنِي مَعَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ - وَكَانَ أَمِيرَ رُبْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَاعِ - فَزَعَمُوا أَنَّ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ، وَإِمَّا أَنْ أَنْزِلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَنْتَ بِنَازِلٍ، وَمَا أَنَا

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩٩٠) عن عبد الله بن سلمة عن مالك به ، ومسلم (١٨٦٩) عن يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٨) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤ / ٥٥) أما حديثه - يعني مالكا - عن ابن شهاب، فحديث مرسل لم يستند أحد عن مالك إلا الوليد بن مسلم، وهذه الرواية أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٢٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١ / ٦٦) والوليد بن مسلم يدلّس، ويسوي والحديث له شاهد عند الشافعي في «الأم» (٤ / ٢٣٩) وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ٣٨١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٢٢١)، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ١١)، و«الكبرى» (٩ / ٧٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري عن ابن كعب ابن مالك وسمان ابن أبي شيبة عبد الرحمن - عنه عمه - أن النبي ﷺ حين بعث إلخ

(٩) صحيح: أخرجه ابن ماجه (٢٨٤١) وأحمد (٤٧٤٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٢٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦ / ١٣٦) من طرق عن مالك به. وقد أخرجه البخاري (٣٠١٤)، (٣٠١٥)، ومسلم (١٧٤٤) من طرق عن نافع به.

(١٠) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن يحيى بن سعيد لم يدرك أبا بكر أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٧ / ٢٨)، و«الكبرى» (٩ / ٨٩) من طريق ابن بكير عن مالك به.

بِرَاكِبٍ؛ إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا رَعَمُوا أَنَّهُمْ خَبَرُوا أَنفُسَهُمْ لِلَّهِ؛ فَلَرَمَهُمْ وَمَا رَعَمُوا أَنَّهُمْ جَبَبُوا أَنفُسَهُمْ لَهُ، وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِعَشْرٍ: لَا تَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا، وَلَا كَبِيرًا هَرِمًا، وَلَا تَقْطَعَنَّ شَجَرًا مُثْمِرًا، وَلَا تُخْرِبَنَّ عَامِرًا، وَلَا تَعْرِقَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّهُ، وَلَا تَحْرِقَنَّ نَحْلًا وَلَا تُغْرِقَنَّهُ، وَلَا تَغْلُلَ، وَلَا تَجْبُنَ.

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ مِنْ عُمَّالِهِ أَنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ: «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُقَاتِلُونَ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَفْتُلُوا وَلَيْدًا» وَقُلْ ذَلِكَ لَجَبُوشِكَ وَسَرَايَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ جَيْشٍ كَانَ بَعَثَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَطْلُبُونَ الْعِلَجَ حَتَّى إِذَا أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ وَامْتَنَعَ، قَالَ رَجُلٌ مَطْرَسٌ يَقُولُ: لَا تَخَفْ، فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَتَلَهُ، وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَعْلَمُ مَكَانَ وَاحِدٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًَا يَقُولُ: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ بِالْمُجْتَمِعِ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ. قَالَ: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالْأَمَانِ أَهِيَ بِمِثْلَةِ الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَإِنِّي أَرَى أَنَّ يُتَقَدَّمُ إِلَى الْجَبُوشِ: أَنَّ لَا تَقْتُلُوا أَحَدًا أَشَارُوا إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ؛ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ عِنْدِي بِمِثْلَةِ الْكَلَامِ، وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا خَرَّ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ، إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ.

(١١) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فالحديث له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب عند مسلم

(١٧٣١) موصولاً.

(١٢) إسناده ضعيف، فإن فيه من لم يسم: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤١)، والبيهقي في «المعرفة»

(٧/ ٣٨) عن طريق الشافعي عن مالك به.

وقال البيهقي «هذا عن عمر منقطع».

(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِيْمَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : إِذَا بَلَغْتَ وَادِيَ الْقَرْيَةِ فَشَاكَكَ بِهِ .

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الْغَزْوِ فَيُلْغُ بِهِ رَأْسَ مَغْرَازِهِ ؛ فَهُوَ لَهُ . قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ الْغَزْوَ فَتَجَهَّزَ ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ أَبَوَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا ، فَقَالَ : لَا يُكَابِرُهُمَا ، وَلَكِنْ يُؤَخَّرُ ذَلِكَ إِلَى عَامٍ آخَرَ ، قَالِمَا الْجِهَارُ : فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَرْفَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ ، فَإِنْ خَشِيَ أَنْ يَفْسُدَ ، بَاعَهُ وَأَمْسَكَ ثَمَنَهُ حَتَّى يَشْتَرِيَ بِهِ مَا يَصْلِحُهُ لِلْغَزْوِ ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا يَجِدُ مِثْلَ جِهَارِهِ إِذَا خَرَجَ فَلْيَصْنَعْ بِجِهَارِهِ مَا شَاءَ .

(٦) بَابُ جَامِعِ النَّظْلِ فِي الْغَزْوِ

١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا إِلَّا كَثِيرَةً ، فَكَانَ سُهْمَانُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا ، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَقَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا .

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ فِي الْغَزْوِ إِذَا اقْتَسَمُوا غَنَائِمَهُمْ يَعْدِلُونَ لِلْبَعِيرِ بِعَشْرِ شِبَاهٍ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ فِي الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ : إِنَّهُ إِنْ كَانَ شَهِدَ الْقِتَالَ وَكَانَ مَعَ النَّاسِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَكَانَ جُرًا ، فَلَهُ سَهْمُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ؛ فَلَا سَهْمَ لَهُ ، وَارَى أَنْ لَا يُقَسَمَ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ مِنَ الْأَحْرَارِ .

(١٣) إسناده صحيح .

(١٤) إسناده صحيح .

(١٥) صحيح : أخرجه البخاري (٣١٣٤) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ، ومسلم (١٧٤٩) عن

يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(١٦) إسناده صحيح .

(٧) بَاب مَا لَا يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ يَقُولُ: فِيمَنْ وَجِدَ مِنَ الْعَدُوِّ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بِأَرْضِ الْمُسْلِمِينَ، فَرَزَعُوا أَنَّهُمْ تَجَارٌ، وَأَنَّ الْبَحْرَ لَفِظُهُمْ وَلَا يَعْرِفُ الْمُسْلِمُونَ تَصْدِيقَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ مَرَّكِبُهُمْ تَكَسَّرَتْ أَوْ عَطِشُوا، فَتَرَكُوا بَغِيرَ إِذْنِ الْمُسْلِمِينَ: أَرَى أَنْ ذَلِكَ لِلْإِمَامِ يَرَى فِيهِمْ رَأْيَهُ، وَلَا أَرَى لِمَنْ أَخَذَهُمْ فِيهِمْ خُمْسًا.

(٨) بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَكْلُهُ قَبْلَ الْخُمْسِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكَ يَقُولُ: لَا أَرَى بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ طَعَامِهِمْ مَا وَجَدُوا مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ الْمَقَاسِمُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَأَنَا أَرَى الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ بِمِثْلَةِ الطَّعَامِ يَأْكُلُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ كَمَا يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُؤْكَلُ حَتَّى يَحْضُرَ النَّاسُ الْمَقَاسِمَ وَيُقَسَمَ بَيْنَهُمْ أَضَرَّ ذَلِكَ بِالْجَبُوشِ، فَلَا أَرَى بَأْسًا بِمَا أَكَلَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ، وَلَا أَرَى أَنْ يَدْخِرَ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا يَرْجِعُ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الطَّعَامَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ وَيَتَزَوَّدُ، فَيَفْضُلُ مِنْهُ شَيْءٌ، أَيْصَلِّحُ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ، فَيَأْكُلُهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْدَمَ بِلَادَهُ، فَيَتَّعَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ مَالِكٌ: إِنْ بَاعَهُ وَهُوَ فِي الْغَزْوِ؛ فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَجْعَلَ ثَمَنَهُ فِي غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ بَلَغَ بِهِ بَلَدَهُ، فَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَهُ وَيَتَّعَ بِهِ إِذَا كَانَ يَسِيرًا تَافَهَا.

(٩) بَاب مَا يَرُدُّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقِسْمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ

١٧ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَتَى، وَأَنَّ فَرَسًا لَهُ عَارَ، فَأَصَابَهُمَا الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ غَنِمَهُمَا الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُصِيبَهُمَا الْمَقَاسِمُ.

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًَا يَقُولُ فِيمَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّهُ إِنْ أُدْرِكَ قَبْلَ

(١٧) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح، فقد وصله البخاري (٣٠٦٧)، (٣٠٦٨)، (٣٠٦٩) من

طريق عبيد الله بن عمر العمري وموسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر به.

أَنْ تَقَعَ فِيهِ الْمَقَاسِمُ، فَهُوَ رَدٌّ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَّا مَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ، فَلَا يَرُدُّ عَلَى أَحَدٍ. قَالَ: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ حَارَ الْمُشْرِكُونَ غُلَامَهُ، ثُمَّ غَنِمَهُ الْمُسْلِمُونَ، قَالَ مَالِكٌ: صَاحِبُهُ أَوْلَى بِهِ بِغَيْرِ ثَمَنِ وَلَا قِيمَةٍ وَلَا غُرْمٍ؛ مَا لَمْ تُصِبْهُ الْمَقَاسِمُ، فَإِنْ وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ لِسَيِّدِهِ بِالثَّمَنِ إِنْ شَاءَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي أُمِّ وَلَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَارَهَا الْمُشْرِكُونَ، ثُمَّ غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ، فَقُسِمَتْ فِي الْمَقَاسِمِ، ثُمَّ عَرَفَهَا سَيِّدُهَا بَعْدَ الْقِسْمِ: إِنَّهَا لَا تُسَرَّقُ، وَأَرَى أَنْ يَفْتَدِيَهَا الْإِمَامُ لِسَيِّدِهَا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ؛ فَعَلَى سَيِّدِهَا أَنْ يَفْتَدِيَهَا وَلَا يَدْعُهَا، وَلَا أَرَى لِلَّذِي صَارَتْ لَهُ أَنْ يَسْرِقَهَا وَلَا يَسْتَحِلَّ فَرْجَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ؛ لِأَنَّ سَيِّدَهَا يَكْلَفُ أَنْ يَفْتَدِيَهَا إِذَا جَرَحَتْ، فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُسَلِّمَ أُمَّ وَلَدِهِ تُسَرَّقُ وَيُسْتَحِلَّ فَرْجُهَا.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَخْرُجُ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فِي الْمُقَادَاةِ أَوْ لِتِجَارَةٍ، فَيَشْتَرِي الْحُرَّ أَوْ الْعَبْدَ أَوْ يُوَهِّبَانِ لَهُ، فَقَالَ: أَمَّا الْحُرُّ: فَإِنْ مَا اشْتَرَاهُ بِهِ دِينَ عَلَيْهِ وَلَا يُسَرَّقُ، وَإِنْ كَانَ وَهَبَ لَهُ فَهُوَ حُرٌّ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أُعْطِيَ فِيهِ شَيْئًا مَكْفَافَةً؛ فَهُوَ دِينَ عَلَى الْحُرِّ بِمَنْزِلَةِ مَا اشْتَرَاهُ بِهِ، وَأَمَّا الْعَبْدُ: فَإِنْ سَيِّدُهُ الْأَوَّلُ مُخَيَّرٌ فِيهِ، إِنْ شَاءَ أَنْ يَأْخُذَهُ وَيَدْفَعَ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهُ ثَمَنَهُ، فَذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ أَسْلَمَهُ، وَإِنْ كَانَ وَهَبَ لَهُ، فَسَيِّدُهُ الْأَوَّلُ أَحَقُّ بِهِ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ أُعْطِيَ فِيهِ شَيْئًا مَكْفَافَةً؛ فَيَكُونُ مَا أُعْطِيَ فِيهِ غُرْمًا عَلَى سَيِّدِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَدِيَهُ.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي النُّفْلِ

١٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَنْظَلٍ، فَلَمَّا اتَّفَقْنَا؛ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَاسْتَدْرَكَتْ لَهُ، حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَنِي ضَمَّةً، وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَأَرْسَلَنِي، قَالَ:

(١٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٠٠)، (٣١٤٢) عن عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٣٧٠) من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك به.

فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَتَمُّ، فَلَهُ سَلْبُهُ» قَالَ: فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَتَمُّ، فَلَهُ سَلْبُهُ» قَالَ: فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: ذَلِكَ الثَّالِثَةُ، فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» قَالَ: فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا، هَاءَ اللَّهُ إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ» فَأَعْطَانِيهِ، فَبِعْتُ النُّرْعَ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ مَخْرَقًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلُهُ فِي الْإِسْلَامِ.

١٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْفَرَسُ مِنَ النَّفْلِ، وَالسَّلْبُ مِنَ النَّفْلِ: قَالَ: ثُمَّ عَادَ الرَّجُلُ لِمَسْأَلَتِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ: الْأَنْفَالُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا هِيَ؟ قَالَ الْقَاسِمُ: فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ، حَتَّى كَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرُونَ مَا مِثْلُ هَذَا؟ مِثْلُ صَيْغِ الَّذِي ضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَمَّنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنَ الْعَدُوِّ، أَيْكُونُ لَهُ سَلْبُهُ بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْإِمَامِ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْأَجْتِهَادِ، وَلَمْ يَلْغِني أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» إِلَّا يَوْمَ حُنَيْنٍ.

(١١) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ النَّفْلِ مِنَ الْخُمْسِ

٢٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ

(١٩) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٢٣٠)، وأبو عبيد في «الأموال» (٣٨٣) وابن نجويه في «الأموال» (١١٣٠) من طرق عن مالك به. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٤٩)، وابن أبي شيبه في «المصنف» (١٢ / ٤٢٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ٣١٢) من طرق عن الزهري به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الام» (٤ / ١٣٤) والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ١٢٤)، و«الكبرى» (٦ / ٣١٤) عن مالك به.

يُعْطُونَ النَّفْلَ مِنَ الْخُمْسِ. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ.
 وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ النَّفْلِ، هَلْ يَكُونُ فِي أَوَّلِ مَغْنَمٍ؟ قَالَ: ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْأَجْتِهَادِ مِنَ
 الْإِمَامِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ مَوْقُوفٌ إِلَّا اجْتِهَادُ السُّلْطَانِ، وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ نَفَلَ فِي مَغَازِيهِ كُلِّهَا، وَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّهُ نَفَلَ فِي بَعْضِهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ
 الْأَجْتِهَادِ مِنَ الْإِمَامِ فِي أَوَّلِ مَغْنَمٍ وَفِيمَا بَعْدَهُ.

(١٢) بَابُ الْقِسْمِ لِلْخَيْلِ فِي الْغَزَا

٢١- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَقُولُ: لِلْفَرَسِ
 سَهْمَانِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ ذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ يَحْضُرُ بِأَفْرَاسٍ كَثِيرَةٍ، فَهَلْ يُقَسَّمُ لَهَا كُلُّهَا؟ فَقَالَ: لَمْ
 أَسْمَعْ بِذَلِكَ، وَلَا أَرَى أَنْ يُقَسَّمَ إِلَّا لِفَرَسٍ وَاحِدٍ، الَّذِي يُقَاتِلُ عَلَيْهِ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا أَرَى الْبَرَادِينَ وَالْهَجْنَ إِلَّا مِنَ الْخَيْلِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي
 كِتَابِهِ: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
 مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ فَأَنَا أَرَى الْبَرَادِينَ وَالْهَجْنَ مِنَ الْخَيْلِ
 إِذَا أَجَارَهَا الْوَالِي. وَقَدْ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَسُئِلَ عَنِ الْبَرَادِينَ: هَلْ فِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ؟ فَقَالَ:
 وَهَلْ فِي الْخَيْلِ مِنْ صَدَقَةٍ؟

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ

٢٢- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَرَ مِنْ حُنَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْجِعْرَانَةَ سَأَلَهُ النَّاسُ حَتَّى دَنَتْ بِهِ نَاقَتُهُ مِنْ
 شَجَرَةٍ، فَتَشَبَّكَتْ بِرِدَائِهِ حَتَّى نَزَعَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي،

(٢١) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: شاهله من حديث ابن عمر في مسلم (١٧٦٢).

(٢٢) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد وصله النسائي في «الكبرى» (١٥١٥)، وأبو داود (٢٦٩٤)

مختصراً، وأحمد (٦٧٢٩) والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٣٦) من طريق محمد بن إسحاق حدثني

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ سَمْرِ تِهَامَةَ نَعْمًا لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا جَبَانًا، وَلَا كَذَابًا « فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: « أَهْوُوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ وَتَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ: ثُمَّ تَنَاولَ مِنَ الْأَرْضِ وَبَرَّةً مِنْ بَعِيرٍ - أَوْ شَيْئًا - ثُمَّ قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لِي مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا مِثْلَ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مُرَدُّودٌ عَلَيْكُمْ ».

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، أَنَّ زَيْدَ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ يَوْمَ حُتَيْنَ، وَإِنَّهُمْ ذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَعِمَ زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » فَتَغَيَّرَتْ وَجْوهُ النَّاسِ لَذَلِكَ، فَرَعِمَ زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ: فَفَتَحْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَازَاتٍ مِنْ خَرَزٍ يَهُودٍ مَا تَسَاوَيْنَ دِرْهَمَيْنِ.

٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْكِنَانِيِّ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى النَّاسَ فِي قَبَائِلِهِمْ يَدْعُو لَهُمْ، وَأَنَّهُ تَرَكَ قَبِيلَةً مِنَ الْقَبَائِلِ. قَالَ: وَإِنَّ الْقَبِيلَةَ وَجَدُوا فِي بَرْدَعَةٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَقَدَ جَزْعَ غُلُولًا، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ كَمَا يُكَبَّرُ عَلَى الْمَيِّتِ.

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّبَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرَقًا؛ إِلَّا الْأَمْوَالَ الشَّيَابَ وَالْمَتَاعَ، قَالَ: فَأَهْدَى رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ: مَدْعَمٌ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْقُرَى، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى بَيْنَمَا مَدْعَمٌ يَحِطُّ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ بِهِمْ عَائِرٌ، فَأَصَابَهُ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هِنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ

(٢٣) إسناده ضعيف لجهالة أبي عمرة الأنصاري: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الكنز» (٩/ ١٠١) من طرق عن مالك به. وأخرجه أبو داود (٢٧١٠)، والنسائي (٢٠٨٦)، وابن ماجه (٢٨٤٨)، وأحمد (١٧٠٧٢) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به وقد أعله الشيخ الألباني رحمه الله في إرواء الغليل (٧٢٦).

(٢٤) إسناده ضعيف لإرساله، وجهالة عبد الله به المغيرة.

(٢٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٣٤)، (٦٧٠٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري، وإسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به، ومسلم (١١٥) من طريق عبد الله بن مسلمة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلْ عَلَيْهِ نَارًا » قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكِ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « شِرَاكِ أَوْ شِرَاكَيْنِ مِنْ نَارٍ ».

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِي قَوْمٍ قَطُّ؛ إِلَّا أَلْقَى فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ ، وَلَا فَشَا الزَّانَا فِي قَوْمٍ قَطُّ؛ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ ، وَلَا نَقَصَ قَوْمُ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ؛ إِلَّا قُطِعَ عَنْهُمْ الرِّزْقُ ، وَلَا حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ ، وَلَا خَرَّ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ؛ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ.

(١٤) بَابُ الشُّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ » فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ ثَلَاثًا: أَشْهَدُ بِاللَّهِ.

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كَلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلَ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيُقَاتِلُ ، فَيُسْتَشْهَدُ ».

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا

(٢٦) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٤٦) عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن يريدة ، عن ابن عباس به موصولا

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصححة» (١/ ٢١٩) «إسناده صحيح وهو موقوف في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال من قبل الراي»

(٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٧٢٢٧) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ومسلم (١٤٩٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد به .

(٢٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٨٢٦) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ومسلم (١٨٩٠) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به .

(٢٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٨٠٣) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ومسلم (١٨٧٦) من طريق سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد به .

جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْرُهُ يَتَعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ :

٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ قَتْلِي بِيَدِ رَجُلٍ صَلَّى لَكَ سَجْدَةً وَاحِدَةً يُحَاجِّنِي بِهَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ، أَيكْفَرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَعَمْ » فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ أَمْرٌ بِهِ - فَتَوَدَّى لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ قُلْتَ؟ » فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « نَعَمْ؛ إِلَّا الدِّينَ ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ » .

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِشُهَدَاءِ أَحَدٍ : « هَؤُلَاءِ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِخْوَانِهِمْ؟ أَسَلَّمْنَا كَمَا أَسَلَّمُوا ، وَجَاهَدْنَا كَمَا جَاهَدُوا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَلَى ، وَلَكِنْ لَا أَقْرِي مَا تُحَدِّثُونَ بَعْدِي » فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا لَكَائِثُونَ بَعْدَكَ؟

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَقَبْرُ

(٣٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤٣١٣): أنا عيسى بن يونس، عن مالك به أنس، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمر به موصولا. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١/ ٥٣) من طريق السراج ثنا قتيبة بن سعد، ثنا الليث ابن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد به، موصولا. وأخرجه البخاري (٣٧٠٠) من طريق عمرو ابن ميمون، عن عمر بن الخطاب، في قصة مقتله في الحديث الطويل، بلفظ: «الحمد لله الذي لم يجعل ميتي بيد رجل يدعى الإسلام»

(٣١) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٣٦٣) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٨٠) وأبو عوانة في «مسنده» (٧٣٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٤٤) من طرق عن مالك به. وأخرجه مسلم (١٥٠١) من طريق يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد به، (١٨٨٥) من طريق الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد به.

(٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤ / ٢٢٣): «هذا حديث منقطع، لم يختلف عن مالك في انقطاعه».

(٣٣) إسناده ضعيف لإرساله قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤ / ٢٤٨): «لا أحفظ لهذا الحديث سندا».

يُخْفَرُ بِالْمَدِينَةِ، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ، فَقَالَ: بِئْسَ مَضْجَعُ الْمُؤْمِنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بِئْسَ مَا قُلْتَ» فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرَدْتُ الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا مِثْلَ لِلْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ مَا عَلَى الْأَرْضِ بُقْعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ قَبْرِي بِهَا مِنْهَا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ.

(١٥) بَابُ مَا تَكُونُ فِيهِ الشَّهَادَةُ

٣٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَوَفَاءَةً بِبَلَدِ رَسُولِكَ.

٣٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: كَرَّمَ الْمُؤْمِنُ تَقْوَاهُ، وَدِينَهُ حَسْبُهُ، وَمُرُوءَتَهُ خُلُقُهُ، وَالْجُرْأَةَ وَالْجَبْنَ غَرَاثُزُ يَضَعُهَا اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ، فَالْجَبَانُ يَفِرُّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَالْجَرِيُّ يُقَاتِلُ عَمَّا لَا يَثُوبُ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، وَالْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحَتُوفِ، وَالشَّهِيدُ مَنْ احْتَسَبَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ.

(١٦) بَابُ الْعَمَلِ فِي غَسْلِ الشَّهِيدِ

٣٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَسَلَ وَكُفَّنَ وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَانَ شَهِيدًا يَرْحَمُهُ اللَّهُ.

٣٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: الشُّهَدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُغْسَلُونَ، وَلَا يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَإِنَّهُمْ يُدْفَنُونَ فِي الثِّيَابِ الَّتِي قَتَلُوا فِيهَا. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَتِلْكَ السَّنَةُ فِيمَنْ قُتِلَ فِي الْمُعْتَرِكِ، فَلَمْ يُدْرَكَ حَتَّى مَاتَ.

قَالَ: وَأَمَّا مَنْ حُمِلَ مِنْهُمْ فَعَاشَ مَا شَاءَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ يُغْسَلُ، وَيُصَلَّى عَلَيْهِ، كَمَا عَمِلَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

(٣٤) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن زيد بن أسلم لم يسمع عمر بن الخطاب وهو صحيح: فقد وصله البخاري (١٨٩٠) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن عمر به.

(٣٥) إسناده ضعيف لانقطاعه

(٣٦) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٦٨ / ١)، والبيهقي في «المعرفة» (١٤٦ / ٣)، و«الكبرى» (١٦ / ٤) عن مالك به.

(١٧) بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الشَّيْءِ يُجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٣٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَحْمِلُ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ بَعِيرٍ ، يَحْمِلُ الرَّجُلُ إِلَى الشَّامِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَيَحْمِلُ الرَّجُلَانِ إِلَى الْعِرَاقِ عَلَى بَعِيرٍ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ : احْمِلْنِي وَسُحَيْمًا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : نَشَدْتُكَ اللَّهَ ، أَسُحَيْمٌ رِقٌّ؟ قَالَ لَهُ : نَعَمْ .

(١٨) بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ

٣٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قَبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، فَتُطْعِمُهُ - وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَقْلِي فِي رَأْسِهِ ، فَتَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ نَجِجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ » أَوْ « مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ » يَشْكُ إِسْحَقُ - قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُمْ ، فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَتَأَمَّ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ؟ قَالَ : « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ » - أَوْ « مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ » كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى - قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : « أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ » قَالَ : فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ ، فَصَرِعْتُ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ ، فَهَلَكْتُ .

٤٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

(٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٣٩) صحيح : أخرجه البخاري (٢٧٨٨) ، (٢٧٨٩) عن عبد الله بن يوسف ، إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به ، ومسلم (١٩١٢) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٤٠) صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨٣٥) ، والبخاري في «شرح السنة» (٢٦١٤) من طرق عن مالك به . وأخرجه البخاري (٢٩٧٢) ، ومسلم (١٤٩٧) من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد الأنصاري به .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنِ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي؛ لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ، فَيَخْرَجُونَ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، فَوَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلَ».

٤١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَتِيَهُ بِخَبْرِكَ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَأَقْرَأَهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَآخِرَةَ أَنِّي قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً، وَأَنِّي قَدْ أَنْفَذْتُ مَقَاتِلِي، وَآخِرَ قَوْمِكَ أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيٌّ.

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَغِبَ فِي الْجِهَادِ وَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْكُلُ ثَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَحَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا إِنْ جَلَسْتُ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْهُمْ، فَرَمَى مَا فِي يَدِهِ، فَحَمَلَ بِسَيْفِهِ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: الْغَزْوُ غَزَوَانٍ: فَغَزَوْ تَتَفَقُّ فِيهِ الْكَرِيمَةُ، وَيَأْسَرُ فِيهِ الشَّرِيكُ، وَيُطَاعُ فِيهِ ذُو الْأَمْرِ، وَيُجْتَنَبُ فِيهِ الْفَسَادُ؛ فَذَلِكَ الْغَزْوُ خَيْرٌ كُلُّهُ. وَغَزَوْ لَا تَتَفَقُّ فِيهِ الْكَرِيمَةُ، وَلَا يَأْسَرُ فِيهِ الشَّرِيكُ، وَلَا يُطَاعُ فِيهِ ذُو الْأَمْرِ، وَلَا يُجْتَنَبُ فِيهِ الْفَسَادُ؛ فَذَلِكَ الْغَزْوُ لَا يَرْجِعُ صَاحِبُهُ كَفَافًا.

(٤١) إسناده ضعيف لإرساله -.

(٤٢) - إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: بشاهده من حديث جابر بن عبد الله بلفظ: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد أرايت إن قتلت فأين أنا؟ قال: في الجنة، فالتقى ثمرات في يده ثم قاتل حتى قتل. أخرجه البخاري (٤٠٤٦) ، ومسلم (١٨٩٩)

(٤٣) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح فقد أخرجه أبو داود (٢٥١٥) ، والنسائي في «الكبرى» وأحمد من طرق عن بقية بن الوليد، عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان ، عن أبي بحرية ، عبد الله ابن قيس ، عن معاذ به. وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٣٣٣).

(١٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمُسَابِقَةِ بَيْنَهَا وَالنَّفَقَةِ فِي الْغَزْوِ

٤٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمَرْتَ مِنَ الْحَفَاءِ ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثِيَابَ الْوَدَاعِ ، وَسَأَلَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الثِّيَابِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ مِمَّنْ سَأَلَ بِهِ .

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : لَيْسَ بِرِهَانِ الْخَيْلِ بَأْسٌ إِذَا دَخَلَ فِيهَا مُحَلَّلٌ ، فَإِنْ سَبَقَ ، أَخَذَ السَّبْقَ ، وَإِنْ سَبَقَ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَئِيَ وَهُوَ يَمْسَحُ وَجْهَ فَرَسِهِ بِرِدَائِهِ فَيُثَلِّعُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنِّي عَوْنْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْخَيْلِ » .

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ أَتَاهَا لَيْلًا ، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلِيلَ لَمْ يَغْرُ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، فَقَالَ

(٤٤) صحيح: أخرجه البخاري (٢٨٤٩) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك به. ومسلم (١٨٧١) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٤٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٠) عن عبد الله بن يوسف، عن مفلح بن مالك به. ومسلم (٨٨٧٠) عن يحيى بن يحيى: قال: قرأت على مالك به.

(٤٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢٠) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٤٧) إسناده ضعيف لإرساله. قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤ / ١٠) وهكذا الحديث في الموطأ عن جماعة رواه - فيما علمت - وقد روى عن مالك مسنداً عن يحيى بن سعيد، عن أنس ولا يصح.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيح» (٧ / ٥٦٧): «وهذا إسناده مرسل، بل مبطل، فإن يحيى بن سعيد - وهو الأنصاري النجاري القاضي - لم يسمع من صحابي غير أنس، كما قال ابن المديني»

(٤٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٩٤٥)، (٤١٩٧) عن عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك به. ومسلم (١٣٦٥) من طرق عن أنس بن مالك به.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! خَرِبْتَ خَيْرُ! إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ».

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَفَقَّ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ يُدْعَى مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

(٢٠) بَابُ إِحْرَازِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَرْضَهُ

قَالَ يَحْيَى: سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ إِمَامٍ قَبِلَ الْجَزِيَّةَ مِنْ قَوْمٍ، فَكَانُوا يُعْطُونَهَا: أَرَأَيْتَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ، أَتَكُونُ لَهُ أَرْضُهُ أَوْ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَيَكُونُ لَهُمْ مَالُهُ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: ذَلِكَ يَخْتَلِفُ؛ أَمَّا أَهْلُ الصَّلْحِ: فَإِنْ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِأَرْضِهِ وَمَالِهِ. وَأَمَّا أَهْلُ الْعُنُوتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عُنُوتَ: فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ، فَإِنْ أَرْضَهُ وَمَالَهُ لِلْمُسْلِمِينَ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْعُنُوتِ قَدْ غَلَبُوا عَلَى بِلَادِهِمْ وَصَارَتْ قِيَتًا لِلْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا أَهْلُ الصَّلْحِ: فَإِنَّهُمْ قَدْ مَنَعُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ حَتَّى صَالَحُوا عَلَيْهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا صَالَحُوا عَلَيْهِ.

(٢١) بَابُ الدَّفْنِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ

مِنْ ضَرُورَةٍ وَإِنْفَازِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عِدَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ الْجَمُوحِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّينِ، ثُمَّ السَّلَمِيِّينَ كَانَا قَدْ حَفَرَ السَّيْلُ قَبْرَهُمَا، وَكَانَ قَبْرُهُمَا مِمَّا يَلِي السَّيْلَ، وَكَانَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ - وَهُمَا مِمَّنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ - فَحَفَرَ عَنْهُمَا لِيُغَيَّرَا

(٤٩) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٩٧) من طريق معمر بن عيسى ، عن مالك به وأخرجه البخاري

(٣٦٦٦) ، ومسلم (١٠٢٧) من طريق عن الزهري به .

(٥٠) إسناده ضعيف لانقطاعه .

مِنْ مَكَانِهِمَا، فَوُجِدَا لَمْ يَتَغَيَّرَا كَأَنَّهُمَا مَاتَا بِالْأَمْسِ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا قَدْ جُرِحَ، فَوَضَعَ يَدُهُ عَلَى جُرْحِهِ، فَدَفِنَ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَأَمِطَتْ يَدُهُ عَنْ جُرْحِهِ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ فَرَجَعَتْ كَمَا كَانَتْ، وَكَانَ بَيْنَ أَحَدٍ وَبَيْنَ يَوْمٍ جُفِيَ عَنْهُمَا سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ أَنْ يُدْفَنَ الرَّجُلَانِ وَالثَلَاثَةُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ، وَيُجْعَلُ الْإِكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ.

٥١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي، فَجَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَحَقَنَ لَهُ ثَلَاثَ حَقَنَاتٍ.

* * *

(٥١) إسناده ضعيف لا نقطاعه وهو صحيح: قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤ / ٣٤٧) هذا الحديث لم يختلف عن مالك في انقطاعه ، وهو حديث متصل من وجوه صحاح عن جابر أخرجه البخاري (٢٥٩٨) ، (٣١٣٧) ، ومسلم (٢٣١٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢. كِتَابُ النُّذُورِ وَالْأَيْمَانِ

(١) بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ النُّذُورِ فِي الْمَشْيِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ وَلَمْ تَقْضِهِ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْضِهِ عَنْهَا » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ؛ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، عَنْ جَدَّتِهِ : أَنَّهَا كَانَتْ جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا مَشْيًا إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، فَمَاتَتْ وَلَمْ تَقْضِهِ ، فَأَفْتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ابْتِهَا أَنْ تَمْشِيَ عَنْهَا .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : لَا يَمْشِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ : قُلْتُ لِرَجُلٍ وَأَنَا حَدِيثُ السَّنِّ : مَا عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ : عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ : عَلَيَّ نَذْرٌ مَشْيٌ ؟ فَقَالَ لِي رَجُلٌ : هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجُرُوءَ - لَجُرُوءٍ قَتَاءٍ فِي يَدِهِ - وَتَقُولَ : عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ ، ثُمَّ مَكَثْتُ حَتَّى عَقَلْتُ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ عَلَيْكَ مَشْيًا ، فَجِئْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فِسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِي : عَلَيْكَ مَشْيٌ ، فَمَشَيْتُ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا الْأَمْرُ حَدَّثَنَا .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢٧٦١) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ، ومسلم (١٦٣٨) عن يحيى ابن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٢) إسناده ضعيف لجهالة العمة والجدّة ،

(٣) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن أبي حبيبة

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ نَذَرَ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَعَجَزَ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ جَدَّةٍ لِي عَلَيْهَا مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بَعْضَ الطَّرِيقِ عَجَزَتْ ، فَأَرْسَلْتُ مُوَلَّى لَهَا يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : مُرَهَا فَلْتَرْكَبْ ، ثُمَّ لَتَمَشْ مِنْ حَيْثُ عَجَزَتْ . قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : وَنَرَى عَلَيْهَا مَعَ ذَلِكَ الْهَدْيَ .

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَا يَقُولَانِ مِثْلَ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ مَشْيًى ، فَأَصَابَتْهُ خَاصِرَةٌ ، فَارْكَبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرَهُ ، فَقَالُوا : عَلَيْكَ هَدْيٌ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، سَأَلْتُ عُلَمَاءَهَا ، فَأَمَرُونِي أَنْ أَمْشِيَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ حَيْثُ عَجَزْتُ ، فَمَشَيْتُ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : فَلَا أَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ يَقُولُ : عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَنَّهُ إِذَا عَجَزَ رَكِبَ ، ثُمَّ عَادَ فَمَشَى مِنْ حَيْثُ عَجَزَ ، فَإِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ ، فَلْيَمْشِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لْيَرْكَبْ ، وَحَلِيهِ هَدْيٌ بَدَنَةً ، أَوْ بَقَرَةً ، أَوْ شَاةً إِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا هِيَ .

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَنَا أَحْمِلُكَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، فَقَالَ مَالِكٌ : إِنْ نَوَى أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَشَقَّةَ وَتَعَبَ نَفْسِهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَلْيَمْشِ عَلَى رَجْلَيْهِ ، وَلْيَهْدِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَى شَيْئًا فَلْيَحْجُجْ ، وَلْيَرْكَبْ ، وَلْيَحْجُجْ بِذَلِكَ الرَّجُلِ مَعَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا أَحْمِلُكَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، فَإِنْ أَبَى أَنْ يَحْجَّ مَعَهُ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ .

(٤) - إسناده حسن : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٥٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٣٤٥) ، و«الكبرى» (١٠ / ٨١) من طريق ابن وهب عن مالك به .

(٥) - إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٥٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٣٤٥) ، و«الكبرى» (١٠ / ٨١) من طريق الشافعي عن مالك به .

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ الرَّجُلِ يَخْلِفُ بِنُذُورٍ مُسَمَّاةٍ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَنْ لَا يَكَلِّمَ أَخَاهُ، أَوْ أَبَاهُ بِكَذَا وَكَذَا، نَذْرًا لشيءٍ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ، وَلَوْ تَكَلَّفَ ذَلِكَ كُلَّ عَامٍ؛ لَعَرَفَ أَنَّهُ لَا يَلْتَمِسُ عُمرَهُ مَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ يُجْزِيهِ مِنْ ذَلِكَ نَذْرٌ وَاحِدٌ، أَوْ نُذُورٌ مُسَمَّاةٌ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: مَا أَعْلَمُهُ يُجْزِيهِ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْوَفَاءُ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ، فَلْيَمْسِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الزَّمَانِ، وَلْيَتَقَرَّبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْخَيْرِ.

(٣) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْمَشْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: أَنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الرَّجُلِ يَخْلِفُ بِالْمَشْيِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، أَوْ الْمَرَأَةِ فَيَحْتُ، أَوْ تَحْتُ: أَنَّهُ إِنْ مَشَى الْحَافِلُ مِنْهُمَا فِي عُمْرَةٍ، فَإِنَّهُ يَمْشِي حَتَّى يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَإِذَا سَعَى؛ فَقَدْ فَرَّغَ، وَأَنَّهُ إِنْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ مَشْيًا فِي الْحَجِّ، فَإِنَّهُ يَمْشِي حَتَّى يَأْتِيَ مَكَّةَ، ثُمَّ يَمْشِي حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْمَنَاسِكَ كُلِّهَا، وَلَا يَزَالُ مَاشِيًا حَتَّى يُفِيضَ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَكُونُ مَشْيٌ إِلَّا فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ.

(٤) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النُّذُورِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ وَثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَأَحَدُهُمَا يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى صَاحِبِهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟» فَقَالُوا: نَذَرْنَا أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ مِنَ الشَّمْسِ، وَلَا يَجْلِسَ وَيَصُومَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرُوهُ فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَجْلِسْ، وَلْيَتِمَّ صِيَامُهُ».

قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَفَّارَةٍ، وَقَدْ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتِمَّ مَا كَانَ لِلَّهِ طَاعَةً، وَيَتْرَكَ مَا كَانَ لِلَّهِ مَعْصِيَةً.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:

(٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: بشاهده من حديث ابن عباس به عند البخاري (٦٧٠٤) موضوعاً.

(٧) - إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٧٢) من طريق ابن بكير عن مالك به، وأخرجه حميد الزاذلي في «المصنف» (٣ / ١٥٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٧٢) من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد به.

أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ابْنِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَحْرِي ابْنَكَ، وَكَفِّرِي عَنْ يَمِينِكَ، فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَكَيْفَ يَكُونُ فِي هَذَا كَفَّارَةٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ بَطَّاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ مَا قَدْ رَأَيْتَ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ، فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِهْ».

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِهْ» أَنْ يَنْذِرَ الرَّجُلُ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الشَّامِ، أَوْ إِلَى مِصْرَ، أَوْ إِلَى الرِّيْدَةِ، أَوْ مَا أَشَبَهُ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ لِلَّهِ بِطَاعَةٍ إِنْ كَلَّمَ فَلَانًا، أَوْ مَا أَشَبَهُ ذَلِكَ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِنْ هُوَ كَلَّمَهُ، أَوْ حَثَّ بِمَا حَلَفَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ طَاعَةٌ؛ وَإِنَّمَا يُوقَى لِلَّهِ بِمَا لَهُ فِيهِ طَاعَةٌ.

(٥) بَابُ اللَّغْوِ فِي الْيَمِينِ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: لَغْوُ الْيَمِينِ: قَوْلُ الْإِنْسَانِ: لَا وَاللَّهِ، لَا وَاللَّهِ. قَالَ مَالِكٌ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي هَذَا: أَنَّ اللَّغْوَ حَلْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى الشَّيْءِ يَسْتَفِينُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ يُوجَدُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ اللَّغْوُ. قَالَ مَالِكٌ: وَعَقْدُ الْيَمِينِ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَسِيعَ ثَوْبُهُ بَعْشَرَةَ دَنَانِيرَ، ثُمَّ يَبِيعَهُ بِذَلِكَ، أَوْ يَحْلِفَ لِيُضْرِبَ غُلَامَهُ، ثُمَّ لَا يَضْرِبُهُ، وَنَحْوَ هَذَا، فَهَذَا الَّذِي يُكْفَرُ صَاحِبُهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَيْسَ فِي اللَّغْوِ كَفَّارَةٌ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا الَّذِي يَحْلِفُ عَلَى الشَّيْءِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ أَثِمٌ، وَيَحْلِفُ عَلَى الْكَذِبِ وَهُوَ

(٨) صحيح أخرجه البخاري (٦٦٩٦)، (٦٧٠٠) عن أبي نعيم وأبي عاصم، كلاهما عن مالك به.

(٩) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٣١٦)، و«الكبرى»

(١٠/ ٤٨) من طريق الشافعي عن مالك به، والبخاري في «شرح السنة» (٢٤٣٤) من طرق عن

مالك به.

يَعْلَمُ لِيَرْضَى بِهِ أَحَدًا، أَوْ لِيَعْتَدِلَ بِهِ إِلَى مُعْتَدِلٍ إِلَيْهِ، أَوْ لِيَقْطَعَ بِهِ مَالًا؛ فَهَذَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِيهِ كَفَّارَةٌ.

(٦) بَابُ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْيَمِينِ

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: وَاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ لَمْ يَفْعَلْ الَّذِي حَلَفَ عَلَيْهِ لَمْ يَحْنَثْ.

قَالَ مَالِكٌ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الشَّيْءِ: أَنَّهَا لِصَاحِبِهَا مَا لَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُ، وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ نَسَقًا يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا قَبْلَ أَنْ يَسْكُتَ، فَإِذَا سَكَتَ، وَقَطَعَ كَلَامَهُ، فَلَا ثَنِيَا لَهُ.

قَالَ يَحْيَى: وَقَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: كَفَّرَ بِاللَّهِ ، أَوْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ ، ثُمَّ يَحْنَثُ: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ، وَلَيْسَ بِكَافِرٍ، وَلَا مُشْرِكٍ، حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مُضْمِرًا عَلَى الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ، وَلَيْسَتْ غَفْرَةُ اللَّهِ، وَلَا يَعُدُّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَيَتَسَّعُ مَا صَنَعَ.

(٧) بَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الْكَفَّارَةُ مِنَ الْإِيمَانِ

١١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: مَنْ قَالَ عَلَيَّ نَذْرٌ وَلَمْ يُسَمِّ شَيْئًا؛ إِنَّ عَلَيْهِ كَفَّارَةَ يَمِينٍ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا التَّوَكُّيدُ: فَهُوَ حَلْفُ الْإِنْسَانِ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِرَارًا يَرُدُّ فِيهِ الْإِيمَانُ يَمِينًا بَعْدَ يَمِينٍ، كَقَوْلِهِ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، يَحْلِفُ بِذَلِكَ مِرَارًا ثَلَاثًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ: فَكَفَّارَةُ ذَلِكَ كَفَّارَةُ وَاحِدَةٍ مِثْلُ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ، فَإِنْ حَلَفَ رَجُلٌ مَثَلًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَكُلُ هَذَا الطَّعَامَ، وَلَا أَلْبَسُ هَذَا الثَّوْبَ، وَلَا أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ، فَكَانَ هَذَا فِي يَمِينٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّمَا عَلَيْهِ كَفَّارَةُ وَاحِدَةٍ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَقَوْلِ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ الطَّلَاقُ إِنْ كَسَوْتِكَ هَذَا الثَّوْبَ، وَأَذْنْتُ لَكَ إِلَى الْمَسْجِدِ، يَكُونُ ذَلِكَ نَسَقًا مُتَابِعًا فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ حَنَثَ فِي شَيْءٍ

(١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٤٦) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

(١١) صحيح: أخرجه مسلم (١٦٥٠) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ فِيمَا قَتَلَ بَعْدَ ذَلِكَ حَنْتٌ، إِنَّمَا الْحَنْتُ فِي ذَلِكَ، حَنْتٌ وَاحِدٌ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي نَذْرِ الْمَرْأَةِ، إِنَّهُ جَائِزٌ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، يَجِبُ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَيَثْبُتُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي جَسَدِهَا، وَكَانَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ بِزَوْجِهَا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَضُرُّ بِزَوْجِهَا، فَلَهُ مَنَعُهَا مِنْهُ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَيْهَا حَتَّى تَقْضِيَهُ.

(٨) بَابُ الْعَمَلِ فِي كِفَارَةِ الْيَمِينِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ يَمِينٍ فَوَكَّدَهَا ثُمَّ حَنْتَ، فَعَلَيْهِ حِنْتُ رَقَبَةٍ، أَوْ كِسْفَةُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ. وَمَنْ حَلَفَ يَمِينٍ فَلَمْ يُؤَكِّدْهَا ثُمَّ حَنْتَ، فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُكْفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ مَدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ، وَكَانَ يَنْتَقِي الْمِرَارَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ إِذَا أَعْطَوْا فِي كِفَارَةِ الْيَمِينِ أَعْطَوْا مَدًّا مِنْ حِنْطَةٍ بِالنَّمْدِ الْأَصْغَرِ، وَرَأَوُا ذَلِكَ مُجْزِئًا عَنْهُمْ.

قَالَ مَالِكُ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الَّذِي يُكْفَرُ عَنْ يَمِينِهِ بِالْكِسْفَةِ: أَنَّهُ إِنْ كَسَا الرِّجَالَ كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا، وَإِنْ كَسَا النِّسَاءَ كَسَاهُنَّ ثَوْبَيْنِ ثَوْبَيْنِ، دِرْعًا، وَخِمَارًا، وَذَلِكَ أَدْنَى مَا يُجْزِئُ كُلًّا فِي صَلَاتِهِ.

(١٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥٧ / ٧) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ /

١٦٨) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣٢٤ / ٧) ، و«الكبرى» (٥٦ / ١٠) من طرق عن مالك به.

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥٣٨ / ٥) و«الكبرى» (٥٥ / ١٠) من طريق ابن وهب

وابن بكير كلاهما عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥٣٨ / ٥) من طريق ابن بكير ، عن مالك به.

(٩) باب جامع الأيمان

١٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ، وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَيْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُخْلَفُوا بِأَيْمَانِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصْمُتْ».

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ».

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهَجَرُ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَأَجَاوَرْتُ وَأَخْلَعْتُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثُ».

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمَا سُمِّلَتْ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: مَالِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي الَّذِي يَقُولُ: مَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَحْتُ، قَالَ: يَجْعَلُ ثُلُثَ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِلَّذِي جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرِ أَبِي لُبَابَةَ.

* * *

(١٤) صحيح. أخرجه البخاري (٦٦٤٦) عن عبد الله بن مسلمة عن نافع به، وأخرجه البخاري (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦) من طريق الليث بن سعد، عن نافع به.

(١٥) إسناده ضعيف لانتقاعه وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٦٦١٧)، (٦٦٢٨)، (٧٣٩١) من حديث عبد الله بن عمر به موصولاً.

(١٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح فقد أخرجه أبو داود (٣٣١٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٦٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه قال: للثني ﷺ أو أبو لبابة، أو من شاء الله - ذكره.

(١٧) إسناده صحيح أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٤٤٨) من طريق أبي مصعب الزهري عن مالك به، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٩٨٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٣٣٠)، و«الكبرى» (١٠ / ٥٦) من طرق عن منصور بن عبد الرحمن به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣. كِتَابُ الضَّحَايَا

(١) بَابُ مَا يَنْتَهَى عَنْهُ مِنَ الضَّحَايَا

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ مَاذَا يَتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا ؟ فَأشارَ بِيدِهِ وَقَالَ : أَرْبَعًا ، وَكَانَ الْبَرَاءُ يُشِيرُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : يَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « الْعَرَجَاءُ الْبَيْنُ ظَلَمُهَا ، وَالْعَوْرَاءُ الْبَيْنُ عَوْرُهَا ، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيْنُ مَرَضُهَا ، وَالْمَجْفَاءُ الَّتِي لَا تَنْقِي » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَّقِي مِنَ الضَّحَايَا وَالْبَدْنَ الَّتِي لَمْ تُسَنَّ ، وَالَّتِي نَقَصَ مِنْ خَلْقِهَا . قَالَ مَالِكُ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ .

(٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الضَّحَايَا

٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ صَحَّى مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ . قَالَ نَافِعٌ : فَأَمَرَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ كَبْشًا فَحِيلًا أَقْرَنَ ، ثُمَّ أَذْبَحَهُ يَوْمَ الْأَضْحَى فِي مُصَلًى النَّاسِ . قَالَ نَافِعٌ : فَقَعَلْتُ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ حِينَ ذُبِحَ الْكَبْشُ ، وَكَانَ مَرِيضًا لَمْ يَشْهَدْ الْعِيدَ مَعَ النَّاسِ . قَالَ نَافِعٌ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَيْسَ حِلَاقُ الرَّأْسِ بِوَاجِبٍ

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح أخرجه الدارمي (٢٠٨١) ، وأحمد (١٨٦٩٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٢١) ، و«الكبرى» (٩/ ٢٧٣) ، والبخاري في «شرح السنة» (١١٢٣) من طرق عن مالك به . قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠ / ١٦٤) «هكذا روى مالك هذا الحديث عن عمرو ابن الحارث عن عبيد بن فيروز ، لم يختلف الرواة عن مالك في ذلك ، والحديث إنما رواه عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب ، فقط لمالك ذكر سليمان بن عبد الرحمن ، ولا يعرف هذا الحديث إلا لسليمان بن عبد الرحمن هذا » وأخرجه أبو داود (٢٨٠٢) والترمذي (١٤٩٧) ، والنسائي (٤٤٦٠) ، وابن ماجه (٣١٤٤) من طريق شعبة وزعمرو بن وهب كلاهما عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد به .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٨٨) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

عَلَى مَنْ ضَحَّى، وَقَدْ فَعَلَهُ ابْنُ عُمَرَ.

(٣) بَابُ النَّهْيِ عَنْ ذَبْحِ الضَّحِيَّةِ قَبْلَ انْتِصَافِ الْإِمَامِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَّارٍ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نَبَارٍ ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى ، فَرَزَعَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَعُودَ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : لَا أَجِدُ إِلَّا جَذَعًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « وَإِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا جَذَعًا فَادْبَحْ » .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ : أَنَّ عُومَيْرَ بْنَ أَشْقَرٍ ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْدُو يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعُودَ بِضَحِيَّةٍ أُخْرَى .

(٤) بَابُ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : « كُلُّوْا ، وَتَصَدَّقُوا ، وَتَزَوَّدُوا ، وَادَّخَرُوا » .

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

(٤) صحيح : أخرجه الدارمي (٢٠٩٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (١٩٦ / ٧) ، و«الكبرى» (٩ / ٢٦٣) من طرق عن مالك به . وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٤٨٤) عن يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري به .
(٥) إسناده حسن وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (١٩٦ / ٧) ، و«الكبرى» (٩ / ٢٦٣) من طرق عن مالك به .

وأخرجه ابن ماجه (٣١٥٣) ، وأحمد (١٥٨٠٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (١٩٦ / ٧) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩١٢) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عويمر به . وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (٨٧٦) .

(٦) صحيح : أخرجه مسلم (١٩٧٣) عن يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك به .

(٧) صحيح : أخرجه إسحاق ابن راهويه في «مسنده» (٤٦٩) ومن طريق ، ومسلم (١٩٧١) أخبرنا روح بن عبادة - أخبرنا مالك به .

لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: صَدَقَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ادْخُرُوا ثَلَاثَ، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ» قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَتَفَعَّلُونَ بِضَحَايَاهُمْ، وَيَجْمَلُونَ مِنْهَا الْوَدَّكَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْأَسْفِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَمَا ذَلِكَ؟» - أَوْ كَمَا قَالَ - قَالُوا: نَهَيْتَ عَنْ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَادْخُرُوا».

يَعْنِي بِالدَّافَةِ: قَوْمًا مَسَاكِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا، فَقَالَ: انظُرُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى، فَقَالُوا: هُوَ مِنْهَا، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا؟ فَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَكَ أَمْرٌ، فَخَرَجَ أَبُو سَعِيدٍ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبِرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثَ، فَكُلُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَادْخُرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْإِنْتِبَازِ، فَانْتَبِذُوا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزوروها، وَلَا تَقُولُوا: هُجْرًا». يَعْنِي لَا تَقُولُوا: سُوءًا.

(٥) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الضَّحَايَا وَعَنْ كَمْ تُذْبِحُ الْبَقْرَةَ وَالْبَدَنَةَ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ صَبَّادٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنَّا نَضْحِي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ يَذْبَحُهَا الرَّجُلُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ بَعْدُ، فَصَارَتْ مُبَاهَاةً.

(٨) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن ربعه لم يدرك أباً سعيد الخدري وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٣٩٩٧) عن أبي سعيد مختصراً.

(٩) صحيح أخرجه مسلم (١٣١٨) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك (ح) وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك به.

(١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٧/ ٢٠٤)، و«الكبرى» (٩/ ٢٦٨).

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ: أَنَّ الرَّجُلَ يَنْحَرُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْبَدَنَةَ، وَيُطْبِخُ الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ الْوَاحِدَةَ وَيَتَلَكَّهَا، وَيَذْبَحُهَا عَنْهُمْ وَيَشْرِكُهُمْ فِيهَا، فَأَمَّا أَنْ يَشْتَرِيَ النَّفَرُ الْبَدَنَةَ، أَوْ الْبَقَرَةَ، أَوْ الشَّاةَ يَشْتَرِكُونَ فِيهَا فِي النَّسْكَ وَالضَّحَايَا، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ حَصَّةً مِنْ ثَمَنِهَا، وَيَكُونُ لَهُ حَصَّةٌ مِنْ لَحْمِهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُكْرَهُ؛ وَإِنَّمَا سَمِعْنَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ لَا يَشْتَرِكُ فِي النَّسْكِ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الْوَاحِدِ.

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا بَدَنَةً وَاحِدَةً، أَوْ بَقَرَةً وَاحِدَةً. قَالَ مَالِكٌ: لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ.

(٦) بَابُ الضَّحِيَّةِ عَمَّا فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ وَذِكْرُ أَيَّامِ الْأَضْحَى

١٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: الْأَضْحَى يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ الْأَضْحَى.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِثْلُ ذَلِكَ.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ يُضْحِي عَمَّا فِي بَطْنِ الْمَرْأَةِ. قَالَ مَالِكٌ: الضَّحِيَّةُ سَنَةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وَلَا أَحَبُّ لِأَحَدٍ مِمَّنْ قَوِيَ عَلَى ثَمَنِهَا أَنْ يَتْرُكَهَا.

* * *

(١١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٣٥٣) من طريق يونس بن يزيد الأبلبي عن الزهري به. وقد وصله أبو داود (١٧٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٢٧)، وابن ماجه (٣١٣٥) من طريق يونس بن يزيد.

(١٢) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٩٧) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه. أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٩٧) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٨٨) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨١٣٦) من طريق أيوب، عن نافع به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤. كِتَابُ الذَّبَائِحِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَأْتُونَنَا بِلُحْمَانٍ وَلَا نَدْرِي هَلْ سَمَوْا اللَّهَ عَلَيْهَا أَمْ لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَمَوْا اللَّهَ عَلَيْهَا ثُمَّ كُلُّوهَا » .
قَالَ مَالِك: وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ.

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَيَّاشٍ بْنَ أَبِي رَيْعَةَ الْمَخْزُومِيَّ: أَمَرَ غُلَامًا لَهُ أَنْ يَذْبَحَ ذَبِيحَةً، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهَا، قَالَ لَهُ: سَمَّ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: قَدْ سَمَّيْتُ، فَقَالَ لَهُ: سَمَّ اللَّهَ، وَنَحَكَ! قَالَ لَهُ: قَدْ سَمَّيْتُ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهَا أَبَدًا.

(٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الذَّكَاةِ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ

٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ كَانَ يَرْعَى لِقِحَّةَ لَهُ بِأَحَدٍ، فَأَصَابَهَا الْمَوْتُ، فَذَكَّاهَا بِشِطَّاطٍ، فَسِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: « لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ، فَكُلُّوهَا ».

(١) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح أخرجه أبو داود (٢٨٢٩) ، ووصله البخاري (٢٠٥٧) ،

(٥٥٠٧) ، (٧٣٩٨) من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٢٦) عن ابن عينة ، عن

زيد بن أسلم به وأخرجه أبو داود (٢٨٢٣) ، والبيهقي (٢٥٠ / ٩) حدثنا قتيبة بن سعيد، عن يعقوب

به . بسند صحيح . وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٤٩٢) وابن عبد البر في «الاستذكار» (٥ /

١٣٧) من طريق أيوب السخيتاني وجريير بن حازم ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي

سعيد الخدري به . بسند صحيح .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ - أَوْ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ - أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، كَانَتْ تَرْحَى غَضًّا لَهَا بِسَلْعٍ ، فَأَصَبَتْ شَاةً مِنْهَا ، فَأَذْرَكَهَا ، فَذَكَتَهَا بِحَجَرٍ ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « لَا بَأْسَ بِهَا فَكُلُوهَا » .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَبَائِحِ نَصَارَى الْعَرَبِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : مَا فَرَى الْأَوْدَاجَ ، فَكُلُّهُ .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا ذُبِحَ بِهِ إِذَا بَضَعَ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا اضْطُرَّتْ إِلَيْهِ .

(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الذَّكَاةِ

٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ شَاةٍ ذُبِحَتْ فَتَحَرَّكَ بَعْضُهَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَهَا ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّمِيَّةَ لَتَتَحَرَّكُ ، وَنَهَاةُ عَنْ ذَلِكَ .

قَالَ يَحْيَى : وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ شَاةٍ تَرَدَّتْ فَتَكَسَّرَتْ فَأَذْرَكَهَا صَاحِبُهَا فَذَبَحَهَا فَسَالَ الدَّمُ مِنْهَا وَلَمْ تَتَحَرَّكُ ، فَقَالَ مَالِكٌ : إِذَا كَانَ ذَبْحُهَا وَتَفْسُهَا يَجْرِي وَهِيَ تَطْرَفُ ، فَلْيَأْكُلَهَا .

(٤) صحيح أخرجه البخاري (٥٥٠٥) حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال حدثني مالك به .
(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن ثور بن زيد الديلي لم يدرك ابن عباس ، وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٧ / ١٤٢) ، و«الكبرى» (٩ / ٢١٧) ، وأخرجه موصولاً الشافعي في «المسند» (٢ / ٣٧٣) والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ٢١٧) من طريق الشافعي ، و«المعرفة» (٧ / ١٤٣) من طرق عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(*) إسناده صحيح أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٢٩) عن ابن عينة ، عن يحيى بن سعيد به .
(٧) إسناده صحيح : أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٥ / ٢٤٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ٢٥٠) من طريق ابن وهب عن مالك به وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٣٧) عن ابن عينة عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي مرة به .

(٤) باب ذكاة ما في بطن الذبيحة

٨ - حدثني يحيى عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول: إذا نُحرَت الناقة، فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قد تم خلقه ونبت شعره، فإذا خرج من بطن أمه؛ ذُبِحَ حتى يخرج الدم من جوفه.

٩ - وحدثني عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي، عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: ذكاة ما في بطن الذبيحة في ذكاة أمه؛ إذا كان قد تم خلقه ونبت شعره.

(٨) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٣٣٥) من طريق ابن وهب وابن بكير ، عن مالك به . وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٦٤٢) من طريق أيوب ، وأبو القاسم عن مالك به .

(٩) إسناده صحيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥. كتاب الصيد

(١) بَابُ تَرْكِ أَكْلِ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْحَجَرُ

- ١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ : رَمَيْتُ طَائِرَيْنِ بِحَجَرٍ وَأَنَا بِالْجُرْفِ ، فَأَصَبْتُهُمَا ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا : فَمَاتَ ، فَطَرَحَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَأَمَّا الْآخَرُ : فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُذَكِّيهِ بِقُدُومِ ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُذَكِّيَهُ ، فَطَرَحَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا .
- ٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَكْرَهُ مَا قَتَلَ الْمِعْرَاضُ وَالْبَنْدَقَةُ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تُقْتَلَ الْإِنْسِيَّةُ بِمَا يُقْتَلُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الرَّمْيِ وَأَشْبَاهِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا أَرَى بَأْسًا بِمَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ إِذَا خَسَقَ وَبَلَغَ الْمُقَاتِلَ أَنْ يُؤْكَلَ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمْ اللَّهُ شَيْءًا مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ قَالَ : فَكُلُّ شَيْءٍ نَالَهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ ، أَوْ رُمَحِهِ ، أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ سِلَاحِهِ ، فَأَنْفَذَهُ وَبَلَغَ مُقَاتِلَهُ ، فَهُوَ صَيْدٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِذَا أَصَابَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ فَأَعَانَهُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنْ مَاءٍ ، أَوْ كَلْبٍ غَيْرِ مُعَلَّمٍ ؛ لَمْ يُؤْكَلِ ذَلِكَ الصَّيْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَهْمُ الرَّامِي قَدْ قَتَلَهُ ، أَوْ بَلَغَ مُقَاتِلَ الصَّيْدِ حَتَّى لَا يَشُكَّ أَحَدٌ فِي أَنَّهُ هُوَ قَتَلَهُ ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلصَّيْدِ حَيَاةٌ بَعْدَهُ .

(١) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٤٩) من طريق ابن بكير، عن مالك به .

(٢) إسناده ضعيف لانتقطاعه

(٣) إسناده ضعيف لانتقطاعه

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: لَا بَأْسَ بِأَكْلِ الصَّيْدِ وَإِنْ غَابَ عَنْكَ مَصْرَعُهُ؛ إِذَا وَجَدْتَ بِهِ أَثَرًا مِنْ كَلْبِكَ، أَوْ كَانَتْ يَدُ سَهْمِكَ، فَلَمْ يَتَّخِذْ بَابًا، فَإِنَّهُ يَكْرَهُ أَكْلَهُ.

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْمَعْلَمَاتِ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْكَلْبِ الْمَعْلَمِ: كُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ إِنْ قَتَلَ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَإِنْ أَكَلَ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكَلْبِ الْمَعْلَمِ إِذَا قَتَلَ الصَّيْدَ، فَقَالَ سَعْدٌ: كُلْ وَإِنْ لَمْ تَبْقَ إِلَّا بَضْعَةٌ وَاحِدَةٌ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ فِي الْبَازِي وَالْعُقَابِ وَالصَّقَرِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَفْقَهُ، كَمَا تَفْقَهُ الْكِلَابُ الْمَعْلَمَةُ، فَلَا بَأْسَ بِأَكْلِ مَا قَتَلَتْ مِمَّا صَادَتْ؛ إِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَى إِرسَالِهَا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الَّذِي يَتَخَلَّصُ الصَّيْدَ مِنْ مَخَالِبِ الْبَازِي، أَوْ مِنَ الْكَلْبِ، ثُمَّ يَتَرَبَّصُ بِهِ فَيَمُوتُ؛ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا قُدِرَ عَلَى ذَبْحِهِ وَهُوَ فِي مَخَالِبِ الْبَازِي، أَوْ فِي فِي الْكَلْبِ، فَيَتَرَكُهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَبْحِهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ الْبَازِي، أَوْ الْكَلْبُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَنَالُهُ وَهُوَ حَيٌّ، فَيَقْرُطُ فِي ذَبْحِهِ حَتَّى يَمُوتَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَرْسَلَ كَلْبَهُ الْمَجْجُوسِيَّ

(٥) إسناده صحيح

(٦) إسناده ضعيف لا تقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع به.

(٧) إسناده ضعيف لا تقطاعه وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٣٧) وقد وصله البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٧) عن بكير بن عبد الله الأشج، عن حميد بن مالك، عن سعد به.

الضَّارِي ، فَصَادَ ، أَوْ قَتَلَ ؛ إِنَّهُ إِذَا كَانَ مُعَلِّمًا ، فَأَكَلَ ذَلِكَ الصَّيْدَ حَلَالًا لَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُدَكِّهِ الْمُسْلِمُ ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ يَذْبَحُ بِشَفَرَةِ الْمَجُوسِيِّ ، أَوْ يَرْمِي بِقَوْسِهِ ، أَوْ يَنْبِلُهُ ، فَيَقْتُلُ بِهَا ، فَصَيْدُهُ ذَلِكَ وَذَبِيحَتُهُ حَلَالٌ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ ، وَإِذَا أَرْسَلَ الْمَجُوسِيُّ كَلْبَ الْمُسْلِمِ الضَّارِي عَلَى صَيْدٍ فَأَخَذَهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤْكَلُ ذَلِكَ الصَّيْدُ إِلَّا أَنْ يُدَكِّي ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْسِ الْمُسْلِمِ وَنَبْلِهِ يَأْخُذُهَا الْمَجُوسِيُّ ، فَيَرْمِي بِهَا الصَّيْدَ فَيَقْتُلُهُ ، وَيَمْتَزِلُهُ شَفَرَةُ الْمُسْلِمِ يَذْبَحُ بِهَا الْمَجُوسِيُّ ، فَلَا يَحِلُّ أَكْلُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ

٩ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ ، فَتَنَاهَا عَنْ أَكْلِهِ .

قَالَ نَافِعٌ : ثُمَّ انْقَلَبَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ ، فَقَرَأَ ﴿ أَحْلَلْ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ ﴾ قَالَ نَافِعٌ : فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَكْلِهِ .

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ سَعْدِ الْجَارِيِّ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ الْحَيْتَانِ يَقْتُلُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، أَوْ تَمُوتُ صَرْدًا ، فَقَالَ : لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ . قَالَ سَعْدٌ : ثُمَّ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بِمَا لَفَظَ الْبَحْرُ بَأْسًا .

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَارِ قَدِمُوا ، فَسَأَلُوا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَقَالَ : اذْهَبُوا إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَاسْأَلُوهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اتَّوْنِي فَأَخْبِرُونِي مَاذَا يَقُولَانِ ، فَأَتَوْهُمَا ، فَسَأَلُوهُمَا ، فَقَالَا : لَا بَأْسَ بِهِ ، فَأَتَا مَرْوَانَ ، فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : قَدْ قُلْتُ لَكُمْ

(٩) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٥٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به .

(١٠) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٥٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به .

(١١) إسناده صحيح .

(١٢) إسناده صحيح

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِك: لَا بَأْسَ بِأَكْلِ الْحَيْتَانِ يَصِيدُهُمَا الْمَجُوسِيُّ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْبَحْرِ: «هُوَ الطَّهُورُ مَأْوُهُ، الْحِلُّ مَبِيتُهُ».

قَالَ مَالِك: وَإِذَا أَكَلَ ذَلِكَ مَيْتًا، فَلَا يَضُرُّهُ مِنْ صَادِهِ.

(٤) بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ

١٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ».

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ».

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِك: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

(٥) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ أَكْلِ الدَّوَابِّ

١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك: أَنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ: أَنَّهَا لَا تُؤْكَلُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً» وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْأَنْعَامِ: «لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ» وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَتِ الْأَنْعَامِ فَاكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ» قَالَ مَالِك: وَسَمِعْتُ أَنَّ الْبَائِسَ هُوَ الْفَقِيرُ، وَأَنَّ الْمُعْتَرَّ هُوَ الزَّائِرُ.

قَالَ مَالِك: فَذَكَرَ اللَّهُ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِلرُّكُوبِ وَالزَّيْنَةِ، وَذَكَرَ الْأَنْعَامَ لِلرُّكُوبِ وَالْأَكْلِ. قَالَ مَالِك: وَالْقَانِعُ هُوَ الْفَقِيرُ أَيْضًا.

(١٣) صحيح أخرجه البخاري (٥٥٣٠) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (١٥٣٤) عن ابن وهب، عن مالك بلفظ: «نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع حرام».

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٥ / ٣١١): «هكذا رواه يحيى عن مالك بهذا الإسناد عن ابن شهاب، عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ «أكل كل ذي ناب من السباع حرام» ولا يرد به أحد كذلك لا من أصحاب ابن شهاب ولا من أصحاب مالك والمحموظ من حديث أبي ثعلبة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع» أ. هـ.

(١٤) صحيح أخرجه مسلم (١٩٣٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وابن وهب، كلاهما عن مالك به.

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيِّتَةِ

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ كَانَتْ أُعْطَاهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: « أَفَلَا اتَّقَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟ » فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنَّهَا مَيِّتَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا ».

١٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَعَلَةَ الْمِصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَرَ ».

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُصَيْطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمَعَ بِجُلُودِ الْمَيِّتَةِ إِذَا دُبِغَتْ.

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ يَضْطَرُّ إِلَى أَكْلِ الْمَيِّتَةِ

١٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: أَنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي الرَّجُلِ يَضْطَرُّ إِلَى الْمَيِّتَةِ: أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهَا حَتَّى يَشْبَعَ وَيَتَزَوَّدُ مِنْهَا، فَإِنْ وَجَدَ عَنْهَا غَنَى؛ طَرَحَهَا.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ الرَّجُلِ يَضْطَرُّ إِلَى الْمَيِّتَةِ، أَيَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ يَجِدُ ثَمَرَ الْقَوْمِ، أَوْ زَرْعًا، أَوْ غَنَمًا بِمَكَانِهِ ذَلِكَ؟ قَالَ مَالِكٌ: إِنْ ظَنَّ أَنَّ أَهْلَ ذَلِكَ الثَّمَرِ، أَوْ الزَّرْعِ، أَوْ الْغَنَمِ

(١٦) صحيح أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٥٦١)، وأبو عوانة في «مسنده» (٢١٠ / ١)، والشافعي في «الأم» (٩ / ١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٧٢ / ١)، والبيهقي في «المعرفة» (١٤٢ / ١) من طرق عن مالك به. وأخرجه البخاري (١٤٩٢) ومسلم (٣٦٣) من طرق عن الزهري به.

(١٧) صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٣ / ١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٦٩ / ١)، والبيهقي في «المعرفة» (١٤٤ / ١)، والبلغوي في «شرح السنة» (٣٠٣) من طرق عن مالك به. وأخرجه مسلم (٣٦٦) من طريق سليمان بن بلال، عن زيد بلفظ «أَيَا إِهَابٍ».

(١٨) إسناده ضعيف: أخرجه أبو داود (٤١٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤٥٧٨)، وابن ماجه (٣٦١٢) والدارمي (٢١٢٠) وأحمد (٢٥١٩٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩١)، والشافعي في «الأم» (٩ / ١)، والبيهقي في «المعرفة» (١٤٤ / ١)، و«الكبرى» (١٧ / ١) من طرق عن مالك به. وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «ضعيف سنن أبي داود» (٨٩٠) و«ضعيف سنن ابن ماجه» (٧٩٢).

يُصَدِّقُونَهُ بِضَرُورَتِهِ حَتَّى لَا يُعَدَّ سَارِقًا، فَتُقَطَّعَ يَدُهُ؛ رَأَيْتُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَيِّ ذَلِكَ وَجَدَ مَا يَرُدُّ جُوعَهُ، وَلَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئًا، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ الْمَيْتَةَ، وَإِنْ هُوَ خَشِيَ أَنْ لَا يُصَدِّقُوهُ وَأَنْ يُعَدَّ سَارِقًا بِمَا أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنْ أَكَلَ الْمَيْتَةَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدِي، وَلَهُ فِي أَكْلِ الْمَيْتَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ سَعَةٌ، مَعَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَعْدُوَ عَادِمٌ لَمْ يَضْطُرَّ إِلَى الْمَيْتَةِ يُرِيدُ اسْتِجَازَةَ أَخْذِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَزُرُوعِهِمْ وَتِمَارِهِمْ بِذَلِكَ بِدُونِ اضْطِرَارٍ. قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦. كِتَابُ الْعَقِيدَةِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَقِيدَةِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْعَقِيدَةِ ، فَقَالَ : « لَا أَحَبُّ الْعُقُوقِ » وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الْأَسْمَ . وَقَالَ : « مَنْ وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ ، فَلْيَفْعَلْ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : وَزَّيْتُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَعَرَ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَزَيْنَبَ وَأُمَّ كُلثُومَ ، فَتَصَدَّقَتْ بِزَيْنَةِ ذَلِكَ فَضَةً .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ : وَزَّيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَعَرَ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ ، فَتَصَدَّقَتْ بِزَيْنَتِهِ فَضَةً .

(٢) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَقِيدَةِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ عَقِيدَةً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَكَانَ يَعْقُ عَنْ وَلَدِهِ بِشَاةٍ شَاةٍ عَنْ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ .

(١) إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم ، وهو صحيح أخرجه أحمد (٢٣١٨٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٢٤٠) ، و«الكبرى» (٩/ ٣٠) من طرق عن مالك به . وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٢٣٧) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٨٠) من طرق عن زيد بن أسلم به . والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص به ، وأخرجه أبو داود (٢٨٤٢) والنسائي في «الكبرى» (٤٥٣٨) وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٩٦١) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٧٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٣١٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ٣٠) من طريق داود ابن قيس ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، به .

(٢) إسناده ضعيف لإرساله أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٧/ ٢٣٩) ، و«الكبرى» (٩/ ٣٠٤) من طريق ابن بكير والقنني ، عن مالك به .

(٣) إسناده ضعيف لإرساله أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٣٠٤) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(٤) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٣٠٢) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

٥ - وحدثني عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أنه قال : سمعت أبي يستحب العقيقة ولو بمصفور .

- وحدثني عن مالك : أنه بلغه أنه عَقَّ عن حسن وحسين ابني علي بن أبي طالب .

- وحدثني عن مالك ، عن هشام بن عروة : أن أبا عروة بن الزبير كان يعق عن بنيه

الذكور والإناث بشاة شاة .

قال مالك . الأمر عندنا في العقيقة : أن من عَقَّ فَإِنَّمَا يَعُقُّ عَنْ وَلَدِهِ بِشاة شاة ، الذكور والإناث ، وَلَيْسَتْ الْعَقِيقَةُ بِوَاجِبَةٍ وَلَكِنَّهَا يَسْتَحَبُّ الْعَمَلُ بِهَا ، وَهِيَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ النَّاسُ عِنْدَنَا ، فَمَنْ عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ ؛ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الشُّكِّ ، وَالضَّحَايَا لَا يَجُوزُ فِيهَا عَوْرَاءُ ، وَلَا عَجَفَاءُ ، وَلَا مَكْسُورَةٌ ، وَلَا مَرِيضَةٌ ، وَلَا يُبَاعُ مِنْ لَحْمِهَا شَيْءٌ ، وَلَا جُلْدُهَا ، وَيُكْسَرُ عَظَامُهَا ، وَيَأْكُلُ أَهْلُهَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَيَتَصَدَّقُونَ مِنْهَا ، وَلَا يُمَسُّ الصَّبِيُّ بِشَيْءٍ مِنْ دَمِهَا .

* *

(٥) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢١٧/٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٢١٤/٧) من طريق الشافعي عن مالك به .

سنة ٢٠٠٠ هـ

(٧) سنده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣٠٢/٩) من طريق ابن بكير عن مالك به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧. كتاب الفرائض

(١) باب ميراث الصلْب

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا وَالَّذِي أَخْرَجْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَلْدَنَا فِي فَرَائِضِ الْمَوَارِيثِ: أَنَّ مِيرَاثَ الْوَلَدِ مِنَ وَالِدِهِمْ، أَوْ وَالِدَتِهِمْ: أَنَّهُ إِذَا تَوَفَّى الْأَبُ أَوْ الْأُمُّ وَتَرَكَمَا وَلَدًا رَجُلًا وَنِسَاءً، فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ، فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً، فَلَهَا النِّصْفُ، فَإِنْ شَرَكَهُمْ أَحَدٌ بِفَرِيضَةٍ مُسَمَّاةٍ وَكَانَ فِيهِمْ ذَكَرٌ؛ بُدِيَ بِفَرِيضَةٍ مِنْ شَرَكِهِمْ، وَكَانَ مَا بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ عَلَى قَدْرِ مَوَارِيثِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِ وَلَدَ الْأَبْنَاءِ الذُّكُورِ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَلَدٌ كَمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ؛ سَوَاءٌ ذُكُورُهُمْ كَذُكُورِهِمْ وَإِنَّا تُنْهَمُ كِنَانَتِهِمْ، يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ، وَيَحْجِبُونَ كَمَا يَحْجِبُونَ، فَإِنْ اجْتَمَعَ الْوَلَدُ لِلصُّلْبِ وَلَدَ الْأَبْنِ وَكَانَ فِي الْوَلَدِ لِلصُّلْبِ ذَكَرٌ، فَإِنَّهُ لَا مِيرَاثَ مَعَهُ لِأَحَدٍ مِنَ وَلَدِ الْأَبْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَلَدِ لِلصُّلْبِ ذَكَرٌ وَكَانَتَا ابْنَتَيْنِ فَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَنَاتِ لِلصُّلْبِ، فَإِنَّهُ لَا مِيرَاثَ لِبَنَاتِ الْأَبْنِ مَعَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَ بَنَاتِ الْأَبْنِ ذَكَرٌ هُوَ مِنَ الْمُتَوَفَّى بِمَنْزِلَتِهِنَّ، أَوْ هُوَ أَطْرَفٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَلَى مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْ هُوَ قَوْفُهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَبْنَاءِ، فَضْلًا إِنْ فَضَّلَ، فَيَقْسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ، فَلَا شَيْءَ لَهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْوَلَدُ لِلصُّلْبِ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةً، فَلَهَا النِّصْفُ، وَلابْنَةُ ابْنِهِ وَاحِدَةً كَانَتْ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ بَنَاتِ الْأَبْنَاءِ مِمَّنْ هُوَ مِنَ الْمُتَوَفَّى بِمَنْزِلَتِهِ وَاحِدَةً السُّدْرُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ بَنَاتِ الْأَبْنِ ذَكَرٌ هُوَ مِنَ الْمُتَوَفَّى بِمَنْزِلَتِهِنَّ، فَلَا فَرِيضَةَ، وَلَا سُدُسَ لَهُنَّ، وَلَكِنْ إِنْ فَضَّلَ بَعْدَ فَرَائِضِ أَهْلِ الْفَرَائِضِ فَضْلًا؛ كَانَ ذَلِكَ الْفَضْلُ لِلذَّكَرِ وَلِمَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْ قَوْفُهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَبْنَاءِ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ، وَلَيْسَ لِمَنْ هُوَ أَطْرَفٌ مِنْهُنَّ شَيْءٌ، فَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ، فَلَا شَيْءَ لَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ﴾ قَالَ مَالِكٌ: الْأَطْرَفُ هُوَ الْأَبْعَدُ.

(٢) بَاب مِيرَاثِ الرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَمِيرَاثُ الرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَلَدَ ابْنٍ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ؛ النِّصْفُ، فَإِنْ تَرَكَتْ وَلَدًا، أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، فَلِزَوْجِهَا الرَّبْعُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ تَوْصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ.

وَمِيرَاثُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَلَدَ ابْنٍ الرَّبْعُ، فَإِنْ تَرَكَ وَلَدًا أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، فَلِأَمْرَاتِهِ الثُّمْنُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يَوْصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يَوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرَّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ تَوْصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾.

(٣) بَاب مِيرَاثِ الْأَبِ وَالْأُمِّ مِنْ وَلَدِهِمَا

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأُمُّ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَالَّذِي أَدْرَكَتْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ بِلَدْنَاهَا أَنَّ مِيرَاثَ الْأَبِ مِنْ ابْنِهِ، أَوْ ابْنَتِهِ أَنَّهُ إِنْ تَرَكَ الْمُتَوَفَّى وَلَدًا، أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ذَكَرًا، فَإِنَّهُ يُفْرَضُ لِلْأَبِ السُّدُسُ، فَرِيضَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ الْمُتَوَفَّى وَلَدًا وَلَا وَلَدَ ابْنٍ ذَكَرًا، فَإِنَّهُ يُدْأَى بِمَنْ شَرَكَ الْأَبَ مِنْ أَهْلِ الْفَرَائِضِ فَيُعْطَوْنَ فَرَاثَتَهُمْ، فَإِنْ فَضَلَ مِنَ الْمَالِ السُّدُسُ فَمَا فَوْقَهُ كَانَ لِلْأَبِ، وَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُمْ السُّدُسُ، فَمَا فَوْقَهُ؛ فُرِضَ لِلْأَبِ السُّدُسُ فَرِيضَةً.

وَمِيرَاثُ الْأُمِّ مِنْ وَلَدِهَا إِذَا تُوَفِّيَ ابْنُهَا أَوْ ابْنَتُهَا فَتَرَكَ الْمُتَوَفَّى وَلَدًا أَوْ وَلَدَ ابْنٍ ذَكَرًا كَانَ، أَوْ أُنْثَى أَوْ تَرَكَ مِنَ الْإِخْوَةِ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ذُكُورًا كَانُوا أَوْ إِنَاثًا مِنْ أَبٍ وَأُمٍّ، أَوْ مِنْ أَبٍ، أَوْ مِنْ أُمٍّ؛ فَالسُّدُسُ لَهَا. وَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ الْمُتَوَفَّى وَلَدًا وَلَا وَلَدَ ابْنٍ وَلَا اثْنَيْنِ مِنَ الْإِخْوَةِ فَصَاعِدًا؛ فَإِنَّ لِلْأُمِّ الثُّلُثَ كَامِلًا إِلَّا فِي فَرِيضَتَيْنِ فَقَطْ. وَلِإِخْدَى الْفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَتَوَفَّى رَجُلٌ وَيَتْرُكْ أَمْرَاتَهُ وَأَبَوَيْهَ؛ فَلِأَمْرَاتِهِ الرَّبْعُ، وَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ مِمَّا بَقِيَ، وَهُوَ الرَّبْعُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ.

وَالْأُخْرَى: أَنْ تَتَوَفَّى امْرَأَةٌ وَتَتْرُكْ زَوْجَهَا وَأَبَوَيْهَا؛ فَيَكُونُ لِزَوْجِهَا النِّصْفُ، وَلِأُمِّهَا الثُّلُثُ مِمَّا بَقِيَ، وَهُوَ السُّدُسُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ. وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾.

فَمَضَتْ السَّنَةُ أَنَّ الْإِخْوَةَ اثْنَانِ فَصَاعِدًا.

(٤) بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ لَا يَرِثُونَ مَعَ الْوَلَدِ وَلَا مَعَ وَلَدِ الْأَبْنَاءِ ذُكْرَانًا كَانُوا أَوْ إِنَاثًا شَيْئًا، وَلَا يَرِثُونَ مَعَ الْأَبِ وَلَا مَعَ الْجَدِّ أَبِي الْأَبِ شَيْئًا، وَأَنْتَهُمْ يَرِثُونَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ؛ يُفْرَضُ لِلْوَاحِدِ مِنْهُمْ السُّدُسُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، فَإِنْ كَانَا اثْنَيْنِ، فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلْثِ يَقْتَسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوَاءِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيْنِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَالَهٗ أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلْثِ﴾ فَكَانَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي هَذَا بِمِثْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

(٥) بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْإِخْوَةَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ لَا يَرِثُونَ مَعَ الْوَلَدِ الذَّكَرِ شَيْئًا، وَلَا مَعَ وَلَدِ الْإِنْتِ الذَّكَرِ شَيْئًا، وَلَا مَعَ الْأَبِ دِينًا شَيْئًا، وَهُمْ يَرِثُونَ مَعَ الْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْأَبْنَاءِ مَا لَمْ يَتْرُكِ الْمُتَوَفَّى جَدًّا أَبَا أُمٍّ، مَا فَضَلَ مِنَ الْمَالِ؛ يَكُونُونَ فِيهِ عَصَبَةً يُبْدَأُ بِمَنْ كَانَ لَهُ أَصْلُ فَرِيضَةٍ مُسَمَّاءَ، فَيُعْطَوْنَ فَرَائِضَهُمْ، فَإِنْ فَضَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضْلٌ؛ كَانَ لِلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ يَقْتَسِمُونَهُ بَيْنَهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ذُكْرَانًا كَانُوا أَوْ إِنَاثًا؛ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ شَيْءٌ، فَلَا شَيْءَ لَهُمْ.

قَالَ: وَإِنْ لَمْ يَتْرُكِ الْمُتَوَفَّى أَبًا وَلَا جَدًّا أَبَا أُمٍّ، وَلَا وَلَدًا، وَلَا وَلَدَ ابْنٍ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، فَإِنَّهُ يُفْرَضُ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، فُضِّلَ لِهَئِمَا الثَّلَاثَانِ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُمَا أَخٌ ذَكَرٌ؛ فَلَا فَرِيضَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَخَوَاتِ وَاحِدَةٍ كَانَتِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَيُبْدَأُ بِعَنْ شَرِكِهِمْ بِفَرِيضَةٍ مُسَمَّاءَ، فَيُعْطَوْنَ فَرَائِضَهُمْ، فَمَا فَضَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ كَانَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيْنِ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ، فَاشْتَرَكُوا فِيهَا مَعَ بَنِي الْأُمِّ فِي ثُلُثِهِمْ، وَتِلْكَ الْفَرِيضَةُ هِيَ امْرَأَةٌ تُوَفِّيَتْ وَتَرَكَتْ رَوْجَهَا وَأُمُّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَأَبِيهَا،

فَكَانَ لِزَوْجِهَا النِّصْفُ وَلِأُمِّهَا السُّدُسُ، وَلِإِخْوَتِهَا لِأُمِّهَا الثُّلُثُ، فَلَمْ يُفْضَلْ شَيْءٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَشْتَرِكُ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ فِي هَذِهِ الْفَرِيضَةِ مَعَ بَنِي الْأُمِّ فِي ثُلُثِهِمْ، فَيَكُونُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ إِخْوَةُ الْمُتَوَفَّى لِأُمِّهِ؛ وَإِنَّمَا وَرِثُوا بِالْأُمِّ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَالَهٗ أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ فَلِذَلِكَ شَرَكُوا فِي هَذِهِ الْفَرِيضَةِ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ إِخْوَةُ الْمُتَوَفَّى لِأُمِّهِ.

(٦) بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّ مِيرَاثَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ، كَمِثْلَةِ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ سَوَاءً، ذَكَرَهُمْ كَذَكَرِهِمْ، وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَشْرَكُونَ مَعَ بَنِي الْأُمِّ فِي الْفَرِيضَةِ الَّتِي شَرَكَهُمْ فِيهَا بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ؛ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ وَلَادَةِ الْأُمِّ الَّتِي جَمَعَتْ أَوْلَادَهَا.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ اجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ، وَالْإِخْوَةُ لِلْأَبِ، فَكَانَ فِي بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ ذَكَرٌ، فَلَا مِيرَاثَ لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي الْأَبِ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَنُو الْأَبِ وَالْأُمِّ، إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْإِنَاثِ، لَا ذَكَرَ مَعَهُنَّ؛ فَإِنَّهُ يُفَرِّضُ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفَ، وَيُفَرِّضُ لِلْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ السُّلُسُ، تِمَّةَ الثُّلُثَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَ مَعَ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ ذَكَرٌ، فَلَا فَرِيضَةَ لَهُنَّ، وَيَبْدَأُ بِأَهْلِ الْفَرَائِضِ الْمُسَمَّاءِ، فَيُعْطُونَ فَرَائِضَهُمْ؛ فَإِنْ فَضَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضْلٌ، كَانَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى؛ وَإِنْ لَمْ يُفْضَلْ شَيْءٌ، فَلَا شَيْءَ لَهُمْ؛ فَإِنْ كَانَ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ امْرَأَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْإِنَاثِ، فُرِضَ لَهُنَّ الثُّلُثَانِ، وَلَا مِيرَاثَ مَعَهُنَّ لِلْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُنَّ أَخٌ لِأَبٍ؛ فَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ أَخٌ لِأَبٍ، بَدَأَ بِمَنْ شَرَكَهُمْ بِفَرِيضَةِ مُسَمَّاءٍ؛ فَأُعْطُوا فَرَائِضَهُمْ؛ فَإِنْ فَضَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضْلٌ؛ كَبَانَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى؛ وَإِنْ لَمْ يُفْضَلْ شَيْءٌ، فَلَا شَيْءَ لَهُمْ، وَلِكِنِّي الْأُمُّ مَعَ بَنِي الْأَبِ وَالْأُمِّ، وَمَعَ بَنِي الْأَبِ لِلْوَاحِدِ السُّلُسُ، وَلِلْأُنثَى قِصَاعِدَا الثُّلُثِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى، هُمْ فِيهِ بِمِثْلَةِ وَاحِدَةٍ سَوَاءً.

(٧) باب ميراث الجد

١ - حدثني يحيى عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أنه بلغه أن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى زيد بن ثابت يسأله عن الجد : فكتب إليه زيد بن ثابت : إنك كتبت إلي تسألني عن الجد والله أعلم ، وذلك مما لم يكن يقضي فيه إلا الأمراء - يعني الخلفاء - وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيان النصف مع الأخ الواحد ، والثالث مع الاثنين ، فإن كثرت الإخوة لم ينقصوه من الثلث .

٢ - وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن قبيصة بن ذؤيب : أن عمر بن الخطاب فرض للجد الذي يفرض الناس له اليوم .

٣ - وحدثني عن مالك أنه بلغه ، عن سليمان بن يسار أنه قال : فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت للجد مع الإخوة الثلث .

قال يحيى . قال مالك . والأمر المجتمع عليه علينا والذي أذكرت عليه أهل العلم ببلدنا : أن الجد أب الأب لا يرث مع الأب دنیا شيئا ، وهو يفرض له مع الولد الذكر ، ومع ابن الابن الذكر ، السدس فريضة ، وهو فيما سوى ذلك ما لم يترك الميت أمًا ، أو أختا لآبيه ، يبدأ بأحد إن شرکه بفريضة مسماة ، فيعطون فرائضهم ، فإن فضل من المال السدس فما فوقه فرض للجد السدس ، فريضة .

قال مالك . والجد والإخوة للأب والأم إذا شرکہم أحد بفريضة مسماة ، يبدأ بمن شرکہم من أهل الفرائض ، فيعطون فرائضهم ، فما بقي بعد ذلك للجد والإخوة من شيء ، فإنه ينظر أي ذلك أفضل للجد ، أعطيه الثلث مما بقي له والإخوة أو يكون بمنزلة رجل من

(١) إسناده ضعيف لا يقطع به . فإن يحيى بن سعيد لم يدرك معاوية بن أبي سفيان وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦ / ٢٤٩) من طريق ابن بكير ، عن مالك به . وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٢ / ١٩٠) عن ابن جريج ، قال : أخبرني يحيى بن سعيد : أنه قرأ كتابا من معاوية به

إسناده صحيح .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) إسناده ضعيف لا يقطع به . فإن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر ومالك لم يسمع من سليمان بن يسار : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦ / ٢٤٩) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

الإخوة فيما يحصل له ولهم؛ يُقاسمهم بمثل حصّة أحدهم، أو السدس من رأس المال كله؛ أي ذلك كان أفضل لحظّ الجدّ، أعطيه الجدّ وكان ما بقي بعد ذلك للإخوة للأب والأمّ للذكر مثل حظّ الأنثيين إلا في فريضة واحدة تكون قسمتهم فيها على غير ذلك، وتلك الفريضة امرأة توفيت وتركت زوجها وأمها وأختها لأُمها وأبيها وجدّها؛ فللزّوج النصف وللأمّ الثلث، وللجدّ السدس، وللأخت للأمّ والأب النصف، ثمّ يجمع سدس الجدّ ونصف الأخت، فيقسم أثلاثاً للذكر مثل حظّ الأنثيين، فيكون للجدّ ثلثاه، وللأخت ثلثه.

قال يحيى: قال مالك: وميراث الإخوة للأب مع الجدّ إذا لم يكن معهم إخوة لأب وأمّ كميراث الإخوة للأب والأمّ؛ سواء ذكروهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم، فإذا اجتمع الإخوة للأب والأمّ والإخوة للأب؛ فإنّ الإخوة للأب والأمّ يعادون الجدّ بإخوتهم لأبيهم، فيمنعونه بهم كثرة الميراث بعدد هم، ولا يعادونه بالإخوة للأمّ؛ لأنّه لو لم يكن مع الجدّ غيرهم لم يرثوا معه شيئاً، وكان المال كله للجدّ، فما حصل للإخوة من بعد حظّ الجدّ، فإنّه يكون للإخوة من الأب والأمّ دون الإخوة للأب ولا يكون للإخوة للأب معهم شيء إلا أن يكون الإخوة للأب والأمّ امرأة واحدة، فإن كانت امرأة واحدة، فإنّها تعاد الجدّ بإخوتها لأبيها ما كانوا، فما حصل لهم ولها من شيء كان لها دونهم ما بينهما وبين أن تستكمل، فريضتها وفريضتها النصف من رأس المال كله، فإن كان فيما يحاز لها وإخوتها لأبيها، فضل، عن نصف رأس المال كله، فهو لإخوتها لأبيها للذكر مثل حظّ الأنثيين، فإن لم يفضل شيء، فلا شيء لهم.

(٨) باب ميراث الجدّة

٤ - حدثني يحيى عن مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قيسة بن ذؤيب أنّه قال: جاءت الجدّة إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها، فقال لها أبو بكر: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً، فأرجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبه: حضرت رسول الله ﷺ أعطاهما السدس، فقال

(٤) ضعيف: فإن قيسة لم يسمع من أبي بكر: أخرجه أبو داود (٢٨٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٤٦)، والترمذي (٢١٠١) وابن ماجه (٢٧٢٤)، وأحمد (١٨٠٠٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥١٢ / ٧) والبيهقي في «الكبرى» (٢٣٤ / ٦) والبخاري في «شرح السنة» (٢٢٢١) وابن عبد البر في «المستدرك» (٩١ / ١١) من طرق عن مالك به. وضعفه الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (١٢٥ / ٦).

أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلَّا لَغَيْرِكَ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا؛ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَإِنَّمَا خَلْتُ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَتْ الْجَدَّتَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السُّدُسَ لِلَّتِي مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمَّا إِنَّكَ تَتْرُكُ الَّتِي لَوْ مَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ لِأَيَّاهَا يَرِثُ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ بَيْنَهُمَا.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنَ هِشَامٍ كَانَ لَا يَفْرِضُ إِلَّا لِلْجَدَّتَيْنِ

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ بِلَدْنَا: أَنَّ الْجَدَّةَ أُمَّ الْأُمِّ لَا تَرِثُ مَعَ الْأُمِّ دُنْيَا شَيْئًا، وَهِيَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ يُفْرَضُ لَهَا السُّدُسُ فَرِيضَةً، وَأَنَّ الْجَدَّةَ أُمَّ الْأَبِ لَا تَرِثُ مَعَ الْأُمِّ وَلَا مَعَ الْأَبِ شَيْئًا، وَهِيَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ يُفْرَضُ لَهَا السُّدُسُ فَرِيضَةً، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْجَدَّتَانِ أُمَّ الْأَبِ وَأُمُّ الْأُمِّ وَلَيْسَ لِلْمُتَوَفَّى دُونَهُمَا أَبٌ وَلَا أُمٌّ، قَالَ مَالِكٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ أَنَّ أُمَّ الْأُمِّ إِنْ كَانَتْ أَفْعَدَهُمَا كَانَ لَهَا السُّدُسُ دُونَ أُمَّ الْأَبِ، وَإِنْ كَانَتْ أُمَّ الْأَبِ أَفْعَدَهُمَا، أَوْ كَانَتَا فِي الْقُعْدَةِ مِنَ الْمُتَوَفَّى بِمَنْوَلَةٍ سِوَاهُ؛ فَإِنَّ السُّدُسَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا مِيرَاثَ لِأَحَدٍ مِنَ الْجَدَّاتِ إِلَّا لِلْجَدَّتَيْنِ؛ لِأَنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَثَتِ الْجَدَّةَ، ثُمَّ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى أَتَاهُ الثَّبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ وَرَثَتِ الْجَدَّةَ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا، ثُمَّ أَتَتْ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهَا: مَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ

(٥) إسناده ضعيف أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٣٥ / ٦) من طريق ابن بكير، عن مالك به. وأخرجه الدارقطني (٩٠ / ٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٠٨٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٣٥ / ٦) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

وقال الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير» (٨٥ / ٣): «منقطع»

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٣٥ / ٦) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

شَيْئًا، فَإِنْ اجْتَمَعَتَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَابْتَكُمَا خَلَّتْ بِهِ، فَهُوَ لَهَا.
قَالَ مَالِكٌ: ثُمَّ لَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا وَرَثَ غَيْرَ جَدَّتَيْنِ مُنْذُ كَانَ الْإِسْلَامُ إِلَى الْيَوْمِ.

(٩) بَابُ مِيرَاثِ الْكَلَالَةِ

٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْكَلَالَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ الْآيَةُ الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي الصِّفِّ آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ».

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَبْلَدُنَا: أَنَّ الْكَلَالَةَ عَلَى وَجْهَيْنِ، فَأَمَّا الْآيَةُ الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا: «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» قَالَ مَالِكٌ: فَهَذِهِ الْكَلَالَةُ الَّتِي لَا يَرِثُ فِيهَا الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ حَتَّى لَا يَكُونَ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ وَأَمَّا الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ» يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [النساء: ١٧٦].

قَالَ مَالِكٌ: فَهَذِهِ الْكَلَالَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْإِخْوَةُ عَصَبَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ وَلَدٌ، فَيَرِثُونَ مَعَ الْجَدِّ فِي الْكَلَالَةِ، فَالْجَدُّ يَرِثُ مَعَ الْإِخْوَةِ؛ لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالْمِيرَاثِ مِنْهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرِثُ مَعَ ذُكُورٍ وَلَدٍ الْمُتَوَفَّى السُّدُسَ، وَالْإِخْوَةُ لَا يَرِثُونَ مَعَ ذُكُورٍ وَلَدٍ الْمُتَوَفَّى شَيْئًا، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَأَحَدِهِمْ وَهُوَ يَأْخُذُ السُّدُسَ مَعَ وَلَدِ الْمُتَوَفَّى، فَكَيْفَ لَا يَأْخُذُ الثُّلُثُ مَعَ الْإِخْوَةِ وَبَنُو الْأُمِّ يَأْخُذُونَ مَعَهُمُ الثُّلُثُ، فَالْجَدُّ هُوَ الَّذِي حَجَبَ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ وَمَنْعَهُمْ مَكَانَهُ الْمِيرَاثِ، فَهُوَ أَوْلَى بِالَّذِي كَانَ لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا مِنْ أَجْلِهِ، وَلَوْ أَنَّ الْجَدَّ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ الثُّلُثُ أَخَذَهُ بَنُو الْأُمِّ، فَإِنَّمَا أَخَذَ مَا لَمْ يَكُنْ يَرْجِعُ إِلَى الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ، وَكَانَ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ هُمْ أَوْلَى بِذَلِكَ الثُّلُثِ مِنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ، وَكَانَ الْجَدُّ هُوَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ.

(٧) إسناده ضعيف لإرساله. فإن زيد بن أسلم لم يسمع من عمر، وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم (٥٦٧)، (١٦١٧) من طريق معدان بن أبي طلحة، عن عمر به مرفوعاً، بسند صحيح.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَمَّةِ

٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مَوْلَى لُقْرِيشٍ - كَانَ قَدِيمًا يُقَالُ لَهُ : ابْنُ مَرْسِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرُ قَالَ : يَا يَرْفَا ، هَلُمَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِكِتَابِ كِتَبِهِ فِي شَأْنِ الْعَمَّةِ - فَسَأَلَ عَنْهَا وَتَسْتَخِيرَ عَنْهَا ، فَأَتَاهُ بِهِ يَرْفَا ، فَدَعَا بِتَوْرٍ أَوْ قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَمَحَا ذَلِكَ الْكِتَابَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَضِيكَ اللَّهُ وَارِثَةً أَقْرَكَ ، لَوْ رَضِيكَ اللَّهُ أَقْرَكَ .

٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ كَثِيرًا يَقُولُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ : عَجَبًا لِلْعَمَّةِ تُوْرِثُ وَلَا تَرِثُ .

(١١) بَابُ مِيرَاثِ وَلَايَةِ الْعَصْبَةِ

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَلِدُنَا فِي وَلَايَةِ الْعَصْبَةِ : أَنَّ الْأَخَ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ أَوْلَى بِالْمِيرَاثِ مِنَ الْأَخِ لِلْأَبِ ، وَالْأَخُ لِلْأَبِ أَوْلَى بِالْمِيرَاثِ مِنْ بَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ وَبَنُو الْأَخِ لِلْأَبِ ، وَالْأُمُّ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ ، وَبَنُو الْأَخِ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنْ بَنِي ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ ، وَبَنُو ابْنِ الْأَخِ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنْ النِّعَمِ أَخِي الْأَبِ لِلْأُمِّ ، وَالنِّعَمُ أَخُو الْأَبِ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ أَوْلَى مِنَ النِّعَمِ أَخِي الْأَبِ لِلْأَبِ ، وَالنِّعَمُ أَخُو الْأَبِ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنْ بَنِي النِّعَمِ أَخِي الْأَبِ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ ، وَابْنُ النِّعَمِ لِلْأَبِ أَوْلَى مِنَ نِّعَمِ الْأَبِ أَخِي أَبِي الْأَبِ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكُلُّ شَيْءٍ سُلِّتَ عَنْهُ مِنْ مِيرَاثِ الْعَصْبَةِ ، فَإِنَّهُ عَلَى نَحْوِ هَذَا ؛ انْسُبِ الْمُتَوَفَّى وَمَنْ يَنَازِعُ فِي وَلَايَتِهِ مِنْ عَصْبَتِهِ ، فَإِنْ وَجَدْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ يَلْقَى الْمُتَوَفَّى إِلَى أَبِي لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي دُونِهِ ؛ فَاجْعَلْ مِيرَاثَهُ لِلَّذِي يَلْقَاهُ إِلَى الْأَبِ الْأَدْنَى دُونَ مَنْ يَلْقَاهُ إِلَى فَوْقِ ذَلِكَ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُمْ كُلَّهُمْ يَلْقَوْنَهُ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ يَجْمَعُهُمْ جَمِيعًا ، فَانْظُرْ أَفْعَدَهُمْ فِي النَّسَبِ ، فَإِنْ كَانَ

(٨) إسناده ضعيف لجهالة مولى لقريش وهو ابن موسى ، وعبد الرحمن بن حنظلة فلم أجدهما ترجمتهما .

أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٨٣) ، و«الكبرى» (٦/ ٢١٣) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(٩) إسناده ضعيف لانقطاعه . فإن أبو بكر بن محمد لم يسمع من عمر : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٨٤) ، و«الكبرى» (٦/ ٢١٣) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

ابْنِ أَبِي، فَقَطَّ، فَاجْعَلَ الْمِيرَاثَ لَهُ دُونَ الْأَطْرَافِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ أَبِي وَأُمُّ وَإِنْ وَجَدْتَهُمْ مُسْتَوِينَ يَتَسَبَّوْنَ مِنْ عَدَدِ الْأَبَاءِ إِلَى عَدَدٍ وَاحِدٍ حَتَّى يَلْقَوْا نَسَبَ الْمُتَوَفَّى جَمِيعًا وَكَانُوا كُلُّهُمْ جَمِيعًا بَنِي أَبِي، أَوْ بَنِي أَبِي وَأُمِّ، فَاجْعَلَ الْمِيرَاثَ بَيْنَهُمْ سَوَاءً وَإِنْ كَانَ وَالِدُ بَعْضِهِمْ أَخَا وَالِدِ الْمُتَوَفَّى لِلأَبِ وَالْأُمِّ وَكَانَ مِنْ سِوَاهُ مِنْهُمْ؛ إِنَّمَا هُوَ أَخُو أَبِي الْمُتَوَفَّى لِأَبِيهِ فَقَطَّ؛ فَإِنَّ الْمِيرَاثَ لِبَنِي أَخِي الْمُتَوَفَّى لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ بَنِي الْأَخِ لِلأَبِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

قَالَ مَالِكٌ: وَالْجَدُّ أَبُو الْأَبِ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْأَخِ لِلأَبِ وَالْأُمِّ، وَأَوْلَى مِنَ النِّعَمِ أَخِي الْأَبِ لِلأَبِ وَالْأُمِّ بِالْمِيرَاثِ، وَابْنُ الْأَخِ لِلأَبِ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنَ الْجَدِّ بِوَلَاءِ الْمَوَالِي.

(١٢) بَابُ مَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُ

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ يَبْلَدُنَا: أَنَّ ابْنَ الْأَخِ لِلْأُمِّ، وَالْجَدُّ أَبَا الْأُمِّ، وَالنِّعَمُ أَخَا الْأَبِ لِلْأُمِّ، وَالْخَالَ وَالْجَدَّةُ أُمُّ أَبِي الْأُمِّ، وَابْنَةُ الْأَخِ لِلأَبِ، وَالْأُمُّ وَالْعَمَّةُ وَالْخَالَه؛ لَا يَرْتُونَ بِأَرْحَامِهِمْ شَيْئًا.

قَالَ: وَإِنَّهُ لَا تَرِثُ امْرَأَةٌ هِيَ أَبْعَدُ نَسَبًا مِنَ الْمُتَوَفَّى مِمَّنْ سُمِّيَ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِرَحِمَتِهَا شَيْئًا، وَإِنَّهُ لَا يَرِثُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ شَيْئًا إِلَّا حَيْثُ سُمِّيَ؛ وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِيرَاثَ الْأُمِّ مِنْ وَلَدِهَا، وَمِيرَاثَ الْبَنَاتِ مِنْ أَبْيِهِنَّ، وَمِيرَاثَ الزَّوْجَةِ مِنْ زَوْجِهَا، وَمِيرَاثَ الْأَخَوَاتِ لِلأَبِ وَالْأُمِّ، وَمِيرَاثَ الْأَخَوَاتِ لِلأَبِ، وَمِيرَاثَ الْأَخَوَاتِ لِلْأُمِّ، وَوَرِثَتِ الْجَدَّةُ بِالَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا، وَالْمَرْأَةُ تَرِثُ مَنْ أَعْتَقَتْ هِيَ نَفْسُهَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾.

(١٣) بَابُ مِيرَاثِ أَهْلِ الْبَيْتِ

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ».

(١٠) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٣٧٢)، (٦٣٧٤)، (٦٣٧٥)، وأحمد، والشافعي في

«الأم» (٧٢ / ٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦٥ / ٣)، وابن عبد البر في «المستدرر» (٩ /

١٦٢) من طرق عن مالك به. وأخرجه البخاري (١٥٨٨)، ومسلم (١٦١٤) من طرق عن الزهري

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: إِنَّمَا وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ عَلِيٌّ، قَالَ: فَلِذَلِكَ تَرَكْنَا نَصِيئًا مِنَ الشُّعْبِ.

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَّهُ لَهُ يَهُودِيَّةٌ، أَوْ نَصْرَانِيَّةٌ تُوُفِّيَتْ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ وَقَالَ لَهُ: مَنْ يَرِثُهَا؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَرِثُهَا أَهْلُ دِينِهَا، ثُمَّ أَتَى عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَتُرَانِي نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟! يَرِثُهَا أَهْلُ دِينِهَا.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ: أَنَّ نَصْرَانِيًّا أَعْتَقَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَلَكًا. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَأَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ أَجْعَلَ مَالَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ.

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: أَبِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُوْرَثَ أَحَدًا مِنَ الْأَعَاجِمِ إِلَّا أَحَدًا وَلِدَ فِي الْعَرَبِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ حَامِلٌ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَوَضَعَتْهُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ؛ فَهُوَ وَلَدُهَا؛ يَرِثُهَا إِنْ مَاتَتْ، وَتَرِثُهُ إِنْ مَاتَ، مِيرَاثَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا وَالسُّنَّةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا وَالَّذِي أَدْرَكْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْعِلْمِ بِيَلَدِنَا: أَنَّهُ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ بِقَرَابَةٍ، وَلَا وَلَاءً، وَلَا رَحِمًا، وَلَا يَحْجُبُ أَحَدًا عَنْ مِيرَاثِهِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يَرِثُ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُ وَارِثٌ؛ فَإِنَّهُ لَا يَحْجُبُ أَحَدًا عَنْ مِيرَاثِهِ.

(١١) إسناده ضعيف لانقطاعه : فإن ابن شهاب لم يدرك علي بن أبي طالب: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧٢ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤٢ / ٥) ومن طريق الشافعي عن مالك به.

(١٢) إسناده حسن: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢١٨ / ٦) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٢٨ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥١٤ / ٧) و«الكبرى» (٢٩٩ / ١٠) عن مالك به.

(١٤) إسناده صحيح: سمي النفقة في رواية محمد بن الحسين وهو بكير بن عبد الله الأشج.

(١٤) بَابُ مَنْ جُهِلَ أَمْرُهُ بِالْقَتْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ

١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ : أَنَّهُ لَمْ يَتَوَارَثْ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَيَوْمَ صِفِّينَ وَيَوْمَ الْحَرَّةِ ، ثُمَّ كَانَ يَوْمَ قُدَيْدٍ ، فَلَمْ يَوْرَثْ أَحَدٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا ؛ إِلَّا مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ قُتِلَ قَبْلَ صَاحِبِهِ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا شَكَّ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَلِدُنَا وَكَذَلِكَ الْعَمَلُ فِي كُلِّ مُتَوَارَثَيْنِ هَلَكًا بَغْرَقٍ ، أَوْ قَتْلٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوْتِ ؛ إِذَا لَمْ يُعْلَمْ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ لَمْ يَرِثْ أَحَدٌ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا ، وَكَانَ مِيرَاثُهُمَا لِمَنْ بَقِيَ مِنْ وَرَثَتِهِمَا ، يَرِثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَرَثَتَهُ مِنَ الْأَحْيَاءِ .

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكَ : لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَرِثَ أَحَدٌ أَحَدًا بِالشَّكِّ وَلَا يَرِثُ أَحَدٌ أَحَدًا إِلَّا بِالْيَقِينِ مِنَ الْعِلْمِ وَالشَّهَادَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يَهْلِكُ هُوَ وَمَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ أَبُوهُ ، فَيَقُولُ بَنُو الرَّجُلِ الْعَرَبِيِّ : قَدْ وَرَثَهُ أَبُونَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُمْ أَنْ يَرِثُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا شَهَادَةٍ إِنَّهُ مَاتَ قَبْلَهُ ؛ وَإِنَّمَا يَرِثُهُ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ مِنَ الْأَحْيَاءِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا : الْأَخَوَانِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ يَمُوتَانِ وَلِأَحَدِهِمَا وَلَدٌ وَالْآخَرُ لَا وَلَدَ لَهُ وَلَهُمَا أَخٌ لِأَيِّهِمَا ، فَلَا يُعْلَمُ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ، فَمِيرَاثُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ لِأَخِيهِ لِأَيِّهِ وَلَيْسَ لِبَنِي أَخِيهِ لِأَيِّهِ وَأُمُّهُ شَيْءٌ .

قَالَ مَالِكٌ : وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَنْ تَهْلِكَ الْعَمَّةُ وَأَبْنُ أَخِيهَا ، أَوْ ابْنَةُ الْأَخِ وَعَمُّهَا ، فَلَا يُعْلَمُ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ ، فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلُ لَمْ يَرِثِ الْعَمُّ مِنْ ابْنَةِ أَخِيهِ شَيْئًا ، وَلَا يَرِثُ ابْنُ الْأَخِ مِنْ عَمَّتِهِ شَيْئًا .

(١٥) بَابُ مِيرَاثِ وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ وَوَلَدِ الزُّنَا

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ فِي وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ

(١٥) إسناده صحيح .

(١٦) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٥٩) من طريق ابن بكير عن مالك به .

وَوَكَدَ الزَّيْنُ: إِنَّهُ إِذَا مَاتَ وَرَثَتُهُ أُمُّهُ حَقَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ حُقُوقَهُمْ، وَوَرِثُ
الْبَقِيَّةِ مَوَالِي أُمِّهِ إِنْ كَانَتْ مَوْلَاةً، وَإِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً، وَرِثَتْ حَقَّهَا وَوَرِثَ إِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ حُقُوقَهُمْ،
وَكَانَ مَا بَقِيَ لِلْمُسْلِمِينَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَيَلْغَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى ذَلِكَ أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَبْلَدَنَا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨. كِتَابُ النِّكَاحِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ » .

قَالَ مَالِك : وَتَفْسِيرُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا نُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ : « لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ » أَنَّ يَخْطُبُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَانِ عَلَى صَدَاقٍ وَاحِدٍ مَعْلُومٍ وَقَدْ تَرَاضِيَا ؛ فَهِيَ تَشْتَرِطُ عَلَيْهِ لِنَفْسِهَا ، فَتَلْكَ الَّتِي نَهَى أَنْ يَخْطُبَهَا الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَمْ يَعْزِمْ بِذَلِكَ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَلَمْ يُوَافِقْهَا أَمْرَهُ وَلَمْ تَرْكَنَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَخْطُبَهَا أَحَدٌ ؛ فَهَذَا بَابُ فَسَادٍ يَدْخُلُ عَلَى النَّاسِ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا » أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وِفَاةِ زَوْجِهَا : إِنَّكَ عَلَيَّ لَكَرِيمَةٌ ، وَإِنِّي فَيْكَ لَرَاغِبٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ

(١) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٣٥٥) ، وأحمد (٩٩٥٢) ، والشافعي في «الأم» (٣٩ / ٥) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣١٢) من طرق عن مالك به .

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٣٩) عن إسماعيل به أبي أويس عن مالك به ، وأخرجه البخاري (٥١٤٢) ومسلم (١٤١٢) من طريق عن نافع به .

(٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٥٨ / ٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٠٩) ، و«الكبرى» (٧ / ١٧٨) من طرق عن مالك به .

لَسَاتِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا وَرِزْقًا، وَتَحَوْ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ.

(٢) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْبِكْرِ وَالْأَيِّمِ فِي أَنْفُسِهِمَا

٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا ، وَإِذْنُهَا صَمَاتُهَا » .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيِّهَا ، أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا ، أَوْ السُّلْطَانِ .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَا يُنْكَحَانِ بَنَاتِهِمَا الْأَبْكَارَ وَلَا يَسْتَأْمِرَانِهِنَّ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي نِكَاحِ الْأَبْكَارِ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَلَيْسَ لِلْبِكْرِ جَوَازٌ فِي مَالِهَا حَتَّى تَدْخُلَ بَيْتَهَا وَيُعْرِفَ مِنْ حَالِهَا .

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْبِكْرِ يَزُوجُهَا أَبُوهَا بِغَيْرِ إِذْنِهَا ؛ إِنَّ ذَلِكَ لَأَرَمٌ لَهَا .

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَيَاءِ

٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ ، فَقَامَتْ قِيَامًا

(٤) صحيح : أخرجه مسلم (١٤١٢) عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال : حدثنا مالك (ح) وحدثنا

يحيى بن يحيى قال : قلت لمالك

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٢) ، وأخرجه الدارقطني

(٣/ ٢٢٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١١١) عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير

ابن الأشج ، عن سعيد بن المسيب به ، بسند صحيح .

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٧) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٨) صحيح : أخرجه البخاري (٢٣١٠) و (٥١٣٥) عن عبد بن يوسف عن مالك به ، وأخرجه مسلم

(١٤٢٥) من طرق عن أبي حاتم به

طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوَّجْنِيهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا بِإِيَّاهُ؟ » فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أُعْطِيَتْهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالتَمَسَ شَيْئًا » فَقَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، قَالَ: « التَّمَسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ » فَالتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ » فَقَالَ: نَعَمْ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا، وَسُورَةٌ كَذَا؛ لِسُورِ سَمَاهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ».

٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهَا جُنُونٌ، أَوْ جُدَامٌ، أَوْ بَرَصٌ، فَمَسَّهَا، فَلَهَا صَدَاقُهَا كَامِلًا، وَذَلِكَ لِزَوْجِهَا غُرْمٌ عَلَى وَلِيِّهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ غُرْمًا عَلَى وَلِيِّهَا لِزَوْجِهَا إِذَا كَانَ وَلِيُّهَا الَّذِي أَنْكَحَهَا هُوَ أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ مَنْ يَرَى أَنَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا، فَأَمَّا إِذَا كَانَ وَلِيُّهَا الَّذِي أَنْكَحَهَا ابْنُ عَمٍّ، أَوْ مَوْلَى، أَوْ مِنَ الْعَشِيرَةِ مِمَّنْ يَرَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُرْمٌ، وَتَرَدُّ تِلْكَ الْمَرْأَةُ مَا أَخَذَتْهُ مِنْ صَدَاقِهَا، وَيَتْرُكُ لَهَا قَدْرَ مَا تُسْتَحِلُّ بِهِ.

١٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأُمُّهَا بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَتَا تَحْتَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَمَاتَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا صَدَاقًا، فَابْتَعَتْ أُمُّهَا صَدَاقَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَيْسَ لَهَا صَدَاقٌ، وَلَوْ كَانَ لَهَا صَدَاقٌ لَمْ نُسَمِّهِ وَلَمْ نَظْلِمِهَا، فَأَبَتْ أُمُّهَا أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ، فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَضَى أَنْ لَا صَدَاقَ لَهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ.

(٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٨٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٥٢)، و«الكبرى» (٧ / ٢١٤) من طريق الشافعي، وأخرجه أيضًا في «الكبرى» (٧ / ٢١٤) من طريق ابن بكير، عن مالك به، والبلغوي في «شرح السنة» (٢٣٠٠) من طريق أبي مصعب الزهري، عن مالك به. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٦٧٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٥٣)، و«الكبرى» (٧ / ١٣٥) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(١٠) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦ / ١٢٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٨٧)، و«الكبرى» (٧ / ٢٤٦)، والبلغوي في «شرح السنة» (٢٣٠٥) من طرق عن مالك به.

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ: أَنَّ كُلَّ مَا اشْتَرَطَ الْمُتَنَكِّحُ مِنْ كَانَ أَبَا أَوْ غَيْرَهُ مِنْ حَيَاءٍ، أَوْ كَرَامَةٍ، فَهُوَ لِلْمَرْأَةِ إِنْ ابْتَغَتْهُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي الْمَرْأَةِ يُنْكَحُهَا أَبُوهَا، وَيَشْتَرِطُ فِي صَدَاقِهَا الْحَيَاءَ: يُحِبِّي بِهِ إِنْ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ يَقَعُ بِهِ النِّكَاحُ، فَهُوَ لِابْنَتِهِ إِنْ ابْتَغَتْهُ، وَإِنْ فَارَقَهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَلَزَوْجِهَا شَطْرُ الْحَيَاءِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ النِّكَاحُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُزَوِّجُ ابْنَهُ صَغِيرًا لَا مَالَ لَهُ: إِنْ الصَّدَاقَ عَلَى أَبِيهِ إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَوْمَ تَزْوُجَ لَا مَالَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ لِلْغُلَامِ مَالٌ، فَالصَّدَاقُ فِي مَالِ الْغُلَامِ إِلَّا أَنْ يُسَمَّى الْأَبُ أَنَّ الصَّدَاقَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ النِّكَاحُ ثَابِتٌ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا كَانَ صَغِيرًا وَكَانَ فِي وَلَايَةِ أَبِيهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي طَلَاقِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَهِيَ يَكْرُ فَيَعْفُو أَبُوهَا عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ: إِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ لَزَوْجِهَا مِنْ أَبِيهَا فِيمَا وَضَعَ عَنْهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ فَهِنَّ النِّسَاءُ اللَّاتِي قَدْ دَخِلَ بِهِنَّ ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ فَهُوَ الْأَبُ فِي ابْنَتِهِ الْبِكْرِ وَالسَّيِّدُ فِي أُمِّهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْأَمْرُ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ، أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ تَحْتَ الْيَهُودِيِّ، أَوْ النَّصْرَانِيِّ، فَتُسَلِّمُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا: إِنَّهُ لَا صَدَاقَ لَهَا.

قَالَ مَالِكٌ: لَا أَرَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ بِأَقْلٍ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ، وَذَلِكَ أَدْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ.

(٤) بَابُ إِرْخَاءِ السُّتُورِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ

(١١) إسناده ضعيف لا تقطاعه.

(١٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٣) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/ ٥٧٥) من طريق ابن وهب عن مالك به، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٩٨) و«الكبرى» (٧/ ٢٥٥) من =

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَضَى فِي الْمَرْأَةِ إِذَا تَزَوَّجَهَا الرَّجُلُ: أَنَّهُ إِذَا أُرْخِيتِ السُّتُورُ؛ فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ فَأُرْخِيتَ عَلَيْهِمَا السُّتُورُ، فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا صَدَّقَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا، وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ صُدِّقَتْ عَلَيْهِ.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ فِي الْمَسِيئِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا فِي بَيْتِهَا، فَقَالَتْ: قَدْ مَسَّنِي، وَقَالَ: لَمْ أَمْسَهَا؛ صَدَّقَ عَلَيْهَا، فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: لَمْ أَمْسَهَا، وَقَالَتْ: قَدْ مَسَّنِي؛ صُدِّقَتْ عَلَيْهِ.

(٥) بَابُ الْمَقَامِ عِنْدَ الْبِكْرِ وَالْأَيَمِّ

١٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ وَسَبَعْتُ عِنْدَهُنَّ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ عِنْدَكَ وَدُرْتُ» فَقَالَتْ: ثَلَّثْتُ.

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِلْبِكْرِ سَبْعٌ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

= طريق الشافعي، وأخرجه أيضاً (٧/ ٢٥٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به، وأخرجه الدارقطني (٣/ ٣٠٧) وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠٨٦٩) من طرق عن يحيى بن سعيد به بسند صحيح.

(١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن الزهري لم يدرك زيد بن ثابت أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٩٨) من طريق الشافعي، و«الكبرى» (٧/ ٢٥٥) من طريق ابن بكير عن مالك به.

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٨٣) من طرق عن عبد الرحمن بن حميد، عن عبد الملك بن أبي بكر به، وأخرجه (١٤٦٠) عن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك به.

(١٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ١٩٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٣٠) من طريق الشافعي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٨) من طرق عن مالك به. وأخرجه البخاري =

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ الَّتِي تَزَوَّجَ، فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ أَنْ تَمْضِيَ أَيَّامُ الَّتِي تَزَوَّجَ بِالسَّوَاءِ، وَلَا يَحْسِبُ عَلَى الَّتِي تَزَوَّجَ مَا أَقَامَ عِنْدَهَا.

(٦) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي النِّكَاحِ

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَشْرِطُ عَلَى زَوْجِهَا أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ بِهَا مِنْ بَلَدِهَا، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: يَخْرُجُ بِهَا إِنْ شَاءَ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: فَلَا أَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّهُ إِذَا شَرَطَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ أَنْ لَا تُنْكِحَ عَلَيْكَ وَلَا تُتَسَرَّرَ، إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ يَمِينٌ بِطَلَاقٍ، أَوْ عِتَاقَةٍ؛ فَيَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيَلْزَمُهُ.

(٧) بَابُ نِكَاحِ الْمُحَلَّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ

١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سِمْوَالٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمِيمَةَ بِنْتَ وَهَبٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَتَكَحَّتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَعْتَرَضَ عَنْهَا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَهَا، فَقَارَقَهَا، فَأَرَادَ رِفَاعَةُ أَنْ يَنْكِحَهَا وَهُوَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَهَاهُ عَنْ تَزْوِجِهَا وَقَالَ: «لَا تَحِلُّ لَكَ حَتَّى تَذُوقَ الْعُسْبِيلَةَ».

= (٥٢١٣)، ومسلم (١٤٦١) من طريق أبي قلابة عن أنس، بلفظ: «السنة إذا تزوج البكر، أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الثيب، أقام عندها ثلاثا»

(١٦) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٧) إسناده ضعيف وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٤٨ / ٥) والبيهقي في «المعرفة» (٥١٥ / ٥) و«الكبرى» (٣٧٥ / ٧) من طريق الشافعي، عن مالك به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ٢٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٧٥ / ٧) من طرق عن مالك عن المسور بن رفاعَةَ القرظي، عن الزبير بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الزبير، عن أبيه أن رفاعَةَ. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ٢٢): «وهكذا روي يحيى هذا الحديث عن مالك عن المسور عن الزبير، وهو مرسل في روايته، وتابعه على ذلك أكثر الرواة للموطأ إلا ابن وهب، فإنه قال فيه: عن مالك، عن المسور، عن الزبير بن عبد الرحمن، عن أبيه، فزاد في الإسناد، عن أبيه، فوصل الحديث، والحديث له شاهد من حديث عائشة عند البخاري (٢٦٣٩)، ومسلم (١٤٣٣).

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، هَلْ يَصْلَحُ لِرِزْوَجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا .

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، فَمَاتَ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، هَلْ يَحِلُّ لِرِزْوَجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: لَا يَحِلُّ لِرِزْوَجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا . قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُحَلَّلِ: إِنَّهُ لَا يُقِيمُ عَلَى نِكَاحِهِ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَقْبِلَ نِكَاحًا جَدِيدًا ، فَإِنْ أَصَابَهَا فِي ذَلِكَ ، فَلَهَا مَهْرُهَا .

(٨) بَابُ مَا لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُ مِنَ النِّسَاءِ

٢٠ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا » .

٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يُنْهَى أَنْ تُنَكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا ، أَوْ عَلَى خَالَتِهَا ، وَأَنْ يَطَأَ الرَّجُلُ وَلِيدَةً وَفِي بَطْنِهَا جَنِينٌ لغيره .

(٩) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمِّ امْرَأَتِهِ

٢٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ فَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يُصَيِّهَا ، هَلْ تَحِلُّ لَهُ أُمُّهَا؟ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: لَا ؛ الْأُمُّ مُبْهَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَرْطٌ ؛ وَإِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرِّبَائِبِ .

(١٨) إسناده صحيح .

(١٩) إسناده ضعيف لانقطاعه

(٢٠) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٠٩) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٤٠٨) عن عبد الله بن سلمة ، عن مالك به .

(٢١) إسناده صحيح .

(٢٢) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن يحيى بن سعيد لم يدرك زيد بن ثابت ، أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/٢٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/٢٨٣) ، و«الكبرى» (٧/١٦٠) من طريق الشافعي عن مالك به .

وقال البيهقي: هذا منقطع .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ اسْتَفْتِيَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ عَنْ نِكَاحِ الْأُمِّ بَعْدَ الْإِبْنَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ الْإِبْنَةُ مُسْتًا ، فَأَرَخَصَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ كَمَا قَالَ ؛ وَإِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرِّبَائِبِ ، فَرَجَعَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى أَتَى الرَّجُلَ الَّذِي أَفْتَاهُ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُفَارِقَ امْرَأَتَهُ .

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الْمَرْأَةُ ، ثُمَّ يَنْكِحُ أُمَّهَُا ، فَيُصِيبُهَا : إِنَّهَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، وَيُفَارِقُهَا جَمِيعًا ، وَيَحْرُمَانِ عَلَيْهِ أَبَدًا إِذَا كَانَ قَدْ أَصَابَ الْأُمَّ ، فَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْأُمَّ ؛ لَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، وَفَارَقَ الْأُمَّ . وَقَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ، ثُمَّ يَنْكِحُ أُمَّهَُا ، فَيُصِيبُهَا : إِنَّهُ لَا تَحِلُّ لَهُ أُمُّهَا أَبَدًا ، وَلَا تَحِلُّ لِأَبِيهِ وَلَا لِإِبْنِهِ ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ ابْنَتُهَا ، وَتَحْرُمُ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ . قَالَ مَالِكٌ : فَأَمَّا الزَّوْنَا : فَإِنَّهُ لَا يُحْرَمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : ﴿ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ ﴾ فَإِنَّمَا حَرَّمَ مَا كَانَ تَزْوِيجًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَحْرِيمَ الزَّوْنَا ، فَكُلُّ تَزْوِيجٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْحَلَالِ يُصِيبُ صَاحِبَهُ امْرَأَتَهُ ؛ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّزْوِيجِ الْحَلَالِ .

فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُ وَالَّذِي عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَنَا .

(١٠) بَابُ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّ امْرَأَةٍ قَدْ أَصَابَهَا عَلَى وَجْهِ مَا يَكْرَهُ

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَزْنِي بِالْمَرْأَةِ ، فَيُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِيهَا : إِنَّهُ يَنْكِحُ ابْنَتَهَا وَيَنْكِحُ ابْنَةَ ابْنِ شَاءَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَصَابَهَا حَرَامًا ؛ وَإِنَّمَا الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ مَا أُصِيبَ بِالْحَلَالِ ، أَوْ عَلَى وَجْهِ الشُّبْهَةِ بِالنِّكَاحِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ .

قَالَ مَالِكٌ : فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا نَكَحَ امْرَأَةً فِي عِدَّتِهَا نِكَاحًا حَلَالًا ، فَأَصَابَهَا حُرْمَتُ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ نَكَحَهَا عَلَى وَجْهِ الْحَلَالِ لَا يُقَامُ عَلَيْهِ فِيهِ الْحَدُّ ، وَيُلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ الَّذِي يُوَلَّدُ فِيهِ بِأَبِيهِ ، وَكَمَا حُرِّمَتْ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا حِينَ تَزَوَّجَهَا أَبُوهُ فِي عِدَّتِهَا وَأَصَابَهَا ، فَكَذَلِكَ يَحْرُمُ عَلَى الْأَبِ ابْنَتُهَا إِذَا هُوَ أَصَابَ أُمَّهَُا .

(١١) بَابُ جَامِعِ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ

٢٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الشَّغَارِ ؛ وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ .

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ خَنْسَاءِ بِنْتِ خِدَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَردَّ نِكَاحَهُ .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى بِنِكَاحٍ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ إِلَّا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، فَقَالَ : هَذَا نِكَاحُ السَّرِّ وَلَا أُجِيزُهُ ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِيهِ لَرَجَمْتُ .

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ طَلَبَةَ الْأَسَدِيَّةِ كَانَتْ تَحْتَ رُشَيْدِ الثَّقَفِيِّ فَطَلَّقَهَا ، فَتَكَحَّتْ فِي عِدَّتِهَا ، فَضَرَبَهَا عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ وَضَرَبَ زَوْجَهَا بِالْمِخْفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفُرَّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ فِي عِدَّتِهَا ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا الَّذِي تَزَوَّجَهَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فُرَّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ اعْتَدَتْ بَقِيَّةَ عِدَّتِهَا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كَانَ الْآخَرُ خَاطِبًا مِنَ الْخَطَّابِ وَإِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ؛ فُرَّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ اعْتَدَتْ بَقِيَّةَ عِدَّتِهَا مِنَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ اعْتَدَتْ مِنَ الْآخِرِ ، ثُمَّ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْهَا .

(٢٤) صحيح : أخرجه البخاري (٥١١٢) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٤١٥) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٢٥) صحيح : أخرجه البخاري (٥١٣٨) ، (٦٩٤٥) عن إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن قزعة . كلاهما عن مالك به .

(٢٦) إسناده ضعيف أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢٢) والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٢٥٤) ، «والكبرى» (٧ / ١٢٦) .

وقال البيهقي «هذا عن عمر منقطع» .

(٢٧) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢٣٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (١ / ٦٣) من طريق الشافعي عن مالك به ، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ١٥١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٧ / ٤٤١) ، والبخاري في «شرح السنة» (٢٣٩٢) من طرق عن مالك به .

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ يَتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، فَتَعْتَدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا: إِنَّهَا لَا تَنْكِحُ إِنْ ارْتَابَتْ مِنْ حَيْضَتِهَا حَتَّى تَسْتَبْرَأَ نَفْسَهَا مِنْ تِلْكَ الرَّيَّةِ إِذَا خَافَتْ الْحَمْلَ.

(١٢) بَابُ نِكَاحِ الْأَمَةِ عَلَى الْحُرَّةِ

٢٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سُئِلَا عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ عَلَيْهَا أَمَةً، فَكَرِهَا أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا.

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا تَنْكِحُ الْأَمَةَ عَلَى الْحُرَّةِ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ الْحُرَّةُ، فَإِنْ طَاعَتِ الْحُرَّةُ، فَلَهَا الثَّلَاثَانِ مِنَ الْقَسَمِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَنْبَغِي لِحُرٍّ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَمَةً وَهُوَ يَجِدُ طَوْلًا لِحُرَّةٍ وَلَا يَتَزَوَّجَ أَمَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ طَوْلًا لِحُرَّةٍ؛ إِلَّا أَنْ يَخْشِيَ الْعَنْتَ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ وَقَالَ ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَنْتُ هُوَ الزَّنا.

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَمْلِكُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ فَفَارَقَهَا

٣٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُطْلَقُ الْأَمَةُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا: إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ سُئِلَا عَنْ رَجُلٍ رَوَّجَ عَبْدًا لَهُ جَارِيَةً، فَطَلَّقَهَا الْعَبْدُ الْبَتَّةَ، ثُمَّ وَهَبَهَا سَيِّدُهَا لَهُ، فَهَلْ تَحِلُّ لَهُ بِمِلْكِ الْيَمِينِ؟ فَقَالَا: لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

(٢٨) إسناده ضعيف لا يقطع به أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٠٧)، و«الكبرى» (٧/ ١٧٥) من طريق الشافعي عن مالك به.

(٢٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٠٨) من طريق الشافعي، عن مالك به.

(٣) إسناده صحيح.

(٣١) إسناده ضعيف لا يقطع به.

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ أَمَةٌ مَمْلُوكَةٌ، فَاشْتَرَاهَا وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً، فَقَالَ: تَحِلُّ لَهُ بِمِلْكِ يَمِينِهِ مَا لَمْ يَبْتَ طَلَّاقَهَا، فَإِنْ بَتَّ طَلَّاقَهَا؛ فَلَا تَحِلُّ لَهُ بِمِلْكِ يَمِينِهِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَنْكِحُ الْأَمَةَ، فَتَلِدُ مِنْهُ، ثُمَّ يَبْتَاعُهَا: إِنَّهَا لَا تَكُونُ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ بِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي وَلَدَتْ مِنْهُ، وَهِيَ لِغَيْرِهِ حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ وَهِيَ فِي مِلْكِهِ بَعْدَ ابْتِيَاعِهِ إِيَّاهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ اشْتَرَاهَا وَهِيَ حَامِلٌ مِنْهُ، ثُمَّ وَضَعَتْ عِنْدَهُ؛ كَانَتْ أُمَّ وَلَدِهِ بِذَلِكَ الْحَمْلِ فِيمَا نُرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ

إِصَابَةِ الْأَخْتَيْنِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ وَالْمَرْأَةِ وَابْتِنَاهَا

٣٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَابْتِنَاهَا مِنْ مِلْكِ الْيَمِينِ تَوَطُّأً إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الْأُخْرَى، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَخْبِرَهُمَا جَمِيعًا، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ قَيْصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ عَنِ الْأَخْتَيْنِ مِنْ مِلْكِ الْيَمِينِ، هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ عَثْمَانُ: أَحَلَّتَهُمَا آيَةٌ وَحَرَمَتْهُمَا آيَةٌ، فَأَمَّا أَنَا: فَلَا أَحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ ذَلِكَ.

قَالَ: فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، ثُمَّ وَجَدْتُ أَحَدًا فَعَلَّ ذَلِكَ لَجَعَلْتُهُ نَكَالًا. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَرَاهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

(٣٢) إسناده صحيح.

(٣٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٢٧٢٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٢٩١) و«الكبرى» (٧/ ١٦٤) من طرق عن مالك به.

(٣٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٣) وعبد الرزاق في «المصنف» (١٢٧٢٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٢٩١)، و«الكبرى» (٧/ ١٦٣) من طرق عن مالك به.

٣٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْأَمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، فَيُصِيبُهَا، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يُصِيبَ أُخْتَهَا: إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُحَرِّمَ عَلَيْهِ فَرْجَ أُخْتِهَا بِنِكَاحٍ، أَوْ عِتَاقَةٍ، أَوْ كِتَابَةٍ، أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ؛ يُزَوِّجُهَا عَبْدَهُ، أَوْ غَيْرَ عَبْدِهِ.

(١٥) بَابُ النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَبِيهِ

٣٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهَبَ لِابْنِهِ جَارِيَةً، فَقَالَ: لَا تَمْسَهَا؛ فَإِنِّي قَدْ كَشَفْتُهَا.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ أَنَّهُ قَالَ: وَهَبَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِابْنِهِ جَارِيَةً، فَقَالَ: لَا تَقْرِبَهَا؛ فَإِنِّي قَدْ أَرَدْتُهَا، فَلَمْ أَشْطِ إِلَيْهَا.

٣٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا نَهْشَلٍ بْنَ الْأَسْوَدِ قَالَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: إِنِّي رَأَيْتُ جَارِيَةً لِي مُنْكَشِفًا عَنْهَا وَهِيَ فِي الْقَمَرِ، فَجَلَسْتُ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقُمْتُ، فَلَمْ أَقْرِبَهَا بَعْدُ، أَفَأَهْبُهَا لِابْنِي يَطْوُهَا؟ فَتَهَاهُ الْقَاسِمُ عَنْ ذَلِكَ.

٣٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: أَنَّهُ وَهَبَ لِصَاحِبٍ لَهُ جَارِيَةً، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَهْبَهَا لِابْنِي، فَيَفْعَلُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِمَرْوَانَ: كَانَ أَوْرَعَ مِنْكَ؛ وَهَبَ لِابْنِهِ جَارِيَةً، ثُمَّ قَالَ: لَا تَقْرِبَهَا؛ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ سَاقَهَا مُنْكَشِفَةً.

(٣٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/٢٩١)، و«الكبرى» (٧/١٦٤) عن مالك به.

(٣٦) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/١٦٢) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/١٦٢) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٣٧) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/١٦٢) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٣٨) إسناده صحيح.

(١٦) بَابُ النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ إِمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا يَحِلُّ نِكَاحُ أُمَّةٍ يَهُودِيَّةٍ وَلَا نَصْرَانِيَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ فَهِنَّ الْحَرَائِرُ مِنَ الْيَهُودِيَّاتِ وَالنَّصْرَانِيَّاتِ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ فَهِنَّ الْإِمَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ. قَالَ مَالِكٌ: فَإِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ فِيمَا نَرَى نِكَاحَ الْإِمَاءِ الْمُؤْمِنَاتِ، وَلَمْ يُحِلِّ نِكَاحَ إِمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأُمَّةُ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ تَحِلُّ لِسَيِّدِهَا بِمِلْكِ الْيَمِينِ، وَلَا يَحِلُّ وَطْءُ أُمَّةٍ مَجُوسِيَّةٍ بِمِلْكِ الْيَمِينِ.

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْصَانِ

٣٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ: الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ هُنَّ أُولَاتُ الْأَزْوَاجِ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزَّنا.

٤٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَبَلَّغَهُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ: إِذَا نَكَحَ الْحُرُّ الْأُمَّةَ فَمَسَّهَا فَقَدْ أَحْصَتْهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَكُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ: تُحْصِنُ الْأُمَّةُ الْحُرُّ إِذَا نَكَحَهَا فَمَسَّهَا فَقَدْ أَحْصَتْهُ. قَالَ مَالِكٌ: يُحْصِنُ الْعَبْدُ الْحُرَّةَ إِذَا مَسَّهَا بِنِكَاحٍ، وَلَا تُحْصِنُ الْحُرَّةُ الْعَبْدَ إِلَّا أَنْ يَعْتِقَ وَهُوَ زَوْجُهَا، فَيَمْسُهَا بَعْدَ عِتْقِهِ، فَإِنْ فَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَعْتِقَ، فَلَيْسَ بِمُحْصَنٍ حَتَّى يَتَزَوَّجَ بَعْدَ عِتْقِهِ وَيَمْسَ أَمْرَأَتَهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأُمَّةُ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْحُرِّ، ثُمَّ فَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ تَعْتِقَ؛ فَإِنَّهُ لَا يُحْصِنُهَا نِكَاحَهُ إِذَا هِيَ أُمَّةٌ حَتَّى تُنْكَحَ بَعْدَ عِتْقِهَا وَيُصِيبَهَا زَوْجُهَا، فَذَلِكَ إِحْصَانُهَا، وَالْأُمَّةُ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْحُرِّ، فَتَعْتِقُ وَهِيَ تَحْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَإِنَّهُ يُحْصِنُهَا إِذَا عَتَقَتْ، وَهِيَ عِنْدَهُ إِذَا هُوَ أَصَابَهَا بَعْدَ أَنْ تَعْتِقَ.

وَقَالَ مَالِكٌ: وَالْحُرَّةُ النَّصْرَانِيَّةُ وَالْيَهُودِيَّةُ وَالْأُمَّةُ الْمُسْلِمَةُ يُحْصِنُ الْحُرُّ الْمُسْلِمُ إِذَا نَكَحَ إِحْدَاهُنَّ فَأَصَابَهَا.

(٣٩) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٢٩٦)، و«الكبرى» (٧/ ١٦٧) عن مالك به.

(٤٠) إسناده صحيح إلى ابن شهاب، وبلاغ مالك عن القاسم ضعيف منقطع.

(١٨) بَابُ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ

٤١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ .

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ دَخَلَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَتْ : إِنَّ رَبِيعَةَ بِنَ أُمَيَّةَ اسْتَمَعَ بِامْرَأَةٍ فَحَمَلَتْ مِنْهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرِعًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْمُتْعَةُ ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِيهَا لَرَجَمْتُ .

(١٩) بَابُ نِكَاحِ الْعَبِيدِ

٤٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بِنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : يَنْكِحُ الْعَبْدُ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ . قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَبْدُ مُخَالَفٌ لِلْمُحَلِّلِ ، إِنْ أَذِنَ لَهُ سَيِّدُهُ : ثَبَتَ نِكَاحُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذِنْ لَهُ سَيِّدُهُ : فُرِقَ بَيْنَهُمَا ، وَالْمُحَلِّلُ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا أُريدَ بِالنِّكَاحِ التَّحْلِيلُ . قَالَ مَالِكٌ فِي الْعَبْدِ إِذَا مَلَكَتْهُ امْرَأَتُهُ ، أَوْ الزَّوْجُ يَمْلِكُ امْرَأَتَهُ : إِنْ مَلَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ؛ يَكُونُ فُسْحًا بِغَيْرِ طَلَاقٍ ، وَإِنْ تَرَاجَعَا بِنِكَاحٍ بَعْدَ ؛ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْفُرْقَةُ طَلَاقًا . قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَبْدُ إِذَا أَعْتَقَتْهُ امْرَأَتُهُ إِذَا مَلَكَتْهُ وَهِيَ فِي عِدَّةٍ مِنْهُ ، لَمْ يَتَرَاجَعَا إِلَّا بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ .

(٢٠) بَابُ نِكَاحِ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ

٤٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ نِسَاءَ كُنَّ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمْنَ بِأَرْضِهِنَّ وَهُنَّ غَيْرُ مُهَاجِرَاتٍ وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ مِنْهُنَّ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

(٤١) صحيح : أخرجه البخاري (٤٢١٦) و (٥٥٢٣) عن يحيى بن قزعة ، وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٠٢٧) ، (١٥٣٧) عن يحيى بن يحيى ، وجوزية بن أسماء ، كلاهما عن مالك به .

(٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الام» (٧ / ٢٣٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٤٥) و«الكبرى» (٧ / ٢٦) من طريق مالك به .

(٤٣) إسناده صحيح .

(٤٤) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣١٩) ، و«الكبرى» (٧ / ١٨٦) من طريق مالك به .

وَكَاثَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ عَمِّهِ وَهَبَ بْنَ عُمَيْرٍ بِرِدَائِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَانًا لَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَضِيَ أَمْرًا قَبْلَهُ وَإِلَّا سِيرَهُ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ، نَادَاهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ هَذَا وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ جَاءَنِي بِرِدَائِكَ وَزَعَمَ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ، فَإِنْ رَضِيتُ أَمْرًا قَبْلَهُ وَإِلَّا سِيرْتَنِي شَهْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْزِلْ أَبَا وَهَبٍ» فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ حَتَّى تَبَيَّنَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ لَكَ تَسِيرٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ هَوَاوَيْنِ بِحَنِينٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسَلَاحًا عِنْدَهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَطَوُّعًا أَمْ كَرْهًا؟ فَقَالَ: «بَلْ طَوُّعًا» فَأَعَارَهُ الْأَدَاةَ وَالسَّلَاحَ الَّذِي عِنْدَهُ، ثُمَّ خَرَجَ صَفْوَانُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ كَافِرٌ، فَشَهِدَ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَأَمْرًا مُسْلِمَةً، وَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرَاتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ وَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ أَمْرَاتُهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ.

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِ صَفْوَانَ وَبَيْنَ إِسْلَامِ أَمْرَاتِهِ نَحْوُ مِنْ شَهْرَيْنِ.

(*) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ يَلْتَقْنَا أَنَّ امْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفْرِ إِلَّا فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا؛ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ زَوْجُهَا مُهَاجِرًا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ - وَكَانَتْ تَحْتَ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ - فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ، فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ بِالْيَمَنِ، فَدَعَتْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَّ إِلَيْهِ فَرِحًا وَمَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ حَتَّى بَايَعَهُ، فَتَبَّتْ عَلَى نِكَاحِهَا ذَلِكَ.

(٤٥) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٢٠)، و«الكبرى» (٧ / ١٨٧) من طريق ابن بكير، عن مالك به، وأخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣١٩) من طريق الشافعي عن مالك به.

(*) إسناده ضعيف أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٢٠)، و«الكبرى» (٧ / ١٨٧) من طريق مالك به.

(٤٦) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٢٠)، و«الكبرى» (٧ / ١٨٧) من طريق مالك به.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا اسْلَمَ الرَّجُلُ قَبْلَ امْرَأَتِهِ، وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا إِذَا عُرِضَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ، فَلَمْ تُسَلِّمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ﴾.

(٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَلِيمَةِ

٤٧- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ صَفْرَةٍ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ سَقَتِ إِلَيْهَا؟» فَقَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُولِمُ وَلَوْ بِشَاةٍ».

٤٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُولِمُ بِالْوَلِيمَةِ مَا فِيهَا خَبِيزٌ وَلَا لَحْمٌ.

٤٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ، فَلْيَأْتِهَا».

٥٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ، وَيَتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ؛ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٥١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

(٤٧) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٥٣) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، وأخرجه البخاري (٢٠٤٩)، ومسلم (١٤٢٧) من طريق آخر عن أنس بن مالك به.

(٤٨) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٦٠٥)، وابن عبد البر في «المهيد» (٢٤ / ٨٦) من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن حميد، عن أنس به، موصولاً.

(٤٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٧٣) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم (١٤٢٩) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٥٠) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٧٧) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم (١٤٣٢) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٥١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٩٢)، (٥٤٣٦) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة كلاهما عن مالك به، ومسلم (٢٠٤١) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به.

يَقُولُ: إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الْقَصْعَةِ، فَلَمْ أَرَلْ أَحَبُّ الدُّبَّاءَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

(٢٢) بَابُ جَامِعِ النُّكَاحِ

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، أَوْ اشْتَرَى الْجَارِيَةَ، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، وَإِذَا اشْتَرَى الْبَعِيرَ، فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ».

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ: أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ إِلَى رَجُلٍ أُخْتَهُ، فَذَكَرَ أَنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَحَدَتْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَضْرَبَهُ - أَوْ كَادَ بِضْرِبِهِ - ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ وَلِلْخَبَرِ؟

٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَا يَقُولَانِ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، فَيُطْلَقُ إِحْدَاهُنَّ الْبَتَّةَ: أَنَّهُ يَتَزَوَّجُ إِنْ شَاءَ، وَلَا يَتَنَظَّرُ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا.

٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَتَيَا الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَامَ قَدَمِ الْمَدِينَةِ بِذَلِكَ؛ غَيْرَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: طَلَّقَهَا فِي مَجَالِسِ شَتَّى.

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ لَيْسَ فِيهِنَّ لَعِبٌ: النُّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالْعَتَقُ.

(٥٢) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: بشاهده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (٢٢٥٢).

(٥٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن أبا الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب.

(٥٤) إسناده صحيح: أخرجه الدارقطني (٣/ ٣٠٨) والشافعي في «الأم» (٥/ ١٤٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٢٧٠)، و«الكبرى» (١٥٠/ ٧) عن مالك به.

(٥٥) إسناده صحيح.

(٥٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٤١) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

٥٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ابْنَ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى كَبُرَتْ ، فَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا فِتَاةً شَابَّةً ، فَأَثَرَ الشَّابَّةَ عَلَيْهَا ، فَنَاشَدَتْهُ الطَّلَاقَ ، فَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَمَهَلَهَا حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَحِلُّ رَاجِعَهَا ، ثُمَّ عَادَ فَأَثَرَ الشَّابَّةَ ، فَنَاشَدَتْهُ الطَّلَاقَ ، فَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً ، ثُمَّ رَاجِعَهَا ، ثُمَّ عَادَ فَأَثَرَ الشَّابَّةَ ، فَنَاشَدَتْهُ الطَّلَاقَ ، فَقَالَ : مَا شِئْتُ إِلَّا بِقِيَّتِ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ شِئْتُ اسْتَقَرَّرْتُ عَلَى مَا تَرَيْنَ مِنَ الْأَثَرِ ، وَإِنْ شِئْتُ فَارْقُتْكِ .
قَالَتْ : بَلْ اسْتَقَرُّ عَلَى الْأَثَرِ ، فَأَمْسَكَهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرَ رَافِعٌ عَلَيْهِ إِلَّا مَا حِينَ قَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَى الْأَثَرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩. كِتَابُ الطَّلَاقِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي مِائَةَ تَطْلِيقَةٍ، فَمَاذَا تَرَى عَلَيَّ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَلَقْتَ مِنْكَ لِثْلَاثٍ وَسَبْعٍ وَتَسْعُونَ اتَّخَذْتَ بِهَا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا.

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَمَاذَا قِيلَ لَكَ؟ قَالَ: قِيلَ لِي: إِنَّهَا قَدْ بَانَتْ مِنِّي، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: صَدَقُوا، مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْسًا، جَعَلْنَا لَبْسَهُ مُلْصَقًا بِهِ، لَا تَلْبِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَحْمِلْهُ عَنْكُمْ، هُوَ كَمَا يَقُولُونَ.

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ: الْبَتَّةُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَقُلْتُ لَهُ: كَانَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ يَجْعَلُهَا وَاحِدَةً، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ كَانَ الطَّلَاقُ أَلْفًا مَا أَبْقَتِ الْبَتَّةُ مِنْهَا شَيْئًا، مَنْ قَالَ الْبَتَّةَ، فَقَدْ رَمَى الْغَايَةَ الْقَصْوَى.

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ كَانَ يَقْضِي فِي الَّذِي يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ أَنَّهَا ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ. قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١٣٥٣) عن الثوري، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١٣٤٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٣٥ / ٧) من طريق علقمة بن قيس، عن ابن مسعود به.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١١٨٥) من طريق أيوب السخثياني، عن عمر به.

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ كُتِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ الْعِرَاقِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَامْرَأَتِهِ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ مَرَّةً يُؤَافِنِي بِمَكَّةَ فِي الْمَوْسِمِ، فَيَنِمَا عُمَرُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ لَقِيَهِ الرَّجُلُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا الَّذِي أَمَرْتَ أَنْ أُجْلَبَ عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَسَأَلُكَ بِرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَوْ اسْتَحْلَفْتَنِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ مَا صَدَقْتُكَ؛ أَرَدْتُ بِذَلِكَ الْفِرَاقَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: هُوَ مَا أَرَدْتُ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ: إِنَّهَا ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ: إِنَّهَا ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ تَحْتَهُ وَلِيدَةٌ لِقَوْمٍ، فَقَالَ لِأَهْلِهَا: شَأْنُكُمْ بِهَا، فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهَا تَطْلِيقَةٌ وَاحِدَةٌ.

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لَامْرَأَتِهِ: بَرِئْتُ مِنْكِ وَبَرِئْتُ مِنْكَ: إِنَّهَا ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ بِمَنْزِلَةِ الْبَتَّةِ.

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٧٣)، و«الكبرى» (٧/ ٣٤٣) من طريق الشافعي، عن مالك به.

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٧) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٧٦) من طريق الشافعي، عن مالك به، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١١٨٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٤٤) من طريق طيب الله بن عمر، عن نافع به.

(٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٦٤) عن مالك به، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٧٨) من طريق الشافعي عن مالك به.

(٩) إسناده صحيح.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، أَوْ بَرِيَّةٌ، أَوْ بَائِنَةٌ: إِنَّهَا ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ دَخَلَ بِهَا، وَيُذَيِّنُ فِي الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا أَوْاحِدَةً لَرَادِ أَمِّ ثَلَاثًا، فَإِنْ قَالَ: وَاحِدَةً؛ أَحْلَفَ عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ خَاطِبًا مِنَ الْخُطَابِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُخْلِي الْمَرْأَةَ الَّتِي قَدْ دَخَلَ بِهَا زَوْجُهَا، وَلَا يُبَيِّنُهَا وَلَا يُبْرِئُهَا إِلَّا ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ، وَالَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا تُخْلِيهَا وَتُبْرِئُهَا وَتُبَيِّنُهَا الْوَاحِدَةُ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ.

(٣) بَابُ مَا يُبَيِّنُ مِنَ التَّمْلِيكِ

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي جَعَلْتُ أَمْرَ امْرَأَتِي فِي يَدِهَا، فَطَلَّقْتُ نَفْسَهَا، فَمَاذَا تَرَى؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَاهُ كَمَا قَالَتْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنَا أَفْعَلُ؟ أَنْتَ فَعَلْتَهُ.

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِذَا مَلَكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَمْرَهَا، فَالْقَضَاءُ مَا قَضَتْ بِهِ إِلَّا أَنْ يُنْكَرَ عَلَيْهَا وَيَقُولُ: لَمْ أَرِدْ إِلَّا وَاحِدَةً، فَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ، وَيَكُونُ أَمْلَكَ بِهَا مَا كَانَتْ فِي عِدَّتِهَا.

(٤) بَابُ مَا يَجِبُ فِيهِ تَطْلِيقَةُ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّمْلِكِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: مَلَكَتْ امْرَأَتِي أَمْرَهَا، فَفَارَقْتَنِي، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: الْقَدَرُ، فَقَالَ زَيْدٌ: ارْتَجِعْهَا إِنْ شِئْتَ، فَإِنَّمَا هِيَ وَاحِدَةٌ، وَأَنْتَ أَمْلَكَ بِهَا.

(١٠) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١١) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٧٧)، و«الكبرى» (٧/ ٣٤٨) عن مالك به.

(١٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٧٧) و«الكبرى» (٧/ ٣٤٨) عن مالك به.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ مَلَكَ امْرَأَتَهُ أَمْرَهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ الطَّلَاقُ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ الطَّلَاقُ ، فَقَالَ : بِفِيكَ الْحَجَرُ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ الطَّلَاقُ ، فَقَالَ : بِفَاكِ الْحَجَرِ ، فَاخْتَصَمَا إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَاسْتَحْلَفَهُ مَا مَلَكَهَا إِلَّا وَاحِدَةً ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِ .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَكَانَ الْقَاسِمُ يُعْجِبُهُ هَذَا الْقَضَاءُ وَيَرَاهُ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ وَأَحَبُّهُ إِلَيَّ .

(٥) بَابُ مَا لَا يُبَيِّنُ مِنَ التَّمْلِيكِ

١٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَّهَا خَطَبَتْ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَرِيبَةً بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، فَزَوَّجُوهُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقَالُوا : مَا زَوَّجْنَا إِلَّا عَائِشَةَ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَجَعَلَ أَمْرَ قَرِيبَةٍ بِيَدِهَا ، فَاخْتَارَتْ زَوْجَهَا ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا .

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ زَوَّجَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ غَائِبٌ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : وَمِثْلِي يُصْنَعُ هَذَا بِهِ ؟ وَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ ؟ فَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ الْمُنْذِرَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ الْمُنْذِرُ : فَإِنَّ ذَلِكَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا كُنْتُ لَأَرُدَّ أَمْرًا قَضَيْتَهُ ، فَقَرَّتْ حَفْصَةُ عِنْدَ الْمُنْذِرِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا .

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ سِتْلًا عَنْ الرَّجُلِ يُمْلِكُ

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٧٧) ، و«الكبرى» (٧/ ٣٤٩) عن مالك به .

(١٤) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٤٧) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(١٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٢٣٢) ، و«الكبرى» (٧/ ١١٢) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(١٦) إسناده ضعيف لأنقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٤٨) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

امْرَأَتُهُ امْرَهاً، فَتَرَدُّ بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَلَا تَقْضِي فِيهِ شَيْئاً، فَقَالَا: لَيْسَ ذَلِكَ بِطَّلَاقٍ.
 (*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَلَكَ
 الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ امْرَهاً فَلَمْ تُفَارِقْهُ وَفَرَّتْ عِنْدَهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِطَّلَاقٍ.
 قَالَ مَالِكٌ فِي الْمَمْلُوكَةِ إِذَا مَلَكَهَا زَوْجُهَا امْرَهاً، ثُمَّ افْتَرَقَا وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً: فَلَيْسَ
 بِيَدِهَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَهُوَ لَهَا مَا دَامَا فِي مَجْلِسِهِمَا.

(٦) بَابُ الْإِيْلَاءِ

١٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا آلَى الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ؛ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ طَلَاقٌ، وَإِنْ مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ حَتَّى
 يُوقَفَ، فِيمَا أَنْ يُطَلَّقَ، وَإِمَا أَنْ يَفِيءَ.
 قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَيْمًا رَجُلٍ آلَى
 مِنْ امْرَأَتِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ وَقِفَ حَتَّى يُطَلَّقَ، أَوْ يَفِيءَ، وَلَا يَقَعْ عَلَيْهِ طَلَاقٌ إِذَا
 مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ حَتَّى يُوقَفَ.

(**) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَآبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ كَانَا يَقُولَانِ فِي الرَّجُلِ يُؤَلِّي مِنْ امْرَأَتِهِ: إِنَّهَا إِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ، فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ،
 وَلِزَوْجِهَا عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ مَا كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ.

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ كَانَ يَقْضِي فِي الرَّجُلِ إِذَا آلَى مِنْ

(*) إسناده صحيح.

(١٧) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه الشافعي في «الام» (٥ / ٢٦٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥١٨)،
 و«الكبرى» (٧ / ٣٧٧) عن مالك به.

(١٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الام» (٥ / ٢٦٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥١٨) من طريق
 الشافعي، عن مالك به، و«الكبرى» (٧ / ٣٧٧) من طريق ابن بكير، عن مالك به. والبخاري في
 «شرح السنن» (٢٣٦٢) من طريق أبي مصعب الزهري، عن مالك به.

(**) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥٢١) و«الكبرى» (٧ / ٣٧٨) من طريق الوليد
 ابن مسلم، وعبد الله بن أدريس والشافعي وابن بكير، عن مالك به.

(١٩) إسناده ضعيف لانقطاعه.

امراته: أنها إذا مضت الأربعة الأشهر فهي تطليقة، وله عليها الرجعة ما دامت في عدتها.
قال مالك: وعلى ذلك كان رأي ابن شهاب.

قال مالك في الرجل يولي من امرأته، فيوقف، فيطلق عند انقضاء الأربعة الأشهر، ثم يرجع امرأته: أنه إن لم يصيها حتى تنقضي عدتها، فلا سبيل له إليها، ولا رجعة له عليها؛ إلا أن يكون له عذر من مرض، أو سجن، أو ما أشبه ذلك من العذر؛ فإن ارتجاعه إياها ثابت عليها، فإن مضت عدتها، ثم تزوجها بعد ذلك؛ فإنه إن لم يصيها حتى تنقضي الأربعة الأشهر وقف أيضاً، فإن لم يفي دخل عليه الطلاق بالإيلاء الأول إذا مضت الأربعة الأشهر ولم يكن له عليها رجعة؛ لأنه نكحها، ثم طلقها قبل أن يمسه، فلا عدة له عليها ولا رجعة. قال مالك في الرجل يولي من امرأته، فيوقف بعد الأربعة الأشهر، فيطلق، ثم يرجع ولا يمسه، فتتقضي أربعة أشهر قبل أن تنقضي عدتها؛ إنه لا يوقف، ولا يقع عليه طلاق، وإنه إن أصابها قبل أن تنقضي عدتها؛ كان أحق بها، وإن مضت عدتها قبل أن يصيها؛ فلا سبيل له إليها، وهذا أحسن ما سمعت في ذلك. قال مالك في الرجل يولي من امرأته، ثم يطلقها، فتتقضي الأربعة الأشهر قبل انقضاء عدة الطلاق قال: هما تطليقتان، إن هو وقف ولم يفي، وإن مضت عدة الطلاق قبل الأربعة الأشهر فليس بالإيلاء بطلاق، وذلك أن الأربعة الأشهر التي كانت توقف بعدها مضت وكسرت له يومئذ بامرأة.

قال مالك: ومن حلف أن لا يطأ امرأته يوماً، أو شهراً، ثم مكث حتى ينقضي أكثر من الأربعة الأشهر؛ فلا يكون ذلك إيلاء؛ وإنما يوقف في الإيلاء من حلف على أكثر من الأربعة الأشهر، فأما من حلف أن لا يطأ امرأته أربعة أشهر، أو أدنى من ذلك؛ فلا أرى عليه إيلاء؛ لأنه إذا دخل الأجل الذي يوقف عنده خرج من يمينه ولم يكن عليه وقف.

قال مالك: من حلف لامرأته أن لا يطأها حتى تقطم ولدها؛ فإن ذلك لا يكون إيلاء. وقد بلغني أن علي بن أبي طالب سئل عن ذلك، فلم يره إيلاء.

(٧) بَابُ إِيْلَاءِ الْعَبْدِ

(*) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ ، عَنْ إِيْلَاءِ الْعَبْدِ ، فَقَالَ : هُوَ نَحْوُ إِيْلَاءِ الْحُرِّ ، وَهُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ ، وَإِيْلَاءُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ .

(٨) بَابُ مَا جَاءَ ظَهَارِ الْحُرِّ

٢٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمِ بْنِ الزُّرْقِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَةً إِنَّهُ هُوَ تَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : إِنَّ رَجُلًا جَعَلَ امْرَأَةً عَلَيْهِ كَظْهَرِ أُمِّهِ إِنَّهُ هُوَ تَزَوَّجَهَا ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ هُوَ تَزَوَّجَهَا أَنْ لَا يَقْرَبَهَا حَتَّى يُكْفَرَ كَفَّارَةَ الْمُتَظَاهِرِ .

٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ تَظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا ، فَقَالَا : إِنَّ نِكَاحَهَا ، فَلَا يَمَسُّهَا حَتَّى يُكْفَرَ كَفَّارَةَ الْمُتَظَاهِرِ .

٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ تَظَاهَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ نِسْوَةٍ لَهُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ .
(**) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كَفَّارَةِ الْمُتَظَاهِرِ : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ﴾ ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ﴾ .

(*) إسناده صحيح .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١١٥٥٠) ، والبيهقي في « الكبرى » (٧/ ٣٨٣) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٤/ ١٣٣) عن مالك به .

وقال الطحاوي « هذا الحديث منقطع الإسناد غير متصل بعمر » .

وقال البيهقي عقبه : « هذا منقطع ، القاسم بن محمد لم يدرك عمر بن الخطاب » .

(٢١) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٢٢) إسناده صحيح .

(**) إسناده صحيح .

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَتَّظَاهَرُ مِنْ امْرَأَتِهِ فِي مَجَالِسٍ مُتَفَرِّقَةٍ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ تَتَّظَاهَرَ ثُمَّ كَفَّرَ، ثُمَّ تَتَّظَاهَرَ بَعْدَ أَنْ يُكَفِّرَ، فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ أَيْضًا.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ تَتَّظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ، ثُمَّ مَسَّهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيَكْفُ عَنْهَا حَتَّى يُكَفِّرَ، وَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالظَّهَارُ مِنْ ذَوَاتِ الْمَحَارِمِ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَالنَّسَبِ سَوَاءٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ ظَهَارٌ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ قَالَ: سَمِعْتُ أَنْ تَفْسِيرَ ذَلِكَ: أَنْ يَتَّظَاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى إِمْسَاكِهَا وَإِصَابَتِهَا، فَإِنْ أَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ وَإِنْ طَلَّقَهَا وَلَمْ يُجْمَعْ بَعْدَ تَتَّظَاهَرِ مِنْهَا عَلَى إِمْسَاكِهَا وَإِصَابَتِهَا، فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ؛ لَمْ يَمَسَّهَا حَتَّى يُكَفِّرَ كَفَّارَةَ الْمُتَّظَاهِرِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَتَّظَاهَرُ مِنْ أَمَتِهِ: إِنَّهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُصَيِّهَا، فَعَلَيْهِ كَفَّارَةُ الظَّهَارِ قَبْلَ أَنْ يَطَّأَهَا. قَالَ مَالِكٌ: لَا يَدْخُلُ عَلَى الرَّجُلِ إِيلَاءٌ فِي تَتَّظَاهَرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُضَارًّا لَا يُرِيدُ أَنْ يَفِيءَ مِنْ تَتَّظَاهَرِ.

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: كُلُّ امْرَأَةٍ أَنْكِحُهَا عَلَيْكَ مَا عِشْتُ فِيهَا عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: يُجْزِيهِ عَنْ ذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ.

(٩) بَابُ ظَهَارِ الْعَبِيدِ

٢٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ ظَهَارِ الْعَبْدِ، فَقَالَ: نَحْوُ ظَهَارِ الْحُرِّ.

قَالَ مَالِكٌ: يُرِيدُ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ عَلَى الْحُرِّ.

(٢٣) إسناده صحيح.

(٢٤) إسناده صحيح.

قَالَ مَالِكٌ: وَطَهَارُ الْعَبْدِ عَلَيْهِ وَاجِبٌ، وَصِيَامُ الْعَبْدِ فِي الظَّهَارِ شَهْرَانِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْعَبْدِ يَتَظَاهَرُ مِنْ أَمْرِهِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِيلَاءٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ ذَهَبَ يَصُومُ صِيَامَ كَفَّارَةِ الْمُتَظَاهِرِ دَخَلَ عَلَيْهِ طَلَاقُ الْإِيلَاءِ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صِيَامِهِ.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ

٢٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سَنِينَ، فَكَانَتْ إِحْدَى السَّنِينَ الثَّلَاثِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخَبِرْتُ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ» وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَقُورُ بِلَحْمٍ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبِزٌ وَأَدَمٌ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَرِ بِرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟» فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْأَمَةِ تَكُونُ تَحْتَ الْعَبْدِ، فَتَعْتِقُ: إِنْ الْأَمَةُ لَهَا الْخِيَارُ مَا لَمْ يَمَسَّهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ مَسَّهَا زَوْجُهَا، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَهَلَتْ أَنَّ لَهَا الْخِيَارَ، فَإِنَّهَا تَتَّهَمُ، وَلَا تُصَدِّقُ بِمَا ادَّعَتْ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَلَا خِيَارَ لَهَا بَعْدَ أَنْ يَمَسَّهَا.

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَوْلَاةً لِبَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَهَا: زَبْرَاءُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ وَهِيَ أَمَةٌ يَوْمَئِذٍ فَعْتَقَتْ، قَالَتْ: فَأَرْسَلْتُ إِلَيْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَعَتْنِي، فَقَالَتْ: إِنِّي مُخْبِرَتُكَ خَبْرًا، وَلَا أَحِبُّ أَنْ تَصْنَعِي شَيْئًا، إِنْ أَمَرَكَ يَسْدُ مَا لَمْ يَمْسَسْكَ زَوْجُكَ، فَإِنْ مَسَّكَ فَلَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هُوَ

(٢٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٩٧) ، (٥٢٧٩) عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك به ، ومسلم (١١٤٤) عن ابن وهب، عن مالك به .

(٢٦) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ١٢٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٦٢) ، و«الكبرى» (٧/ ٢٢٥) عن مالك به .

(٢٧) إسناده ضعيف لجهالة حال زبراء مولاة لبني عدي أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ١٢٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٥٢٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٦٢) ، و«الكبرى» (٧/ ٢٢٥) عن مالك به .

الطَّلَاقُ، ثُمَّ الطَّلَاقُ، ثُمَّ الطَّلَاقُ، فَفَارَقَتْهُ ثَلَاثًا.

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: أَيَّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهِ جُنُونٌ أَوْ ضَرَرٌ؛ فَإِنَّهَا تُخَيَّرُ، فَإِنْ شَاءَتْ قَرَّتْ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارَقَتْ.

٢٩ - قَالَ مَالِكٌ فِي الْأَمَةِ تَكُونُ تَحْتَ الْعَبْدِ، ثُمَّ تَعْتَقُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، أَوْ يَمَسَّهَا: إِنَّهَا إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا؛ فَلَا صَدَاقَ لَهَا، وَهِيَ تَطْلِيقَةٌ، وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِذَا خَيَّرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْهُ؛ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِطَّلَاقٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُخَيَّرَةِ إِذَا خَيَّرَهَا زَوْجُهَا، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا: فَقَدْ طُلِّقَتْ ثَلَاثًا، وَإِنْ قَالَ زَوْجُهَا: لَمْ أُخَيِّرْكَ إِلَّا وَاحِدَةً؛ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ خَيَّرَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ قَبِلْتُ وَاحِدَةً، وَقَالَ: لَمْ أَرِدْ هَذَا؛ وَإِنَّمَا خَيَّرْتُكَ فِي الثَّلَاثِ جَمِيعًا؛ أَنَّهَا إِنْ لَمْ تَقْبَلْ إِلَّا وَاحِدَةً أَقَامَتْ عِنْدَهُ عَلَى نِكَاحِهَا وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِرَاقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ

٣١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغُلَسِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، لَزَوْجِهَا، فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(٢٨) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٣) إسناده صحيح.

(٣١) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٢٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥٦٥٦)، وأحمد (٢٧٤٨٤)،

والشافعي في «الأم» (١١٣/٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٤٠/٥)، و«الكبرى» (٣١٢/٧) من

طرق عن مالك به وصححه الألباني رحمه الله في «صحيح سنن أبي داود» (١٩٢٩).

« هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ قَدْ ذَكَرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ » فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: « خُذْ مِنْهَا » فَأَخَذَ مِنْهَا، وَجَلَسَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا.

٣٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ مَوْلَاةٍ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا بِكُلِّ شَيْءٍ لَهَا، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُفْتَدِيَةِ الَّتِي تَفْتَدِي مِنْ زَوْجِهَا: أَنَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ زَوْجَهَا أَضْرَبَهَا وَضَبَّقَ عَلَيْهَا وَعَلِمَ أَنَّهُ طَالِمٌ لَهَا؛ مَضَى الطَّلَاقُ، وَرَدَّ عَلَيْهَا مَالَهَا. قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَسْمَعُ وَالَّذِي عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ بِأَنْ تَفْتَدِيَ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا أَعْطَاهَا.

(١٢) بَابُ طَلَاقِ الْمُخْتَلَعَةِ

٣٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رِبْعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ جَاءَتْ هِيَ وَعَمَّهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، فَلَمْ يُنْكَرْهُ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: عِدَّتُهَا عِدَّةُ الْمُطَلَّاقَةِ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ وَابْنَ شِهَابٍ كَانُوا يَقُولُونَ: عِدَّةُ الْمُخْتَلَعَةِ مِثْلُ عِدَّةِ الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُفْتَدِيَةِ: إِنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى زَوْجِهَا إِلَّا بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ، فَإِنْ هُوَ نَكَحَهَا فَفَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا عِدَّةٌ مِنَ الطَّلَاقِ الْآخِرِ وَتَبَنِي عَلَى عِدَّتِهَا الْأُولَى.

قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ. قَالَ مَالِكٌ: إِذَا افْتَدَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا بِشَيْءٍ عَلَى أَنْ يُطْلَقَهَا، فَطَلَّقَهَا طَلَاقًا مُتَّصِمًا نَسَقًا، فَذَلِكَ ثَابِتٌ عَلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ صُمَاتٍ، فَمَا أَتْبَعَهُ بَعْدَ الصُّمَاتِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

(٣٢) إسناده ضعيف: فيه من لم يعم وهي مولاة صفية: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٤٢)، و«الكبرى» (٧/ ٣١٥) عن مالك به.

(٣٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣١٥) من طريق الشافعي، عن مالك به. (*) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ

٣٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُوَيْمَرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتَّلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلِ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمَرُ ، فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمَرَ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُوَيْمَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَامَ عُوَيْمَرُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتَّلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ ، فَادْهَبْ فَاتِ بِهَا » قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَعَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا ، قَالَ عُوَيْمَرُ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَسْكَنْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ سَنَةِ الْمُتْلَاعَيْنِ .

٣٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ . قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور: ٦] قَالَ مَالِكٌ : السُّنَّةُ عِنْدَنَا : أَنَّ الْمُتْلَاعَيْنِ لَا يَتَنَكَحَانِ أَبَدًا ، وَإِنْ أَكْذَبَ نَفْسَهُ جِلْدَ الْحَدِّ ، وَالْحَقُّ بِهِ الْوَلَدُ ، وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ أَبَدًا ، وَعَلَى

(٣٤) صحيح : أخرجه البخاري (٥٢٥٩) ، (٥٣٠٩) عن عبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس ،

عن مالك به ، ومسلم (١٤٩٢) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٣٥) صحيح : أخرجه البخاري (٥٣١٥) عن يحيى بن بكير ، عن مالك به . ومسلم (١٤٩٤) عن يحيى

ابن يحيى قال : قرأت على مالك به .

هَذَا السَّنَةُ عِنْدَنَا الَّتِي لَا شَكَّ فِيهَا وَلَا اخْتِلَافَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا فَارَقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فِرَاقًا بَاتًا لَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا فِيهِ رَجْعَةٌ، ثُمَّ أَنْكَرَ حَمْلَهَا؛ لِأَعْنَهَا إِذَا كَانَتْ حَامِلًا وَكَانَ حَمْلُهَا يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ إِذَا ادَّعَتْهُ مَا لَمْ يَأْتِ دُونَ ذَلِكَ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَلَا يُعْرَفُ أَنَّهُ مِنْهُ. قَالَ: فَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا قَذَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُطْلَقَهَا ثَلَاثًا وَهِيَ حَامِلٌ يُقَرُّ بِحَمْلِهَا، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهَا تَزْنِي قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَهَا؛ جُلْدَ الْحَدِّ، وَلَمْ يُلَاعِنَهَا، وَإِنْ أَنْكَرَ حَمْلَهَا بَعْدَ أَنْ يُطْلَقَهَا ثَلَاثًا؛ لِأَعْنَهَا. قَالَ: وَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَبْدُ بِمَنْزِلَةِ الْحُرِّ فِي قَذْفِهِ وَلِعَانِهِ؛ يَجْرِي مَجْرَى الْحُرِّ فِي مُلَاعِنَتِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَةً حَدٌّ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمَةُ الْمُسْلِمَةُ وَالْحُرَّةُ النَّصْرَانِيَّةُ وَالْيَهُودِيَّةُ تُلَاعِنُ الْحُرَّ الْمُسْلِمَ إِذَا تَزَوَّجَ إِحْدَاهُنَّ فَأَصَابَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ فَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ، وَعَلَى هَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَبْدُ إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ الْحُرَّةَ الْمُسْلِمَةَ، أَوِ الْأَمَةَ الْمُسْلِمَةَ، أَوِ الْحُرَّةَ النَّصْرَانِيَّةَ، أَوِ الْيَهُودِيَّةَ لِأَعْنَهَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُلَاعِنُ امْرَأَتَهُ، فَيَنْزِعُ وَيَكْذِبُ نَفْسَهُ بَعْدَ يَمِينٍ، أَوْ يَمِينَيْنِ مَا لَمْ يَلْتَعِنِ فِي الْخَامِسَةِ: إِنَّهُ إِذَا نَزَعَ قَبْلَ أَنْ يَلْتَعِنَ؛ جُلْدَ الْحَدِّ، وَلَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتَهُ، فَلِذَا مَضَتْ الثَّلَاثَةُ الْأَشْهُرَ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَنَا حَامِلٌ، قَالَ: إِنْ أَنْكَرَ زَوْجُهَا حَمْلَهَا لِأَعْنَهَا. قَالَ مَالِكٌ فِي الْأَمَةِ الْمَمْلُوكَةِ يُلَاعِنُهَا زَوْجُهَا، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا: إِنَّهُ لَا يَطْوُهَا وَإِنْ مَلَكَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَةَ مَضَتْ: أَنَّ الْمُتْلَاعِنَيْنِ لَا يَتَرَاجَعَانِ أَبَدًا. قَالَ مَالِكٌ: إِذَا لَاعَنَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا نِصْفُ الصَّدَاقِ.

(١٤) بَابُ مِيرَاثِ وَلَدِ الْمُلَاعِنَةِ

٣٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ فِي وَلَدِ الْمُلَاعِنَةِ وَوَلَدِ

الزَّنا: إِنَّهُ إِذَا مَاتَ وَرِثَتْهُ أُمُّهُ حَقَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِخْوَتُهُ لَأُمِّهِ حُقُوقُهُمْ، وَوَرِثَ الْبَقِيَّةُ مَوَالِي أُمِّهِ إِنْ كَانَتْ مَوْلَاةً، وَإِنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً وَرِثَتْ حَقَّهَا، وَوَرِثَ إِخْوَتُهُ لَأُمِّهِ حُقُوقُهُمْ، وَكَانَ مَا بَقِيَ لِلْمُسْلِمِينَ. قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَّغْنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَبْلَدُنَا.

(١٥) بَابُ طَلَاقِ الْبِكْرِ

٣٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسٍ بْنِ الْبَكْرِ أَنَّهُ قَالَ: طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَنْكِحَهَا، فَجَاءَ يَسْتَفْتِي، فَذَهَبْتُ مَعَهُ أَسْأَلُ لَهُ، فَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَا: لَا نَرَى أَنْ تَنْكِحَهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ، قَالَ: فَإِنَّمَا طَلَّقَنِي إِيَّاهَا وَاحِدَةً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مِنْ يَدِكَ مَا كَانَ لَكَ مِنْ فَضْلٍ.

٣٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا، قَالَ عَطَاءٌ: فَقُلْتُ: إِنَّمَا طَلَّاقُ الْبِكْرِ وَاحِدَةٌ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّمَا أَنْتَ قَاصٌّ؛ الْوَاحِدَةُ تُبَيِّنُهَا، وَالثَّلَاثَةُ تُحَرِّمُهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

٣٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّهُ

(٣٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ١٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٥٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٨٩)، و«الكبرى» (٧/ ٣٣٥) من طرق عن مالك به. وأخرجه أبو داود (٢١٩٨) وعبد الرزاق في «المصنف» (١١٠٧١) من طرق عن الزهري به. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح سنن أبي داود» (١٩٢٤).

(٣٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ١٣٨) وعبد الرزاق في «المصنف» (١١٠٧٤) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٥٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٩٠)، و«الكبرى» (٧/ ٣٣٥) من طرق عن مالك به.

(٣٩) إسناده حسن: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ١٣٨) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٥٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٩٠)، و«الكبرى» (٧/ ٣٣٥) من طرق عن مالك به.

أَخْبَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: فَجَاءَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ الْبَكْرِ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَمَاذَا تَرَيَانِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا لَنَا فِيهِ قَوْلٌ، فَاذْهَبْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنِّي تَرَكْتُهُمَا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَسَلُّهُمَا، ثُمَّ اتَّئْنَا فَأَخْبَرْنَا، فَذَهَبَ فَسَأَلَهُمَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَفَنَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَدْ جَاءَتْكَ مُعْضِلَةٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الْوَاحِدَةُ تَبِينُهَا، وَالثَّلَاثَةُ تُحَرِّمُهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا، قَالَ مَالِكٌ: وَالثَّيْبُ إِذَا مَلَكَهَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا؛ إِنَّهَا تَجْرِي مَجْرَى الْبِكْرِ، الْوَاحِدَةُ تَبِينُهَا، وَالثَّلَاثُ تُحَرِّمُهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ.

(١٦) بَاب طَلَاقِ الْمَرِيضِ

٤٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ - وَكَانَ أَعْلَمَهُمْ بِذَلِكَ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مِنْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا.

٤١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ الْأَعْرَجِ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ وَرَّثَ نِسَاءَ ابْنِ مُكْمَلٍ مِنْهُ، وَكَانَ طَلَّقَهُنَّ وَهُوَ مَرِيضٌ.

٤٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَأَلَتْهُ أَنْ يُطَاقَمَهَا، فَقَالَ: إِذَا حَضَتْ ثُمَّ طَهَّرْتَ فَأَذِنِّي، فَلَمْ تَحْضِ حَتَّى مَرِضَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَلَمَّا طَهَّرْتَ أَذْنَتَهُ، فَطَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، أَوْ تَطْلِيقَةً لَمْ يَكُنْ بَقِيَ لَهُ

(٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح أخرجه الشافعي في «الام» (٥/ ١٣٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٥٦)، والكبرى (٧/ ٣٦٢) من طرق عن مالك به.

وقال البيهقي «وحدث ابن شهاب مقطوع» وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٢١٩١) عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب «أن عثمان بن عفان ورث امرأة عبد الرحمن بن عوف بعد انقضاء عدتها وكان طلقها مريضاً» بسند صحيح موصول.

(٤١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن الأعرج لم يدرك عثمان.

(٤٢) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٥٠٢)، والكبرى (٧/ ٣٦٣) عن مالك به. وقال البيهقي «منقطع».

عَلَيْهَا مِنَ الطَّلَاقِ غَيْرُهَا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَوْمَئِذٍ مَرِيضٌ، فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مِنْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا.

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ جَدِّي حَبَّانَ امْرَأَتَانِ هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصَارِيَّةٌ، فَطَلَّقَ الْأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ تُرَضِعُ، فَمَرَّتْ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ هَلَكَ عَنْهَا وَلَمْ تَحْضُرْ، فَقَالَتْ: أَنَا أَرْتُهُ لَمْ أَحِضْ، فَاخْتَصَمَتَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَضَى لَهَا بِالْمِيرَاثِ، فَلَامَتِ الْهَاشِمِيَّةَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: هَذَا عَمَلُ ابْنِ عَمِّكَ، هُوَ أَشَارَ عَلَيْنَا بِهَذَا؛ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ مَرِيضٌ، فَإِنَّهَا تَرْتُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ طَلَّقَهَا وَهُوَ مَرِيضٌ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَلَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَلَا عِدَّةٌ عَلَيْهَا، وَإِنْ دَخَلَ بِهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا؛ فَلَهَا الْمَهْرُ كُلُّهُ وَالْمِيرَاثُ، الْبَكْرُ وَالثَّيْبُ فِي هَذَا عِنْدَنَا سَوَاءٌ.

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُتْعَةِ الطَّلَاقِ

٤٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ، فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتْعَةٌ إِلَّا الَّتِي تَطَلَّقَتْ وَقَدْ فُرِضَ لَهَا صَدَاقٌ وَلَمْ تُنْمَسْ، فَحَسِبَهَا نِصْفُ مَا فُرِضَ لَهَا.

(٤٣) إسناده ضعيف أخرجه الشافعي في «المسند» (٢/ ١٠٨) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٢) من طريق الشافعي و«الكبرى» (٧/ ٤١٩) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٤٤) إسناده صحيح.

(٤٥) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(*) إسناده صحيح. أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٦١)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٠١)، و«الكبرى» (٧/ ٢٥٧)، والبخاري في «شرح السنة» (٧/ ٢٣٠) عن مالك به.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ مُطَلَّقةٍ مُتعةٌ .

(*) قَالَ مَالِكٌ : وَبَلَغَنِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِثْلُ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ لِلْمُتعةِ عِنْدَنَا حَدٌّ مَعْرُوفٌ فِي قَلِيلِهَا وَلَا كَثِيرِهَا .

(١٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْعَبْدِ

٤٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ نَفِيعًا مَكَاتَبًا

كَانَ لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ عَبْدًا لَهَا ، كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ فَطَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُرَاجِعَهَا فَأَمَرَهُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَيَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَقِيَهُ عِنْدَ الدَّرَجِ أَخِذًا بِيَدِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَسَأَلَهُمَا ، فَأَبْتَدَرَاهُ جَمِيعًا ، فَقَالَا : حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَرُمَتْ عَلَيْكَ .

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ نَفِيعًا مَكَاتَبًا كَانَ

لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ طَلَّقَ امْرَأَةً حُرَّةً تَطْلِقَتَيْنِ ، فَاسْتَفْتَى عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَالَ : حَرُمَتْ عَلَيْكَ .

٤٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ

التَّمِيمِيِّ : أَنَّ نَفِيعًا مَكَاتَبًا كَانَ لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَفْتَى زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَةً حُرَّةً تَطْلِقَتَيْنِ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : حَرُمَتْ عَلَيْكَ .

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا طَلَّقَ الْعَبْدُ امْرَأَتَهُ

(٤٦) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٠١) عن مالك به .

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٥٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٠١) عن مالك به .

(٤٧) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٥٨) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٥٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٥٠٨) ، و«الكبرى» (٧/ ٣٦٠) عن مالك به .

(٤٨) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٥٨) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١٥١) والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٩٩) و«الكبرى» (٧/ ٣٦٨) عن مالك به .

(٤٩) إسناده ضعيف لانقطاعه: فيه محمد بن إبراهيم مرسل عن زيد بن ثابت: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٥٨) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٤٩٩) ، و«الكبرى» (٧/ ٣٦٩) عن مالك به .

(٥٠) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٥٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٥٠٩) و«الكبرى» (٧/ ٣٦٩) عن مالك به .

تَطْلِقَتَيْنِ، فَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً، وَعِدَّةُ الْحُرَّةِ ثَلَاثُ حِيضٍ، وَعِدَّةُ الْأَمَةِ حِيضَتَانِ.

٥١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَذِنَ لِعَبْدِهِ أَنْ يَنْكِحَ؛ فَالطَّلَاقُ بِيَدِ الْعَبْدِ لَيْسَ بِيَدِ غَيْرِهِ مِنْ طَلَاقِهِ شَيْءٌ، فَإِمَّا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ أَمَةً غُلَامَةً، أَوْ أَمَةً وَلِيدَةً، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ.

(١٩) بَابُ نَفَقَةِ الْأَمَةِ إِذَا طُلِّقَتْ وَهِيَ حَامِلٌ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ عَلَى حُرٍّ وَلَا عَبْدٍ طَلَقًا مَمْلُوكَةً، وَلَا عَلَى عَبْدٍ طَلَقَ حُرَّةً طَلَقًا بَاتِنًا نَفَقَةٌ وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَيْسَ عَلَى حُرٍّ أَنْ يَسْتَرْضِعَ لَابْنِهِ وَهُوَ عَبْدٌ قَوْمِ آخَرِينَ، وَلَا عَلَى عَبْدٍ أَنْ يُنْفِقَ مِنْ مَالِهِ عَلَى مَا يَمْلِكُ سَيِّدُهُ إِلَّا بِإِذْنِ سَيِّدِهِ.

(٢٠) بَابُ عِدَّةِ الَّتِي تَفْقِدُ زَوْجَهَا

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ فَقَدَتْ زَوْجَهَا فَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ؛ فَإِنَّهَا تَنْتَظِرُ أَرْبَعَ سِنِينَ، ثُمَّ تَعْتَدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، ثُمَّ تَحِلُّ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا، فَدَخَلَ بِهَا زَوْجُهَا، أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا؛ فَلَا سَبِيلَ لَزَوْجِهَا الْأَوَّلِ إِلَيْهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا، وَإِنْ أَدْرَكَهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَأَدْرَكَتُ النَّاسَ يُنْكِرُونَ الَّذِي قَالَ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: يُخَيَّرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ إِذَا جَاءَ فِي صَدَاقِهَا، أَوْ فِي امْرَأَتِهِ. قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي الْمَرْأَةِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، ثُمَّ يَرَا جَعُهَا، فَلَا يُلْغِيهَا رَجْعَتُهُ وَقَدْ بَلَّغَهَا طَلَاقَهُ إِيَّاهَا، فَتَزَوَّجَتْ: أَنَّهُ إِنْ دَخَلَ بِهَا زَوْجُهَا الْأَخْرَ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا؛ فَلَا سَبِيلَ

(٥١) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥٧ / ٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٩٩ / ٥)، و«الكبرى» (٣٦٠ / ٧) عن مالك به.

(٥٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٣٦ / ٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٧١ / ٦)، و«الكبرى» (٤٤٥ / ٧) عن مالك به.

لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا إِلَيْهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي هَذَا وَفِي الْمَفْقُودِ.

(٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَقْرَاءِ وَعِدَّةِ الطَّلَاقِ وَطَلَاقِ الْحَائِضِ

٥٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُرَّةً ، فَلْيَرَا جَعَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ، ثُمَّ تَحِيضُ ، ثُمَّ تَطْهَرُ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ فَنِكَاحُ الْعِدَّةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّ لَهَا النِّسَاءُ » .

٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : أَنَّهَا انْتَقَلَتْ حَفْصَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ حِينَ دَخَلَتْ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّلَاثَةِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَتْ : صَدَقَ عُرْوَةُ ، وَقَدْ جَادَلَهَا فِي ذَلِكَ نَاسٌ ، فَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرْءٌ ﴾ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : صَدَقْتُمْ ، تَذَرُونَ مَا الْأَقْرَاءُ ؟ إِنَّمَا الْأَقْرَاءُ الْأَطْهَارُ .

٥٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ فُقَهَائِنَا إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ هَذَا ؛ يُرِيدُ قَوْلَ عَائِشَةَ .

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ الْأَخْوَصَ هَلَكَ بِالشَّامِ حِينَ دَخَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي الدَّمِ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّلَاثَةِ وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ فِي الدَّمِ

(٥٣) صحيح: أخرجه البخاري (٥٢٥١) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به ، ومسلم (١٤٧١) عن يحيى بن يحيى ، قال قرأت على مالك به .

(٥٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٩ ٢) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٦١) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢٦) و«الكبرى» (٧/ ٤١٥) عن مالك به .

(٥٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٩ ٢) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ، (٣/ ٦١) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢٦) ، و«الكبرى» (٧/ ٤١٥) من طرق عن مالك به .

(٥٦) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٩ ٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢٦) ، و«الكبرى» (٧/ ٤١٥) عن مالك به .

مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ، وَبَرَّ مِنْهَا، وَلَا تَرْتُهُ، وَلَا يَرِثُهَا.

٥٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَلِّمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا دَخَلَتْ الْمُطَلَّقةُ فِي الدَّمِّ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْ زَوْجِهَا، وَلَا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا، وَلَا رَجْعَةٌ لَهُ عَلَيْهَا.

٥٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَدَخَلَتْ فِي الدَّمِّ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ؛ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ، وَبَرَّ مِنْهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَا يَقُولَانِ: إِذَا طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ فَدَخَلَتْ فِي الدَّمِّ مِنَ الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ وَحَلَّتْ.

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ شِهَابٍ وَسَلِّمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ عِدَّةَ الْمُخْتَلَعَةِ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ.

٦١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: عِدَّةُ الْمُطَلَّقةِ الْأَقْرَاءُ وَإِنْ تَبَاعَدَتْ.

٦٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ الطَّلَاقَ، فَقَالَ لَهَا: إِذَا حَضَتْ فَأَذِينِي، فَلَمَّا حَاضَتْ أَذْنَتْهُ، فَقَالَ: إِذَا طَهُرَتْ فَأَذِينِي، فَلَمَّا طَهُرَتْ أَذْنَتْهُ، فَطَلَّقَهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ.

(٥٧) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢١٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٢٧)، و«الكبرى» (٧ / ٤١٦) من طريق مالك به.

(٥٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٦١)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٢٧)، و«الكبرى» (٧ / ٤١٥) من طرق عن مالك به.

(٥٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢١٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٢٧)، و«الكبرى» (٧ / ٤١٥) عن مالك به.

(٦٠) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٦١) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢١٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٣٤) من طريق الشافعي، عن مالك به.

(٦٢) إسناده ضعيف فيه ما لم يسم.

(٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ

٦٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بْنَ الْعَاصِ طَلَّقَ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَتَّةَ ، فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَتْ : اتَّقِ اللَّهَ وَارْجِعْ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِهَا ، فَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ غَلَبَنِي ، وَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَوْ مَا بَلَغَكَ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : إِنْ كَانَ بِكَ الشَّرُّ ، فَحَسْبُكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ .

٦٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَطَلَّقَهَا الْبَتَّةَ ، فَانْتَقَلَتْ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ .

٦٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ فِي مَسْكَنِ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ طَرِيقُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ يَسْلُكُ الطَّرِيقَ الْأُخْرَى مِنْ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَأْذِنَ عَلَيْهَا ، حَتَّى رَاجَعَهَا .

٦٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سُئِلَ عَنْ الْمَرْأَةِ يُطَلِّقُهَا زَوْجَهَا وَهِيَ فِي بَيْتِ بِكْرَاءٍ عَلَى مَنْ الْكِرَاءُ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : عَلَى زَوْجِهَا ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ زَوْجِهَا ؟ قَالَ : فَعَلَيْهَا ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا ؟ قَالَ : فَعَلَى الْأَمِيرِ .

-
- (٦٣) صحيح : أخرجه البخاري (٥٣٢١) ، (٥٣٢٢) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به .
 (٦٤) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢٣٦) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣ / ٨٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٥٢) ، والكبرى (٧ / ٤٣١) من طرق عن مالك به .
 (٦٥) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢٤١) والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥١١) ، والكبرى (٧ / ٣٧٢) عن مالك به .
 (٦٦) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٤٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٥٦) من طريق الشافعي عن مالك به .

(٢٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقةِ

٦٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ فَسَخَطَتْهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ » وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ ، ثُمَّ قَالَ : « تِلْكَ امْرَأَةٌ يَفْشَاهَا أَصْحَابِي ، اعْتَدِي عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكَ عِنْدَهُ ، فَإِذَا حَلَلْتَ فَأَذِنِي » قَالَتْ : فَلَمَّا حَلَلْتُ ، ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ بْنُ هِشَامٍ خَطَبَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ : فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ : فَصُعْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ ، انكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ » قَالَتْ : فَكَرِهْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « انكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ » فَكَحَّتْهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا وَاعْتَبَطْتُ بِهِ .

٦٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ : الْمَبْتُوتَةُ لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ ، وَلَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ، فَيُنْفَقَ عَلَيْهَا حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا .
قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا .

(٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْأَمَةِ مِنْ طَلَاقِ زَوْجِهَا

٦٩ - قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي طَلَاقِ الْعَبْدَةِ الْأَمَةِ إِذَا طَلَّقَهَا وَهِيَ أَمَةٌ ، ثُمَّ عَتَقَتْ بَعْدَ ، فَعِدَّتُهَا عِدَّةُ الْأَمَةِ لَا يُغَيِّرُ عِدَّتَهَا عِتْقُهَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، لَا تَنْتَقِلُ عِدَّةً .

قَالَ مَالِكٌ : وَمِثْلُ ، الْحَدُّ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ ، ثُمَّ يَعْتَقُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، فَإِنَّمَا حَدُّهُ حَدُّ عَبْدٍ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْحُرُّ يُطَلَّقُ الْأَمَةَ ثَلَاثًا ، وَتَعْتَدُ بِحِيضَتَيْنِ ، وَالْعَبْدُ يُطَلَّقُ الْحُرَّةَ تَطْلِيقَتَيْنِ ، وَتَعْتَدُ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ .

(٦٧) صحيح : أخرجه مسلم (١٤٨٠) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٦٨) إسناده صحيح .

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الْأَمَةُ، ثُمَّ يَتَاعُهَا، فَيَعْتِقُهَا: إِنَّهَا تَعْتَدُ عِدَّةَ الْأَمَةِ حَيْضَتَيْنِ مَا لَمْ يُصِبْهَا، فَإِنْ أَصَابَهَا بَعْدَ مِلْكِهِ لِيَاَهَا قَبْلَ عِتَاقِهَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا الْأَسْتِبرَاءُ بِحَيْضَةٍ.

(٢٥) بَابُ جَامِعِ عِدَّةِ الطَّلَاقِ

٧٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ فَحَاضَتْ حَيْضَةً، أَوْ حَيْضَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَتْهَا حَيْضَتَهَا، فَإِنَّهَا تَنْتَظِرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ بَانَ بِهَا حَمْلٌ، فَذَلِكَ، وَإِلَّا اعْتَدَتْ بَعْدَ التَّسْعَةِ أَشْهُرَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ حَلَّتْ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ، وَالْعِدَّةُ لِلنِّسَاءِ.

٧١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ: عِدَّةُ الْمُسْتَحَاضَةِ سَنَةٌ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْمُطَلَّاقَةِ الَّتِي تَرَفَعُهَا حَيْضَتُهَا حِينَ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا: أَنَّهَا تَنْتَظِرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ لَمْ تَحِضْ فِيهِنَّ؛ اعْتَدَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ حَاضَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْكُمِلَ الْأَشْهُرَ الثَّلَاثَةَ؛ اسْتَقْبَلَتْ الْحَيْضَ، وَإِنْ مَرَّتْ بِهَا تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَبْلَ أَنْ تَحِضَ؛ اعْتَدَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ حَاضَتْ الثَّانِيَةَ قَبْلَ أَنْ تَسْكُمِلَ الْأَشْهُرَ الثَّلَاثَةَ؛ اسْتَقْبَلَتْ الْحَيْضَ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهَا تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَبْلَ أَنْ تَحِضَ؛ اعْتَدَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ حَاضَتْ الثَّالِثَةَ؛ كَانَتْ قَدْ اسْتَكْمَلَتْ عِدَّةَ الْحَيْضِ، فَإِنْ لَمْ تَحِضْ؛ اسْتَقْبَلَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ حَلَّتْ، وَلِزَوْجِهَا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الرَّجْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ بَتَّ طَلَّاقَهَا.

قَالَ مَالِكٌ: السَّنَةُ عِنْدَنَا: أَنْ الرَّجُلَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَلَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ فَاعْتَدَتْ بَعْضَ عِدَّتِهَا،

(٧٠) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٣١)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٥)، و«الكبرى» (٧/ ٤١٩) من طريق الشافعي، عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٥١١)، و«الكبرى» (٧/ ٣٧٠) عن مالك به.

(٧١) إسناده صحيح.

ثُمَّ ارْتَجَعَهَا ثُمَّ فَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا؛ أَنَّهَا لَا تَبْنِي عَلَى مَا مَضَى مِنْ عِدَّتِهَا؛ وَأَنَّهَا تَسْتَأْنِفُ مِنْ يَوْمٍ طَلَّقَهَا عِدَّةً مُسْقَبَةً، وَقَدْ ظَلَمَ زَوْجُهَا نَفْسَهُ، وَأَخْطَأَ إِنْ كَانَ ارْتَجَعَهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَسْلَمَتْ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ ثُمَّ أَسْلَمَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مَا دَامَتْ فِي عِدَّتِهَا، فَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا، وَإِنْ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا؛ لَمْ يَدْءُ ذَلِكَ طَلَاقًا، وَإِنَّمَا فَسَخَهَا مِنْهُ الْإِسْلَامُ بِغَيْرِ طَلَاقٍ.

(٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ

٧٢- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فِي الْحَكَمَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ إِنَّ إِلَيْهِمَا الْفُرْقَةَ بَيْنَهُمَا وَالْاجْتِمَاعَ. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ الْحَكَمَيْنِ يَجُوزُ قَوْلُهُمَا بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ فِي الْفُرْقَةِ وَالْاجْتِمَاعِ.

(٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي يَمِينِ الرَّجُلِ بِطَلَاقٍ مَا لَمْ يَنْكِحْ

٧٣- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَسَلَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبْنُ شِهَابٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِطَلَاقِ الْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا ثُمَّ أَيْمَ: إِنَّ ذَلِكَ لَأَرِمٌ لَهُ إِذَا نَكَحَهَا.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ فِيمَنْ قَالَ: كُلُّ امْرَأَةٍ أَنْكِحُهَا، فَهِيَ طَالِقٌ: إِنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَمِّ قَبِيلَةَ أَوْ امْرَأَةً بِعَيْنِهَا، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ. قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لَامِرَاتِهِ: أَنْتِ الطَّلَاقُ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ أَنْكِحُهَا فَهِيَ طَالِقٌ، وَمَالُهُ صَدَقَةٌ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا، فَحَنَثَ قَالَ: أَمَا نِسَاؤُهُ: فَطَلَّاقٌ كَمَا قَالَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: كُلُّ امْرَأَةٍ أَنْكِحُهَا فَهِيَ طَالِقٌ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَمِّ امْرَأَةً بِعَيْنِهَا، أَوْ قَبِيلَةَ، أَوْ أَرْضًا، أَوْ نَحْوَ

(٧٢) إسناده ضعيف لانتقاعه.

(٧٣) إسناده ضعيف لانتقاعه.

(*) إسناده ضعيف لانتقاعه.

هَذَا، فَلَيْسَ يَلْزَمُهُ ذَلِكَ، وَلَيْتَزَوَّجَ مَا شَاءَ، وَأَمَّا مَالُهُ: فَلَيْتَصَدَّقْ بِثُلْثِهِ.

(٢٨) بَابُ أَجْلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ

٧٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمَسَّهَا، فَإِنَّهُ يُضْرَبُ لَهُ أَجَلُ سَنَةٍ، فَإِنْ مَسَّهَا، وَإِلَّا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا.

٧٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ: مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ، أَمِنْ يَوْمِ يَنْبِي بِهَا، أَمْ مِنْ يَوْمِ تَرْافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ؟ فَقَالَ: بَلْ مِنْ يَوْمِ تَرْافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا الَّذِي قَدْ مَسَّ امْرَأَتَهُ ثُمَّ اعْتَزَّضَ عَنْهَا، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ يُضْرَبُ لَهُ أَجَلٌ، وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا.

(٢٩) بَابُ جَامِعِ الطَّلَاقِ

٧٦- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ حِينَ أَسْلَمَ الثَّقَفِيُّ: «أَمْسِكْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَفَارِقْ سَائِرَهُنَّ».

٧٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَحَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ كُلُّهُمْ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً، أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى تَحِلَّ وَتَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَيَمُوتَ عَنْهَا، أَوْ يُطْلَقَهَا، ثُمَّ يَنْكِحُهَا زَوْجَهَا الْأَوَّلَ، فَإِنَّهَا تَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى ذَلِكَ السَّنَةُ

(٧٤) إسناده صحيح: أخرجه الدارقطني (٣/ ٣٠٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك به.

(٧٥) إسناده صحيح.

(٧٦) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٢٦٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣١٥)، و«الكبرى» (٧/ ١٨٢) من طريق الشافعي، عن مالك به.

(٧٧) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١١٥٠) عن مالك به، وأخرجه الشافعي في

«الأم» (٥/ ٢٥٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١١١٤٩) والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٥٠٥)،

و«الكبرى» (٧/ ٣٦٤) من طرق عن الزهري به.

٧٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْأَحْنَفِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ ، فَدَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجِئْتُهُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا سَيَاطُ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِذَا قِيدَانٍ مِنْ حَدِيدٍ وَعَبْدَانِ لَهُ قَدْ أَجْلَسَهُمَا ، فَقَالَ : طَلَّقَهَا وَإِلَّا وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ، فَعَمَلْتُ بِكَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَقُلْتُ : هِيَ الطَّلَاقُ أَلْفَا ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، فَأَذْرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِي ، فَتَغَيَّطَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِطَّلَاقٍ ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحْرُمَ عَلَيْكَ ، فَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ ، قَالَ : فَلَمْ تُقَرِّرْنِي نَفْسِي حَتَّى آتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِمَكَّةَ أَمِيرٌ عَلَيْهَا ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِي وَبِالَّذِي قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَمْ تَحْرُمَ عَلَيْكَ ، فَارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ ، وَكَتَبَ إِلَى جَابِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَنْ يُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِي ، قَالَ : فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَجَهَّزَتْ صَفِيَّةُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ امْرَأَتِي حَتَّى أَدْخَلَتْهَا عَلَيَّ بِعِلْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، ثُمَّ دَعَوْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمَ عُرُسِي لَوَلِيمَتِي ، فَجَاءَنِي .

٧٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَرَأَ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ . قَالَ مَالِكٌ : يَعْنِي بِذَلِكَ أَنْ يُطَلَّقَ فِي كُلِّ طَهْرٍ مَرَّةً .

٨٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ

(٧٨) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٤٩٤) ، و«الكبرى» (٧ / ٣٥٨) من طرق عن مالك

به . (٧٩) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ١٨٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٤٥١) ، و«الكبرى» (٧ / ٣٢٣) عن مالك به .

(٨٠) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢٤٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٤٦٥) ، و«الكبرى» (٧ / ٣٣٣) عن مالك به ، وأخرجه الترمذي (١١٩٢) من طريق يعلى بن شبيب به مرسلًا ، وأخرجه أيضًا من طريق عبد الله بن إدريس بدون ذكر عائشة نحوه ، وقال أبو عيسى وهذا أصح من حديث يعلى بن شبيب . وقال البيهقي : هذا مرسل وهو الصحيح ، قال البخاري وغيره وقاله الشيخ الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٧ / ١٦٢) .

امراته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها؛ كان ذلك له وإن طلقها ألف مرة، فعمد رجل إلى امراته فطلقها، حتى إذا شارفت انقضاء عدتها راجعها، ثم طلقها، ثم قال: لا والله لا أويك إلي ولا تحلين أبدا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فِيمَا سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾ فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان طلق منهم أو لم يطلق.

٨١ - وحدثني عن مالك، عن ثور بن زيد الديلي: أن الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد إمساكها كيما يطول بذلك عليها العدة ليضارها، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ يعظمهم الله بذلك.

٨٢ - وحدثني عن مالك أنه بلغه أن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سُئِلَا عَنْ طَلَاكِ السَّكَرَانِ، فَقَالَا: إِذَا طَلَّقَ السَّكَرَانُ جَارَ طَلَّاقُهُ، وَإِنْ قَتَلَ قُتِلَ بِهِ. قَالَ مَالِكُ: وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

(*) وحدثني عن مالك أنه بلغه أن سعيد بن المسيب كان يقول: إِذَا لَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مَا يُنْفِقُ عَلَى امْرَأَتِهِ؛ فُرُقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ مَالِكُ: وَعَلَى ذَلِكَ أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَكْلِدُنَا. (٣٠) بَابُ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِذَا كَانَتْ حَامِلًا

٨٣ - حدثني يحيى عن مالك، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال: سئل عبد الله بن عباس وأبو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها، فقال ابن عباس: آخر الأجلين، وقال أبو هريرة: إذا ولدت فقد حلت، فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبي ﷺ فسألها عن ذلك، فقالت أم سلمة: ولدت سيعة

(٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٨٢) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٣٥٦) عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٧٠) من طريق حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب به. بسند صحيح.

(٨٣) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٠٣)، وأحمد (٢٦٧٥٨)، والشافعي في «الأم» (٥/ ٢٢٤) وعبد الرزاق في «المصنف» (١١٧٢٦) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٦) من طريق عن مالك به.

الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا يَنْصَفُ شَهْرٌ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا شَابٌّ وَالْآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ، فَقَالَ الشَّيْخُ: لَمْ تَحِلِّي بَعْدُ، وَكَانَ أَهْلُهَا غَيًّا وَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ حَلَلْتَ، فَاذْكُرِي مَنْ شِئْتَ».

٨٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ يُتَوَقَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فَقَدْ حَلَّتْ، فَأَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ عِنْدَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَوْ وَضَعَتْ وَزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِهِ لَمْ يُدْفَنَ بَعْدُ لَحَلَّتْ.

٨٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ حَلَلْتَ، فَاذْكُرِي مَنْ شِئْتَ».

٨٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ اخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تُنْفَسُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، فَقَدْ حَلَّتْ لِلْأَزْوَاجِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - فَبَعَثُوا كُرَيْبًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ حَلَلْتَ، فَاذْكُرِي مَنْ شِئْتَ».

قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ عِنْدَنَا.

(٨٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٢٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٨)، و«الكبرى» (٧/ ٤٣٠) عن مالك به.

(٨٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٣٢٠) عن يحيى بن قزعة، عن مالك به.

(٨٦) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٠٨)، والشافعي في «الأم» (٥/ ٢٤٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٧٢٤)، وابن عبد البر في «المتهيد» (٢٣/ ١٥٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٦).

(٤٦) من طرق عن مالك به. وأخرجه مسلم (١٤٨٥) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(٣١) بَابُ مَقَامِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ

٨٧- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ : أَنَّ الْفَرِيعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ ؛ فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبَدٍ لَهُ أَبْقُوا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِطَرْفِ الْقُدُومِ لِحَقِّهِمْ ، فَقَتَلُوهُ قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي فِي بَنِي خُدْرَةَ ؛ فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنِ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةٍ قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ » قَالَتْ : فَانصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحَجْرَةِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ أَمْرِي - فَنُودِيْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي ، فَقَالَ : « امْكُثِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ » قَالَتْ : فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ .

٨٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَرُدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ مِنَ الْيَدَاءِ يَمْنَعُهُنَّ الْحَجَّ .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَبَّابٍ تُوُفِّيَ وَإِنَّ امْرَأَتَهُ جَاءَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَذَكَرَتْ لَهُ وَفَاةَ زَوْجِهَا ، وَذَكَرَتْ لَهُ حَرْثًا لَهُمْ بِقَنَاءَ ، وَسَأَلَتْهُ هَلْ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَبِيتَ فِيهِ ؟ فَهَاهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَحَرًا ، فَتُصْبِحُ فِي حَرْثِهِمْ فَتَظَلُّ فِيهِ يَوْمَهَا ، ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَدِينَةَ إِذَا أَمَسَتْ فَتَبِيتُ فِي بَيْتِهَا .

٨٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ يَتَوَفَّى

(٨٧) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٣٠٠)، والترمذي (١٢٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٤)،

والدارمي (٢٤٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٧٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/

٥٤) و«الكبرى» (٧/ ٤٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٨٦) من طرق عن مالك به.

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (١١١٤).

(٨٨) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٣٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٣٦) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٨٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٢٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٥٦) عن مالك

به.

عَنْهَا زَوْجُهَا: إِنَّهَا تَتَوَيَّ حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

٩٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا تَبَيِّتُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَلَا الْمَبْتُوتَةَ، إِلَّا فِي بَيْتِهَا.

(٣٢) بَابُ عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا سَيِّدُهَا

٩١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنْ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَرَّقَ بَيْنَ رَجَالٍ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ وَكُنَّ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِ رَجَالٍ هَلَكُوا، فَتَرَوُجُوهُنَّ بَعْدَ حَيْضَةٍ، أَوْ حَيْضَتَيْنِ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَعْتَدِدْنَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ مَا هُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ.

٩٢- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا سَيِّدُهَا حَيْضَةٌ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا سَيِّدُهَا حَيْضَةٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ تَحِيضُ، فَعِدَّتُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.

(٣٣) بَابُ عِدَّةِ الْأُمَةِ إِذَا تَوَفَّى سَيِّدُهَا أَوْ زَوْجُهَا

٩٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ كَانَا

(٩٠) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٣٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٩١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٤٧) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٩٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢١٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٧٤)،

و«الكبرى» (٧/ ٤٤٧) من طرق، عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٤٧) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٩٣) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٢٧) من طريق ابن بكير، عن مالك

يُقُولَانِ: عِدَّةُ الْأَمَةِ إِذَا هَلَكَ عَنْهَا زَوْجُهَا شَهْرَانِ وَخَمْسُ لَيَالٍ.

٩٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ ، فِي الْعِدَّةِ يُطَلَّقُ الْأَمَةُ طَلَاقًا لَمْ يَتَّهَ فِيهِ : لَهُ عَلَيْهَا فِيهِ الرَّجْعَةُ ، ثُمَّ يَمُوتُ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا مِنْ طَلَاقِهِ إِنَّهَا تَعْتَدُّ عِدَّةَ الْأَمَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا شَهْرَيْنِ وَخَمْسَ لَيَالٍ ، وَإِنَّهَا إِنْ عَتَقَتْ وَلَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، ثُمَّ لَمْ تَخْتَرْ فِرَاقَهُ بَعْدَ الْعَتَقِ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا مِنْ طَلَاقِهِ ؛ اعْتَدَّتْ عِدَّةَ الْحُرَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا إِنَّمَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا عِدَّةُ الْوَفَاةِ بَعْدَ مَا عَتَقَتْ ، فَعِدَّتُهَا عِدَّةُ الْحُرَّةِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا .

(٣٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ

٩٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَصَبْنَا سَيِّئًا مِنْ مَبِيِّ الْعَرَبِ ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ ، فَقُلْنَا : نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ . فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ؛ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ » .

٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْزِلُ .

٩٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ مَوْلَى

(٩٤) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٢٧) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٩٥) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٤٢) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به. وأخرجه البخاري (٥٢١٠)، ومسلم (١٤٣٨) من طريق جويرية بن أسماء، عن مالك عن الزهري، عن ابن محيريز به.

(٩٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٠) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٩٧) إسناده ضعيف لجهالة أم ولد لأبي أيوب: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٠) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَعْزِلُ.

٩٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَعْزِلُ، وَكَانَ يَكْرَهُ الْعَزْلَ.

٩٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَزِيَّةٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ عِنْدِي جَوَارِي لِي لَيْسَ نِسَائِي اللَّاتِي أَكُنُّ بِأَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهُنَّ وَلَيْسَ كُلُّهُنَّ يُعْجِبُنِي أَنْ تَحْمِلَ مِنِّي، أَفَأَعْزِلُ؟ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: أَفْتَهُ يَا حَجَّاجُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ إِنَّمَا نَجَلِسُ عِنْدَكَ لَتَعْلَمَ مِنْكَ، قَالَ: أَفْتَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ حَرْثُكَ إِنْ شِئْتَ سَقَيْتَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْطَشْتَهُ، قَالَ: وَكُنْتُ أَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْ زَيْدٍ: فَقَالَ زَيْدٌ: صَدَقَ.

١٠٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: ذَفِيفٌ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْعَزْلِ، فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرِيهِمْ، فَكَانَهَا اسْتَحْيَتْ، فَقَالَ: هُوَ ذَلِكَ، أَمَا أَنَا فَاَفْعَلُهُ - يَعْنِي أَنَّهُ يَعْزِلُ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَعْزِلُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ الْحُرَّةَ إِلَّا بِإِذْنِهَا، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَعْزِلَ عَنْ أُمْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهَا، وَمَنْ كَانَتْ تَحْتَهُ أُمَةٌ قَوْمٌ، فَلَا يَعْزِلُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ.

(٣٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ

١٠١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ.

قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ،

(٩٨) إسناده صحيح.

(٩٩) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٣٠) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(١) إسناده ضعيف لجهالة ذفيف.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٨١)، (١٢٨٢)، (٥٣٣٤)، (٥٣٣٥)، (٥٣٣٦)، (٥٣٣٧)، عن إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٤٨٦) و (١٤٨٧)، (١٤٨٨)، (١٤٨٩) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صَفْرَةٌ خُلُقُ أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ بِهِ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَحَتْ بِعَارِضِيهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

١٠٢- قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِّي أَخُوَهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ، فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ حَاجَةٌ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحَدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

١٠٣- قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُوْفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا، أَفَتُحْلِلُهُمَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا» مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ».

(*) قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ: فَقُلْتُ لَزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوْفِّي عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حَفْشًا، وَلَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا وَلَا شَيْئًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَةِ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ، فَتَقْتَضُ بِهِ، فَقَلَمًا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا، ثُمَّ تَرَاجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْحِفْشُ: الْبَيْتُ الرَّدِيُّ، وَتَقْتَضُ: تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا كَالنُّشْرَةِ.

١٠٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ

(٢ ١) صحيح: انظر ما قبله.

(٣ ١) صحيح: انظر ما قبله.

(*) صحيح: انظر ما قبله.

(٤ ١) صحيح أخرجه أحمد (٢٦٨٠٨)، والشافعي في «الأم» (٥ / ٢٣١)، وعبد الرزاق في «المصنف»

(١٢١٣١)، وابن عبد البر في «المهيد» (١٦ / ٤٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٦١) من طرق،

عن مالك به. وأخرجه مسلم (١٤٩٠) من طرق عن نافع به.

زَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَادِّثَ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

١٠٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لِمَرْأَةٍ حَادٌّ عَلَى زَوْجِهَا اشْتَكَتْ عَيْنَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْهَا: اكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجَلَاءِ بِاللَّيْلِ، وَأَمْسَحِي بِالنَّهَارِ.

١٠٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ فِي الْمَرْأَةِ يُمُوتُ عَنْهَا زَوْجُهَا: إِنَّهَا إِذَا خَشِيتُ عَلَى بَصَرِهَا مِنْ رَمَدٍ، أَوْ شَكُوَ أَصَابَهَا؛ إِنَّهَا تَكْتَحِلُ وَتَتَدَاوَى بِدَوَاءٍ أَوْ كُحْلٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طِيبٌ.
قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا كَانَتْ الضَّرُورَةُ؛ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ يُسْرُ.

١٠٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا وَهِيَ حَادٌّ عَلَى زَوْجِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ

قَالَ مَالِكٌ: تَدَهِنُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا بِالزَّيْتِ وَالشَّيْرِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا تَلْبَسُ الْمَرْأَةُ الْحَادُّ عَلَى زَوْجِهَا شَيْئًا مِنَ الْحُلِيِّ، خَاتَمًا، وَلَا خَلْخَالَ، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْحُلِيِّ، وَلَا تَلْبَسُ شَيْئًا مِنَ الْعَصَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَصَبًا غَلِيظًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِشَيْءٍ مِنَ الصَّبْغِ إِلَّا بِالسَّوَادِ، وَلَا تَمْتَشِطُ إِلَّا بِالسِّدْرِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِمَّا لَا يَخْتَمِرُ فِي رَأْسِهَا.

١٠٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ حَادٌّ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلَتْ عَلَى عَيْنِهَا صَبْرًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اجْعَلِيهِ فِي اللَّيْلِ، وَأَمْسَحِيهِ بِالنَّهَارِ».

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٤٠) من طريق ابن بكير، عن مالك

به.

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٧) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٢١٢٥) عن مالك به.

(٨) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٣١)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/

٦٢) و«الكبرى» (٧/ ٤٤٠) من طرق، عن مالك به.

قَالَ مَالِكُ: الْإِحْدَادُ عَلَى الصَّبِيِّ الَّتِي لَمْ تَبْلُغَ الْمَحِيضَ كَهَيْئَتِهِ عَلَى الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ الْمَحِيضَ، تَجْتَنِبُ مَا تَجْتَنِبُ الْمَرْأَةُ الْبَالِغَةُ إِذَا هَلَكَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

قَالَ مَالِكُ: تُحْدُ الْأُمَةُ إِذَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، شَهْرَيْنِ وَخَمْسَ لَيَالٍ مِثْلَ عِدَّتِهَا.

قَالَ مَالِكُ: لَيْسَ عَلَى أُمِّ الْوَلَدِ إِحْدَادٌ إِذَا هَلَكَ عَنْهَا سَيِّدُهَا، وَلَا عَلَى أُمِّ أُمَةٍ يَمُوتُ عَنْهَا سَيِّدُهَا إِحْدَادٌ؛ وَإِنَّمَا الْإِحْدَادُ عَلَى ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ.

١٠٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: تَجْمَعُ الْحَادُّ رَأْسَهَا بِالسُّدْرِ وَالزَّيْتِ.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠. كِتَابُ الرُّضَاعِ

(١) بَابُ رَضَاعَةِ الصَّغِيرِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَاهُ فَلَانًا » لَعَمْرُكَ لِحَفْصَةَ مِنَ الرُّضَاعَةِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا - لَعَمْرُهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ إِنْ الرُّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ ، فَأَيَّتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ عَلَيَّ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ عَمُّكَ فَأَذِنِي لَهُ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ » .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ضُرِبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَحَرِّمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ،

(١) صحيح أخرجه البخاري (٢٦٤٦)، (٣١٠٥) عن عبد الله بن يوسف، إسماعيل بن أبي أويس ومسلم (١٤٤٤) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(٢) صحيح أخرجه البخاري (٥٢٣٩) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به. ومسلم (١٤٤٥) من طرق عن هشام به.

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٥١٠٢) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٤٤٥) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا - وَهُوَ عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ - بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ الْحِجَابُ، قَالَتْ: فَآيَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ عَلَيَّ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَذِنَ لَهُ عَلَيَّ.

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ، وَإِنْ كَانَ مَصَّةً وَاحِدَةً، فَهُوَ يُحَرِّمُ.

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَأَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غُلَامًا، وَأَرْضَعَتْ الْأُخْرَى جَارِيَةً، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ يَتَزَوَّجُ الْغُلَامُ الْجَارِيَةَ؟ فَقَالَ: لَا، اللَّقَاحُ وَاحِدٌ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ كَانَ يَقُولُ: لَا رَضَاعَةَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَعَ فِي الصَّغَرِ، وَلَا رَضَاعَةَ لِكَبِيرٍ.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرْسَلَتْ بِهِ وَهُوَ يَرْضَعُ إِلَى أُخْتِهَا أُمَّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَتْ: أَرْضِعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيَّ، قَالَ سَالِمٌ: فَأَرْضَعْتَنِي أُمَّ كُلْثُومِ ثَلَاثَ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ مَرِضْتُ، فَلَمْ تُرْضِعْنِي غَيْرَ ثَلَاثَ رَضَعَاتٍ، فَلَمْ أَكُنْ أَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ مِنْ أَجْلِ أَنْ أُمَّ كُلْثُومِ لَمْ تَمَّ لِي عَشْرَ رَضَعَاتٍ.

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن ثور لم يسمع من ابن عباس: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٦ / ٨٩) عن مالك به.

(٥) إسناده صحيح: أخرجه الترمذي (١١٤٩)، والدارقطني (٤ / ١٧٩)، والشافعي في «الأم» (٥ / ٢٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٨١)، و«الكبرى» (٧ / ٤٥٣) من طرق عن مالك به. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح سنن الترمذي» (٩١٨).

(٦) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢٩) وعبد الرزاق في «المصنف» (٥ / ١٣٩٠) والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٩٥) و«الكبرى» (٧ / ٤٦١) عن مالك به.

(٧) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن سالم لم يسمع من عائشة، كما قال البخاري في «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٥٢): أخرجه الشافعي في «الأم» (٥ / ٢٧) والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٨٨)، و«الكبرى» (٧ / ٤٥٧) عن مالك به.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرْسَلَتْ بِعَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى أُخْتِهَا قَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تُرْضِعُهُ عَشْرَ رَضَعَاتٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَهُوَ صَغِيرٌ يَرْضَعُ ، فَفَعَلْتُ ، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا .

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ أَرْضَعَتِهَا أَخَوَاتِهَا ، وَبَنَاتُ أَخِيهَا ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ أَرْضَعَتْ نِسَاءَ إِخْوَتِهَا .

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الرِّضَاعَةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : كُلُّ مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ قَطْرَةً وَاحِدَةً ، فَهُوَ يُحَرِّمُ ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ : ثُمَّ سَأَلْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : لَا رِضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ ، وَإِلَّا مَا أَتَبَتِ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الرِّضَاعَةُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا تُحَرِّمُ ، وَالرِّضَاعَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّجَالِ تُحَرِّمُ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : الرِّضَاعَةُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا إِذَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ تُحَرِّمُ ، فَأَمَّا مَا كَانَ بَعْدَ الْحَوْلَيْنِ ؛ فَإِنَّ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لَا يُحَرِّمُ شَيْئًا ؛ وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ .

(٨) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٨٩) ، و«الكبرى» (٧/ ٤٥٧) عن مالك به .

(٩) إسناده صحيح .

(١٠) إسناده صحيح .

(١١) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٩٠٧) عن سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد به .

(*) إسناده صحيح

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكَبِيرِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ رِبْعَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا - وَكَانَ تَبْنَى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ : سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَمَا تَبْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ ؛ أَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِي قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَا أَنْزَلَ ، فَقَالَ : ﴿ اذْهَبُوا لَهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ ﴾ رَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ ، رَدُّ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا ، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فَضْلٌ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ ، فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ فَيَحْرُمُ بِلَبْنِهَا » وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبَنَاتٍ أُخِيَهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرِّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقُلْنَ : لَا وَاللَّهِ مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلَّا رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ ، لَا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهِذِهِ الرِّضَاعَةِ أَحَدٌ . فَعَلَى هَذَا كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ .

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ عِنْدَ دَارِ الْقَضَاءِ يَسْأَلُهُ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

(١٢) صحيح أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٤٧٧) ، (٥٤٨٢) ، والشافعي في «الأم» (٢٧ / ٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٨٨ / ٦) ، و«الكبرى» (٤٥٦ / ٧) من طرق عن مالك ب. وأخرجه البخاري

(٤٠٠) ، (٥٠٨٨) من طريق عقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب

(١٣) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٩ / ٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٩٤ / ٦) ، و«الكبرى»

(٤٦١ / ٥) عن مالك ب.

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي كَانَتْ لِي وَكِدَةٌ وَكُنْتُ أَطْوُهَا، فَعَمِدَتْ أَمْرَاتِي إِلَيْهَا، فَأَرْضَعَتْهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: دُونَكَ، فَقَدْ وَاللَّهِ أَرْضَعْتُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَوْجِعْهَا وَأَتِ جَارِيَتَكَ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ.

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، فَقَالَ: إِنِّي مَصَّصْتُ عَنْ أَمْرَاتِي مِنْ ثَدْيِهَا لَبَنًا، فَذَهَبَ فِي بَطْنِي، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لَا أَرَاهَا إِلَّا قَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: انْظُرْ مَاذَا تُفْتِي بِهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوَلَيْنِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا كَانَ هَذَا الْحَبْرُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ.

(٣) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ

١٥ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبِ الْأَسَدِيَّةِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنْ الْغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَقَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ».

(١٤) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٩٥)، و«الكبرى» (٧/ ٤٦٢) عن مالك به. منقطعاً. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨٩٥) من طريق الثوري عن أبي حصين، عن أبي عطية الوادعي، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود «وذكره» موصولاً. والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٦٢) من طريق الشافعي عن مالك به موصولاً.

(١٥) صحيح: أخرجه أبو داود (٢٠٥٥) والترمذي (١١٤٧) والنسائي في «الكبرى» (٥٤٣٦) وأحمد (٢٤٢١٦) والدارمي (٢٣٩٤) والشافعي في «الأم» (٥/ ٢٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٢٢) والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٢٨٣) و«الكبرى» (٦/ ٢٧٥) من طرق عن مالك به.

(١٦) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٤٢) حدثنا خلف عن هشام حدثنا مالك (ح) وحدثننا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك به.

قَالَ مَالِكُ: وَالْغِيلَةُ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تَرْضَعُ.

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرِوَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِيْمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ ، ثُمَّ تُنْسخَنَ بِخَمْسِ مَعْلُومَاتٍ ، فَتُوفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِيْمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَلَيْسَ عَلَى هَذَا الْعَمَلُ.

• • •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١. كتاب البيوع

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعُرْيَانِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الثَّقَفِ عِنْدَهُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْيَانِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ فِيمَا - نُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ ، أَوْ الْوَلِيدَةَ ، أَوْ يَتَكَارَى الدَّابَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي اشْتَرَى مِنْهُ ، أَوْ تَكَارَى مِنْهُ : أُعْطِيكَ دِينَارًا ، أَوْ دَرَاهِمًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ ، عَلَى أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ السَّلْعَةَ ، أَوْ رَكِبْتُ مَا تَكَارَيْتُ مِنْكَ ، فَالَّذِي أُعْطِيْتُكَ هُوَ مِنْ ثَمَنِ السَّلْعَةِ ، أَوْ مِنْ كِرَاءِ الدَّابَّةِ ، وَإِنْ تَرَكْتُ ابْتِياعَ السَّلْعَةِ ، أَوْ كِرَاءِ الدَّابَّةِ ، فَمَا أُعْطِيْتُكَ لَكَ بَاطِلٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ . قَالَ مَالِكٌ : وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَنْ يَبْتَاعَ الْعَبْدَ التَّاجِرَ الْفَصِيحَ بِالْأَعْبُدِ مِنَ الْحَبْشَةِ ، أَوْ مِنْ جَنْسٍ مِنَ الْأَجْنَاسِ لَيْسُوا مِثْلُهُ فِي الْفَصَاحَةِ وَلَا فِي التَّجَارَةِ وَالنَّفَاقَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، لَا بَأْسَ بِهَذَا أَنْ تَشْتَرِيَ مِنْهُ الْعَبْدَ بِالْعَبْدَيْنِ ، أَوْ بِالْأَعْبُدِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ إِذَا اخْتَلَفَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلَفَهُ ، فَإِنْ أَشْبَهَ بَعْضُ ذَلِكَ بَعْضًا حَتَّى يَتَقَارَبَ ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ اثْنَيْنِ بَوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَجْنَاسُهُمْ . قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَبْتَاعَ مَا اشْتَرَيْتَ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوْفِيَهُ إِذَا انْتَقَدَتْ ثَمَنُهُ مِنْ غَيْرِ صَاحِبِهِ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَتَى جَنَيْنٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا بَاعَتْ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ غَرَرٌ لَا يُدْرَى أَذْكَرُ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، أَحْسَنُ أَمْ قَبِيحٌ ، أَوْ نَاقِصٌ ، أَوْ تَامٌ ، أَوْ حَيٌّ ، أَوْ مَيِّتٌ ، وَذَلِكَ يَضَعُ مِنْ ثَمَنِهِا .

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَبْتَاعُ الْعَبْدَ أَوْ الْوَلِيدَةَ بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ يَنْدِمُ الْبَائِعُ ، فَيَسْأَلُ الْمُبْتَاعَ أَنْ يُقِيلَهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ نَقْدًا ، أَوْ إِلَى أَجَلٍ وَيَمَحُو عَنْهُ الْمِائَةُ دِينَارٍ الَّتِي لَهُ .

(١) إسناده ضعيف: فيه من لم يسم ولا يعرف: أخرجه أبو داود (٣٥٠٢)، وابن ماجه (٢١٩٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٨٠/٤)، و«الكبرى» (٣٤٢/٥)، والبخاري في «شرح السنة» (٢١٠٦) من طرق عن مالك به.

قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، وَإِنْ نَدِمَ الْمُتَبَاعُ فَسَالَ الْبَائِعُ أَنْ يُقِيلَهُ فِي الْجَارِيَةِ، أَوْ الْعَبْدَ وَيَزِيدَهُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا، أَوْ إِلَى أَجَلٍ أَبْعَدَ مِنَ الْأَجَلِ الَّذِي اشْتَرَى إِلَيْهِ الْعَبْدَ أَوْ الْوَكِيدَةَ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَنْبَغِي؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ كَأَنَّهُ بَاعَ مِنْهُ مِائَةَ دِينَارٍ لَهُ إِلَى سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ بِجَارِيَةٍ وَبِعَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا، أَوْ إِلَى أَجَلٍ أَبْعَدَ مِنَ السَّنَةِ، فَدَخَلَ فِي ذَلِكَ بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَى أَجَلٍ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ مِنَ الرَّجُلِ الْجَارِيَةَ بِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ إِلَى أَبْعَدَ مِنَ ذَلِكَ الْأَجَلِ الَّذِي بَاعَهَا إِلَيْهِ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ، وَتَقْسِيرُ مَا كَرِهَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ يَتَّاعَهَا إِلَى أَجَلٍ أَبْعَدَ مِنْهُ؛ يَبِيعُهَا بِثَلَاثِينَ دِينَارًا إِلَى شَهْرٍ، ثُمَّ يَتَّاعَهَا بِسِتِينَ دِينَارًا إِلَى سَنَةٍ، أَوْ إِلَى نِصْفِ سَنَةٍ، فَصَارَ إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ سَلَعَتْهُ بِعَيْنِهَا وَأَعْطَاهُ صَاحِبُهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا إِلَى شَهْرٍ بِسِتِينَ دِينَارًا إِلَى سَنَةٍ، أَوْ إِلَى نِصْفِ سَنَةٍ؛ فَهَذَا لَا يَنْبَغِي.

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ

٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَكَهْ مَالًا، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُتَبَاعُ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْمُتَبَاعَ إِنْ اشْتَرَطَ مَالَ الْعَبْدِ فَهُوَ لَهُ، نَقْدًا كَانَ أَوْ دِينًا، أَوْ عَرْضًا يُعْلَمُ أَوْ لَا يُعْلَمُ، وَإِنْ كَانَ لِلْعَبْدِ مِنَ الْمَالِ أَكْثَرُ مِمَّا اشْتَرَى بِهِ كَانَ ثَمَنُهُ نَقْدًا أَوْ دِينًا أَوْ عَرْضًا، وَذَلِكَ أَنَّ مَالَ الْعَبْدِ لَيْسَ عَلَى سَيِّدِهِ فِيهِ رِكَاءٌ، وَإِنْ كَانَتْ لِلْعَبْدِ جَارِيَةٌ اسْتَحَلَّ قَرَجُهَا بِمِلْكِهِ لِأَيَّامِهَا، وَإِنْ عَتَقَ الْعَبْدُ أَوْ كَاتَبَ؛ تَبِعَهُ مَالُهُ، وَإِنْ أَفْلَسَ، أَخَذَ الْغُرْمَاءُ مَالَهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ سَيِّدُهُ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِهِ.

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ

٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أبو داود (٣٤٣٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢١٩)، والطحاوي في

«شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٧) من طرق عن مالك به. وأخرجه البخاري (٢٢٥٠) من طريق ابن

شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه به.

(٣) إسناده صحيح.

أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ وَهَشَامَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كَانَا يَذْكُرَانِ فِي خُطْبَتَيْهِمَا عَهْدَةَ الرَّقِيقِ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حِينَ يُشْتَرَى الْعَبْدُ أَوْ الْوَلِيدَةُ وَعَهْدَةُ السَّنَةِ.

قَالَ مَالِكٌ: مَا أَصَابَ الْعَبْدُ أَوْ الْوَلِيدَةُ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حِينَ يُشْتَرَى حَتَّى تَنْقَضِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ، فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ، وَإِنَّ عَهْدَةَ السَّنَةِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ، فَإِذَا مَضَتْ السَّنَةُ، فَقَدْ بَرِيَ الْبَائِعُ مِنَ الْعَهْدَةِ كُلِّهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا، أَوْ وَلِيدَةً مِنْ أَهْلِ الْمِيرَاثِ، أَوْ غَيْرِهِمْ بِالْبَرَاءَةِ، فَقَدْ بَرِيَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَلَا عَهْدَةَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِلْمٌ عَيْنًا فَكْتَمَهُ، فَإِنْ كَانَ عِلْمٌ عَيْنًا فَكْتَمَهُ؛ لَمْ تَنْفَعِ الْبَرَاءَةُ، وَكَانَ ذَلِكَ الْبَيْعُ مَرْدُودًا، وَلَا عَهْدَةَ عِنْدَنَا إِلَّا فِي الرَّقِيقِ.

(٤) بَابُ الْعَيْبِ فِي الرَّقِيقِ

٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ بَاعَ غُلَامًا لَهُ بِشَمَانٍ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَبَاعَهُ بِالْبَرَاءَةِ، فَقَالَ الَّذِي ابْتَاعَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: بِالْغُلَامِ دَاءٌ لَمْ تُسَمِّهِ لِي، فَاخْتَصَمَا إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: بَاعَنِي عَبْدًا وَبِهِ دَاءٌ لَمْ يُسَمِّهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَعْتُهُ بِالْبَرَاءَةِ، فَقَضَى عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنْ يَحْلِفَ لَهُ لَقَدْ بَاعَهُ الْعَبْدَ وَمَا بِهِ دَاءٌ يَعْلَمُهُ، فَأَبَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَحْلِفَ، وَارْتَجَعَ الْعَبْدُ، فَصَحَّ عِنْدَهُ، فَبَاعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنْ كُلُّ مَنْ ابْتَاعَ وَلِيدَةً فَحَمَلَتْ، أَوْ عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ، وَكُلُّ أَمْرٍ دَخَلَهُ الْفَوْتُ حَتَّى لَا يُسْتَطَاعَ رَدُّهُ، فَقَامَتِ الْبَيِّنَةُ إِنَّهُ قَدْ كَانَ بِهِ عَيْبٌ عِنْدَ الَّذِي بَاعَهُ، أَوْ عِلْمٌ ذَلِكَ بِاعْتِرَافٍ مِنَ الْبَائِعِ أَوْ غَيْرِهِ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْوَلِيدَةَ يَقُومُ وَبِهِ الْعَيْبُ الَّذِي كَانَ بِهِ يَوْمَ اشْتَرَاهُ، فَيُرَدُّ مِنَ الثَّمَنِ قَدْرُ مَا بَيَّنَّ قِيمَتَهُ صَحِيحًا، وَقِيمَتَهُ وَبِهِ ذَلِكَ الْعَيْبُ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يُشْتَرَى الْعَبْدَ، ثُمَّ يَظْهَرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ يَرُدُّهُ مِنْهُ وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ عِنْدَ الْمُشْتَرِي عَيْبٌ آخَرُ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ الْعَيْبُ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ مُفْسِدًا مِثْلُ الْقَطْعِ، أَوْ النُّعُورِ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْعُيُوبِ الْمُفْسِدَةِ؛ فَإِنَّ الَّذِي اشْتَرَى الْعَبْدَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ

(٤) إسناده ضعيف: فإن سالم بن عبد الله لم يدرك القصة: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٦٥) و«الكبرى» (٥/ ٣٢٨) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُوضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ بِقَدْرِ الْعَيْبِ الَّذِي كَانَ بِالْعَبْدِ يَوْمَ اشْتَرَاهُ؛ وَضَعَ عَنْهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَغْرَمَ قَدْرَ مَا أَصَابَ الْعَبْدَ مِنَ الْعَيْبِ عِنْدَهُ، ثُمَّ يَرُدُّ الْعَبْدَ فَذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ مَاتَ الْعَبْدُ عِنْدَ الَّذِي اشْتَرَاهُ، أُقِيمَ الْعَبْدُ وَبِهِ الْعَيْبُ الَّذِي كَانَ بِهِ يَوْمَ اشْتَرَاهُ، فَيَنْظَرُ كَمْ ثَمَنُهُ، فَإِنْ كَانَتْ قِيمَةُ الْعَبْدِ يَوْمَ اشْتَرَاهُ بِغَيْرِ عَيْبٍ مِائَةَ دِينَارٍ وَقِيمَتُهُ يَوْمَ اشْتَرَاهُ وَبِهِ الْعَيْبُ ثَمَانُونَ دِينَارًا، وَضَعَ عَنِ الْمُشْتَرِي مَا بَيْنَ الْقِيمَتَيْنِ؛ وَإِنَّمَا تَكُونُ الْقِيمَةُ يَوْمَ اشْتَرَى الْعَبْدَ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنْ مَنْ رَدَّ وَلِيدَةً مِنْ عَيْبٍ وَجَدَهُ بِهَا وَكَانَ قَدْ أَصَابَهَا، أَنَّهَُا إِنْ كَانَتْ بِكَرًا، فَعَلَيْهِ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِهَا، وَإِنْ كَانَتْ ثِيَابًا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي إِصَابَتِهِ إِيَّاهَا شَيْءٌ؛ لِأَنَّهُ كَانَ ضَامِنًا لَهَا. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِيمَنْ بَاعَ عَبْدًا، أَوْ وَلِيدَةً، أَوْ حَيَوَانًا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَهْلِ الْمِيزَاتِ، أَوْ غَيْرِهِمْ، فَقَدْ بَرَأَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ فِيمَا بَاعَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِلْمٌ فِي ذَلِكَ عَيْنًا، فَكْتَمَهُ، فَإِنْ كَانَ عِلْمٌ عَيْنًا، فَكْتَمَهُ لَمْ تَنْفَعَهُ تَبَرُّتُهُ وَكَانَ مَا بَاعَ مَرْدُودًا عَلَيْهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْجَارِيَةِ تُبَاعُ بِالْجَارِيَتَيْنِ، ثُمَّ يُوجَدُ بِإِحْدَى الْجَارِيَتَيْنِ عَيْبٌ تَرُدُّ مِنْهُ، قَالَ: تُقَامُ الْجَارِيَةُ الَّتِي كَانَتْ قِيمَةُ الْجَارِيَتَيْنِ، فَيَنْظَرُ كَمْ ثَمَنُهَا، ثُمَّ تُقَامُ الْجَارِيَتَانِ بِغَيْرِ الْعَيْبِ الَّذِي وَجِدَ بِإِحْدَاهُمَا تُقَامَانِ صَحِيحَتَيْنِ سَالِمَتَيْنِ، ثُمَّ يُقَسَّمُ ثَمَنُ الْجَارِيَةِ الَّتِي بِيَعَتْ بِالْجَارِيَتَيْنِ عَلَيْهِمَا بِقَدْرِ ثَمَنِهَا، حَتَّى يَقَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حَصَّتُهَا مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ بِقَدْرِ ارْتِفَاعِهَا، وَعَلَى الْأُخْرَى بِقَدْرِهَا، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى الَّتِي بِهَا الْعَيْبُ، فَيَرُدُّ بِقَدْرِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا مِنْ تِلْكَ الْحِصَّةِ إِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً، أَوْ قَلِيلَةً؛ وَإِنَّمَا تَكُونُ قِيمَةُ الْجَارِيَتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمَ قَبْضِهِمَا. قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْعَبْدَ، فَيُؤَاجِرُهُ بِالْإِجَارَةِ الْعَظِيمَةِ، أَوْ الْغَلَّةِ الْقَلِيلَةِ، ثُمَّ يَجِدُ بِهِ عَيْنًا يَرُدُّ مِنْهُ؛ إِنَّهُ يَرُدُّهُ بِذَلِكَ الْعَيْبِ وَتَكُونُ لَهُ إِجَارَتُهُ وَغَلَّتُهُ، وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ يَلْدُنَا، وَذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ عَبْدًا فَبَنَى لَهُ دَارًا قِيمَةُ بَنَائِهَا ثَمَنُ الْعَبْدِ أَضْعَافًا، ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْنًا يَرُدُّ مِنْهُ رَدًّا وَلَا يُحْسَبُ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ إِجَارَةٌ فِيمَا عَمِلَ لَهُ، فَكَذَلِكَ تَكُونُ لَهُ إِجَارَتُهُ إِذَا آجَرَهُ مِنْ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ ضَامِنٌ لَهُ وَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ ابْتَاعَ رَقِيقًا فِي صَفَقَةٍ وَاحِدَةٍ، فَوَجَدَ فِي ذَلِكَ الرَّقِيقِ عَبْدًا مَسْرُوقًا، أَوْ وَجَدَ بَعْدَ مِنْهُمْ عَيْنًا إِنَّهُ يُنْظَرُ فِيمَا وَجِدَ مَسْرُوقًا، أَوْ وَجَدَ بِهِ عَيْنًا، فَإِنْ كَانَ هُوَ وَجْهَ ذَلِكَ الرَّقِيقِ، أَوْ أَكْثَرَهُ ثَمَنًا، أَوْ مِنْ أَجْلِهِ اشْتَرَى، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ الْفَضْلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْعُ مَرْدُودًا كُلَّهُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي وَجِدَ مَسْرُوقًا، أَوْ وَجَدَ بِهِ الْعَيْبُ مِنْ ذَلِكَ الرَّقِيقِ

فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ لَيْسَ هُوَ وَجْهَ ذَلِكَ الرَّقِيقِ، وَلَا مِنْ أَجْلِهِ اشْتَرَى، وَلَا فِيهِ الْفَضْلُ فِيمَا بَرَى النَّاسُ؛ رُدَّ ذَلِكَ الَّذِي وَجِدَ بِهِ الْعَيْبُ، أَوْ وَجِدَ مَسْرُوفًا بَعِيْنَهُ بِقَدْرِ قِيَمَتِهِ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَى بِهِ أَوْلَيْكَ الرَّقِيقَ.

(٥) بَابُ مَا يُفْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ إِذَا بِيَعَتْ وَالشَّرْطُ فِيهَا

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ابْتَاعَ جَارِيَةً مِنْ أَمْرَأَتِهِ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنَّكَ إِنْ بَعْتَهَا فَهِيَ لِي بِالثَّمَنِ الَّذِي تَبِيعُهَا بِهِ، فَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا تَقْرِبَهَا وَفِيهَا شَرْطٌ لِأَحَدٍ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَا يَطَأُ الرَّجُلُ وَلِيدَةً؛ إِلَّا وَلِيدَةً إِنْ شَاءَ بَاعَهَا، وَإِنْ شَاءَ وَهَبَهَا، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ بِهَا مَا شَاءَ. قَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ اشْتَرَى جَارِيَةً عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا يَبِيعَهَا وَلَا يَهَبَهَا، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الشُّرُوطِ: فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُشْتَرِي أَنْ يَطَأَهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا، وَلَا أَنْ يَهَبَهَا، فَإِنْ كَانَ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ مِنْهَا، فَلَمْ يَمْلِكْهَا مِلْكًا تَامًا لَأَنَّهُ قَدْ اسْتَشْنَى عَلَيْهِ فِيهَا مَا مَلَكَهُ يَدٌ غَيْرُهُ، فَإِذَا دَخَلَ هَذَا الشَّرْطُ لَمْ يَصْلَحْ، وَكَانَ بَيْعًا مَكْرُوهًا.

(٦) بَابُ النُّهْيِ عَنْ أَنْ يَطَأَ الرَّجُلُ وَلِيدَةً وَلَهَا زَوْجٌ

٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ أَهْدَى لِعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَارِيَةً وَلَهَا زَوْجٌ ابْتَاعَهَا بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ عُثْمَانُ: لَا أَقْرِبُهَا حَتَّى يُفَارِقَهَا زَوْجُهَا، فَأَرْضَى ابْنُ عَامِرٍ زَوْجَهَا، فَقَارَقَهَا.

(٥) إسناده ضعيف لاقطاعه؛ أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٣٣٦) من طريق ابن بكير ، عن مالك به.

(٦) إسناده صحيح؛ أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٢٧٢) و«الكبرى» (٥ / ٣٣٦) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٧) إسناده ضعيف لاقطاعه؛ فإن ابن شهاب لم يدرك عبد الله بن عامر ولا عثمان بن عفان: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ٥٠٦) من طريق ابن وهب ، عن مالك به.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ابْتَاعَ وَلِيدَةً فَوَجَدَهَا ذَاتَ رَوْحٍ ، فَرَدَّهَا .

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ الْمَالِ يُبَاعُ أَصْلُهُ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ بَاعَ تَخْلَافًا أَبْرَتَ ، فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » .

(٨) بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

١٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزْهِيَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا تَزْهِي ؟ فَقَالَ : « حِينَ تَحْمَرُّ » وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، فَبِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ؟ » .

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثَةَ ، عَنْ أُمِّهِ

(٨) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن أبا سلمة لم يشهد القصة : وهو صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣١٧٧) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ٥٠٦) من طريق ، عن الزهري به . وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ٥٠٧) بسند صحيح . من طريق الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عدي ، أن عبد الرحمن بن عوف به .

(٩) صحيح : أخرجه البخاري (٢٢٠٤) ، (٢٧١٦) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٥٤٣) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(١٠) صحيح : أخرجه البخاري (٢١٩٤) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ومسلم (١١٩٠) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(١١) صحيح : أخرجه البخاري (١٤٨٨) ، (٢١٩٨) عن قتيبة بن سعيد ، وعبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١١٩٠) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(١٢) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه الشافعي في «الأم» (٣ / ٤٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٣٢٢) من طريق الشافعي عن مالك به ، وأخرجه أحمد ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ١٣٤) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٣) من طريق خارجة بن عبد الله بن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة به موصولاً لكن خارجة بن عبد الله صدوق له أوهام ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال صدوق ربما أخطأ . قاله الحافظ في «التقريب» .

عُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَنْجُو مِنَ الْعَاهَةِ.
قَالَ مَالِكٌ: وَبَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صلاحُهَا مِنْ بَيْعِ الْغَرْرِ.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَبِيعُ ثَمَارَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الثَّرِيَاءُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ الْبُطِيخِ وَالْقَثَاءِ وَالْخَرِيزِ وَالْجَزْرِ: إِنْ بَيَعَهُ إِذَا بَدَأَ صَلَاحُهُ حَلَالٌ جَائِزٌ، ثُمَّ يَكُونُ لِلْمُشْتَرِي مَا يَنْبَغُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ثَمَرُهُ وَيَهْلِكَ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ وَقْتُ يُؤَقَّتُ، وَذَلِكَ أَنَّ وَقْتَهُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ وَرَبِّمَا دَخَلَتْهُ الْعَاهَةُ، فَقَطَعَتْ ثَمَرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، فَإِذَا دَخَلَتْهُ الْعَاهَةُ بِجَائِحَةٍ تَبْلُغُ الثُّلُثَ، فَصَاعِدًا؛ كَانَ ذَلِكَ مَوْضُوعًا عَنِ الَّذِي ابْتَاعَهُ.

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَةِ

١٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرَصِهَا.

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرَصِهَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

يَشْكُ دَاوُدُ قَالَ: خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا تُبَاعُ الْعَرَايَا بِخَرَصِهَا مِنَ الثَّمَرِ، يُتَحَرَّى ذَلِكَ، وَيُخَرَّصُ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ؛ وَإِنَّمَا أَرْخِصَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ أُنْزِلَ بِمَنْزِلَةِ التَّوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ وَالشُّرْكِ، وَلَوْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهِ مِنْ

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٣٠١) من طريق عن أبي الزناد به، وأخرجه البخاري (٢١٩٣) معلقًا.

(١٤) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٨٨) عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به ومسلم (١٥٣٩) عن يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك به.

(١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٩٠)، (٢٣٨٢) عن عبد الله بن وهب، ويحيى بن قزعة، وعبد الله ابن مسلمة ، كلهم عن مالك به. ومسلم (١٥٤١) عن يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك به.

الْيُوعَ مَا أَشْرَكَ أَحَدٌ أَحَدًا فِي طَعَامِهِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ، وَلَا أَقَالَهُ مِنْهُ، وَلَا وَلَاَهُ أَحَدًا حَتَّى يَقْبِضَهُ الْمُبْتَاعُ.

(١٠) بَابُ الْجَائِحَةِ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ : ابْتِاعَ رَجُلٌ ثَمَرَ حَائِطٍ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَالَجَهُ وَقَامَ فِيهِ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ النُّقْصَانُ ، فَسَأَلَ رَبَّ الْحَائِطِ أَنْ يَضَعَ لَهُ أَوْ أَنْ يَقِيلَهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَفْعَلَ ، فَذَهَبَتْ أُمُّ الْمُشْتَرِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ خَيْرًا» فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَبُّ الْحَائِطِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ لَهُ.

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَضَى بِوَضْعِ الْجَائِحَةِ . قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا . قَالَ مَالِكٌ : وَالْجَائِحَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَنْ الْمُشْتَرِي الثُّلُثُ فَصَاعِدًا ، وَلَا يَكُونُ مَا دُونَ ذَلِكَ جَائِحَةً .

(١١) بَابُ مَا يَجُوزُ فِي اسْتِنَاءِ الثَّمَرِ

١٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَبِيعُ ثَمَرَ حَائِطِهِ وَيَسْتَنِي مِنْهُ .

١٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ جَدَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ بَاعَ ثَمَرَ حَائِطٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْأَفْرَقُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَاسْتَنَى مِنْهُ بِثَمَانٍ مِائَةِ دِرْهَمٍ ثَمَرًا .

(١٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٥٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٢٣٣) ، و«الكبرى» (٥/ ٣٠٥) عن مالك به. وأخرجه البخاري (٢٧٠٥) ، ومسلم (١٥٥٧) من طريق يحيى بن سعيد عن أبي الرجال بنحوه. موصولاً

(١٧) إسناده ضعيف لاقطاعه.

(١٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٦٠) والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٢٩) عن مالك به.

(١٩) إسناده ضعيف لاقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٦٠) والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٢٩) عن مالك به.

٢٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ تَبِيعُ ثَمَارَهَا وَتَسْتَشِينِي مِنْهَا .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا بَاعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ ، أَنَّ لَهُ أَنْ يَسْتَشِينِي مِنْ ثَمَرِ حَائِطِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثُلُثِ الثَّمَرِ ، لَا يُجَاوِزُ ذَلِكَ ، وَمَا كَانَ دُونَ الثُّلُثِ ؛ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : فَأَمَّا الرَّجُلُ يَبِيعُ ثَمَرَ حَائِطِهِ وَيَسْتَشِينِي مِنْ ثَمَرِ حَائِطِهِ ثَمَرَ نَخْلَةٍ ، أَوْ نَخْلَاتٍ يَخْتَارُهَا وَيُسَمِّي عِدَدَهَا ، فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا ؛ لِأَنَّ رَبَّ الْحَائِطِ إِنَّمَا اسْتَشَى شَيْئًا مِنْ ثَمَرِ حَائِطِ نَفْسِهِ ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ أَحَبَّسَهُ مِنْ حَائِطِهِ وَأَمْسَكَهُ لَمْ يَبِعْهُ وَبَاعَ مِنْ حَائِطِهِ مَا سِوَى ذَلِكَ .

(١٢) بَابُ مَا يَكْفُرُهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ

٢١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الثَّمَرُ بِالثَّمَرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ » فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَامِلَكَ عَلَى خَيْرٍ يَأْخُذُ الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ادْعُوهُ لِي » فَدَعِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اتَّأَخَذُ الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا يَبِيعُونَنِي الْجَنِيبَ بِالْجَمْعِ صَاعًا بِصَاعٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَعْ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ اتَّبِعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيًّا » .

٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ ، فَجَاءَهُ بِثَمَرٍ جَنِيبٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكُلْ ثَمَرَ خَيْرٍ هَكَذَا ؟ » فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَفْعَلْ ، بَعْ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ اتَّبِعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيًّا » .

(٢٠) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٣ / ٦٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٣٢٩) عن مالك به .

(٢١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : بشهادة الحديث الذي بعده : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٣٠٧) عن مالك به .

(٢٢) صحيح : أخرجه البخاري (١ / ٢٢) ، (٢ / ٢٢٠) ، (٣ / ٢٣) ، (٤ / ٤٢٤٤) ، (٤ / ٤٢٤٥) عن قتية بن سعيد ، وعبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس كلهم عن مالك به ، ومسلم (١٥٩٣) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ رَيْدًا أَبَا عِيَّاشٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْبَيْضَاءُ ، فَتَنَاهَا عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ سَعْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَالُ عَنْ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطْبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْتَقِصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَتَنَى عَنْ ذَلِكَ .

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ

٢٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ تَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ : بَيْعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا ، وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ كَيْلًا

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ : اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ ، وَالْمُحَاقَلَةِ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ : اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ ، وَالْمُحَاقَلَةُ : اشْتِرَاءُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ ، وَاسْتِكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ اسْتِكْرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ ، وَتَفْسِيرُ الْمُزَابَنَةِ : أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْجَرَافِ الَّذِي لَا يُعْلَمُ كَيْلُهُ وَلَا وَزْنُهُ وَلَا عَدَدُهُ ابْتِيعَ بِشَيْءٍ مُسَمًّى مِنَ الْكَيْلِ ، أَوْ الْوَزْنِ ، أَوْ الْعَدَدِ ،

(٢٣) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٣٥٩)، والترمذي (١٢٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦١٣٦)، وابن ماجه (٢٢٦٤)، والدارقطني (٤٩ / ٣)، وأحمد (١٥٤٤) والشافعي في «الأم» (١٩ / ٣) وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤١٨٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦ / ٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٣١٢)، «الكبرى» (٢٩٤ / ٥)، والبيهقي في «شرح السنة» (٢٠٦٨) من طرق عن مالك به. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الإرواء» (١٣٥٢).

(٢٤) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٧١)، (٢١٨٥) عن إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٥٤٢) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٢٥) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٨٦) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٥٤٦) عن ابن وهب، عن مالك به.

(٢٦) إسناده ضعيف لإرساله، وهو صحيح بما قبله: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦٣ / ٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٣٣٨) و«الكبرى» (١٣٣ / ٦) عن مالك به.

وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الطَّعَامُ الْمُسَبَّرُ الَّذِي لَا يُعْلَمُ كَيْلُهُ مِنَ الْحِنْطَةِ، أَوْ التَّمْرِ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ، أَوْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ السَّلْعَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ، أَوْ النَّوَى، أَوْ الْقَضْبِ، أَوْ الْعُصْفُرِ، أَوْ الْكُرْسُفِ، أَوْ الْكَتَّانِ، أَوْ الْقَزِّ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ السَّلْعِ لَا يُعْلَمُ كَيْلُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلَا وَزْنُهُ، وَلَا عَدَدُهُ، يَقُولُ الرَّجُلُ لِرَبِّ تِلْكَ السَّلْعَةِ: كُلِّ سِلْعَتِكَ هَذِهِ، أَوْ مَرُّ مَنْ يَكِيلُهَا، أَوْ زَيْنٌ مِنْ ذَلِكَ مَا يُوزَنُ، أَوْ عَدٌّ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ يُعَدُّ، فَمَا نَقَصَ عَنْ كَيْلِ كَذَا وَكَذَا صَاعًا - لِتَسْمِيَةِ يَسْمِيَهَا - أَوْ وَزَنٍ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا، أَوْ عَدَدٍ كَذَا وَكَذَا، فَمَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ فَعَلَيْ غُرْمِهِ لَكَ حَتَّى أُوْفِكَ تِلْكَ التَّسْمِيَةِ، فَمَا زَادَ عَلَى تِلْكَ التَّسْمِيَةِ، فَهُوَ لِي أَضْمَنُ مَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ لِي مَا زَادَ، فَلَيْسَ ذَلِكَ يَنْعَا، وَلَكِنَّهُ الْمُخَاطَرَةُ وَالْغَرَرُ وَالْقِمَارُ، يَدْخُلُ هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا بِشَيْءٍ أَخْرَجَهُ، وَلَكِنَّهُ ضَمِنَ لَهُ مَا سُمِّيَ مِنْ ذَلِكَ الْكَيْلِ، أَوْ الْوَزْنِ، أَوْ الْعَدَدِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ نَقَصَتْ تِلْكَ السَّلْعَةُ عَنْ تِلْكَ التَّسْمِيَةِ أَخَذَ مِنْ مَالِ صَاحِبِهِ مَا نَقَصَ بِغَيْرِ ثَمَنِ وَلَا هَبَةٍ طَيِّبَةٍ بِهَا نَفْسُهُ، فَهَذَا يُشَبِّهُ الْقِمَارَ، وَمَا كَانَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ، فَذَلِكَ يَدْخُلُهُ.

قَالَ مَالِكٌ. وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَهُ الثَّوبُ: أَضْمَنُ لَكَ مِنْ ثَوْبِكَ هَذَا كَذَا وَكَذَا ظَهَارَةً فَلَنْسُوهُ قَدْرُ كُلِّ ظَهَارَةٍ كَذَا وَكَذَا لِشَيْءٍ يُسَمَّى، فَمَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ فَعَلَيْ غُرْمِهِ حَتَّى أُوْفِكَ، وَمَا زَادَ فَلِي.

أَوْ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَضْمَنُ لَكَ مِنْ ثِيَابِكَ هَذِي كَذَا وَكَذَا قَمِيصًا، ذَرْعُ كُلِّ قَمِيصٍ كَذَا وَكَذَا، فَمَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ فَعَلَيْ غُرْمِهِ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَلِي.

أَوْ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَهُ الْجُلُودُ مِنَ جُلُودِ الْبَقَرِ، أَوْ الْإِبِلِ: أَقْطَعُ جُلُودَكَ هَذِهِ نَعَالًا عَلَى إِمَامٍ يُرِيهِ إِيَّاهُ، فَمَا نَقَصَ مِنْ مِائَةِ زَوْجٍ فَعَلَيْ غُرْمِهِ، وَمَا زَادَ فَهُوَ لِي بِمَا ضَمِنْتَ لَكَ. وَمِمَّا يُشَبِّهُ ذَلِكَ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ عِنْدَهُ حَبُّ الْبَانِ: اعْصُرْ حَبَّكَ هَذَا، فَمَا نَقَصَ مِنْ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا فَعَلَيْ أَنْ أُعْطِيكَهُ وَمَا زَادَ فَهُوَ لِي.

فَهَذَا كُلُّهُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، أَوْ ضَارَعَهُ مِنَ الْمُزَابَنَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ، وَلَا تَجُوزُ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَهُ الْخَبْطُ، أَوْ النَّوَى، أَوْ الْكُرْسُفُ، أَوْ الْكَتَّانُ، أَوْ الْقَضْبُ، أَوْ الْعُصْفُرُ: أَتَبَاعُ مِنْكَ هَذَا الْخَبْطُ بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ خَبْطٍ يُخَبَطُ مِثْلَ خَبْطِهِ، أَوْ

هَذَا النَّوَى بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ نَوَى مِثْلِهِ، وَفِي الْعَصْفَرِ وَالْكَرْسُفِ وَالْكَثَّانِ وَالْقَضْبِ مِثْلُ ذَلِكَ، فَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَا وَصَفْنَا مِنَ الْمُرَابَّةِ.

(١٤) بَابُ جَامِعِ بَيْعِ الثَّمَرِ

٢٧- قَالَ مَالِكٌ: مَنْ اشْتَرَى ثَمَرًا مِنْ نَخْلٍ مُسَمَّاءَ، أَوْ حَائِطٍ مُسَمًّى، أَوْ لَبَنًا مِنْ غَنَمٍ مُسَمَّاءَ: إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ يُؤْخَذُ عَاجِلًا يَشْرَعُ الْمُشْتَرِي فِي أَخْذِهِ عِنْدَ دَفْعِهِ الثَّمَنَ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ بِمِثْلَةِ رَاوِيَةِ زَيْتٍ يَتَّاعُ مِنْهَا رَجُلٌ بِدِينَارٍ، أَوْ دِينَارَيْنِ وَيُعْطِيهِ ذَهَبًا وَيَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَنْ يَكِيلَ لَهُ مِنْهَا، فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ، فَإِنْ انْشَقَّتِ الرَّاوِيَةُ، فَذَهَبَ زَيْتُهَا، فَلَيْسَ لِلْمُبْتَاعِ إِلَّا ذَهَبُهَا، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا بَيْعٌ، وَأَمَّا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَاضِرًا يُشْتَرَى عَلَى وَجْهِهِ مِثْلُ اللَّبَنِ إِذَا حُلِبَ وَالرُّطْبُ يُسْتَجَنَّى، فَيَأْخُذُ الْمُبْتَاعُ يَوْمًا يَوْمًا، فَلَا بَأْسَ بِهِ، فَإِنْ فَنِيَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ الْمُشْتَرِي مَا اشْتَرَى رَدَّ عَلَيْهِ الْبَائِعُ مِنْ ذَهَبِهِ بِحِسَابِ مَا بَقِيَ لَهُ، أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُ الْمُشْتَرِي سَلْعَةً بِمَا بَقِيَ لَهُ يَتَرَاضِيَانِ عَلَيْهَا وَلَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَأْخُذَهَا، فَإِنْ فَارَقَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ الدِّينُ بِالْدِّينِ وَقَدْ نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ، فَإِنْ وَقَعَ فِي بَيْنَهُمَا أَجَلٌ؛ فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ، وَلَا يَحِلُّ فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا نَظَرَةٌ، وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا بِصِفَةِ مَعْلُومَةٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَيُضْمَنُ ذَلِكَ الْبَائِعُ لِلْمُبْتَاعِ، وَلَا يُسَمَّى ذَلِكَ فِي حَائِطٍ بَعِينِهِ وَلَا فِي غَنَمٍ بِأَعْيَانِهَا.

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي مِنَ الرَّجُلِ الْحَائِطَ فِيهِ الْوَأْنُ مِنَ النَّخْلِ مِنَ الْعَجْوَةِ وَالْكَيْسِ وَالْعَذْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْوَأْنِ الثَّمَرِ، فَيَسْتَتِي مِنْهَا ثَمَرُ النَّخْلَةِ، أَوْ النَّخْلَاتِ يَخْتَارُهَا مِنْ نَخْلِهِ، فَقَالَ مَالِكٌ: ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صَنَعَ ذَلِكَ تَرَكَ ثَمَرُ النَّخْلَةِ مِنَ الْعَجْوَةِ وَمَكِيلَةَ ثَمَرِهَا خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا وَأَخَذَ مَكَانَهَا ثَمَرُ نَخْلَةٍ مِنَ الْكَيْسِ وَمَكِيلَةَ ثَمَرِهَا عَشْرَةَ أَصْوُعٍ، أَوْ أَخَذَ الْعَجْوَةَ الَّتِي فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا وَتَرَكَ الَّتِي فِيهَا عَشْرَةَ أَصْوُعٍ مِنَ الْكَيْسِ، فَكَأَنَّهُ اشْتَرَى الْعَجْوَةَ بِالْكَيْسِ مُتَفَاضِلًا، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَبْرٌ مِنَ التَّمْرِ: قَدْ صَبَرَ الْعَجْوَةَ، فَجَعَلَهَا خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَجَعَلَ صَبْرَةَ الْكَيْسِ عَشْرَةَ أَصْغٍ، وَجَعَلَ صَبْرَةَ الْعَذْقِ اثْنَيْ عَشَرَ صَاعًا، فَأَعْطَى صَاحِبَ الثَّمَرِ دِينَارًا عَلَى أَنَّهُ يَخْتَارُ، فَيَأْخُذُ أَيَّ تِلْكَ الصَّبْرِ شَاءَ.

قَالَ مَالِكٌ: فَهَذَا لَا يَصْلُحُ.

وَمَثَلُ مَالِكٍ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الرُّطْبَ مِنْ صَاحِبِ الْحَائِطِ، فَيُسَلِّفُهُ الدِّينَارَ، مَاذَا لَهُ إِذَا ذَهَبَ رُطْبُ ذَلِكَ الْحَائِطِ؟ قَالَ مَالِكٌ: يُحَاسِبُ صَاحِبَ الْحَائِطِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ لَهُ مِنْ دِينَارِهِ إِنْ كَانَ أَخَذَ بِثُلْثِي دِينَارٍ رُطْبًا أَخَذَ ثُلْثَ الدِّينَارِ الَّذِي بَقِيَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ أَخَذَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ دِينَارِهِ رُطْبًا؛ أَخَذَ الرَّبْعَ الَّذِي بَقِيَ لَهُ، أَوْ يَتَرَاضِيَانِ بَيْنَهُمَا، فَيَأْخُذُ بِمَا بَقِيَ لَهُ مِنْ دِينَارِهِ عِنْدَ صَاحِبِ الْحَائِطِ مَا بَدَأَ لَهُ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ تَمْرًا، أَوْ سِلْعَةً سِوَى التَّمْرِ أَخَذَهَا بِمَا فَضَلَ لَهُ، فَإِنْ أَخَذَ تَمْرًا أَوْ سِلْعَةً أُخْرَى؛ فَلَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ ذَلِكَ مِنْهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا هَذَا بِمَنْزِلَةِ أَنْ يُكْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ رَاحِلَةً بِعَيْنِهَا، أَوْ يُؤَاجِرَ غُلَامَهُ الْخِيَاطَ، أَوْ النَّجَّارَ، أَوْ الْعَمَالَ لِعَمَلٍ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ، أَوْ يُكْرِيَ مَسْكَنَهُ وَيَسْتَلِفُ إِجَارَةَ ذَلِكَ الْغُلَامِ، أَوْ كِرَاءَ ذَلِكَ الْمَسْكَنِ، أَوْ تِلْكَ الرَّاحِلَةَ، ثُمَّ يَحْدُثُ فِي ذَلِكَ حَدَثٌ بِمَوْتٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَيَرُدُّ رَبُّ الرَّاحِلَةِ، أَوْ الْعَبْدُ، أَوْ الْمَسْكَنُ إِلَى الَّذِي سَلَّفَهُ مَا بَقِيَ مِنْ كِرَاءِ الرَّاحِلَةِ، أَوْ إِجَارَةِ الْعَبْدِ، أَوْ كِرَاءِ الْمَسْكَنِ، يُحَاسِبُ صَاحِبَهُ بِمَا اسْتَوْفَى مِنْ ذَلِكَ، إِنْ كَانَ اسْتَوْفَى نِصْفَ حَقِّهِ؛ رَدَّ عَلَيْهِ النِّصْفَ الْبَاقِيَ الَّذِي لَهُ عِنْدَهُ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ؛ فَيَحْسَابُ ذَلِكَ يَرُدُّ إِلَيْهِ مَا بَقِيَ لَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَصْلُحُ التَّسْلِيفُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا يُسَلَّفُ فِيهِ بِعَيْنِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَقْبِضَ الْمُسَلَّفُ مَا سَلَّفَ فِيهِ عِنْدَ دَفْعِهِ الذَّهَبَ إِلَى صَاحِبِهِ يَقْبِضُ الْعَبْدُ، أَوْ الرَّاحِلَةَ، أَوْ الْمَسْكَنَ، أَوْ يَبْدَأُ فِيمَا اشْتَرَى مِنَ الرُّطْبِ، فَيَأْخُذُ مِنْهُ عِنْدَ دَفْعِهِ الذَّهَبَ إِلَى صَاحِبِهِ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَأْخِيرٌ وَلَا أَجَلٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ مَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَسَلَّفَكَ فِي رَاحِلَتِكَ ثَلَاثَةَ أَرْكَبَهَا فِي الْحَجِّ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجِّ أَجَلٌ مِنَ الزَّمَانِ، أَوْ يَقُولَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْعَبْدِ، أَوْ الْمَسْكَنِ، فَإِنَّهُ إِذَا صَنَعَ ذَلِكَ؛ كَانَ إِنَّمَا يُسَلِّفُهُ ذَهَبًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ وَجَدَ تِلْكَ الرَّاحِلَةَ صَاحِبَةً لِذَلِكَ الْأَجَلِ الَّذِي سَمَّى لَهُ، فَهِيَ لَهُ بِذَلِكَ الْكِرَاءِ، وَإِنْ حَدَثَ بِهَا حَدَثٌ مِنْ مَوْتٍ، أَوْ غَيْرِهِ؛ رَدَّ عَلَيْهِ ذَهَبَهُ وَكَانَتْ عَلَيْهِ عَلَى وَجْهِ السَّلْفِ عِنْدَهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا فَرْقٌ بَيْنَ ذَلِكَ الْقَبْضِ مِنْ قَبْضِ مَا اسْتَأْجَرَ، أَوْ اسْتَكْرَى، فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْفَرَرِ وَالسَّلْفِ الَّذِي يُكْرَهُ، وَأَخَذَ أَمْرًا مَعْلُومًا؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ، أَوْ الْوَلِيدَةَ، فَيَقْبِضُهُمَا وَيَتَّقَدُّ أَمَانَهُمَا، فَإِنْ حَدَثَ بِهِمَا حَدَثٌ مِنْ عَهْدَةِ السَّنَةِ أَخَذَ ذَهَبَهُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي ابْتَاعَ مِنْهُ، فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ، وَبِهَذَا مَضَتْ السَّنَةُ فِي بَيْعِ الرَّقِيقِ. قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ اسْتَأْجَرَ عَبْدًا بِعَيْنِهِ، أَوْ تَكَارَى رَاحِلَةً بِعَيْنِهَا إِلَى أَجَلٍ

يَقْبِضُ الْعَبْدَ، أَوْ الرَّاحِلَةَ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ، فَقَدْ عَمِلَ بِمَا لَا يَصْلُحُ لَا هُوَ قَبْضٌ مَا اسْتَكْرَى، أَوْ اسْتَأْجَرَ وَلَا هُوَ سَلَفٌ فِي دَيْنٍ يَكُونُ ضَامِنًا عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.

(١٥) بَابُ بَيْعِ الْفَاكِهَةِ

٢٨ - قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ مَنْ ابْتَاعَ شَيْئًا مِنَ الْفَاكِهَةِ مِنْ رَطِيهَا، أَوْ يَابِسِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ، وَلَا يَبَاعُ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِمَّا يَبَسُ، فَيَصِيرُ، فَاكِهَةً يَابِسَةً تُدَخَّرُ وَتُؤْكَلُ، فَلَا يَبَاعُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ وَمِثْلًا بِمِثْلِ إِذَا كَانَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ كَانَ مِنْ صِنْفَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُبَاعَ مِنْهُ اثْنَانِ بَوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا يَصْلُحُ إِلَى أَجَلٍ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِمَّا لَا يَبَسُ وَلَا يُدَخَّرُ؛ وَإِنَّمَا يُؤْكَلُ رَطْبًا كَهَيْئَةِ الْبَطِيخِ وَالْقَنَاءِ وَالْخَرْبِزِ وَالْجَزَرِ وَالْأَنْرُجِ وَالْمُوزِ وَالرُّمَّانِ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ، وَإِنْ يَبَسَ لَمْ يَكُنْ فَاكِهَةً بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ هُوَ مِمَّا يُدَخَّرُ وَيَكُونُ فَاكِهَةً قَالَ: فَأَرَاهُ حَقِيقًا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ اثْنَانِ بَوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَجَلِ؛ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

(١٦) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا

٢٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّعْدِينَ أَنْ يَبِيعَا آتِيَةً مِنَ الْمَغَانِمِ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةً، قَبَاعًا كُلُّ ثَلَاثَةٍ بِأَرْبَعَةٍ عَيْنًا، أَوْ كُلُّ أَرْبَعَةٍ بِثَلَاثَةٍ عَيْنًا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرَيْتُمَا، فَرْدًا».

٣٠ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا».

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تَشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ

(٢٩) إسناده ضعيف لإرساله.

(٣٠) صحيح: أخرجه مسلم (١٢١٢) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

(٣١) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٧٧) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٥٨٤) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا شَيْئًا غَائِبًا بِنَاجِزٍ.

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَجَاءَهُ صَائِعٌ ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنِّي أَصَوَعُ الذَّهَبَ ، ثُمَّ أَيْعُ الشَّيْءَ مِنْ ذَلِكَ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَزْنِهِ ، فَأَسْتَفْضِلُ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ عَمَلِ يَدَيَّ ، فَتَهَاهُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ ، فَجَعَلَ الصَّائِعُ يُرَدِّدُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْهَاهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، أَوْ إِلَى دَابَّةٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَهَا ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، هَذَا عَهْدُ نَبِيِّنَا إِلَيْنَا ، وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ.

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ جَلَّةِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ ».

٣٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بَاعَ سِقَايَةَ مِنْ ذَهَبٍ ، أَوْ وَرَقٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ وَزْنِهَا ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا أَرَى بِمِثْلٍ هَذَا بَأْسًا ، فَقَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟ أَنَا أَخْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُخْبِرُنِي عَنْ رَأْيِهِ ، لَا أَسَاكَكَ بِأَرْضٍ أَنْتَ بِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنْ لَا تَبِيعَ ذَلِكَ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَزَنًا بِوَزْنٍ.

٣٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا

(٣٢) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦١٦١) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤٥٧٤) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٤ / ٤) ، وشرح معاني الآثار» (٦٦ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٢٩٢ / ٤) ، و«الكبرى» (٢٧٩ / ٥) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٥٩) من طرق عن مالك به.

(٣٣) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦٥ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٢٩١ / ٤) من طرق ، عن مالك به. وأخرجه مسلم (١٥٨٥) من طريق سليمان بن يسار ، عن مالك بن أبي عامر به موصولاً.

(٣٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦١٦٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٢٩٣ / ٤) و«الكبرى» (٢٨٠ / ٥) ، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٦٠) من طرق ، عن مالك به.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح سنن النسائي» (٤٥٧٢): «صحيح»

(٣٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢١٩ / ٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣١١ / ٤) من طريق الشافعي ، عن مالك به.

تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالذَّهَبِ أَحَدُهُمَا غَائِبٌ وَالْأُخَرُ نَاجِزٌ وَإِنْ اسْتَظَرَكِ إِلَى أَنْ يَلِجَ بَيْتُهُ، فَلَا تَنْظُرْهُ؛ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ وَالرَّمَاءُ هُوَ الرَّبَا.

٣٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ وَإِنْ اسْتَظَرَكِ إِلَى أَنْ يَلِجَ بَيْتُهُ، فَلَا تَنْظُرْهُ؛ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ. وَالرَّمَاءُ هُوَ الرَّبَا.

٣٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، وَالصَّاعُ بِالصَّاعِ، وَلَا يُبَاعُ كَالِيٍّ بِنَاجِزٍ.

٣٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: لَا رَبًّا إِلَّا فِي ذَهَبٍ، أَوْ فِي فِضَّةٍ، أَوْ مَا يَكَالُ، أَوْ يُوزَنُ بِمَا يُؤْكَلُ، أَوْ يُشْرَبُ.

٣٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَطَعَ الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ جِزَافًا إِذَا كَانَ تَبَرًّا، أَوْ حَلِيًّا قَدْ صَبَغَ، فَأَمَّا الدَّرَاهِمُ الْمَعْدُودَةُ وَالْدَّنَانِيرُ الْمَعْدُودَةُ؛ فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ جِزَافًا حَتَّى يُعْلَمَ وَيُعَدَّ، فَإِنْ اشْتَرَى ذَلِكَ جِزَافًا، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الْغَرَرُ حِينَ يَتْرَكَ عَدَّهُ وَيُشْتَرَى جِزَافًا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَيُوعِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَمَّا مَا كَانَ يُوزَنُ مِنَ التَّبَرِّ وَالْحَلِيِّ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ ذَلِكَ جِزَافًا؛ وَإِنَّمَا ابْتِيعَ ذَلِكَ جِزَافًا كَهَيْئَةِ الْحِنِطَةِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِمَا مِنَ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي تُبَاعُ

(٣٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٨٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار به.

(٣٧) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٣٨) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤١٣٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ٢٧٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٢٩٨) من طرق، عن مالك به.

(٣٩) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٥٩٥) عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد به.

جِزَافًا وَمِثْلَهَا يَكَالُ، فَلَيْسَ بِإِتِّبَاعِ ذَلِكَ جِزَافًا بِأَسٍّ.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ اشْتَرَى مُصْحَفًا، أَوْ سَيْفًا، أَوْ خَاتَمًا وَفِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ذَهَبٌ، أَوْ فِضَّةٌ بَدَنَانِيرَ، أَوْ دَرَاهِمَ؛ فَإِنْ مَا اشْتَرَى مِنْ ذَلِكَ وَفِيهِ الذَّهَبُ بَدَنَانِيرَ، فَإِنَّهُ يُنْظَرُ إِلَى قِيَمَتِهِ، فَإِنْ كَانَتْ قِيَمَةُ ذَلِكَ الثُّلُثَيْنِ وَقِيَمَةُ مَا فِيهِ مِنَ الذَّهَبِ الثُّلُثَ، فَذَلِكَ جَائِزٌ لَا بِأَسٍّ بِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَأْخِيرٌ، وَمَا اشْتَرَى مِنْ ذَلِكَ بِالْوَرَقِ مِمَّا فِيهِ الْوَرَقُ نُظِرَ إِلَى قِيَمَتِهِ، فَإِنْ كَانَ قِيَمَةُ ذَلِكَ الثُّلُثَيْنِ وَقِيَمَةُ مَا فِيهِ مِنَ الْوَرَقِ الثُّلُثَ، فَذَلِكَ جَائِزٌ لَا بِأَسٍّ بِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَدًا بِيَدٍ، وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ عِنْدَنَا.

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ

٤٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ: أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرَفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ، فَتَرَاوَصْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي وَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِيَنِي خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْمَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبَا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبَا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبَا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبَا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

قَالَ مَالِكٌ: إِذَا اصْطَرَفَ الرَّجُلُ دَرَاهِمَ بَدَنَانِيرَ، ثُمَّ وَجَدَ فِيهَا دِرْهَمًا رَائِقًا، فَأَرَادَ رَدَّهُ؛ انْتَقَضَ صَرَفُ الدِّينَارِ وَرَدَّ إِلَيْهِ وَرَقُهُ وَأَخَذَ إِلَيْهِ دِينَارَهُ، وَتَفْسِيرُ مَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبَا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ» وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَإِنْ اسْتَظَرَكَ إِلَى أَنْ يَلْجُ بَيْتُهُ، فَلَا تُنْظَرُ، وَهُوَ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ دِرْهَمًا مِنْ صَرَفٍ بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَهُ؛ كَانَ بِمِزْلَةِ الدِّينِ، أَوْ الشَّيْءِ الْمُتَأَخَّرِ، فَلِذَلِكَ كُرِهَ ذَلِكَ وَانْتَقَضَ الصَّرْفُ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ لَا يُبَاعَ الذَّهَبُ وَالْوَرَقُ وَالطَّعَامُ كُلُّهُ عَاجِلًا بِأَجَلٍ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ تَأْخِيرٌ وَلَا نَظَرَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ، أَوْ كَانَ مُخْتَلَفَةً أَصْنَافُهُ.

(٤٠) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٧٤) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٥٨٦) من طرق عن الزهري به.

(١٨) بَابُ الْمُرَاطَلَةِ

٤١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ اللَّيْثِي : أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيْبِ يُرَاطِلُ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ ، فَيُفْرِغُ ذَهَبَهُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَيُفْرِغُ صَاحِبُهُ الَّذِي يُرَاطِلُهُ ذَهَبَهُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ الْأُخْرَى ، فَإِذَا اعتَدَلَ لِسَانُ الْمِيزَانِ أَخَذَ وَأَعْطَى .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ مُرَاطَلَةٌ : أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ أَحَدُ عَشَرَ دِينَارًا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ يَدًا بِيَدٍ ، إِذَا كَانَ وَزْنُ الذَّهَبَيْنِ سَوَاءً عَيْنًا بَعَيْنٍ ، وَإِنْ تَفَاضَلَ الْعَدَدُ وَاللِّرَّاهِمُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ بِمِثْلَةِ الدَّنَانِيرِ .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ رَاطَلَ ذَهَبًا بِذَهَبٍ ، أَوْ وَرَقًا بِوَرِقٍ ، فَكَانَ بَيْنَ الذَّهَبَيْنِ ، فَضْلٌ مُثْقَالٍ ، فَأَعْطَى صَاحِبَهُ قِيمَتَهُ مِنَ الْوَرِقِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِهَا ، فَلَا يَأْخُذُهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ قَبِيحٌ وَذَرِيعَةٌ إِلَى الرِّبَا ، لِأَنَّهُ إِذَا جَارَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْمُثْقَالَ بِقِيمَتِهِ حَتَّى كَانَتْهُ اشْتَرَاهُ عَلَى حَدِّهِ ، جَارَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْمُثْقَالَ بِقِيمَتِهِ مَرَارًا لِأَنَّهُ يُجِيزُ ذَلِكَ الْبَيْعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَوْ أَنَّهُ بَاعَهُ ذَلِكَ الْمُثْقَالَ مُفْرَدًا لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ؛ لَمْ يَأْخُذْهُ بِعَشْرِ الثَّمَنِ الَّذِي أَخَذَهُ بِهِ لِأَنَّهُ يُجَوِّزُ لَهُ الْبَيْعَ ، فَذَلِكَ الذَّرِيعَةُ إِلَى إِحْلَالِ الْحَرَامِ وَالْأَمْرُ الْمُنْهَى عَنْهُ .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُرَاطِلُ الرَّجُلَ وَيُعْطِيهِ الذَّهَبَ الْعَتَقَ الْجِيَادَ وَيَجْعَلُ مَعَهَا تَبْرًا ذَهَبًا غَيْرَ جَيِّدَةٍ وَيَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ ذَهَبًا كُوفِيَّةً مُقَطَّعَةً وَتِلْكَ الْكُوفِيَّةُ مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، فَيَتَبَايَعَانِ ذَلِكَ مِثْلًا بِمِثْلٍ : إِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَتَفْسِيرُ مَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ : أَنَّ صَاحِبَ الذَّهَبِ الْجِيَادِ أَخَذَ فَضْلَ عِيُونِ ذَهَبِهِ فِي التَّبْرِ الَّذِي طَرَحَ مَعَ ذَهَبِهِ ، وَلَوْ لَا فَضْلُ ذَهَبِهِ عَلَى ذَهَبِ صَاحِبِهِ لَمْ يُرَاطِلْهُ صَاحِبُهُ بِتَبْرِهِ ذَلِكَ إِلَى ذَهَبِهِ الْكُوفِيَّةِ ، فَاِمْتَنَعَ ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَتَّاعَ ثَلَاثَةَ أَصْوُعٍ مِنْ تَمْرِ عَجْوَةٍ بِصَاعَيْنِ وَمُدٍّ مِنْ تَمْرِ كَيْسٍ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا لَا يَصْلُحُ ، فَجَعَلَ صَاعَيْنِ مِنْ كَيْسٍ وَصَاعًا مِنْ حَشَفٍ ، يُرِيدُ أَنْ يُجِيزَ بِذَلِكَ بَيْنَهُ ، فَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُ الْعَجْوَةِ لِيُعْطِيَهُ صَاعًا مِنَ الْعَجْوَةِ بِصَاعٍ مِنْ حَشَفٍ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ لِفَضْلِ الْكَيْسِ ، أَوْ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ :

لِلرَّجُلِ بَعْنِي ثَلَاثَةَ أَصْنُوعٍ مِنَ الْبَيْضَاءِ بِصَاعَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ حِنْطَةٍ شَامِيَةٍ، فَيَقُولُ: هَذَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَيَجْعَلُ صَاعَيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ شَامِيَةٍ وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ يُرِيدُ أَنْ يُجِيزَ بِذَلِكَ الْبَيْعَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، فَهَذَا لَا يَصْلُحُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيُعْطِيَهُ بِصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ صَاعًا مِنْ حِنْطَةٍ بَيْضَاءَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الصَّاعُ مُفْرَدًا؛ وَإِنَّمَا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ لِفَضْلِ الشَّامِيَةِ عَلَى الْبَيْضَاءِ، فَهَذَا لَا يَصْلُحُ، وَهُوَ مِثْلُ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّبَرِّ.

قَالَ مَالِكٌ: فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَالطَّعَامِ كُلِّهِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَاعَ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ مَعَ الصَّنْفِ الْجَيِّدِ مِنَ الْمَرْغُوبِ فِيهِ الشَّيْءُ الرَّدِيءُ الْمَسْخُوطُ لِيُجَارَ الْبَيْعُ وَلِكَيْسَ حَلُّ ذَلِكَ مَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ إِذَا جُعِلَ ذَلِكَ مَعَ الصَّنْفِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ صَاحِبُ ذَلِكَ أَنْ يَذْكُرَ بِذَلِكَ فَضْلَ جَوْدَةِ مَا يَبِيعُ، فَيُعْطِي الشَّيْءَ الَّذِي لَوْ أَعْطَاهُ وَحْدَهُ لَمْ يَقْبَلْهُ صَاحِبُهُ وَلَمْ يَهْمُ بِذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا يَقْبَلُهُ مِنْ أَجْلِ الَّذِي يَأْخُذُ مَعَهُ لِفَضْلِ سِلْعَةِ صَاحِبِهِ عَلَى سِلْعَتِهِ، فَلَا يَنْبَغِي لِشَيْءٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَالطَّعَامِ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ، فَإِنْ أَرَادَ صَاحِبُ الطَّعَامِ الرَّدِيءِ أَنْ يَبِيعَهُ بِغَيْرِهِ؛ فَلْيَبِعْهُ عَلَى حَدِّهِ، وَلَا يَجْعَلْ مَعَ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.

(١٩) بَابُ الْعَيْنَةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا

٤٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ».

٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ».

٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ

(٤٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٢٦)، (٢١٣٦) عن عبد الله بن يوسف، عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك به، ومسلم (١٥٢٦) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

(٤٣) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦١٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٤٧)، والبيهقي في «شرح السنة» (٢٠٨٨) من طرق عن مالك به.

وأخرجه البخاري (٢١٣٣)، ومسلم (١٥٢٦) من طرق عن عبد الله بن دينار به.

(٤٤) صحيح: أخرجه مسلم (١٥٢٧) عن يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك به.

اللَّهُ ﷻ نَبَتَا الطَّعَامَ، فَيَبِيعُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِانْتِقَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتِغْنَاهُ فِيهِ إِلَى مَكَانٍ سِوَاهُ قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ.

٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ابْتِاعَ طَعَامًا أَمَرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ، فَبَاعَ حَكِيمُ الطَّعَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لَا تَبِعْ طَعَامًا ابْتِغَاهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ.

٤٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ صُكُوكًا خَرَجَتْ لِلنَّاسِ فِي زَمَانِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ مِنْ طَعَامِ الْجَارِ، فَتَبَاعَ النَّاسُ تِلْكَ الصُّكُوكَ بَيْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفَوْهَا، فَدَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَا: أَتُحِلُّ بَيْعَ الرِّبَا يَا مَرْوَانُ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ، وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَا: هَذِهِ الصُّكُوكُ تَبَاعِيهَا النَّاسُ، ثُمَّ بَاعُوهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفَوْهَا، فَبَعَثَ مَرْوَانُ الْحَرَسَ يَتَّبِعُونَهَا يَتَزَعُونَهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ وَيَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا.

٤٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ طَعَامًا مِنْ رَجُلٍ إِلَى أَجَلٍ، فَذَهَبَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَبِيعَهُ الطَّعَامَ إِلَى السُّوقِ، فَجَعَلَ يُرِيهِ الصَّبْرَ وَيَقُولُ لَهُ: مِنْ أَيِّهَا تُحِبُّ أَنْ ابْتَاعَ لَكَ؟ فَقَالَ الْمُبْتَاعُ: أَتَبِيعُنِي مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، فَآتَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِلْمُبْتَاعِ: لَا تَبْتَاعَ مِنْهُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ! وَقَالَ لِلْبَائِعِ: لَا تَبْتَاعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ.

٤٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَمِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُؤَدَّنَ يَقُولُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: إِنِّي رَجُلٌ ابْتَاعُ مِنَ الْأَرْزَاقِ الَّتِي تُعْطَى النَّاسَ بِالْجَارِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُرِيدُ أَنْ أَبِيعَ الطَّعَامَ الْمَضْمُونِ عَلَيَّ إِلَى أَجَلٍ، فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: أَتُرِيدُ أَنْ تُؤَفِّيَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْزَاقِ الَّتِي ابْتِغَتْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَتَهَاةُ عَنْ ذَلِكَ.

(٤٥) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٣١٥)، و«المعرفة» (٤ / ٣٥١) من طرق، عن مالك به.

(٤٦) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٤٧) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٤٨) إسناده صحيح.

قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ: أَنَّهُ مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا بُرًا، أَوْ شَعِيرًا، أَوْ سُلْتًا، أَوْ ذُرَّةً، أَوْ دُخْنًا، أَوْ شَيْئًا مِنَ الْحُبُوبِ الْقِطْنِيَّةِ، أَوْ شَيْئًا مِمَّا يُشَبُّهُ الْقِطْنِيَّةُ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ، أَوْ شَيْئًا مِنَ الْأَدَمِ كُلِّهَا الزَّيْتِ وَالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ وَالْخَلِّ وَالْجَبْنِ وَالشَّيْرِقِ وَاللَّبَنِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَدَمِ؛ فَإِنَّ الْمُبْتَاعَ لَا يَبِيعُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَقْبِضَهُ وَيَتَوَفَّيَهُ.

(٢٠) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ

٤٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَنْهَيَانِ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ حِنْطَةً بِذَهَبٍ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ بِالذَّهَبِ تَمْرًا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الذَّهَبَ.

٥٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ، فَرَقْدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ الرَّجُلِ يَبِيعُ الطَّعَامَ مِنَ الرَّجُلِ بِذَهَبٍ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ بِالذَّهَبِ تَمْرًا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الذَّهَبَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكُ: وَإِنَّمَا نَهَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ وَابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَنْ لَا يَبِيعَ الرَّجُلُ حِنْطَةً بِذَهَبٍ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ بِالذَّهَبِ تَمْرًا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الذَّهَبَ مِنْ بَيْعِهِ الَّذِي اشْتَرَى مِنْهُ الْحِنْطَةَ، فَأَمَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِالذَّهَبِ الَّتِي بَاعَ بِهَا الْحِنْطَةَ إِلَى أَجَلٍ تَمْرًا مِنْ غَيْرِ بَائِعِهِ الَّذِي بَاعَ مِنْهُ الْحِنْطَةَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الذَّهَبَ، وَيُحِيلَ الَّذِي اشْتَرَى مِنْهُ التَّمْرَ عَلَى غَرِيمِهِ الَّذِي بَاعَ مِنْهُ الْحِنْطَةَ بِالذَّهَبِ الَّتِي لَهُ عَلَيْهِ فِي تَمْرِ التَّمْرِ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

قَالَ مَالِكُ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَلَمْ يَرَوْا بِهِ بَأْسًا.

(٤٩) إسناده صحيح.

(٥٠) إسناده صحيح.

(*) إسناده صحيح.

(٢١) بَابُ السَّلْفَةِ فِي الطَّعَامِ

٥١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَنْ يُسَلِّفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسِعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى مَا لَمْ يَكُنْ فِي رَزَقٍ لَمْ يَنْدُ صَلَاحُهُ ، أَوْ تَمُرَ لَمْ يَنْدُ صَلَاحُهُ .

قَالَ مَالِكُ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ سَلَّفَ فِي طَعَامٍ بِسِعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَحَلَّ الْأَجَلَ ، فَلَمْ يَجِدِ الْمَبْتَاعُ عِنْدَ الْبَائِعِ وَقَاءَ مِمَّا ابْتَاعَ مِنْهُ فَأَقَالَهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ إِلَّا وَرَقَهُ ، أَوْ ذَهَبَهُ ، أَوْ الثَّمَنَ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّهُ لَا يَشْتَرِي مِنْهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ شَيْئًا حَتَّى يَقْبِضَهُ مِنْهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ غَيْرَ الثَّمَنِ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْهِ ، أَوْ صَرَفَهُ فِي سِلْعَةٍ غَيْرِ الطَّعَامِ الَّذِي ابْتَاعَ مِنْهُ ، فَهُوَ بَيْعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى .

قَالَ مَالِكُ : وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى .

قَالَ مَالِكُ : فَإِنْ نَدِمَ الْمُشْتَرِي ، فَقَالَ لِلْبَائِعِ : أَقْلَنِي وَأَنْظِرْكَ بِالثَّمَنِ الَّذِي دَفَعْتُ إِلَيْكَ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا حَلَّ الطَّعَامُ لِلْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ آخَرَ عَنْهُ حَقَّهُ عَلَى أَنْ يَقْبِضَهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ بَيْعَ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى .

قَالَ مَالِكُ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ : أَنَّ الْمُشْتَرِي حِينَ حَلَّ الْأَجَلَ وَكَرِهَ الطَّعَامَ ؛ أَخَذَ بِهِ دِينَارًا إِلَى أَجَلٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْإِقَالَةِ ؛ وَإِنَّمَا الْإِقَالَةُ مَا لَمْ يَزِدْ فِيهِ الْبَائِعُ وَلَا الْمُشْتَرِي ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الزِّيَادَةُ بِنَسِيئَةٍ إِلَى أَجَلٍ ، أَوْ بِشَيْءٍ يَزِيدُهُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، أَوْ بِشَيْءٍ يَنْتَفِعُ بِهِ أَحَدُهُمَا ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْإِقَالَةِ ؛ وَإِنَّمَا تَصِيرُ الْإِقَالَةُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَيْعًا ؛ وَإِنَّمَا أُرْخِصَ فِي الْإِقَالَةِ وَالشَّرْكِ وَالتَّوَلِيَةِ مَا لَمْ يَدْخُلْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ زِيَادَةً ، أَوْ نُقْصَانًا ، أَوْ نَظَرَةً ، فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ زِيَادَةً ، أَوْ نُقْصَانًا ، أَوْ نَظَرَةً ؛ صَارَ بَيْعًا يُحِلُّهُ مَا يُحِلُّ الْبَيْعَ ، وَيُحَرِّمُهُ مَا يُحَرِّمُ الْبَيْعَ .

قَالَ مَالِكُ : مَنْ سَلَّفَ فِي حِنْطَةٍ شَامِيَّةٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مَحْمُولَةً بَعْدَ مَحَلِّ الْأَجَلِ .

قَالَ مَالِكُ : وَكَذَلِكَ مَنْ سَلَّفَ فِي صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ خَيْرًا مِمَّا سَلَّفَ فِيهِ ، أَوْ أَدْنَى بَعْدَ مَحَلِّ الْأَجَلِ ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ : أَنَّ يُسَلِّفَ الرَّجُلُ فِي حِنْطَةٍ مَحْمُولَةٍ ؛ فَلَا بَأْسَ

أَنْ يَأْخُذَ شَعِيرًا، أَوْ شَامِيَّةً، وَإِنْ سَلَفَ فِي تَمْرِ عَجْوَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ صِيحَانِيًّا، أَوْ جَمْعًا، وَإِنْ سَلَفَ فِي زَيْبٍ أَحْمَرَ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ أَسْوَدَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ بَعْدَ مَحَلِّ الْأَجَلِ؛ إِذَا كَانَتْ مَكِيلَةً ذَلِكَ سَوَاءً بِمِثْلِ كَيْلِ مَا سَلَفَ فِيهِ.

(٢٢) بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا

٥٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ قَالَ: فَنِي عَلَفُ حِمَارٍ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لِفُغْلَامِهِ: خُذْ مِنْ حِنْطَةٍ أَهْلِكَ، فَابْتَغِ بِهَا شَعِيرًا، وَلَا تَأْخُذْ إِلَّا مِثْلَهُ.

٥٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ فَنِي عَلَفُ دَابَّتِهِ، فَقَالَ لِفُغْلَامِهِ: خُذْ مِنْ حِنْطَةٍ أَهْلِكَ طَعَامًا، فَابْتَغِ بِهَا شَعِيرًا، وَلَا تَأْخُذْ إِلَّا مِثْلَهُ.

٥٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مُعَيْقِبٍ الدَّوْسِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنْ لَا تَبَاعَ الْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَلَا التَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَلَا الْحِنْطَةُ بِالتَّمْرِ، وَلَا التَّمْرُ بِالزَّيْبِ، وَلَا الْحِنْطَةُ بِالزَّيْبِ، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ كُلِّهِ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، فَإِنْ دَخَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْأَجَلِ؛ لَمْ يَصْلَحْ، وَكَانَ حَرَامًا، وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْأُذْمِ كُلِّهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يُبَاعُ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالْأُذْمِ إِذَا كَانَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ اثْنَانِ بَوَاحِدٍ، فَلَا يُبَاعُ مَدُّ حِنْطَةٍ بِمُدِّي حِنْطَةٍ، وَلَا مَدُّ تَمْرٍ بِمُدِّي تَمْرٍ، وَلَا مَدُّ زَيْبٍ بِمُدِّي زَيْبٍ، وَلَا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْحُبُوبِ وَالْأُذْمِ كُلِّهَا إِذَا كَانَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَقِ بِالْوَرَقِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، لَا يَحِلُّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلُ، وَلَا يَحِلُّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ يَدًا بِيَدٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا اخْتَلَفَ مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ مِمَّا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ فَبَانَ اخْتِلَافُهُ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ

(٥٢) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٥٣) إسناده صحيح.

(٥٤) إسناده ضعيف لانقطاعه.

يُؤْخَذَ مِنْهُ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ يَدًا يَدًا، وَلَا بَأْسَ أَنْ يُؤْخَذَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ بِصَاعَيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ، وَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ بِصَاعَيْنِ مِنْ زَبِيبٍ، وَصَاعٌ مِنْ حِنْطَةٍ بِصَاعَيْنِ مِنْ سَمْنٍ، فَمِذَا كَانَ الصَّنْفَانِ مِنْ هَذَا مُخْتَلِفَيْنِ، فَلَا بَأْسَ بِاثْنَيْنِ مِنْهُ بِوَاحِدٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَدًا يَدًا، فَإِنْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْأَجَلُ، فَلَا يَحِلُّ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا تَحِلُّ صَبْرَةُ الْحِنْطَةِ بِصَبْرَةِ الْحِنْطَةِ، وَلَا بَأْسُ بِصَبْرَةِ الْحِنْطَةِ بِصَبْرَةِ التَّمْرِ يَدًا يَدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يُشْتَرَى الْحِنْطَةُ بِالتَّمْرِ جِزَاقًا. قَالَ مَالِكٌ: وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالْأَدَمِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفَهُ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يُشْتَرَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ جِزَاقًا يَدًا يَدًا، فَإِنْ دَخَلَ الْأَجَلُ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ؛ وَإِنَّمَا اشْتَرَاهُ ذَلِكَ جِزَاقًا كَاشْتَرَاهُ بَعْضُ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ جِزَاقًا. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَنَّكَ تَشْتَرِي الْحِنْطَةَ بِالْوَرَقِ جِزَاقًا، وَالتَّمْرَ بِالذَّهَبِ جِزَاقًا، فَهَذَا حَلَالٌ لَا بَأْسَ بِهِ. قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ صَبَرَ صَبْرَةَ طَعَامٍ وَقَدْ عَلِمَ كَيْلَهَا، ثُمَّ بَاعَهَا جِزَاقًا وَكَتَمَ عَلَى الْمُشْتَرِي كَيْلَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلَحُ، فَإِنْ أَحَبَّ الْمُشْتَرِي أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ الطَّعَامَ عَلَى الْبَائِعِ؛ رَدَّهُ بِمَا كَتَمَهُ كَيْلَهُ، وَغَرَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا عَلِمَ الْبَائِعُ كَيْلَهُ وَعَدَدَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ثُمَّ بَاعَهُ جِزَاقًا وَكَمَ يَعْلَمُ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الْمُشْتَرِي إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ عَلَى الْبَائِعِ؛ رَدَّهُ، وَكَمَ يَزِلْ أَهْلُ الْعِلْمِ يَنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا خَيْرَ فِي الْخَبِزِ قُرْصٍ بِقُرْصَيْنِ، وَلَا عَظِيمٍ بِصَغِيرٍ، إِذَا كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ أَكْبَرَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يَتَحَرَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَلَا بَأْسَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يُورَن.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَصْلَحُ مِدُّ زُبْدٍ وَمِدُّ لَبَنٍ بِمُدِّي زُبْدٍ، وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يُبَاعُ صَاعَيْنِ مِنْ كَيْسٍ، وَصَاعًا مِنْ حَشَفٍ بِثَلَاثَةِ أَصْوُعٍ مِنْ عَجْوَةٍ، حِينَ قَالَ لِصَاحِبِهِ: إِنَّ صَاعَيْنِ مِنْ كَيْسٍ بِثَلَاثَةِ أَصْوُعٍ مِنَ الْعَجْوَةِ لَا يَصْلَحُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ لِيُجِيزَ بَيْعَهُ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَ صَاحِبُ اللَّبَنِ اللَّبَنَ مَعَ زُبْدِهِ؛ لِيَأْخُذَ فَضْلَ زُبْدِهِ عَلَى زُبْدِ صَاحِبِهِ حِينَ أَدْخَلَ مَعَهُ اللَّبَنَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالذَّقِيقُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ لَا بَأْسَ بِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْلَصَ الذَّقِيقَ فَبَاعَهُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَوْ جَعَلَ نِصْفَ الْمُدِّ مِنْ ذَّقِيقٍ وَنِصْفَهُ مِنْ حِنْطَةٍ، فَبَاعَ ذَلِكَ بِمُدٍّ مِنْ حِنْطَةٍ؛ كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي وَصَفْنَا لَا يَصْلَحُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ فَضْلَ حِنْطَتِهِ الْجَيِّدَةِ حَتَّى جَعَلَ مَعَهَا الذَّقِيقَ، فَهَذَا لَا يَصْلَحُ.

(٢٣) بَابُ جَامِعِ بَيْعِ الطَّعَامِ

٥٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أَتَاعُ الطَّعَامَ يَكُونُ مِنَ الصُّكُوكِ بِالْجَارِ ، قَرِيبًا ابْتِغَتْ مِنْهُ بَدِينَارٌ وَنِصْفُ دِرْهَمٍ ، فَأَعْطَى بِالنِّصْفِ طَعَامًا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : لَا ، وَلَكِنْ أَعْطِ أَنْتَ دِرْهَمًا وَخُذْ بَقِيَّتَهُ طَعَامًا .

٥٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ كَانَ يَقُولُ : لَا تَبِيعُوا الْحَبَّ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى يَبْيَضَ .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا بِسِعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَلَمَّا حَلَّ الْأَجَلُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِصَاحِبِهِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، فَبِعْنِي الطَّعَامَ الَّذِي لَكَ عَلَيَّ إِلَى أَجَلٍ ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الطَّعَامِ : هَذَا لَا يَصْلُحُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى ، فَيَقُولُ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِغَرِيمِهِ : فَبِعْنِي طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ حَتَّى أَفْضِيكَهُ ، فَهَذَا لَا يَصْلُحُ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُعْطِيهِ طَعَامًا ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ الذَّهَبُ الَّذِي أَعْطَاهُ ثَمَنَ الطَّعَامِ الَّذِي كَانَ لَهُ عَلَيْهِ ، وَيَصِيرُ الطَّعَامُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُحْلَلًا فِيمَا بَيْنَهُمَا ، وَيَكُونُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلَهُ بَيْعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى . قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ لَهُ عَلَى رَجُلٍ طَعَامٌ ابْتَاغَهُ مِنْهُ وَلِغَرِيمِهِ عَلَى رَجُلٍ طَعَامٌ مِثْلُ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِغَرِيمِهِ : أَحْيِلْكَ عَلَى غَرِيمٍ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّعَامِ الَّذِي لَكَ عَلَيَّ بِطَعَامِكَ الَّذِي لَكَ عَلَيَّ ؛ قَالَ مَالِكٌ : إِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ إِنَّمَا هُوَ طَعَامٌ ابْتَاغَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يُحِيلَ غَرِيمَهُ بِطَعَامِ ابْتَاغَهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، وَذَلِكَ بَيْعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ سَلَفًا حَالًا ؛ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُحِيلَ بِهِ غَرِيمَهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ وَلَا يَحِلُّ بَيْعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالشَّرْكِ وَالتَّوَلُّيَةِ وَالْإِقَالَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ أَنْزَلُوهُ عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْزِلُوهُ عَلَى وَجْهِ الْبَيْعِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ الرَّجُلِ يَسْلِفُ الدَّرَاهِمَ النُّقْصَ ، فَيُقْضَى دَرَاهِمُ وَازِنَةٌ فِيهَا فَضْلٌ ، فَيَحِلُّ لَهُ ذَلِكَ وَيَجُوزُ ، وَلَوْ اشْتَرَى مِنْهُ دَرَاهِمَ نَقْصًا بِوَازِنَةٍ ، لَمْ يَحِلَّ

(٥٥) إسناده صحيح .

(٥٦) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٣٢٧) و«الكبرى» (٥ / ٣٠٤) من طريق

ابن بكير والقعنبي ، عن مالك بن

ذَلِكَ، وَلَوْ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ حِينَ أَسْلَفَهُ وَإِنَّمَا أَعْطَاهُ نَقْصًا؛ لَمْ يَحِلَّ لَهُ ذَلِكَ.

٥٧ - قَالَ مَالِكٌ: وَمِمَّا يُشَبِّهُ ذَلِكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمِزَابَةِ، وَأَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ؛ وَإِنَّمَا فُرِقَ بَيْنَ ذَلِكَ: أَنَّ بَيْعَ الْمِزَابَةِ يَبْعُ عَلَى وَجْهِ الْمَكَايَسَةِ وَالتَّجَارَةِ، وَأَنَّ بَيْعَ الْعَرَايَا عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ لَا مَكَايَسَةَ فِيهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَشْتَرِيَ رَجُلٌ طَعَامًا بِرُبْعٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ كِسْرٍ مِنْ دِرْهَمٍ، عَلَى أَنْ يُعْطَى بِذَلِكَ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَعَاقَ الرَّجُلُ طَعَامًا بِكِسْرٍ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ يُعْطَى دِرْهَمًا وَيَأْخُذُ بِمَا بَقِيَ لَهُ مِنْ دِرْهَمِهِ سِلْعَةً مِنَ السِّلْعِ؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْكِسْرَ الَّذِي عَلَيْهِ فِضَةٌ وَأَخَذَ بَقِيَّةَ دِرْهَمِهِ سِلْعَةً؛ فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الرَّجُلِ دِرْهَمًا، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُ بِرُبْعٍ، أَوْ ثُلُثٍ، أَوْ بِكِسْرٍ مَعْلُومٍ سِلْعَةً مَعْلُومَةً، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ سِعْرٌ مَعْلُومٌ وَقَالَ الرَّجُلُ: أَخَذْتُ مِنْكَ بِسِعْرِ كُلِّ يَوْمٍ؛ فَهَذَا لَا يَحِلُّ؛ لِأَنَّهُ غَرَّرَ، يَقِلُّ مَرَّةً وَيَكْثُرُ مَرَّةً، وَلَمْ يَفْتَرِقَا عَلَى بَيْعِ مَعْلُومٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ بَاعَ طَعَامًا جِزَافًا وَلَمْ يَسْتَنْ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَا يَصْلَحُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا مَا كَانَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَنْبِيَهُ مِنْهُ، وَذَلِكَ الثُّلُثُ فَمَا دُونَهُ، فَإِنْ زَادَ عَلَى الثُّلُثِ؛ صَارَ ذَلِكَ إِلَى الْمِزَابَةِ وَإِلَى مَا يَكْرَهُ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا مَا كَانَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَنْبِيَهُ مِنْهُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَنْبِيَهُ مِنْهُ إِلَّا الثُّلُثُ فَمَا دُونَهُ، وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا.

(٢٤) بَابُ الْحُكْرَةِ وَالتَّرِيصِ

٥٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: لَا حُكْرَةَ فِي سُوقِنَا؛ لَا يَغْمِدُ رَجَالٌ بِأَيْدِيهِمْ فُضُولَ مَنْ أَذْهَابَ إِلَى رِزْقٍ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ نَزَلَ بِسَاحَتِنَا، فَيَحْكِرُونَهُ عَلَيْنَا، وَلَكِنْ أَيُّمَا جَالِبٍ جَلَبَ عَلَى عُمُودِ كِبْدِهِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَذَلِكَ ضَيْفُ عُمَرَ، فَلْيَبْعُ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ، وَلْيُمْسِكْ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ.

٥٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُسُفَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَرَّ بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَهُوَ يَبِيعُ زَبِيئًا لَهُ بِالسُّوقِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِمَّا أَنْ تَزِيدَ فِي السَّعْرِ ، وَإِمَّا أَنْ تُرْفَعَ مِنْ سُوقِنَا .

٦٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَنْهَى عَنْ الْحِكْرَةِ .

(٢٥) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفِ فِيهِ

٦١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَاعَ جَمَلًا لَهُ يُدْعَى عُصْفِيرًا بِعَشْرِينَ بَعِيرًا إِلَى أَجَلٍ .

٦٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اشْتَرَى رَاحِلَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْعَرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرَّبْدَةِ .

٦٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا : أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالْجَمَلِ بِالْجَمَلِ مِثْلُهُ وَزِيَادَةُ دَرَاهِمٍ يَدًا يَدًا ، وَلَا بَأْسَ بِالْجَمَلِ بِالْجَمَلِ مِثْلُهُ وَزِيَادَةُ دَرَاهِمِ الْجَمَلِ بِالْجَمَلِ يَدًا يَدًا وَالْدَرَاهِمُ إِلَى أَجَلٍ ، قَالَ : وَلَا خَيْرَ فِي الْجَمَلِ بِالْجَمَلِ مِثْلُهُ وَزِيَادَةُ دَرَاهِمِ الدَّرَاهِمُ نَقْدًا وَالْجَمَلُ إِلَى أَجَلٍ ، وَإِنْ أَخْرَتِ الْجَمَلُ وَالْدَرَاهِمُ ؛ لَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا . قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَعَاعَ الْبَعِيرَ النَّجِيبَ بِالْبَعِيرَيْنِ ، أَوْ بِالْأَبْعَرَةِ مِنَ الْحَمُولَةِ مِنْ مَاشِيَةِ الْإِبِلِ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نَعَمٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ

(٥٩) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٩٠/٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢٩ / ٦) عن مالك به .

(٦٠) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٦١) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الام» (٣٦ / ٣) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤١٤٢) والبيهقي في «المعرفة» (٣٠ / ٤) ، و«الكبرى» (٢٨٨ / ٥) من طرق عن مالك به .

(٦٢) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الام» (٣٧ / ٣) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢٨٨ / ٥) عن مالك به .

(٦٣) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الام» (٣٧ / ٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣٠١ / ٤) ، و«الكبرى» (٢٢ / ٦) عن مالك به .

يُشْتَرَى مِنْهَا اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ قَبَانَ اخْتِلَافُهَا وَإِنْ أَشْبَهَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَاخْتَلَفَتْ أَجْنَاسُهَا أَوْ لَمْ تَخْتَلَفْ، فَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ مَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ: أَنْ يُؤْخَذَ الْبَعِيرُ بِالْبَعِيرَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَفَاضُلٌ فِي نَجَابَةٍ وَلَا رَحْلَةٍ، فَإِذَا كَانَ هَذَا عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ، فَلَا يُشْتَرَى مِنْهُ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ، وَلَا بِأَسْ أَنْ تَبِيعَ مَا اشْتَرَيْتَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَوْفِيَهُ مِنْ غَيْرِ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ إِذَا انْتَقَدَتْ ثَمَنُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ سَلَفَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَوَصَفَهُ وَحَلَّاهُ وَنَقَدَ ثَمَنَهُ؛ فَذَلِكَ جَائِزٌ، وَهُوَ لَا زِمٌ لِلْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ عَلَى مَا وَصَفَا وَحَلَّيَا، وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ الْجَائِزِ بَيْنَهُمْ وَالَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَلْدِنَا.

(٢٦) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ

٦٤ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَكَانَ يَبِيعُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ؛ كَانَ الرَّجُلُ يَتَّاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُتَجَّجَ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُتَجَّجَ الْإِثْيُ فِي بَطْنِهَا.

٦٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ: لَا رِبَا فِي الْحَيَوَانِ؛ وَإِنَّمَا نُهِيَ مِنَ الْحَيَوَانِ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ الْمَضَامِينِ، وَالْمَلَأَقِيحِ، وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ. وَالْمَضَامِينُ: بَيْعُ مَا فِي بَطْنِ الْإِبِلِ، وَالْمَلَأَقِيحُ: بَيْعُ مَا فِي ظُهُورِ الْجِمَالِ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُشْتَرَى أَحَدُ شَيْئٍ مِنَ الْحَيَوَانِ بِعَيْنِهِ إِذَا كَانَ غَائِبًا عَنْهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ رَأَاهُ وَرَضِيَهُ عَلَى أَنْ يَنْقَدَ ثَمَنُهُ لَا قَرِيبًا وَلَا بَعِيدًا.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْبَائِعَ يَتَفَعُّ بِالْثَمَنِ وَلَا يُدْرَى هَلْ تَوْجَدُ تِلْكَ السَّلْعَةُ عَلَى مَا رَأَاهَا الْمُبْتَاعُ أَمْ لَا، فَلِذَلِكَ كُرِهَ ذَلِكَ، وَلَا بِأَسْ إِذَا كَانَ مَضْمُونًا مَوْصُوفًا.

(٦٤) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٤٣) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به. وأخرجه البخاري

(٢٢٥٦)، (٢٨٤٣)، ومسلم (١٥١٤) من طرق عن نافع به.

(٦٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٣٧/٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/٣٠)،

و«الكبرى» (٥/٢٨٧) من طريق الشافعي، عن مالك به.

(٢٧) بَابُ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ

٦٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ .

٦٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : مِنْ مَسِيرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : بَيْعُ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ ؛ بِالشَّاةِ وَالشَّاتَيْنِ .

٦٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : نُهِيَ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ . قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا اشْتَرَى شَارِقًا بِعَشْرَةِ شِيَاهٍ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : إِنْ كَانَ اشْتَرَاهَا لِنَحْرَهَا ؛ فَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ . قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : وَكُلُّ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَ النَّاسِ يَنْهَوْنَ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ . قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : وَكَانَ ذَلِكَ يَكْتَبُ فِي عُهُودِ الْعُمَالِ فِي زَمَانِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ وَهَشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَنْهَوْنَ عَنْ ذَلِكَ .

(٢٨) بَابُ بَيْعِ اللَّحْمِ بِاللَّحْمِ

٦٩ - قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي لَحْمِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْوُحُوشِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَزَنًا بِوَزْنٍ يَدًا بِيَدٍ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ وَإِنْ لَمْ يُوَزَنْ ؛ إِذَا تَحَرَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ بِلَحْمِ الْحَيْتَانِ بِلَحْمِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْوُحُوشِ ، كُلُّهَا اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَدًا بِيَدٍ ، فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ الْأَجَلُ ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ مَالِكٌ : وَأَرَى لَحُومَ الطَّيْرِ كُلُّهَا مُخَالَفَةً لِلْحُومِ الْأَنْعَامِ وَالْحَيْتَانِ ، فَلَا أَرَى بَأْسًا بِأَنْ يُشْتَرَى بَعْضُ ذَلِكَ بِبَعْضٍ مُتَقَاضِلًا يَدًا بِيَدٍ ، وَلَا يَبَاعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَى أَجَلٍ .

(٦٦) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ٧١)، والشافعي في «الام» (٣/ ٨١)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣١٥)، و«الكبرى» (٥/ ٢٩٦)، والبخاري في «شرح السنة» (٦٦/ ٢) من طرق، عن مالك به.

(٦٧) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٧)، والبخاري في «شرح السنة» (٦٦/ ٢) من طرق، عن مالك به.

(٦٨) إسناده صحيح: أخرجه الدارقطني (٣/ ٧١)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٧) من طرق عن مالك به.

(٢٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ

٧٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَحُلُوَانِ الْكَاهِنِ . يَعْنِي بِمَهْرِ الْبَغِيِّ : مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّانَا ، وَحُلُوَانُ الْكَاهِنِ : رَشْوَتُهُ وَمَا يُعْطَى عَلَى أَنْ يَتَكَهَّنَ .

قَالَ مَالِكٌ : أَكْرَهُ ثَمَنَ الْكَلْبِ الضَّارِّ وَغَيْرِ الضَّارِّ ؛ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ .

(٣٠) بَابُ السَّلَفِ وَيَبِيعُ الْعُرُوضَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ

٧١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ يَبِيعِ وَسَلَفٍ .

قَالَ مَالِكٌ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَخِذْ سِلْعَتَكَ بِكَذَا وَكَذَا عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ عَقَدَا بَعْضُهُمَا عَلَى هَذَا الْحَوَاجَةِ ، فَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَإِنْ تَرَكَ الَّذِي اشْتَرَطَ السَّلَفَ مَا اشْتَرَطَ مِنْهُ ؛ كَانَ ذَلِكَ الْيَبِيعُ جَائِزًا . قَالَ مَالِكٌ : وَلَا بَأْسَ أَنْ يُشْتَرَى الثَّوبُ مِنَ الْكُتَّانِ ، أَوْ الشَّطْوِيِّ ، أَوْ الْقَصِيِّ بِالْأَنْوَابِ مِنَ الْإِنْرَبِيِّ ، أَوْ الْقَسِيِّ ، أَوْ الزُّبَيْقَةِ ، أَوْ الثَّوْبِ الْهَرَوِيِّ ، أَوْ الْمَرَوِيِّ ، بِالْمَلَا حِفِّ الْيَمَانِيَةِ وَالشَّقَاتِقِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، الْوَاحِدُ بِالْأَثْنَيْنِ ، أَوْ الثَّلَاثَةِ بِدَايِدٍ ، أَوْ إِلَى أَجَلٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ نَسِيبَةً ، فَلَا خَيْرَ فِيهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَصْلُحُ حَتَّى يَخْتَلَفَ ، فَيَبِينَ اخْتِلَافَهُ ، فَإِذَا أَشَبَّهُ بَعْضُ ذَلِكَ بَعْضًا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْمَاؤُهُ ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ الثَّوْبَيْنِ مِنَ الْهَرَوِيِّ بِالثَّوْبِ مِنَ الْمَرَوِيِّ ، أَوْ الْقَوْهِِيِّ إِلَى أَجَلٍ ، أَوْ يَأْخُذَ الثَّوْبَيْنِ مِنَ الْفُرْقِيِّ بِالثَّوْبِ مِنَ الشَّطْوِيِّ ، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَجْنَاسُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، فَلَا يُشْتَرَى مِنْهَا اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ .

(٧٠) صحيح : أخرجه البخاري (٢٢٣٧) ، (٢٢٨٢) عن عبد الله بن يوسف ، قتبية بن سعيد ، كلاهما

عن مالك به ومسلم (١٥٦٧) عن يحيى بن يحيى ، قال قرأت على مالك به .

(٧١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح : فقد أخرجه أبو داود (٣٥٠٤) ، والترمذي (١٢٣٤) ،

والنسائي (٦٢٠٤) والدارمي (٢٥٥٦) ، وأحمد (٦٦٢٨) من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن

جلده عن النبي ﷺ بسند حسن

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يَبِيعَ مَا اشْتَرَيْتَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَوْفِيَهُ مِنْ غَيْرِ صَاحِبِهِ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ؛ إِذَا انْتَقَدْتَ ثَمَنَهُ.

(٣١) بَابُ السَّلْفَةِ فِي الْعُرُوضِ

٧٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلًا يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ سَلَفَ فِي سَبَابٍ، فَأَرَادَ يَبْعُهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تِلْكَ الْوَرَقُ بِالْوَرَقِ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ صَاحِبِهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي ابْتَاعَهَا بِهِ وَلَوْ أَنَّهُ بَاعَهَا مِنْ غَيْرِ الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ؛ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ بَأْسًا.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِيمَنْ سَلَفَ فِي رَفِيقٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، أَوْ عُرُوضٍ، فَإِذَا كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَوْصُوفًا، فَسَلَفَ فِيهِ إِلَى أَجَلٍ، فَحَلَّ الْأَجَلُ؛ فَإِنَّ الْمُشْتَرِيَّ لَا يَبِيعُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مِنَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي سَلَفَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ مَا سَلَفَ فِيهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَهُ فَهُوَ الرَّبَا صَارَ الْمُشْتَرِي إِنْ أُعْطِيَ الَّذِي بَاعَهُ دَنَانِيرَ، أَوْ دَرَاهِمَ، فَانْتَفَعَ بِهَا، فَلَمَّا حَلَّتْ عَلَيْهِ السَّلْعَةُ وَلَمْ يَقْبِضْهَا الْمُشْتَرِي؛ بَاعَهَا مِنْ صَاحِبِهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا سَلَفَ فِيهَا، فَصَارَ أَنْ رَدَّ إِلَيْهِ مَا سَلَفَهُ وَزَادَهُ مِنْ عِنْدِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ سَلَفَ ذَهَبًا، أَوْ وَرَقًا فِي حَيَوَانٍ، أَوْ عُرُوضٍ إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ حَلَّ الْأَجَلُ، فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ أَنْ يَبِيعَ الْمُشْتَرِي تِلْكَ السَّلْعَةَ مِنَ الْبَائِعِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الْأَجَلُ، أَوْ بَعْدَ مَا يَحِلُّ بَعْرَضٍ مِنَ الْعُرُوضِ يُعَجِّلُهُ وَلَا يُؤَخِّرُهُ بِالْعَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْغَرَضُ إِلَّا الطَّعَامَ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ، وَلِلْمُشْتَرِي أَنْ يَبِيعَ تِلْكَ السَّلْعَةَ مِنْ غَيْرِ صَاحِبِهَا الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنْهُ بِذَهَبٍ، أَوْ وَرَقٍ، أَوْ عَرْضٍ مِنَ الْعُرُوضِ؛ يَقْبِضُ ذَلِكَ وَلَا يُؤَخِّرُهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَخَّرَ ذَلِكَ قَبْحٌ وَدَخَلَهُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ، وَالْكَالِيُّ بِالْكَالِيِّ: أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ دَيْنًا لَهُ عَلَى رَجُلٍ يَدِينُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ. قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ سَلَفَ فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ وَتِلْكَ السَّلْعَةُ مِمَّا لَا يُؤْكَلُ وَلَا يُشْرَبُ؛ فَإِنَّ الْمُشْتَرِيَّ يَبِيعُهَا مِمَّنْ شَاءَ بِنَقْدٍ، أَوْ عَرْضٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهَا مِنْ غَيْرِ

(٧٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٤٣)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٤٢٣٤) والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٦٨) عن مالك به.

صَاحِبَهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ وَلَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا مِنَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنْهُ إِلَّا بِعَرَضٍ يَقْبِضُهُ وَلَا يُؤْخَرُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ كَانَتْ السَّلْعَةُ لَمْ تَحِلْ؛ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَبِيعَهَا مِنْ صَاحِبِهَا بِعَرَضٍ مُخَالَفٍ لَهَا بَيْنَ خِلَافِهِ يَقْبِضُهُ وَلَا يُؤْخَرُهُ.

قَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ سَلَفَ دَنَانِيرَ، أَوْ دَرَاهِمَ فِي أَرْبَعَةِ أَثْوَابٍ مَوْصُوفَةٍ إِلَى أَجَلٍ، فَلَمَّا حَلَّ الْأَجَلُ تَقَاضَى صَاحِبُهَا فَلَمْ يَجِدْهَا عِنْدَهُ وَوَجَدَ عِنْدَهُ ثِيَابًا دُونَهَا مِنْ صِنْفِهَا، فَقَالَ لَهُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَثْوَابُ: أَعْطَيْكَ بِهَا ثَمَانِيَةَ أَثْوَابٍ مِنْ ثِيَابِي هَذِهِ: إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا أَخَذَ تِلْكَ الْأَثْوَابَ الَّتِي يُعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا، فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ الْأَجَلُ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَيْضًا إِلَّا أَنْ يَبِيعَهُ ثِيَابًا لَيْسَتْ مِنْ صِنْفِ الثِّيَابِ الَّتِي سَلَفَتْ فِيهَا.

(٣٢) بَابُ بَيْعِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِمَّا يُوزَنُ

٧٣ - قَالَ مَالِكٌ. الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَا كَانَ مِمَّا يُوزَنُ مِنْ غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنَ النُّحَاسِ وَالشَّبِّهِ وَالرَّصَاصِ وَالْأُنْثَكِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَضْبِ وَالتِّينِ وَالْكَرْسُفِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يُوزَنُ، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُؤْخَذَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ يَدًا يَدًا، وَلَا بَأْسَ أَنْ يُؤْخَذَ رِطْلُ حَدِيدٍ بِرِطْلِي حَدِيدٍ، وَرِطْلُ صُفْرِ بِرِطْلِي صُفْرِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا خَيْرَ فِيهِ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَ الصَّنْفَانِ مِنْ ذَلِكَ، فَكَانَ اخْتِلَافُهُمَا، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ، فَإِنْ كَانَ الصَّنْفُ مِنْهُ يُشَبِّهُ الصَّنْفَ الْأُخَرَ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي الْأَسْمِ مِثْلُ الرَّصَاصِ وَالْأُنْثَكِ وَالشَّبِّهِ وَالصُّفْرِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَا اشْتَرَيْتَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ كُلِّهَا، فَلَا بَأْسَ أَنْ تَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ تَقْبِضَهُ مِنْ غَيْرِ صَاحِبِهِ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ إِذَا قَبِضْتَ ثَمَنَهُ إِذَا كُنْتَ اشْتَرَيْتَهُ كَيْلًا، أَوْ وَزَنًا، فَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ جِزَاقًا، فَبِعَهُ مِنْ غَيْرِ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ بِنَقْدٍ، أَوْ إِلَى أَجَلٍ، وَذَلِكَ أَنْ ضَمَانَهُ مِنْكَ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ جِزَاقًا، وَلَا يَكُونُ ضَمَانَهُ مِنْكَ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَزَنًا حَتَّى تَرْتَهُ وَتَسْتَوْفِيَهُ، وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ. الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ مِمَّا لَا يُؤْكَلُ وَلَا يُشْرَبُ مِثْلُ الْخِصْفِ وَالنَّوَى

وَالْخَطِّ وَالْكُتْمِ وَمَا يُشْبِهُ ذَلِكَ: أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَنْ يُؤْخَذَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْهُ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ مِنْهُ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ، فَإِنْ اخْتَلَفَ الصَّنَفَانِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفَ قِيَمُهُمَا؛ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُمَا اثْنَانِ بِوَاحِدٍ إِلَى أَجَلٍ، وَمَا اشْتَرِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ كُلِّهَا، فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُبَاعَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى إِذَا قَبِضَ ثَمَنُهُ مِنْ غَيْرِ صَاحِبِهِ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَنَفَّعُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْأَصْنَافِ كُلِّهَا وَإِنْ كَانَتِ الْحَصَبَاءُ وَالْقَصَصَةُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِمِثْلِهِ إِلَى أَجَلٍ فَهُوَ رِبَاً، وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا بِمِثْلِهِ، وَزِيَادَةُ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَجَلٍ، فَهُوَ رِبَاً.

(٣٣) بَابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ

٧٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ.

٧٥- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَجُلٍ: اتَّبِعْ لِي هَذَا الْبَعِيرَ بِتَقْدِيرِ حَتَّى اتَّبَاعَهُ مِنْكَ إِلَى أَجَلٍ، فَتَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَكَرِهَهُ وَنَهَى عَنْهُ.

٧٦- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ: أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى سِلْعَةً بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ نَقْدًا، أَوْ بِخَمْسَةِ عَشْرِ دِينَارًا إِلَى أَجَلٍ، فَكَرِهَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ. قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ اتَّبَعَ سِلْعَةً مِنْ رَجُلٍ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرٍ نَقْدًا، أَوْ بِخَمْسَةِ عَشْرِ دِينَارًا إِلَى أَجَلٍ: قَدْ وَجَبَتْ لِلْمُشْتَرِي بِأَحَدِ الثَّمَنَيْنِ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَّرَ الْعَشْرَةَ؛ كَانَتْ خَمْسَةَ عَشَرَ إِلَى أَجَلٍ، وَإِنْ نَقَدَ الْعَشْرَةَ، كَانَ إِنَّمَا اشْتَرَى بِهَا الْخَمْسَةَ عَشَرَ الَّتِي إِلَى أَجَلٍ. قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِدِينَارٍ نَقْدًا، أَوْ بِشَاةٍ مَوْصُوفَةٍ إِلَى أَجَلٍ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ بِأَحَدِ الثَّمَنَيْنِ، إِنْ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَا يَنْبَغِي؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ وَهَذَا مِنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ. قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ اشْتَرِيَ: مِنْكَ هَذِهِ الْعَجْوَةُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، أَوْ الصِّيْحَانِيَّ عَشْرَةَ أَصْوُعَ، أَوْ الْخِنْطَةَ الْمَحْمُولَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، أَوْ الشَّامِيَّةَ عَشْرَةَ أَصْوُعَ بِدِينَارٍ قَدْ وَجَبَتْ لِي إِحْدَاهُمَا: إِنْ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَا يَحِلُّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُوجِبَ لَهُ عَشْرَةُ أَصْوُعَ صِيْحَانِيَّ،

(٧٤) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه الترمذي (١٢٣١)، والنسائي في «الكبرى»

(٧٥) (٦٢٢٨)، وأحمد (٩٥٨٢) من حديث أبي هريرة به. بسند حسن، والحديث له شواهد كثيرة يصح

بمجموعها.

(٧٥) إسناده ضعيف لانقطاعه

(٧٦) إسناده ضعيف لانقطاعه

فَهُوَ يَدْعُهَا وَيَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنَ الْعَجْوَةِ، أَوْ تَجِبُ عَلَيْهِ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعًا مِنَ الْحَنْظَلَةِ الْمَحْمُولَةِ، فَيَدْعُهَا وَيَأْخُذُ عَشْرَةَ أَصْوُعٍ مِنَ الشَّامِيَةِ، فَهَذَا أَيْضًا مَكْرُوهٌ لَا يَحِلُّ، وَهُوَ أَيْضًا يُشَبَّهُ مَا نَهَى عَنْهُ مِنَ يَبْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ أَنْ يُلَاعَ مِنْ صِنْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الطَّعَامِ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ.

(٣٤) بَابُ بَيْعِ الْغَرَرِ

٧٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمِنَ الْغَرَرِ وَالْمُخَاطَرَةِ: أَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ، أَوْ أَتَى غُلَامُهُ وَتَمَنَّى الشَّيْءَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسُونَ دِينَارًا، فَيَقُولُ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذْتُ مِنْكَ بَعْشَرِينَ دِينَارًا، فَإِنْ وَجَدَهُ الْمُبْتَاعُ ذَهَبَ مِنَ الْبَائِعِ ثَلَاثُونَ دِينَارًا، وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ ذَهَبَ الْبَائِعُ مِنَ الْمُبْتَاعِ بَعْشَرِينَ دِينَارًا.

قَالَ مَالِكٌ: وَفِي ذَلِكَ عَيْبٌ آخَرُ: إِنْ تِلْكَ الضَّالَّةُ إِنْ وَجِدَتْ لَمْ يَذَرِ أَرَادَتْ أَمْ نَقَصَتْ أَمْ مَا حَدَّثَ بِهَا مِنَ الْعُيُوبِ، فَهَذَا أَعْظَمُ الْمُخَاطَرَةِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ وَالْغَرَرِ اشْتِرَاءَ مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ مِنَ النَّسَاءِ وَالِدَوَابِّ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْخُرْجُ أَمْ لَا يَخْرُجُ، فَإِنْ خَرَجَ لَمْ يَذَرِ أَيْكُونَ حَسَنًا أَمْ قَبِيحًا أَمْ تَامًا أَمْ نَاقِصًا أَمْ ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى، وَذَلِكَ كُلُّهُ يَتَفَاضَلُ إِنْ كَانَ عَلَى كَذَا فَقِيمَتُهُ كَذَا، وَإِنْ كَانَ عَلَى كَذَا فَقِيمَتُهُ كَذَا. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَبْغِي بَيْعُ الْإِنَاثِ وَاسْتِثْنَاءُ مَا فِي بَطُونِهَا، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: تَمَنَّى شَاتِي الْغَزِيرَةَ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَهِيَ لَكَ بِدَيْنَارَيْنِ وَلِي مَا فِي بَطْنِهَا، فَهَذَا مَكْرُوهٌ لِأَنَّهُ غَرَرٌ وَمُخَاطَرَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَحِلُّ بَيْعُ الزَّيْتُونِ بِالزَّيْتِ، وَلَا الْجُلْجُلَانِ بِدُهْنِ الْجُلْجُلَانِ، وَلَا الزُّبْدِ بِالسَّمَنِ؛ لِأَنَّ الْمَزَابَنَةَ تَدْخُلُهُ، وَلِأَنَّ الَّذِي يَشْتَرِي الْحَبَّ وَمَا أَشَبَّهُهُ بِشَيْءٍ مَسْمًى مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهُ لَا يَدْرِي أَيْخُرْجُ مِنْهُ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ؛ فَهَذَا غَرَرٌ وَمُخَاطَرَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا اشْتِرَاءُ حَبِّ الْبَانَ بِالسَّلِيخَةِ، فَذَلِكَ غَرَرٌ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ حَبِّ الْبَانَ هُوَ السَّلِيخَةُ، وَلَا بَأْسَ بِحَبِّ الْبَانَ بِالْبَانَ الْمُطَيَّبِ؛ لِأَنَّ الْبَانَ الْمُطَيَّبَ قَدْ طُيِّبَ وَنُشَّ وَتَحَوَّلَ عَنْ

(٧٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٧٤)، و«الكبرى» (٥/

٢٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٠٢) من طرق عن مالك به.

حَالِ السَّلِيخَةِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ بَاعَ سِلْعَةً مِنْ رَجُلٍ عَلَى أَنَّهُ لَا تُقْصَانُ عَلَى الْمُبْتَاعِ: إِنْ ذَلِكَ بَيْعٌ غَيْرُ جَائِزٍ وَهُوَ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّهُ كَأَنَّهُ اسْتَأْجَرَهُ بِرَيْحٍ إِنْ كَانَ فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ، وَإِنْ بَاعَ بِرَأْسِ الْمَالِ، أَوْ بِتُقْصَانٍ، فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَذَهَبَ عَنَّاوُهُ بَاطِلًا، فَهَذَا لَا يَصْلُحُ، وَلِلْمُبْتَاعِ فِي هَذَا أَجْرَةٌ بِمِقْدَارِ مَا عَالَجَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا كَانَ فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ مِنْ تُقْصَانٍ، أَوْ رَيْحٍ، فَهُوَ لِلْبَائِعِ وَعَلَيْهِ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا، فَاتَتْ السَّلْعَةُ وَبِيعَتْ، فَإِنْ لَمْ تَقْتَفِ فَسُخِ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا.

قَالَ مَالِكٌ: قَامًا أَنْ يَبِيعَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً يَتُّ يَبْعَهَا، ثُمَّ يَنْدِمُ الْمُشْتَرِي، فَيَقُولُ لِلْبَائِعِ: ضَعْ عَنِّي، فَيَأْبَى الْبَائِعُ، وَيَقُولُ: بَعْ، فَلَا تُقْصَانُ عَلَيْكَ؛ فَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُخَاطَرَةِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ وَضَعَهُ لَهُ، وَلَيْسَ عَلَى ذَلِكَ عَقْدًا يَبْعُهُمَا، وَذَلِكَ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

(٣٥) بَابُ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ

٧٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْمَلَامَسَةُ: أَنْ يَلْمَسَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ وَلَا يَنْشُرُهُ وَلَا يَتَّيْنُ مَا فِيهِ، أَوْ يَتَّاعَهُ لَيْلًا وَلَا يَعْلَمُ مَا فِيهِ، وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْبِذَ الْأُخْرَى إِلَيْهِ ثَوْبَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْمُلٍ مِنْهُمَا، وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: هَذَا بِهَذَا، فَهَذَا الَّذِي نَهَى عَنْهُ مِنَ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي السَّاجِ الْمُدْرَجِ فِي جِرَابِهِ، أَوْ الثَّوْبِ الْقُبْطِيِّ الْمُدْرَجِ فِي طَبِيٍّ؛ إِنَّهُ لَا يَجُوزُ بَيْعُهُمَا، حَتَّى يَنْشُرَا وَيَنْظُرَا إِلَى مَا فِي أَجْوَاهِمَا، وَذَلِكَ أَنَّ بَيْعَهُمَا مِنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَهُوَ مِنَ الْمَلَامَسَةِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَيَبِيعُ الْأَعْدَالُ عَلَى الْبِرْتَامِجِ، مُخَالَفٌ لِبَيْعِ السَّاجِ فِي جِرَابِهِ، وَالثَّوْبِ فِي طَبِيٍّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَارْقَى بَيْنَ ذَلِكَ، الْأَمْرُ الْمَعْمُولُ بِهِ، وَمَعْرِفَةُ ذَلِكَ فِي صُدُورِ النَّاسِ، وَمَا مَضَى

(٧٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٤٦) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به، ومسلم (١٥١١) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

مِنْ عَمَلِ الْمَاضِينَ فِيهِ؛ وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مِنْ يُسْوِعِ النَّاسَ الْجَائِزَةَ، وَالتَّجَارَةَ بَيْنَهُمُ الَّتِي لَا يَرَوْنَ بِهَا بَأْسًا؛ لِأَنَّ بَيْعَ الْأَعْدَالِ عَلَى الْبَرْنَامِجِ عَلَى غَيْرِ نَشْرِ لَا يُرَادُ بِهِ الْفَرَرُ وَلَيْسَ يُشْبِهُ الْمَلَامَةَ.

(٣٦) بَابُ بَيْعِ الْمُرَابَحَةِ

٧٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي الْبَزِّ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ بِلَدٍّ، ثُمَّ يَقْدُمُ بِهِ بِلَدًا آخَرَ، فَيَبِيعُهُ مُرَابَحَةً: إِنَّهُ لَا يُحْسَبُ فِيهِ أَجْرُ السَّمَّاسَةِ، وَلَا أَجْرُ الطَّيِّ، وَلَا الشَّدِّ، وَلَا التَّفَقُّةُ، وَلَا كِرَاءَ بَيْتٍ، فَأَمَّا كِرَاءُ الْبَزِّ فِي حُمْلَانِهِ، فَإِنَّهُ يُحْسَبُ فِي أَصْلِ الثَّمَنِ، وَلَا يُحْسَبُ فِيهِ رِبْحٌ إِلَّا أَنْ يُعْلِمَ الْبَائِعُ مَنْ يُسَاوِمُهُ بِذَلِكَ كُلَّهُ، فَإِنْ رِبَّحُوهُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ بَعْدَ الْعِلْمِ بِهِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ.

قَالَ مَالِكُ: فَأَمَّا الْفَصَارَةُ وَالْخِطَاطَةُ وَالصَّبَاغُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَزِّ؛ يُحْسَبُ فِيهِ الرِّبْحُ كَمَا يُحْسَبُ فِي الْبَزِّ، فَإِنْ بَاعَ الْبَزُّ وَلَمْ يُبَيِّنْ شَيْئًا مِمَّا سَمَّيْتُ إِنَّهُ لَا يُحْسَبُ لَهُ فِيهِ رِبْحٌ، فَإِنْ فَاتَ الْبَزُّ؛ فَإِنَّ الْكَرَاءَ يُحْسَبُ وَلَا يُحْسَبُ عَلَيْهِ رِبْحٌ، فَإِنْ لَمْ يَفُتْ الْبَزُّ، فَالْبَيْعُ مَفْسُوخٌ بَيْنَهُمَا، إِلَّا أَنْ يَتَرَاضِيََا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا يَجُوزُ بَيْنَهُمَا.

قَالَ مَالِكُ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْمَتَاعَ بِالذَّهَبِ، أَوْ بِالْوَرَقِ وَالصَّرْفُ يَوْمَ اشْتَرَاهُ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ بِدِينَارٍ، فَيَقْدُمُ بِهِ بِلَدًا فَيَبِيعُهُ مُرَابَحَةً، أَوْ يَبِيعُهُ حَيْثُ اشْتَرَاهُ مُرَابَحَةً عَلَى صَرْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَاعَهُ فِيهِ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ ابْتَاعَهُ بِدَرَاهِمٍ وَبَاعَهُ بِدَنَانِيرٍ، أَوْ ابْتَاعَهُ بِدَنَانِيرٍ وَبَاعَهُ بِدَرَاهِمٍ وَكَانَ الْمَتَاعُ لَمْ يَفُتْ، فَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ، فَإِنْ فَاتَ الْمَتَاعُ؛ كَانَ لِلْمُشْتَرِي بِالثَّمَنِ الَّذِي ابْتَاعَهُ بِهِ الْبَائِعُ، وَيُحْسَبُ لِلْبَائِعِ الرِّبْحُ عَلَى مَا اشْتَرَاهُ بِهِ عَلَى مَا رِبَّحَهُ الْمُبْتَاعُ.

قَالَ مَالِكُ: وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ سِلْعَةً قَامَتْ عَلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ لِلْعَشْرَةِ أَحَدَ عَشَرَ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهَا قَامَتْ عَلَيْهِ بِتِسْعِينَ دِينَارًا وَقَدْ فَاتَتِ السِّلْعَةُ؛ خَيْرَ الْبَائِعِ: فَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ قِيَمَةُ سِلْعَتِهِ يَوْمَ قُبِضَتْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْقِيَمَةُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي وَجَبَ لَهُ بِهِ الْبَيْعُ أَوَّلَ يَوْمٍ، فَلَا يَكُونُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَذَلِكَ مِائَةُ دِينَارٍ وَعَشْرَةُ دَنَانِيرٍ، وَإِنْ أَحَبَّ ضَرْبَ لَهُ الرِّبْحُ عَلَى التَّسْعِينَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي بَلَغَتْ سِلْعَتُهُ مِنَ الثَّمَنِ أَقَلَّ مِنَ الْقِيَمَةِ، فَيُخَيَّرُ فِي الَّذِي بَلَغَتْ سِلْعَتُهُ، وَفِي رَأْسِ مَالِهِ وَرِبْحِهِ، وَذَلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ دِينَارًا.

قَالَ مَالِكُ: وَإِنْ بَاعَ رَجُلٌ سَلْعَةً مُرَابِحَةً، فَقَالَ: قَامَتْ عَلَيَّ بِمَائَةٌ دِينَارًا، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَامَتْ بِمَائَةٌ وَعِشْرِينَ دِينَارًا؛ خَيْرَ الْمُبْتَاعِ: فَإِنْ شَاءَ أَعْطَى الْبَائِعَ قِيَمَةَ السَّلْعَةِ يَوْمَ قَبَضَهَا وَإِنْ شَاءَ أَعْطَى الثَّمَنَ الَّذِي ابْتَاعَ بِهِ عَلَى حِسَابِ مَا رُبِحَهُ بِالْعَامِ مَا بَلَغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي ابْتَاعَ بِهِ السَّلْعَةَ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُنْقِصَ رَبَّ السَّلْعَةِ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي ابْتَاعَهَا بِهِ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ رَضِيَ بِذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا جَاءَ رَبُّ السَّلْعَةِ يَطْلُبُ الْفَضْلَ، فَلَيْسَ لِلْمُبْتَاعِ فِي هَذَا حُجَّةٌ عَلَى الْبَائِعِ بِأَنْ يَضَعَ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي ابْتَاعَ بِهِ عَلَى الْبِرْنَامَجِ.

(٣٧) بَابُ الْبَيْعِ عَلَى الْبِرْنَامَجِ

٨٠ - قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْقَوْمِ يَشْتَرُونَ السَّلْعَةَ الْبِزَّ، أَوْ الرِّقِيقَ، فَيَسْمَعُ بِهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: الْبِزُّ الَّذِي اشْتَرَيْتَ مِنْ فُلَانٍ قَدْ بَلَغْتَنِي صِفَتُهُ وَأَمْرُهُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُرِيحَكَ فِي نَصِيحِكَ كَذًا وَكَذًا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُرِيحُهُ وَيَكُونُ شَرِيكًا لِلْقَوْمِ مَكَانَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ رَأَهُ قَبِيحًا وَاسْتَغْلَاهُ.

قَالَ مَالِكُ: ذَلِكَ لَا زِمَ لَهُ، وَلَا خِيَارَ لَهُ فِيهِ إِذَا كَانَ ابْتَاعَهُ عَلَى بَرْنَامَجٍ وَصِفَةٍ مَعْلُومَةٍ. قَالَ مَالِكُ: فِي الرَّجُلِ يَفْدُمُ لَهُ أَصَافُ مِنَ الْبِزِّ وَيَحْضُرُهُ السَّوَامُ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ بَرْنَامَجَهُ وَيَقُولُ: فِي كُلِّ عَدَلٍ كَذًا وَكَذًا مَلْحَقَةً بِصَرِيَّةٍ، وَكَذًا وَكَذًا رِبْطَةً سَابِرِيَّةً ذَرْعُهَا كَذًا وَكَذًا، وَيُسَمِّي لَهُمْ أَصْنَافًا مِنَ الْبِزِّ بِأَجْنَاسِهِ وَيَقُولُ: اشْتَرَوْا مِنِّي عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ، فَيَشْتَرُونَ الْأَعْدَالَ عَلَى مَا وَصَفَ لَهُمْ، ثُمَّ يَفْتَحُونَهَا، فَيَسْتَغْلُونَهَا وَيَنْدُمُونَ. قَالَ مَالِكُ: ذَلِكَ لَا زِمَ لَهُمْ إِذَا كَانَ مُوَافِقًا لِلْبَرْنَامَجِ الَّذِي بَاعَهُمْ عَلَيْهِ.

قَالَ مَالِكُ: وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ النَّاسُ عِنْدَنَا يُجِيرُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ مُوَافِقًا لِلْبَرْنَامَجِ وَلَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا لَهُ.

(٣٨) بَابُ بَيْعِ الْخِيَارِ

٨١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُبْتَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بِبَيْعِ الْخِيَارِ».

(٨١) صحيح أخرجه البخاري (٢١١) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به. ومسلم (١٥٣١) عن يحيى ابن يحيى، عن مالك به.

قَالَ: وَلَيْسَ لِهَذَا عِنْدَنَا حَدٌّ مَعْرُوفٌ، وَلَا أَمْرٌ مَعْمُولٌ بِهِ فِيهِ.

٨٢- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

« أَيُّمَا بَيْعَيْنِ تَبَايَعَا فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ، أَوْ يَتَرَادَانِ ».

قَالَ مَالِكٌ: فِيمَنْ بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً، فَقَالَ الْبَائِعُ عِنْدَ مُوَاجَبَةِ الْبَيْعِ: أَيْبَعُكَ عَلَى أَنْ أَسْتَشِيرَ فُلَانًا، فَإِنْ رَضِي، فَقَدْ جَارَ الْبَيْعُ، وَإِنْ كَرِهَ، فَلَا بَيْعَ بَيْنَنَا، فَيَتَبَايَعَانِ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْدِمُ الْمُشْتَرِي قَبْلَ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْبَائِعَ فُلَانًا: إِنَّ ذَلِكَ الْبَيْعَ لَا زِمَ لَهُمَا عَلَى مَا وَصَفَا، وَلَا خِيَارَ لِلْمُبْتَاعِ، وَهُوَ لَا زِمَ لَهُ إِنْ أَحَبَّ الَّذِي اشْتَرَطَ لَهُ الْبَائِعُ أَنْ يُجِيزَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي السِّلْعَةَ مِنَ الرَّجُلِ، فَيَخْتَلِفَانِ فِي الثَّمَنِ، يَقُولُ الْبَائِعُ: بَعْتُكَهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، وَيَقُولُ الْمُبْتَاعُ: ابْتَعْتُهَا مِنْكَ بِخَمْسَةِ دَنَانِيرَ: إِنَّهُ يُقَالُ لِلْبَائِعِ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِهَا لِلْمُشْتَرِي بِمَا قَالَ، وَإِنْ شِئْتَ فَاحْلِفْ بِاللَّهِ مَا بَعْتَ سِلْعَتَكَ إِلَّا بِمَا قُلْتَ، فَإِنْ حَلَفَ؛ قِيلَ لِلْمُشْتَرِي: إِمَّا أَنْ تَأْخُذَ السِّلْعَةَ بِمَا قَالَ الْبَائِعُ، وَإِمَّا أَنْ تَحْلِفَ بِاللَّهِ مَا اشْتَرَيْتَهَا إِلَّا بِمَا قُلْتَ، فَإِنْ حَلَفَ بِرَيٍّ مِنْهَا؛ وَذَلِكَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُدَّعٍ عَلَى صَاحِبِهِ.

(٣٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدِّينِ

٨٣- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى السَّفَّاحِ أَنَّهُ قَالَ: بَعْتُ بَرًّا لِي مِنْ أَهْلِ دَارِ نَخْلَةَ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَعَرَضُوا عَلَيَّ أَنْ أَضَعَ عَنْهُمْ بَعْضَ الثَّمَنِ وَيَنْقُدُونِي، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: لَا أَمْرُكَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا وَلَا تُوَكِّلَهُ.

٨٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَفْصِ بْنِ خُلْدَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدِّينُ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ صَاحِبُ الْحَقِّ وَيُعَجِّلُهُ الْآخَرُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَنَهَى عَنْهُ.

(٨٢) إسناده ضعيف لانقطاعه

(٨٣) إسناده صحيح.

(٨٤) إسناده حسن.

٨٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الرَّبَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ الْحَقُّ إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلُ قَالَ : أَتَقْضِي أَمْ تُرَبِّي ؟ فَإِنْ قَضَى أَخَذَ ، وَإِلَّا رَادَهُ فِي حَقِّهِ وَآخَرَ عَنْهُ فِي الْأَجَلِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا : أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ الدَّيْنُ إِلَى أَجَلٍ ، فَيَضَعُ عَنْهُ الطَّالِبُ وَيُعَجِّلُهُ الْمَطْلُوبُ ، وَذَلِكَ عِنْدَنَا بِمِثْرَةِ الَّذِي يُؤَخَّرُ دَيْنُهُ بَعْدَ مَحَلِّهِ ، عَنْ غَرِيهِ وَيَزِيدُهُ الْغَرِيمُ فِي حَقِّهِ ، قَالَ : فَهَذَا الرَّبَا بَعِيْتُهُ لَا شَكَّ فِيهِ .

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ عَلَى الرَّجُلِ مِائَةٌ دِينَارٍ إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا حَلَّتْ قَالَ لَهُ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ : بَعْثِي سِلْعَةً يَكُونُ ثَمَنُهَا مِائَةٌ دِينَارٍ تَقْدًا بِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ إِلَى أَجَلٍ : هَذَا بَيْعٌ لَا يَصْلَحُ وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ الْعِلْمِ يَنْهَوْنَ عَنْهُ . قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُعْطِيهِ ثَمَنَ مَا بَاعَهُ بِعَيْنِهِ وَيُؤَخَّرُ عَنْهُ الْمِائَةُ الْأُولَى إِلَى الْأَجَلِ الَّذِي ذَكَرَ لَهُ آخِرَ مَرَّةٍ ، وَيَزْدَادُ عَلَيْهِ خَمْسِينَ دِينَارًا فِي تَأْخِيرِهِ عَنْهُ ، فَهَذَا مَكْرُوهٌ وَلَا يَصْلَحُ ، وَهُوَ أَيْضًا يُشَبِّهُ حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي بَيْعِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَلَّتْ دِيُونُهُمْ قَالُوا لِلَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ : إِمَّا أَنْ تَقْضِيَ ، وَإِمَّا أَنْ تُرَبِّي ، فَإِنْ قَضَى ، أَخَذُوا ، وَإِلَّا زَادُوهُمْ فِي حَقُوقِهِمْ وَزَادُوهُمْ فِي الْأَجَلِ .

(٤٠) بَابُ جَامِعِ الدَّيْنِ وَالْحَوَلِ

٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مِطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أَتَيْعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلْيَةٍ فَلْيَتَّبِعْ» .

٨٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أَبِيعُ بِالْدَّيْنِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : لَا تَبِعْ إِلَّا مَا آوَيْتَ إِلَى رَحْلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ فِي الَّذِي يَشْتَرِي السِّلْعَةَ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى أَنْ يُوقِفَهُ تِلْكَ السِّلْعَةَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ؛

(٨٥) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤ / ٢٨٥) من طريق الفعيني ، و«الكبرى» (٥ / ٢٧٥)

من طريق ابن بكير ، كلاهما عن مالك به .

(٨٦) صحيح : أخرجه البخاري (٢٢٨٧) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٥٦٤) عن

يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٨٧) إسناده صحيح

إِمَّا لِسُوقٍ يَرْجُو نَفَاقَهَا فِيهِ، وَإِمَّا لِحَاجَةٍ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُخْلِفُهُ الْبَائِعُ عَنْ ذَلِكَ الْأَجَلِ، فَيُرِيدُ الْمُشْتَرِي رَدَّ تِلْكَ السِّلْعَةِ عَلَى الْبَائِعِ: إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لِلْمُشْتَرِي، وَإِنَّ الْبَيْعَ لَأَزِمُّ لَهُ، وَإِنَّ الْبَائِعَ لَوْ جَاءَ بِتِلْكَ السِّلْعَةِ قَبْلَ مَجَلِ الْأَجَلِ لَمْ يُكَرِهْ الْمُشْتَرِي عَلَى أَخْذِهَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي الَّذِي يَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَكْتَالُهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِ مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنْهُ، فَيُخْبِرُ الَّذِي يَأْتِيهِ أَنَّهُ قَدْ اكْتَالَهُ لِنَفْسِهِ وَاسْتَوْفَاهُ، فَيُرِيدُ الْمُبْتَاعُ أَنْ يُصَدِّقَهُ وَيَأْخُذَهُ بِكَيْلِهِ: إِنْ مَا بَيْعَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ بِنَقْدٍ، فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَمَا بَيْعَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِلَى أَجَلٍ، فَلَبَّاهُ مَكْرُوهٌ حَتَّى يَكْتَالَهُ الْمُشْتَرِي بِالْأَخْرِ لِنَفْسِهِ؛ وَإِنَّمَا كُرِهَ الَّذِي إِلَى أَجَلٍ؛ لِأَنَّهُ ذَرِيعَةٌ إِلَى الرِّبَا، وَتَخَوُّفٌ أَنْ يُدَارَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِغَيْرِ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ، فَإِنْ كَانَ إِلَى أَجَلٍ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ، وَلَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يُشْتَرَى دِينَ عَلَى رَجُلٍ غَائِبٍ وَلَا حَاضِرٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ مِنَ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ، وَلَا عَلَى مَيِّتٍ، وَإِنْ عَلِمَ الَّذِي تَرَكَ الْمَيِّتَ، وَذَلِكَ أَنَّ اشْتِرَاءَ ذَلِكَ غَرَرٌ لَا يُدْرَى أَيْتَمُّ أَمْ لَا يَتَمُّ. قَالَ: وَتَفْسِيرُ مَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَى دَيْنًا عَلَى غَائِبٍ، أَوْ مَيِّتٍ أَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا يَلْحَقُ الْمَيِّتَ مِنَ الدَّيْنِ الَّذِي لَمْ يَعْلَمْ بِهِ، فَإِنْ لَحِقَ الْمَيِّتَ دَيْنٌ، ذَهَبَ الثَّمَنُ الَّذِي أُعْطِيَ الْمُبْتَاعُ بَاطِلًا.

قَالَ مَالِكٌ: وَفِي ذَلِكَ أَيْضًا عَيْبٌ آخَرُ: أَنَّهُ اشْتَرَى شَيْئًا لَيْسَ بِمُضْمُونٍ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَتَمَّ؛ ذَهَبَ ثَمَنُهُ بَاطِلًا، فَهَذَا غَرَرٌ لَا يَصْلُحُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا فُرِقَ بَيْنَ أَنْ لَا يَبِيعَ الرَّجُلُ إِلَّا مَا عِنْدَهُ، وَأَنْ يُسَلِّفَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلُهُ أَنْ صَاحِبَ الْعَيْنَةِ؛ إِنَّمَا يَحْمِلُ ذَهَبَهُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا، فَيَقُولُ: هَذِهِ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ، فَمَا تُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ لَكَ بِهَا، فَكَأَنَّهُ يَبِيعُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا بِخَمْسَةِ عَشَرَ دِينَارًا إِلَى أَجَلٍ، فَلِهَذَا كُرِهَ هَذَا؛ وَإِنَّمَا تِلْكَ الدُّخْلَةُ وَالْدَّلْسَةُ.

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّرْكََةِ وَالتَّوْلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ

٨٨ - قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الْبَرَّ الْمُصَفَّ وَيَسْتَنْي ثِيَابًا بِرُقُومِهَا: إِنَّهُ إِنْ اشْتَرَطَ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الرَّقْمِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُ حِينَ اسْتَنْيَ، فَإِنِّي أَرَاهُ شَرِيكًا فِي عَدَدِ الْبَرِّ الَّذِي اشْتَرَى مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الثَّوْبَيْنِ يَكُونُ رَقْمُهُمَا سَوَاءً وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ فِي

الْثَّمَنُ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِالشَّرْكِ وَالتَّوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ مِنْهُ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ، قَبْضُ ذَلِكَ أَوْ لَمْ يَقْبُضْ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالنَّقْدِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رِبْحٌ وَلَا وَضِيعَةٌ وَلَا تَأْخِيرٌ لِلثَّمَنِ، فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ رِبْحٌ، أَوْ وَضِيعَةٌ، أَوْ تَأْخِيرٌ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا؛ صَارَ بَيْعًا يُحِلُّهُ مَا يُحِلُّ الْبَيْعَ، وَيُحَرِّمُهُ مَا يُحَرِّمُ الْبَيْعَ، وَلَيْسَ بِشَرْكِ، وَلَا تَوَلِيَةٍ، وَلَا إِقَالَةٍ.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ اشْتَرَى سِلْعَةً بَرًّا، أَوْ رَقِيقًا، فَبَتَّ بِهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ أَنْ يُشْرَكَهُ، فَفَعَلَ وَتَقَدَّ الثَّمَنُ صَاحِبَ السِّلْعَةِ جَمِيعًا، ثُمَّ أَدْرَكَ السِّلْعَةَ شَيْءٌ يَتَزَعُّهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا؛ فَإِنَّ الْمُشْرَكَ يَأْخُذُ مِنَ الَّذِي أَشْرَكَهُ الثَّمَنَ، وَيَطْلُبُ الَّذِي أَشْرَكَ يَبْعُهُ الَّذِي بَاعَهُ السِّلْعَةَ بِالثَّمَنِ كُلِّهِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُشْرَكَ عَلَى الَّذِي أَشْرَكَ بِحَضْرَةِ الْبَيْعِ، وَعِنْدَ مُبَايَعَةِ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ أَنْ تَفَاوَتْ ذَلِكَ أَنْ عَاهَدْتَكِ عَلَى الَّذِي ابْتَعْتُ مِنْهُ وَإِنْ تَفَاوَتْ ذَلِكَ وَقَاتِ الْبَائِعِ الْأَوَّلَ، فَشَرِطُ الْآخَرِ بَاطِلٌ وَعَلَيْهِ الْعَهْدَةُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: اشْتَرِ هَذِهِ السِّلْعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَنْقُذْ عَنِّي وَأَنَا أبيعُهَا لَكَ: إِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ، حِينَ قَالَ: أَنْقُذْ عَنِّي وَأَنَا أبيعُهَا لَكَ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ سَلَفٌ يُسَلِّفُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ، وَلَوْ أَنَّ تِلْكَ السِّلْعَةَ هَلَكَتْ أَوْ فَاتَتْ؛ أَخَذَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي نَقَدَ الثَّمَنَ مِنْ شَرِيكِهِ مَا نَقَدَ عَنْهُ، فَهَذَا مِنَ السَّلَفِ الَّذِي يَجْرُ مُنْفَعَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ سِلْعَةً فَوَجَبَتْ لَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَشْرِكْنِي بِنِصْفِ هَذِهِ السِّلْعَةِ وَأَنَا أبيعُهَا لَكَ جَمِيعًا؛ كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّ هَذَا يَبِيعُ جَدِيدًا بَاعَهُ نِصْفَ السِّلْعَةِ عَلَى أَنْ يَبِيعَ لَهُ النِّصْفَ الْآخَرَ.

(٤٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْفَرِيمِ

٨٩- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَتَاعًا فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ مِنْهُ، وَلَمْ يَقْبِضْ الَّذِي بَاعَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا، فَوَجَدَهُ بَعِينَهُ، فَهُوَ أَشَقُّ بِهِ وَإِنْ مَاتَ الَّذِي ابْتَاعَهُ، فَصَاحِبُ

(٨٩) إسناده ضعيف لإرساله: وهو صحيح: بشهادة الحديث الذي بعده: أخرجه أبو داود (٣٥٢٠) والشافعي في «الأم» (٣/ ٢١٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥١٥٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٦٦)، و«مشكل الآثار» (١٢/ ١٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٤٥٢)، و«الكبرى» (٦/ ٤٦) من طرق، عن مالك به.

المتاع فيه أسوة الغرماء .

٩٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ، فَأَذْرَكَ الرَّجُلُ مَالَهُ بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ»

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ بَاعَ مِنْ رَجُلٍ مَتَاعًا فَأَفْلَسَ الْمُتَبَاعُ؛ فَإِنَّ الْبَائِعَ إِذَا وَجَدَ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِهِ بِعَيْنِهِ أَخَذَهُ، وَإِنْ كَانَ الْمُشْتَرِي قَدْ بَاعَ بَعْضَهُ وَقَرَقَهُ، فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْغُرَمَاءِ، لَا يَمْنَعُهُ مَا فَرَّقَ الْمُتَبَاعُ مِنْهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا وَجَدَ بِعَيْنِهِ، فَإِنْ اقْتَضَى مِنْ ثَمَنِ الْمُتَبَاعِ شَيْئًا، فَأَحَبَّ أَنْ يَرُدَّهُ وَيَقْبِضَ مَا وَجَدَ مِنْ مَتَاعِهِ وَيَكُونَ فِيمَا لَمْ يَجِدْ أُسْوَةً الْغُرَمَاءِ، فَذَلِكَ لَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ اشْتَرَى سِلْعَةً مِنَ السِّلْعِ غَزَلًا، أَوْ مَتَاعًا، أَوْ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ أَخَذَتْ فِي ذَلِكَ الْمُشْتَرَى عَمَلًا بَنَى الْبُقْعَةَ دَارًا، أَوْ نَسَجَ الْغَزْلَ ثَوْبًا، ثُمَّ أَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَبُّ الْبُقْعَةِ: أَنَا أَخَذْتُ الْبُقْعَةَ وَمَا فِيهَا مِنَ الْبَنِيَانِ: إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لَهُ، وَلَكِنْ تَقْوَمُ الْبُقْعَةُ وَمَا فِيهَا مِمَّا أَصْلَحَ الْمُشْتَرِي، ثُمَّ يُنْظَرُ كَمْ ثَمَنُ الْبُقْعَةِ وَكَمْ ثَمَنُ الْبَنِيَانِ مِنْ تِلْكَ الْقِيَمَةِ، ثُمَّ يَكُونَانِ شَرِيكَيْنِ فِي ذَلِكَ؛ لِصَاحِبِ الْبُقْعَةِ بِقَدْرِ حَصَّتِهِ، وَيَكُونُ لِلْغُرَمَاءِ بِقَدْرِ حَصَّةِ الْبَنِيَانِ. قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ؛ أَنْ تَكُونَ قِيَمَةُ ذَلِكَ كُلِّهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَخَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَتَكُونَ قِيَمَةُ الْبُقْعَةِ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَقِيَمَةُ الْبَنِيَانِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَيَكُونُ لِصَاحِبِ الْبُقْعَةِ الثُّلُثُ، وَيَكُونُ لِلْغُرَمَاءِ الثُّلَاثَانِ. قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ الْغَزْلُ وَغَيْرُهُ مِمَّا أَشْبَهُهُ إِذَا دَخَلَهُ هَذَا وَلَحِقَ الْمُشْتَرِي دَيْنٌ لَا وِفَاءَ لَهُ عِنْدَهُ، وَهَذَا الْعَمَلُ فِيهِ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا مَا يَبِيعُ مِنَ السِّلْعِ الَّتِي لَمْ يُحْدِثْ فِيهَا الْمُتَبَاعُ شَيْئًا إِلَّا أَنْ تِلْكَ السِّلْعَةُ نَفَقَتْ وَارْتَفَعَتْ ثَمَنُهَا، فَصَاحِبُهَا يَرْغَبُ فِيهَا وَالْغُرَمَاءُ يُرِيدُونَ إِسْكَانَهَا؛ فَإِنَّ الْغُرَمَاءَ يُخَيَّرُونَ بَيْنَ أَنْ يُعْطُوا رَبَّ السِّلْعَةِ الثَّمَنَ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ وَلَا يُقْصَوْهُ شَيْئًا، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمُوا إِلَيْهِ سِلْعَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ السِّلْعَةُ قَدْ نَقَصَ ثَمَنُهَا، فَالَّذِي بَاعَهَا بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ أَنْ يَأْخُذَ سِلْعَتَهُ وَلَا تَبَاعَةَ لَهُ فِي

(٩٠) صحيح: أخرجه أبو داود (٣٥١٩)، والشافعي في «الأم» (٣/ ١٩٩)، وعبد الرزاق في «المصنف»

(١٥١٦٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٦٤)، و«مشكل الآثار» (١٢/ ١٥)،

والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٤٤٧)، و«الكبرى» (٦/ ٤٤) من طرق، عن مالك به، وأخرجه البخاري

(٢٤٠٢) ومسلم (٥٥٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

شَيْءٍ مِنْ مَالٍ غَرِيْبِهِ، فَذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ غَرِيْبًا مِنَ الْغُرَمَاءِ؛ يُحَاصُّ بِحَقِّهِ، وَلَا يَأْخُذُ سِلْعَتُهُ فَذَلِكَ لَهُ.

وَقَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ اشْتَرَى جَارِيَةً، أَوْ دَابَّةً، فَوَلَدَتْ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَفْلَسَ الْمُشْتَرِي: فَإِنَّ الْجَارِيَةَ، أَوْ الدَّابَّةَ وَوَلَدَهَا لِلْبَائِعِ؛ إِلَّا أَنْ يَرْغَبَ الْغُرَمَاءُ فِي ذَلِكَ، فَيُعْطُوهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَ ذَلِكَ.

(٤٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ

٩١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا، فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لَمْ أَجِدْ فِي الْإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا رَبَاعِيًا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطِهِ إِيَّاهُ؛ فَإِنْ خِيارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً».

٩٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَسْلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ، ثُمَّ قَضَاهُ دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ دَرَاهِمِي الَّتِي اسْلَفْتُكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتُ وَلَكِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَقْبِضَ مَنْ اسْلَفَ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ، أَوْ الْوَرَقِ، أَوْ الطَّعَامِ، أَوْ الْحَيَوَانِ مِمَّنْ اسْلَفَهُ، ذَلِكَ أَفْضَلُ مِمَّا اسْلَفَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مِنْهُمَا، أَوْ عَادَةٍ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ، أَوْ وَائِيٍّ، أَوْ عَادَةٍ، فَذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَلَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى جَمَلًا رَبَاعِيًا خِيَارًا مَكَانَ بَكْرٍ اسْتَسْلَفَهُ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اسْتَسْلَفَ دَرَاهِمَ، فَقَضَى خَيْرًا مِنْهَا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى طَيْبِ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْتَسْلِفِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ وَلَا وَائِيٍّ وَلَا عَادَةٍ؛ كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا لَا بَأْسَ بِهِ.

(٤٤) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ

٩٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي رَجُلٍ اسْلَفَ رَجُلًا

(٩١) صحيح: أخرجه مسلم (١٦٠٠) من طريق ابن وهب، عن مالك به. ومن طريق محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم به.

(٩٢) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣٥٢ / ٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٩٣) إسناده ضعيف لأنقطاعه.

طَعَامًا عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ فِي بَلَدٍ آخَرَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَالَ: فَأَيْنَ الْحَمْلُ؟ يَعْنِي حُمْلَاتِهِ.

٩٤- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَسْلَفْتُ رَجُلًا سَلَفًا وَاشْتَرَطْتُ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مِمَّا أَسْلَفْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَذَلِكَ الرَّبَا، قَالَ: فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: السَّلَفُ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ: سَلَفٌ تُسَلِّفُهُ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، فَذَلِكَ وَجْهُ اللَّهِ، وَسَلَفٌ تُسَلِّفُهُ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ صَاحِبِكَ، فَذَلِكَ وَجْهُ صَاحِبِكَ، وَسَلَفٌ تُسَلِّفُهُ لِتَأْخُذَ خِييْنًا بِطَيْبٍ، فَذَلِكَ الرَّبَا، قَالَ: فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تَشُقَّ الصَّحِيفَةَ، فَإِنْ أَعْطَاكَ مِثْلَ الَّذِي أَسْلَفْتَهُ قَبْلَتُهُ، وَإِنْ أَعْطَاكَ دُونَ الَّذِي أَسْلَفْتَهُ فَأَخَذْتَهُ أَجْرَتَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مِمَّا أَسْلَفْتَهُ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَذَلِكَ شُكْرٌ شُكْرُهُ لَكَ، وَلَكَ أَجْرٌ مَا أَنْظَرْتَهُ.

٩٥- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَشْتَرِطُ إِلَّا قَضَاءً.

٩٦- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَشْتَرِطُ أَفْضَلَ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَتْ قَبْضَةٌ مِنْ عِلْفٍ، فَهُوَ رَبَا.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ مَنْ اسْتَسْلَفَ شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ بِصِفَةٍ وَتَحْلِيَةٍ مَعْلُومَةٍ، فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ مِثْلَهُ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَلَائِدِ؛ فَإِنَّهُ يُخَافُ فِي ذَلِكَ الدَّرِيعَةَ إِلَى إِحْلَالِ مَا لَا يَحِلُّ، فَلَا يَصْلُحُ، وَتَفْسِيرُ مَا كُرِهَ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ يَسْتَسْلِفَ الرَّجُلُ الْجَارِيَةَ، فَيُصَيِّبُهَا مَا بَدَأَ لَهُ، ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى صَاحِبِهَا بِعَيْنِهَا، فَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ وَلَا يَحِلُّ، وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ الْعِلْمِ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَلَا يَرْخِصُونَ فِيهِ لِأَحَدٍ.

(٩٤) إسناده ضعيف لا يقطع به أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٦٦٢) والبيهقي في «الكبرى» (٥/٣٥٠) عن مالك به.

(٩٥) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥/٣٥٠) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٩٦) إسناده ضعيف لا يقطع به.

(٤٥) بَاب مَا يَنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ

٩٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ نَافِع ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » .

٩٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِك ، عَنْ أَبِي الزِّنَاد ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَتَاجَشُوا ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ ، فَمَنْ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا : إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ سَخَطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمَرٍ » .

قَالَ مَالِك . وَتَفْسِيرُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » أَنَّهُ إِنَّمَا نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ إِذَا رَكَنَ الْبَائِعُ إِلَى السَّائِمِ وَجَعَلَ يَشْتَرِطُ وَزَنَ الذَّهَبَ ، وَتَبَرَّأَ مِنَ الْعُيُوبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ أَنَّ الْبَائِعَ قَدْ أَرَادَ مُبَايَعَةَ السَّائِمِ ، فَهَذَا الَّذِي نَهَى عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ مَالِك : وَلَا بَأْسَ بِالسَّوْمِ بِالسَّلْعَةِ ؛ تَوْقِفُ لِلْبَيْعِ ، فَيَسُومُ بِهَا غَيْرُ وَاجِدٍ . قَالَ : وَلَوْ تَرَكَ النَّاسُ السَّوْمَ عِنْدَ أَوَّلِ مَنْ يَسُومُ بِهَا ؛ أَخَذَتْ بِشِبْهِ الْبَاطِلِ مِنَ الثَّمَنِ ، وَدَخَلَ عَلَى الْبَايَعَةِ فِي سَلْعِهِمُ الْمَكْرُوهُ ، وَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ عِنْدَنَا عَلَى هَذَا .

٩٩ - قَالَ مَالِك : عَنْ نَافِع ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ .

قَالَ مَالِك : وَالنَّجْشُ : أَنْ تُعْطِيَهُ بِسَلْعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهَا وَلَيْسَ فِي نَفْسِكَ اشْتِرَاؤُهَا ، فَيَقْتَدِي بِكَ غَيْرُكَ .

(٤٦) بَاب جَامِعِ الْبُيُوعِ

١٠٠ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا

(٩٧) صحيح أخرجه البخاري (٢١٣٩) ، (٢١٦٥) عن عبد الله بن يوسف ، وعن إسماعيل بن أبي أويس ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١١٥٤) ، (١٤١٢) عن يحيى بن يحيى ، وعبد الرحمن بن مهدي ، كلاهما ، عن مالك به .

(٩٨) صحيح أخرجه البخاري (٢١٥٠) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٥١٥) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٩٩) صحيح أخرجه البخاري (٢١٤٢) ، (٦٩٦٣) عن عبد الله بن سلمة ، وعن قتيبة بن سعيد ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٥١٦) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(١٠٠) صحيح أخرجه البخاري (٢١١٧) ، (٦٩٦٤) عن عبد الله بن يوسف ، وعن إسماعيل بن أبي أويس ، كلاهما عن مالك به ، وأخرجه البخاري (٢٤٠٧) ، ومسلم (١٥٣٣) من طرق عن عبد الله بن دينار به .

ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُغْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ» قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ: لَا خِلَابَةَ.

١٠١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِذَا جِئْتَ أَرْضًا يُوقُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، فَاطْلُ الْمَقَامَ بِهَا، وَإِذَا جِئْتَ أَرْضًا يُنْقُصُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، فَاقْلِلْ الْمَقَامَ بِهَا.

١٠٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: أَحَبُّ اللَّهِ عَبْدًا سَمَحًا إِنْ بَاعَ، سَمَحًا إِنْ ابْتَاعَ، سَمَحًا إِنْ قَضَى، سَمَحًا إِنْ اقْتَضَى.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْإِبِلَ، أَوْ الْغَنَمَ، أَوْ الْبَزَّ، أَوْ الرِّقِيقَ، أَوْ شَيْئًا مِنَ الْعُرُوضِ جِرَافًا: إِنَّهُ لَا يَكُونُ الْجِرَافُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُعَدُّ عَدًّا.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُعْطِي الرَّجُلَ السَّلْعَةَ يَبِيعُهَا لَهُ وَقَدْ قَوْمَهَا صَاحِبُهَا قِيمَةً، فَقَالَ: إِنْ بَعَثَهَا بِهَذَا الثَّمَنِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ، فَلَكَ دِينَارٌ، أَوْ شَيْءٌ يُسَمَّى لَهُ يَتَرَضَّيَانِ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَبِعْهَا، فَلَيْسَ لَكَ شَيْءٌ: إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا سَمِيَ ثَمَنًا يَبِيعُهَا بِهِ وَسَمِيَ أَجْرًا مَعْلُومًا إِذَا بَاعَ أَخَذَهُ، وَإِنْ لَمْ يَبِعْ فَلَا شَيْءَ لَهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إِنْ قَدَرْتَ عَلَى غُلَامِي الْأَبِيِّ، أَوْ جِئْتَ بِجَمَلِي الشَّارِدِ؛ فَلَكَ كَذَا وَكَذَا، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْجُعْلِ وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْإِجَارَةِ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَابِ الْإِجَارَةِ لَمْ يَصْلَحْ.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا الرَّجُلُ يُعْطَى السَّلْعَةَ، فَيُقَالُ لَهُ: بِعْهَا وَلَكَ كَذَا وَكَذَا فِي كُلِّ دِينَارٍ لَشَيْءٍ يُسَمَّى؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلَحُ؛ لِأَنَّهُ كُلَّمَا نَقَصَ دِينَارٌ مِنْ ثَمَنِ السَّلْعَةِ نَقَصَ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي سَمِيَ لَهُ، فَهَذَا غَرَرٌ لَا يَنْدَرِي كَمْ جَعَلَ لَهُ.

١٠٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَارَى الدَّابَّةَ ثُمَّ يَكْرِيهَا بِأَكْثَرِ مِمَّا تَكَارَاهَا بِهِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

* * *

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢. كتاب القراض

(١) باب ما جاء في القراض

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَلَمَّا قَفَلَا مَرَّ عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ ، فَرَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرِ أَنْفَعَكُمَا بِهِ لَفَعَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى هَاهُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أُبْعَثَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَسْلَفَكُمَاهُ ، فَنَبْتَاعَانِ بِهِ مَتَاعًا مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ نَبْتَعَانِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَتُؤَدِّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَكُونُ الرَّيْحُ لَكُمَا ، فَقَالَا : وَدِدْنَا ذَلِكَ ، فَقَعَلَ وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ ، فَلَمَّا قَدِمَا بَاعَا ، فَأَرْبَحَا ، فَلَمَّا دَفَعَا ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ قَالَ : أَكُلُ الْجَيْشِ أَسْلَفَهُ مِثْلَ مَا أَسْلَفَكُمَا ؟ قَالَا : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفَ كُمَا ، أَذْيَا الْمَالَ وَرَبِحَهُ ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَسَكَتَ ، وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا لَوْ نَقَصَ هَذَا الْمَالُ أَوْ هَلَكَ لَضَمَّنَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَذْيَاهُ ، فَسَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَاجَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ جَعَلْتُهُ قِرَاضًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ جَعَلْتُهُ قِرَاضًا ، فَأَخَذَ عُمَرُ رَأْسَ الْمَالِ وَنِصْفَ رِبْحِهِ وَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نِصْفَ رِبْحِ الْمَالِ .

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْطَاهُ مَالًا قِرَاضًا يَعْمَلُ فِيهِ عَلَى أَنْ الرَّيْحَ بَيْنَهُمَا .

(٢) باب ما يجوز في القراض

٣ - قَالَ مَالِكٌ : وَجْهُ الْقِرَاضِ الْمَعْرُوفِ الْجَائِزِ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الْمَالَ مِنْ صَاحِبِهِ عَلَى أَنْ

(١) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٤ / ٣٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٤٩٧) ، و«الكبرى» (٦ / ١١٠) من طرق ، عن مالك به .

(٢) إسناده حسن : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦ / ١١١) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

يَعْمَلُ فِيهِ وَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ، وَنَفَقَةُ الْعَامِلِ فِي الْمَالِ فِي سَفَرِهِ مِنْ طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَمَا يَصْلِحُهُ بِالْمَعْرُوفِ بِقَدْرِ الْمَالِ، إِذَا شَخَّصَ فِي الْمَالِ، إِذَا كَانَ الْمَالُ يَحْمِلُ ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ مُقِيمًا فِي أَهْلِهِ، فَلَا نَفَقَةَ لَهُ مِنَ الْمَالِ وَلَا كِسْوَةَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا بَأْسَ بِأَنْ يُعَيَّنَ الْمُتَقَارِضَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ إِذَا صَحَّ ذَلِكَ مِنْهُمَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَشْتَرِيَ رَبُّ الْمَالِ مِنْ قَارِضِهِ بَعْضَ مَا يَشْتَرِي مِنَ السَّلْعِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا عَلَى غَيْرِ شَرْطٍ.

قَالَ مَالِكٌ فِيمَنْ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ وَإِلَى غُلَامٍ لَهُ مَالًا قِرَاضًا يَعْمَلَانِ فِيهِ جَمِيعًا: إِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَا بَأْسَ بِهِ؛ لِأَنَّ الرَّبْحَ مَالٌ لِلْغُلَامِ لَا يَكُونُ الرَّبْحُ لِلسَّيِّدِ حَتَّى يَنْتَزِعَهُ مِنْهُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهِ مِنْ كَسْبِهِ.

(٣) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاضِ

٤ - قَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُقَرَّهَ عِنْدَهُ قِرَاضًا: إِنَّ ذَلِكَ يَكْرَهُ حَتَّى يَقْبِضَ مَالَهُ، ثُمَّ يَقَارِضَهُ بَعْدُ أَوْ يُمْسِكُ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَ أَعْسَرَ بِمَالِهِ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَخَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَزِيدَهُ فِيهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَهَلَكَ بَعْضُهُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ، ثُمَّ عَمِلَ فِيهِ فَرَبِحَ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ الْمَالِ بَقِيَّةَ الْمَالِ بَعْدَ الَّذِي هَلَكَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ قَالَ مَالِكٌ: لَا يَقْبَلُ قَوْلُهُ، وَيُجْبَرُ رَأْسُ الْمَالِ مِنْ رِبْحِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَعْدَ رَأْسِ الْمَالِ عَلَى شَرْطِهِمَا مِنَ الْقِرَاضِ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَصْلَحُ الْقِرَاضُ إِلَّا فِي الْعَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، أَوْ الْوَرَقِ، وَلَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعُرُوضِ وَالسَّلْعِ، وَمِنْ الْبَيْسُوعِ مَا يَجُوزُ إِذَا تَفَاوَتَ أَمْرُهُ وَتَفَاحَشَ رَدُّهُ، فَأَمَّا الرِّبَا، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّدُّ أَبَدًا، وَلَا يَجُوزُ مِنْهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ تَبَسُّمٌ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تَظْلَمُونَ﴾.

(٤) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ

٥ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا وَشَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا تَشْتَرِيَ

بِمَالِي إِلَّا سِلْعَةً كَذَا وَكَذَا، أَوْ يَنْهَاهُ أَنْ يَشْتَرِيَ سِلْعَةً بِاسْمِهَا.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ اشْتَرَطَ عَلَى مَنْ قَارَضَ أَنْ لَا يَشْتَرِيَ حَيَوَانًا، أَوْ سِلْعَةً بِاسْمِهَا، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ، وَمَنْ اشْتَرَطَ عَلَى مَنْ قَارَضَ أَنْ لَا يَشْتَرِيَ إِلَّا سِلْعَةً كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنْ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ؛ إِلَّا أَنْ تَكُونَ السِّلْعَةُ الَّتِي أَمَرَهُ أَنْ لَا يَشْتَرِيَ غَيْرَهَا كَثِيرَةً مَوْجُودَةً لَا تُخْلَفُ فِي شَيْءٍ وَلَا صَيْفٍ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الرَّبْحِ خَالِصًا دُونَ صَاحِبِهِ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ، وَإِنْ كَانَ دِرْهَمًا وَاحِدًا إِلَّا أَنْ يَشْتَرَطَ نِصْفَ الرَّبْحِ لَهُ وَنِصْفَهُ لِصَاحِبِهِ، أَوْ ثُلُثُهُ، أَوْ رُبُعُهُ، أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ، فَإِذَا سَمِيَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا؛ فَإِنْ كُلُّ شَيْءٍ سَمِيَ مِنْ ذَلِكَ حَلَالٌ، وَهُوَ قِرَاضُ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: وَلَكِنْ إِنْ اشْتَرَطَ أَنْ لَهُ مِنَ الرَّبْحِ دِرْهَمًا وَاحِدًا فَمَا فَوْقَهُ خَالِصًا لَهُ دُونَ صَاحِبِهِ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرَّبْحِ؛ فَهُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ، وَلَيْسَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاضُ الْمُسْلِمِينَ.

(٥) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ

٦- قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: لَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْمَالِ أَنْ يَشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الرَّبْحِ خَالِصًا دُونَ الْعَامِلِ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْعَامِلِ أَنْ يَشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الرَّبْحِ خَالِصًا دُونَ صَاحِبِهِ، وَلَا يَكُونُ مَعَ الْقِرَاضِ بَيْعٌ، وَلَا كِرَاءٌ، وَلَا عَمَلٌ، وَلَا سَلَفٌ، وَلَا مِرْقَقٌ يَشْتَرِطُهُ أَحَدُهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ صَاحِبِهِ؛ إِلَّا أَنْ يُعَيِّنَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ عَلَى غَيْرِ شَرْطٍ عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ إِذَا صَحَّ ذَلِكَ مِنْهُمَا، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُقَارِضَيْنِ أَنْ يَشْتَرِطَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ زِيَادَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ وَلَا طَعَامٍ وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَزِيدُهُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: فَإِنْ دَخَلَ الْقِرَاضُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ صَارَ إِجَارَةً، وَلَا تَصْلُحُ الْإِجَارَةُ إِلَّا بِشَيْءٍ ثَابِتٍ مَعْلُومٍ، وَلَا يَنْبَغِي لِلَّذِي أَخَذَ الْمَالَ أَنْ يَشْتَرِطَ مَعَ أَخْذِهِ الْمَالَ أَنْ يُكَافِيَ، وَلَا يُؤَلِّيَ مِنْ سِلْعَتِهِ أَحَدًا، وَلَا يَتَوَلَّى مِنْهَا شَيْئًا لِنَفْسِهِ، فَإِذَا وَقَرَ الْمَالُ وَحَصَلَ؛ عَزَلُ رَأْسِ الْمَالِ، ثُمَّ اقْتَسَمَا الرَّبْحَ عَلَى شَرْطِهِمَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَالِ رِبْحٌ، أَوْ دَخَلَتْهُ وَضِيعَةٌ؛ لَمْ يَلْحَقْ الْعَامِلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَا مِمَّا انْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا مِنَ الْوَضِيعَةِ، وَذَلِكَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ فِي مَالِهِ، وَالْقِرَاضُ جَائِزٌ عَلَى مَا تَرَاضَى عَلَيْهِ رَبُّ الْمَالِ وَالْعَامِلُ مِنْ نِصْفِ الرَّبْحِ، أَوْ ثُلُثِهِ، أَوْ رُبُعِهِ، أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ.

قَالَ مَالِكُ: لَا يَجُوزُ لِلَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ قِرَاضًا أَنْ يَشْتَرِطَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ سَنِينَ لَا يَنْزَعُ مِنْهُ. قَالَ: وَلَا يَصْلُحُ لِصَاحِبِ الْمَالِ أَنْ يَشْتَرِطَ أَنَّكَ لَا تَرُدُّهُ إِلَيَّ سَنِينَ لِأَجْلِ سَمِّيَانِهِ؛ لِأَنَّ الْقِرَاضَ لَا يَكُونُ إِلَى أَجَلٍ، وَلَكِنْ يَدْفَعُ رَبُّ الْمَالِ مَالَهُ إِلَى الَّذِي يَعْمَلُ لَهُ فِيهِ، فَلِنْ بَدَأَ لِحَدِّهِمَا أَنْ يَتْرَكَ ذَلِكَ وَالْمَالُ نَاضٍ لَمْ يَشْتَرِ بِهِ شَيْئًا، تَرَكَهُ وَأَخَذَ صَاحِبُ الْمَالِ مَالَهُ، وَإِنْ بَدَأَ لِرَبِّ الْمَالِ أَنْ يَقْبِضَهُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهِ سِلْعَةً، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ حَتَّى يَبَاعَ الْمَتَاعُ وَيَصِيرَ عَيْنًا، فَإِنْ بَدَأَ لِلْعَامِلِ أَنْ يَرُدَّهُ وَهُوَ عَرَضٌ؛ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ حَتَّى يَبِيعَهُ، فَيَرُدَّهُ عَيْنًا كَمَا أَخَذَهُ.

قَالَ مَالِكُ: وَلَا يَصْلُحُ لِمَنْ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَيْهِ الزَّكَاةَ فِي حِصَّتِهِ مِنَ الرَّبْحِ خَاصَّةً؛ لِأَنَّ رَبَّ الْمَالِ إِذَا اشْتَرَطَ ذَلِكَ فَقَدْ اشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ فَضْلًا مِنَ الرَّبْحِ ثَابِتًا فِيمَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ حِصَّةِ الزَّكَاةِ الَّتِي تُصِيبُهُ مِنْ حِصَّتِهِ، وَلَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى مَنْ قَارَضَهُ أَنْ لَا يَشْتَرِيَ إِلَّا مِنْ فُلَانٍ - لِرَجُلٍ يَسْمِيهِ - فَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ لَهُ أَجِيرًا بِأَجْرٍ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

قَالَ مَالِكُ فِي الرَّجُلِ يَدْفَعُ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي دَفَعَ إِلَيْهِ الْمَالَ الضَّمَانَ، قَالَ: لَا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الْمَالِ أَنْ يَشْتَرِطَ فِي مَالِهِ غَيْرَ مَا وَضَعَ الْقِرَاضُ عَلَيْهِ وَمَا مَضَى مِنْ سَنَةِ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ، فَإِنْ نَمَا الْمَالُ عَلَى شَرْطِ الضَّمَانِ، كَانَ قَدْ ارْتَدَادَ فِي حَقِّهِ مِنَ الرَّبْحِ مِنْ أَجْلِ مَوْضِعِ الضَّمَانِ؛ وَإِنَّمَا يَقْتَسِمَانِ الرَّبْحَ عَلَى مَا لَوْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ عَلَى غَيْرِ ضَمَانٍ، وَإِنْ تَلَفَ الْمَالُ لَمْ أَرْ عَلَى الَّذِي أَخَذَهُ ضَمَانًا؛ لِأَنَّ شَرْطَ الضَّمَانِ فِي الْقِرَاضِ بَاطِلٌ.

قَالَ مَالِكُ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَّاعَ بِهِ إِلَّا نَخْلًا، أَوْ دَوَابَّ لِأَجْلِ أَنَّهُ يَطْلُبُ ثَمَرَ النَّخْلِ، أَوْ نَسْلَ الدَّوَابِّ وَيَحْبِسُ رِقَابَهَا، قَالَ مَالِكُ: لَا يَجُوزُ هَذَا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ سَنَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاضِ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبِيعَهُ كَمَا يَبَاعُ غَيْرُهُ مِنَ السَّلْعِ.

قَالَ مَالِكُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُقَارِضُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ غُلَامًا يُعِينُهُ بِهِ عَلَى أَنْ يَقُومَ مَعَهُ الْغُلَامُ فِي الْمَالِ إِذَا لَمْ يَعُدْ أَنْ يُعِينَهُ فِي الْمَالِ لَا يُعِينُهُ فِي غَيْرِهِ.

(٦) بَابُ الْقِرَاضِ فِي الْعُرُوضِ

٧ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقَارِضَ أَحَدًا إِلَّا فِي الْعَيْنِ؛ لِأَنَّهُ لَا تَنْبَغِي

المُقَارَضَةُ فِي الْعُرُوضِ؛ لِأَنَّ الْمُقَارَضَةَ فِي الْعُرُوضِ إِنَّمَا تَكُونُ عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَقُولَ لَهُ صَاحِبُ الْعَرْضِ: خُذْ هَذَا الْعَرْضَ فَبِعْهُ، فَمَا خَرَجَ مِنْ ثَمَنِهِ فَاشْتَرِ بِهِ، وَبِعْ عَلَى وَجْهِ الْقِرَاضِ، فَقَدْ اشْتَرَطَ صَاحِبُ الْمَالِ فَضْلًا لِنَفْسِهِ مِنْ بَيْعِ سِلْعَتِهِ وَمَا يَكْفِيهِ مِنْ مَثَوْنَتِهَا، أَوْ يَقُولَ: اشْتَرِ بِهَذِهِ السِّلْعَةِ وَبِعْ، فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَتْبِعْ لِي مِثْلَ عَرْضِي الَّذِي دَفَعْتُ إِلَيْكَ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَعَلَّ صَاحِبَ الْعَرْضِ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ فِي زَمَنِ هُوَ فِيهِ نَافِقٌ كَثِيرُ الثَّمَنِ، ثُمَّ يَرُدُّهُ الْعَامِلُ حِينَ يَرُدُّهُ وَقَدْ رَخِصَ، فَيَشْتَرِيهِ بِثُلْثِ ثَمَنِهِ، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الْعَامِلُ قَدْ رَجَحَ نِصْفَ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِ الْعَرْضِ فِي حِصَّتِهِ مِنَ الرَّبْحِ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَرْضَ فِي زَمَانٍ ثَمَنُهُ فِيهِ قَلِيلٌ، فَيَعْمَلُ فِيهِ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ فِي يَدَيْهِ، ثُمَّ يَقْلُو ذَلِكَ الْعَرْضُ وَيَرْتَفِعُ ثَمَنُهُ حِينَ يَرُدُّهُ، فَيَشْتَرِيهِ بِكُلِّ مَا فِي يَدَيْهِ، فَيَذْهَبُ عَمَلُهُ وَعِلَاجُهُ بَاطِلًا، فَهَذَا غَرَرٌ لَا يَصْلُحُ، فَإِنْ جَهِلَ ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ نَظَرٌ؛ إِلَى قَدْرِ أَجْرِ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْهِ الْقِرَاضُ فِي بَيْعِهِ إِيَّاهُ وَعِلَاجِهِ، فَيُعْطَاهُ، ثُمَّ يَكُونُ الْمَالُ قِرَاضًا مِنْ يَوْمِ نَصِّ الْمَالِ وَاجْتِمَاعِ عَيْنَا وَيُرَدُّ إِلَى قِرَاضٍ مِثْلِهِ.

(٧) بَابُ الْكَرَاءِ فِي الْقِرَاضِ

٨ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا، فَاشْتَرَى بِهِ مَتَاعًا، فَحَمَلَهُ إِلَى بَلَدٍ التَّجَارَةِ فَبَارَ عَلَيْهِ وَخَافَ النُّقْصَانَ: إِنْ بَاعَهُ فَتَكَارَى عَلَيْهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ، فَبَاعَ بِنُقْصَانٍ، فَاعْتَرَقَ الْكَرَاءُ أَصْلَ الْمَالِ كُلَّهُ، قَالَ مَالِكٌ: إِنْ كَانَ فِيمَا بَاعَ وَقَاءٌ لِلْكَرَاءِ، فَسَيَلُهُ ذَلِكَ، وَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْكَرَاءِ شَيْءٌ بَعْدَ أَصْلِ الْمَالِ؛ كَانَ عَلَى الْعَامِلِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى رَبِّ الْمَالِ مِنْهُ شَيْءٌ يُتَّبَعُ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَبَّ الْمَالِ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالتَّجَارَةِ فِي مَالِهِ، فَلَيْسَ لِلْمُقَارِضِ أَنْ يَتَّبِعَهُ بِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَالِ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يُتَّبَعُ بِهِ رَبُّ الْمَالِ لَكَانَ ذَلِكَ دَيْنًا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْمَالِ الَّذِي قَارَضَهُ فِيهِ، فَلَيْسَ لِلْمُقَارِضِ أَنْ يَحْمِلَ ذَلِكَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ.

(٨) بَابُ التَّعْدِي فِي الْقِرَاضِ

٩ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَعَمِلَ فِيهِ فَرِيحًا، ثُمَّ اشْتَرَى مِنْ رِبْحِ الْمَالِ، أَوْ مِنْ جُمْلَتِهِ جَارِيَةً فَوَطَّنَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ، ثُمَّ نَقَصَ الْمَالُ، قَالَ مَالِكٌ: إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ؛ أَخَذَتْ قِيمَةُ الْجَارِيَةِ مِنْ مَالِهِ، فَيُجْبَرُ بِهِ الْمَالُ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ بَعْدَ وَقَاءِ الْمَالِ، فَهُوَ بَيْنَهُمَا عَلَى الْقِرَاضِ الْأَوَّلِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَقَاءٌ؛ يَبِيعُ الْجَارِيَةُ حَتَّى يُجْبَرَ الْمَالُ مِنْ ثَمَنِهَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَتَعَدَّى فَاشْتَرَى بِهِ سِلْعَةً وَزَادَ فِي ثَمَنِهَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ مَالِكٌ: صَاحِبُ الْمَالِ بِالْخِيَارِ: إِنْ بَاعَتِ السِّلْعَةُ بِرَيْحٍ، أَوْ وَضِيعَةٍ، أَوْ لَمْ تُبْعَ: إِنْ شَاءَ أَنْ يَأْخُذَ السِّلْعَةَ أَخَذَهَا وَقَضَاهَا مَا أَسْلَفَهُ فِيهَا، وَإِنْ أَبَى كَانَ الْمُقَارِضُ شَرِيكًا لَهُ بِحِصَّتِهِ مِنَ الثَّمَنِ فِي الثَّمَاءِ وَالنَّقْصَانِ بِحِسَابِ مَا زَادَ الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ عِنْدِهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ فَعَمِلَ فِيهِ قِرَاضًا بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ: إِنَّهُ ضَامِنٌ لِلْمَالِ؛ إِنْ نَقَصَ فَعَلَيْهِ النُّقْصَانُ، وَإِنْ رَيْحٌ فَلِصَاحِبِ الْمَالِ شَرْطُهُ مِنَ الرَّيْحِ، ثُمَّ يَكُونُ لِلَّذِي عَمِلَ شَرْطُهُ بِمَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ تَعَدَّى فَتَسَلَّفَ مِمَّا يَدِيهِ مِنَ الْقِرَاضِ مَالًا فَابْتَاعَ بِهِ سِلْعَةً لِنَفْسِهِ، قَالَ مَالِكٌ: إِنْ رَيْحٌ فَالرَّيْحُ عَلَى شَرْطِهِمَا فِي الْقِرَاضِ، وَإِنْ نَقَصَ فَهُوَ ضَامِنٌ لِلنُّقْصَانِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَاسْتَسَلَفَ مِنْهُ الْمَدْفُوعُ إِلَيْهِ الْمَالُ مَالًا وَاشْتَرَى بِهِ سِلْعَةً لِنَفْسِهِ: إِنْ صَاحِبَ الْمَالِ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ شَرَكُهُ فِي السِّلْعَةِ عَلَى قِرَاضِهَا، وَإِنْ شَاءَ خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَأَخَذَ مِنْهُ رَأْسَ الْمَالِ كُلَّهُ، وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِكُلِّ مَنْ تَعَدَّى.

(٩) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ النَّفَقَةِ فِي الْقِرَاضِ

١٠ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا: إِنَّهُ إِذَا كَانَ الْمَالُ كَثِيرًا يَحْمِلُ النَّفَقَةَ، فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ؛ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَيَكْتَسِبَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ قَدْرِ الْمَالِ، وَيَسْتَأْجِرَ مِنَ الْمَالِ إِذَا كَانَ كَثِيرًا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ بَعْضُ مَنْ يَكْفِيهِ بَعْضُ مَثَوْنَتِهِ، وَمِنْ الْأَعْمَالِ أَعْمَالٌ لَا يَعْمَلُهَا الَّذِي يَأْخُذُ الْمَالِ، وَلَيْسَ مِثْلُهُ يَعْمَلُهَا مِنْ ذَلِكَ: تَقَاضِي الدَّيْنِ، وَنَقْلُ الْمَتَاعِ، وَشَدُّهُ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ؛ فَلَهُ أَنْ يَسْتَأْجِرَ مِنَ الْمَالِ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ، وَلَيْسَ لِلْمُقَارِضِ أَنْ يَسْتَنْفِقَ مِنَ الْمَالِ وَلَا يَكْتَسِبَ مِنْهُ مَا كَانَ مُقِيمًا فِي أَهْلِهِ؛ إِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ النَّفَقَةُ إِذَا شَخَّصَ فِي الْمَالِ وَكَانَ الْمَالُ يَحْمِلُ النَّفَقَةَ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا يَتَّجِرُ فِي الْمَالِ فِي الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ مُقِيمٌ، فَلَا نَفَقَةَ لَهُ مِنَ الْمَالِ وَلَا كِسْفَةً.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا، فَخَرَجَ بِهِ وَبِمَالِ نَفْسِهِ، قَالَ: يَجْعَلُ النَّفَقَةَ مِنَ الْقِرَاضِ وَمِنْ مَالِهِ عَلَى قَدْرِ حِصَصِ الْمَالِ.

(١٠) بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّفَقَةِ فِي الْقِرَاضِ

١١ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ مَعَ مَالٍ قِرَاضٌ فَهُوَ يَسْتَنْفِقُ مِنْهُ وَيَكْتَسِبُ: إِنَّهُ لَا يَهَبُ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا يُعْطِي مِنْهُ سَائِلًا وَلَا غَيْرَهُ، وَلَا يُكَافِي فِيهِ أَحَدًا، فَأَمَّا إِنْ اجْتَمَعَ هُوَ وَقَوْمٌ فَجَاءُوا بِطَعَامٍ وَجَاءَ هُوَ بِطَعَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَسْعَا إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ تَعَمَّدَ ذَلِكَ أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ بغيرِ إِذْنِ صَاحِبِ الْمَالِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْلَلَ ذَلِكَ مِنْ رَبِّ الْمَالِ، فَإِنْ حَلَّلَهُ ذَلِكَ، فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ أَبَى أَنْ يُحْلَلَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِئَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ؛ إِنْ كَانَ ذَلِكَ شَيْئًا لَهُ مِكَافَأَةٌ.

(١١) بَاب الدِّينِ فِي الْقِرَاضِ

١٢ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَاشْتَرَى بِهِ سِلْعَةً، ثُمَّ بَاعَ السِّلْعَةَ بِدَيْنٍ فَرِيحَ فِي الْمَالِ، ثُمَّ هَلَكَ الَّذِي أَخَذَ الْمَالَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الْمَالَ، قَالَ: إِنْ أَرَادَ وَرَثَتُهُ أَنْ يَقْبِضُوا ذَلِكَ الْمَالَ وَهُمْ عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمْ مِنَ الرِّبْحِ، فَذَلِكَ لَهُمْ إِذَا كَانُوا أَمْنَاءَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ كَرِهُوا أَنْ يَقْتَضَوْهُ وَخَلَوْا بَيْنَ صَاحِبِ الْمَالِ وَبَيْنَهُ، لَمْ يُكْلَفُوا أَنْ يَقْتَضَوْهُ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ، وَلَا شَيْءَ لَهُمْ إِذَا أَسْلَمُوهُ إِلَى رَبِّ الْمَالِ، فَإِنْ اقْتَضَوْهُ، فَلَهُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالنَّفَقَةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِأَبِيهِمْ فِي ذَلِكَ هُمْ فِيهِ بِمِثْرَةٍ أَبِيهِمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَمِينٍ ثِقَةٍ، فَيَقْتَضِيَ ذَلِكَ الْمَالَ، فَإِذَا اقْتَضَى جَمِيعَ الْمَالِ وَجَمِيعَ الرِّبْحِ؛ كَانُوا فِي ذَلِكَ بِمِثْرَةِ أَبِيهِمْ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا عَلَى أَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ، فَمَا بَاعَ بِهِ مِنْ دَيْنٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ لَهُ إِنْ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ: إِنْ بَاعَ بِدَيْنٍ فَقَدْ ضَمِنَهُ.

(١٢) بَاب الدِّينِ فِي الشَّرَاضِ

١٣ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا، وَاسْتَسْلَفَ مِنْ صَاحِبِ الْمَالِ سَلْفًا، أَوْ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَاحِبُ الْمَالِ سَلْفًا، أَوْ أَبْضَعَ مَعَهُ صَاحِبُ الْمَالِ بَضَاعَةً يَبِيعُهَا لَهُ، أَوْ يَدْنَانِيرَ يَشْتَرِي لَهُ بِهَا سِلْعَةً.

قَالَ مَالِكٌ: إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْمَالِ؛ إِنَّمَا أَبْضَعَ مَعَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ؛ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَالُهُ عِنْدَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَعَلَّهُ لِإِخَاءِ بَيْنَهُمَا، أَوْ لِسَارَةِ مَثُونَةِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَوْ أَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ،

لَمْ يَتَرَعْ مَالَهُ مِنْهُ، أَوْ كَانَ الْعَامِلُ؛ إِنَّمَا اسْتَسْلَفَ مِنْ صَاحِبِ الْمَالِ، أَوْ حَمَلَ لَهُ بِضَاعَتَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ، لَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالُهُ فَعَلَّ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَوْ أَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ، لَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَالَهُ؛ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعًا؛ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُمَا عَلَى وَجْهِ الْمَعْرُوفِ، وَلَمْ يَكُنْ شَرْطًا فِي أَصْلِ الْقِرَاضِ، فَذَلِكَ جَائِزٌ، لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ شَرْطًا، أَوْ خِيفَ أَنْ يَكُونَ؛ إِنَّمَا صَنَعَ ذَلِكَ الْعَامِلُ لِصَاحِبِ الْمَالِ لِقَرِّ مَالَهُ فِي يَدَيْهِ، أَوْ إِنَّمَا صَنَعَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْمَالِ؛ لِأَنْ يُمَسِكَ الْعَامِلُ مَالَهُ وَلَا يَرُدَّهُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاضِ، وَهُوَ مِمَّا يَنْهَى عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ.

(١٣) بَابُ السَّلْفِ فِي الْقِرَاضِ

١٤ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ اسْلَفَ رَجُلًا مَالًا، ثُمَّ سَأَلَهُ الَّذِي تَسْلَفَ الْمَالُ أَنْ يُقَرِّهَ عِنْدَهُ قِرَاضًا، قَالَ مَالِكٌ: لَا أَحِبُّ ذَلِكَ حَتَّى يَقْبِضَ مَالَهُ مِنْهُ، ثُمَّ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ قِرَاضًا إِنْ شَاءَ، أَوْ يُمَسِكَهُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتَبَهُ عَلَيْهِ سَلْفًا قَالَ: لَا أَحِبُّ ذَلِكَ حَتَّى يَقْبِضَ مِنْهُ مَالَهُ ثُمَّ يُسَلِّفَهُ إِيَّاهُ إِنْ شَاءَ، أَوْ يُمَسِكَهُ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ نَقَصَ فِيهِ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَهُ عَنْهُ عَلَى أَنْ يَزِيدَهُ فِيهِ مَا نَقَصَ مِنْهُ، فَذَلِكَ مَكْرُوهٌ، وَلَا يَجُوزُ وَلَا يَصْلَحُ.

(١٤) بَابُ الْمُحَاسَبَةِ فِي الْقِرَاضِ

١٥ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا، فَعَمِلَ فِيهِ فَرِيحَ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ حِصَّتَهُ مِنَ الرَّبْحِ وَصَاحِبُ الْمَالِ غَائِبٌ، قَالَ: لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْمَالِ، وَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا، فَهُوَ لَهُ ضَامِنٌ حَتَّى يُحْسَبَ مَعَ الْمَالِ إِذَا اقْتَسَمَاهُ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَجُوزُ لِلْمُقَارِضِينَ أَنْ يَتَحَاسَبَا وَيَتَفَاصَلَا وَالْمَالُ غَائِبٌ عَنْهُمَا حَتَّى يَحْضُرَ الْمَالُ، فَيَسْتَوْفِيَ صَاحِبُ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَا الرَّبْحَ عَلَى شَرْطِهِمَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ أَخَذَ مَالًا قِرَاضًا، فَاشْتَرَى بِهِ سِلْعَةً وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَطَلَبَهُ غُرْمَاؤُهُ، فَأَذْرَكَوهُ يَبْلُدُ غَائِبٌ، عَنْ صَاحِبِ الْمَالِ وَفِي يَدَيْهِ عَرْضٌ مُرَبَّحٌ بَيْنَ قَضَلِهِ، فَأَرَادُوا أَنْ يُبَاعَ لَهُمُ الْعَرْضُ، فَيَأْخُذُوا حِصَّتَهُ مِنَ الرَّبْحِ، قَالَ: لَا يُؤْخَذُ مِنْ رِبْحِ الْقِرَاضِ شَيْءٌ حَتَّى يَحْضُرَ صَاحِبُ الْمَالِ، فَيَأْخُذَ مَالَهُ، ثُمَّ يَقْتَسِمَا الرَّبْحَ عَلَى شَرْطِهِمَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَتَجَرَّ فِيهِ فَرِيحٌ، ثُمَّ عَزَلَ رَأْسَ الْمَالِ وَقَسَمَ الرِّيحَ فَأَخَذَ حَصَّتَهُ وَطَرَحَ حَصَّةَ صَاحِبِ الْمَالِ فِي الْمَالِ بِحَضْرَةِ شُهَدَاءَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: لَا تَجُوزُ قِسْمَةُ الرِّيحِ إِلَّا بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْمَالِ وَإِنْ كَانَ أَخَذَ شَيْئًا رَدَّهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ صَاحِبُ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَعَمِلَ فِيهِ، فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ حَصَّتُكَ مِنَ الرِّيحِ وَقَدْ أَخَذْتُ لِنَفْسِي مِثْلَهُ، وَرَأْسُ مَالِكَ وَأَفَرُّ عِنْدِي، قَالَ مَالِكٌ: لَا أَحِبُّ ذَلِكَ حَتَّى يَحْضُرَ الْمَالُ كُلُّهُ، فَبَحَاسِبُهُ حَتَّى يَخْصُلَ رَأْسُ الْمَالِ وَيَعْلَمَ أَنَّهُ وَأَفَرُّ وَيَصِلَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرِّيحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَالُ إِنْ شَاءَ أَوْ يَحْبِسُهُ؛ وَإِنَّمَا يَجِبُ حُضُورُ الْمَالِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ قَدْ نَقَصَ فِيهِ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ لَا يَنْزَعَ مِنْهُ، وَأَنْ يُقَرَّهُ فِي يَدِهِ.

(١٥) بَابُ مَا جَاءَهُ فِي الْقِرَاضِ

١٦ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا، فَأَبْتَاعَ بِهِ سِلْعَةً، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْمَالِ: بِعْهَا، وَقَالَ الَّذِي أَخَذَ الْمَالَ: لَا أَرَى وَجْهَ بَيْعٍ، فَاخْتَلَفَا فِي ذَلِكَ، قَالَ: لَا يُنْظَرُ إِلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَيُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْبَصِيرِ بَيْنَكَ السِّلْعَةِ، فَإِنْ رَأَوْا وَجْهَ بَيْعٍ، بَيْعَتْ عَلَيْهِمَا، وَإِنْ رَأَوْا وَجْهَ انْتِظَارٍ؛ انْتَظَرِ بِهَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَعَمِلَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ صَاحِبُ الْمَالِ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ: هُوَ عِنْدِي وَأَفَرُّ، فَلَمَّا أَخَذَهُ بِهِ قَالَ: قَدْ هَلَكَ عِنْدِي مِنْهُ كَذَا وَكَذَا - لِمَالٍ يُسَمِّيهِ وَإِنَّمَا قُلْتُ لَكَ ذَلِكَ لِكَيْ تَتْرُكَهُ عِنْدِي، قَالَ: لَا يَنْتَفِعُ بِإِنْكَارِهِ بَعْدَ إِفْرَارِهِ أَنَّهُ عِنْدَهُ، وَيُؤْخَذُ بِإِفْرَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ فِي هَلَكَ ذَلِكَ الْمَالِ بِأَمْرٍ يُعْرَفُ بِهِ قَوْلُهُ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِأَمْرٍ مَعْرُوفٍ؛ أَخَذَ بِإِفْرَارِهِ وَلَمْ يَنْفَعِهِ إِنْكَارُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَوْ قَالَ: رِبَحْتُ فِي الْمَالِ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلَهُ رَبُّ الْمَالِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ وَرِبْحَهُ، فَقَالَ: مَا رِبَحْتُ فِيهِ شَيْئًا، وَمَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا لِأَنْ تُقَرَّهُ فِي يَدِي، فَذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُ، وَيُؤْخَذُ بِمَا أَقَرَّ بِهِ؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِأَمْرٍ يُعْرَفُ بِهِ قَوْلُهُ وَصِدْقُهُ، فَلَا يُلْزَمُهُ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ مَالًا قِرَاضًا فَرِيحَ فِيهِ رِبْحًا، فَقَالَ الْعَامِلُ: قَارَضْتُكَ عَلَى أَنْ لِي الثُّلُثَيْنِ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَالِ: قَارَضْتُكَ عَلَى أَنْ لَكَ الثُّلُثُ، قَالَ مَالِكٌ: الْقَوْلُ قَوْلُ

الْعَامِلِ، وَعَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَمِينُ إِذَا كَانَ مَا قَالَ يُشْبِهُ قِرَاضَ مِثْلِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ نَحْوًا مِمَّا يَتَقَارَضُ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَإِنْ جَاءَ بِأَمْرٍ يُسْتَكْرَرُ لَيْسَ عَلَى مِثْلِهِ يَتَقَارَضُ النَّاسُ؛ لَمْ يُصَدَّقْ، وَرُدَّ إِلَى قِرَاضِ مِثْلِهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ أُعْطِيَ رَجُلًا مِائَةَ دِينَارٍ قِرَاضًا فَاشْتَرَى بِهَا سِلْعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُدْفَعَ إِلَى رَبِّ السِّلْعَةِ الْمِائَةَ دِينَارٍ، فَوَجَدَهَا قَدْ سُرِقَتْ، فَقَالَ رَبُّ الْمَالِ: بَيْعُ السِّلْعَةِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ كَانَ لِي؛ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَقْصَانٌ كَانَ عَلَيْكَ؛ لِأَنَّكَ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَقَالَ الْمُقَارِضُ: بَلْ عَلَيْكَ وَفَاءٌ حَقٌّ هَذَا؛ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَهَا بِمَالِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، قَالَ مَالِكٌ: يُلْزَمُ الْعَامِلُ الْمُشْتَرِي آدَاءَ ثَمَنِهَا إِلَى الْبَائِعِ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْمَالِ الْقِرَاضِ إِنْ شُئْتَ، فَأَدِّ الْمِائَةَ الدِّينَارِ إِلَى الْمُقَارِضِ وَالسِّلْعَةَ بَيْنَكُمَا، وَتَكُونُ قِرَاضًا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْمِائَةُ الْأُولَى، وَإِنْ شُئْتَ فَأَبْرَأَ مِنَ السِّلْعَةِ، فَإِنْ دَفَعَ الْمِائَةَ دِينَارٍ إِلَى الْعَامِلِ؛ كَانَتْ قِرَاضًا عَلَى سَنَةِ الْقِرَاضِ الْأَوَّلِ، وَإِنْ أَبَى، كَانَتْ السِّلْعَةُ لِلْعَامِلِ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثَمَنُهَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُتَقَارِضِينَ إِذَا تَفَاصَلَا فَبَقِيَ بِيَدِ الْعَامِلِ مِنَ الْمَتَاعِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ خَلْقُ الْقَرِيبَةِ، أَوْ خَلْقُ الثَّوْبِ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، قَالَ مَالِكٌ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَانَ تَأْفِهُ لَا خَطْبَ لَهُ، فَهُوَ لِلْعَامِلِ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا أَقْنَى بِرَدِّ ذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا يُرَدُّ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ ثَمَنٌ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا لَهُ اسْمٌ مِثْلُ الدَّابَّةِ، أَوْ الْجَمَلِ، أَوْ الشَّاذْكُونَةِ، أَوْ أَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا لَهُ ثَمَنٌ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ يُرَدَّ مَا بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ هَذَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَحَلَّلَ صَاحِبُهُ مِنْ ذَلِكَ.

[ثم كتاب القراض]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣. كتاب المساقاة

(١) باب ما جاء في المساقاة

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِيَهُودِ خَيْبَرَ يَوْمَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ : « أَفْرُكُمُ فِيهَا مَا أَفْرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى أَنْ الثَّمَرِ يَتَنَا وَيَبْنِكُمْ » قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، فَيَخْرُصُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَلِي ، فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ .

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِك ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ، فَيَخْرُصُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِ خَيْبَرَ ، قَالَ : فَجَمَعُوا لَهُ حَلِيًّا مِنْ حَلِي نِسَائِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : هَذَا لَكَ وَخَفَّفَ عَنَّا وَتَجَاوَزَ فِي الْقَسَمِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لَمَنْ أَبْغَضَ خَلْقَ اللَّهِ إِلَيَّ وَمَا ذَاكَ بِحَامِلِي عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ ، فَأَمَّا مَا عَرَضْتُمْ مِنَ الرِّشْوَةِ ، فَإِنَّهَا سُحْتُ وَإِنَّا لَا نَأْكُلُهَا ، فَقَالُوا : بِهِذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ .

قَالَ مَالِك : إِذَا سَاقَى الرَّجُلُ النَّخْلَ فِيهَا الْبَيَاضُ ، فَمَا أَزْدَرَجَ الرَّجُلُ الدَّاخلُ فِي الْبَيَاضِ ، فَهُوَ لَهُ .

(١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٣٣) ، والبيهقي «المعرفة» (٣/ ٢٧٣) و«الكبرى» (٤/ ١٢٢) من طريق مالك به . والحديث له شاهد من حديث ابن عمر بنحوه ، أخرجه البخاري (٢٣٣٨) موصولا

(٢) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ٣٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٢٧٤) ، و«الكبرى» (٤/ ١٢٢) من طرق عن مالك به .

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله به . أخرجه أبو داود (٣١٤١) ، (٣٤١٥) ، وأحمد (١٤٩٩٦) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥٠٥/ ٧٢٠) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٤٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٥٠٤) ، و«الكبرى» (٤/ ١٢٣) بسند صحيح .

قَالَ: وَإِنْ اشْتَرَطَ صَاحِبُ الْأَرْضِ أَنَّهُ يَزْرَعُ فِي السَّيَاحِ لِنَفْسِهِ، فَذَلِكَ لَا يَصْلَحُ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ الدَّخِلَ فِي الْمَالِ يَسْقِي لِرَبِّ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ زِيَادَةٌ إِزْدَادَهَا عَلَيْهِ.

قَالَ: وَإِنْ اشْتَرَطَ الزَّرْعُ بَيْنَهُمَا، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْمَثُونَةُ كُلُّهَا عَلَى الدَّخِلِ فِي الْمَالِ الْبَذْرُ وَالسَّقْيُ وَالْعِلَاجُ كُلُّهُ، فَإِنْ اشْتَرَطَ الدَّخِلُ فِي الْمَالِ عَلَى رَبِّ الْمَالِ أَنْ الْبَذْرَ عَلَيْكَ؛ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ جَائِزٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اشْتَرَطَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ زِيَادَةً إِزْدَادَهَا عَلَيْهِ؛ وَإِنَّمَا تَكُونُ الْمُسَاقَاةُ عَلَى أَنَّ عَلَى الدَّخِلِ فِي الْمَالِ الْمَثُونَةَ كُلُّهَا وَالتَّفَقُّةَ، وَلَا يَكُونُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ مِنْهَا شَيْءٌ، فَهَذَا وَجْهُ الْمُسَاقَاةِ الْمَعْرُوفِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْعَيْنِ تَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَنْقَطِعُ مَاؤُهَا، فَيُرِيدُ أَحَدُهُمَا أَنْ يَعْمَلَ فِي الْعَيْنِ وَيَقُولُ الْآخَرُ لَا أَجِدُ مَا أَعْمَلُ بِهِ: إِنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْعَيْنِ: اعْمَلْ وَأَنْفِقْ وَيَكُونُ لَكَ الْمَاءُ كُلُّهُ تَسْقِي بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُكَ يَنْصِفُ مَا أَنْفَقْتَ، فَإِذَا جَاءَ يَنْصِفُ مَا أَنْفَقْتَ؛ أَخَذَ حَصَّتَهُ مِنَ الْمَاءِ؛ وَإِنَّمَا أُعْطِيَ الْأَوَّلُ الْمَاءَ كُلُّهُ؛ لِأَنَّهُ أَنْفَقَ، وَلَوْ لَمْ يَدْرِكْ شَيْئًا بِعَمَلِهِ، لَمْ يَلْقَ الْآخَرَ مِنَ التَّفَقُّةِ شَيْءٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا كَانَتِ التَّفَقُّةُ كُلُّهَا وَالْمَثُونَةُ عَلَى رَبِّ الْحَائِطِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّخِلِ فِي الْمَالِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْمَلُ بِيَدِهِ إِنَّمَا هُوَ أَجِيرٌ يَبْعُضُ الشَّعْرِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلَحُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي كَمْ إِجَارَتُهُ إِذَا لَمْ يُسَمَّ لَهُ شَيْئًا يَعْرِفُهُ وَيَعْمَلُ عَلَيْهِ لَا يَدْرِي أَقِلُّ ذَلِكَ أَمْ يَكْثُرُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَكُلُّ مُقَارَضٍ، أَوْ مُسَاقٍ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْتَشِي مِنَ الْمَالِ وَلَا مِنَ النَّخْلِ شَيْئًا دُونَ صَاحِبِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَصِيرُ لَهُ أَجِيرًا بِذَلِكَ، يَقُولُ: أَسَاقِيكَ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ لِي فِي كَذَا وَكَذَا نَخْلَةً تَسْقِيهَا وَتَأْبِرُهَا، وَأَقَارِضُكَ فِي كَذَا وَكَذَا مِنَ الْمَالِ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ لِي بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ لَيْسَتْ مِمَّا أَقَارِضُكَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْبَغِي وَلَا يَصْلَحُ، وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَالسُّقَّةُ فِي الْمُسَاقَاةِ الَّتِي يَجُوزُ لِرَبِّ الْحَائِطِ أَنْ يَشْتَرِطَهَا عَلَى الْمُسَاقِي شَدُّ الْحِطَارِ، وَخَمُّ الْعَيْنِ، وَسَرُّ الشَّرْبِ، وَإِبَارُ النَّخْلِ، وَقَطْعُ الْجَرِيدِ، وَجَدُّ الشَّعْرِ، هَذَا وَأَشْبَاهُهُ عَلَى أَنَّ لِلْمُسَاقِي شَطْرَ الشَّعْرِ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ؛ إِذَا تَرَاضَا عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَ الْأَصْلِ لَا يَشْتَرِطُ ابْتِدَاءَ عَمَلٍ جَدِيدٍ يُحْدِثُهُ الْعَامِلُ فِيهَا مِنْ بَرٍّ يَحْتَرِفُهَا، أَوْ عَيْنٍ يَرْفَعُ رَأْسَهَا، أَوْ غِرَاسٍ يَغْرِسُهُ، فِيهَا يَأْتِي بِأَصْلِ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِهِ، أَوْ ضَفِيرَةٍ يَنْبِثُهَا تَعْظُمُ فِيهَا نَفَقَتُهُ؛ وَإِنَّمَا

ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ يَقُولَ رَبُّ الْحَائِطِ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ: ابْنِ لِي هَاهُنَا بَيْتًا، أَوْ اخْفِرْ لِي بَيْتًا، أَوْ أَجِرْ لِي عَيْنًا، أَوْ اْعْمَلْ لِي عَمَلًا يَنْصِفُ ثَمَرِ حَائِطِي، هَذَا قَبْلَ أَنْ يَطِيبَ ثَمَرُ الْحَائِطِ وَيَحِلَّ بَيْعُهُ، فَهَذَا بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهُ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا إِذَا طَابَ الثَّمَرُ وَبَدَأَ صَلَاحُهُ وَحَلَّ بَيْعُهُ، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ: اْعْمَلْ لِي بَعْضَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ - لِعَمَلٍ يُسَمِّيهِ لَهُ - يَنْصِفُ ثَمَرِ حَائِطِي هَذَا، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ؛ إِنَّمَا اسْتَأْجَرَهُ بِشَيْءٍ مَعْرُوفٍ مَعْلُومٍ قَدْ رَأَاهُ وَرَضِيَهُ، فَأَمَّا الْمُسَاقَاةُ: فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحَائِطِ ثَمَرٌ أَوْ قَلَّ ثَمَرُهُ أَوْ فَسَدَ؛ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَأَنْ الْأَجِيرَ لَا يُسْتَأْجَرُ إِلَّا بِشَيْءٍ مُسَمًّى لَا تَجُوزُ الْإِجَارَةُ إِلَّا بِذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا الْإِجَارَةُ بَيْعٌ مِنَ الْيُوعِ؛ إِنَّمَا يَشْتَرِي مِنْهُ عَمَلَهُ، وَلَا يَصْلُحُ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَهُ الْفَرَرُ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفَرَرِ.

قَالَ مَالِكٌ: السَّنَةُ فِي الْمُسَاقَاةِ عِنْدَنَا أَنَّهَُا تَكُونُ فِي أَصْلِ كُلِّ نَخْلٍ، أَوْ كَرْمٍ، أَوْ رَيْثُونٍ، أَوْ رُمَّانٍ، أَوْ فَرَسِكٍ، أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَصُولِ، جَائِزٌ لَا بَأْسَ بِهِ، عَلَى أَنْ لِرَبِّ الْمَالِ نِصْفَ الثَّمَرِ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ ثُلُثَهُ، أَوْ رُبْعَهُ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَقَلَّ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْمُسَاقَاةُ أَيْضًا تَجُوزُ فِي الزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ وَاسْتَقَلَّ فَعَجَزَ صَاحِبُهُ عَنْ سَقْيِهِ وَعَمَلِهِ وَعِلَاجِهِ، فَالْمُسَاقَاةُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا جَائِزَةٌ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا تَصْلُحُ الْمُسَاقَاةُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَصُولِ مِمَّا تَحِلُّ فِيهِ الْمُسَاقَاةُ إِذَا كَانَ فِيهِ ثَمَرٌ قَدْ طَابَ وَبَدَأَ صَلَاحُهُ وَحَلَّ بَيْعُهُ؛ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَاقَى مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ؛ وَإِنَّمَا مُسَاقَاةُ مَا حَلَّ بَيْعُهُ مِنَ الثَّمَارِ إِجَارَةٌ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا سَاقَى صَاحِبُ الْأَصْلِ ثَمَرًا قَدْ بَدَأَ صَلَاحُهُ عَلَى أَنْ يَكْفِيَهُ إِيَّاهُ وَيَجُذُّهُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ يُعْطِيهِ إِيَّاهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْمُسَاقَاةِ؛ إِنَّمَا الْمُسَاقَاةُ مَا بَيْنَ أَنْ يَجُذَّ النَّخْلُ إِلَى أَنْ يَطِيبَ الثَّمَرُ وَيَحِلَّ بَيْعُهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ سَاقَى ثَمَرًا فِي أَصْلِ قَبْلِ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهُ وَيَحِلَّ بَيْعُهُ، فَتِلْكَ الْمُسَاقَاةُ بَعِيْنَهَا جَائِزَةٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَاقَى الْأَرْضُ الْيَبْصَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاؤُهَا بِالدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ.

قَالَ: فَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يُعْطِي أَرْضَهُ الْبَيْضَاءَ بِالثَّلْثِ، أَوْ الرَّبْعِ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهَا: فَذَلِكَ مِمَّا يَدْخُلُهُ الْغَرَرُ؛ لِأَنَّ الزَّرْعَ يَقِلُّ مَرَّةً وَيَكْثُرُ مَرَّةً، وَرَبَّمَا هَلَكَ رَأْسًا، فَيَكُونُ صَاحِبُ الْأَرْضِ قَدْ تَرَكَ كِرَاءً مَعْلُومًا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُكْرِيَ أَرْضَهُ بِهِ وَأَخَذَ أَمْرًا غَرَرًا لَا يَدْرِي أَيَّتُمْ أَمْ لَا، فَهَذَا مَكْرُوهٌ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِسَفَرٍ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ قَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ عَشْرَ مَا أَرْبَحُ فِي سَفَرِي هَذَا إِجَارَةً لَكَ، فَهَذَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَنْبَغِي.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَنْبَغِي لِرَجُلٍ أَنْ يُؤَاجِرَ نَفْسَهُ، وَلَا أَرْضَهُ، وَلَا سَفِينَتَهُ؛ إِلَّا بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ لَا يَزُولُ إِلَى غَيْرِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَ الْمُسَاقَاةِ فِي النَّخْلِ وَالْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ؛ أَنَّ صَاحِبَ النَّخْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَسِيعَ ثَمَرَهَا حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا، وَصَاحِبُ الْأَرْضِ يُكْرِيهَا وَهِيَ أَرْضٌ بَيْضَاءُ لَا شَيْءَ فِيهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي النَّخْلِ أَيْضًا: إِنَّهَا تُسَاقَى السَّنِينَ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعِ، وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَأَكْثَرَ.

قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي سَمِعْتُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْأَصُولِ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلِ يَجُوزُ فِيهِ لِمَنْ سَاقَى مِنَ السَّنِينَ مِثْلُ مَا يَجُوزُ فِي النَّخْلِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُسَاقَى: إِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي سَاقَاهُ شَيْئًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَا وَرَقٍ يَزْدَادُهُ، وَلَا طَعَامٍ وَلَا شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ، لَا يَصْلُحُ ذَلِكَ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْخُذَ الْمُسَاقَى مِنْ رَبِّ الْحَائِطِ شَيْئًا يَزِيدُهُ إِيَّاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا وَرَقٍ وَلَا طَعَامٍ؛ وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَالزِّيَادَةُ فِيمَا بَيْنَهُمَا لَا تَصْلُحُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْمُقَارَضُ أَيْضًا بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، لَا يَصْلُحُ إِذَا دَخَلَتْ الزِّيَادَةُ فِي الْمُسَاقَاةِ، أَوْ الْمُقَارَضَةِ صَارَتْ إِجَارَةً، وَمَا دَخَلَتْهُ الْإِجَارَةُ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ الْإِجَارَةُ بِأَمْرِ غَرَرٍ لَا يَدْرِي أَيُّكَونُ أَمْ لَا يَكُونُ، أَوْ يَقِلُّ أَوْ يَكْثُرُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُسَاقَى الرَّجُلَ الْأَرْضَ فِيهَا النَّخْلُ وَالْكَرْمُ، أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَصُولِ، فَيَكُونُ فِيهَا الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ. قَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ تَبَعًا لِلْأَصْلِ وَكَانَ الْأَصْلُ أَعْظَمَ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَهُ، فَلَا بَأْسَ بِمُسَاقَاتِهِ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ النَّخْلُ الثَّلَاثِينَ أَوْ أَكْثَرَ، وَيَكُونُ

الْبَيَاضُ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْبَيَاضَ حِينَئِذٍ تَبِعَ لِلأَصْلِ؛ وَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ الْبَيَاضَ فِيهَا نَخْلًا، أَوْ كَرَمًا، أَوْ مَا يُشَبُّهُ ذَلِكَ مِنَ الْأَصُولِ، فَكَانَ الْأَصْلُ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ، وَالْبَيَاضُ الثُّلَاثِينَ أَوْ أَكْثَرَ؛ جَازَ فِي ذَلِكَ الْكَرَاءُ، وَحُرِّمَتْ فِيهِ الْمُسَاقَاةُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ أَنْ يُسَاقُوا الْأَصْلَ وَفِيهِ الْبَيَاضُ، وَتُكْرَى الْأَرْضُ وَفِيهَا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْأَصْلِ، أَوْ يُبَاعَ الْمُصْحَفُ، أَوْ السِّيفُ وَفِيهِمَا الْحِلْيَةُ مِنَ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ، أَوْ الْفِلَادَةِ، أَوْ الْخَاتَمُ وَفِيهِمَا الْفُصُوصُ وَالذَّهَبُ بِالْذَّنَابِيرِ، وَلَمْ تَرَكَ هَذِهِ الْبُيُوعُ جَائِزَةً يَتْبَاعُهَا النَّاسُ وَيَتَاعُونَهَا؛ وَلَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مَوْصُوفٌ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ إِذَا هُوَ بَلَغَهُ كَانَ حَرَامًا، أَوْ قَصُرَ عَنْهُ كَانَ حَلَالًا، وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا الَّذِي عَمِلَ بِهِ النَّاسُ وَأَجَازُوهُ بَيْنَهُمْ: أَنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مِنْ ذَلِكَ الْوَرِقِ، أَوْ الذَّهَبِ تَبَعًا لِمَا هُوَ فِيهِ؛ جَازَ بَيْعُهُ؛ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ النَّصْلُ، أَوْ الْمُصْحَفُ، أَوْ الْفُصُوصُ قِيمَتَهُ الثُّلَاثَانِ أَوْ أَكْثَرَ وَالْحِلْيَةُ قِيمَتَهَا الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ.

(٢) بَابُ الشَّرْطِ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ

٣ - قَالَ يَحْيَى. قَالَ مَالِكٌ إِنَّ أَحْسَنَ مَا سُمِعَ فِي عُمَالِ الرَّقِيقِ فِي الْمُسَاقَاةِ يَشْتَرِطُهُمُ الْمُسَاقَى عَلَى صَاحِبِ الْأَصْلِ: إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ عُمَالُ الْمَالِ، فَهُمْ بِمِثْلَةِ الْمَالِ لَا مَنَفْعَةَ فِيهِمْ لِلدَّخْلِ، إِلَّا أَنَّهُ تَخَفٌ عَنْهُمْ بِهَمِّ الْمَثُونَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فِي الْمَالِ اشْتَدَّتْ مَثُونَتُهُ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمِثْلَةِ الْمُسَاقَاةِ فِي الْعَيْنِ وَالنَّضْحِ، وَلَنْ تَجِدَ أَحَدًا يُسَاقَى فِي أَرْضَيْنِ سَوَاءٍ فِي الْأَصْلِ وَالْمَنَفْعَةِ، إِحْدَاهُمَا: بَعِيْنٌ وَاثْنَةُ غَزِيرَةٍ، وَالْأُخْرَى: يَنْضَحُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِخَفَةِ مَوْنَةِ الْعَيْنِ، وَشِدَةِ مَوْنَةِ النَّضْحِ. قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ. وَالْوَاثِنَةُ: الثَّابِتُ مَاوُهَا الَّتِي لَا تَغُورُ وَلَا تَنْقَطِعُ.

قَالَ مَالِكٌ. وَلَيْسَ لِلْمُسَاقَى أَنْ يَعْمَلَ بِعُمَالِ الْمَالِ فِي غَيْرِهِ، وَلَا أَنْ يَشْتَرِطَ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي سَاقَاهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَجُوزُ لِلَّذِي سَاقَى أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ رَقِيقًا يَعْمَلُ بِهِمْ فِي الْحَاطِطِ لَيْسُوا فِيهِ حِينَ سَاقَاهُ إِيَّاهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَبْنِي رَبُّ الْمَالِ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَى الَّذِي دَخَلَ فِي مَالِهِ بِمُسَاقَاةٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ رَقِيقِ الْمَالِ أَحَدًا يُخْرِجُهُ مِنَ الْمَالِ؛ وَإِنَّمَا مُسَاقَاةُ الْمَالِ عَلَى حَالِهِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَإِنْ كَانَ صَاحِبُ الْمَالِ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ رَقِيقٍ الْمَالِ أَحَدًا، فَلْيُخْرِجْهُ قَبْلَ الْمُسَاقَاةِ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ أَحَدًا، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ قَبْلَ الْمُسَاقَاةِ، ثُمَّ يُسَاقِي بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ.

قَالَ: وَمَنْ مَاتَ مِنَ الرَّقِيقِ، أَوْ غَابَ، أَوْ مَرَضَ، فَعَلَى رَبِّ الْمَالِ أَنْ يُخْلِفَهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤. كِتَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ

١- حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَيْسَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ .

قَالَ حَنْظَلَةُ : فَسَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ

بِهِ .

٢- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَقُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ الْحَدِيثَ الَّذِي يُذَكِّرُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؟ فَقَالَ : أَكْثَرَ رَافِعٌ ، وَلَوْ كَانَ لِي مَزْرَعَةٌ أَكْرَيْتُهَا .

٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَكَارَى أَرْضًا ، فَلَمْ تَزَلْ فِي يَدَيْهِ بِكِرَاءٍ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ ابْنُهُ : فَمَا كُنْتُ أَرَاهَا إِلَّا لَنَا مِنْ طُولِ مَا مَكَثَتْ فِي يَدَيْهِ حَتَّى ذَكَرَهَا

(١) صحيح : أخرجه مسلم (١١٨٣) ، (١٥٤٧) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٢) إسناده صحيح . أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٥٠٦) ، و«الكبرى» (٦ / ١٣٣) عن مالك به .

(٣) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٥٠٦) و«الكبرى» (٦ / ١٣١) عن مالك به .

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٥ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٥٠٦) عن مالك به .

لَنَا عِنْدَ مَوْتِهِ، فَأَمَرَنَا بِقَضَاءِ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كِرَانِهَا ذَهَبٌ أَوْ وَرَقٍ.
 ٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ يُكْرِي أَرْضَهُ بِالذَّهَبِ
 وَالْوَرَقِ.

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ أَكْرَى مَزْرَعَتَهُ بِمِائَةِ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الْحِنْطَةِ،
 أَوْ مِنْ غَيْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَكَرِهَ ذَلِكَ.

* * *

(٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٢٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ١٣٣) عن مالك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥. كِتَابُ الشُّفْعَةِ

(١) بَابُ مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ

١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقَسَمَ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ بَيْنَهُمْ ، فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى ذَلِكَ السُّنَّةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا عِنْدَنَا .

٢ - قَالَ مَالِكٌ : إِنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ سُئِلَ عَنْ الشُّفْعَةِ هَلْ فِيهَا مِنْ سُنَّةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، الشُّفْعَةُ فِي الدُّورِ وَالْأَرْضَيْنِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ .

٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مِثْلُ ذَلِكَ .

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى شِقْصًا مَعَ قَوْمٍ فِي أَرْضٍ بِحَيَوَانَ عَبْدٍ ، أَوْ وَلِيدَةٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْعُرُوضِ ، فَجَاءَ الشَّرِيكَ يُأْخِذُ بِشُفْعَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَوَجَدَ الْعَبْدَ ، أَوْ الْوَلِيدَةَ قَدْ هَلَكََا وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ قَدْرَ قِيَمَتِهِمَا ، فَيَقُولُ الْمُشْتَرِي : قِيَمَةُ الْعَبْدِ أَوْ الْوَلِيدَةِ مِائَةُ دِينَارٍ ، وَيَقُولُ : صَاحِبُ الشُّفْعَةِ الشَّرِيكَ : بَلْ قِيَمَتُهَا خَمْسُونَ دِينَارًا .

(١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ١٢١) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٤٨٥) ، و«الكبرى» (٦ / ١٠٣) من طرق ، عن مالك به ، ووصله ابن ماجه (٢٤٩٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٧ / ٣٧) والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٠٣) من طريق أبي عاصم النبيل ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ويحيى بن أبي قتيلة ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة به ، وأخرجه البخاري (٢٢٥٧) من طريق الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله به .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٤٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٤٩٤) من طريق الشافعي ، عن مالك به .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٤٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٤٩٤) عن مالك به .

قَالَ مَالِكُ: يَحْلِفُ الْمُشْتَرِي أَنَّ قِيمَةَ مَا اشْتَرَى بِهِ مِائَةُ دِينَارٍ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَنْ يَأْخُذَ صَاحِبُ الشُّفْعَةِ أَخْذًا، أَوْ يَتْرَكَ؛ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ الشَّفِيعُ بِبَيِّنَةٍ أَنَّ قِيمَةَ الْعَبْدِ أَوْ الْوَلِيدَةِ دُونَ مَا قَالَ الْمُشْتَرِي. قَالَ مَالِكُ: مَنْ وَهَبَ شِقْصًا فِي دَارٍ، أَوْ أَرْضٍ مُشْتَرَكَةٍ، فَأَتَاهُ الْمَوْهُوبُ لَهُ بِهَا نَقْدًا، أَوْ عَرْضًا؛ فَإِنَّ الشُّرَكَاءَ يَأْخُذُونَهَا بِالشُّفْعَةِ إِنْ شَاءُوا وَيَدْفَعُونَ إِلَى الْمَوْهُوبِ لَهُ قِيمَةَ مَثَوِيَّتِهِ دَنَائِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ.

قَالَ مَالِكُ: مَنْ وَهَبَ هَبَةً فِي دَارٍ، أَوْ أَرْضٍ مُشْتَرَكَةٍ، فَلَمْ يَثْبُثْ مِنْهَا وَلَمْ يَطْلُبْهَا، فَأَرَادَ شَرِيكُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا بِقِيمَتِهَا، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ مَا لَمْ يَثْبُثْ عَلَيْهَا، فَإِنْ أَثْبِتَ، فَهُوَ لِلشَّفِيعِ بِقِيمَةِ الثَّوَابِ.

قَالَ مَالِكُ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى شِقْصًا فِي أَرْضٍ مُشْتَرَكَةٍ بِشَمَنِ إِلَى أَجَلٍ، فَأَرَادَ الشَّرِيكَ أَنْ يَأْخُذَهَا بِالشُّفْعَةِ، قَالَ مَالِكُ: إِنْ كَانَ مَلِيًّا، فَلَهُ الشُّفْعَةُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ، وَإِنْ كَانَ مَخُوفًا أَنْ لَا يُوَدِّيَ الثَّمَنَ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ، فَإِذَا جَاءَهُمْ بِحَمِيلٍ مَلِيٍّ ثَقَةٍ مِثْلِ الَّذِي اشْتَرَى مِنْهُ الشَّقْصَ فِي الْأَرْضِ الْمُشْتَرَكَةِ؛ فَذَلِكَ لَهُ.

قَالَ مَالِكُ: لَا تَقْطَعُ شُفْعَةُ الْغَائِبِ غَيْبَتُهُ وَإِنْ طَالَتْ غَيْبَتُهُ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ عِنْدَنَا حَدٌّ تُقْطَعُ إِلَيْهِ الشُّفْعَةُ.

قَالَ مَالِكُ فِي الرَّجُلِ يُوَرِّثُ الْأَرْضَ نَفَرًا مِنْ وَلَدِهِ، ثُمَّ يُولَدُ لِأَحَدِ النَّفَرِ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْأَبُ فَيَبِيعُ أَحَدُ وَلَدِ الْمَيِّتِ حَقَّهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ؛ فَإِنَّ أَخَا الْبَائِعِ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ مِنْ عُمُومَةِ شُرَكَاءِ أَبِيهِ. قَالَ مَالِكُ: وَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكُ: الشُّفْعَةُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ عَلَى قَدَرِ حِصَصِهِمْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ بِقَدَرِ نَصِيبِهِ إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَيَقْدَرُهُ؛ وَذَلِكَ إِنْ تَشَاحَوْا فِيهَا.

قَالَ مَالِكُ: فَأَمَّا أَنْ يَشْتَرِيَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ شُرَكَائِهِ حَقَّهُ، فَيَقُولُ أَحَدُ الشُّرَكَاءِ: أَنَا أَخْذُ مِنَ الشُّفْعَةِ بِقَدَرِ حِصَّتِي، وَيَقُولُ الْمُشْتَرِي: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَ الشُّفْعَةَ كُلَّهَا أَسْلَمْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَدَعَ قَدْعَ؛ فَلِإِنَّ الْمُشْتَرِيَ إِذَا خَيْرُهُ فِي هَذَا وَأَسْلَمَهُ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ لِلشَّفِيعِ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ الشُّفْعَةَ كُلَّهَا، أَوْ يُسَلِّمَهَا إِلَيْهِ، فَإِنْ أَخَذَهَا؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ لَهُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي الْأَرْضَ، فَيَعْمُرُهَا بِالْأَصْلِ يَضَعُ فِيهَا، أَوْ الْبَرِّ يَحْفَرُهَا، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ، فَيَذَرُكَ فِيهَا حَقًّا، فَيُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بِالشُّفْعَةِ: إِنَّهُ لَا شُّفْعَةَ لَهُ فِيهَا إِلَّا أَنْ يُعْطِيَهُ قِيمَةَ مَا عَمَرَ، فَإِنْ أَعْطَاهُ قِيمَةَ مَا عَمَرَ كَانَ أَحَقَّ بِالشُّفْعَةِ، وَإِلَّا فَلَا حَقَّ لَهُ فِيهَا.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ بَاعَ حِصَّتَهُ مِنْ أَرْضٍ، أَوْ دَارٍ مُشْتَرَكَةٍ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ صَاحِبَ الشُّفْعَةِ يَأْخُذُ بِالشُّفْعَةِ اسْتَقَالَ الْمُشْتَرِي فَقَالَ لَهُ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ وَالشَّفِيعُ أَحَقُّ بِهَا بِالثَّمَنِ الَّذِي كَانَبَاعَهَا بِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: مَنْ اشْتَرَى شِقْصًا فِي دَارٍ أَوْ أَرْضٍ، وَحَيَوَانًا وَعَرُوضًا فِي صَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ، فَطَلَبَ الشَّفِيعُ شُفْعَتَهُ فِي الدَّارِ أَوْ الْأَرْضِ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي: خُذْ مَا اشْتَرَيْتُ جَمِيعًا، فَإِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُهُ جَمِيعًا، قَالَ مَالِكٌ: بَلَى يَأْخُذُ الشَّفِيعُ شُفْعَتَهُ فِي الدَّارِ، أَوْ الْأَرْضِ بِحِصَّتِهَا مِنْ ذَلِكَ الثَّمَنِ؛ يَقَامُ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حَدِّهِ عَلَى الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الشَّفِيعُ شُفْعَتَهُ بِالَّذِي يُصِيبُهَا مِنَ الْقِيَمَةِ مِنْ رَأْسِ الثَّمَنِ، وَلَا يَأْخُذُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْعَرُوضِ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمَنْ بَاعَ شِقْصًا مِنْ أَرْضٍ مُشْتَرَكَةٍ فَسَلَّمَ بَعْضُ مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ لِلْبَائِعِ وَأَبَى بَعْضُهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ بِشُفْعَتِهِ: إِنْ مَنْ أَبَى أَنْ يُسَلَّمَ يَأْخُذَ بِالشُّفْعَةِ كُلِّهَا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدَرِ حَقِّهِ وَيَتْرَكَ مَا بَقِيَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي نَفَرٍ شُرَكَاءَ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ فَبَاعَ أَحَدُهُمْ حِصَّتَهُ وَشُرَكَاءُوهُ غِيبَ كُلُّهُمْ إِلَّا رَجُلًا، فَعَرَضَ عَلَى الْحَاضِرِ أَنْ يَأْخُذَ بِالشُّفْعَةِ، أَوْ يَتْرَكَ، فَقَالَ: أَنَا آخِذٌ بِحِصَّتِي وَأَتْرَكَ حِصَصَ شُرَكَائِي حَتَّى يَقْدَمُوا، فَإِنْ أَخَذُوا فَذَلِكَ، وَإِنْ تَرَكُوا أَخَذْتُ جَمِيعَ الشُّفْعَةِ.

قَالَ مَالِكٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَوْ يَتْرَكَ، فَإِنْ جَاءَ شُرَكَاءُوهُ؛ أَخَذُوا مِنْهُ، أَوْ تَرَكُوا إِنْ شَاءُوا، فَإِذَا عَرِضَ هَذَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ، فَلَا أَرَى لَهُ شُفْعَةً.

(٢) بَابُ مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ

٤ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ: إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فِي الْأَرْضِ؛ فَلَا شُفْعَةَ فِيهَا، وَلَا شُفْعَةَ فِي بئرٍ، وَلَا فِي فَحْلٍ

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٤٣٩٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/٤٩٣)، و«الكبرى» (٦/١٠٥) عن مالك به.

النخل. قَالَ مَالِكُ: وَعَلَى هَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكُ: وَلَا شُفْعَةَ فِي طَرِيقِ صَلَاحِ الْقَسْمِ فِيهَا أَوْ لَمْ يَصْلُح. قَالَ مَالِكُ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ فِي عَرْضَةِ دَارٍ صَلَاحِ الْقَسْمِ فِيهَا أَوْ لَمْ يَصْلُح. قَالَ مَالِكُ فِي رَجُلٍ اشْتَرَى شَقْصًا مِنْ أَرْضٍ مُشْتَرَكَةٍ عَلَى أَنَّهُ فِيهَا بِالْخِيَارِ فَأَرَادَ شُرَكَاءُ الْبَائِعِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا بَاعَ شَرِيكُهُمْ بِالشُّفْعَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَارَ الْمُشْتَرِي: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَتَّى يَأْخُذَ الْمُشْتَرِي وَيَثْبِتَ لَهُ الْبَيْعُ، فَإِذَا وَجَبَ لَهُ الْبَيْعُ، فَلَهُمُ الشُّفْعَةُ.

وَقَالَ مَالِكُ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي أَرْضًا، فَتَمَكُّتُ فِي يَدَيْهِ حِينَئِذٍ، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ فَيُذِرُكَ فِيهَا حَقًّا بِمِيرَاثٍ: إِنَّ لَهُ الشُّفْعَةَ إِنْ ثَبَتَ حَقُّهُ، وَإِنْ مَا أَغْلَتِ الْأَرْضُ مِنْ غَلَّةٍ فَهِيَ لِلْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ إِلَى يَوْمٍ يَثْبُتُ حَقُّ الْآخَرِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ ضَمِنَهَا لَوْ هَلَكَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ غَرَّاسٍ، أَوْ ذَهَبَ بِهِ سَيْلٌ.

قَالَ: فَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، أَوْ هَلَكَ الشُّهُودُ، أَوْ مَاتَ الْبَائِعُ أَوْ الْمُشْتَرِي، أَوْ هُمَا حَيَّانَ، فَنُسِي أَصْلُ الْبَيْعِ وَالْإِشْتِرَاءِ لَطُولِ الزَّمَانِ؛ فَإِنَّ الشُّفْعَةَ تَنْقَطِعُ، وَيَأْخُذُ حَقُّ الَّذِي ثَبَتَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ أَمْرُهُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي حَدَاثَةِ الْعَهْدِ وَقُرْبِهِ، وَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الْبَائِعَ غَيَّبَ الثَّمَنَ وَأَخْفَاهُ لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ حَقَّ صَاحِبِ الشُّفْعَةِ؛ قَوْمَتِ الْأَرْضُ عَلَى قَدَرِ مَا يَرَى أَنَّهُ ثَمْنُهَا، فَيَصِيرُ ثَمْنُهَا إِلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى مَا زَادَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بِنَاءٍ، أَوْ غَرَّاسٍ، أَوْ عِمَارَةٍ فَيَكُونُ عَلَى مَا يَكُونُ عَلَيْهِ مَنْ ابْتِاعَ الْأَرْضَ بِثَمَنِ مَعْلُومٍ، ثُمَّ بَنَى فِيهَا وَغَرَّسَ، ثُمَّ أَخَذَهَا صَاحِبُ الشُّفْعَةِ بَعْدَ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكُ: وَالشُّفْعَةُ ثَابِتَةٌ فِي مَالِ الْمَيِّتِ كَمَا هِيَ فِي مَالِ الْحَيِّ، فَإِنْ خَشِيَ أَهْلُ الْمَيِّتِ أَنْ يَنْكَسِرَ مَالُ الْمَيِّتِ؛ قَسَمُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيهِ شُفْعَةٌ.

قَالَ مَالِكُ: وَلَا شُفْعَةَ عِنْدَنَا فِي عَبْدٍ وَلَا وَلِيدَةٍ وَلَا بَعِيرٍ وَلَا بَقَرَةٍ وَلَا شَاةٍ، وَلَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَلَا فِي ثَوْبٍ، وَلَا فِي بَثَرٍ لَيْسَ لَهَا بَيَاضٌ؛ إِنَّمَا الشُّفْعَةُ فِيمَا يَصْلُحُ أَنَّهُ يَنْقَسِمُ وَتَقَعُ فِيهِ الْحُدُودُ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَمَّا مَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ الْقَسْمُ؛ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ.

قَالَ مَالِكُ: وَمَنْ اشْتَرَى أَرْضًا فِيهَا شُفْعَةٌ لِنَاسٍ حُضُورًا، فَلْيَرْفَعَهُمْ إِلَى السُّلْطَانِ، فَإِمَّا أَنْ يَسْتَحِقُّوا، وَإِمَّا أَنْ يُسَلِّمَ لَهُ السُّلْطَانُ، فَإِنْ تَرَكَهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْ أَمْرَهُمْ إِلَى السُّلْطَانِ وَقَدْ عَلِمُوا بِاشْتِرَائِهِ، فَتَرَكَوا ذَلِكَ حَتَّى طَالَ زَمَانُهُ، ثُمَّ جَاءُوا يَطْلُبُونَ شُفْعَتَهُمْ؛* فَلَا أَرَى ذَلِكَ لَهُمْ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦. كتاب الأقضية

(١) باب الترغيب في القضاء بالحق

١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، فَلَمَلْ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَلَا يَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئًا ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِك ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ وَيَهُودِيٌّ ، فَرَأَى عُمَرُ أَنَّ الْحَقَّ لِلْيَهُودِيِّ ، فَقَضَى لَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْدَّرَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا يَدْرِيكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : إِنَّا نَجِدُ أَنَّهُ لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ إِلَّا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ يُسَدِّدَانِهِ وَيُوقِفَانِهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجًا وَتَرَكَاهُ .

(٢) باب ما جاء في الشهادات

٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ ، أَوْ يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ » .

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٦٨٠) عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به . وأخرجه البخاري (٦٩٦٧) ، ومسلم (١٧١٣) من طرق عن هشام به . وأخرجه البخاري (٢٤٥٨) ، (٧١٨١) ، ومسلم (١٧١٣) من طرق ، عن الزهري ، عن عروة به .

(٢) إسناده صحيح .

(٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٧١٩) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ : لَقَدْ جِئْتُكَ لِأَمْرٍ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : شَهَادَاتُ الزُّورِ ظَهَرَتْ بِأَرْضِنَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَا يُؤْمَرُ رَجُلٌ فِي الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ الْعُدُولِ .

(*) وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ وَلَا ظَنِّينِ .

(٣) بَابُ الْقَضَاءِ فِي شَهَادَةِ الْمُحْدُودِ

(**) قَالَ يَحْيَى : عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَغَيْرِهِ أَنَّهُمْ سَأَلُوا عَنْ رَجُلٍ جُلِدَ الْحَدَّ ، أَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ؛ إِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ التَّوْبَةُ .

(***) وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ . قَالَ مَالِكٌ : ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا ؛ وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ قَالَ مَالِكٌ : فَالْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا : أَنَّ الَّذِي يُجْلَدُ الْحَدَّ ، ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ ؛ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ ، وَهُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

(٤) بَابُ الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

٥ - قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ١٦٦) من طريق ابن بكير ، عن مالك

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(**) إسناده ضعيف لانقطاعه . أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ١٥٣) من طريق ابن بكير ، عن مالك

(***) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ١٥٣) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(٥) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٦ / ٢٥٥) ، والطحاوي في «شرح

معاني الآثار» (٤ / ١٤٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ١٦٩) من طريق عن مالك به . ووصله

الترمذي (١٣٤٤) وابن ماجه (٢٣٦٩) وأحمد ، والدارقطني (٤ / ٢١٢) وابن عبد البر في

«التمهيد» (٢ / ١٣٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ١٧٠) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، عن

جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله به موصولا .

بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

٦ - وَعَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى الْكُوفَةِ : أَنْ أَقْضِيَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ .

٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ سُئِلَا هَلْ يَقْضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ؟ فَقَالَا : نَعَمْ .

قَالَ مَالِكٌ : مَضَتْ السَّنَةُ فِي الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ يَحْلِفُ صَاحِبُ الْحَقِّ مَعَ شَاهِدِهِ وَيَسْتَحِقُّ حَقَّهُ ، فَإِنْ نَكَلَ وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ ، أُحْلِفَ الْمَطْلُوبُ ، فَإِنْ حَلَفَ ؛ سَقَطَ عَنْهُ ذَلِكَ الْحَقُّ ، وَإِنْ أَبَى أَنْ يَحْلِفَ ؛ ثَبَّتَ عَلَيْهِ الْحَقُّ لِصَاحِبِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَمْوَالِ خَاصَّةً ، وَلَا يَقَعُ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْحُدُودِ ، وَلَا فِي نِكَاحٍ ، وَلَا فِي طَلَاقٍ ، وَلَا فِي عِتَاقَةٍ ، وَلَا فِي سَرَقَةٍ ، وَلَا فِي فِرْيَةٍ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ الْعِتَاقَةَ مِنَ الْأَمْوَالِ ؛ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَ ؛ لَحَلَفَ الْعَبْدُ مَعَ شَاهِدِهِ إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ أَنَّ سَيِّدَهُ أَعْتَقَهُ وَأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ عَلَى مَالٍ مِنَ الْأَمْوَالِ ادَّعَاهُ حَلَفَ مَعَ شَاهِدِهِ وَاسْتَحَقَّ حَقَّهُ كَمَا يَحْلِفُ الْحُرُّ .

قَالَ مَالِكٌ : فَالْسَّنَةُ عِنْدَنَا : أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ عَلَى عِتَاقَتِهِ ؛ اسْتَحْلَفَ سَيِّدُهُ مَا أَعْتَقَهُ ، وَيَبْطُلُ ذَلِكَ عَنْهُ .

قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَلِكَ السَّنَةُ عِنْدَنَا أَيْضًا فِي الطَّلَاقِ إِذَا جَاءَتِ الْمَرْأَةُ بِشَاهِدٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ؛ أُحْلِفَ زَوْجَهَا مَا طَلَّقَهَا ، فَإِذَا حَلَفَ ؛ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ .

قَالَ مَالِكٌ : فَسَنَةُ الطَّلَاقِ وَالْعِتَاقَةِ فِي الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ وَاحِدَةٌ ؛ إِنَّمَا يَكُونُ الْيَمِينُ عَلَى زَوْجِ الْمَرْأَةِ ، وَعَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ ؛ وَإِنَّمَا الْعِتَاقَةُ حَدٌّ مِنَ الْحُدُودِ لَا تَجُوزُ فِيهَا شَهَادَةُ النِّسَاءِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا عَتَقَ الْعَبْدُ ؛ ثَبَّتَ حُرْمَتَهُ ، وَوَقَعَتْ لَهُ الْحُدُودُ ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ زَنَى وَقَدْ أَحْصَنَ رَجُومًا ، وَإِنْ قَتَلَ الْعَبْدَ قُتِلَ بِهِ وَثَبَّتَ لَهُ الْمِيرَاثُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يُوَارِثُهُ ، فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا

(٦) إسناده صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٠١٧) ، والشافعي في «الأم» (٦ / ٢٥٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٤٠٦) و«الكبرى» (١٠ / ١٧٣) عن مالك به .

(٧) إسناده ضعيف لانتقطاعه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٦ / ٢٥٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٤٠٧) و«الكبرى» (١٠ / ١٧٤) من طريق الشافعي عن مالك به .

أَعْتَقَ عَبْدَهُ وَجَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ سَيِّدَ الْعَبْدِ بِدَيْنٍ لَهُ عَلَيْهِ، فَشَهِدَ لَهُ عَلَى حَقِّهِ ذَلِكَ رَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُثَبِّتُ الْحَقَّ عَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ حَتَّى تُرَدَّ بِهِ عَتَاقَتُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِسَيِّدِ الْعَبْدِ مَالٌ غَيْرُ الْعَبْدِ يُرِيدُ أَنْ يُجِيزَ بِذَلِكَ شَهَادَةَ النِّسَاءِ فِي الْعَتَاقَةِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَلَى مَا قَالَ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَعْتَقُ عَبْدَهُ، ثُمَّ يَأْتِي طَالِبُ الْحَقِّ عَلَى سَيِّدِهِ بِشَاهِدٍ وَاحِدٍ فَيَحْلِفُ مَعَ شَاهِدِهِ، ثُمَّ يَسْتَحِقُّ حَقَّهُ، وَتُرَدُّ بِذَلِكَ عَتَاقَةُ الْعَبْدِ، أَوْ يَأْتِي الرَّجُلُ قَدْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَيِّدِ الْعَبْدِ مُحَاظَةٌ وَمُلَابَسَةٌ، فَيَزْعُمُ أَنَّ لَهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ مَالًا، فَيُقَالُ لِسَيِّدِ الْعَبْدِ: احْلِفْ مَا عَلَيْكَ مَا ادَّعَى، فَإِنْ نَكَلَ وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ؛ حَلَفَ صَاحِبُ الْحَقِّ وَثَبَّتَ حَقُّهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ يَرُدُّ عَتَاقَةَ الْعَبْدِ إِذَا ثَبَّتَ الْمَالُ عَلَى سَيِّدِهِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ أَيْضًا: الرَّجُلُ يَنْكِحُ الْأَمَةَ فَتَكُونُ أَمْرَاتُهُ، فَيَأْتِي سَيِّدُ الْأَمَةِ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَزَوَّجَهَا، فَيَقُولُ: ابْتَعْتَ مِنِّي جَارِيَتِي فَلَا تَنَ أَنْتَ وَفُلَانٌ بِكَذَا وَكَذَا دِينَارًا، فَيُنْكِرُ ذَلِكَ زَوْجُ الْأَمَةِ، فَيَأْتِي سَيِّدُ الْأَمَةِ بِرَجُلٍ وَأَمْرَاتَيْنِ، فَيَشْهَدُونَ عَلَى مَا قَالَ، فَيُثَبِّتُ بَيْنَهُ، وَيَحِقُّ حَقُّهُ، وَتَحْرُمُ الْأَمَةُ عَلَى زَوْجِهَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ فَرَاقًا بَيْنَهُمَا، وَشَهَادَةُ النِّسَاءِ لَا تَجُوزُ فِي الطَّلَاقِ. قَالَ مَالِكٌ: وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا: الرَّجُلُ يَقْتَرِي عَلَى الرَّجُلِ الْحُرِّ فَيَقْعُ عَلَيْهِ الْحَدُّ، فَيَأْتِي رَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ فَيَشْهَدُونَ أَنَّ الَّذِي افْتَرَى عَلَيْهِ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ؛ فَيَضَعُ ذَلِكَ الْحَدَّ عَنِ الْمُفْتَرِي بَعْدَ أَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ، وَشَهَادَةُ النِّسَاءِ لَا تَجُوزُ فِي الْفَرِيَةِ. قَالَ مَالِكٌ: وَمِمَّا يُشَبِّهُ ذَلِكَ أَيْضًا مِمَّا يَفْتَرِقُ فِيهِ الْقَضَاءُ وَمَا مَضَى مِنَ السَّنَةِ: أَنَّ الْمَرْأَتَيْنِ يَشْهَدَانِ عَلَى اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ، فَيَجِبُ بِذَلِكَ مِيرَاثُهُ حَتَّى يَرِثَ، وَيَكُونُ مَالُهُ لِمَنْ يَرِثُهُ إِنْ مَاتَ الصَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ شَهِدَتَا رَجُلٌ وَلَا يَمِينٌ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَمْوَالِ الْعِظَامِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ وَالرِّبَاعِ وَالْحَوَانِطِ وَالرَّقِيقِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَمْوَالِ، وَلَوْ شَهِدَتَا امْرَأَتَانِ عَلَى دِرْهَمٍ وَاحِدٍ أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرٍ؛ لَمْ تَقْطَعْ شَهَادَتُهُمَا شَيْئًا، وَلَمْ تَجْزُ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا شَاهِدٌ، أَوْ يَمِينٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: لَا تَكُونُ الْيَمِينُ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَوْلِهِ الْحَقُّ: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ يَقُولُ: فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِرَجُلٍ وَأَمْرَاتَيْنِ؛ فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَلَا يَحْلِفُ مَعَ شَاهِدِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: فَمِنْ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ مَالًا أَلَيْسَ يَحْلِفُ الْمَطْلُوبُ مَا ذَلِكَ الْحَقُّ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ بَطُلَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَإِنْ

نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ، حَلَفَ صَاحِبُ الْحَقِّ إِنَّ حَقَّهُ لَحَقٌّ، وَبَيَّتَ حَقَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ؟ فَهَذَا مَا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَبْلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَخَذَ هَذَا، أَوْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَجَدَهُ؟ فَإِنْ أَقَرَّ بِهَذَا؛ فَلْيَقَرَّرْ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّهُ لِيَكْفِي مِنْ ذَلِكَ مَا مَضَى مِنَ السَّنَةِ، وَلَكِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يُحِبُّ أَنْ يَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ وَمَوْضِعَ الْحُجَّةِ، فَبَيَّ هَذَا بَيَانٌ مَا أَشْكَلُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(٥) بَابُ الْقَضَاءِ فِيْمَنْ هَلَكَ وَلَهُ دَيْنٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَهُ فِيهِ شَاهِدٌ وَاحِدٌ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَهْلِكُ وَلَهُ دَيْنٌ عَلَيْهِ شَاهِدٌ وَاحِدٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ شَاهِدٌ وَاحِدٌ، فَبِأَيِّ وَرَثَتِهِ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى حُقُوقِهِمْ مَعَ شَاهِدِهِمْ، قَالَ: فَإِنَّ الْغُرَمَاءَ يَحْلِفُونَ وَيَأْخُذُونَ حُقُوقَهُمْ فَإِنْ، فَضَلَ فَضْلٌ؛ لَمْ يَكُنْ لِلْوَرَثَةِ مِنْهُ شَيْءٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ قَبْلُ فَتَرَكُوهَا؛ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا: لَمْ نَعْلَمْ لِصَاحِبِنَا فَضْلًا وَيَعْلَمُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا تَرَكُوا الْإِيمَانَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ؛ فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَحْلِفُوا وَيَأْخُذُوا مَا بَقِيَ بَعْدَ دَيْنِهِ.

(٦) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الدَّعْوَى

٨ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: عَنْ جَمِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُؤَدِّنِ أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ، فَإِذَا جَاءَهُ الرَّجُلُ يَدْعِي عَلَى الرَّجُلِ حَقًّا نَظَرَ، فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُخَالَطَةٌ، أَوْ مُلَابَسَةٌ؛ أَحْلَفَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَحْلِفْ.

قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّهُ مَنْ ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ بِدَعْوَى نَظَرَ، فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُخَالَطَةٌ أَوْ مُلَابَسَةٌ؛ أَحْلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، فَإِنْ حَلَفَ؛ بَطَلَ ذَلِكَ الْحَقُّ عَنْهُ، وَإِنْ أَبَى أَنْ يَحْلِفَ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعِي فَحَلَفَ طَالِبُ الْحَقِّ؛ أَخَذَ حَقَّهُ.

(٧) بَابُ الْقَضَاءِ فِي شَهَادَةِ الصَّبْيَانِ

٩ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقْضِي بِشَهَادَةِ الصَّبْيَانِ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْجَرَاحِ.

(٨) إسناده حسن أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٧/ ٤٥٥)، و«الكبرى» (١٠ / ٢٥٣) من طريق الشافعي، عن مالك به.

(٩) إسناده صحيح.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ شَهَادَةَ الصَّيَّانِ تَجُوزُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْجِرَاحِ وَلَا تَجُوزُ عَلَى غَيْرِهِمْ؛ وَإِنَّمَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْجِرَاحِ وَحَدَّمَا لَا تَجُوزُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ؛ إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا، أَوْ يُخْبِئُوا، أَوْ يَعْلَمُوا، فَإِنْ افْتَرَقُوا، فَلَا شَهَادَةَ لَهُمْ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ أَشْهَدُوا الْعُدُولَ عَلَى شَهَادَتِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقُوا.

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَنْثِ عَلَى مَنِبْرِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠ - قَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُبَيْةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِسْطَاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنِبْرِ أَيْمًا؛ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمٍ بِسَمِيْنِهِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ» قَالُوا: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ، وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ، وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكٍ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(٩) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ عَلَى الْمَنِبْرِ

١٢ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَطْفَانَ بْنَ طَرِيفِ الْمُرِّي يَقُولُ: اخْتَصَمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبْنُ مُطِيعٍ فِي دَارٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَضَى مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عَلَى الْمَنِبْرِ، فَقَالَ: زَيْدُ بْنُ

(١) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٠١٨)، وأحمد (١٤٧٤٧)، والشافعي في «الأم» (٣٦ / ٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٤٨ / ٥) و«الكبرى» (٣٩٨٧ / ٧) من طرق، عن هاشم به، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣٧١ / ٢) و«صحيح: موارد الظمان» (١٠٠٦).

(١١) صحيح أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٩١ / ١) والبيهقي في «المعرفة» (٤١٧ / ٧) و«الكبرى» (١٧٩ / ١٠)، والبيهقي في «شرح السنة» (٢٥٠٧) من طرق عن مالك به، وأخرجه مسلم (١٣٧) من طريق آخر عن العلاء بن عبد الرحمن به.

(١٢) إسناده صحيح أخرجه الشافعي في «الأم» (٣٦ / ٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٤١٣ / ٧)، و«الكبرى» (١٠٠ / ١٧٧) عن مالك به.

ثَابِتٌ: أَحْلَفَ لَهُ مَكَانِي، قَالَ: فَقَالَ مَرْوَانُ: لَا وَاللَّهِ إِلَّا عِنْدَ مَقَاطِعِ الْحُقُوقِ، قَالَ: فَجَعَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَحْلِفُ أَنَّ حَقَّهُ لِحَقِّ وَيَأْبَى أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْمَنْبَرِ، قَالَ: فَجَعَلَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا أَرَى أَنْ يُحْلَفَ أَحَدٌ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَى أَقَلِّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.

(١٠) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلْقِ الرَّهْنِ

١٣ - قَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ».

قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِيمَا نُرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ يَرْهَنَ الرَّجُلُ الرَّهْنَ عِنْدَ الرَّجُلِ بِالشَّيْءِ، وَفِي الرَّهْنِ فَضْلٌ عَمَّا رَهْنَ بِهِ، فَيَقُولُ الرَّاهِنُ لِلْمُرْتَهِنِ: إِنْ جِئْتُكَ بِحَقِّكَ إِلَى أَجَلٍ يُسَمِّيه لَهُ، وَإِلَّا فَالرَّهْنُ لَكَ بِمَا رَهْنَ فِيهِ.

قَالَ: فَهَذَا لَا يَصْلُحُ وَلَا يَحِلُّ، وَهَذَا الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ، وَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ بِالَّذِي رَهْنَ بِهِ بَعْدَ الْأَجَلِ؛ فَهُوَ لَهُ، وَأَرَى هَذَا الشَّرْطَ مُنْفِخًا.

(١١) بَابُ الْقَضَاءِ فِي رَهْنِ الثَّمَرِ وَالْحَيَوَانِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِيمَنْ رَهْنَ حَائِطًا لَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَيَكُونُ ثَمَرُ ذَلِكَ الْحَائِطِ قَبْلَ ذَلِكَ الْأَجَلِ: إِنَّ الثَّمَرَ لَيْسَ بِرَهْنٍ مَعَ الْأَصْلِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اشْتَرَطَ ذَلِكَ الْمُرْتَهِنُ فِي رَهْنِهِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ارْتَهَنَ جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ حَمَلَتْ بَعْدَ ارْتِهَانِهِ إِيَّاهَا؛ إِنَّ وَلَدَهَا مَعَهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَفُرِقَ بَيْنَ الثَّمَرِ وَبَيْنَ وَلَدِ الْجَارِيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتَ، فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ».

(١٣) إسناده ضعيف لإرساله أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٠) من طريق مالك به. وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٣)، والشافعي في «الأم» (٣/ ١٦٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٨٤١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ١) والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٧)، و«الكبرى» (٦/ ٣٩) من طرق عن الزهري به.

قَالَ: وَالْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا: أَنَّ مَنْ بَاعَ وَكِيلَةً أَوْ شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانِ وَفِي بَطْنِهَا جَنِينَ: أَنَّ ذَلِكَ الْجَنِينَ لِلْمُشْتَرِي، اشْتَرَطَهُ الْمُشْتَرِي أَوْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ، فَلَيْسَ النَّخْلُ مِثْلُ الْحَيَوَانِ، وَلَيْسَ الثَّمَرُ مِثْلُ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ أَيْضًا: أَنَّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ أَنْ يَرْهَنَ الرَّجُلُ ثَمَرَ النَّخْلِ وَلَا يَرْهَنَ النَّخْلَ، وَلَيْسَ يَرْهَنُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ جَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِنَ الرَّقِيقِ وَلَا مِنَ الدَّوَابِّ.

(١٢) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الرَّهْنِ مِنَ الْحَيَوَانِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا فِي الرَّهْنِ: أَنَّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ يُعْرِفُ هَلَاكُهُ مِنْ أَرْضٍ، أَوْ دَارٍ، أَوْ حَيَوَانٍ فَهَلَكَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ وَعَلِمَ هَلَاكُهُ، فَهُوَ مِنَ الرَّاهِنِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ مِنْ حَقِّ الْمُرْتَهِنِ شَيْئًا، وَمَا كَانَ مِنْ رَهْنٍ يَهْلِكُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ فَلَا يُعْلَمُ هَلَاكُهُ إِلَّا بِقَوْلِهِ؛ فَهُوَ مِنَ الْمُرْتَهِنِ، وَهُوَ لِقِيمَتِهِ ضَامِنٌ يُقَالُ لَهُ: صَفَهُ، فَإِذَا وَصَفَهُ؛ أَحْلَفَ عَلَى صِفَتِهِ وَتَسْمِيَةِ مَالِهِ فِيهِ، ثُمَّ يَقُومُهُ أَهْلُ الْبَصَرِ بِذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَمَّا سَمِيَ فِيهِ الْمُرْتَهِنُ؛ أَخَذَهُ الرَّاهِنُ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِمَّا سَمِيَ؛ أَحْلَفَ الرَّاهِنُ عَلَى مَا سَمِيَ الْمُرْتَهِنُ، وَبَطَلَ عَنْهُ الْفَضْلُ الَّذِي سَمِيَ الْمُرْتَهِنُ فَوْقَ قِيمَةِ الرَّهْنِ، وَإِنْ أَبَى الرَّاهِنُ أَنْ يَحْلِفَ؛ أُعْطِيَ الْمُرْتَهِنُ مَا فَضَلَ بَعْدَ قِيمَةِ الرَّهْنِ، فَإِنْ قَالَ الْمُرْتَهِنُ: لَا عِلْمَ لِي بِقِيمَةِ الرَّهْنِ؛ حَلَفَ الرَّاهِنُ عَلَى صِفَةِ الرَّهْنِ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُ إِذَا جَاءَ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَا يُسْتَنْكَرُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ إِذَا قَبِضَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ وَلَمْ يَضَعْهُ عَلَى يَدَيْ غَيْرِهِ.

(١٣) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الرَّهْنِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونُ لَهُمَا رَهْنٌ بَيْنَهُمَا، فَيَقُومُ أَحَدُهُمَا بِيَعِ رَهْنَهُ وَقَدْ كَانَ الْأَخَرُ أَنْظَرَهُ بِحَقِّهِ سَنَةً، قَالَ: إِنْ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُقْسِمَ الرَّهْنُ وَلَا يَنْقُصُ حَقُّ الَّذِي أَنْظَرَهُ بِحَقِّهِ؛ بِيَعِ لَهُ نِصْفَ الرَّهْنِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمَا، فَأَوْفِيَ حَقَّهُ، وَإِنْ خِيفَ أَنْ يَنْقُصَ حَقُّهُ؛ بِيَعِ الرَّهْنُ كُلَّهُ، فَأُعْطِيَ الَّذِي قَامَ بِبَيْعِ رَهْنِهِ حَقَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُ الَّذِي أَنْظَرَهُ بِحَقِّهِ أَنْ يَدْفَعَ نِصْفَ الثَّمَنِ إِلَى الرَّاهِنِ، وَإِلَّا حَلَفَ الْمُرْتَهِنُ أَنَّهُ مَا أَنْظَرَهُ إِلَّا لِيُوقِفَ لِي رَهْنِي عَلَى هَيْبَتِهِ، ثُمَّ أُعْطِيَ حَقَّهُ عَاجِلًا.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الْعَبْدِ يَرْهَنُهُ سَيِّدُهُ وَلِلْعَبْدِ مَالٌ: إِنَّ مَالَ الْعَبْدِ لَيْسَ بِرَهْنٍ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ الْمُرْتَهِنُ.

(١٤) بَابُ الْقَضَاءِ فِي جَامِعِ الرُّهُونِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِيمَنْ ارْتَهَنَ مَتَاعًا، فَهَلَكَ الْمَتَاعُ عِنْدَ الْمُرْتَهِنِ وَأَقْرَّ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ بِتَسْمِيَةِ الْحَقِّ، وَاجْتَمَعَ عَلَى التَّسْمِيَةِ وَتَدَاعَى فِي الرُّهْنِ، فَقَالَ: الرَّاهِنُ قِيمَتُهُ عِشْرُونَ دِينَارًا، وَقَالَ الْمُرْتَهِنُ: قِيمَتُهُ عِشْرَةُ دَنَانِيرَ وَالْحَقُّ الَّذِي لِلرَّجُلِ فِيهِ عِشْرُونَ دِينَارًا، قَالَ مَالِكٌ: يُقَالُ لِلَّذِي يَبْدِيهِ الرُّهْنُ: صِفُهُ، فَإِذَا وَصَفَهُ؛ أَحْلَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَقَامَ تِلْكَ الصِّفَةَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهَا، فَإِنْ كَانَتْ الْقِيَمَةُ أَكْثَرَ مِمَّا رُهِنَ بِهِ، قِيلَ لِلْمُرْتَهِنِ ارْجُدْ إِلَى الرَّاهِنِ بَقِيَّةَ حَقِّهِ، وَإِنْ كَانَتْ الْقِيَمَةُ أَقَلَّ مِمَّا رُهِنَ بِهِ، أَخَذَ الْمُرْتَهِنُ بَقِيَّةَ حَقِّهِ مِنَ الرَّاهِنِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِيَمَةُ بِقَدْرِ حَقِّهِ، فَالرُّهْنُ بِمَا فِيهِ.

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلَيْنِ يَخْتَلِفَانِ فِي الرُّهْنِ يَرْهَنُهُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَيَقُولُ الرَّاهِنُ ارْهَنْتُكَ بِعِشْرَةِ دَنَانِيرَ، وَيَقُولُ الْمُرْتَهِنُ: ارْتَهَنْتُهُ مِنْكَ بِعِشْرِينَ دِينَارًا، وَالرُّهْنُ ظَاهِرٌ بِيَدِ الْمُرْتَهِنِ، قَالَ: يُحْلَفُ الْمُرْتَهِنُ حَتَّى يُحِيطَ بِقِيَمَةِ الرُّهْنِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَانَ عَمَّا حُلِفَ أَنْ لَهُ فِيهِ، أَخَذَهُ الْمُرْتَهِنُ بِحَقِّهِ، وَكَانَ أَوْلَى بِالتَّبَدُّعِ بِالْيَمِينِ؛ لِقَبْضِهِ الرُّهْنَ وَحِيَازَتِهِ إِيَّاهُ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّ الرُّهْنِ أَنْ يُعْطِيَهُ حَقَّهُ الَّذِي حُلِفَ عَلَيْهِ وَيَأْخُذَ رَهْنَهُ. قَالَ: وَإِنْ كَانَ الرُّهْنُ أَقَلَّ مِنَ الْعِشْرِينَ الَّتِي سَمَى؛ أَحْلَفَ الْمُرْتَهِنُ عَلَى الْعِشْرِينَ الَّتِي سَمَى، ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّاهِنِ: إِمَّا أَنْ تُعْطِيَهُ الَّذِي حُلِفَ عَلَيْهِ وَتَأْخُذَ رَهْنَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَحْلِفَ عَلَى الَّذِي قُلْتَ أَنَّكَ رَهْنَتَهُ بِهِ وَيَبْطُلَ عَنْكَ مَا زَادَ الْمُرْتَهِنُ عَلَى قِيَمَةِ الرُّهْنِ، فَإِنْ حُلِفَ الرَّاهِنُ؛ بَطُلَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ؛ لَزِمَهُ غَرْمُ مَا حُلِفَ عَلَيْهِ الْمُرْتَهِنُ. قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ هَلَكَ الرُّهْنُ وَتَنَاقَرَا الْحَقَّ، فَقَالَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ: كَانَتْ لِي فِيهِ عِشْرُونَ دِينَارًا، وَقَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ: لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهِ إِلَّا عِشْرَةُ دَنَانِيرَ، وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ: قِيمَةُ الرُّهْنِ عِشْرَةُ دَنَانِيرَ، وَقَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ: قِيمَتُهُ عِشْرُونَ دِينَارًا، قِيلَ لِلَّذِي لَهُ الْحَقُّ: صِفُهُ، فَإِذَا وَصَفَهُ؛ أَحْلَفَ عَلَى صِفَتِهِ، ثُمَّ أَقَامَ تِلْكَ الصِّفَةَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهَا، فَإِنْ كَانَتْ قِيَمَةُ الرُّهْنِ أَكْثَرَ مِمَّا ادَّعَى فِيهِ

الْمُرْتَهِنُ؛ أَحْلَفَ عَلَى مَا ادَّعَى، ثُمَّ يُعْطَى الرَّاهِنُ مَا فَضَلَ مِنْ قِيَمَةِ الرَّهْنِ، وَإِنْ كَانَتْ قِيَمَتُهُ أَقَلَّ مِمَّا يَدَّعِي فِيهِ الْمُرْتَهِنُ؛ أَحْلَفَ عَلَى الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ قَاصَهُ بِمَا بَلَغَ الرَّهْنُ، ثُمَّ أَحْلَفَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ عَلَى الْفَضْلِ الَّذِي بَقِيَ لِلْمُدَّعَى عَلَيْهِ بَعْدَ مَبْلَغِ ثَمَنِ الرَّهْنِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ الرَّهْنُ صَارَ مُدَّعِيًا عَلَى الرَّاهِنِ، فَإِنْ حَلَفَ؛ بَطَلَ عَنْهُ بَقِيَّةُ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ الْمُرْتَهِنُ مِمَّا ادَّعَى فَوْقَ قِيَمَةِ الرَّهْنِ، وَإِنْ نَكَلَ؛ لَزِمَهُ مَا بَقِيَ مِنْ حَقِّ الْمُرْتَهِنِ بَعْدَ قِيَمَةِ الرَّهْنِ.

(١٥) بَابُ الْقَضَاءِ فِي كِرَاءِ الدَّابَّةِ وَالتَّعْدِي بِهَا

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يَسْتَكْرِى الدَّابَّةَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُسَمَّى، ثُمَّ يَتَعَدَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ وَيَتَقَدَّمُ: إِنْ رَبَّ الدَّابَّةَ يُخَيِّرُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ كِرَاءَ دَابَّتِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُعَدِّي بِهَا إِلَيْهِ؛ أُعْطِيَ ذَلِكَ، وَيَقْبِضُ دَابَّتَهُ، وَلَهُ الْكِرَاءُ الْأَوَّلُ، وَإِنْ أَحَبَّ رَبُّ الدَّابَّةِ، فَلَهُ قِيَمَةُ دَابَّتِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي تَعَدَّى مِنْهُ الْمُسْتَكْرِى، وَلَهُ الْكِرَاءُ الْأَوَّلُ إِنْ كَانَ اسْتَكْرَى الدَّابَّةَ الْبِدَاةَ فَإِنْ كَانَ اسْتَكْرَاهَا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا ثُمَّ تَعَدَّى حِينَ بَلَغَ الْبَلَدَ الَّذِي اسْتَكْرَى إِلَيْهِ؛ فَإِنَّمَا لِرَبِّ الدَّابَّةِ نِصْفُ الْكِرَاءِ الْأَوَّلِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْكِرَاءَ نِصْفُهُ فِي الْبِدَاةِ وَنِصْفُهُ فِي الرَّجْعَةِ؛ فَتَعَدَّى الْمُتَعَدِّي بِالدَّابَّةِ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِلَّا نِصْفُ الْكِرَاءِ الْأَوَّلِ، وَلَوْ أَنَّ الدَّابَّةَ هَلَكَتْ حِينَ بَلَغَ بِهَا الْبَلَدَ الَّذِي اسْتَكْرَى إِلَيْهِ؛ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُسْتَكْرِى ضَمَانٌ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُكْرِى إِلَّا نِصْفُ الْكِرَاءِ.

قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ أَمْرُ أَهْلِ التَّعْدِي، وَالْخِلَافُ لِمَا أَخَذُوا الدَّابَّةَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ أَيْضًا مَنْ أَخَذَ مَالًا قِرَاضًا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْمَالِ: لَا تَشْتَرِ بِهِ حَيَوَانًا وَلَا سِلْعًا كَذَا وَكَذَا - لِسِلْعٍ يُسَمِّيهَا وَيُنْهَاهُ عَنْهَا - وَيَكْرَهُ أَنْ يَضَعَ مَالَهُ فِيهَا، فَيَشْتَرِيَ الَّذِي أَخَذَ الْمَالُ الَّذِي نُهِى عَنْهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَضْمَنَ الْمَالُ وَيَذْهَبَ بِرَبْحِ صَاحِبِهِ، فَإِذَا صَنَعَ ذَلِكَ؛ قَرَّبَ الْمَالُ بِالْخِيَارِ: إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ فِي السَّلْعَةِ عَلَى مَا شَرَطَا بَيْنَهُمَا مِنَ الرَّبْحِ فَعَلَ، وَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ رَأْسُ مَالِهِ ضَامِنًا عَلَى الَّذِي أَخَذَ الْمَالَ وَتَعَدَّى. قَالَ: وَكَذَلِكَ أَيْضًا الرَّجُلُ يُضْعِ مَعَهُ الرَّجُلُ بِضَاعَةً، فَيَأْمُرُهُ صَاحِبُ الْمَالِ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ سِلْعَةً بِاسْمِهَا، فَيُخَالِفُ فَيَشْتَرِي بِبِضَاعَتِهِ غَيْرَ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَيَتَعَدَّى ذَلِكَ؛ فَإِنْ صَاحِبَ الْبِضَاعَةِ عَلَيْهِ بِالْخِيَارِ: إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَ مَا اشْتَرَى بِمَالِهِ؛ أَخَذَهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ الْمُبْضِعُ مَعَهُ ضَامِنًا لِرَأْسِ مَالِهِ، فَذَلِكَ لَهُ.

(١٦) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمُسْتَكْرَهَةِ مِنَ النِّسَاءِ

١٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَضَى فِي امْرَأَةٍ أَصِيتَ مُسْتَكْرَهَةً بِصَدَاقِهَا عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا .

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يَغْتَصِبُ الْمَرْأَةَ بَكْرًا كَانَتْ ، أَوْ ثِيَابًا : إِنَّهَا إِنْ كَانَتْ حُرَّةً ، فَعَلَيْهِ صَدَاقُ مِثْلِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَمَةً ، فَعَلَيْهِ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِهَا ، وَالْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمُغْتَصِبِ ، وَلَا عُقُوبَةُ عَلَى الْمُغْتَصَبَةِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَإِنْ كَانَ الْمُغْتَصِبُ عَبْدًا ، فَذَلِكَ عَلَى سَيِّدِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ أَنْ يُسَلِّمَهُ .

(١٧) بَابُ الْقَضَاءِ فِي اسْتِهْلَاكِ الْحَيَوَانَ وَالطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ اسْتَهْلَكَ شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانَ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ : أَنْ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ يَوْمَ اسْتَهْلَكَهُ ، لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُوْخَذَ بِمِثْلِهِ مِنَ الْحَيَوَانَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ صَاحِبُهُ فِيمَا اسْتَهْلَكَ شَيْئًا مِنَ الْحَيَوَانَ وَلَكِنْ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ يَوْمَ اسْتَهْلَكَهُ الْقِيَمَةُ ، أَعْدَلَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا فِي الْحَيَوَانَ وَالْعُرُوضِ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ فِيمَنْ اسْتَهْلَكَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ : فَإِنَّمَا يَرُدُّ عَلَى صَاحِبِهِ مِثْلَ طَعَامِهِ بِمِثْلِيَّتِهِ مِنْ صِنْفِهِ ؛ وَإِنَّمَا الطَّعَامُ بِمِثْلَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ إِنَّمَا يَرُدُّ مِنَ الذَّهَبِ الذَّهَبَ ، وَمِنَ الْفِضَّةِ الْفِضَّةَ ، وَلَيْسَ الْحَيَوَانَ بِمِثْلَةِ الذَّهَبِ فِي ذَلِكَ ، فَفَرَقَ بَيْنَ ذَلِكَ السَّنَةِ ، وَالْعَمَلِ الْمَعْمُولِ بِهِ .

قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : إِذَا اسْتَوْدَعَ الرَّجُلُ مَالًا فَابْتَاعَ بِهِ لِنَفْسِهِ وَرَبِيعَ فِيهِ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ الرَّبِيعُ لَهُ ؛ لِأَنَّهُ ضَامِنٌ لِلْمَالِ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ .

(١٨) بَابُ الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ

١٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ غَيَّرَ دِينَهُ ؛ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ » .

(١٤) إسناده صحيح .

(١٥) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٥٧) ، والبيهقي في «المعرفة»

(٦/ ٢٩٦) و«الكبرى» (٨/ ١٩٥) عن مالك به . ووصله البخاري (٣٠١٧) من حديث عبد الله بن

عباس بلفظ «من بدل دينة ، فاقتلوه» .

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا نَرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ: «مَنْ غَيَّرَ دِينَهُ، فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ» أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى غَيْرِهِ مِثْلَ الزَّنَادِقَةِ وَأَشْبَاهِهِمْ؛ فَإِنْ أَوْلَتْكَ إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِمْ قَتْلُوا وَلَمْ يُسْتَأْذِنُوا؛ لِأَنَّهُ لَا تُعْرَفُ تَوْبَتُهُمْ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا يُسِرُّونَ الْكُفْرَ وَيُعْلِنُونَ الْإِسْلَامَ، فَلَا أَرَى أَنْ يُسْتَأْذِنَ هَؤُلَاءِ وَلَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ قَوْلُهُمْ، وَأَمَّا مَنْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى غَيْرِهِ وَأَظْهَرَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يُسْتَأْذِنُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ وَذَلِكَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا عَلَى ذَلِكَ رَأَيْتُ أَنْ يُدْعَوْا إِلَى الْإِسْلَامِ وَيُسْتَأْذِنُوا، فَإِنْ تَابُوا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَتُوبُوا قُتِلُوا، وَلَمْ يَعْزِمْ بِذَلِكَ فِيمَا نُرِيهِ اللَّهُ أَعْلَمُ - مَنْ خَرَجَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ، وَلَا مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا مَنْ يَغْيِرُ دِينَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى غَيْرِهِ وَأَظْهَرَ ذَلِكَ؛ فَذَلِكَ الَّذِي عُنِيَ بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَجُلٌ مِنْ قِبَلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ، فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَيْرٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، قَالَ: فَمَا فَعَلْتُمْ بِهِ؟ قَالَ: قَرَبْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَفَلَا حَسَبْتُمُوهُ ثَلَاثًا وَأَطَعْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيضًا، وَاسْتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ وَيَرْاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَحْضُرْ، وَلَمْ أَمُرْ، وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي.

(١٩) بَابُ الْقَضَاءِ فِي مَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا

١٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَمْلَهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ».

١٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ

(١٦) إسناده ضعيف: فيه محمد بن عبد الله بن عبد القاري مقبول: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٥٨) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٠٩) و«الكبرى» (٨/ ٢٠٦) عن مالك به.

(١٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٩٨) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك به.

(١٨) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٩١٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٤٧) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

الشَّامُ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ خَيْسَرٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ - أَوْ قَتَلَهُمَا مَعًا - فَأَشْكَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْقَضَاءُ فِيهِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ يَسْأَلُ لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ أَبُو مُوسَى عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ مَا هُوَ بِأَرْضِي، عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: كَتَبَ إِلَيَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَبُو حَسَنِ: إِنْ لَمْ يَأْتِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَلْيُعْطَ بِرُمَّتِهِ.

(٢٠) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُودِ

١٩ - قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُنَيْنِ أَبِي جَمِيلَةَ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ - أَنَّهُ وَجَدَ مَنْبُودًا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى اخْتِذِ هَذِهِ النَّسَمَةَ؟

فَقَالَ: وَجَدْتُهَا ضَائِعَةً فَأَخَذْتُهَا، فَقَالَ لَهُ عَرِيفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَكْذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: اذْهَبْ فَهُوَ حُرٌّ، وَلَكَ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْمَنْبُودِ: أَنَّهُ حُرٌّ، وَأَنَّ وَلَاؤَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، هُمْ يَرْتَوْنَهُ وَيَعْقِلُونَهُ عَنْهُ.

(٢١) بَابُ الْقَضَاءِ بِالْحَاقِّ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ

٢٠ - قَالَ يَحْيَى: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ عَبْدُ بَنِي أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مِنِّي، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ وَقَالَ ابْنُ أَخِي: قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بَنِي زَمْعَةَ، فَقَالَ: أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ

(١٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧١ / ٤) وعبد الرزاق في «المصنف» (١٦١٨٢) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٥ / ٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٥ / ٥)، و«الكبرى» (٦ / ٢٠١) من طرق عن مالك به.

(٢٠) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٥٣)، (٢٧٤٥)، (٤٣٠٣)، (٦٧٤٩) عن يحيى بن قزعة، وعبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، كلهم عن مالك به. وأخرجه البخاري (٢٢١٨)، (٢٤٢١) ومسلم (١٤٥٧) من طرق، عن الزهري به.

اللَّهُ ﷻ ، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: أَخِي وَأَبْنُ وَكِيدَةَ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: « احْتَجِي مِنْهُ » لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَتْ: فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٢١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: أَنَّ امْرَأَةً هَلَكَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَأَعْدَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ حِينَ حَلَّتْ ، فَمَكَثَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفَ شَهْرٍ ، ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَدًا تَامًا ، فَجَاءَ زَوْجُهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَدَعَا عُمَرُ نِسْوَةً مِنْ نِسَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ قَدِمَاءَ فَسَأَلَهُنَّ ، عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَنَا أَخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، هَلَكَ عَنْهَا زَوْجُهَا حِينَ حَمَلَتْ مِنْهُ ، فَأَهْرِيقَتْ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ ، فَحَسَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، فَلَمَّا أَصَابَهَا زَوْجُهَا الَّذِي نَكَحَهَا وَأَصَابَ الْوَلَدَ الْمَاءَ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا وَكَبِرَ ، فَصَدَقَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي عَنْكُمَا إِلَّا خَيْرٌ ، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْأَوَّلِ .

٢٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يُلِيطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، فَأَتَى رَجُلَانِ كِلَاهُمَا يَدْعِي وَلَدَ امْرَأَةٍ ، فَدَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَائِفًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ الْقَائِفُ: لَقَدْ اشْتَرَكَا فِيهِ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْدَّرَّةِ ، ثُمَّ دَعَا الْمَرْأَةَ ، فَقَالَ: أَخْبِرِينِي خَبْرَكَ ، فَقَالَتْ: كَانَ هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ يَأْتِينِي وَهِيَ فِي إِبِلٍ لِأَهْلِهَا ، فَلَا يُفَارِقُهَا حَتَّى يَظُنَّ وَتَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَرَّ بِهَا حَبْلٌ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهَا ، فَأَهْرِيقْتُ عَلَيْهِ دِمَاءً ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا هَذَا - تَعْنِي الْآخَرَ - فَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّهِمَا هُوَ ، قَالَ: فَكَبَّرَ الْقَائِفُ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْغُلَامِ: وَالِ أَيُّهُمَا شِئْتَ .

(٢١) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٣٥٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٧ / ٤٤٤) من طرق، عن مالك به .

(٢٢) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الام» (٦ / ٢٤٧) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ /

٣٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٤٧٠) ، و«الكبرى» (١٠ / ٢٦٣) من طرق عن مالك به .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - أَوْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - قَضَى أَحَدَهُمَا فِي امْرَأَةٍ غَرَّتْ رَجُلًا بِنَفْسِهَا وَذَكَرَتْ أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَتَزَوَّجَهَا فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا، فَقَضَى أَنْ يُفْدِيَ وَلَدَهُ بِمِثْلِهِمْ.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: وَالْقِيَمَةُ أَعْدَلُ فِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(٢٢) بَابُ الْقَضَاءِ فِي مِيرَاثِ الْوَلَدِ الْمُسْتَلْحَقِّ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يَهْلِكُ وَلَهُ بَنُونَ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ قَدْ أَقَرَّ أَبِي أَنْ فُلَانًا ابْنُهُ: إِنَّ ذَلِكَ النَّسَبَ لَا يَثْبُتُ بِشَهَادَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَلَا يَجُوزُ إِقْرَارُ الَّذِي أَقَرَّ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ فِي حِصَّتِهِ مِنْ مَالِ أَبِيهِ؛ يُعْطَى الَّذِي شَهِدَ لَهُ قَدْرَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بِيَدِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّ يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَيَتْرَكَ ابْنَيْنِ لَهُ وَيَتْرَكَ سِتَّ مِائَةِ دِينَارٍ، فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ، ثُمَّ يَشْهَدُ أَحَدُهُمَا أَنَّ أَبَاهُ الْهَالِكُ أَقَرَّ أَنَّ فُلَانًا ابْنُهُ، فَيَكُونُ عَلَى الَّذِي شَهِدَ لِلَّذِي اسْتَلْحَقَّ مِائَةَ دِينَارٍ وَذَلِكَ نِصْفُ مِيرَاثِ الْمُسْتَلْحَقِّ لَوْ لَحِقَ، وَلَوْ أَقَرَّ لَهُ الْآخَرُ أَخَذَ الْمِائَةَ الْآخَرَى فَاسْتَكْمَلَ حَقَّهُ وَثَبَّتَ نَسَبُهُ، وَهُوَ أَيْضًا بِمِثْرَةِ الْمَرْأَةِ تُقَرُّ بِالذَّيْنِ عَلَى أَبِيهَا، أَوْ عَلَى زَوْجِهَا، وَيُنْكِرُ ذَلِكَ الْوَرِثَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَدْفَعَ إِلَى الَّذِي أَقَرَّتْ لَهُ بِالذَّيْنِ قَدْرَ الَّذِي يُصِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ الذَّيْنِ لَوْ ثَبَّتَ عَلَى الْوَرِثَةِ كُلِّهِمْ، إِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ وَرِثَتْ الثُّمْنُ؛ دَفَعَتْ إِلَى الْغَرِيمِ ثُمْنَ دَيْنِهِ، وَإِنْ كَانَتْ ابْنَةٌ وَرِثَتْ النِّصْفَ؛ دَفَعَتْ إِلَى الْغَرِيمِ نِصْفَ دَيْنِهِ، عَلَى حِسَابِ هَذَا يَدْفَعُ إِلَيْهِ مَنْ أَقَرَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ شَهِدَ رَجُلٌ عَلَى مِثْلِ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ: أَنَّ لِفُلَانٍ عَلَى أَبِيهِ دَيْنًا؛ أَحْلَفَ صَاحِبُ الدَّيْنِ مَعَ شَهَادَةِ شَاهِدِهِ وَأَعْطَى الْغَرِيمَ حَقَّهُ كُلَّهُ، وَلَيْسَ هَذَا بِمِثْرَةِ الْمَرْأَةِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، وَيَكُونُ عَلَى صَاحِبِ الدَّيْنِ مَعَ شَهَادَةِ شَاهِدِهِ أَنْ يَحْلِفَ وَيَأْخُذَ حَقَّهُ كُلَّهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْلِفْ أَخَذَ مِنْ مِيرَاثِ الَّذِي أَقَرَّ لَهُ قَدْرَ مَا يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ الدَّيْنِ؛ لِأَنَّهُ أَقَرَّ بِحَقِّهِ وَأَنْكَرَ الْوَرِثَةَ، وَجَارَ عَلَيْهِ إِقْرَارُهُ.

(٢٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣٥٦)، و«الكبرى» (٧ / ٢١٩) من طريق الشافعي، عن مالك به.

• (٢٣) بَابُ الْقَضَاءِ فِي أُمَمَاتِ الْأَوْلَادِ

٢٤- قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَطْثُونَ وَلَائِدَهُمْ ثُمَّ يَعْزِلُوهُمْ، لَا تَأْتِينِي وَلِيدَةٌ يَعْتَرِفُ سَيِّدُهَا أَنَّ قَدْ أَلَمَ بِهَا؛ إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا، فَأَعَزِلُوا بَعْدُ، أَوْ اتْرُكُوا.

٢٥- وَحَدَّثَنِي مَالِكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَطْثُونَ وَلَائِدَهُمْ، ثُمَّ يَدْعُوهُمْ يَخْرُجْنَ، لَا تَأْتِينِي وَلِيدَةٌ يَعْتَرِفُ سَيِّدُهَا أَنَّ قَدْ أَلَمَ بِهَا؛ إِلَّا قَدْ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا، فَأَرْسِلُوهُمْ بَعْدُ، أَوْ أَسْكُوهُمْ. قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا جَنَّتْ جَنَائَةً؛ ضَمِنَ سَيِّدُهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ قِيمَتِهَا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُسَلِّمَهَا، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ جَنَائَتِهَا أَكْثَرَ مِنْ قِيمَتِهَا.

(٢٤) بَابُ الْقَضَاءِ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ

٢٦- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

قَالَ مَالِكُ: وَالْعِرْقُ الظَّالِمُ: كُلُّ مَا احْتَفَرَ أَوْ أَخَذَ أَوْ غَرَسَ بِغَيْرِ حَقٍّ.

٢٧- وَحَدَّثَنِي مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ».

(٢٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١١٤) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢) و«الكبرى» (٧/ ٤١٣) من طريق الشافعي عن مالك به.

(٢٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٩) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٤) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢١) من طريق الشافعي و«الكبرى» (٧/ ٤١٣) من طرق عن مالك به.

(٢٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٤٥) والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٥١٩) و«الكبرى» (٦/ ١٤٣) والبغوي في «شرح السنة» (٢١٨٩) من طرق، عن مالك به. وأخرجه أبو داود (٣٠٧٣) والترمذي (١٣٧٨) والنسائي في «الكبرى» (٥٧٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٠٧) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السخيتاني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد به موصلاً.

(٢٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٤٥)، وأبو عبيد في «الأموال» (٣٦٨)، (٧١٥) وابن زنجويه في «الأموال» (١٠٧١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٧٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٥٢١)، و«الكبرى» (٦/ ١٤٣) من طرق، عن مالك به.

قَالَ مَالِكٌ: وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا.

(٢٥) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمِيَاهِ

٢٨- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي سَبِيلٍ مَهْزُورٍ وَمَذْيَبٍ: «يُمْسِكُ حَتَّى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسِلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ».

٢٩- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ».

٣٠- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ نَفْعُ بَثَرٍ».

(٢٦) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَرْقِ

٣١- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

(٢٨) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه أبو داود (٣٦٣٩) ، وابن ماجه (٢٤٨٢) ، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٢ / ٢١٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٥٤) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً به . بإسناد حسن .

(٢٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٥٣) ، (٦٩٦٢) عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٥٦٦) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به . وأخرجه البخاري (٢٣٥٤) ، ومسلم (١٥٦٦) من طريق ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

(٣٠) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٥٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٥٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ١٢٤) من طرق عن أبي الرجال عن أمه حمرة، عن عائشة به موصولاً .

(٣١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بمجموع طرقه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٣٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤ / ٥٣٩) ، و«الكبرى» (٦ / ١٥٧) عن مالك به . والحديث له شواهد من عدة طرق عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم كحديث أبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله وسائر الطرق جمعها ، الشيخ الألباني رحمه الله في «إرواء الغليل» (٨٩٦) وتكلم عليها .

٣٢- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ خَشَبَةً يَغْرِزُهَا فِي جِدَارِهِ » ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ، وَاللَّهِ لَأُرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ .

٣٣- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ خَلِيفَةَ سَاقَ خَلِيجًا لَهُ مِنَ الْعُرَيْضِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بِهِ فِي أَرْضِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، فَأَبَى مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ لَهُ الضَّحَّاكَ : لِمَ تَمْنَعُنِي وَهُوَ لَكَ مَنَفَعَةٌ ، تَشْرَبُ بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلَا يَضُرُّكَ؟ فَأَبَى مُحَمَّدٌ ، فَكَلَّمَ فِيهِ الضَّحَّاكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُخْلِيَ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لِمَ تَمْنَعُ أَخَاكَ مَا يَنْفَعُهُ وَهُوَ لَكَ نَافِعٌ؟ تَسْقِي بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَهُوَ لَا يَضُرُّكَ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا وَاللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَيَمُرَّنَّ بِهِ وَلَوْ عَلَى بَطْنِكَ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَمُرَّ بِهِ ، فَفَعَلَ الضَّحَّاكَ .

٣٤- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ فِي حَائِطِ جَدِّهِ رَبِيعٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنْ يُحَوِّلَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَائِطِ هِيَ أَقْرَبُ إِلَى أَرْضِهِ ، فَمَنَعَهُ صَاحِبُ الْحَائِطِ ، فَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي ذَلِكَ ، فَقَضَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِتَحْوِيلِهِ .

(٢٧) بَابُ الْقَضَاءِ فِي قَسَمِ الْأَمْوَالِ

٣٥- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ أَنَّهُ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(٣٢) صحيح : أخرجه البخاري (٢٤٦٣) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك به ، ومسلم (١٦٠٩) عن يحيى ابن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٣٣) إسناده ضعيف لانقطاعه : فإن يحيى المازني لم يدرك عمر بن الخطاب أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٥٤١) ، و«الكبرى» (٦/ ١٥٧) عن مالك به .

(٣٤) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣١) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤/ ٥٤٢) عن مالك به .

(٣٥) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢١٩) ، والبيهقي في «المعرفة»

(٧/ ٧١) ، و«الكبرى» (٩/ ١٢٢) عن مالك به . والحديث أخرجه أبو داود (٢٩١٤) ، وابن ماجه

(٢٤٨٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٤٨) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٧٢) ، و«الكبرى»

(٩/ ١٢٢) من طريق موسى بن داود ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي

الشمثاء ، جابر بن يزيد ، عن ابن عباس بنحوه بإسناد حسن .

ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ قُسِمَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهِيَ عَلَى قَسَمِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَيُّمَا دَارٍ أَوْ أَرْضٍ أُذِرَتْهَا الْإِسْلَامُ وَلَمْ تُقَسَمْ، فَهِيَ عَلَى قَسَمِ الْإِسْلَامِ».

٣٦ - قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ فِيمَنْ مَلَكَ وَتَرَكَ أَمْوَالًا بِالْعَالِيَةِ وَالسَّافِلَةِ: إِنَّ الْبَعْلَ لَا يُقَسِّمُ مَعَ النَّضْحِ إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَهْلُهُ بِذَلِكَ، وَإِنَّ الْبَعْلَ يُقَسِّمُ مَعَ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ يُشَبِّهُهَا، وَأَنَّ الْأَمْوَالَ إِذَا كَانَتْ بِأَرْضٍ وَاحِدَةٍ الَّذِي بَيْنَهُمَا مُتَقَارِبٌ؛ أَنَّهُ يَقَامُ كُلُّ مَالٍ مِنْهَا، ثُمَّ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ، وَالْمَسَاكِينُ وَالِدُّورُ بِهِذِهِ الْمَثَلَةُ.

(٢٨) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ

٣٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُحِيسَةَ: أَنَّ نَاقَةَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ عَلَى أَهْلِ الْحَوَائِطِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ مَا أَفْسَدَتْ الْمَوَاشِي بِاللَّيْلِ ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا.

٣٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ: أَنَّ رَقِيقًا لِحَاطِبٍ سَرَقُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَاتَّحَرُّوْهَا، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَمَرَ عُمَرَ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ أَنْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَرَأَيْكَ تُجِيعُهُمْ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لِأَغْرَمَنَّكَ غُرْمًا يَشُقُّ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ لِلْمُزَنِيِّ: كَمْ ثَمَنُ نَاقَتِكَ؟ فَقَالَ الْمُزَنِيُّ: قَدْ

(٣٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٥٦)، وأحمد

(٢٣٧٤١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٥ / ٤٦٤) من طريق الشافعي، والبيهقي في «المعرفة»

(٦ / ٤٨٥)، و«الكبرى» (٨ / ٣٤١) من طرق، عن مالك به. وأخرجه موصولاً أبو داود (٣٥٧٠)

والنسائي في «الكبرى» (٥٧٨٥) وابن ماجه (٢٣٣٢)، وأحمد (٢٣٧٤١)، والطحاوي في «مشكل

الآثار» (١٥ / ٤٦١) و«الكبرى» (٨ / ٣٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١ / ٨٩) من طريق

الأوزاعي، وعبد الله بن عيسى، وإسماعيل بن أمية، كلهم عن الزهري، عن حرام بن سعد بن

محبيصة، عن البراء بن عازب به، بإسناد صحيح: وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيح»

(٢٣٨)

(٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن يحيى بن عبد الرحمن لم يدرك عمر وهو صحيح: أخرجه الشافعي في

«الأم» (٧ / ٢٣١)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٤٢٠)، والبخاري في «شرح السنة» (٢٥٩٩) من

طرق عن مالك به. وأخرجه موصولاً عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٩٧٧) من طريق مالك، والليث

بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وابن جريج، كلهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن

يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه به، بإسناد صحيح.

كُنْتُ وَاللَّهِ أَمْتَعُهَا مِنْ أَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعْطِهِ ثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ.
قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: وَلَيْسَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ عِنْدَنَا فِي تَضْعِيفِ الْقِيَمَةِ، وَلَكِنْ
مَضَى أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَنَا عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَغْرُمُ الرَّجُلُ قِيَمَةَ الْبَعِيرِ أَوْ الدَّابَّةِ يَوْمَ يَأْخُذُهَا.

(٢٩) بَابُ الْقَضَاءِ فِيْمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيْمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ: إِنْ عَلَى الَّذِي
أَصَابَهَا قَدْرَ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِهَا.

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الْجَمَلِ يَصُولُ عَلَى الرَّجُلِ، فَيَخَافُهُ عَلَى نَفْسِهِ،
فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَغْرِهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَتْ لَهُ بَيْتَةٌ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَهُ وَصَالَ عَلَيْهِ، فَلَا غُرْمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَقُمْ لَهُ
بَيْتَةٌ إِلَّا مَقَالَتُهُ، فَهُوَ ضَامِنٌ لِلْجَمَلِ.

(٣٠) بَابُ الْقَضَاءِ فِيْمَا يُعْطَى الْعُمَالُ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِيْمَنْ دَفَعَ إِلَى الْغَسَّالِ ثَوْبًا يَصْبُغُهُ، فَصَبَّغَهُ، فَقَالَ:
صَاحِبُ الثَّوْبِ: لَمْ أَمْرُكَ بِهَذَا الصَّبْغِ، وَقَالَ الْغَسَّالُ: بَلْ أَنْتَ أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ؛ فَإِنَّ الْغَسَّالَ
مُصَدِّقٌ فِي ذَلِكَ وَالْخِيَاطُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالصَّائِغُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَيَخْلِفُونَ عَلَى ذَلِكَ؛ إِلَّا أَنْ يَأْتُوا
بِأَمْرِ لَا يُسْتَعْمَلُونَ فِي مِثْلِهِ، فَلَا يَجُوزُ قَوْلُهُمْ فِي ذَلِكَ، وَلِيُخْلِفَ صَاحِبُ الثَّوْبِ، فَإِنْ رَدَّهَا
وَأَبَى أَنْ يَخْلِفَ؛ حُلْفَ الصَّبَّاغُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الصَّبَّاغِ يُدْفَعُ إِلَيْهِ الثَّوْبُ، فَيُخْطِئُ بِهِ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ
حَتَّى يَلْبِسَهُ الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ إِنَّهُ لَا غُرْمَ عَلَى الَّذِي لَبِسَهُ، وَيَغْرُمُ الْغَسَّالُ لِصَاحِبِ الثَّوْبِ،
وَذَلِكَ إِذَا لَبِسَ الثَّوْبَ الَّذِي دُفِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ، فَإِنْ لَبِسَهُ وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ
لَيْسَ ثَوْبُهُ، فَهُوَ ضَامِنٌ لَهُ.

(٣١) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوَلِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ يُحِيلُ الرَّجُلَ عَلَى الرَّجُلِ
بِدَيْنٍ لَهُ عَلَيْهِ؛ أَنَّهُ إِنْ أَفْلَسَ الَّذِي أُحِيلَ عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ فَلَمْ يَدَعْ وَفَاءً، فَلَيْسَ لِلْمُخْتَالِ عَلَى
الَّذِي أَحَالَهُ شَيْءٌ؛ وَأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ عَلَى صَاحِبِهِ الْأَوَّلِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا.

قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا الرَّجُلُ يَتَحَمَّلُ لَهُ الرَّجُلُ بَيِّنٍ لَهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْمُتَحَمِّلُ، أَوْ يُفْلِسُ؛ فَإِنَّ الَّذِي تَحَمَّلَ لَهُ يَرْجِعُ عَلَى غَرِيمِهِ الْأَوَّلِ.

(٣٢) بَابُ الْقَضَاءِ فِيمَنْ ابْتِاعَ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: إِذَا ابْتِاعَ الرَّجُلُ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرَقٍ، أَوْ غَيْرِهِ قَدْ عَلِمَهُ الْبَائِعُ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَوْ أَقْرَبَهُ، فَأَحْدَثَ فِيهِ الَّذِي ابْتِاعَهُ حَدَثًا مِنْ تَقْطِيعٍ يُنْقِصُ ثَمَنَ الثَّوبِ، ثُمَّ عَلِمَ الْمُبْتَاعُ بِالْعَيْبِ، فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ وَلَيْسَ عَلَى الَّذِي ابْتِاعَهُ غَرْمٌ فِي تَقْطِيعِهِ إِيَّاهُ.

قَالَ: وَإِنْ ابْتِاعَ رَجُلٌ ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَوَارٍ، فَزَعَمَ الَّذِي بَاعَهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ وَقَدْ قَطَعَ الثَّوبَ الَّذِي ابْتِاعَهُ أَوْ صَبَّغَهُ، فَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَ أَنْ يُوضَعَ عَنْهُ قَدْرُ مَا نَقَصَ الْحَرَقُ أَوْ الْعَوَارُ مِنْ ثَمَنِ الثَّوبِ وَيُتِمَّكَ الثَّوبَ فَعَلَّ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْرَمَ مَا نَقَصَ التَّقْطِيعُ أَوْ الصَّبْغُ مِنْ ثَمَنِ الثَّوبِ وَيَرُدَّهُ فَعَلَّ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ بِالْخِيَارِ: فَإِنْ كَانَ الْمُبْتَاعُ قَدْ صَبَّغَ الثَّوبَ صَبْغًا يَزِيدُ فِي ثَمَنِهِ، فَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُوضَعَ عَنْهُ قَدْرُ مَا نَقَصَ الْعَيْبُ مِنْ ثَمَنِ الثَّوبِ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ شَرِيكًا لِلَّذِي بَاعَهُ الثَّوبَ فَعَلَّ، وَيَنْظُرُ كَمْ ثَمَنُ الثَّوبِ وَفِيهِ الْحَرَقُ أَوْ الْعَوَارُ، فَإِنْ كَانَ ثَمَنُهُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَثَمَنُ مَا رَادَ فِيهِ الصَّبْغُ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ؛ كَانَا شَرِيكَيْنِ فِي الثَّوبِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِقَدْرِ حِصَّتِهِ، فَعَلَى حِسَابِ هَذَا يَكُونُ مَا زَادَ الصَّبْغُ فِي ثَمَنِ الثَّوبِ.

(٣٣) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النُّحْلِ

٣٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ بَشِيرًا أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ وَلَدَكَ نَحْلَتَهُ مِثْلَ هَذَا؟» فَقَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَارْتَجِعْهُ».

(٣٩) صحيح: أخرجه البخاري (٢٥٨٦) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٦٢٣) عن

يحيى بن يحيى، عن مالك به.

٤٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَالَتَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ نَحَلَهَا جَادَّ عَشْرِينَ وَسَقًا مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ : وَاللَّهِ يَا بَيْتِي ، مَا مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ غَنَى بَعْدِي مِنْكَ ، وَلَا أَعَزُّ عَلَيَّ فَقْرًا بَعْدِي مِنْكَ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَادَّ عَشْرِينَ وَسَقًا ، فَلَوْ كُنْتُ جَدَدْتِيهِ وَأَحْتَرْتِيهِ كَانَ لَكَ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالٌ وَارِثٌ ؛ وَإِنَّمَا هُمَا أَخَوَاكَ وَأَخْتَاكَ ، فَاقْتَسِمُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ . قَالَتَا عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَتَرَكْتُهُ ؛ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ ، فَمَنْ الْأُخْرَى ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ ، أَرَاهَا جَارِيَةً .

٤١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَنْحَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ نَحْلًا ثُمَّ يُمَسْكُونَهَا ، فَإِنْ مَاتَ ابْنُ أَحَدِهِمْ قَالَ : مَا لِي بِيَدِي لَمْ أُعْطِهِ أَحَدًا ، وَإِنْ مَاتَ هُوَ قَالَ : هُوَ لَا بِنِي ، قَدْ كُنْتُ أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ مِنْ نَحْلٍ نَحْلَةً ، فَلَمْ يَحْزَمْهَا الَّذِي نَحَلَهَا حَتَّى يَكُونَ إِنْ مَاتَ لَوَرَّثَتْهُ ، فَهِيَ بَاطِلٌ .

(٣٤) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْعَطِيَّةِ

قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ أُعْطِيَ أَحَدًا عَطِيَّةً لَا يُرِيدُ ثَوَابَهُ ، فَأَشْهَدَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهَا ثَابِتَةٌ لِلَّذِي أُعْطِيَهَا إِلَّا أَنْ يَمُوتَ الْمُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَقْبُضَهَا الَّذِي أُعْطِيَهَا ، قَالَ : وَإِنْ أَرَادَ الْمُعْطِي إِمْسَاكَهَا بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَ عَلَيْهَا ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِذَا قَامَ عَلَيْهِ بِهَا صَاحِبُهَا ؛ أَخَذَهَا .

قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً ، ثُمَّ نَكَلَ الَّذِي أُعْطَاهَا ، فَجَاءَ الَّذِي أُعْطِيَهَا بِشَاهِدٍ يَشْهَدُ لَهُ أَنَّهُ أُعْطَاهُ ذَلِكَ عَرْضًا كَانَ ، أَوْ ذَهَبًا ، أَوْ وَرَقًا ، أَوْ حَيَوَانًا ؛ أَحْلَفَ الَّذِي أُعْطِيَ مَعَ شَهَادَةِ شَاهِدِهِ ، فَإِنْ أَبَى الَّذِي أُعْطِيَ أَنْ يَحْلِفَ ؛ حَلَفَ الْمُعْطِي ، وَإِنْ أَبَى أَنْ يَحْلِفَ أَيضًا ؛ أَدَّى إِلَى الْمُعْطِي مَا ادَّعَى عَلَيْهِ ؛ إِذَا كَانَ لَهُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَاهِدٌ ، فَلَا شَيْءَ لَهُ .

قَالَ مَالِكٌ : مَنْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً لَا يُرِيدُ ثَوَابَهَا ، ثُمَّ مَاتَ الْمُعْطِي ، فَوَرَّثَتْهُ بِمِثْلِهَا ؛ وَإِنْ مَاتَ

(٤) إسناده صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٨٨) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٣) ، و«الكبرى» (٦ / ١٦٩) ، والبخاري في «شرح السنة» (٤ / ٢٢٠) من طرق ، عن مالك به .

(٤) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٤) ، و«الكبرى» (٦ / ١٧٠) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

الْمُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ الْمُعْطَى عَطِيَّتَهُ، فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً لَمْ يَقْبِضْهُ، فَإِنْ أَرَادَ الْمُعْطِي أَنْ يُمْسِكَهَا وَقَدْ أَشْهَدَ عَلَيْهَا حِينَ أَعْطَاهَا، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِذَا قَامَ صَاحِبُهَا أَخَذَهَا.

(٣٥) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْهَبَةِ

٤٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي غُفَّانَ بْنِ طَرِيفِ الْمُرِّي، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: مَنْ وَهَبَ هَبَةً لِصَلَةٍ رَحِمَ، أَوْ عَلَى وَجْهِ صَدَقَةٍ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ فِيهَا، وَمَنْ وَهَبَ هَبَةً يَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الثَّوَابَ، فَهُوَ عَلَى هَبَّتِهِ يَرْجِعُ فِيهَا إِذَا لَمْ يُرْضَ مِنْهَا.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْهَبَةَ إِذَا تَغَيَّرَتْ عِنْدَ الْمُوْهَبِ لَهُ لِلثَّوَابِ بَرِيَادَةً، أَوْ نُقْصَانٍ؛ فَإِنَّ عَلَى الْمُوْهَبِ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ صَاحِبَهَا قِيَمَتَهَا يَوْمَ قَبْضِهَا.

(٣٦) بَابُ الْأَعْتَصَارِ فِي الصَّدَقَةِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ بِصَدَقَةٍ قَبْضَهَا الْإِبْنُ، أَوْ كَانَ فِي حَجَرِ أَبِيهِ، فَأَشْهَدَ لَهُ عَلَى صَدَقَتِهِ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَعْتَصِرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِيمَنْ نَحَلَ وَلَدَهُ نُحْلًا، أَوْ أَعْطَاهُ عَطَاءً لَيْسَ بِصَدَقَةٍ إِنَّ لَهُ أَنْ يَعْتَصِرَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَسْتَحِدِثِ الْوَلَدُ دَيْنًا يُدَايِنُهُ النَّاسُ بِهِ وَيَأْمَنُونَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْعَطَاءِ الَّذِي أَعْطَاهُ أَبُوهُ، فَلَيْسَ لِأَبِيهِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ الدُّيُونُ، أَوْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ ابْنَهُ، أَوْ ابْنَتَهُ، فَتَنْكِحَ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ؛ وَإِنَّمَا تَنْكِحُهُ لِفَنَائِهِ وَلِلْمَالِ الَّذِي أَعْطَاهُ أَبُوهُ، فَيُرِيدُ أَنْ يَعْتَصِرَ ذَلِكَ الْأَبُ، أَوْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قَدْ نَحَلَهَا أَبُوهُا النُّحْلَ: إِنَّمَا يَتَزَوَّجُهَا، وَيَرْفَعُ فِي صِدَاقِهَا لِفَنَائِهَا وَمَالِهَا وَمَا أَعْطَاهَا أَبُوهُا، ثُمَّ يَقُولُ الْأَبُ: أَنَا أَعْتَصِرُ ذَلِكَ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ ابْنِهِ وَلَا مِنْ ابْنَتِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ.

(٤٢) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٨١)

من طريق ابن وهب، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ١٨)، من طريق الشافعي و«الكبرى» (٦/ ١٨٢) من طرق عن مالك به.

(٣٧) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْعُمَرَى

٤٣ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أُغْمِرَ عُمَرَى لَهُ وَلَعَقِبُهُ ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا أَبَدًا ؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهَا الْمَوَارِيثُ » .

٤٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا الدَّمَشْقِيَّ يَسْأَلُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعُمَرَى وَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا ، فَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : مَا أَذْرَكْتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ عَلَى شُرُوطِهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَفِيمَا أُعْطُوا .
قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا : أَنَّ الْعُمَرَى تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أُغْمَرَهَا إِذَا لَمْ يَقُلْ هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ .

٤٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَرِثَ مِنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ دَارَهَا قَالَ : وَكَانَتْ حَفْصَةُ قَدْ أَسْكَنْتْ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ مَا عَاشَتْ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ بِنْتُ زَيْدٍ ، قَبِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكَنَ وَرَأَى أَنَّهُ لَهُ .

(٣٨) بَابُ الْقَضَاءِ فِي اللَّقْطَةِ

٤٦ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنَبِّعِثِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ : « اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَسَانِكَ بِهَا » قَالَ : فَصَالَةُ الْغَنَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذُّبِّ » قَالَ : فَصَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : « مَا لَكَ وَلَهَا ؛ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحَذَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » .

٤٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِّ الْجُهَنِيِّ أَنَّ

(٤٣) صحيح : أخرجه مسلم (١٦٢٥) عن يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك به .

(٤٤) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٤ / ٦٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ١١) عن مالك به .

(٤٥) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٧٤) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(٤٦) صحيح : أخرجه البخاري (٢٣٧٢) ، (٢٤٢٩) عن إسماعيل بن أبي أويس ، وعبد بن يوسف ،

كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٧٢٢) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٤٧) إسناده حسن : أخرجه الشافعي في «الأم» (٤ / ٦٩) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ٤٤٦) من

طريق ابن وهب والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٢٦) و«الكبرى» (٦ / ١٩٣) من طريق الشافعي ، عن مالك به .

أَبَاهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ نَزَلَ مَنْزِلَ قَوْمٍ بِطَرِيقِ الشَّامِ فَوَجَدَ صُرَّةً فِيهَا ثَمَانُونَ دِينَارًا، فَذَكَرَهَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: عَرَفَهَا عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، وَادَّكُرَهَا لِكُلِّ مَنْ يَأْتِي مِنَ الشَّامِ سَنَةً، فَإِذَا مَضَتِ السَّنَةُ، فَشَأْنُكَ بِهَا.

٤٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ لُقْطَةً، فَجَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي وَجَدْتُ لُقْطَةً، فَمَاذَا تَرَى فِيهَا؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: عَرَفَهَا، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، قَالَ: رِذْ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا أَمْرُكَ أَنْ تَأْكُلَهَا، وَلَوْ شِئْتَ لَمْ تَأْخُذْهَا.

(٣٩) بَابُ الْقَضَاءِ فِي اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةَ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْعَبْدِ بِجِدِّ اللَّقْطَةِ، فَيَسْتَهْلِكُهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْأَجَلَ الَّذِي أَجَلَ فِي اللَّقْطَةِ وَذَلِكَ سَنَةٌ أَتَاهَا فِي رَقَبَتِهِ: إِمَّا أَنْ يُعْطِيَ سَيِّدُهُ ثَمَنَ مَا اسْتَهْلَكَ غُلَامُهُ، وَإِمَّا أَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِمْ غُلَامُهُ، وَإِنْ أَمْسَكَهَا حَتَّى يَأْتِيَ الْأَجْلُ الَّذِي أَجَلَ فِي اللَّقْطَةِ، ثُمَّ اسْتَهْلَكَهَا كَانَتْ دَيْنًا عَلَيْهِ يُتَبَعُ بِهِ، وَلَمْ تَكُنْ فِي رَقَبَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى سَيِّدِهِ فِيهَا شَيْءٌ.

(٤٠) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الضَّوَالِّ

٤٩ - قَالَ مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ وَجَدَ بَعِيرًا بِالْحَرَّةِ فَعَقَلَهُ، ثُمَّ ذَكَرَهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَعْرِفَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: إِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ ضِعَّتِي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَرْسِلْهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ.

٥٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ: مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً، فَهُوَ ضَالٌّ.

(٤٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٦٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٠)، من طريق الشافعي و«الكبرى» (٦/ ١٨٨) عن مالك به.

(٤٩) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٣٨) من طريق القعني، و«مشكل الآثار» (٤/ ٤٧٥) من طريق ابن وهب، كلاهما عن مالك به. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦٠٩)، (١٨٦١٠) من طريق أيوب السخيتاني، عن سليمان بن يسار به.

(٥٠) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ١٩١) من طريق ابن بكير، عن مالك به. وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٦١٢) من طريق عن يحيى بن سعيد به.

٥١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: كَانَتْ ضَوَالُ الْإِبِلِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِبِلًا مُؤَبَّلَةً تَنَاجُ لَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ زَمَانُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَمَرَ بِتَعْرِيفِهَا، ثُمَّ تَبَاعُ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا أُعْطِيَ ثَمَنَهَا.

(٤١) بَابُ صَدَقَةِ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ

٥٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَحَضَرَتْ أُمُّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا: أَوْصِي ، فَقَالَتْ: فِيمَ أَوْصِي؟ إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» فَقَالَ سَعْدٌ: حَائِطٌ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَنْهَا لِحَائِطٍ سَمَّاهُ.

٥٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَتَتْ نَفْسُهَا؛ وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتَ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ».

٥٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ تَصَدَّقَ عَلَى أَبَوَيْهِ بِصَدَقَةٍ ، فَهَلَكَا ، فَوَرِثَ ابْنُهُمَا الْمَالَ وَهُوَ نَخْلٌ ، فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: «قَدْ أُجِرَتْ فِي صَدَقَتِكَ، وَخُذْهَا بِمِيرَاثِكَ».

(٥١) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ٣٢) ، و«الكبرى» (٦/ ١٩١) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٥٢) إسناده ضعيف لإرساله أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٤٧٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٥/ ١٠٤) من طريق الشافعي، و«الكبرى» (٦/ ٢٧٨) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

(٥٣) صحيح. أخرجه البخاري (٢٧٦٠) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به. وأخرجه البخاري (١٣٨٨) ، ومسلم (١٠٠٤) ، (١٢٥٤) من طريق، عن هشام به.

(٥٤) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح. بشهادة ما أخرجه مسلم (١١٤٩) من حديث بريدة بن الحصيب، قال: بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ: إذ أتته امرأة، فقالت: إني تصدقت على أُمِّي بجارية، وإنها ماتت ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «وجب أجرك، وردها عليك الميراث». وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٣١٧) ، وابن ماجه (٢٣٩٤) بنحوه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧ - كتاب الوصية

(١) باب الأمر بالوصية

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ بَيْتٌ لَيْتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ » .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا : أَنَّ الْمُوصِي إِذَا أَوْصَى فِي صِحَّتِهِ أَوْ مَرَضِهِ بِوَصِيَّةٍ فِيهَا عِتَاقَةٌ رَقِيقٍ مِنْ رَقِيقِهِ ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ يُغَيِّرُ مِنْ ذَلِكَ مَا بَدَأَ لَهُ ، وَيَصْنَعُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ حَتَّى يَمُوتَ ، وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَطْرَحَ تِلْكَ الْوَصِيَّةَ وَيُبَدِّلَهَا ، فَعَلَ ؛ إِلَّا أَنْ يُدَبِّرَ مَمْلُوكًا ، فَإِنْ دَبَّرَ ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى تَغْيِيرِ مَا دَبَّرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ بَيْتٌ لَيْتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ » . قَالَ مَالِكٌ : فَلَوْ كَانَ الْمُوصِي لَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ وَصِيَّتِهِ وَلَا مَا ذَكَرَ فِيهَا مِنَ الْعِتَاقَةِ ؛ كَانَ كُلُّ مُوصٍ قَدْ حَبَسَ مَالَهُ الَّذِي أَوْصَى فِيهِ مِنَ الْعِتَاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَقَدْ يُوصِي الرَّجُلُ فِي صِحَّتِهِ وَعِنْدَ سَفَرِهِ .

قَالَ مَالِكٌ : فَالْأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ : أَنَّهُ يُغَيِّرُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ غَيْرَ التَّدْبِيرِ .

(٢) باب جواز وصية الصغير والضعيف والمصاب والسفيه

٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَقَاعًا لَمْ يَحْتَلِمِ مِنْ غَسَّانٍ وَوَارِثُهُ بِالشَّامِ ، وَهُوَ ذُو مَالٍ ، وَلَيْسَ لَهُ هَاهُنَا إِلَّا ابْنَةُ عَمِّ لَهُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَلْيُوصِ لَهَا ، قَالَ : فَأَوْصَى لَهَا بِمَالٍ يُقَالُ لَهُ بِثَرُّ جُشْمٍ . قَالَ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ : فَبِيعَ ذَلِكَ الْمَالُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٧٣٨) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، وأخرجه مسلم (١٦٢٧) من طرق، عن نافع به.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥٣٢ / ٧)، و«الكبرى» (٢٨٢ / ٦) من طريق ابن بكير، عن مالك به. وقال البيهقي «والخبر منقطع»، فعمر بن سليم، لم يترك عمر.

دِرْهَمٍ، وَابْنَةُ عَمِّهِ الَّتِي أَوْصَى لَهَا هِيَ أُمُّ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ.

٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ غُلَامًا مِنْ غَسَّانَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ وَوَارَثَهُ بِالشَّامِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا يَمُوتُ أَفْيُوصِي؟ قَالَ: فَلْيُوصِ. قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ الْغُلَامُ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. قَالَ: فَأَوْصَى بِبَيْتِ جُشَمٍ، فَبَاعَهَا أَهْلُهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الضَّعِيفَ فِي عَقْلِهِ، وَالسَّفِيهَ، وَالْمُصَابَ الَّذِي يُفِيقُ أَحْيَانًا؛ تَجُوزُ وَصَايَاهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ مِنْ عُقُولِهِمْ مَا يَعْرِفُونَ مَا يُوصُونَ بِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَقْلِهِ مَا يَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا يُوصِي بِهِ وَكَانَ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ، فَلَا وَصِيَّةَ لَهُ.

(٣) بَابُ الْوَصِيَّةِ فِي الثُّلُثِ لَا تَتَعَدَّى

٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي لِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا» فَقُلْتُ: فَالْشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ؛ حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَأُخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا؛ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَتَفَعَّ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضِرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَغْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُهُ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

(٣) إسناده ضعيف لا يقطع به أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٣١٧) من طريق ابن بكير، عن مالك

به.

(٤) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٩٥) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، وأخرجه مسلم (١٦٢٨)

من طرق عن سعد بن أبي وقاص به.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يُوصِي بِثُلْثِ مَالِهِ لِرَجُلٍ، وَيَقُولُ: غُلَامِي يَخْدُمُ فَلَانًا مَا عَاشَ، ثُمَّ هُوَ حُرٌّ، فَيَنْظُرُ فِي ذَلِكَ، فَيُوجَدُ الْعَبْدُ ثُلْثَ مَالِ الْمَيِّتِ، قَالَ: فَإِنَّ خِدْمَةَ الْعَبْدِ تَقُومُ، ثُمَّ يَتَحَاصَّنَانِ؛ يُحَاصُّ الَّذِي أَوْصِيَ لَهُ بِالثُّلْثِ بَثْلُهُ، وَيُحَاصُّ الَّذِي أَوْصِيَ لَهُ بِخِدْمَةِ الْعَبْدِ، بِمَا قُومَ لَهُ مِنْ خِدْمَةِ الْعَبْدِ، فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ خِدْمَةِ الْعَبْدِ، أَوْ مِنْ إِجَارَتِهِ إِنْ كَانَتْ لَهُ إِجَارَةٌ بِقَدَرِ حِصَّتِهِ، فَإِذَا مَاتَ الَّذِي جُعِلَتْ لَهُ خِدْمَةُ الْعَبْدِ مَا عَاشَ؛ عَتَقَ الْعَبْدُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الَّذِي يُوصِي فِي ثُلْثِهِ، فَيَقُولُ: لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا - يُسَمَّى مَا لَا مِنْ مَالِهِ - فَيَقُولُ وَرَثَتُهُ: قَدْ زَادَ عَلَى ثُلْثِهِ؛ فَإِنَّ الْوَرِثَةَ يُخَيَّرُونَ بَيْنَ أَنْ يُعْطُوا أَهْلَ الْوَصَايَا وَصَايَاهُمْ وَيَأْخُذُوا جَمِيعَ مَالِ الْمَيِّتِ، وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمُوا لِأَهْلِ الْوَصَايَا ثُلْثَ مَالِ الْمَيِّتِ، فَيُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ ثُلْثَهُ، فَتَكُونُ حُقُوقُهُمْ فِيهِ إِنْ أَرَادُوا بِالْعَالِمَا مَا بَلَغَ.

(٤) بَابُ أَمْرِ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي وَصِيَّةِ الْحَامِلِ، وَفِي قَضَايَاهَا فِي مَالِهَا وَمَا يَجُوزُ لَهَا أَنْ الْحَامِلُ كَالْمَرِيضِ، فَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ غَيْرُ الْمَخُوفِ عَلَى صَاحِبِهِ؛ فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَصْنَعُ فِي مَالِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْمَخُوفُ عَلَيْهِ؛ لَمْ يَجْزُ لِصَاحِبِهِ شَيْءٌ إِلَّا فِي ثُلْثِهِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْحَامِلُ أَوَّلُ حَمْلِهَا بَشَرٌ وَسُرُورٌ وَلَيْسَ بِمَرَضٍ وَلَا خَوْفٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿بَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ وَقَالَ: ﴿حَمَلْتَ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلْتَ دَعَاكَ اللَّهُ رَبُّهُمَا لِئِنْ أَتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾؛ فَالْمَرْأَةُ الْحَامِلُ إِذَا أَثْقَلَتْ؛ لَمْ يَجْزُ لَهَا قَضَاءٌ إِلَّا فِي ثُلْثِهَا، فَأَوَّلُ الْإِنْتِمَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ وَقَالَ: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ فَإِذَا مَضَتْ لِلْحَامِلِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ حَمَلَتْ؛ لَمْ يَجْزُ لَهَا قَضَاءٌ فِي مَالِهَا إِلَّا فِي الثُّلْثِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَحْضُرُ الْقِتَالَ إِنَّهُ إِذَا رَحَفَ فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ؛ لَمْ يَجْزُ لَهُ أَنْ يَقْضِيَ فِي مَالِهِ شَيْئًا إِلَّا فِي الثُّلْثِ، وَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ الْمَخُوفِ عَلَيْهِ مَا كَانَ بِتِلْكَ الْحَالِ.

(٥) بَابُ الْوَصِيَّةِ لِلْوَارِثِ وَالْحَيَازَةِ

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: إِنَّهَا مَنسُوخَةٌ، قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ نَسَخَهَا مَا نَزَلَ مِنْ قِسْمَةِ الْفَرَائِضِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: السُّنَّةُ الثَّابِتَةُ عِنْدَنَا الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا: أَنَّهُ لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ لَوَارِثٍ؛ إِلَّا أَنْ يُجِيزَ لَهُ ذَلِكَ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ، وَأَنَّهُ إِنْ أَجَارَ لَهُ بَعْضُهُمْ وَأَبَى بَعْضٌ؛ جَازَ لَهُ حَقٌّ مِنْ أَجَارَ مِنْهُمْ، وَمَنْ أَبَى أَخَذَ حَقَّهُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الْمَرِيضِ الَّذِي يُوصِي فَيَسْتَأْذِنُ وَرَثَتَهُ فِي وَصِيَّتِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا ثُلُثُهُ، فَيَأْذِنُونَ لَهُ أَنْ يُوصِيَ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ بِأَكْثَرِ مِنْ ثُلُثِهِ: إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا فِي ذَلِكَ، وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَهُمْ صَنَعَ كُلُّ وَارِثٍ ذَلِكَ، فَإِذَا هَلَكَ الْمُوصِي؛ أَخَذُوا ذَلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ، وَمَنَعُوا الْوَصِيَّةَ فِي ثُلُثِهِ وَمَا أُذِنَ لَهُ بِهِ فِي مَالِهِ. قَالَ: فَأَمَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَرَثَتَهُ فِي وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا لَوَارِثٍ فِي صِحَّتِهِ فَيَأْذِنُونَ لَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُلْزِمُهُمْ، وَلَوْ رَثَتَهُ أَنْ يَرُدُّوا ذَلِكَ إِنْ شَاءُوا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ صَحِيحًا كَانَ أَحَقَّ بِجَمِيعِ مَالِهِ يَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ: إِنْ شَاءَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ جَمِيعِهِ خَرَجَ، فَيَتَصَدَّقُ بِهِ، أَوْ يُعْطِيهِ مَنْ شَاءَ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ اسْتِئْذَانُهُ وَرَثَتَهُ جَائِزًا عَلَى الْوَرَثَةِ إِذَا أَذِنُوا لَهُ حِينَ يُحْجَبُ عَنْهُ مَالُهُ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا فِي ثُلُثِهِ، وَحِينَ هُمْ أَحَقُّ بِثُلَاثِي مَالِهِ مِنْهُ، فَذَلِكَ حِينَ يَجُوزُ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَمَا أَذِنُوا لَهُ بِهِ، فَإِنْ سَأَلَ بَعْضُ وَرَثَتِهِ أَنْ يَهَبَ لَهُ مِيرَاثَهُ حِينَ تَحْضُرُهُ الْوَفَاةُ، فَيَفْعَلُ، ثُمَّ لَا يَقْضِي فِيهِ الْهَالِكُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ رَدٌّ عَلَى مَنْ وَهَبَ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولَ لَهُ الْمَيِّتُ: فُلَانٌ - لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ - ضَعِيفٌ وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَهَبَ لَهُ مِيرَاثَكَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا سَمَاهُ الْمَيِّتُ لَهُ. قَالَ: وَإِنْ وَهَبَ لَهُ مِيرَاثَهُ ثُمَّ أَنْفَذَ الْهَالِكُ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ؛ فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الَّذِي وَهَبَ، يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا بَقِيَ بَعْدَ وَفَاةِ الَّذِي أُعْطِيَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِيمَنْ أَوْصَى بِوَصِيَّةٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ أُعْطِيَ بَعْضَ وَرَثَتِهِ شَيْئًا لَمْ يَقْبُضْهُ، فَأَبَى الْوَرَثَةُ أَنْ يُجِيزُوا ذَلِكَ: فَإِنَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَثَةِ مِيرَاثًا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَقَعَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي ثُلُثِهِ، وَلَا يُحَاصُّ أَهْلُ الْوَصَايَا فِي ثُلُثِهِ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ

٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ

ﷺ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا، فَأَنَا أَذْكَ عَلَى ابْنَةِ غِيلَانَ، فَلْيَنْهَا تَقْبِلْ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرْ بِثَمَانٍ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ».

٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ، ثُمَّ إِنَّهُ فَارَقَهَا، فَجَاءَ عُمَرُ قُبَاءً، فَوَجَدَ ابْنَهُ عَاصِمًا يَلْعَبُ بِفَنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ بَعْضُهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الدَّابَّةِ، فَأَدْرَكَتْهُ جَدَّةُ الْغُلَامِ، فَتَنَارَعَتْهُ لِيَأْهُ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَالَ عُمَرُ: ابْنِي، وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: ابْنِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَمَا رَاجَعَهُ عُمَرُ الْكَلَامَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: وَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَخَذُ بِهِ فِي ذَلِكَ.

(٧) بَابُ الْعَيْبِ فِي السَّلْعَةِ وَضَمَانِهَا

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَتَنَاعُ السَّلْعَةَ مِنَ الْحَيَوَانِ، أَوِ الثِّيَابِ، أَوِ الْعُرُوضِ، فَيُوجَدُ ذَلِكَ الْبَيْعُ غَيْرَ جَائِزٍ، فَيُرَدُّ وَيُؤْمَرُ الَّذِي قَبَضَ السَّلْعَةَ أَنْ يَرُدَّ إِلَى صَاحِبِهَا سَلْعَتَهُ. قَالَ مَالِكٌ: فَلَيْسَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ إِلَّا قِيَمَتُهَا يَوْمَ قُبِضَتْ مِنْهُ، وَلَيْسَ يَوْمَ يَرُدُّ ذَلِكَ إِلَيْهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ ضَمِنَهَا مِنْ يَوْمٍ قَبَضَهَا، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ نَقْصَانٍ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِ، فَبِذَلِكَ كَانَ نَمَؤُهَا وَزِيَادَتُهَا لَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْبِضُ السَّلْعَةَ فِي زَمَانٍ هِيَ فِيهِ نَافِقَةٌ مَرْغُوبٌ فِيهَا، ثُمَّ يَرُدُّهَا فِي زَمَانٍ هِيَ فِيهِ سَاقِطَةٌ لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ، فَيَقْبِضُ الرَّجُلُ السَّلْعَةَ مِنَ الرَّجُلِ، فَيَبِيعُهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، وَيُمْسِكُهَا وَثْمَتُهَا ذَلِكَ، ثُمَّ يَرُدُّهَا؛ وَإِنَّمَا ثَمْنُهَا دِينَارٌ؛ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَالِ الرَّجُلِ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ، أَوْ يَقْبِضَهَا مِنْهُ الرَّجُلُ، فَيَبِيعُهَا بِدِينَارٍ أَوْ يُمْسِكُهَا؛ وَإِنَّمَا ثَمْنُهَا دِينَارٌ، ثُمَّ يَرُدُّهَا وَقِيَمَتُهَا يَوْمَ يَرُدُّهَا عَشْرَةُ دَنَانِيرَ، فَلَيْسَ عَلَى الَّذِي قَبَضَهَا أَنْ يَغْرَمَ لِصَاحِبِهَا مِنْ مَالِهِ تِسْعَةَ دَنَانِيرَ؛ إِنَّمَا عَلَيْهِ قِيَمَةُ مَا قَبِضَ يَوْمَ قَبْضِهِ.

= (٢١٨٠) من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة به. موصولا

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن القاسم بن محمد لم يدرك عمر: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٦/١٢٥)، و«الكبرى» (٨/٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ: أَنَّ السَّارِقَ إِذَا سَرَقَ السِّلْعَةَ، فَإِنَّمَا يُنْظَرُ إِلَى ثَمَنِهَا يَوْمَ يَسْرِقُهَا، فَإِنْ كَانَ يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ؛ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ اسْتَخَّرَ قَطْعُهُ: إِمَّا فِي سَجْنٍ يُحْبَسُ فِيهِ حَتَّى يُنْظَرَ فِي شَأْنِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَهْرُبَ السَّارِقُ، ثُمَّ يُؤْخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَيْسَ اسْتِخَارُ قَطْعِهِ بِالَّذِي يَضَعُ عَنْهُ حَدًّا قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ يَوْمَ سَرَقَ، وَإِنْ رَخِصَتْ تِلْكَ السِّلْعَةُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا بِالَّذِي يُوجِبُ عَلَيْهِ قَطْعًا؛ لَمْ يَكُنْ وَجَبَ عَلَيْهِ يَوْمَ أَخَذَهَا إِنْ غَلَّتْ تِلْكَ السِّلْعَةُ بَعْدَ ذَلِكَ.

(٨) بَابُ جَامِعِ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَّتِهِ

٧- حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنْ هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْدَسُ أَحَدًا؛ وَإِنَّمَا يَقْدَسُ الْإِنْسَانُ عَمَلُهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَيِّبًا تُدَاوِي، فَإِنْ كُنْتَ تُبْرِئُ فَنَعِمًا لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَيِّبًا؛ فَاحْذَرْ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا فَتَدْخُلَ النَّارَ، فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا قَضَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ أَذْبَرَ عَنْهُ نَظَرَ إِلَيْهِمَا، وَقَالَ: ارْجِعَا إِلَيَّ أَعِيدَا عَلَيَّ قِصَّتَكُمَا، مُتَطَبِّبٌ وَاللَّهِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: مَنْ اسْتَعَانَ عَبْدًا بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فِي شَيْءٍ لَهُ بَالٌ وَلِمَنْلَهُ إِجَارَةٌ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَ الْعَبْدَ إِنْ أَصِيبَ الْعَبْدُ بِشَيْءٍ، وَإِنْ سَلِمَ الْعَبْدُ، فَطَلَبَ سَيِّدُهُ إِجَارَتَهُ لِمَا عَمِلَ، فَذَلِكَ لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا. قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَعْضُهُ حُرًّا وَبَعْضُهُ مُسْتَرْقًا: إِنَّهُ يُوقَفُ مَالُهُ بِيَدِهِ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُحْدِثَ فِيهِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ يَأْكُلُ فِيهِ وَيَكْتَسِي بِالْمَعْرُوفِ، فَإِذَا هَلَكَ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَقِيَ لَهُ فِيهِ الرُّقُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّ الْوَالِدَ يَحَاسِبُ وَلَدَهُ بِمَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ مِنْ يَوْمٍ يَكُونُ لِلْوَلَدِ مَالٌ، نَاضًا* كَانَ أَوْ عَرَضًا إِنْ أَرَادَ الْوَالِدُ ذَلِكَ.

٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَلَّافِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ كَانَ يَسْبِقُ الْحَاجَّ، فَيَشْتَرِي الرَّوَّاحِلَ، فَيُغْلِي بِهَا، ثُمَّ يُسْرِعُ السَّيْرَ، فَيَسْبِقُ الْحَاجَّ، فَأَنْفَسَ، فَرَفَعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ؛ فَإِنَّ الْأَسْفَعَ أُسْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ لَهُ: سَبَقَ الْحَاجَّ، أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ دَانَ مُعْرِضًا، فَأَصْبَحَ قَدْ

(٧) إسناده ضعيف وعلته الانقطاع: فإن يحيى بن سعيد لم يدرك أبا الدرداء.

(٨) إسناده ضعيف: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٤٥٤) و«الكبرى» (٦/ ٤٩) عن مالك به.

(*) ناضاً نقداً

دَيْنَ بِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْغَدَاةِ تَقْسِمُ مَالَهُ بَيْنَهُمْ، وَلِيَأْكُمُ وَالَّذِينَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَهُ هُمْ، وَآخِرُهُ حَرْبٌ.

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمَا أَفْسَدَ الْعَبِيدُ أَوْ جَرَحُوا

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: السُّنَّةُ عِنْدَنَا فِي جَنَابَةِ الْعَبِيدِ: أَنْ كُلَّ مَا أَصَابَ الْعَبْدُ مِنْ جُرْحٍ جَرَحَ بِهِ إِنْسَانًا، أَوْ شَيْءٍ اخْتَلَسَهُ، أَوْ حَرِيسَةً احْتَرَسَهَا، أَوْ ثَمَرٍ مُعْلَقٍ جَذَهُ، أَوْ أَفْسَدَهُ، أَوْ سَرَقَهُ سَرَقَهَا لَا قَطْعَ عَلَيْهِ فِيهَا؛ إِنَّ ذَلِكَ فِي رَقَبَةِ الْعَبْدِ لَا يَعْدُو ذَلِكَ الرَّقَبَةَ، قُلْ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ، فَإِنْ شَاءَ سَيِّدُهُ أَنْ يُعْطِيَ قِيمَةً مَا أَخَذَ غَلَامَهُ، أَوْ أَفْسَدَ، أَوْ عَقَلَ مَا جَرَحَ؛ أَعْطَاهُ وَأَمْسَكَ غَلَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُسَلِّمَهُ؛ أَسَلَّمَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ، فَسَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ بِالْخِيَارِ.

(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التُّحْلِ

٩ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ، قَالَ: مَنْ نَحَلَ وَلَدًا لَهُ صَغِيرًا لَمْ يَلْغُ أَنْ يَحُوزَ نُحْلَهُ، فَأَعْلَنَ ذَلِكَ لَهُ، وَأَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَهِيَ جَائِزَةٌ، وَإِنْ وَلَّيَهَا أَبُوهُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّ مَنْ نَحَلَ ابْنًا لَهُ صَغِيرًا ذَهَبًا، أَوْ وَرَقًا، ثُمَّ هَلَكَ وَهُوَ بَلِيهٌ؛ إِنَّهُ لَا شَيْءَ لِلْأَبْنِ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَبُ عَزَلَهَا بِعَيْنِهَا، أَوْ دَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ وَضَعَهَا لِابْنِهِ عِنْدَ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ جَائِزٌ لِلْأَبْنِ.

* * *

(٩) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٤) من طريق ابن بكير، و«الكبرى» (٦ / ١٧٠) من طريق ابن وهب، كلاهما عن مالك به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨ - كِتَابُ الْعَتَقِ وَالْوَلَاءِ

(١) بَابُ مَنْ أَعْتَقَ شُرَكَاءَهُ فِي مَمْلُوكٍ

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَعْتَقَ شُرَكَاءَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَسْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، قُومَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ ، فَأُعْطِيَ شُرَكَاءُهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

قَالَ مَالِكٌ : وَالْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي الْعَبْدِ يُعْتَقُ سَيِّدُهُ مِنْهُ شَقْصًا ثُلُثُهُ ، أَوْ رُبْعُهُ ، أَوْ نِصْفُهُ ، أَوْ سَهْمًا مِنَ الْأَسْهُمِ بَعْدَ مَوْتِهِ : أَنَّهُ لَا يُعْتَقُ مِنْهُ إِلَّا مَا أَعْتَقَ سَيِّدُهُ ، وَسَمِيَ مِنْ ذَلِكَ الشَّقْصِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ عِتَاقَةَ ذَلِكَ الشَّقْصِ إِنَّمَا وَجِبَتْ وَكَانَتْ بَعْدَ وَقَاةِ الْمَيِّتِ ، وَأَنَّ سَيِّدَهُ كَانَ مُخِيرًا فِي ذَلِكَ مَا عَاشَ ، فَلَمَّا وَقَعَ الْعَتَقُ لِلْعَبْدِ عَلَى سَيِّدِهِ الْمُوصِي ؛ لَمْ يَكُنْ لِلْمُوصِي إِلَّا مَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ ، وَلَمْ يُعْتَقْ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَبْدِ ؛ لِأَنَّ مَالَهُ قَدْ صَارَ لِغَيْرِهِ ، فَكَيْفَ يُعْتَقُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَبْدِ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ لَيْسُوا هُمْ ابْتَدَءُوا الْعِتَاقَةَ وَلَا أَثْبَتُوهَا وَلَا لَهُمُ الْوَلَاءُ ، وَلَا يَثْبُتَ لَهُمْ ؛ وَإِنَّمَا صَنَعَ ذَلِكَ الْمَيِّتُ هُوَ الَّذِي أَعْتَقَ وَأَثْبَتَ لَهُ الْوَلَاءُ ؟ فَلَا يُحْمَلُ ذَلِكَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يُوصِيَ بِأَنْ يُعْتَقَ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي مَالِهِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا زِمَ لِشُرَكَائِهِ وَوَرَثَتِهِ ، وَلَيْسَ لِشُرَكَائِهِ أَنْ يَأْبُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي ثُلُثِ مَالِ الْمَيِّتِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَرَثَتِهِ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ .

قَالَ مَالِكٌ : وَلَوْ أَعْتَقَ رَجُلٌ ثُلُثَ عَبْدِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، قَبْتَ عِتْقُهُ ؛ عَتَقَ عَلَيْهِ كُلُّهُ فِي ثُلُثِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُعْتَقُ ثُلُثَ عَبْدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُعْتَقُ ثُلُثَ عَبْدِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ لَوْ عَاشَ رَجَعَ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُذْ عِتْقُهُ ، وَأَنَّ الْعَبْدَ الَّذِي يَبْتَ سَيِّدُهُ عَتَقَ ثُلُثَهُ فِي مَرَضِهِ يُعْتَقُ عَلَيْهِ كُلُّهُ إِنْ عَاشَ ، وَإِنْ مَاتَ ؛ عَتَقَ عَلَيْهِ فِي ثُلُثِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَمْرَ الْمَيِّتِ جَائِزٌ فِي ثُلُثِهِ ، كَمَا أَنَّ أَمْرَ الصَّحِيحِ جَائِزٌ فِي مَالِهِ كُلِّهِ .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢٥٢٢) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١١٣٩) ،

(١٥٠١) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٢) بَابُ الشَّرْطِ فِي الْعِتْقِ

٢ - قَالَ مَالِكٌ: مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ، قَبْتَ عَتَقَهُ حَتَّى تَجُوزَ شَهَادَتُهُ وَتَتِمَّ حُرِّيَّتُهُ وَيُثْبِتَ مِيرَاثُهُ، فَلَيْسَ لِسَيِّدِهِ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا يَشْتَرِطُ عَلَى عَبْدِهِ مِنْ مَالٍ، أَوْ خِدْمَةٍ، وَلَا يَحْمِلَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الرُّقَى؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، قَوْمَ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ الْعَدْلِ، فَأَعْطَى شُرْكَاءَهُ حَصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ».

قَالَ مَالِكٌ: فَهُوَ إِذَا كَانَ لَهُ الْعَبْدُ خَالِصًا أَحَقُّ بِاسْتِكْمَالِ عَتَاقَتِهِ، وَلَا يَخْلُطُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الرُّقَى.

(٣) بَابُ مَنْ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَا يَمْلِكُ مَالًا غَيْرَهُمْ

٣ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ سِتَّةَ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَاسْتَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ ثُلُثَ تِلْكَ الْعَبِيدِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَيَلْغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِذَلِكَ الرَّجُلِ مَالٌ غَيْرُهُمْ.

٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ رَجُلًا فِي إِمَارَةِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَهُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَأَمَرَ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ بِتِلْكَ الرُّقَقِ، فَقُسِمَتْ أُنْثُلَاتًا، ثُمَّ أَسْهَمَ عَلَى أَيِّهِمْ يَخْرُجُ سَهْمُ الْمَيْتِ فَيَعْتَقُونَ، فَوَقَعَ السَّهْمُ عَلَى أَحَدِ الْأُنْثُلَاتِ، فَعَتَقَ الثُّلُثُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ السَّهْمُ.

(٤) بَابُ الْقَضَاءِ فِي مَالِ الْعَبْدِ إِذَا عَتَقَ

٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَضَتْ السَّنَةُ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَعْتَقَ تَبِعَهُ مَالُهُ.

(٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح فقد أخرجه مسلم (١٢٨٩) من طريق هشام بن حان ، عن

محمد بن سيرين ، عن عمران بن حصين به موصولا

(٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٨ / ٤) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٥٠٤) ، و«الكبرى»

(١٠ / ٢٨٦) عن مالك به.

(٥) إسناده صحيح

قَالَ مَالِكُ: وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ - أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا أُعْتِقَ تَبِعَهُ مَالُهُ - أَنَّ الْمُكَاتَبَ إِذَا كُوتِبَ تَبِعَهُ مَالُهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ الْمُكَاتَبُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ عَقْدَ الْكِتَابَةِ هُوَ عَقْدُ الْوَلَاءِ إِذَا تَمَّ ذَلِكَ، وَلَيْسَ مَالُ الْعَبْدِ وَالْمُكَاتَبِ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ لَهُمَا مِنْ وَلَدٍ إِنَّمَا أَوْلَادُهُمَا بِمَنْزِلَةِ رِقَابِهِمَا لَيْسُوا بِمَنْزِلَةِ أَمْوَالِهِمَا؛ لِأَنَّ السُّنَّةَ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَتَقَ تَبِعَهُ مَالُهُ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ وَلَدُهُ، وَأَنَّ الْمُكَاتَبَ إِذَا كُوتِبَ تَبِعَهُ مَالُهُ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ وَلَدُهُ. قَالَ مَالِكُ: وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَيْضًا: أَنَّ الْعَبْدَ وَالْمُكَاتَبَ إِذَا أَفْلَسَا أَخَذَتِ أَمْوَالُهُمَا وَأُمَّهَاتُ أَوْلَادِهِمَا، وَلَمْ تُؤْخَذْ أَوْلَادُهُمَا؛ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَمْوَالٍ لَهُمَا. قَالَ مَالِكُ: وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَيْضًا: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَاعَ وَاشْتَرَطَ الَّذِي ابْتَاعَهُ مَالَهُ لَمْ يَدْخُلْ وَلَدُهُ فِي مَالِهِ. قَالَ مَالِكُ: وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَيْضًا: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا جَرَحَ أَخَذَ هُوَ وَمَالُهُ وَلَمْ يُؤْخَذْ وَلَدُهُ.

(٥) بَابُ عِتْقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَجَامِعِ الْقَضَاءِ فِي الْعِتَاقَةِ

٦ - حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: أَيُّمَا وَلِيدَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَبِيعُهَا، وَلَا يَهَبُهَا، وَلَا يُورِثُهَا، وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ بِهَا، فَإِذَا مَاتَ، فَفِي حُرَّةٍ.

٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكُ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَتْهُ وَلِيدَةٌ قَدْ ضَرَبَهَا سَيِّدُهَا بِنَارٍ - أَوْ أَصَابَهَا بِهَا - فَأَعْتَقَهَا.

قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّهُ لَا تَجُوزُ عِتَاقَةُ رَجُلٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يُحِيطُ بِمَالِهِ، وَأَنَّهُ لَا تَجُوزُ عِتَاقَةُ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ أَوْ يَبْلُغَ مَبْلَغَ الْمُحْتَلِمِ، وَأَنَّهُ لَا تَجُوزُ عِتَاقَةُ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ فِي مَالِهِ وَإِنْ بَلَغَ الْحُلُمَ حَتَّى يَلِيَ مَالَهُ.

(٦) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَأَجِبَةِ

٨ - حَدَّثَنِي مَالِكُ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَسَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ

(٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٧ / ٥٦٢) من طرق عن مالك به، وأخرجه في «الكبرى»

(١٠ / ٣٤٢) من طريق ابن وهب عن مالك به.

(٧) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٨) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٧٥٦)، والشافعي «الام» (٥ / ٢٨٠)، وابن عبد البر في =

قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةَ لِي كَانَتْ تَرْعَى عَنْمَا لِي، فَجِئْتُهَا وَقَدْ قُدَّتْ شَاةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ، فَاسِفْتُ عَلَيْهَا وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَاعِثُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»، فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟» فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقُهَا».

٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَارِيَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤَمَّةً، فَإِنْ كُنْتُ تَرَاهَا مُؤَمَّةً أَعْتَقُهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتُوقِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقُهَا».

١٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ الرَّجُلِ تَكُونُ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ، هَلْ يُعْتَقُ فِيهَا ابْنُ زَيْنًا؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ؛ ذَلِكَ يُجْزِي عَنْهُ.

١١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ

= «التمهيد» (٢٢ / ٧٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥٢٩) و«الكبرى» (٧ / ٣٨٧) والبخاري في «شرح السنة» (٢٣٦٥) من طرق عن مالك به. وأخرجه مسلم (٥٣٧)، (١٧٤٩) عن معاذ بن الحكم به. وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٣ / ١٦٦) وهكذا رواه جماعة من رواة الموطأ عن مالك، كلهم قال فيه: «عن عمر بن الحكم» وهو غلط ووهم منه، وليس في الصحابة رجل يقال له عمر ابن الحكم وإنما هو معاوية بن الحكم السلمي.

وقال البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥٣١): «ومالك بن أنس لم يضبط اسمه في أكثر الروايات عنه» (٩) إسناده ضعيف لا نقطاعه وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥٣١)، و«الكبرى» (٧ / ٣٨٨) من طريق ابن وهب، وأخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٥٣١)، و«الكبرى» (٧ / ٣٨٨) من طرق، عن مالك به. وأخرجه أحمد (١٥٧٨١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٦٨١٤) عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمة سوداء، فقال: يا رسول الله «وذكر الحديث» موصولاً بإسناد صحيح وإن كان فيه صحابي مجهول ولكنها لا تضر.

(١) إسناده ضعيف لا نقطاعه. أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٥٩) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(١١) إسناده ضعيف لا نقطاعه.

اللَّهُ ﷻ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ تَكُونُ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ، هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُعْتَقَ وَلَدَ زَيْنًا؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَلِكَ يُجْزَى عَنْهُ.

(٧) بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ

١٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سُئِلَ عَنِ الرَّقَبَةِ الْوَاجِبَةِ، هَلْ تُشْتَرَى بِشَرْطٍ؟ فَقَالَ: لَا. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ؛ أَنَّهُ لَا يَشْتَرِيهَا الَّذِي يُعْتَقُهَا فِيمَا وَجَبَ عَلَيْهِ بِشَرْطٍ عَلَى أَنْ يُعْتَقَهَا؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ؛ فَلَيْسَتْ بِرَقَبَةٍ تَامَةٍ؛ لِأَنَّهُ يَضَعُ مِنْ ثَمَنِهَا لِلَّذِي يَشْتَرِي مِنْ عَتَقَهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقَبَةَ فِي التَّطَوُّعِ وَيَشْتَرِطَ أَنْ يُعْتَقَهَا. قَالَ مَالِكٌ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْتَقَ فِيهَا نَصْرَانِيٌّ، وَلَا يَهُودِيٌّ، وَلَا يُعْتَقَ فِيهَا مُكَاتَّبٌ وَلَا مُدَبِّرٌ، وَلَا أُمٌّ وَلَدٌ، وَلَا مُعْتَقٌ إِلَى سِنِينَ، وَلَا أَعْمَى، وَلَا بَأْسَ أَنْ يُعْتَقَ النَّصْرَانِيُّ وَالْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ تَطَوُّعًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّا فِدَاءٌ﴾ * فَالْمَنْ الْعَتَاقَةُ. قَالَ مَالِكٌ: فَأَمَّا الرِّقَابُ الْوَاجِبَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ: فَإِنَّهُ لَا يُعْتَقُ فِيهَا إِلَّا رَقَبَةٌ مُؤَمَّنَةٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ فِي إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ فِي الْكُفَرَاتِ؛ لَا يَتَّبَعِي أَنْ يُطْعَمَ فِيهَا إِلَّا الْمُسْلِمُونَ، وَلَا يُطْعَمُ فِيهَا أَحَدٌ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ.

(٨) بَاب عِتْقِ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ

١٣ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ أُمَّهُ أَرَادَتْ أَنْ تُوصِي، ثُمَّ أَخَّرَتْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُصْبِحَ، فَهَلَكَتْ وَقَدْ كَانَتْ هَمَّتْ بِأَنْ تُعْتَقَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَيْنَعُهَا أَنْ أُعْتَقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷻ: إِنْ أُمِّي هَلَكَتْ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أُعْتَقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ: «نَعَمْ».

(١٢) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ١٠٥)، و«الكبرى» (٦ / ٢٧٩)،

والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٢٤) من طرق عن مالك به.

وقال ابن عبد البر في «المهيد» (٢٠ / ٢٦) «هذا حديث منقطع؛ لأن القاسم لم يلق سعد بن

عبادة».

١٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي نَوْمٍ نَامَهُ ، فَأَعْتَقَتْ عَنْهُ عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ رِقَابًا كَثِيرَةً .
قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

(٩) بَابُ فَضْلِ عِتْقِ الرِّقَابِ وَعِتْقِ الزَّانِيَةِ وَابْنِ الزَّانَا

١٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الرِّقَابِ أَيُّهَا أَفْضَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَغْلَامًا نَمَنَّا ، وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » .

١٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَعْتَقَ وَلَدَ زَيْنَا وَأُمَّهُ .

(١٠) بَابُ مَصِيرِ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ

١٧ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْ بَرِيرَةُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةً ، فَأَعِينَنِي ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أُعْلِمَا لَهُمْ عَنْكَ عِدَّتُهَا وَيَكُونُ لِي وَلَاؤُكَ فَعَلْتُ ، فَذَهَبَتْ بِرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُمْ ذَلِكَ ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَقَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فَأَبَوْا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » فَفَعَلَتْ عَائِشَةُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، فَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ

(١٤) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عبد الرحمن بن أبي بكر ولا عائشة .

(١٥) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥ / ٩٧) من طريق الشافعي وابن بكير كلاهما عن مالك به مرسلًا .

وأخرجه البخاري (٢٥١٨) ، ومسلم (٨٤) من حديث أبي ذر الغفاري به موصولًا .

(١٦) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٥٩) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(١٧) صحيح أخرجه البخاري (٢١٦٨) ، (٢٧٢٩) عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبي أويس ، كلاهما عن مالك به ، وأخرجه مسلم (١١٤٢) ، (١١٤٣) من طرق عن هشام به .

أَوْثَقُ؛ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.

١٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتَقُهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِّعُكَهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

١٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصَبَّ لَهُمْ ثَمَنُكَ صَبَّةً وَاحِدَةً وَأَعْتَقَكَ فَعَلْتُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا ، فَقَالُوا : لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ .

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : فَزَعَمَتْ عَمْرَةُ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٢٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ، وَعَنْ هَبِئِهِ .

قَالَ مَالِكٌ فِي الْعَبْدِ يَتَّاعُ نَفْسَهُ مِنْ سَيِّدِهِ عَلَى أَنَّهُ يُوَالِي مَنْ شَاءَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ؛ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَذِنَ لِمَوْلَاهُ أَنْ يُوَالِي مَنْ شَاءَ مَا جَازَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبِئِهِ ، فَإِذَا جَازَ لِسَيِّدِهِ أَنْ يَشْتَرِطَ ذَلِكَ لَهُ وَأَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يُوَالِي مَنْ شَاءَ ، فَتِلْكَ الْهَبَةُ .

(١١) بَابُ جَرِّ الْعَبْدِ الْوَلَاءَ إِذَا أُعْتِقَ

٢١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ اشْتَرَى عَبْدًا ،

(١٨) صحيح أخرجه البخاري (٢١٦٩) ، (٢٥٦٢) عن عبد بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس ،

كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٥٠٤) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(١٩) صحيح : أخرجه البخاري (٢٥٦٤) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به .

(٢٠) صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٢٥٤) ، والدارمي (٢٧٣٤) ، والشافعي في «الأم» (٤/

١٢٥) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٢ / ٥٢٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٥٠٦) ،

و«الكبرى» (١٠ / ٢٩٢) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦ / ٣٣٤) من طرق عن مالك به . وأخرجه

البخاري (٢٥٣٥) ومسلم (١٥٠٦) من طرق عن عبد الله بن دينار به .

(٢١) إسناده ضعيف لانقطاعه : فإن ربعية بن أبي عبد الرحمن لم يدرك الزبير بن العوام .

فَأَعْتَقَهُ، وَلِذَلِكَ الْعَبْدُ بَنُونَ مِنْ أَمْرَاءَ حُرَّةٍ، فَلَمَّا أَعْتَقَهُ الزُّبَيْرُ قَالَ: هُمْ مَوَالِيَّ، وَقَالَ مَوَالِيَّ أُمِّهِمْ: بَلْ هُمْ مَوَالِيْنَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَقَضَى عُثْمَانُ لِلزُّبَيْرِ بَوْلَانِهِمْ.

وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سُئِلَ عَنْ عَبْدٍ لَهُ وَلَدٌ مِنْ أَمْرَاءَ حُرَّةٍ، لِمَنْ وَلَاؤُهُمْ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنْ مَاتَ أَبُوهُمْ وَهُوَ عَبْدٌ لَمْ يُعْتَقْ، فَوَلَاؤُهُمْ لِمَوَالِي أُمِّهِمْ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمِثْلُ ذَلِكَ وَلَدُ الْمُلَاعَنَةِ مِنَ الْمَوَالِي، يُنْسَبُ إِلَى مَوَالِي أُمِّهِ، فَيَكُونُونَ هُمْ مَوَالِيَهُ إِنْ مَاتَ وَرِثُوهُ، وَإِنْ جَرَّ جَرِيرَةً عَقَلُوا عَنْهُ، فَإِنْ اعْتَرَفَ بِهِ أَبُوهُ؛ أَلْحَقَ بِهِ، وَصَارَ وَلَاؤُهُ إِلَى مَوَالِي أَبِيهِ، وَكَانَ مِيرَاثُهُ لَهُمْ، وَعَقْلُهُ عَلَيْهِمْ، وَيُجْلَدُ أَبُوهُ الْحَدَّ.

قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْمُلَاعَنَةُ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَرَفَ زَوْجُهَا الَّذِي لَاعَنَهَا بِوَلَدِهَا؛ صَارَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ؛ إِلَّا أَنَّ بَقِيَّةَ مِيرَاثِهِ بَعْدَ مِيرَاثِ أُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ لِأُمِّهِ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُلْحَقْ بِأَبِيهِ؛ وَإِنَّمَا وَرِثَ وَلَدُ الْمُلَاعَنَةِ الْمَوَالَاةَ مَوَالِي أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يَعْتَرَفَ بِهِ أَبُوهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ وَلَا عَصَبَةٌ، فَلَمَّا ثَبِتَ نَسَبُهُ؛ صَارَ إِلَى عَصَبَتِهِ. قَالَ مَالِكٌ: الْأُمُّ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي وَلَدِ الْعَبْدِ مِنْ أَمْرَاءَ حُرَّةٍ وَأَبُو الْعَبْدِ حُرٌّ: أَنَّ الْجَدَّ أَبَا الْعَبْدِ يَجْرُ وَلَاؤُهُ وَلَدِ ابْنِهِ الْأَخْرَارِ مِنْ أَمْرَاءَ حُرَّةٍ، يَرِثُهُمْ مَا دَامَ أَبُوهُمْ عَبْدًا، فَإِنْ عَتَقَ أَبُوهُمْ؛ رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلَى مَوَالِيهِ، وَإِنْ مَاتَ وَهُوَ عَبْدٌ؛ كَانَ الْمِيرَاثُ وَالْوَلَاءُ لِلْجَدِّ، وَإِنْ الْعَبْدُ كَانَ لَهُ ابْنَانِ حُرَّانِ فَمَاتَ أَحَدُهُمَا وَأَبُوهُ عَبْدٌ؛ جَرَّ الْجَدُّ أَبُو الْأَبِ الْوَلَاءَ وَالْمِيرَاثَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْأُمَةِ تُعْتَقُ وَهِيَ حَامِلٌ وَزَوْجُهَا مَمْلُوكٌ، ثُمَّ يَعْتَقُ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا، أَوْ بَعْدَهَا تَضَعُ: إِنْ وَلَاؤُهُ مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا لِلَّذِي أَعْتَقَ أُمُّهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَلَدَ قَدْ كَانَ أَصَابَهُ الرُّقُّ قَبْلَ أَنْ تُعْتَقَ أُمُّهُ، وَلَيْسَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي تَحْمِلُ بِهِ أُمُّهُ بَعْدَ الْعِتَاقَةِ؛ لِأَنَّ الَّذِي تَحْمِلُ بِهِ أُمُّهُ بَعْدَ الْعِتَاقَةِ إِذَا عَتَقَ أَبُوهُ جَرَّ وَلَاؤُهُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْعَبْدِ يَسْتَأْذِنُ سَيِّدَهُ أَنْ يُعْتَقَ عَبْدًا لَهُ، فَيَأْذَنَ لَهُ سَيِّدُهُ: إِنْ وَلَاؤُ الْعَبْدِ الْمُعْتَقِ لِسَيِّدِ الْعَبْدِ لَا يَرْجِعُ وَلَاؤُهُ لِسَيِّدِهِ الَّذِي أَعْتَقَهُ وَإِنْ عَتَقَ.

(١٢) بَابُ مِيرَاثِ الْوَلَاءِ

٢٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ

الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْعَاصِيَّ بْنَ هِشَامٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَيْنَ لَهُ ثَلَاثَةَ: اثْنَانِ لَأُمٍّ وَرَجُلٌ لِعَلَّةٍ، فَهَلَكَ أَحَدُ اللَّذَيْنِ لَأُمٍّ وَتَرَكَ مَالًا وَمَوَالِي، فَوَرَّثَهُ أَخُوهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ مَالَهُ وَوَلَاءَهُ مَوَالِيَهُ، ثُمَّ هَلَكَ الَّذِي وَرَّثَ الْمَالَ وَوَلَاءَهُ الْمَوَالِي وَتَرَكَ ابْنَهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ، فَقَالَ ابْنُهُ: قَدْ أَحْرَزْتُ مَا كَانَ أَبِي أَحْرَزَ مِنَ الْمَالَ وَوَلَاءَهُ الْمَوَالِي، وَقَالَ أَخُوهُ: لَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِنَّمَا أَحْرَزْتَ الْمَالَ، وَأَمَّا وَلَاءُ الْمَوَالِي فَلَا؛ أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا؟ فَاتَّخَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَضَى لِأَخِيهِ بِوَلَاءِ الْمَوَالِي.

٢٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَبُوهُ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَاتَّخَصَمَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَنَفَرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُلَيْبٍ، فَمَاتَتْ الْمَرْأَةُ وَتَرَكَتْ مَالًا وَمَوَالِي، فَوَرَّثَهَا ابْنُهَا وَزَوْجُهَا، ثُمَّ مَاتَ ابْنُهَا، فَقَالَ وَرَثَتُهُ: لَنَا وَلَاءُ الْمَوَالِي؛ قَدْ كَانَ ابْنُهَا أَحْرَزَهُ، فَقَالَ الْجُهَيْنِيُّونَ: لَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِنَّمَا هُمْ مَوَالِي صَاحِبَتِنَا، فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا، فَلَنَا وَلَاؤُهُمْ وَتَحَنُّنُ نَرِثُهُمْ، فَقَضَى أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ لِلْجُهَيْنِيِّينَ بِوَلَاءِ الْمَوَالِي.

٢٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فِي رَجُلٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَيْنَ لَهُ ثَلَاثَةَ، وَتَرَكَ مَوَالِيًا أَعْتَقَهُمْ: هُوَ عَتَاقَةٌ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ مِنْ بَنِيهِ هَلَكََا وَتَرَكََا أَوْلَادًا، فَقَالَ سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: يَرِثُ الْمَوَالِي الْبَاقِي مِنَ الثَّلَاثَةِ، فَإِذَا هَلَكَ هُوَ، فَوَلَدُهُ وَوَلَدُ إِخْوَتِهِ فِي وَلَاءِ الْمَوَالِي شَرَعَ سَوَاءً.

(١٣) بَابُ مِيرَاثِ السَّائِبَةِ وَوَلَاءِ مَنْ أَعْتَقَ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ

٢٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبَةِ، قَالَ: يُؤَالِي مَنْ شَاءَ، فَإِنْ مَاتَ

= أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ١٢٨) والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٥١٨) و«الكبرى» (١٠/ ٣٠٣)، والبخاري في «شرح السنة» (٢٢٢٧) من طرق عن مالك به.

(٢٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ١٢٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٥١٩) و«الكبرى» (١٠/ ٣٠٣) من طرق عن مالك به.

(٢٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٠٤) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

(٢٥) إسناده صحيح.

وَلَمْ يُوَالِيَ أَحَدًا، فَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَقْلُهُ عَلَيْهِمْ.

قَالَ مَالِكٌ: إِنْ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي السَّائِيَةِ: أَنَّهُ لَا يُوَالِيَ أَحَدًا، وَأَنَّ مِيرَاثَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَقْلُهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ مَالِكٌ فِي الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ يُسْلَمُ عَبْدُ أَحَدِهِمَا، فَيُعْتَقُهُ قَبْلَ أَنْ يُبَاعَ عَلَيْهِ: إِنْ وَلَاءَ الْعَبْدِ الْمُعْتَقُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ أَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ، أَوْ النَّصْرَانِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ؛ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ الْوَلَاءُ أَبَدًا. قَالَ: وَلَكِنْ إِذَا أَعْتَقَ الْيَهُودِيُّ، أَوْ النَّصْرَانِيُّ عَبْدًا عَلَى دِينِهِمَا، ثُمَّ أَسْلَمَ الْمُعْتَقُ قَبْلَ أَنْ يُسْلَمَ الْيَهُودِيُّ، أَوْ النَّصْرَانِيُّ الَّذِي أَعْتَقَهُ؛ ثُمَّ أَسْلَمَ الَّذِي أَعْتَقَهُ؛ رَجَعَ إِلَيْهِ الْوَلَاءُ؛ لَأَنَّهُ قَدْ كَانَ ثَبَتَ لَهُ الْوَلَاءُ يَوْمَ أَعْتَقَهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ كَانَ لِلْيَهُودِيِّ أَوْ النَّصْرَانِيِّ وَلَدٌ مُسْلِمٌ؛ وَرِثَ مَوَالِي أَبِيهِ الْيَهُودِيِّ أَوْ النَّصْرَانِيِّ، إِذَا أَسْلَمَ الْمَوْلَى الْمُعْتَقُ قَبْلَ أَنْ يُسْلَمَ الَّذِي أَعْتَقَهُ وَإِنْ كَانَ الْمُعْتَقُ حِينَ أَعْتَقَ مُسْلِمًا؛ لَمْ يَكُنْ لَوْلَدِ النَّصْرَانِيِّ أَوْ الْيَهُودِيِّ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَاءِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ لِلْيَهُودِيِّ وَلَا لِلنَّصْرَانِيِّ وَلَاءٌ؛ فَوَلَاءُ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ لَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩ - كِتَابُ الْمَكَاتِبِ

(١) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَكَاتِبِ

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْءٌ.

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ كَانَا يَقُولَانِ: الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْءٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ رَأْيِي.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ هَلَكَ الْمَكَاتِبُ وَتَرَكَ مَالًا أَكْثَرَ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ وَلَهُ وَلَدٌ وَلِدُوا فِي كِتَابَتِهِ، أَوْ كَاتَبَ عَلَيْهِمْ؛ وَرَثُوا مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ بَعْدَ قَضَاءِ كِتَابَتِهِ.

٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ: أَنَّ مُكَاتَبًا كَانَ لِابْنِ الْمُتَوَكِّلِ هَلَكَ بِمَكَّةَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ بَقِيَّةً مِنْ كِتَابَتِهِ وَدَيُونًا لِلنَّاسِ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، فَأَشْكَلَ عَلَى عَامِلِ مَكَّةَ الْقَضَاءُ فِيهِ، فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَسْأَلُهُ، عَنْ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَنْ أَبْدَأُ بِدَيُونِ النَّاسِ، ثُمَّ أَقْضِ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ، ثُمَّ أَقْسِمَ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَمَوْلَاهُ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ أَنْ يُكَاتِبَهُ إِذَا سَأَلَهُ ذَلِكَ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْأَئِمَّةِ أَكْرَهَ رَجُلًا عَلَى أَنْ يُكَاتِبَ عَبْدَهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يَتْلُو هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ ، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا ذَلِكَ أَمْرٌ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ لِلنَّاسِ وَلَيْسَ

(١) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١١٢)، والبخاري في «شرح السنة»

(٢٤٢٩) من طرق عن مالك به.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٣) إسناده صحيح.

بِوَأَجِبَ عَلَيْهِمْ. قَالَ مَالِكُ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ إِنَّ ذَلِكَ أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ غُلَامَهُ، ثُمَّ يَضَعُ عَنْهُ مِنْ آخِرِ كِتَابَتِهِ شَيْئًا مُسَمًّى. قَالَ مَالِكُ: فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَأَدْرَكْتُ عَمَلَ النَّاسِ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكُ: وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَاتَبَ غُلَامًا لَهُ عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ مِنْ آخِرِ كِتَابَتِهِ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ. قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا: أَنَّ الْمُكَاتِبَ إِذَا كَاتَبَهُ سَيِّدُهُ؛ تَبِعَهُ مَالَهُ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ وَلَدُهُ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُمْ فِي كِتَابَتِهِ. قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ فِي الْمُكَاتِبِ يُكَاتِبُهُ سَيِّدُهُ وَلَهُ جَارِيَةٌ بِهَا حَبْلٌ مِنْهُ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ هُوَ وَلَا سَيِّدُهُ يَوْمَ كِتَابَتِهِ: فَإِنَّهُ لَا يَتَّبِعُهُ ذَلِكَ الْوَلَدُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ فِي كِتَابَتِهِ، وَهُوَ لِسَيِّدِهِ، فَأَمَّا الْجَارِيَةُ، فَإِنَّهَا لِلْمُكَاتِبِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ.

قَالَ مَالِكُ فِي رَجُلٍ وَرِثَ مَكَاتِبًا مِنْ أَمْرَأَتِهِ هُوَ وَابْنَتُهَا: إِنَّ الْمُكَاتِبَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ كِتَابَتَهُ؛ افْتَسَمَا مِيرَاثُهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنْ أَدَّى كِتَابَتَهُ ثُمَّ مَاتَ؛ فَمِيرَاثُهُ لِابْنِ الْمَرْأَةِ، وَلَيْسَ لِلزَّوْجِ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْءٌ. قَالَ مَالِكُ فِي الْمُكَاتِبِ يُكَاتِبُ عَبْدُهُ، قَالَ: يُنْظَرُ فِي ذَلِكَ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا أَرَادَ الْمُحَابَاةَ لِعَبْدِهِ وَعَرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ بِالتَّخْفِيفِ عَنْهُ، فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا كَاتَبَهُ عَلَى وَجْهِ الرِّقَّةِ وَطَلَبَ الْمَالِ وَابْتِغَاءَ الْفَضْلِ وَالْعَوْنِ عَلَى كِتَابَتِهِ؛ فَذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ. قَالَ مَالِكُ فِي رَجُلٍ وَطِئَ مَكَاتِبَةً لَهُ: إِنَّهَا إِنْ حَمَلَتْ، فَهِيَ بِالْخِيَارِ: إِنْ شَاءَتْ كَانَتْ أُمٌّ وَلَدٍ، وَإِنْ شَاءَتْ قَرَّتْ عَلَى كِتَابَتِهَا، فَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ، فَهِيَ عَلَى كِتَابَتِهَا.

قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِنْ أَحَدَهُمَا لَا يُكَاتِبُ نَصِيئَهُ مِنْهُ، أَدْنَى لَهُ بِذَلِكَ صَاحِبُهُ، أَوْ لَمْ يَأْذَنْ إِلَّا أَنْ يُكَاتِبَاهُ جَمِيعًا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْقِدُ لَهُ عِتْقًا، وَيَصِيرُ إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ مَا كُتِبَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَعْتَقَ نِصْفَهُ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الَّذِي كَاتَبَ بَعْضُهُ أَنْ يَسْتَمَّ عِتْقَهُ، فَذَلِكَ خِلَافُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ؛ قَوْمَ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ».

قَالَ مَالِكُ: فَإِنْ جَهِلَ ذَلِكَ حَتَّى يُؤَدِّيَ الْمُكَاتِبُ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ؛ رَدَّ إِلَيْهِ الَّذِي كَاتَبَهُ مَا قَبِضَ مِنَ الْمُكَاتِبِ، فَافْتَسَمَهُ هُوَ وَشَرِيكُهُ عَلَى قَدْرِ حِصَصِهِمَا، وَبَطَلَتْ كِتَابَتُهُ، وَكَانَ عَبْدًا لَهُمَا عَلَى حَالِهِ الْأُولَى.

قَالَ مَالِكٌ فِي مَكَاتِبِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَاَنْظَرَهُ أَحَدُهُمَا بِحَقِّهِ الَّذِي عَلَيْهِ وَآبَى الْآخَرُ أَنْ يَنْظُرَهُ، فَاقْتَضَى الَّذِي آبَى أَنْ يَنْظُرَهُ بَعْضَ حَقِّهِ، ثُمَّ مَاتَ الْمَكَاتِبُ وَتَرَكَ مَالًا: لَيْسَ فِيهِ وَقَاءٌ مِنْ كِتَابَتِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: يَتَحَاصَّنَانِ مَا تَرَكَ بِقَدْرِ مَا بَقِيَ لِهَمَّا عَلَيْهِ؛ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِقَدْرِ حِصَّتِهِ، فَإِنْ تَرَكَ الْمَكَاتِبُ فَضْلًا عَنْ كِتَابَتِهِ؛ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا بَقِيَ مِنَ الْكِتَابَةِ، وَكَانَ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوَاءِ، فَإِنْ عَجَزَ الْمَكَاتِبُ وَقَدْ اقْتَضَى الَّذِي لَمْ يَنْظُرَهُ أَكْثَرَ مِمَّا اقْتَضَى صَاحِبُهُ؛ كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ؛ وَلَا يَرُدُّ عَلَى صَاحِبِهِ، فَضَّلَ مَا اقْتَضَى؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا اقْتَضَى الَّذِي لَهُ يُبَازِنُ صَاحِبَهُ، وَإِنْ وَضَعَ عَنْهُ أَحَدُهُمَا الَّذِي لَهُ ثُمَّ اقْتَضَى صَاحِبُهُ بَعْضَ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ عَجَزَ؛ فَهُوَ بَيْنَهُمَا، وَلَا يَرُدُّ الَّذِي اقْتَضَى عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا اقْتَضَى الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الدَّيْنِ لِلرَّجُلَيْنِ يَكْتَابُ وَاحِدٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيَنْظُرُهُ أَحَدُهُمَا وَيَشْعُ الْآخَرُ، فَيَقْتَضِي بَعْضَ حَقِّهِ ثُمَّ يَفْلِسُ الْغَرِيمُ؛ فَلَيْسَ عَلَى الَّذِي اقْتَضَى أَنْ يَرُدَّ شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ.

(٢) بَابُ الْحِمَالَةِ فِي الْكِتَابَةِ

٤ - قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا كُتِبُوا جَمِيعًا كِتَابَةً وَاحِدَةً؛ فَإِنْ بَعْضُهُمْ حُمَلَاءُ عَنْ بَعْضٍ، وَإِنَّهُ لَا يُوضَعُ عَنْهُمْ لِمَوْتِ أَحَدِهِمْ شَيْءٌ، وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: قَدْ عَجَزْتُ وَأَلْقَى يَدَيْهِ؛ فَإِنَّ لِأَصْحَابِهِ أَنْ يَسْتَعْمِلُوهُ فِيمَا يُطِيقُ مِنَ الْعَمَلِ، وَيَتَعَاوَنُونَ بِذَلِكَ فِي كِتَابَتِهِمْ حَتَّى يَنْتَقِ يَعْتَقِبَهُمْ إِنْ عَقُّوا، وَيَرِقَّ بِرِقِّهِمْ إِنْ رَقُّوا.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَاتَبَهُ سَيِّدُهُ، لَمْ يَنْبَغِ لِسَيِّدِهِ أَنْ يَتَحَمَّلَ لَهُ بِكِتَابَةِ عَبْدِهِ أَحَدًا إِنْ مَاتَ الْعَبْدُ، أَوْ عَجَزَ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ تَحَمَّلَ رَجُلٌ لِسَيِّدِ الْمَكَاتِبِ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ، ثُمَّ اتَّبَعَ ذَلِكَ سَيِّدُ الْمَكَاتِبِ قَبْلَ الَّذِي تَحَمَّلَ لَهُ؛ أَخَذَ مَالَهُ بِاطِّلَاءٍ، لَا هُوَ ابْتِاعَ الْمَكَاتِبَ فَيَكُونُ مَا أَخَذَ مِنْهُ مِنْ ثَمَنِ شَيْءٍ هُوَ لَهُ، وَلَا الْمَكَاتِبُ عَقٌّ فَيَكُونُ فِي ثَمَنِ حُرْمَةٍ ثَبَتَتْ لَهُ، فَإِنْ عَجَزَ الْمَكَاتِبُ، رَجَعَ إِلَى سَيِّدِهِ، وَكَانَ عَبْدًا مَمْلُوكًا لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكِتَابَةَ لَيْسَتْ بِدَيْنٍ ثَابِتٍ يَتَحَمَّلُ لِسَيِّدِ الْمَكَاتِبِ بِهَا؛ إِنَّمَا هِيَ شَيْءٌ إِنْ أَدَاهُ الْمَكَاتِبُ عَقٌّ، وَإِنْ مَاتَ الْمَكَاتِبُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ لَمْ يُحَاصَّ الْغُرَمَاءُ سَيِّدُهُ بِكِتَابَتِهِ، وَكَانَ الْغُرَمَاءُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْ سَيِّدِهِ وَإِنْ عَجَزَ الْمَكَاتِبُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لِلنَّاسِ؛ رَدَّ عَبْدًا مَمْلُوكًا لِسَيِّدِهِ،

وَكَانَتْ دِيُونُ النَّاسِ فِي ذِمَّةِ الْمُكَاتَبِ لَا يَدْخُلُونَ مَعَ سَيِّدِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ثَمَنِ رَقَبَتِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَاتَبَ الْقَوْمُ جَمِيعًا كِتَابَةً وَاحِدَةً وَلَا رَحِمَ بَيْنَهُمْ يَتَوَارَثُونَ بِهَا؛ فَإِنْ بَعْضُهُمْ حُمْلَاءٌ عَنْ بَعْضٍ، وَلَا يَعْتَقُ بَعْضُهُمْ دُونَ بَعْضٍ حَتَّى يُؤَدُّوا الْكِتَابَةَ كُلَّهَا، فَإِنْ مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَتَرَكَ مَالًا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ مَا عَلَيْهِمْ؛ أَدَّى عَنْهُمْ جَمِيعُ مَا عَلَيْهِمْ، وَكَانَ فَضْلُ الْمَالِ لِسَيِّدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِمَنْ كَاتَبَ مَعَهُ مِنْ فَضْلِ الْمَالِ شَيْءٌ، وَتَبِعَهُمُ السَّيِّدُ بِحَصَصِهِمُ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْكِتَابَةِ الَّتِي قُضِيَتْ مِنْ مَالِ الْهَالِكِ؛ لِأَنَّ الْهَالِكَ إِنَّمَا كَانَ تَحْمِلَ عَنْهُمْ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَدُّوا مَا عَتَقُوا بِهِ مِنْ مَالِهِ، وَإِنْ كَانَ لِلْمُكَاتَبِ الْهَالِكِ وَلَدٌ حُرٌّ لَمْ يُولَدْ فِي الْكِتَابَةِ وَلَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ؛ لَمْ يَرِثْهُ؛ لِأَنَّ الْمُكَاتَبَ لَمْ يُعْتَقْ حَتَّى مَاتَ.

(٣) بَابُ الْقِطَاعَةِ فِي الْكِتَابَةِ

٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُقَاطِعُ مُكَاتِبَهَا بِالذَّهَبِ

وَالْوَرَقِ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي الْمُكَاتَبِ يَكُونُ بَيْنَ الشَّرِيكَيْنِ: فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يُقَاطِعَهُ عَلَى حِصَّتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ شَرِيكِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ وَمَالَهُ بَيْنَهُمَا، فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ إِلَّا بِإِذْنِ شَرِيكِهِ، وَلَوْ قَاطَعَهُ أَحَدُهُمَا دُونَ صَاحِبِهِ، ثُمَّ حَازَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَلَهُ مَالٌ، أَوْ عَجَزَ، لَمْ يَكُنْ لِمَنْ قَاطَعَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَرُدَّ مَا قَاطَعَهُ عَلَيْهِ، وَيَرْجِعَ حَقُّهُ فِي رَقَبَتِهِ. وَلَكِنْ مَنْ قَاطَعَ مُكَاتِبًا بِإِذْنِ شَرِيكِهِ، ثُمَّ عَجَزَ الْمُكَاتَبُ، فَإِنْ أَحَبَّ الَّذِي قَاطَعَهُ أَنْ يَرُدَّ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الْقِطَاعَةِ وَيَكُونَ عَلَى نَصِيبِهِ مِنْ رَقَبَةِ الْمُكَاتَبِ؛ كَانَ ذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالًا؛ اسْتَوْفَى الَّذِي بَقِيََتْ لَهُ الْكِتَابَةُ حَقَّهُ الَّذِي بَقِيَ لَهُ عَلَى الْمُكَاتَبِ مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ كَانَ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِ الْمُكَاتَبِ بَيْنَ الَّذِي قَاطَعَهُ وَبَيْنَ شَرِيكِهِ عَلَى قَدْرِ حِصَصِهِمَا فِي الْمُكَاتَبِ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا قَاطَعَهُ وَتَمَسَكَ صَاحِبُهُ بِالْكِتَابَةِ، ثُمَّ عَجَزَ الْمُكَاتَبُ؛ قِيلَ لِلَّذِي قَاطَعَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُرَدَّ عَلَى صَاحِبِكَ نِصْفَ الَّذِي أَخَذْتَ وَيَكُونَ الْعَبْدُ بَيْنَكُمَا شَطْرَيْنِ، وَإِنْ أَبَيْتَ، فَجَمِيعُ الْعَبْدِ لِلَّذِي تَمَسَكَ بِالرُّقْ خَالِصًا.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُكَاتَبِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَيُقَاطَعُهُ أَحَدُهُمَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَقْتَضِي
الَّذِي تَمَسَّكَ بِالرُّقِّ مِثْلَ مَا قَاطَعَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَعْجِزُ الْمُكَاتَبُ، قَالَ
مَالِكٌ: فَهُوَ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا اقْتَضَى الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ اقْتَضَى أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ الَّذِي قَاطَعَهُ، ثُمَّ
عَجَزَ الْمُكَاتَبُ، فَاحَبَّ الَّذِي قَاطَعَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى صَاحِبِهِ نِصْفَ مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ وَيَكُونَ الْعَبْدُ بَيْنَهُمَا
نِصْفَيْنِ، فَذَلِكَ لَهُ وَإِنْ أَبَى، فَجَمِيعُ الْعَبْدِ لِلَّذِي لَمْ يَقَاطَعْهُ. وَإِنْ مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالًا،
فَاحَبَّ الَّذِي قَاطَعَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى صَاحِبِهِ نِصْفَ مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ وَيَكُونَ الْمِيرَاثُ بَيْنَهُمَا؛ فَذَلِكَ لَهُ،
وَإِنْ كَانَ الَّذِي تَمَسَّكَ بِالْكِتَابَةِ قَدْ أَخَذَ مِثْلَ مَا قَاطَعَ عَلَيْهِ شَرِيكُهُ، أَوْ أَفْضَلَ، فَالْمِيرَاثُ بَيْنَهُمَا
بِقَدْرِ مِلْكِهِمَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَ حَقَّهُ. قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُكَاتَبِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَيُقَاطَعُ
أَحَدُهُمَا عَلَى نِصْفِ حَقِّهِ بِإِذْنِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الَّذِي تَمَسَّكَ بِالرُّقِّ أَقَلَّ مِمَّا قَاطَعَ عَلَيْهِ
صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَعْجِزُ الْمُكَاتَبُ، قَالَ مَالِكٌ: إِنْ أَحَبَّ الَّذِي قَاطَعَ الْعَبْدَ أَنْ يَرُدَّ عَلَى صَاحِبِهِ نِصْفَ
مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ؛ كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَهُمَا شَطْرَيْنِ، وَإِنْ أَبَى أَنْ يَرُدَّ، فَلِلَّذِي تَمَسَّكَ بِالرُّقِّ حِصَّةُ صَاحِبِهِ
الَّذِي كَانَ قَاطَعَ عَلَيْهِ الْمُكَاتَبُ، قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ بَيْنَهُمَا شَطْرَيْنِ،
فِيكَاتِبَانِهِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَقَاطَعُ أَحَدُهُمَا الْمُكَاتَبَ عَلَى نِصْفِ حَقِّهِ بِإِذْنِ صَاحِبِهِ، وَذَلِكَ الرَّبْعُ مِنْ
جَمِيعِ الْعَبْدِ، ثُمَّ يَعْجِزُ الْمُكَاتَبُ، فَيُقَالُ لِلَّذِي قَاطَعَهُ: إِنْ شِئْتَ فَارُدِّدْ عَلَى صَاحِبِكَ نِصْفَ مَا
فَضَّلْتَهُ بِهِ، وَيَكُونُ الْعَبْدُ بَيْنَهُمَا شَطْرَيْنِ، وَإِنْ أَبَى، كَانَ لِلَّذِي تَمَسَّكَ بِالْكِتَابَةِ رُبْعُ صَاحِبِهِ الَّذِي
قَاطَعَ الْمُكَاتَبَ عَلَيْهِ خَالصًا، وَكَانَ لَهُ نِصْفُ الْعَبْدِ، فَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ الْعَبْدِ، وَكَانَ لِلَّذِي قَاطَعَ
رُبْعَ الْعَبْدِ؛ لِأَنَّهُ أَبَى أَنْ يَرُدَّ ثَمَنَ رُبْعِهِ الَّذِي قَاطَعَ عَلَيْهِ. قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُكَاتَبِ يَقَاطَعُهُ سَيِّدُهُ
فَيَعْتِقُ وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ مِنْ قِطَاعَتِهِ دَيْنًا عَلَيْهِ، ثُمَّ يَمُوتُ الْمُكَاتَبُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لِلنَّاسِ، قَالَ
مَالِكٌ: فَإِنَّ سَيِّدَهُ لَا يُحَاصُّ غُرْمَاءَهُ بِالَّذِي عَلَيْهِ مِنْ قِطَاعَتِهِ، وَلِغُرْمَائِهِ أَنْ يَدَّوُوا عَلَيْهِ. قَالَ
مَالِكٌ: لَيْسَ لِلْمُكَاتَبِ أَنْ يَقَاطَعَ سَيِّدَهُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ لِلنَّاسِ فَيَعْتِقُ وَيَصِيرُ لَا شَيْءَ لَهُ؛ لِأَنَّ
أَهْلَ الدِّينِ أَحَقُّ بِمَالِهِ مِنْ سَيِّدِهِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِجَائِزٍ لَهُ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الرَّجُلِ
يُكَاتِبُ عَبْدَهُ، ثُمَّ يَقَاطَعُهُ بِالذَّهَبِ، فَيَضَعُ عَنْهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابَةِ عَلَى أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ مَا قَاطَعَهُ
عَلَيْهِ: أَنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ بَاسٌ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ مَنْ كَرِهَهُ؛ لِأَنَّهُ أَنْزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الدِّينِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ
عَلَى الرَّجُلِ إِلَى أَجَلٍ، فَيَضَعُ عَنْهُ وَيَتَّقَدُّ، وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ الدِّينِ؛ إِنَّمَا كَانَتْ قِطَاعَةُ الْمُكَاتَبِ

سَيِّدُهُ عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ مَالًا فِي أَنْ يَتَعَجَّلَ الْعَتَقَ، فَيَجِبُ لَهُ الْمِيرَاثُ وَالشَّهَادَةُ وَالْحُدُودُ، وَتَثَبَّتْ لَهُ حُرْمَةُ الْعَتَاقَةِ، وَلَمْ يَشْتَرِ دَرَاهِمَ بِدَرَاهِمَ وَلَا ذَهَبًا بِذَهَبٍ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ قَالَ لِعَلَامِهِ: ائْتِنِي بِكَذَا وَكَذَا دِينَارًا وَأَنْتَ حُرٌّ، فَوَضَعَ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنْ جِئْتَنِي بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْتَ حُرٌّ، فَلَيْسَ هَذَا دَيْنًا ثَابِتًا، وَلَوْ كَانَ دَيْنًا ثَابِتًا؛ لَحَاصِرَ بِهِ السَّيِّدُ غُرْمَاءَ الْمُكَاتَبِ إِذَا مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ، فَدَخَلَ مَعَهُمْ فِي مَالِ مُكَاتَبِهِ.

(٤) بَابُ جِرَاحِ الْمُكَاتَبِ

٦ - قَالَ مَالِكٌ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْمُكَاتَبِ يَجْرَحُ الرَّجُلَ جَرَحًا يَقَعُ فِيهِ الْعَقْلُ عَلَيْهِ: أَنَّ الْمُكَاتَبَ إِنْ قَوِيَ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ مَعَ كِتَابَتِهِ؛ أَدَّاهُ وَكَانَ عَلَى كِتَابَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَقَوْ عَلَى ذَلِكَ؛ فَقَدْ عَجَزَ عَنْ كِتَابَتِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَدِّيَ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ قَبْلَ الْكِتَابَةِ، فَإِنْ هُوَ عَجَزَ عَنْ أَدَاءِ عَقْلِ ذَلِكَ الْجَرَحِ، خَيْرَ سَيِّدُهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُؤَدِّيَ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ، فَعَلَ وَأَمْسَكَ غُلَامَهُ، وَصَارَ عَبْدًا مَمْلُوكًا، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُسَلَّمَ الْعَبْدَ إِلَى الْمَجْرُوحِ؛ أَسْلَمَهُ، وَلَيْسَ عَلَى السَّيِّدِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُسَلَّمَ عَبْدَهُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْقَوْمِ يُكَاتِبُونَ جَمِيعًا، فَيَجْرَحُ أَحَدُهُمْ جَرَحًا فِيهِ عَقْلٌ، قَالَ مَالِكٌ: مَنْ جَرَحَ مِنْهُمْ جَرَحًا فِيهِ عَقْلٌ؛ قِيلَ لَهُ وَلِلَّذِينَ مَعَهُ فِي الْكِتَابَةِ: أَدُّوا جَمِيعًا عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ، فَإِنْ أَدُّوا؛ ثَبَّتُوا عَلَى كِتَابَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يُؤَدُّوا، فَقَدْ عَجَزُوا، وَخَيْرُ سَيِّدُهُمْ، فَإِنْ شَاءَ أَدَّى عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ وَرَجَعُوا عِبْدًا لَهُ جَمِيعًا، وَإِنْ شَاءَ أَسْلَمَ الْجَارِحَ وَحْدَهُ وَرَجَعَ الْآخَرُونَ عِبْدًا لَهُ جَمِيعًا بِعَجْزِهِمْ عَنْ أَدَاءِ عَقْلِ ذَلِكَ الْجَرَحِ الَّذِي جَرَحَ صَاحِبُهُمْ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا: أَنَّ الْمُكَاتَبَ إِذَا أُصِيبَ بِجَرَحٍ يَكُونُ لَهُ فِيهِ عَقْلٌ، أَوْ أُصِيبَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ الْمُكَاتَبِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي كِتَابَتِهِ؛ فَإِنَّ عَقْلَهُمْ عَقْلُ الْعَبِيدِ فِي قِيَمَتِهِمْ، وَأَنْ مَا أَخَذَ لَهُمْ مِنْ عَقْلِهِمْ يُدْفَعُ إِلَى سَيِّدِهِمُ الَّذِي لَهُ الْكِتَابَةُ، وَيُخَسَبُ ذَلِكَ لِلْمُكَاتَبِ فِي آخِرِ كِتَابَتِهِ، فَيُوضَعُ عَنْهُ مَا أَخَذَ سَيِّدُهُ مِنْ دِيَةِ جَرَحِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّهُ كَأَنَّهُ كَاتَبَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَكَانَ دِيَةُ جَرَحِهِ الَّذِي أَخَذَهَا سَيِّدُهُ آلْفَ دِرْهَمٍ، فَإِذَا أَدَّى الْمُكَاتَبُ إِلَى سَيِّدِهِ آلْفَ دِرْهَمٍ، فَهُوَ حُرٌّ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ آلْفَ دِرْهَمٍ، وَكَانَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ دِيَةِ جَرَحِهِ آلْفَ دِرْهَمٍ، فَقَدْ عَتَقَ، وَإِنْ

كَانَ عَقْلُ جَرْحِهِ أَكْثَرَ مِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُكَاتَبِ، أَخَذَ سَيِّدُ الْمُكَاتَبِ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ، وَعَتَقَ، وَكَانَ مَا فَضَلَ بَعْدَ آدَاءِ كِتَابَتِهِ لِلْمُكَاتَبِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْفَعَ إِلَى الْمُكَاتَبِ شَيْءٌ مِنْ دِيَةِ جَرْحِهِ، فَيَأْكُلُهُ وَيَسْتَهْلِكُهُ، فَإِنْ عَجَزَ رَجَعَ إِلَى سَيِّدِهِ أَعْوَرَ، أَوْ مَقْطُوعَ الْيَدِ، أَوْ مَعْضُوبَ الْجَسَدِ؛ وَإِنَّمَا كَاتَبَهُ سَيِّدُهُ عَلَى مَالِهِ وَكَسْبِهِ وَلَمْ يُكَاتَبْهُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ ثَمَنَ وَلَدِهِ وَلَا مَا أُصِيبَ مِنْ عَقْلِ جَسَدِهِ، فَيَأْكُلُهُ وَيَسْتَهْلِكُهُ، وَلَكِنْ عَقْلُ جَرَاحَاتِ الْمُكَاتَبِ وَلَوَدِهِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي كِتَابَتِهِ، أَوْ كَاتَبَ عَلَيْهِمْ؛ يُدْفَعُ إِلَى سَيِّدِهِ وَيُحْسَبُ ذَلِكَ لَهُ فِي آخِرِ كِتَابَتِهِ.

(٥) بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتَبِ

٧ - قَالَ مَالِكٌ: إِنْ أَحْسَنَ مَا سُمِعَ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِي مُكَاتَبَ الرَّجُلِ: أَنَّهُ لَا يَبِيعُهُ إِذَا كَانَ كَاتَبُهُ بَدَنَانِيرَ، أَوْ دَرَاهِمَ إِلَّا بَعْرَضٍ مِنَ الْعُرُوضِ يُعَجِّلُهُ وَلَا يُؤَخِّرُهُ؛ لَأَنَّهُ إِذَا أَخَّرَهُ؛ كَانَ دَيْنًا بَدِينٍ، وَقَدْ نَهَى عَنِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِي. قَالَ: وَإِنْ كَاتَبَ الْمُكَاتَبُ سَيِّدَهُ بَعْرَضٍ مِنَ الْعُرُوضِ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ الْبَقَرِ، أَوْ الْغَنَمِ، أَوْ الرَّقِيقِ، فَإِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْمُشْتَرِي أَنْ يَشْتَرِيَهُ بِذَهَبٍ، أَوْ فِضَّةٍ، أَوْ عَرَضٍ مُخَالَفٍ لِلْعُرُوضِ الَّتِي كَاتَبَهُ سَيِّدُهُ عَلَيْهَا، يُعَجِّلُ ذَلِكَ وَلَا يُؤَخِّرُهُ. قَالَ مَالِكٌ: أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي الْمُكَاتَبِ: أَنَّهُ إِذَا بَاعَ كَانَ أَحَقَّ بِاشْتِرَائِهِ كِتَابَتِهِ مِمَّنْ اشْتَرَاهَا، إِذَا قَوِيَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى سَيِّدِهِ الثَّمَنَ الَّذِي بَاعَهُ بِهِ نَقْدًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ اشْتِرَاءَهُ نَفْسَهُ عِتَاقُهُ، وَالْعِتَاقَةُ تَبْدَأُ عَلَى مَا كَانَ مَعَهَا مِنَ الْوَصَايَا، وَإِنْ بَاعَ بَعْضُ مَنْ كَاتَبَ الْمُكَاتَبُ نَفْسِيَهُ مِنْهُ، فَبَاعَ نِصْفَ الْمُكَاتَبِ، أَوْ ثُلُثَهُ، أَوْ رُبْعَهُ، أَوْ سَهْمًا مِنْ أَسْهُمِ الْمُكَاتَبِ، فَلَيْسَ لِلْمُكَاتَبِ فِيهَا بَيْعٌ مِنْهُ شَفْعَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَصِيرُ بِمِثْرَةِ الْقِطَاعَةِ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقَاطِعَ بَعْضَ مَنْ كَاتَبَهُ إِلَّا بِإِذْنِ شُرَكَائِهِ، وَأَنْ مَا يَبِيعُ مِنْهُ لَيْسَتْ لَهُ بِهِ حُرْمَةٌ تَامَةً، وَأَنْ مَالَهُ مُحْجُورٌ عَنْهُ، وَأَنْ اشْتِرَاءَهُ بَعْضُهُ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ الْعَجْزُ لِمَا يَذْهَبُ مِنْ مَالِهِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمِثْرَةِ اشْتِرَاءِ الْمُكَاتَبِ نَفْسَهُ كَامِلًا؛ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ مَنْ بَقِيَ لَهُ فِيهِ كِتَابَتُهُ، فَإِنْ أَذْنُوا لَهُ؛ كَانَ أَحَقَّ بِمَا يَبِيعُ مِنْهُ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا يَحِلُّ بَيْعُ نَجْمٍ مِنْ نُجُومِ الْمُكَاتَبِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غَرَرٌ إِنْ عَجَزَ الْمُكَاتَبُ بَطْلَ مَا عَلَيْهِ، وَإِنْ مَاتَ، أَوْ أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ دِيُونٌ لِلنَّاسِ؛ لَمْ يَأْخُذْ الَّذِي اشْتَرَى نَجْمَهُ بِحِصَّتِهِ مَعَ غُرْمَانِهِ شَيْئًا؛ وَإِنَّمَا الَّذِي يَشْتَرِي نَجْمًا مِنْ نُجُومِ الْمُكَاتَبِ بِمِثْرَةِ سَيِّدِ الْمُكَاتَبِ، فَسَيِّدُ الْمُكَاتَبِ لَا يَحَاصُّ بِكِتَابَةِ غُلَامِهِ غُرْمَاءَ الْمُكَاتَبِ، وَكَذَلِكَ الْخَرَاجُ أَيْضًا يَجْتَمِعُ لَهُ عَلَى غُلَامِهِ، فَلَا يَحَاصُّ بِمَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْخَرَاجِ غُرْمَاءَ غُلَامِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: لَا بَأْسَ بِأَنْ يَشْتَرِيَ الْمُكَاتَبُ كِتَابَتَهُ بَعِيْنٍ، أَوْ عَرَضٍ مُخَالِفٍ لِمَا كُتِبَ بِهِ مِنْ الْعَيْنِ، أَوْ الْعَرَضِ، أَوْ غَيْرِ مُخَالِفٍ مُعْجَلٍ، أَوْ مُؤَخَّرٍ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُكَاتَبِ يَهْلِكُ وَيَتْرُكُ أُمَّ وَلَدٍ وَأَوْلَادًا لَهُ صِغَارًا مِنْهَا، أَوْ مِنْ غَيْرِهَا، فَلَا يَقْوُونَ عَلَى السَّعْيِ وَيُخَافُ عَلَيْهِمُ الْعَجْزُ، عَنْ كِتَابَتِهِمْ، قَالَ: تُبَاعُ أُمَّ وَلَدٍ أَبِيهِمْ؛ إِذَا كَانَ فِي ثَمَنِهَا مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْهُمْ جَمِيعُ كِتَابَتِهِمْ، أُمَّهُمْ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ أُمَّهُمْ؛ يُؤَدِّي عَنْهُمْ وَيَعْتَقُونَ؛ لِأَنَّ آبَاءَهُمْ كَانَ لَا يَمْنَعُ بَيْنَهُمَا إِذَا خَافَ الْعَجْزُ عَنْ كِتَابَتِهِ، فَهَؤُلَاءِ إِذَا خِيفَ عَلَيْهِمُ الْعَجْزُ؛ بِيَعَتْ أُمَّ وَلَدٍ أَبِيهِمْ، فَيُؤَدِّي عَنْهُمْ ثَمَنُهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ثَمَنِهَا مَا يُؤَدِّي عَنْهُمْ وَلَمْ تَقْوَاهِي وَلَا هُمْ عَلَى السَّعْيِ؛ رَجَعُوا جَمِيعًا رَقِيقًا لِسَيِّدِهِمْ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الَّذِي يَنْتَاعُ كِتَابَةَ الْمُكَاتَبِ، ثُمَّ يَهْلِكُ الْمُكَاتَبُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ كِتَابَتَهُ: أَنَّهُ يَرِثُهُ الَّذِي اشْتَرَى كِتَابَتَهُ، وَإِنْ عَجَزَ، فَلَهُ رَقَبَتُهُ، وَإِنْ أَدَّى الْمُكَاتَبُ كِتَابَتَهُ إِلَى الَّذِي اشْتَرَاهَا وَعَتَقَ؛ فَوَلَاؤُهُ لِلَّذِي عَقَدَ كِتَابَتَهُ لَيْسَ لِلَّذِي اشْتَرَى كِتَابَتَهُ مِنْ وَلَايَةِ شَيْءٍ.

(٦) بَابُ سَعْيِ الْمُكَاتَبِ

٨ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ سُئِلَا عَنْ رَجُلٍ كَاتَبَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى بَنِيهِ، ثُمَّ مَاتَ، هَلْ يَسْعَى بَنُو الْمُكَاتَبِ فِي كِتَابَةِ أَبِيهِمْ أَمْ هُمْ عَبِيدٌ؟ فَقَالَا: بَلْ يَسْعَوْنَ فِي كِتَابَةِ أَبِيهِمْ، وَلَا يُوضَعُ عَنْهُمْ لِمَوْتِ أَبِيهِمْ شَيْءٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ كَانُوا صِغَارًا لَا يُطِيقُونَ السَّعْيَ؛ لَمْ يَنْتَظَرْ بِهِمْ أَنْ يَكْبُرُوا، وَكَانُوا رَقِيقًا لِسَيِّدِ أَبِيهِمْ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُكَاتَبُ تَرَكَ مَا يُؤَدِّي بِهِ عَنْهُمْ نُجُومُهُمْ إِلَى أَنْ يَتَكَلَّفُوا السَّعْيَ، فَإِنْ كَانَ فِيمَا تَرَكَ مَا يُؤَدِّي عَنْهُمْ أَدَّى ذَلِكَ عَنْهُمْ، وَتَرَكَوْا عَلَى حَالِهِمْ حَتَّى يَلْغُوا السَّعْيَ، فَإِنْ أَدَّوْا عَتَقُوا، وَإِنْ عَجَزُوا؛ رَقُّوا.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُكَاتَبِ يَمُوتُ وَيَتْرُكُ مَالًا لَيْسَ فِيهِ وَفَاءُ الْكِتَابَةِ، وَيَتْرُكُ وَلَدًا مَعَهُ فِي كِتَابَتِهِ وَأُمَّ وَلَدٍ، فَأَرَادَتْ أُمَّ وَلَدِهِ أَنْ تَسْعَى عَلَيْهِمْ: إِنَّهُ يَدْفَعُ إِلَيْهَا الْمَالَ إِذَا كَانَتْ مَأْمُونَةً عَلَى ذَلِكَ قَوِيَّةً عَلَى السَّعْيِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَوِيَّةً عَلَى السَّعْيِ وَلَا مَأْمُونَةً عَلَى الْمَالِ؛ لَمْ تُعْطَ شَيْئًا

مِنْ ذَلِكَ، وَرَجَعَتْ هِيَ وَوَلَدُ الْمُكَاتَبِ رَقِيقًا لِسَيِّدِ الْمُكَاتَبِ. قَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَاتَبَ الْقَوْمُ جَمِيعًا كِتَابَةً وَاحِدَةً وَلَا رَحِمَ بَيْنَهُمْ، فَعَجَزَ بَعْضُهُمْ وَسَعَى بَعْضُهُمْ حَتَّى عَتَقُوا جَمِيعًا؛ فَإِنَّ الَّذِينَ سَعَوْا يَرْجِعُونَ عَلَى الَّذِينَ عَجَزُوا بِحِصَّةٍ مَا آدَوْا عَنْهُمْ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ حُمَلَاءُ عَنْ بَعْضٍ.

(٧) بَابُ عَتَقِ الْمُكَاتِبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ

٩ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرَهُ يَذْكُرُونَ: أَنَّ مَكَاتِبًا كَانَتْ لِلْفَرَاغَةِ بْنِ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ، وَأَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ، فَأَبَى الْفَرَاغَةُ، فَأَتَى الْمُكَاتِبُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَا مَرْوَانَ الْفَرَاغَةَ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَأَبَى، فَأَمَرَ مَرْوَانُ بِذَلِكَ الْمَالِ أَنْ يُقْبَضَ مِنَ الْمُكَاتِبِ، فَيُوضَعَ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَقَالَ لِلْمُكَاتِبِ: اذْهَبْ فَقَدْ عَتَقْتَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْفَرَاغَةُ قَبْضَ الْمَالِ.

قَالَ مَالِكٌ: فَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ الْمُكَاتِبَ إِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ نُجُومِهِ قَبْلَ مَحَلِّهَا؛ جَازَ ذَلِكَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِسَيِّدِهِ أَنْ يَأْبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَضَعُ عَنِ الْمُكَاتِبِ بِذَلِكَ كُلَّ شَرْطٍ، أَوْ خِدْمَةٍ، أَوْ سَفَرٍ؛ لِأَنَّهُ لَا تَتِمُّ عِتَاقُهُ رَجُلٍ وَعَلَيْهِ بَقِيَّةٌ مِنْ رِقٍّ، وَلَا تَتِمُّ حُرْمَتُهُ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ، وَلَا يَجِبُ مِيرَاثُهُ وَلَا أَشْبَاهُ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، وَلَا يَنْبَغِي لِسَيِّدِهِ أَنْ يَشْتَرِطَ عَلَيْهِ خِدْمَةً بَعْدَ عِتَاقِهِ. قَالَ مَالِكٌ فِي مُكَاتِبٍ مَرِضٍ مَرَضًا شَدِيدًا، فَأَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ نُجُومَهُ كُلَّهَا إِلَى سَيِّدِهِ: لِأَنَّ يَرِثُهُ وَرَثَةٌ لَهُ أَحْرَارٌ وَلَيْسَ مَعَهُ فِي كِتَابَتِهِ وَلَدٌ لَهُ. قَالَ مَالِكٌ: ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ؛ لِأَنَّهُ تَتِمُّ بِذَلِكَ حُرْمَتُهُ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ، وَيَجُوزُ اعْتِرَافُهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونِ النَّاسِ، وَتَجُوزُ وَصِيَّتُهُ، وَلَيْسَ لِسَيِّدِهِ أَنْ يَأْبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقُولَ: فَرَّ مِنِّي بِمَالِهِ.

(٨) بَابُ مِيرَاثِ الْمُكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ

١٠ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سُئِلَ عَنْ مُكَاتِبٍ كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيئَهُ، فَمَاتَ الْمُكَاتِبُ وَتَرَكَ مَالًا كَثِيرًا، فَقَالَ: يُودَى إِلَى الَّذِي تَمَاسَكَ بِكِتَابَتِهِ الَّذِي بَقِيَ لَهُ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بِالسَّوِيَّةِ.

قَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَاتَبَ الْمُكَاتِبُ فَعَتَقَ، فَإِنَّمَا يَرِثُهُ أَوْلَى النَّاسِ بِمَنْ كَاتَبَهُ مِنَ الرِّجَالِ يَوْمَ

تُوفِّيَ الْمُكَاتَبُ مِنْ وَلَدٍ، أَوْ عَصَبَةٍ. قَالَ: وَهَذَا أَيْضًا فِي كُلِّ مَنْ أَعْتَقَ، فَإِنَّمَا مِيرَاثُهُ لِأَقْرَبِ النَّاسِ مِمَّنْ أَعْتَقَهُ مِنْ وَلَدٍ، أَوْ عَصَبَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يَوْمَ يَمُوتُ الْمُعْتَقُ بَعْدَ أَنْ يَعْتِقَ وَيَصِيرَ مَوْرُوثًا بِالْوَلَاءِ. قَالَ مَالِكٌ: الْإِخْوَةُ فِي الْكِتَابَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا كُتِبُوا جَمِيعًا كِتَابَةً وَاحِدَةً؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ كَاتِبٌ عَلَيْهِمْ، أَوْ وَلِدُوا فِي كِتَابَتِهِ، أَوْ كَاتَبَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ هَلَكَ أَحَدُهُمْ وَتَرَكَ مَالًا، أَدَّى عَنْهُمْ جَمِيعُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ كِتَابَتِهِمْ، وَعَتَقُوا، وَكَانَ فَضْلُ الْمَالِ بَعْدَ ذَلِكَ لَوَلَدِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ.

(٩) بَابُ الشَّرْطِ فِي الْمُكَاتَبِ

١١- حَدَّثَنِي مَالِكٌ فِي رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْدُهُ بِذَهَبٍ، أَوْ وَرَقٍ وَأَشْرَطَ عَلَيْهِ فِي كِتَابَتِهِ سَفَرًا، أَوْ خِدْمَةً، أَوْ ضَحِيَّةً: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ سَمِيَ بِاسْمِهِ، ثُمَّ قَوِيَ الْمُكَاتَبُ عَلَى آدَاءِ نُجُومِهِ كُلِّهَا قَبْلَ مَحَلِّهَا. قَالَ: إِذَا آدَى نُجُومَهُ كُلِّهَا وَعَلَيْهِ هَذَا الشَّرْطُ عَتَقَ، قَتَمَتْ حُرْمَتُهُ وَنَظَرَ إِلَى مَا شَرَطَ عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَةٍ، أَوْ سَفَرٍ، أَوْ مَا أَشَبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يُعَالِجُهُ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَذَلِكَ مَوْضِعُ عَنْهُ لَيْسَ لِسَيِّدِهِ فِيهِ شَيْءٌ، وَمَا كَانَ مِنْ ضَحِيَّةٍ، أَوْ كِسْوَةٍ، أَوْ شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الدَّانِيَةِ وَالْدَّرَاهِمِ؛ يَقُومُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَيُدْفَعُ مَعَ نُجُومِهِ، وَلَا يَعْتَقُ حَتَّى يَدْفَعَ ذَلِكَ مَعَ نُجُومِهِ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ: أَنَّ الْمُكَاتَبَ بِمَنْزِلَةِ عَبْدٍ أَعْتَقَهُ سَيِّدُهُ بَعْدَ خِدْمَةِ عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا هَلَكَ سَيِّدُهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ قَبْلَ عَشْرِ سِنِينَ؛ فَإِنْ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ خِدْمَتِهِ لَوَرَثَتِهِ، وَكَانَ وَلَاؤُهُ لِلَّذِي عَقَدَ عَتَقَهُ، وَلَوْ كَدَّهِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْعَصَبَةِ. قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يَشْتَرِطُ عَلَى مُكَاتَبِهِ أَنْ لَا تُسَافِرَ وَلَا تُنْكِحَ وَلَا تَخْرُجَ مِنْ أَرْضِي إِلَّا بِإِذْنِي، فَإِنْ فَعَلَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ بَغَيْرِ إِذْنِي، فَمَحَوُ كِتَابَتِكَ بِيَدِي، قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ مَحَوُ كِتَابَتِهِ بِيَدِهِ إِنْ فَعَلَ الْمُكَاتَبُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَلِكَيْرَفَعُ سَيِّدُهُ ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَلَيْسَ لِلْمُكَاتَبِ أَنْ يَنْكِحَ، وَلَا يُسَافِرَ، وَلَا يَخْرُجَ مِنْ أَرْضِ سَيِّدِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ اشْتَرَطَ ذَلِكَ، أَوْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَلَوْ أَلْفَ دِينَارٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَيَنْطَلِقُ، فَيَنْكِحُ الْمَرْأَةَ، فَيُصَدِّقُهَا الصَّدَاقَ الَّذِي يُجْحَفُ بِمَالِهِ وَيَكُونُ فِيهِ عَجْزُهُ، فَيَرْجِعُ إِلَى سَيِّدِهِ عَبْدًا لَا مَالَ لَهُ، أَوْ يُسَافِرُ، فَتَحِلُّ نُجُومُهُ وَهُوَ غَائِبٌ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ، وَلَا عَلَى ذَلِكَ كِتَابَتُهُ؛ وَذَلِكَ بِيَدِ سَيِّدِهِ: إِنْ شَاءَ أَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ.

(١٠) بَابُ وَلَاءِ الْمُكَاتَبِ إِذَا أَعْتَقَ

١٢ - قَالَ مَالِكٌ: إِنَّ الْمُكَاتَبَ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدُهُ؛ إِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ لَهُ إِلَّا بِإِذْنِ سَيِّدِهِ، فَإِنْ أَجَازَ ذَلِكَ سَيِّدُهُ لَهُ، ثُمَّ عَتَقَ الْمُكَاتَبُ؛ كَانَ وَلَاؤُهُ لِلْمُكَاتَبِ، وَإِنْ مَاتَ الْمُكَاتَبُ قَبْلَ أَنْ يُعْتَقَ؛ كَانَ وَلَاؤُهُ الْمُعْتَقِ لِسَيِّدِ الْمُكَاتَبِ، وَإِنْ مَاتَ الْمُعْتَقُ قَبْلَ أَنْ يُعْتَقَ الْمُكَاتَبُ، وَرِثَهُ سَيِّدُ الْمُكَاتَبِ قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَوْ كَاتَبَ الْمُكَاتَبُ عَبْدًا، فَعَتَقَ الْمُكَاتَبُ الْآخَرَ قَبْلَ سَيِّدِهِ الَّذِي كَاتَبَهُ؛ فَإِنَّ وَلَاءَهُ لِسَيِّدِ الْمُكَاتَبِ مَا لَمْ يُعْتَقِ الْمُكَاتَبُ الْأَوَّلُ الَّذِي كَاتَبَهُ، فَإِنْ عَتَقَ الَّذِي كَاتَبَهُ، رَجَعَ إِلَيْهِ وَلَاؤُهُ مُكَاتَبِهِ الَّذِي كَانَ عَتَقَ قَبْلَهُ، وَإِنْ مَاتَ الْمُكَاتَبُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ، أَوْ عَجَزَ، عَنْ كِتَابَتِهِ وَلَهُ وَلَدٌ أَوْ أَحْرَارٌ؛ لَمْ يَرِثُوا وَلَاؤَ مُكَاتَبِ آبَائِهِمْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ لِأَبَائِهِمُ الْوَلَاءُ وَلَا يَكُونُ لَهُ الْوَلَاءُ حَتَّى يُعْتَقَ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُكَاتَبِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَيَتْرُكُ أَحَدُهُمَا لِلْمُكَاتَبِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ وَشَيْءٌ الْآخَرَ، ثُمَّ يَمُوتُ الْمُكَاتَبُ وَيَتْرُكُ مَالًا، قَالَ مَالِكٌ: يَقْضِي الَّذِي لَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئًا مَا بَقِيَ لَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الْمَالَ كَهَيْئَتِهِ لَوْ مَاتَ عَبْدًا؛ لِأَنَّ الَّذِي صَنَعَ لَيْسَ بِعَقَاةٍ؛ وَإِنَّمَا تَرَكَ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ مُكَاتَبًا، وَتَرَكَ بَيْنَ رَجُلًا وَنِسَاءً، ثُمَّ أَعْتَقَ أَحَدَ الْبَيْنِ نَصِيبَهُ مِنَ الْمُكَاتَبِ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَثْبُتُ لَهُ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْئًا وَلَوْ كَانَتْ عَقَاةٌ لَثَبَتِ الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ مِنْهُمْ مِنْ رَجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ. قَالَ مَالِكٌ: وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَيْضًا: أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقَ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ، ثُمَّ عَجَزَ الْمُكَاتَبُ؛ لَمْ يَقُومْ عَلَى الَّذِي أَعْتَقَ نَصِيبَهُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمُكَاتَبِ، وَلَوْ كَانَتْ عَقَاةٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ حَتَّى يُعْتَقَ فِي مَالِهِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ، فَلِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ؛ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» قَالَ: وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَيْضًا: أَنَّ مِنْ سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا: أَنَّ مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي مُكَاتَبٍ؛ لَمْ يُعْتَقْ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ، وَلَوْ عَتَقَ عَلَيْهِ؛ كَانَ الْوَلَاءُ لَهُ دُونَ شُرَكَائِهِ. وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أَيْضًا: أَنَّ مِنْ سُنَّةِ الْمُسْلِمِينَ: أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ عَقَدَ الْكِتَابَةَ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لِمَنْ وَرِثَ سَيِّدَ الْمُكَاتَبِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ وَلَاءِ الْمُكَاتَبِ وَإِنْ أَعْتَقْنَ نَصِيبَهُنَّ شَيْءٌ؛ إِنَّمَا وَلَاؤُهُ لَوَلَدِ سَيِّدِ الْمُكَاتَبِ الذَّكَوْرِ، أَوْ عَصْبَتِهِ مِنَ الرُّجَالِ.

(١١) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ عَتَقِ الْمَكَاتِبِ

١٣ - قَالَ مَالِكٌ: إِذَا كَانَ الْقَوْمُ جَمِيعًا فِي كِتَابَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لَمْ يُعْتَقِ سَيِّدُهُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ دُونَ مُؤَامَرَةِ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي الْكِتَابَةِ وَرِضَا مِنْهُمْ، وَإِنْ كَانُوا صِغَارًا، فَلَيْسَ مُؤَامَرَتُهُمْ بِشَيْءٍ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا كَانَ يَسْعَى عَلَى جَمِيعِ الْقَوْمِ وَيُؤَدِّي عَنْهُمْ كِتَابَتَهُمْ لِيَتَمَّ بِهِ عَتَاؤُهُمْ، فَيُعَيِّدُ السَّيِّدُ إِلَى الَّذِي يُؤَدِّي عَنْهُمْ وَيَهِّجُ نَجَاتَهُمْ مِنَ الرُّقِّ، فَيُعْتَقُهُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ عَجْرًا لِمَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ الْفَضْلَ وَالزِّيَادَةَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» وَهَذَا أَشَدُّ الضَّرَرِ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الْعَبِيدِ يُكَاتِبُونَ جَمِيعًا: إِنْ لِسَيِّدِهِمْ أَنْ يُعْتَقَ مِنْهُمْ الْكَبِيرَ الْفَانِي، وَالصَّغِيرَ الَّذِي لَا يُؤَدِّي وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا، وَلَيْسَ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْنٌ وَلَا قُوَّةٌ فِي كِتَابَتِهِمْ، فَذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ.

(١٢) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي عَتَقِ الْمَكَاتِبِ وَأُمَّ وَلَدِهِ

١٤ - قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُكَاتِبُ عَبْدَهُ، ثُمَّ يَمُوتُ الْمَكَاتِبُ وَيَتْرُكُ أُمَّ وَلَدِهِ، وَقَدْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ بَقِيَّةٌ وَيَتْرُكُ وَفَاءً بِمَا عَلَيْهِ: إِنْ أُمَّ وَلَدِهِ أُمَةٌ مَمْلُوكَةٌ حِينَ لَمْ يُعْتَقِ الْمَكَاتِبُ حَتَّى مَاتَ وَكَمْ يَتْرُكُ وَلَدًا، فَيُعْتَقُونَ بِأَدَاءِ مَا بَقِيَ، فَتُعْتَقُ أُمَّ وَلَدِ أَبِيهِمْ بِعَتَقِهِمْ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الْمَكَاتِبِ يُعْتَقُ عَبْدًا لَهُ، أَوْ يَتَّصِدُّ بِبَعْضِ مَالِهِ وَكَمْ يَعْلَمُ بِذَلِكَ سَيِّدُهُ حَتَّى عَتَقَ الْمَكَاتِبُ، قَالَ مَالِكٌ: يَنْفَذُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْمَكَاتِبِ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ، فَإِنْ عَلِمَ سَيِّدُ الْمَكَاتِبِ قَبْلَ أَنْ يُعْتَقَ الْمَكَاتِبُ، فَرَدَّ ذَلِكَ وَكَمْ يُجِزُهُ، فَلِإِنَّهُ إِنْ عَتَقَ الْمَكَاتِبُ وَذَلِكَ فِي يَدِهِ؛ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتَقَ ذَلِكَ الْعَبْدَ، وَلَا أَنْ يُخْرِجَ تِلْكَ الصَّدَقَةَ؛ إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ طَائِعًا مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ.

(١٣) بَابُ الْوَصِيَّةِ فِي الْمَكَاتِبِ

١٥ - قَالَ مَالِكٌ: إِنْ أَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي الْمَكَاتِبِ يُعْتَقُهُ سَيِّدُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ: أَنَّ الْمَكَاتِبَ يُقَامُ عَلَى هَيْئَتِهِ تِلْكَ الَّتِي لَوْ بَاعَ كَانَ ذَلِكَ الثَّمَنُ الَّذِي يَبْلُغُ، فَإِنْ كَانَتْ الْقِيَمَةُ أَقَلَّ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابَةِ؛ وَضِعَ ذَلِكَ فِي ثُلُثِ الْمَيِّتِ، وَلَمْ يُنْظَرِ إِلَى عَدَدِ الدَّرَاهِمِ الَّتِي بَقِيََتْ عَلَيْهِ؛

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قُتِلَ؛ لَمْ يَغْرَمَ قَاتِلُهُ إِلَّا قِيمَتَهُ يَوْمَ قَتْلِهِ، وَلَوْ جُرِحَ؛ لَمْ يَغْرَمَ جَارِحُهُ إِلَّا دِيَّةَ جَرَحِهِ يَوْمَ جَرَحِهِ، وَلَا يَنْظَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَى مَا كُتِبَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّنَائِيرِ وَالْدِّرَاهِمِ؛ لِأَنَّهُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْءٌ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ أَقَلَّ مِنْ قِيمَتِهِ؛ لَمْ يُحْسَبَ فِي تِلْكَ الْمِيتِ إِلَّا مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ الْمِيتُ لَهُ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ، فَصَارَتْ وَصِيَّةً أَوْصَى بِهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ قِيمَةُ الْمُكَاتَبِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ كِتَابَتِهِ إِلَّا مِائَةٌ دِرْهَمٍ، فَأَوْصَى سَيِّدُهُ لَهُ بِالْمِائَةِ دِرْهَمٍ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِ حُسِبَتْ لَهُ فِي تِلْكَ سَيِّدِهِ، فَصَارَ حُرًّا بِهَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ كَاتَبَ عَبْدُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ: إِنَّهُ يُقَوِّمُ عَبْدًا، فَإِنْ كَانَ فِي تِلْكَ سَعَةً لَشَمَنِ الْعَبْدِ، جَارَ لَهُ ذَلِكَ. قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنْ تَكُونَ قِيمَةُ الْعَبْدِ أَلْفَ دِينَارٍ، فَيُكَاتَبُ سَيِّدُهُ عَلَى مِائَتِي دِينَارٍ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَيَكُونُ تِلْكَ مَالِ سَيِّدِهِ أَلْفَ دِينَارٍ، فَذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ؛ وَإِنَّمَا هِيَ وَصِيَّةٌ أَوْصَى لَهُ بِهَا فِي تِلْكَ، فَإِنْ كَانَ السَّيِّدُ قَدْ أَوْصَى لِقَوْمٍ بِوَصَايَا وَلَيْسَ فِي التِّلْثِ فَضْلٌ عَنْ قِيمَةِ الْمُكَاتَبِ؛ بُدِئَ بِالْمُكَاتَبِ؛ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ عِتَاقَةٌ وَالْعِتَاقَةُ تُبَدَأُ عَلَى الْوَصَايَا، ثُمَّ تُجْعَلُ تِلْكَ الْوَصَايَا فِي كِتَابَةِ الْمُكَاتَبِ يَتَّبِعُونَهُ بِهَا وَيُخَيَّرُ وَرَثَةُ الْمُوصِي، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ يُعْطُوا أَهْلَ الْوَصَايَا وَصَايَاهُمْ كَامِلَةً وَتَكُونُ كِتَابَةُ الْمُكَاتَبِ لَهُمْ، فَذَلِكَ لَهُمْ، وَإِنْ أَبَوْا وَأَسْلَمُوا الْمُكَاتَبَ وَمَا عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِ الْوَصَايَا، فَذَلِكَ لَهُمْ؛ لِأَنَّ التِّلْثَ صَارَ فِي الْمُكَاتَبِ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ وَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا أَحَدٌ، فَقَالَ الْوَرِثَةُ: الَّذِي أَوْصَى بِهِ صَاحِبُنَا أَكْثَرُ مِنْ تِلْكَ، وَقَدْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ قَالَ: فَإِنْ وَرَثَتُهُ يُخَيَّرُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: قَدْ أَوْصَى صَاحِبُكُمْ بِمَا قَدْ عَلِمْتُمْ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تُنْفَذُوا ذَلِكَ لِأَهْلِهِ عَلَى مَا أَوْصَى بِهِ الْمِيتُ، وَإِلَّا فَاسْلُمُوا لِأَهْلِ الْوَصَايَا تِلْكَ مَالِ الْمِيتِ كُلِّهِ.

قَالَ: فَإِنْ أَسْلَمَ الْوَرِثَةُ الْمُكَاتَبَ إِلَى أَهْلِ الْوَصَايَا؛ كَانَ لِأَهْلِ الْوَصَايَا مَا عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابَةِ، فَإِنْ أَدَّى الْمُكَاتَبُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْكِتَابَةِ أَخَذُوا ذَلِكَ فِي وَصَايَاهُمْ عَلَى قَدْرِ حَصَصِهِمْ وَإِنْ عَجَزَ الْمُكَاتَبُ؛ كَانَ عَبْدًا لِأَهْلِ الْوَصَايَا، لَا يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِ الْمِيرَاثِ؛ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوهُ حِينَ خَيَّرُوا؛ وَلِأَنَّ أَهْلَ الْوَصَايَا حِينَ أَسْلَمَ إِلَيْهِمْ ضَمْنُوهُ، فَلَوْ مَاتَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَى الْوَرِثَةِ شَيْءٌ، وَإِنْ مَاتَ الْمُكَاتَبُ قَبْلَ أَنْ يُؤَدِّيَ كِتَابَتَهُ وَتَرَكَ مَا لَا هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا عَلَيْهِ، فَمَالُهُ لِأَهْلِ الْوَصَايَا، وَإِنْ أَدَّى الْمُكَاتَبُ مَا عَلَيْهِ، عَتَقَ، وَرَجَعَ وَلَاؤُهُ إِلَى عَصْبَةِ الَّذِي عَقَدَ كِتَابَتَهُ. قَالَ مَالِكٌ فِي الْمُكَاتَبِ يَكُونُ لِسَيِّدِهِ عَلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ، فَيُضْعَعُ عَنْهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، قَالَ مَالِكٌ:

وَذَلِكَ فِي الْقِيَمَةِ مِائَةُ دِرْهَمٍ وَهُوَ عَشْرُ الْقِيَمَةِ، فَيُوضَعُ عَنْهُ عَشْرُ الْكِتَابَةِ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى عَشْرِ الْقِيَمَةِ نَقْدًا؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَهَيْئَتِهِ لَوْ وُضِعَ عَنْهُ جَمِيعُ مَا عَلَيْهِ، وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ لَمْ يُحْسَبْ فِي ثُلُثِ مَالِ الْمَيِّتِ إِلَّا قِيَمَةُ الْمُكَاتَبِ أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي وُضِعَ عَنْهُ نِصْفُ الْكِتَابَةِ؛ حُسِبَ فِي ثُلُثِ مَالِ الْمَيِّتِ نِصْفُ الْقِيَمَةِ، وَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ. قَالَ مَالِكٌ: إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ عَنْ مُكَاتَبِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَلَمْ يَسْمُ أَهْلًا مِنْ أَوَّلِ كِتَابَتِهِ، أَوْ مِنْ آخِرِهَا؛ وَضَعَ عَنْهُ مِنْ كُلِّ نَجْمٍ عَشْرَةً. قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ عَنْ مُكَاتَبِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنْ أَوَّلِ كِتَابَتِهِ، أَوْ مِنْ آخِرِهَا، وَكَانَ أَصْلُ الْكِتَابَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ؛ قَوْمَ الْمُكَاتَبِ قِيَمَةُ النِّقْدِ، ثُمَّ قُسِمَتْ تِلْكَ الْقِيَمَةُ، فَجُعِلَ لِتِلْكَ الْأَلْفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابَةِ حَصَّتُهَا مِنْ تِلْكَ الْقِيَمَةِ بِقَدَرِ قُرْبِهَا مِنَ الْأَجَلِ وَفَضْلِهَا، ثُمَّ الْأَلْفُ الَّتِي تَلِي الْأَلْفَ الْأُولَى بِقَدَرِ فَضْلِهَا أَيْضًا، ثُمَّ الْأَلْفُ الَّتِي تَلِيهَا بِقَدَرِ فَضْلِهَا أَيْضًا؛ حَتَّى يُوْتَى عَلَى آخِرِهَا تَفْضُلُ كُلِّ أَلْفٍ بِقَدَرِ مَوْضِعِهَا فِي تَعْجِيلِ الْأَجَلِ وَتَأْخِيرِهِ؛ لِأَنَّ مَا اسْتَأْخَرَ مِنْ ذَلِكَ كَانَ أَقَلَّ فِي الْقِيَمَةِ، ثُمَّ يُوضَعُ فِي ثُلُثِ الْمَيِّتِ قَدْرُ مَا أَصَابَ تِلْكَ الْأَلْفُ مِنَ الْقِيَمَةِ عَلَى تَفَاضُلِ ذَلِكَ إِنْ قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ. قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ أَوْصَى لِرَجُلٍ بِرُبْعِ مُكَاتَبٍ، أَوْ أَعْتَقَ رُبْعَهُ فَهَلَكَ الرَّجُلُ ثُمَّ هَلَكَ الْمُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالًا كَثِيرًا أَكْثَرَ مِمَّا بَقِيَ عَلَيْهِ. قَالَ مَالِكٌ: يُعْطَى وَرَثَةُ السَّيِّدِ، وَالَّذِي أَوْصَى لَهُ بِرُبْعِ الْمُكَاتَبِ، مَا بَقِيَ لَهُمْ عَلَى الْمُكَاتَبِ، ثُمَّ يَقْتَسِمُونَ مَا فَضَلَ، فَيَكُونُ لِلْمَوْصَى لَهُ بِرُبْعِ الْمُكَاتَبِ ثُلُثُ مَا فَضَلَ بَعْدَ آدَاءِ الْكِتَابَةِ، وَلِوَرَثَةِ سَيِّدِهِ الثُّلَاثَانِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُكَاتَبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ شَيْءٌ، فَإِنَّمَا يُوْرَثُ بِالرُّقْ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي مُكَاتَبٍ أَعْتَقَهُ سَيِّدُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، قَالَ: إِنْ لَمْ يَحْمِلْهُ ثُلُثُ الْمَيِّتِ؛ عَتَقَ مِنْهُ قَدْرُ مَا حَمَلَ الثُّلُثُ وَيُوضَعُ عَنْهُ مِنَ الْكِتَابَةِ قَدْرُ ذَلِكَ؛ إِنْ كَانَ عَلَى الْمُكَاتَبِ خَمْسَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ أَلْفِي دِرْهَمٍ نَقْدًا، وَيَكُونُ ثُلُثُ الْمَيِّتِ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَتَقَ نِصْفَهُ، وَيُوضَعُ عَنْهُ شَطْرُ الْكِتَابَةِ. قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ: غُلَامِي فَلَانٌ حُرٌّ، وَكَاتِبُوا فَلَانًا: تُبَدَأُ الْعِتَاقَةُ عَلَى الْكِتَابَةِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠ - كِتَابُ الْمُدَبِّرِ

(١) بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمُدَبِّرِ

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَنْ دَبَّرَ جَارِيَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا بَعْدَ تَدْيِيرِهِ إِيَّاهَا، ثُمَّ مَاتَتِ الْجَارِيَةُ قَبْلَ الَّذِي دَبَّرَهَا: إِنَّ وَلَدَهَا بِمَنْزِلَتِهَا قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ مِنَ الشَّرْطِ مِثْلُ الَّذِي ثَبَتَ لَهَا، وَلَا يَضُرُّهُمْ هَلَاكُ أُمِّهِمْ، فَإِذَا مَاتَ الَّذِي كَانَ دَبَّرَهَا، فَقَدْ عَتَقُوا إِنْ وَسِعَهُمُ الثُّلُثُ.

وَقَالَ مَالِكٌ: كُلُّ ذَاتِ رَحِمٍ، فَوَلَدَهَا بِمَنْزِلَتِهَا، إِنْ كَانَتْ حُرَّةً فَوَلَدَتْ بَعْدَ عِتْقِهَا، فَوَلَدَهَا أَحْرَارًا، وَإِنْ كَانَتْ مُدَبَّرَةً، أَوْ مُكَاتَبَةً، أَوْ مُعْتَقَةً إِلَى سِنِينَ، أَوْ مُخْدَمَةً، أَوْ بَعْضَهَا حُرًّا، أَوْ مَرْهُونَةً، أَوْ أُمَّ وَلَدٍ، فَوَلَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى مِثَالِ حَالِ أُمِّهِ؛ يَعْتَقُونَ بِعِتْقِهَا، وَيَرِقُونَ بِرِقِّهَا. قَالَ مَالِكٌ فِي مُدَبَّرَةٍ دَبَّرَتْ وَهِيَ حَامِلٌ وَلَمْ يَعْلَمْ سَيِّدُهَا بِحَمْلِهَا: إِنْ وَلَدَهَا بِمَنْزِلَتِهَا؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ أَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ وَهِيَ حَامِلٌ وَلَمْ يَعْلَمْ بِحَمْلِهَا. قَالَ مَالِكٌ: فَالْسُّنَةُ فِيهَا: أَنْ وَلَدَهَا يَتَّبِعُهَا وَيَعْتَقُ بِعِتْقِهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ جَارِيَةً وَهِيَ حَامِلٌ، فَالْوَكِيدَةُ وَمَا فِي بَطْنِهَا لِمَنْ ابْتَاعَهَا، اشْتَرَطَ ذَلِكَ الْمُبْتَاعُ أَوْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَحِلُّ لِلْبَائِعِ أَنْ يَسْتَشِي مَا فِي بَطْنِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ غَرَرٌ يَضَعُ مِنْ ثَمَنِهَا، وَلَا يَذِرِي أَيْصِلُ ذَلِكَ إِلَيْهِ أَمْ لَا؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَوْ بَاعَ جَنِينًا فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ.

قَالَ مَالِكٌ فِي مُكَاتَبٍ، أَوْ مُدَبِّرٍ ابْتَاعَ أَحَدَهُمَا جَارِيَةً فَوَطَّئَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَوَلَدَتْ.

قَالَ: وَلَدَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَارِيَتِهِ بِمَنْزِلَتِهِ؛ يَعْتَقُونَ بِعِتْقِهِ، وَيَرِقُونَ بِرِقِّهِ.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِذَا أَعْتَقَ هُوَ، فَإِنَّمَا أُمُّ وَلَدِهِ مَالٌ مِنْ مَالِهِ يُسَلَّمُ إِلَيْهِ إِذَا أَعْتَقَ.

(٢) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي التَّدْبِيرِ

٢ - قَالَ مَالِكٌ فِي مُدَبِّرٍ قَالَ لِسَيِّدِهِ: عَجَّلْ لِي الْعَتَقَ وَأَعْطِكْ خَمْسِينَ مِنْهَا مُنْجَمَةً عَلَيَّ، فَقَالَ سَيِّدُهُ: نَعَمْ أَنْتَ حُرٌّ وَعَلَيْكَ خَمْسُونَ دِينَارًا تُؤَدِّي إِلَيَّ كُلَّ عَامٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ، فَرَضِي بِذَلِكَ الْعَبْدُ، ثُمَّ هَلَكَ السَّيِّدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٍ، أَوْ يَوْمَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، قَالَ مَالِكٌ: يَثْبُتُ لَهُ الْعَتَقُ، وَصَارَتِ الْخَمْسُونَ دِينَارًا دَيْنًا عَلَيْهِ، وَجَارَتْ شَهَادَتُهُ، وَثَبَّتَ حُرْمَتُهُ وَمِيرَاثُهُ وَحُدُودُهُ، وَلَا يَضَعُ عَنْهُ مَوْتُ سَيِّدِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الدِّينِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَبَّرَ عَبْدًا لَهُ فَمَاتَ السَّيِّدُ وَلَهُ مَالٌ حَاضِرٌ وَمَالٌ غَائِبٌ، فَلَمْ يَكُنْ فِي مَالِهِ الْحَاضِرِ مَا يَخْرُجُ فِيهِ الْمُدَبِّرُ، قَالَ: يُوقَفُ الْمُدَبِّرُ بِمَالِهِ، وَيُجْمَعُ خَرَاجُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ، فَإِنْ كَانَ فِيمَا تَرَكَ سَيِّدُهُ مِمَّا يَحْمِلُهُ الثُّلُثُ؛ عَتَقَ بِمَالِهِ وَبِمَا جُمِعَ مِنْ خَرَاجِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا تَرَكَ سَيِّدُهُ مَا يَحْمِلُهُ؛ عَتَقَ مِنْهُ قَدْرُ الثُّلُثِ، وَتَرَكَ مَالَهُ فِي يَدَيْهِ.

(٣) بَابُ الْوَصِيَّةِ فِي التَّدْبِيرِ

٣ - قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّ كُلَّ عَتَاقَةٍ أَعْتَقَهَا رَجُلٌ فِي وَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا فِي صِحَّةٍ، أَوْ مَرَضٍ أَنَّهُ يَرُدُّهَا مَتَى شَاءَ، وَيُغَيِّرُهَا مَتَى شَاءَ؛ مَا لَمْ يَكُنْ تَدْبِيرًا، فَإِذَا دَبَّرَ، فَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى رَدِّ مَا دَبَّرَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَكُلُّ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ أَوْصَى بِعِتْقِهَا وَلَمْ تَدَبِّرْ؛ فَإِنَّ وَلَدَهَا لَا يَعْتِقُونَ مَعَهَا إِذَا عَتَقَتْ؛ وَذَلِكَ أَنَّ سَيِّدَهَا يُغَيِّرُ وَصِيَّتَهُ إِنْ شَاءَ، وَيَرُدُّهَا مَتَى شَاءَ، وَلَمْ يَثْبُتْ لَهَا عَتَاقَةٌ؛ وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ قَالَ لِجَارِيَتِهِ: إِنْ بَقِيتُ عِنْدِي فَلَا تَتَّخِذِي حَتَّى أَمُوتَ فَهِيَ حُرَّةٌ.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ أَدْرَكَتْ ذَلِكَ؛ كَانَ لَهَا ذَلِكَ، وَإِنْ شَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ بَاعَهَا وَوَلَدَهَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ وَلَدَهَا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَعَلَ لَهَا.

قَالَ: وَالْوَصِيَّةُ فِي الْعَتَاقَةِ مُخَالَفَةٌ لِلتَّدْبِيرِ، فَرَقَ بَيْنَ ذَلِكَ مَا مَضَى مِنَ السَّنَةِ.

قَالَ: وَلَوْ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ التَّدْبِيرِ؛ كَانَ كُلُّ مُوصٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ وَصِيَّتِهِ وَمَا ذُكِرَ فِيهَا مِنَ الْعَتَاقَةِ، وَكَانَ قَدْ حَبَسَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَفَعَّلَ بِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: بِي رَجُلٍ دَبَّرَ رَقِيقًا لَهُ جَمِيعًا فِي صِحَّتِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ؛ إِنْ كَانَ دَبَّرَ بَعْضَهُمْ قَبْلَ بَعْضٍ بِأَوَّلٍ، فَأَوَّلُ حَتَّى يَبْلُغَ الثُّلُثُ، وَإِنْ كَانَ دَبَّرَهُمْ جَمِيعًا فِي مَرَضِهِ،

فَقَالَ: فُلَانٌ حُرٌّ، وَفُلَانٌ حُرٌّ، وَفُلَانٌ حُرٌّ فِي كَلَامٍ وَاحِدٍ: إِنْ حَدَّثَ بِي فِي مَرَضِي هَذَا حَدَّثَ مَوْتَ، أَوْ دَبْرَهُمْ جَمِيعًا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، تَحَاصُّوْا فِي الثُّلْثِ، وَلَمْ يَبْدَأْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَبْلَ صَاحِبِهِ؛ وَإِنَّمَا هِيَ وَصِيَّةٌ؛ وَإِنَّمَا لَهُمُ الثُّلْثُ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ بِالْحِصَصِ، ثُمَّ يَعْتِقُ مِنْهُمْ الثُّلْثُ بِالْعَاقِبَةِ مَا بَلَغَ. قَالَ: وَلَا يَبْدَأُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَرَضِهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ فَهَلَكَ السَّيِّدُ وَلَا مَالٌ لَهُ إِلَّا الْعَبْدُ الْمُدَبِّرُ وَلِلْعَبْدِ مَالٌ؛ قَالَ: يُعْتَقُ ثُلُثُ الْمُدَبِّرِ، وَيُوقَفُ مَالُهُ بِيَدَيْهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي مُدَبِّرٍ كَاتَبَهُ سَيِّدُهُ، فَمَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَتْرِكْ مَالًا غَيْرَهُ، قَالَ مَالِكٌ: يُعْتَقُ مِنْهُ ثُلُثُهُ، وَيُوضَعُ عَنْهُ ثُلُثُ كِتَابَتِهِ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ ثُلَاثَاهَا.

قَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ نِصْفَ عَبْدٍ لَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَبَتَّ عَتَقَ نِصْفَهُ، أَوْ بَتَّ عَتَقَهُ كُلَّهُ وَقَدْ كَانَ دَبَّرَ عَبْدًا لَهُ آخَرَ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: يَبْدَأُ بِالْمُدَبِّرِ قَبْلَ الَّذِي أَعْتَقَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَرُدَّ مَا دَبَّرَ، وَلَا أَنْ يَتَعَقَّبَهُ بِأَمْرِ يَرُدُّهُ بِهِ، فَإِذَا عَتَقَ الْمُدَبِّرُ، فَلْيَكُنْ مَا بَقِيَ مِنَ الثُّلْثِ فِي الَّذِي أَعْتَقَ شَطْرَهُ حَتَّى يَسْتَمَّ عَتَقَهُ كُلُّهُ فِي ثُلْثِ مَالِ الْمَيِّتِ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ فَضَلَ الثُّلْثِ؛ عَتَقَ مِنْهُ مَا بَلَغَ فَضْلَ الثُّلْثِ بَعْدَ عِتْقِ الْمُدَبِّرِ الْأَوَّلِ.

(٤) بَابُ مَسِّ الرَّجُلِ وَلِيَدَّتْهُ إِذَا دَبَّرَهَا

٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ دَبَّرَ جَارَتَيْنِ لَهُ، فَكَانَ يَطْوُهُمَا وَهُمَا مُدَبَّرَتَانِ.

٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ كَانَ يَقُولُ: إِذَا دَبَّرَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ؛ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يَطَّأَهَا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَهَبَهَا، وَوَلَدُهَا بِمَنْزِلَتِهَا.

(٥) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ

٦ - قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي الْمُدَبِّرِ: أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَبِيعُهُ، وَلَا يُحَوِّلُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ، وَأَنَّهُ إِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دِينَ؛ فَإِنَّ غُرْمَاءَهُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى بَيْعِهِ مَا عَاشَ

(٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٨ / ٢٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٥٣٠)، و«الكبرى» (١٠ / ٣١٥) من طريق الشافعي، ومن طريق ابن وهب كلاهما عن مالك به.

(٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٣١٥) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

سَيِّدُهُ، فَإِنْ مَاتَ سَيِّدُهُ وَلَا دَيْنَ عَلَيْهِ، فَهُوَ فِي ثُلُثِهِ؛ لِأَنَّهُ اسْتَنْتَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ مَا عَاشَ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَخْدُمَهُ حَيَاتِهِ ثُمَّ يُعْتَقَهُ عَلَى وَرَثَتِهِ إِذَا مَاتَ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ، وَإِنْ مَاتَ سَيِّدُ الْمُدْبِرِ وَلَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُ؛ عَتَقَ ثُلُثُهُ، وَكَانَ ثُلَاثُهُ لَوَرَثَتِهِ، فَإِنْ مَاتَ سَيِّدُ الْمُدْبِرِ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مُحِيطٌ بِالْمُدْبِرِ؛ بَيْعَ فِي دِينِهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْتَقُ فِي الثُّلُثِ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ الدَّيْنُ لَا يُحِيطُ إِلَّا بِنِصْفِ الْعَبْدِ؛ بَيْعَ نِصْفَهُ لِلدَّيْنِ، ثُمَّ عَتَقَ ثُلُثُ مَا بَقِيَ بَعْدَ الدَّيْنِ. قَالَ مَالِكٌ: لَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمُدْبِرِ، وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَهُ؛ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُدْبِرُ نَفْسَهُ مِنْ سَيِّدِهِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُ، أَوْ يُعْطَى أَحَدُ سَيِّدِ الْمُدْبِرِ مَالًا وَيُعْتَقَهُ سَيِّدُهُ الَّذِي دَبَّرَهُ، فَذَلِكَ يَجُوزُ لَهُ أَيْضًا. قَالَ مَالِكٌ: وَلَاؤُهُ لِسَيِّدِهِ الَّذِي دَبَّرَهُ. قَالَ مَالِكٌ: لَا يَجُوزُ بَيْعُ خِدْمَةِ الْمُدْبِرِ لِأَنَّهُ غَرَرٌ؛ إِذْ لَا يَدْرِي كَمْ يَعِيشُ سَيِّدُهُ، فَذَلِكَ غَرَرٌ لَا يَصْلُحُ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَيُدْبِرُ أَحَدُهُمَا حَصَّتَهُ؛ إِنَّهُمَا يَتَقَاوَمَانِهِ، فَإِنْ اشْتَرَاهُ الَّذِي دَبَّرَهُ، كَانَ مُدْبِرًا كُلَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ؛ انْتَقَضَ تَدْبِيرُهُ؛ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الَّذِي بَقِيَ لَهُ فِيهِ الرُّقْ أَنْ يُعْطِيَهُ شَرِيكَهُ الَّذِي دَبَّرَهُ بِقِيَمَتِهِ، فَإِنْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بِقِيَمَتِهِ؛ لَزِمَهُ ذَلِكَ، وَكَانَ مُدْبِرًا كُلَّهُ. وَقَالَ مَالِكٌ فِي رَجُلٍ نَصْرَانِيٍّ دَبَّرَ عَبْدًا لَهُ نَصْرَانِيًّا، فَاسْلَمَ الْعَبْدُ، قَالَ مَالِكٌ: يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ، وَيُخَارَجُ عَلَى سَيِّدِهِ النَّصْرَانِيٍّ، وَلَا يُبَاعُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَيَّنَ أَمْرُهُ، فَإِنْ هَلَكَ النَّصْرَانِيُّ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ؛ قُضِيَ دَيْنُهُ مِنْ ثَمَنِ الْمُدْبِرِ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَالِهِ مَا يَحْمِلُ الدَّيْنَ، فَيَعْتَقُ الْمُدْبِرُ.

(٦) بَابُ جِرَاحِ الْمُدْبِرِ

٧ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَضَى فِي الْمُدْبِرِ إِذَا جَرَحَ: أَنْ لِسَيِّدِهِ أَنْ يُسَلَّمَ مَا يَمْلِكُ مِنْهُ إِلَى الْمَجْرُوحِ، فَيَخْتَدِمُهُ الْمَجْرُوحُ وَيُقَاصَّهُ بِجِرَاحِهِ مِنْ دِيَةِ جِرَاحِهِ، فَإِنْ أَدَّى قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ سَيِّدُهُ؛ رَجَعَ إِلَى سَيِّدِهِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْمُدْبِرِ إِذَا جَرَحَ، ثُمَّ هَلَكَ سَيِّدُهُ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ: أَنَّهُ يُعْتَقُ ثُلُثُهُ، ثُمَّ يُقَسَّمُ عَقْلُ الْجَرَحِ أَثْلَاثًا، فَيَكُونُ ثُلُثُ الْعَقْلِ عَلَى الثُّلُثِ الَّذِي عَتَقَ مِنْهُ، وَيَكُونُ ثُلَاثُهُ عَلَى الثُّلُثَيْنِ اللَّذَيْنِ بِأَيْدِي الْوَرَثَةِ: إِنْ شَاءُوا اسْلَمُوا الَّذِي لَهُمْ مِنْهُ إِلَى صَاحِبِ الْجَرَحِ، وَإِنْ شَاءُوا أَعْطَوْهُ ثُلُثِي الْعَقْلِ وَأَمْسَكُوا نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْعَبْدِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ إِنَّمَا

كَانَتْ جَنَابَتُهُ مِنَ الْعَبْدِ؛ وَلَمْ تَكُنْ دِينًا عَلَى السَّيِّدِ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الَّذِي أَحْدَثَ الْعَبْدُ بِالَّذِي يُبْطِلُ مَا صَنَعَ السَّيِّدُ مِنْ عِنْفِهِ وَتَنْذِيرِهِ، فَإِنْ كَانَ عَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ دَيْنٌ لِلنَّاسِ مَعَ جَنَابَةِ الْعَبْدِ بَيْعٌ مِنَ الْمُدَبِّرِ بِقَدْرِ عَقْلِ الْجَرْحِ وَقَدْرِ الدِّينِ، ثُمَّ يُدْأَى بِالْعَقْلِ الَّذِي كَانَ فِي جَنَابَةِ الْعَبْدِ، فَيُقْضَى مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ، ثُمَّ يُقْضَى دَيْنُ سَيِّدِهِ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى مَا بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَبْدِ، فَيَعْتَقُ ثُلَاثَهُ، وَيَبْقَى ثُلَاثُهُ لِلْوَرَثَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ جَنَابَةَ الْعَبْدِ هِيَ أَوَّلَى مِنْ دَيْنِ سَيِّدِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا هَلَكَ وَتَرَكَ عَبْدًا مُدَبِّرًا قِيمَتُهُ خَمْسُونَ وَمِائَةُ دِينَارٍ وَكَانَ الْعَبْدُ قَدْ شَجَّ رَجُلًا حُرًّا مُوَضَّحَةً عَقْلُهَا خَمْسُونَ دِينَارًا وَكَانَ عَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ مِنَ الدِّينِ خَمْسُونَ دِينَارًا، قَالَ مَالِكٌ: فَإِنَّهُ يُدْأَى بِالْخَمْسِينَ دِينَارًا الَّتِي فِي عَقْلِ الشَّجَّةِ، فَتُقْضَى مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ، ثُمَّ يُقْضَى دَيْنُ سَيِّدِهِ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى مَا بَقِيَ مِنَ الْعَبْدِ، فَيَعْتَقُ ثُلَاثَهُ، وَيَبْقَى ثُلَاثُهُ لِلْوَرَثَةِ؛ فَالْعَقْلُ أَوْجَبُ فِي رَقَبَتِهِ مِنْ دَيْنِ سَيِّدِهِ، وَدَيْنُ سَيِّدِهِ أَوْجَبُ مِنَ التَّنْذِيرِ الَّذِي إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةٌ فِي ثُلْثِ مَالِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ شَيْءٌ مِنَ التَّنْذِيرِ، وَعَلَى سَيِّدِ الْمُدَبِّرِ دَيْنٌ لَمْ يُقْضَ؛ وَإِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يوصي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ كَانَ فِي ثُلْثِ الْمَيِّتِ مَا يَعْتَقُ فِيهِ الْمُدَبِّرُ كُلُّهُ؛ عَتَقَ، وَكَانَ عَقْلُ جَنَابَتِهِ دِينًا عَلَيْهِ يَتَّبَعُ بِهِ بَعْدَ عِنْفِهِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْعَقْلُ الدِّيَّةَ كَامِلَةً؛ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى سَيِّدِهِ دَيْنٌ.

وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُدَبِّرِ إِذَا جَرَحَ رَجُلًا فَأَسْلَمَهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْمَجْرُوحِ، ثُمَّ هَلَكَ سَيِّدُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرَكْ مَالًا غَيْرَهُ، فَقَالَ الْوَرَثَةُ: نَحْنُ نُسَلِّمُهُ إِلَى صَاحِبِ الْجَرْحِ، وَقَالَ صَاحِبُ الدِّينِ: أَنَا أُرِيدُ عَلَى ذَلِكَ: إِنَّهُ إِذَا رَادَ الْغَرِيمُ شَيْئًا، فَهُوَ أَوَّلَى بِهِ؛ وَيُحْطُّ عَنِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ قَدْرُ مَا رَادَ الْغَرِيمُ عَلَى دِيَةِ الْجَرْحِ، فَإِنْ لَمْ يَزِدْ شَيْئًا، لَمْ يَأْخُذِ الْعَبْدَ.

وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُدَبِّرِ إِذَا جَرَحَ وَلَهُ مَالٌ، فَابَى سَيِّدُهُ أَنْ يَفْتَدِيَهُ: فَإِنَّ الْمَجْرُوحَ يَأْخُذُ مَالَ الْمُدَبِّرِ فِي دِيَةِ جُرْحِهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ وَقَاءٌ؛ اسْتَوْفَى الْمَجْرُوحُ دِيَةَ جُرْحِهِ، وَرَدَّ الْمُدَبِّرَ إِلَى سَيِّدِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَقَاءٌ؛ افْتَضَاهُ مِنْ دِيَةِ جُرْحِهِ، وَاسْتَعْمَلَ الْمُدَبِّرَ بِمَا بَقِيَ لَهُ مِنْ دِيَةِ جُرْحِهِ.

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ

٨ - قَالَ مَالِكٌ فِي أُمِّ الْوَلَدِ تَجَرَّحَ: إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرْحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا فِي مَالِهِ؛ إِلَّا

أَنْ يَكُونَ عَقْلُ ذَلِكَ الْجَرْحِ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ أُمِّ الْوَلَدِ؛ فَلَيْسَ عَلَى سَيِّدِهَا أَنْ يُخْرِجَ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَتِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَبَّ الْعَبْدِ أَوْ الْوَلِيدَةَ إِذَا أَسْلَمَ غُلَامَهُ أَوْ وَلِيدَتَهُ بِجَرْحٍ أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ كَثُرَ الْعَقْلُ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ سَيِّدُ أُمِّ الْوَلَدِ أَنْ يُسَلِّمَهَا لِمَا مَضَى فِي ذَلِكَ مِنَ السَّنَةِ، فَإِنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ قِيَمَتَهَا فَكَأَنَّهُ أَسْلَمَهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ جَنَائِثِهَا أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَتِهَا.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ - كِتَابُ الْحُدُودِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ

١ - حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَأَمْرًا زَنِيًّا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ ؟ » فَقَالُوا : نَفْضُحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ ، فَشَرَوْهَا ، فَرَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، ثُمَّ قَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرُجِمَا .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ .
قَالَ مَالِكٌ : يَعْنِي يَحْنِي يُكَبِّبُ عَلَيْهَا حَتَّى تَقَعَ الْحِجَارَةُ عَلَيْهِ .

٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْأَخْرَزَ زَنَى ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ ذَكَرْتَ هَذَا لِأَحَدٍ غَيْرِي ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : قُتِبَ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَرِ بِسْمِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، فَلَمْ تُقَرَّرْ نَفْسُهُ حَتَّى أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تُقَرَّرْ نَفْسُهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْأَخْرَزَ زَنَى ، فَذَالَ سَعِيدٌ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا أَكْثَرَ عَلَيْهِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ : « أَبِشْنِكِي أَمْ بِهِ جَنَةٌ ؟ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَحِيحٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبِكْرٌ أَمْ ثِيْبٌ ؟ »

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٦٣٥) ، (٦٨٤١) عن عبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس

كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٦٩٩) عن عبد الله بن وهب ، عن مالك به .

(٢) إسناده ضعيف لإرساله ، أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٤١) من طريق القعني ، و«الكبرى» (٨/

٢٢٨) من طريق ابن بكير ، كلاهما عن مالك به .

فَقَالُوا: بَلْ ثِيبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرُجِمَ.

٣- حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمٍ يُقَالُ لَهُ هَزَالٌ: «يَا هَزَالُ لَوْ سَتَرْتُهِ بِرِدَائِكَ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ» قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ نَعِيمٍ، هَزَالُ الْأَسْلَمِيُّ، فَقَالَ يَزِيدُ: هَزَالٌ جَدِّي، وَهَذَا الْحَدِيثُ حَقٌّ.

٤- حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزَّنا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرُجِمَ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِاعْتِرَافِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

٥- حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا زَنْتٌ وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبِي حَتَّى تَضْعِي» فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذْهَبِي حَتَّى تُرْضِعِيهِ» فَلَمَّا أَرْضَعَتْهُ جَاءَتْهُ، فَقَالَ: «أَذْهَبِي، فَاسْتَوْدِعِيهِ» قَالَ: فَاسْتَوْدَعَتْهُ، ثُمَّ جَاءَتْ، فَأَمَرَ بِهَا، فَرُجِمَتْ.

٦- حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٢٧٧) من طريق ابن القاسم عن مالك به، مرسلًا، وأخرجه أبو داود (٤٣٧٧)، (٤٤١٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٢٧٨)، (٧٢٧٩)، (٧٢٨٠) وأحمد من حديث نعيم بن هزال به بإسناد حسن

(٤) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٦٨١٤)، ومسلم (١٣١٨) من طريق يونس بن يزيد ومعمّر، وابن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله به، موصولًا وأخرجه البخاري (٦٨١٥)، ومسلم (١٣١٨) من طرق عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة به موصولًا.

(٥) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم (١٦٩٥) من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه بنحوه موصولًا

(٦) صحيح: أخرجه البخاري (٦٦٣٣)، (٦٦٣٤)، (٦٨٤٢)، (١٦٨٩) عن إسماعيل بن أبي أويس، وعبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك به، ومسلم (١٦٩٧)، (١٦٩٨) من طرق عن الزهري به.

فَاقْضِ بَيْنَنَا بَكْتَابَ اللَّهِ، وَأَذَنْ لِي فِي أَنْ تُكَلِّمَ، قَالَ: «تَكَلَّمْ» فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ لِي، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ الرَّجْمَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ، فَرَدِّ عَلَيْكَ» وَجُلِدَ ابْنُهُ مِائَةً، وَغَرِبَ عَامًا، وَأَمَرَ أَنْ يَسْلَمَ الْأَسْلَمِيُّ أَنَّ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْأَخْرَ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا، فَاعْتَرَفَتْ، فَارْجَمَهَا.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ.

٧ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَأْمَهُلُهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ».

٨ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: الرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا أُحْصِنَ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوْ الْأَعْتِرَافُ.

٩ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ بِالشَّامِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَبَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ إِلَى امْرَأَتِهِ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَاهَا وَعِنْدَهَا نِسْوَةٌ حَوْلَهَا، فَذَكَرَ لَهَا الَّذِي قَالَ رَوْجُهَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا لَا تُوْخَذُ بِقَوْلِهِ، وَجَعَلَ يُلْقِنُهَا أَشْبَاهَ ذَلِكَ لَتَنْتَرَعَ، فَلَبِثَ أَنْ تَنْتَرَعَ وَتَمَّتْ عَلَى الْأَعْتِرَافِ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ، فَرُجِمَتْ.

(٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٤٩٨) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك به.

(٨) إسناده صحيح. أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧١٥٧)، (٧١٥٨) والدارمي (٢٤٧٣)، وأحمد (٢٧٦) والشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٩٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٢٢) و«الكبرى» (٨/ ٢٣٦) من طرق، عن مالك به. وأخرجه البخاري (٦٨٢٩)، (٦٨٣٠) ومسلم (١٦٩١) من طرق عن الزهري به.

(٩) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٤) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٤١)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٢٣)، والكبرى (٨/ ٢٢٠) من طرق عن مالك به.

١٠ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : لَمَّا صَدَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ مَنَى آتَاخَ بِالْأَبْطَحِ ، ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةً بِطَحَاءَ ، ثُمَّ طَرَحَ عَلَيْهَا رِدَاءَهُ وَاسْتَلْقَى ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي ، وَضَعْتَ قُوَّتِي ، وَأَنْتَ شَرْتَ رِعْيَتِي ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضْغٍ وَلَا مُفْرَطٍ . ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ سَنَتْ لَكُمْ السُّنُّ ، وَفُرِضَتْ لَكُمْ الْفَرَائِضُ وَتُرِكَتُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ ؛ إِلَّا أَنْ تَضِلُّوا بِالنَّاسِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَضَرْبَ يَاحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : لِيَاكُمُ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ لَا نَجِدُ حَدِيثَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَتَبْتُهَا : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ ، فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ ، فَإِنَّا قَدْ قَرَأْنَاهَا .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : قَوْلُهُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ ؛ يَعْنِي الثِّيبَ وَالثَّيْبَةَ ، فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ .

١١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ابْنِي بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُرْجَمَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : لَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ؛ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ وَقَالَ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ ﴾ فَالْحَمْلُ يَكُونُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَا رَجْمَ عَلَيْهَا ، فَبَعَثَ عُثْمَانُ ابْنَ عَفَّانَ فِي أَثَرِهَا ، فَوَجَدَهَا قَدْ رُجِمَتْ .

حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : عَلَيْهِ الرَّجْمُ ، أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنَ .

(١٠) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٦ / ٣٢٣) ، و«الكبرى» (٨ / ٢١٢) من طرق عن مالك به .

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٤ / ٦٨) «هذا الحديث صحيح الإسناد وقد سمعه سعيد ابن المسيب من عمر في قول جماعة من أهل العلم ، وشهد معه هذه الحجة وسمعه يقول عند رؤيته البيت وعن طوافه كلاماً حفظه عنه قد ذكرته في «التمهيد»

(١١) إسناده ضعيف لانقطاعه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧ / ٤٤٢) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِ مِنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّنَا

١٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوْطٍ ، فَأَتَى بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ ، فَقَالَ : فَوْقَ هَذَا ، فَأَتَى بِسَوْطٍ جَدِيدٍ لَمْ تَقْطَعْ ثَمَرَتُهُ ، فَقَالَ : دُونَ هَذَا ، فَأَتَى بِسَوْطٍ قَدْ رُكِبَ بِهِ وَلَانَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجُلِدَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ ، مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا ، فَلْيَسْتَرْ بِسِرِّ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يُدِي لَنَا صَفْحَتَهُ نَقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ » .

١٣ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَمَرَ بِرَجُلٍ قَدْ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ بَكْرٍ ، فَأَحْبَلَهَا ، ثُمَّ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّنَا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحْصَنَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَجُلِدَ الْحَدَّ ، ثُمَّ نَفِيَ إِلَى فِدَكٍ .

قَالَ مَالِكٌ : فِي الَّذِي يَعْتَرِفُ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّنَا ، ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ وَيَقُولُ : لَمْ أَفْعَلْ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنِّي عَلَى وَجْهِ كَذَا وَكَذَا ، لَشَيْءٍ يَذْكُرُهُ ، إِنْ ذَلِكَ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدَّ الَّذِي هُوَ لِلَّهِ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِأَحَدٍ وَجْهَيْنِ : إِمَّا بَيِّنَةٍ عَادِلَةٍ تُثَبِّتُ عَلَى صَاحِبِهَا ، وَإِمَّا بِاعْتِرَافٍ يُقِيمُ عَلَيْهِ حَتَّى يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، فَإِنْ أَقَامَ عَلَى اعْتِرَافِهِ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ . قَالَ مَالِكٌ : الَّذِي أَدْرَكَتْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا نَفْيَ عَلَى الْعَبِيدِ إِذَا زَنَوْا .

(٣) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي حَدِّ الزُّنَا

١٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ،

(١٢) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه الشافعي في «الام» (٦ / ١٤٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٤٦٦) ،

و«الكبرى» (٨ / ٣٢٦) من طرق ، عن مالك به

وقال ابن عبد البر في «الإستذكار» (٢٤ / ٨٥) : «لم يختلف عن مالك في إرسال هذا الحديث ،

ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه» .

وضعه الشيخ الألباني رحمه الله في إرواء الغليل (٧ / ٣٦٣)

(١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه : فإن صفية بنت أبي عبيد لم تدرك أبا بكر الصديق ، أخرجه البيهقي في

«الكبرى» (٨ / ٢٢٣) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(١٤) صحيح : أخرجه البخاري (٢١٥٣) ، (٢١٥٤) ، (٦٨٣٧) ، (٦٨٣٨) عن إسماعيل بن أبي أويس ،

وعبد الله بن يوسف ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٧٠٤) عن عبد الله بن مسلمة ويحيى بن

يحيى ، وعبد الله بن وهب ، ثلاثتهم عن مالك به .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَن، فَقَالَ: «إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ، فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ يَبْعُوهَا وَلَوْ بِضْفِيرٍ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا أَدْرِي أَبَعَدَ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ. قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ.

١٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدًا كَانَ يَقُومُ عَلَى رَقِيقِ الْخُمْسِ، وَأَنَّهُ اسْتَكْرَهَ جَارِيَةً مِنْ ذَلِكَ الرَّقِيقِ، فَوَقَعَ بِهَا، فَجَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَنَفَاهُ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ لِأَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا.

١٦ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَلَدَنَا وَلَائِدًا مِنْ وَلَائِدِ الْإِمَارَةِ خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي الزَّنَا.

(٤). بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُغْتَصَبَةِ

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْمَرْأَةِ تَوْجُدَ حَامِلًا وَلَا زَوْجَ لَهَا، فَتَقُولُ قَدْ اسْتَكْرَهْتُ، أَوْ تَقُولُ: تَزَوَّجْتُ، إِنْ ذَلِكَ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا، وَإِنَّمَا يَقَامُ عَلَيْهَا الْحَدُّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا عَلَى مَا ادَّعَتْ مِنَ النِّكَاحِ بَيِّنَةٌ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا اسْتَكْرَهَتْ، أَوْ جَاءَتْ تَدْمِي إِنْ كَانَتْ بِكَرًا، أَوْ اسْتَغَاثَتْ حَتَّى أَتَيْتَ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، أَوْ مَا أَشَبَّهُ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي تَبْلُغُ فِيهِ فَضِيحَةٌ نَفْسَهَا. قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا أَقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا مَا ادَّعَتْ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْمُغْتَصَبَةُ لَا تَنْكِحُ حَتَّى تَسْتَبْرَأَ نَفْسَهَا بِثَلَاثِ حَيْضٍ.

قَالَ: فَإِنْ ارْتَابَتْ مِنْ حَيْضَتِهَا، فَلَا تَنْكِحُ حَتَّى تَسْتَبْرَأَ نَفْسَهَا مِنْ تِلْكَ الرَّبِيَّةِ.

(٥) بَابُ الْحَدِّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِضِ

١٧ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ أَنَّهُ قَالَ: جَلَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدًا فِي فِرْيَةٍ

(١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن نافع لم يدرك عمر بن الخطاب، أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٣٣) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٣٥) و«الكبرى» (٨/ ٢٤٣) من طريق الشافعي، وأخرجه أيضا في «الكبرى» (٨/ ٢٣٦) من طريق ابن بكير، كلاهما عن مالك به.

(١٦) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٦٦) من طريق القعنبي و«الكبرى» (٨/ ٢٤٢) من طريق ابن بكير، كلاهما عن مالك به.

(١٧) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٧٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٥١) عن مالك به.

ثَمَانِينَ. قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَدْرَكْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَالْخُلَفَاءَ هَلُمَّ جَرًّا، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا جَلَدَ عَبْدًا فِي فِرْيَةٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ.

١٨ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ حَكِيمٍ الْأَيْلِيِّ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: مُصْبَاحٌ، اسْتَمَعَ ابْنَهُ لَهُ، فَكَأَنَّهُ اسْتَبْطَأَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ: يَا رَأْن، قَالَ زُرَيْقٌ: فَاسْتَعْدَانِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَجْلِدَهُ قَالَ ابْنُهُ: وَاللَّهِ لَئِنْ جَلَدْتُهُ لَأُبُوِّنَ عَلَى نَفْسِي بِالزَّنَا، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ أَشْكَلَ عَلَيَّ أَمْرُهُ، فَكَتَبْتُ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ الْوَالِي يَوْمَئِذٍ، أَذْكَرُ لَهُ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ أَنْ أَجِزُ عَفْوَهُ.

قَالَ زُرَيْقٌ: وَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا: أَرَأَيْتَ رَجُلًا افْتَرَى عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى آبَوَيْهِ وَقَدْ هَلَكَ، أَوْ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ إِنَّ عَفَا، فَأَجِزْ عَفْوَهُ فِي نَفْسِهِ، وَإِنْ افْتَرَى عَلَى آبَوَيْهِ وَقَدْ هَلَكَ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَخُذْ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ؛ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ سِتْرًا.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ الْمُفْتَرِي عَلَيْهِ يَخَافُ أَنْ كُشِفَ ذَلِكَ مِنْهُ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَإِذَا كَانَ عَلَى مَا وَصَفْتُ، فَعَفَا، جَارَ عَفْوُهُ.

١٩ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ قَذَفَ قَوْمًا جَمَاعَةً أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا حَدٌّ وَاحِدٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ تَفَرَّقُوا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا حَدٌّ وَاحِدٌ.

(*) حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَا فِي رَمَانِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: وَاللَّهِ مَا أَبِي بِرَّانٍ وَلَا أُمِّي بِرَّانِيَّةٍ، فَاسْتَشَارَ فِي ذَلِكَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: قَدْ كَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ غَيْرُ هَذَا، نَرَى أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ.

(١٨) إسناده صحيح.

(١٩) إسناده صحيح.

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨ / ٢٥٢) من طريق ابن بكير، عن مالك به.

قَالَ مَالِكٌ: لَا حَدَّ عِنْدَنَا إِلَّا فِي نَفْسٍ، أَوْ قَذْفٍ، أَوْ تَعْرِضٍ، يُرَى أَنْ قَاتِلُهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ نَفْسًا، أَوْ قَذْفًا، فَعَلَى مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحَدَّ تَامًا. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ إِذَا نَفَى رَجُلٌ رَجُلًا مِنْ أَبِيهِ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنْ كَانَتْ أُمُّ الَّذِي نَفَى مَمْلُوكَةً؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْحَدَّ.

(٦) بَابُ مَا لَا حَدَّ فِيهِ

قَالَ مَالِكٌ: إِنْ أَحْسَنَ مَا سُمِعَ فِي الْأَمَةِ يَقَعُ بِهَا الرَّجُلُ وَلَهُ فِيهَا شَرَكٌ: أَنَّهُ لَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ، وَأَنَّهُ يُلْحَقُ بِهِ الْوَلَدُ، وَتُقَوَّمُ عَلَيْهِ الْجَارِيَةُ حِينَ حَمَلَتْ، فَيُعْطَى شُرَكَاءُوهُ حَصَصَهُمْ مِنَ الثَّمَنِ، وَتَكُونُ الْجَارِيَةُ لَهُ، وَعَلَى هَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يُحِلُّ لِلرَّجُلِ جَارِيَتَهُ إِنْ أَصَابَهَا الَّذِي أُحِلَّتْ لَهُ قَوْمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أَصَابَهَا، حَمَلَتْ أَوْ لَمْ تَحْمِلْ، وَدُرِيَ عَنْهُ الْحَدُّ بِذَلِكَ، فَإِنْ حَمَلَتْ أُلْحِقَ بِهِ الْوَلَدُ. قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ ابْنِهِ، أَوْ ابْنَتِهِ: أَنَّهُ يُدْرَأُ عَنْهُ الْحَدُّ، وَتُقَامُ عَلَيْهِ الْجَارِيَةُ، حَمَلَتْ أَوْ لَمْ تَحْمِلْ.

٢٠ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِرَجُلٍ خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لِأَمْرَأَتِهِ مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَهَا، فَغَارَتْ أَمْرَأَتُهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَهَبْتَهَا لِي، فَقَالَ عُمَرُ: لَتَأْتِيَنِي بِالْبَيْتَةِ، أَوْ لِأَرْمِيَنَّكَ بِالْحِجَارَةِ. قَالَ: فَاعْتَرَفَتْ أَمْرَأَتُهُ أَنَّهَا وَهَبَتْهَا لَهُ.

(٧) بَابُ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ

٢١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ.

٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيِّ: أَنَّ

(٢) إسناده ضعيف: فإن ربعة بن أبي عبد الرحمن لم يدرك عمر.

(٢١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٧٩٥) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به، ومسلم (١٣١٤)

(١٦٨٦)، عن يحيى بن يحيى، وعبد الله بن وهب، كلاهما عن مالك به.

(٢٢) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٤٨) والبيهقي في «المعرفة»

(٦/ ٤٠٥)، و«الكبرى» (٨/ ٢٦٣) من طريق الشافعي عن مالك به، وأخرجه أبو داود (١٧١٠)،

(٤٣٩٠) والترمذي (١٢٨٩) والنسائي (٧٤٤٥)، وابن ماجه (٢٥٩٦)، وأحمد (٦٧٤٦) من طرق

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به موصولاً بإسناد حسن.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، وَلَا فِي حَرِيسَةِ جَبَلٍ، فَإِذَا آوَاهُ الْمُرَّاحُ، أَوْ الْجَرِينُ، فَالْقَطْعُ فِيمَا يَبْلُغُ ثَمَنَ الْمَجْنُ».

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَانِ عُمَانَ أُتْرُجَّةً ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَنْ تُقَوَّمْ ، فَقَوِّمَتْ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ مِنْ صَرَفِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا بِدِينَارٍ ، فَقَطَعَ عُمَانُ يَدَهُ .

٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَمَا نَسِيتُ، «الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَمَعَهَا مَوْلَاتَانِ لَهَا ، وَمَعَهَا غُلَامٌ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، فَسَبَّحَتْ مَعَ الْمَوْلَاتَيْنِ بِبُرْدٍ مُرْجَلٍ قَدْ خِيطَ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ خَضْرَاءُ ، قَالَتْ: فَأَخَذَ الْغُلَامُ الْبُرْدَ ، فَفَتَقَ عَنْهُ ، فَاسْتَخْرَجَهُ ، وَجَعَلَ مَكَانَهُ لِبْدًا أَوْ فُرُوءَةً وَخَاطَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَوْلَاتَانِ الْمَدِينَةَ دَفَعَتَا ذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا فَتَقُوا عَنْهُ وَجَدُوا فِيهِ اللَّبْدَ وَلَمْ يَجِدُوا الْبُرْدَ ، فَكَلَّمُوا الْمَرَاتَيْنِ ، فَكَلَّمَتَا عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ كَتَبَتَا إِلَيْهَا ، وَأَتَهَمَتَا الْعَبْدَ ، فَسُئِلَ الْعَبْدُ عَنْ ذَلِكَ ، فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَتْ بِهِ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَطَعَتْ يَدَهُ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ ، فَصَاعِدًا . وَقَالَ مَالِكٌ: أَحَبُّ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ إِلَيَّ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ الصَّرْفُ أَوْ انْضَعَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مَجْنٍ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ ، وَأَذَّنَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَطَعَ فِي أُتْرُجَّةٍ قَوِّمَتْ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

(٢٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٣٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٩٢) ، و«الكبرى» (٨/ ٢٦٠) من طرق عن مالك به .

(٢٤) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٤١٤) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٦٥) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٣٨٨) و«الكبرى» (٨/ ٢٦٢) من طرق عن مالك به . وقد أخرجه البخاري (٦٧٨٩) ومسلم (١٦٨٤) من طريق عمرة ، عن عائشة به مرفوعاً .

(٢٥) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٤١٧) والشافعي في «الأم» (٦/ ١٤٩) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٦٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤١٨) ، و«الكبرى» (٨/ ٢٧٦) من طرق عن مالك به .

(٨) بَاب مَا جَاءَ فِي قَطْعِ الْأَبْقِ وَالسَّارِقِ

٢٦ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ سَرَقَ وَهُوَ أَبَقٍ ، فَأَرْسَلَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ لِيَقْطَعَ يَدَهُ ، فَأَبَى سَعِيدٌ أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ وَقَالَ : لَا تُقْطَعُ يَدُ الْأَبِقِ السَّارِقِ إِذَا سَرَقَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فِي أَيِّ كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هَذَا ؟ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ .

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَ عَبْدًا أَبَقًا قَدْ سَرَقَ ، قَالَ : فَأَشْكَلَ عَلَيَّ أَمْرُهُ ، قَالَ : فَكَتَبْتُ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْوَالِي يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْعَبْدَ الْأَبِقَ إِذَا سَرَقَ وَهُوَ أَبَقٍ لَمْ تُقْطَعْ يَدُهُ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَقِيضَ كِتَابِي يَقُولُ : كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَنَّكَ كُنْتَ تَسْمَعُ أَنَّ الْعَبْدَ الْأَبِقَ إِذَا سَرَقَ لَمْ تُقْطَعْ يَدُهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فَإِنْ بَلَغَتْ سَرِقَتُهُ رُبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، فَاقْطَعْ يَدَهُ .

(٥) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَعُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ الْأَبِقُ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ ، قُطِعَ . قَالَ مَالِكٌ : وَذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا ، أَنَّ الْعَبْدَ الْأَبِقَ إِذَا سَرَقَ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ ، قُطِعَ .

(٩) بَابُ تَرْكِ الشَّفَاعَةِ لِلْسَّارِقِ إِذَا بَلَغَ السُّلْطَانُ

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّ

(٢٦) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٧٤)، و«الكبرى» (٨/ ٢٦٨) عن مالك به

(٢٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٠٨)، و«الكبرى» (٨/ ٢٦٨) عن مالك به .

(٥) إسناده ضعيف لا تقطاعه .

(٢٨) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٣١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ١٥٧) والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٠٣)، و«الكبرى» (٨/ ٢٦٥) من طرق ، عن مالك به مرسلًا . وأخرجه ابن ماجه (٢٥٩٥) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٦/ ١٥٧) من طريق شعبة بن سوار ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن صفوان بن أمية ، من أبيه به موصولًا لكنه =

صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَاكَ، فَقَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْمَدِينَةَ، فَنَامَ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَوَسَّدَ رِءَاةَهُ، فَجَاءَ سَارِقٌ، فَأَخَذَ رِءَاةَهُ، فَأَخَذَ صَفْوَانُ السَّارِقَ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَقْتَ رِءَاةَ هَذَا؟» قَالَ: نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ عَلَيَّ صَدَقَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟».

٢٩- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ لَقِيَ رَجُلًا قَدْ أَخَذَ سَارِقًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ، فَشَفَعَ لَهُ الزُّبَيْرُ لِيُرْسِلَهُ، فَقَالَ: لَا حَتَّى أُبَلِّغَ بِهِ السُّلْطَانَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: إِذَا بَلَغْتَ بِهِ السُّلْطَانَ، فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفِّعَ.

(١٠) بَابُ جَامِعِ الْقَطْعِ

٣٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَقْطَعَ الْيَدَ وَالرَّجْلَ قَدِمَ فَتَزَلَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ عَامِلَ الْيَمَنِ قَدْ ظَلَمَهُ، فَكَانَ يَصِلُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: وَأَيُّكَ مَا لَيْلُكَ بَلِيلُ سَارِقٍ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا عَقْدًا لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ امْرَأَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطُوفُ مَعَهُمْ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمَنْ بَيْتَ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ الصَّالِحِ، فَوَجَدُوا الْحُلِيَّ عِنْدَ صَانِعٍ زَعَمَ أَنَّ الْأَقْطَعَ جَاءَهُ بِهِ، فَأَعْتَرَفَ بِهِ الْأَقْطَعَ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ بِهِ، فَأَمَرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَقَطَعَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَدَعَاؤُهُ عَلَى نَفْسِهِ أَشَدُّ عِنْدِي عَلَيْهِ مِنْ سَرِقَتِهِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الَّذِي يَسْرِقُ مَرَارًا، ثُمَّ يُسْتَعْدَى عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُقَطَعَ يَدُهُ لِجَمِيعٍ مَنْ سَرَقَ مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ

= لا يصح. ولكن للحديث طرق أخرى يصح بمجموعها مثل طاوس عن صفوان، حميد بن أخت صفوان عن صفوان، طارق بن المرفع عن صفوان وغيرهم ومجموع الطرق تكلم عليها الشيخ الألباني رحمه الله في «إرواء الغليل» (٧/ ٣٤٥)

(٢٩) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣٣) عن إسرائيل، عن أبي بكر بن أبي الجهم، عن عروة بن الزبير، عن أبيه بنحوه موصولا.

(٣٠) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥/ ١٥٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤١١)، و«الكبرى» (٨/ ٢٧٣) من طرق، عن مالك به.

قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَرَقَ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ قُطْعًا أَيْضًا.

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا الزِّنَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَذَ نَاسًا فِي حِرَابَةٍ وَلَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، فَأَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ، أَوْ يَقْتُلَ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ أَخَذْتَ بِأَيْسَرِ ذَلِكَ.

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الَّذِي يَسْرِقُ أَمْتَعَةَ النَّاسِ الَّتِي تَكُونُ مَوْضُوعَةً بِالْأَسْوَاقِ مُحَرَّرَةً قَدْ أَحْرَزَهَا أَهْلُهَا فِي أَوْعِيَتِهِمْ وَضَمُّوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ: إِنَّهُ مَنْ سَرَقَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ حِرْزِهِ، فَلَبَّغَ قِيَمَتَهُ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْقَطْعَ سَوَاءً كَانَ صَاحِبُ الْمَتَاعِ عِنْدَ مَتَاعِهِ، أَوْ لَمْ يَكُنْ، لَيْلًا ذَلِكَ أَوْ نَهَارًا.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الَّذِي يَسْرِقُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ الْقَطْعُ، ثُمَّ يُوْجَدُ مَعَهُ مَا سَرَقَ، فَيُرَدُّ إِلَى صَاحِبِهِ: إِنَّهُ تَقْطَعُ يَدُهُ. قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ: كَيْفَ تَقْطَعُ يَدَهُ وَقَدْ أَخَذَ الْمَتَاعَ مِنْهُ وَدَفَعَ إِلَى صَاحِبِهِ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الشَّارِبِ يُوْجَدُ مِنْهُ رِيحُ الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ وَلَيْسَ بِهِ سُكْرٌ، فَيُجْلَدُ الْحَدَّ؟ قَالَ: وَإِنَّمَا يُجْلَدُ الْحَدَّ فِي الْمُسْكِرِ إِذَا شَرِبَهُ وَإِنْ لَمْ يُسْكِرْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا شَرِبَهُ لِيُسْكِرَهُ، فَكَذَلِكَ تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي السَّرِقَةِ الَّتِي أَخَذَتْ مِنْهُ وَلَوْ لَمْ يَتَفَنَّ بِهَا وَرَجَعَتْ إِلَى صَاحِبِهَا؛ وَإِنَّمَا سَرَقَهَا حِينَ سَرَقَهَا لِيَذْهَبَ بِهَا. قَالَ مَالِكٌ: فِي الْقَوْمِ يَأْتُونَ إِلَى الْبَيْتِ، فَيَسْرِقُونَ مِنْهُ جَمِيعًا، فَيَخْرُجُونَ بِالْعَدْلِ يَحْمِلُونَهُ جَمِيعًا، أَوْ الصُّنْدُوقِ، أَوْ الْخَشْبَةِ، أَوْ بِالْمَكْتَلِ، أَوْ مَا أَشَبَهُ ذَلِكَ مِمَّا يَحْمِلُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا إِنْهُمْ إِذَا أَخْرَجُوا ذَلِكَ مِنْ حِرْزِهِ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ جَمِيعًا، فَلَبَّغَ ثَمَنُ مَا خَرَجُوا بِهِ مِنْ ذَلِكَ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا، فَعَلَيْهِمُ الْقَطْعُ جَمِيعًا. قَالَ: وَإِنْ خَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَتَاعٍ عَلَى حِدَتِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ بِمَا تَبْلُغُ قِيَمَتُهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا، فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ، وَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ بِمَا تَبْلُغُ قِيَمَتُهُ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ، فَلَا قَطْعَ عَلَيْهِ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ دَارُ رَجُلٍ مُغْلَقَةً عَلَيْهِ لَيْسَ مَعَهُ فِيهَا غَيْرُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى مَنْ سَرَقَ مِنْهَا شَيْئًا الْقَطْعُ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ مِنَ الدَّارِ كُلِّهَا، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارَ كُلَّهَا هِيَ حِرْزُهُ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ فِي الدَّارِ سَاكِنٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَكَانَتْ حِرْزًا لَهُمْ جَمِيعًا، فَمَنْ سَرَقَ مِنْ بُيُوتِ تِلْكَ الدَّارِ شَيْئًا يَجِبُ فِيهِ

الْقَطْعُ فَخَرَجَ بِهِ إِلَى الدَّارِ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ حِرْزِهِ إِلَى غَيْرِ حِرْزِهِ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ فِيهِ الْقَطْعُ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْعَبْدِ يَسْرِقُ مِنْ مَتَاعِ سَيِّدِهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْ خَدَمِهِ وَلَا مِمَّنْ يَأْمَنُ عَلَى بَيْتِهِ، ثُمَّ دَخَلَ سِرًّا، فَسَرَقَ مِنْ مَتَاعِ سَيِّدِهِ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، فَلَا قَطْعَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ إِذَا سَرَقَتْ مِنْ مَتَاعِ سَيِّدِهَا لَا قَطْعَ عَلَيْهَا. وَقَالَ فِي الْعَبْدِ لَا يَكُونُ مِنْ خَدَمِهِ وَلَا مِمَّنْ يَأْمَنُ عَلَى بَيْتِهِ، فَدَخَلَ سِرًّا، فَسَرَقَ مِنْ مَتَاعِ امْرَأَةِ سَيِّدِهِ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، إِنَّهُ تُقَطَّعُ يَدُهُ. قَالَ: وَكَذَلِكَ أَمَةُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِخَادِمٍ لَهَا وَلَا لِرِزْوَجِهَا وَلَا مِمَّنْ تَأْمَنُ عَلَى بَيْتِهَا، فَدَخَلَتْ سِرًّا، فَسَرَقَتْ مِنْ مَتَاعِ سَيِّدَتِهَا مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، فَلَا قَطْعَ عَلَيْهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ أَمَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَكُونُ مِنْ خَدَمِهَا وَلَا مِمَّنْ تَأْمَنُ عَلَى بَيْتِهَا، فَدَخَلَتْ سِرًّا، فَسَرَقَتْ مِنْ مَتَاعِ زَوْجِ سَيِّدَتِهَا مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، أَنَّهَا تُقَطَّعُ يَدُهَا. قَالَ مَالِكٌ: وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَسْرِقُ مِنْ مَتَاعِ امْرَأَتِهِ، أَوْ الْمَرْأَةُ تَسْرِقُ مِنْ مَتَاعِ زَوْجِهَا، مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، إِنْ كَانَ الَّذِي سَرَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مَتَاعِ صَاحِبِهِ فِي بَيْتِ سَوَى الْبَيْتِ الَّذِي يُغْلِقَانِ عَلَيْهِمَا وَكَانَ فِي حِرْزِ سَوَى الْبَيْتِ الَّذِي هُمَا فِيهِ؛ فَإِنْ مَن سَرَقَ مِنْهُمَا مِنْ مَتَاعِ صَاحِبِهِ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ فِيهِ. قَالَ مَالِكٌ: فِي الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالْأَعْجَمِيِّ الَّذِي لَا يُفْصَحُ، أَنَّهُمَا إِذَا سَرَقَا مِنْ حِرْزِهِمَا، أَوْ غَلَقَهُمَا، فَعَلَى مَنْ سَرَقَهُمَا الْقَطْعُ، وَإِنْ خَرَجَا مِنْ حِرْزِهِمَا وَغَلَقَهُمَا، فَلَيْسَ عَلَى مَنْ سَرَقَهُمَا قَطْعٌ. قَالَ: وَإِنَّمَا هُمَا بِمَنْزِلَةِ حَرَبَسَةِ الْجَبَلِ وَالشَّمْرِ الْمُعَلَّقِ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الَّذِي يَنْبِشُ الْقُبُورَ أَنَّهُ إِذَا بَلَغَ مَا أَخْرَجَ مِنَ الْقَبْرِ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ، فَعَلَيْهِ فِيهِ الْقَطْعُ. وَقَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ أَنَّ الْقَبْرَ حِرْزٌ لِمَا فِيهِ كَمَا أَنَّ الْيُوتَ حِرْزٌ لِمَا فِيهَا. قَالَ: وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعُ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ مِنَ الْقَبْرِ.

(١١) بَابُ مَا لَا قَطْعَ فِيهِ

٣٢- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ أَنَّ

(٣٢) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه أبو داود (٤٣٨٨)، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٣٣)،

والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٠)، والكبرى (٨/ ٢٦٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/

١٧٢) من طرق عن مالك به منقطعاً. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٤٥٦)، (٧٤٥٧)، والترمذي

(١٤٤٩) وابن ماجه (٢٥٩٣) من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه

واسع بن حبان، عن رافع بن خديج به موصولاً.

عَبْدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ، فَعَرَسَهُ فِي حَائِطِ سَيِّدِهِ، فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهَ، فَوَجَدَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَسَجَنَ مَرْوَانَ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ، فَانْطَلَقَ سَيِّدُ الْعَبْدِ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ، وَلَا كَثْرٍ» وَالْكَثْرُ الْجُمَارُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخَذَ غُلَامًا لِي وَهُوَ يَرِيدُ قَطْعَهُ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِيَ إِلَيْهِ، فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَشَى مَعَهُ رَافِعٌ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ: أَخَذْتَ غُلَامًا لِهَذَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ قَطْعَ يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ رَافِعٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» فَأَمَرَ مَرْوَانَ بِالْعَبْدِ فَأَرْسَلَ.

٣٣- حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ابْنَ الْحَضَرَمِيِّ جَاءَ بِغُلَامٍ لَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْ يَدَ غُلَامِي هَذَا، فَإِنَّهُ سَرَقَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مِلًّا سَرَقَ؟ فَقَالَ: سَرَقَ مِرَّةً لِمِرْأَتِي ثَمَنُهَا سِتُونَ دِرْهَمًا، فَقَالَ عُمَرُ أَرْسِلْهُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ، خَادِمُكُمْ سَرَقَ مَتَاعَكُمْ.

٣٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَتَى بِإِنْسَانٍ قَدْ اخْتَلَسَ مَتَاعًا، فَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: لَيْسَ فِي الْخُلْسَةِ قَطْعٌ

٣٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّهُ أَخَذَ نَبْطِيًّا قَدْ سَرَقَ خَوَاتِمَ مِنْ حَدِيدٍ، فَحَبَسَهُ لِيَقْطَعَ يَدَهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَاةٌ لَهَا يُقَالُ لَهَا أُمَيَّةُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَجَاءَتْنِي وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ خَالَتُكَ عَمْرَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي أَخَذْتَ نَبْطِيًّا فِي شَيْءٍ يَسِيرٍ ذَكَرَ لِي،

(٣٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٥١ / ٦) والبيهقي في «المعرفة» (٤٢٤ / ٧) و«الكبرى» (٢٨١ / ٨) والبخاري في «شرح السنة» (٢٦٠ / ١) من طرق عن مالك به

(٣٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٥١ / ٦) والبيهقي في «المعرفة» (٤٢١ / ٧)، و«الكبرى» (٢٨٠ / ٨) عن مالك به.

(٣٥) إسناده صحيح.

فَأَرَدَتْ قَطْعَ يَدِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّ عَمْرَةَ تَقُولُ لَكَ: لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَرْسَلْتُ النَّبْطِيَّ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي اعْتِرَافِ الْعَبِيدِ أَنَّهُ
 مَنْ اعْتَرَفَ مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِشَيْءٍ يَقَعُ الْحَدُّ فِيهِ، أَوْ الْعُقُوبَةُ فِيهِ فِي جَسَدِهِ؛ فَإِنَّ اعْتِرَافَهُ جَائِزٌ
 عَلَيْهِ، وَلَا يَتَّهَمُ أَنْ يُوقَعَ عَلَى نَفْسِهِ هَذَا. قَالَ مَالِكٌ: وَأَمَّا مَنْ اعْتَرَفَ مِنْهُمْ بِأَمْرٍ يَكُونُ غُرْمًا
 عَلَى سَيِّدِهِ؛ فَإِنَّ اعْتِرَافَهُ غَيْرُ جَائِزٍ عَلَى سَيِّدِهِ. قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ عَلَى الْأَجِيرِ وَلَا عَلَى الرَّجُلِ
 يَكُونَانِ مَعَ الْقَوْمِ يَخْدُمَانِهِمْ إِنْ سَرَقَاهُمْ قَطْعٌ؛ لِأَنَّ حَالَهُمَا لَيْسَتْ بِحَالِ السَّارِقِ؛ وَإِنَّمَا حَالُهُمَا
 حَالُ الْخَائِنِ، وَلَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ. قَالَ مَالِكٌ: فِي الَّذِي يَسْتَعِيرُ الْعَارِيَّةَ، فَيَجْحَدُهَا: إِنَّهُ
 لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ، فَجَحَدَهُ ذَلِكَ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ
 فِيمَا جَحَدَهُ قَطْعٌ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا فِي السَّارِقِ يُوجَدُ فِي الْبَيْتِ قَدْ جَمَعَ
 الْمَتَاعَ وَلَمْ يَخْرُجْ بِهِ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ؛ وَإِنَّمَا مِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَمْرًا
 لِيَشْرَبَهَا، فَلَمْ يَفْعَلْ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ، وَمِثْلُ ذَلِكَ رَجُلٌ جَلَسَ مِنْ امْرَأَةٍ مَجْلِسًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ
 يُصِيبَهَا حَرَامًا، فَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ مِنْهَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَيْضًا فِي ذَلِكَ حَدٌّ. قَالَ مَالِكٌ:
 الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخُلْسَةِ قَطْعٌ، بَلَغَ ثَمَنُهَا مَا يُقَطَّعُ فِيهِ، أَوْ لَمْ يَبْلُغْ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كتاب الأشربة

(١) بَابُ الْحَدِّ فِي الْخَمْرِ

١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فَلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ ، فزَعَمَ أَنَّهُ شَرَابُ الطَّلَاءِ ، وَأَنَا سَائِلٌ عَمَّا شَرِبَ ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ تَامًا .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ فِي الْخَمْرِ يَشْرِبُهَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : نَرَى أَنْ تَجْلِدَهُ ثَمَانِينَ ، فَإِنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَى ، وَإِذَا هَذَى افْتَرَى ، أَوْ كَمَا قَالَ ، فَجَلَدَ عُمَرُ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْعَبْدِ فِي الْخَمْرِ ، فَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنْ عَلَيْهِ نَصْفَ حَدِّ الْحُرِّ فِي الْخَمْرِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ قَدْ جَلَدُوا عِبِيدَهُمْ نِصْفَ حَدِّ الْحُرِّ فِي الْخَمْرِ .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ يُعَفَّى عَنْهُ مَا لَمْ يَكُنْ حَدًّا .

قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : وَالسَّنَةُ عِنْدَنَا أَنْ كُلَّ مَنْ شَرِبَ شَرَابًا مُسْكِرًا ، فَسَكِرَ أَوْ لَمْ يَسْكِرْ ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ .

(١) إسناده صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٢١٧) ، (٦٨٤٣) والشافعي في «الأم» (٦ / ١٤٤) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٢٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٤٤٠) والكبرى (٨ / ٢٩٥) من طرق عن مالك به . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح سنن النسائي» (٥٢٦٦) .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه : فإن ثور بن زيد لم يدرك عمر : أخرجه الشافعي في «الأم» (٦ / ١٨٠) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٤٥٨) عن مالك به .

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨ / ٣٢١) من طريق ابن بكير ، عن مالك به .

(٤) إسناده صحيح

(٢) بَابُ مَا يُنْهَى أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ

٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ ، فَانصَرَفَ قَبْلَ أَنْ أُبْلَغَهُ ، فَسَأَلْتُ : مَاذَا قَالَ ؟ فَقِيلَ لِي . نَهَى أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَتِ .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَاءِ وَالْمَرْقَتِ .

(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يُنْبَذَ جَمِيعًا

٧ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا ، وَالتَّمْرُ وَالزَّرِيبُ جَمِيعًا .

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ التَّمْرُ وَالزَّرِيبُ جَمِيعًا ، وَالزَّهْوُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا .

قَالَ مَالِكٌ : وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ يَلْدُنَا أَنَّهُ يُكْرَهُ ذَلِكَ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ .

(٥) صحيح : أخرجه مسلم (١٩٩٧) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٦) صحيح أخرجه أحمد (١٠٦٧٧) والشافعي في «الأم» (١٧٩ / ٦) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٧ / ٤) والبيهقي في «المعرفة» (٤٥٤ / ٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣٧ / ٢٠) من طرق ، عن مالك به ، وأخرجه مسلم (١٩٩٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة بنحوه .

(٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧٩ / ٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤٥٣ / ٦) عن مالك به مرسلاً . وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٦٩٨٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥٤ / ٥) من طريق ابن جريج ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة به موصولاً والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الله به أخرجه مسلم (١٩٦٨) .

(٨) إسناده ضعيف لجهالة الثقة فهو لم يسم ، وهو صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٢١١٩) عن مالك به . وأخرجه النسائي في «الكبرى» ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤ / ٢٠٦) من طريق عبد الله بن وهب به موصولاً وأخرجه البخاري (٥٦٠٢) ومسلم (١٩٨٨) من طرق أخرى عن أبي قتادة به .

(٤) بَابُ تَحْرِيمِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ

٩ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ: « كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ».

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُمِلَ عَنِ الْغُبَرَاءِ ، فَقَالَ: « لَا خَيْرَ فِيهَا » وَنَهَى عَنْهَا.

قَالَ مَالِكٌ: فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ: مَا الْغُبَرَاءُ؟ فَقَالَ: هِيَ الْأُسْكُرَةُ.

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا ، حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ ».

(٥) بَابُ جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَعَلَةَ الْمِصْرِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعْصَرُ مِنَ الْعِنَبِ؟ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً خَمْرًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا؟ » قَالَ: لَا ، فَسَارَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: « بِمَ سَارَرْتَهُ؟ » فَقَالَ: أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِنْ الَّذِي حَرَّمَ شَرِبَهَا حَرَّمَ بِمَعَهَا » فَفَتَحَ الرَّجُلُ الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا.

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ

(٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥٥٨٥) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به

(١٠) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه الشافعي في «الأم» (١٧٩ / ٦) ، والبيهقي في «المعرفة» (٤٣٧ / ٦) من طريق الشافعي عن مالك به . وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦٦ / ٥) من طريق ابن وهب عن مالك به موصولاً لكن في الطريق إليه مبهم .

(١١) صحيح: أخرجه البخاري (٥٥٧٥) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (٣ / ٢) عن يحيى بن يحيى عن مالك به .

(١٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٥٧٩) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(١٣) صحيح: أخرجه البخاري (٥٥٨٢) ، (٧٢٥٣) عن إسماعيل بن أبي أويس ، ويحيى بن قزعة ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٩٨٠) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

قَالَ: كُنْتُ أَسْفِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبِي بَنَ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فَضِيحٍ وَتَمْرٍ، قَالَ: فَجَاءَهُمْ أَتٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَسْ قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ، فَاحْشِرْهَا، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ.

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ شَكَاَ إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ وَبَاءَ الْأَرْضِ وَثَقَلَهَا، وَقَالُوا: لَا يُصْلِحُنَا إِلَّا هَذَا الشَّرَابُ، فَقَالَ عُمَرُ: اشْرَبُوا هَذَا الْعَسَلَ، قَالُوا: لَا يُصْلِحُنَا الْعَسَلُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَطَبَخُوهُ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ الثُّلُثَانِ وَبَقِيَ الثُّلُثُ، فَأَتَوْا بِهِ عُمَرَ، فَأَدْخَلَ فِيهِ عُمَرُ إصْبَعَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ، فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ، فَقَالَ: هَذَا الطَّلَاءُ! هَذَا مِثْلُ طِلَاءِ الْإِبِلِ، فَأَمَرَهُمْ عُمَرُ أَنْ يَشْرَبُوهُ، فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: أَحَلَلْتَهَا وَاللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: كَلَّا وَاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ شَيْئًا حَرَّمْتَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَا أَحْرَمُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا أَحَلَلْتَهُ لَهُمْ.

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَبْتَاعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ، فَتَعَصِرُهُ خَمْرًا، فَتَبِيعُهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ وَمَنْ سَمِعَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنِّي لَا أَمُرُكُمْ أَنْ تَبِيعُوهَا، وَلَا تَبْتَاعُوهَا، وَلَا تَعَصِرُوهَا، وَلَا تَشْرَبُوهَا، وَلَا تَسْقُوهَا؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ.

* * *

(١٤) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٨٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٤٠)، و«الكبرى» (٨/ ٣٠) عن مالك به.

(١٥) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٨٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٤٣١)، و«الكبرى» (٨/ ٢٨٦) عن مالك به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣ - كِتَابُ الْعُقُولِ

(١) بَابُ ذِكْرِ الْعُقُولِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ : أَنَّ فِي النَّفْسِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوْعِيَ جَدْعًا مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَانَفَةِ مِثْلُهَا ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِثْلَ هُنَالِكَ عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ .

(٢) بَابُ الْعَمَلِ فِي الدِّيَةِ

٢ - حَدَّثَنِي مَالِك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَوْمَ الدِّيَةِ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى ، فَجَعَلَهَا عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .
قَالَ مَالِكُ : فَأَهْلُ الذَّهَبِ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ مِصْرَ ، وَأَهْلُ الْوَرِقِ أَهْلُ الْعِرَاقِ .
وَحَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِك أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ الدِّيَةَ تُقَطَّعُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، أَوْ أَرْبَعِ سِنِينَ . قَالَ مَالِكُ : وَالثَّلَاثُ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ . قَالَ مَالِكُ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي الدِّيَةِ الْإِبِلُ ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْعَمُودِ الذَّهَبُ وَلَا الْوَرِقُ ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الذَّهَبِ الْوَرِقُ ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْوَرِقِ الذَّهَبُ .

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَمْدِ إِذَا قُبِلَتْ وَجَنَائِيَةِ الْمَجْنُونِ

(*) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِك أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَانَ يَقُولُ : فِي دِيَةِ الْعَمْدِ إِذَا قُبِلَتْ خَمْسٌ

(١) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٠٦٢) ، والشافعي في «الأم» (٦ / ٧٥) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٢٠٠) ، و«الكبرى» (٨ / ٧٣) ، والبقوي في «شرح السنة» (٢٥٣٨) عن مالك به .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(*) إسناده صحيح .

وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً.

٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ أَتَى بِمَجْنُونٍ قَتَلَ رَجُلًا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَنْ اعْقِلْهُ ، وَلَا تُقَذِّمْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَجْنُونٍ قَوْدٌ . قَالَ مَالِكٌ : فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا جَمِيعًا عَمْدًا ، أَنْ عَلَى الْكَبِيرِ أَنْ يُقْتَلَ ، وَعَلَى الصَّغِيرِ نِصْفُ الدِّيَةِ . قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَلِكَ الْحُرُّ وَالْعَبْدُ يُقْتَلَانِ الْعَبْدُ ، فَيُقْتَلُ الْعَبْدُ ، وَيَكُونُ عَلَى الْحُرِّ نِصْفُ قِيَمَتِهِ .

(٤) بَابُ دِيَةِ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ

٤- حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِرَاقِ بْنِ مَالِكٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ أَجْرَى ، فَرَسًا فَوَطِئَ عَلَى إِصْبَعِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَتَرَى مِنْهَا ، فَمَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِمْ : اتَّخِلِفُونِ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا مَاتَ مِنْهَا؟ فَأَبَوْا وَتَحَرَّجُوا ، وَقَالَ لِلْآخَرِينَ : اتَّخِلِفُونِ أَنْتُمْ؟ فَأَبَوْا ، فَقَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِشَطْرِ الدِّيَةِ عَلَى السَّعْدِيِّينَ . قَالَ مَالِكٌ : وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا .

(**) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ وَرَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانُوا يَقُولُونَ : دِيَةُ الْخَطَا عِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرًا ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً وَعِشْرُونَ جَذَعَةً .

قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا قَوْدَ بَيْنَ الصَّيَّانِ ، وَإِنْ عَمِدَهُمْ خَطَا مَا لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِمُ الْحُدُودُ وَيَلْغُوا الْحُلُمَ ، وَإِنْ قَتَلَ الصَّبِيُّ لَا يَكُونُ إِلَّا خَطَاً ، وَذَلِكَ لَوْ أَنَّ صَبِيًّا وَكَبِيرًا قَتَلَ رَجُلًا حُرًّا خَطَاً كَانَ عَلَى عَاقِلَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفُ الدِّيَةِ . قَالَ مَالِكٌ : وَمَنْ قَتَلَ

(٣) إسناده ضعيف لا تقطاهه .

(٤) إسناده ضعيف لا تقطاهه : أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٣٧) ، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٤٢٢) ،

و«الكبرى» (٨/ ١٢٥) من طريق الشافعي ، عن مالك به .

(**) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٣١) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢١) ،

و«الكبرى» (٨/ ٧٣) من طرق عن مالك به .

خَطَاً، فَإِنَّمَا عَقْلُهُ مَالٌ لَا قَوْدَ فِيهِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ كَغَيْرِهِ مِنْ مَالِهِ يُقْضَى بِهِ دَيْنُهُ وَتَجُوزُ فِيهِ وَصِيَّتُهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ تَكُونُ الدِّينَةُ قَدْرَ ثُلْثِهِ، ثُمَّ عَقَا عَنْ دَيْنِهِ، فَذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُ دَيْنِهِ جَازَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الثُّلُثُ، إِذَا عَقَا عَنْهُ وَأَوْصَى بِهِ.

(٥) بَابُ عَقْلِ الْجِرَاحِ فِي الْخَطَاِ

حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّ الْأَمْرَ الْمُجْتَمِعَ عَلَيْهِ عِنْدَهُمْ فِي الْخَطَاِ: أَنَّهُ لَا يُعْقَلُ حَتَّى يَبْرَأَ الْمَجْرُوحُ وَيَصِحَّ، وَأَنَّهُ إِنْ كُسِرَ عَظْمٌ مِنَ الْإِنْسَانِ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْجَسَدِ خَطَاً، فَبَرَأَ وَصَحَّ وَعَادَ لِهَيْئَتِهِ، فَلَيْسَ فِيهِ عَقْلٌ، فَإِنْ نَقَصَ، أَوْ كَانَ فِيهِ عَقْلٌ، فَقَبِيحٌ مِنْ عَقْلِهِ بِحَسَابِ مَا نَقَصَ مِنْهُ.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْعَظْمُ مِمَّا جَاءَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَقْلٌ مُسَمًّى، فَبِحَسَابِ مَا فَرَضَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا كَانَ مِمَّا لَمْ يَأْتِ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَقْلٌ مُسَمًّى، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سُنَّةٌ وَلَا عَقْلٌ مُسَمًّى، فَإِنَّهُ يُجْتَهِدُ فِيهِ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَيْسَ فِي الْجِرَاحِ فِي الْجَسَدِ إِذَا كَانَتْ خَطَاً عَقْلٌ إِذَا بَرَأَ الْجُرْحُ وَعَادَ لِهَيْئَتِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَقْلٌ، أَوْ شَيْنٌ، فَإِنَّهُ يُجْتَهِدُ فِيهِ، إِلَّا الْجَانِفَةَ؛ فَإِنَّ فِيهَا ثُلْثَ دِيَةِ النَّفْسِ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَيْسَ فِي مُنْقَلَةِ الْجَسَدِ عَقْلٌ، وَهِيَ مِثْلُ مُوضِحَةِ الْجَسَدِ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّ الطَّبِيبَ إِذَا خَتَنَ، فَقَطَعَ الْحَشْفَةَ، إِنَّ عَلَيْهِ الْعَقْلَ، وَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْخَطَاِ الَّذِي تَحْمِلُهُ الْعَاقِلَةُ وَأَنَّ كُلَّ مَا أَخْطَأَ بِهِ الطَّبِيبُ، أَوْ تَعَدَّى إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ ذَلِكَ، فَقَبِيحٌ الْعَقْلُ.

(٦) بَابُ عَقْلِ الْمَرْأَةِ

(*) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: تُعَاقِلُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلْثِ الدِّينَةِ، إِصْبَعُهَا كِإِصْبَعِهِ، وَسِنْهَاهَا كِسِنْهَ، وَمُوضِحَتُهَا كَمُوضِحَتِهِ، وَمُنْقَلَتُهَا كَمُنْقَلَتِهِ.

(**) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَبَلَّغَهُ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ مِثْلَ قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي الْمَرْأَةِ: أَنَّهَا تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثُلْثِ دِيَةِ الرَّجُلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثُلْثَ

(*) إسناده صحيح.

(**) إسناده صحيح.

دِيَةِ الرَّجُلِ كَانَتْ إِلَى النُّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ. قَالَ مَالِكٌ: وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّهَا تُعَاقِلُهُ فِي الْمَوْضِجَةِ وَالْمُنْقَلَةِ وَمَا دُونَ الْمَأْمُومَةِ وَالْجَانِفَةِ وَأَشْبَاهِهِمَا مِمَّا يَكُونُ فِيهِ ثُلُثُ الدِّيَةِ فَصَاعِدًا، فَإِذَا بَلَغَتْ ذَلِكَ كَانَ عَقْلُهَا فِي ذَلِكَ النُّصْفِ مِنْ عَقْلِ الرَّجُلِ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: مَضَتْ السَّنَةُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ امْرَأَتَهُ بِجُرْحٍ، أَنَّ عَلَيْهِ عَقْلَ ذَلِكَ الْجُرْحِ، وَلَا يُقَادُ مِنْهُ.

(**) قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْخَطَا أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، فَيُصِيبُهَا مِنْ ضَرْبِهِ مَا لَمْ يَتَعَمَّدَ كَمَا يَضْرِبُهَا بِسَوْطٍ، فَيَفْقَأُ عَيْنَهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الْمَرْأَةِ يَكُونُ لَهَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ مِنْ غَيْرِ عَصَبَتِهَا وَلَا قَوْمِهَا، فَلَيْسَ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا كَانَ مِنْ قَبِيلَةٍ أُخْرَى مِنْ عَقْلِ جَنَائَتِهَا شَيْءٌ، وَلَا عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا مِنْ غَيْرِ قَوْمِهَا، وَلَا عَلَى إِخْوَتِهَا مِنْ أُمِّهَا إِذَا كَانُوا مِنْ غَيْرِ عَصَبَتِهَا وَلَا قَوْمِهَا، فَهَؤُلَاءِ أَحَقُّ بِمِيرَاثِهَا، وَالْعَصَبَةُ عَلَيْهِمُ الْعَقْلُ مِنْذُ زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَوْمِ، وَكَذَلِكَ مَوَالِي الْمَرْأَةِ مِيرَاثُهُمْ لَوْلَدِ الْمَرْأَةِ، وَإِنْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ قَبِيلَتِهَا، وَعَقْلُ جَنَايَةِ الْمَوَالِي عَلَى قَبِيلَتِهَا.

(٧) بَابُ عَقْلِ الْجَنِينِ

٥ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذِيلٍ رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَرَّةٍ عَبْدٍ، أَوْ وَلِيدَةٍ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغَرَّةٍ عَبْدٍ، أَوْ وَلِيدَةٍ، فَقَالَ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ: كَيْفَ أَغْرَمُ مَا

(*) إسناده صحيح.

(**) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٧٤٧)

(١٧٧٥٢) موصولاً.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٥٩)، (٦٩٠٤) عن قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك به. ومسلم (١٦٨١) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٥٧٥٨)، ومسلم (١٦٨١) من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسبب وأبي سلمة كلاهما، عن أبي هريرة به موصولاً.

لَا شَرَبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ».

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْغُرَّةُ تُقَوَّمُ خَمْسِينَ دِينَارًا، أَوْ سِتِّ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَدِيَةُ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ الْمُسْلِمَةِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ سِتَّةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ.

قَالَ مَالِكٌ: فَدِيَةُ جَنِينِ الْحُرَّةِ عَشْرُ دِيَّتِهَا، وَالْعَشْرُ خَمْسُونَ دِينَارًا، أَوْ سِتُّ مِائَةِ دِرْهَمٍ. قَالَ مَالِكٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُخَالِفُ فِي أَنَّ الْجَنِينَ لَا تَكُونُ فِيهِ الْغُرَّةُ حَتَّى يُزَايِلَ بَطْنُ أُمِّهِ وَيَسْقُطُ مِنْ بَطْنِهَا مَيِّتًا. قَالَ مَالِكٌ: وَسَمِعْتُ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ الْجَنِينُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيًّا، ثُمَّ مَاتَ، أَنَّ فِيهِ الدِّيَّةَ كَامِلَةً قَالَ مَالِكٌ: وَلَا حَيَاةَ لِلْجَنِينِ إِلَّا بِالْإِسْتِهْلَالِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، فَاسْتَهَلَ، ثُمَّ مَاتَ، فَفِيهِ الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ، وَتَرَى أَنَّ فِي جَنِينِ الْأُمِّ عَشْرَ ثَمَنٍ أُمِّهِ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا قَتَلَتِ الْمَرْأَةُ رَجُلًا، أَوْ امْرَأَةً، عَمْدًا، وَالَّتِي قَتَلَتْ حَامِلًا، لَمْ يُقَدَّ مِنْهَا حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا وَإِنْ قَتَلَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ حَامِلٌ عَمْدًا، أَوْ خَطَأً، فَلَيْسَ عَلَى مَنْ قَتَلَهَا فِي جَنِينِهَا شَيْءٌ، فَإِنْ قَتَلَتْ عَمْدًا قُتِلَ الَّذِي قَتَلَهَا، وَلَيْسَ فِي جَنِينِهَا دِيَّةٌ، وَإِنْ قَتَلَتْ خَطَأً، فَعَلَى عَاقِلَةٍ قَاتِلَتِهَا دِيَّتُهَا، وَلَيْسَ فِي جَنِينِهَا دِيَّةٌ.

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكََ عَنْ جَنِينِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ يُطْرَحُ، فَقَالَ: أَرَى أَنَّ فِيهِ عَشْرَ دِيَّةٍ أُمِّهِ.

(٨) بَابُ مَا فِيهِ الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ

(**) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ، فَإِذَا قُطِعَتِ السُّفْلَى، فَفِيهَا ثَلَاثُ الدِّيَّةِ.

(***) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ الرَّجُلِ الْأَعْوَرِ يَفْقَأُ عَيْنَ الصَّحِيحِ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: إِنْ أَحَبَّ الصَّحِيحُ أَنْ يَسْتَقِيدَ مِنْهُ، فَلَهُ الْقَوْدُ، وَإِنْ أَحَبَّ، فَلَهُ

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٠٩) من طريق ابن بكير، وابن وهب، كلاهما عن مالك به.

(**) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٤٧٧) عن معمر، عن الزهري به.

(***) إسناده صحيح.

الدِّبَّةُ أَلْفُ دِينَارٍ، أَوْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ فِي كُلِّ زَوْجٍ مِنَ الْإِنْسَانِ الدِّبَّةُ كَامِلَةٌ، وَأَنَّ فِي اللِّسَانِ الدِّبَّةُ كَامِلَةٌ، وَأَنَّ فِي الْأُذُنَيْنِ إِذَا ذَهَبَ سَمْعُهُمَا الدِّبَّةُ كَامِلَةٌ، اصْطَلَمَتَا أَوْ لَمْ تُصْطَلَمَا، وَفِي ذَكَرِ الرَّجُلِ الدِّبَّةُ كَامِلَةٌ، وَفِي الْأُنْثَيْنِ الدِّبَّةُ كَامِلَةٌ.

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ فِي ثَدْيِي الْمَرْأَةِ الدِّبَّةُ كَامِلَةٌ.

قَالَ مَالِكٌ: وَأَخَفُ ذَلِكَ عِنْدِي الْحَاجِبَانِ وَثَدْيَا الرَّجُلِ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصِيبَ مِنْ أَطْرَافِهِ أَكْثَرُ مِنْ دِيَّتِهِ، فَذَلِكَ لَهُ إِذَا أَصِيبَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَعَيْنَاهُ، فَلَهُ ثَلَاثُ دِيَّاتٍ. قَالَ مَالِكٌ: فِي عَيْنِ الْأَعْوَرِ الصَّحِيحَةِ إِذَا فُقِئَتْ خَطَأً، إِنَّ فِيهَا الدِّبَّةَ كَامِلَةً.

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا

(*) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يَقُولُ: فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا طَفِئَتْ مِائَةُ دِينَارٍ.

قَالَ يَحْيَى: وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ شَرِّ الْعَيْنِ وَحِجَاكِ الْعَيْنِ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْأَجْتِهَادُ؛ إِلَّا أَنْ يَنْقُصَ بَصَرُ الْعَيْنِ، فَيَكُونُ لَهُ بِقَدْرِ مَا نَقَصَ مِنْ بَصَرِ الْعَيْنِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ الْعَوْرَاءِ إِذَا طَفِئَتْ، وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءِ إِذَا قُطِعَتْ؛ إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَلِكَ إِلَّا الْأَجْتِهَادُ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ عَقْلٌ مُسَمًّى.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ

(**) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَذْكُرُ أَنَّ

الْمُوضِحَةَ فِي الْوَجْهِ مِثْلُ الْمُوضِحَةِ فِي الرَّأْسِ؛ إِلَّا أَنْ تَعِيبَ الْوَجْهَ، فَيُزَادُ فِي عَقْلِهَا مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَقْلِ نِصْفِ الْمُوضِحَةِ فِي الرَّأْسِ، فَيَكُونُ فِيهَا خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ فِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً.

(*) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٧٤٤٣)، والبيهقي في الكبرى (٩٨ / ٨) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار به.

(**) إسناده صحيح.

قَالَ: وَالْمُنْقَلَّةُ الَّتِي يَطِيرُ فِرَاشُهَا مِنَ الْعَظْمِ وَلَا تَخْرِقُ إِلَى الدِّمَاغِ وَهِيَ تَكُونُ فِي الرَّأْسِ، وَفِي الْوَجْهِ.

قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنَّ الْمَأْمُومَةَ وَالْجَائِفَةَ لَيْسَ فِيهِمَا قَوْدٌ. قَالَ مَالِكُ: وَالْمَأْمُومَةُ مَا خَرَقَ الْعَظْمُ إِلَى الدِّمَاغِ، وَلَا تَكُونُ الْمَأْمُومَةُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ.

وَقَدْ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَيْسَ فِي الْمَأْمُومَةِ قَوْدٌ. قَالَ مَالِكُ: وَمَا يَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ إِذَا خَرَقَ الْعَظْمَ. قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ الْمَوْضِجَةِ مِنَ الشَّجَاجِ عَقْلٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمَوْضِجَةَ؛ وَإِنَّمَا الْعَقْلُ فِي الْمَوْضِجَةِ فَمَا فَوْقَهَا، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى إِلَى الْمَوْضِجَةِ فِي كِتَابِهِ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، فَجَعَلَ فِيهَا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَلَمْ تَقْضِ الْأُتَمَةُ فِي الْقَدِيمِ وَلَا فِي الْحَدِيثِ فِيمَا دُونَ الْمَوْضِجَةِ بِعَقْلٍ.

(*) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ نَافِذَةٍ فِي عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ، فَفِيهَا ثَلَاثُ عَقْلٍ ذَلِكَ الْعَضْوُ.

(**) قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي مَالِكُ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ لَا يَرَى ذَلِكَ وَأَنَا لَا أَرَى فِي نَافِذَةٍ فِي عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ أَمْرًا مُجْتَمَعًا عَلَيْهِ وَلَكِنِّي أَرَى فِيهَا الْأَجْتِهَادَ يَجْتَهِدُ الْإِمَامُ فِي ذَلِكَ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ مُجْتَمَعٌ عَلَيْهِ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ الْمَأْمُومَةَ وَالْمُنْقَلَّةَ وَالْمَوْضِجَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ، فَمَا كَانَ فِي الْجَسَدِ مِنْ ذَلِكَ، فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْأَجْتِهَادُ. قَالَ مَالِكُ: فَلَا أَرَى اللَّحْيَ الْأَسْفَلَ وَالْأَنْفَ مِنَ الرَّأْسِ فِي جِرَاحِهِمَا لِأَنَّهُمَا عَظْمَانِ مُفْرَدَانِ وَالرَّأْسُ بَعْدَهُمَا عَظْمٌ وَاحِدٌ.

(***) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَقَادَ مِنَ الْمُنْقَلَّةِ.

(١١) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ

(****) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ

(*) - إسناده صحيح.

(**) - إسناده صحيح.

(***) - إسناده ضعیف لانقطاعه: فإن ربیعة بن أبي عبد الرحمن لم يدرك عبد الله بن الزبير.

(****) - إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢٢٦) و«الكبرى» (٨/ ٩٦) عن مالك به.

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَمْ فِي إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ؟ فَقَالَ: عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، فَقُلْتُ: كَمْ فِي إِصْبَعَيْنِ؟ قَالَ: عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقُلْتُ: كَمْ فِي ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ: ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقُلْتُ: كَمْ فِي أَرْبَعٍ؟ قَالَ: عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقُلْتُ: حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا نَقَصَ عَقْلُهَا! فَقَالَ سَعِيدٌ: أَعْرَاقِي أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: بَلْ عَالِمٌ مُتَّيِّبٌ، أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ، فَقَالَ سَعِيدٌ: هِيَ السَّنَةُ يَا بْنَ أَخِي. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي أَصَابِعِ الْكَفِّ إِذَا قُطِعَتْ، فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا، وَذَلِكَ أَنَّ خَمْسَ الْأَصَابِعِ إِذَا قُطِعَتْ كَانَ عَقْلُهَا عَقْلَ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ مَالِكٌ: وَحِسَابُ الْأَصَابِعِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا وَثَلَاثُ دِينَارٍ فِي كُلِّ أُنْمَلَةٍ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُ فَرَانِضٍ، وَثَلَاثُ فَرِيضَةٍ.

(١٢) بَابُ جَامِعِ عَقْلِ الْأَسْنَانِ

٧- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَضَى فِي الضَّرَمِ بِجَمَلٍ، وَفِي التَّرْقُوَةِ بِجَمَلٍ، وَفِي الضِّلَعِ بِجَمَلٍ.

(*) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْأَضْرَاسِ بَعِيرٍ بَعِيرٍ، وَقَضَى مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي الْأَضْرَاسِ بِخَمْسَةِ أَبْعَرَةٍ خَمْسَةِ أَبْعَرَةٍ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فَالِدِيَّةُ تَنْقُصُ فِي قَضَاءِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَتَزِيدُ فِي قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ، فَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَجَعَلْتُ فِي الْأَضْرَاسِ بَعِيرَيْنِ بَعِيرَيْنِ، فَتِلْكَ الدِّيَةُ سَوَاءٌ، وَكُلُّ مُجْتَهِدٍ مُأْجُورٌ.

(**) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ

(٧) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٣٤) والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٢٣١) و«الكبرى» (٨ / ٩٩) من طريق عبد الله بن وهب عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧ / ٢٣٤)، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ٢٢٠) من طريق الشافعي عن مالك به.

(**) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٥٢٤) والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ٩١) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

يَقُولُ: إِذَا أَصِيبَتِ السِّنُّ فَاسْوَدَّتْ، فَفِيهَا عَقْلُهَا تَامًا، فَإِنْ طُرِحَتْ بَعْدَ أَنْ اسْوَدَّتْ، فَفِيهَا عَقْلُهَا أَيْضًا تَامًا.

(١٣) بَابُ الْعَمَلِ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ

٨- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ الْمُرِّي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بَعَثَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ: مَاذَا فِي الضَّرْسِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فِيهِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ، فَرَدَدَنِي مَرْوَانُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَجْعَلُ مُقَدَّمَ الْقَمِ مِثْلَ الْأَضْرَاسِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ لَمْ تَعْتَبِرْ ذَلِكَ إِلَّا بِالْأَصَابِعِ عَقْلُهَا سَوَاءٌ.

(*) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ الْأَسْنَانِ فِي الْعَقْلِ وَلَا يُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ مُقَدَّمَ الْقَمِ وَالْأَضْرَاسِ وَالْأَنْيَابِ عَقْلُهَا سَوَاءٌ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» وَالضَّرْسُ سِنَّ مِنَ الْأَسْنَانِ لَا يُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ.

(١٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ جِرَاحِ الْعَبْدِ

(**) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ كَانَا يَقُولَانِ فِي مَوْضِيعَةِ الْعَبْدِ نِصْفُ عَشْرِ ثَمَنِهِ.

(***) وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ كَانَ يَقْضِي فِي الْعَبْدِ يُصَابُ بِالْجِرَاحِ أَنَّ عَلَى مَنْ جَرَحَهُ قَدْرَ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ فِي مَوْضِيعَةِ الْعَبْدِ نِصْفَ عَشْرِ ثَمَنِهِ، وَفِي مُنْقَلَتِهِ الْعَشْرُ وَنِصْفُ الْعَشْرِ مِنْ ثَمَنِهِ، وَفِي مَأْمُومَتِهِ وَجَائِفَتِهِ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلَاثُ ثَمَنِهِ، وَفِيمَا سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ الْأَرْبَعِ مِمَّا يُصَابُ بِهِ الْعَبْدُ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِهِ

(٨) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٢٥) وعبد الرزاق في «المصنف» (١٧٤٩٥)،

والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢١٨)، والكبرى (٨/ ٩٠) من طريق الشافعي عن مالك به.

(*) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧٤٨٩) من طريق هشام به.

(**) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(***) إسناده ضعيف لانقطاعه.

يُنْظَرُ فِي ذَلِكَ بَعْدَ مَا يَصِحُّ الْعَبْدُ وَيَبْرَأُ كَمْ بَيْنَ قِيَمَةِ الْعَبْدِ بَعْدَ أَنْ أَصَابَهُ الْجُرْحُ وَقِيَمَتِهِ صَحِيحًا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ هَذَا، ثُمَّ يَغْرُمُ الَّذِي أَصَابَهُ مَا بَيْنَ الْقِيَمَتَيْنِ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الْعَبْدِ إِذَا كُسِرَتْ يَدُهُ، أَوْ رِجْلُهُ، ثُمَّ صَحَّ كَسْرُهُ، فَلَيْسَ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ، فَإِنْ أَصَابَ كَسْرَهُ ذَلِكَ نَقْصٌ، أَوْ عَثَلٌ، كَانَ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ قَدْرُ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْقِصَاصِ بَيْنَ الْمَمَالِكِ كَهَيْئَةِ قِصَاصِ الْأَحْرَارِ نَفْسُ الْأَمَةِ بِنَفْسِ الْعَبْدِ، وَجَرْحُهَا بِجَرْحِهِ، فَإِذَا قَتَلَ الْعَبْدُ عَبْدًا عَمْدًا خَيْرَ سَيِّدِ الْعَبْدِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ شَاءَ قَتَلَ وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الْعَقْلَ، فَإِنْ أَخَذَ الْعَقْلَ أَخَذَ قِيَمَةَ عَبْدِهِ وَإِنْ شَاءَ رَبُّ الْعَبْدِ الْقَاتِلِ أَنْ يُعْطِيَ ثَمَنَ الْعَبْدِ الْمَقْتُولِ، فَعَلَ وَإِنْ شَاءَ أَسْلَمَ عَبْدَهُ، فَإِذَا أَسْلَمَهُ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ، وَلَيْسَ لِرَبِّ الْعَبْدِ الْمَقْتُولِ إِذَا أَخَذَ الْعَبْدُ الْقَاتِلَ وَرَضِيَ بِهِ أَنْ يَقْتُلَهُ، وَذَلِكَ فِي الْقِصَاصِ كُلِّهِ بَيْنَ الْعَبِيدِ فِي قَطْعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي الْقَتْلِ. قَالَ مَالِكٌ: فِي الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ يَجْرَحُ الْيَهُودِيُّ، أَوْ النَّصْرَانِيُّ إِنْ سَيِّدَ الْعَبْدِ إِنْ شَاءَ أَنْ يَعْقِلَ عَنْهُ مَا قَدْ أَصَابَ، فَعَلَ، أَوْ أَسْلَمَهُ، فَبِئْسَ، فَيُعْطَى الْيَهُودِيُّ، أَوْ النَّصْرَانِيُّ مِنْ ثَمَنِ الْعَبْدِ دِيَّةَ جَرْحِهِ، أَوْ ثَمَنَهُ كُلَّهُ إِنْ أَحَاطَ بِثَمَنِهِ، وَلَا يُعْطَى الْيَهُودِيُّ وَلَا النَّصْرَانِيُّ عَبْدًا مُسْلِمًا.

(١٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَّةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

(*) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَضَى أَنَّ دِيَّةَ الْيَهُودِيِّ، أَوْ النَّصْرَانِيِّ، إِذَا قُتِلَ أَحَدُهُمَا، مِثْلُ نِصْفِ دِيَّةِ الْحُرِّ الْمُسْلِمِ. (*) قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، إِلَّا أَنْ يَقْتُلَهُ مُسْلِمٌ قَتْلَ غِيلَةٍ، فَيُقْتَلَ بِهِ.

(**) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ كَانَ يَقُولُ: دِيَّةُ الْمَجُوسِيِّ ثَمَانِي مِائَةِ دِرْهَمٍ. قَالَ مَالِكٌ: وَهُوَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكٌ: وَجِرَاحُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ فِي دِيَاتِهِمْ عَلَى حِسَابِ جِرَاحِ الْمُسْلِمِينَ فِي دِيَاتِهِمْ، الْمَوْضُوعَةُ نِصْفُ عَشْرِ دِيَّتِهِ وَالْمَأْمُومَةُ ثُلُثُ دِيَّتِهِ، وَالْجَائِفَةُ ثُلُثُ دِيَّتِهِ، فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ جِرَاحَاتُهُمْ كُلُّهَا.

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٤٧٨) عن معمر، عن

الزهري، أن عمر بن عبد العزيز (وذكره).

(**) إسناده صحيح.

(١٦) بَابُ مَا يُوجِبُ الْعَقْلُ عَلَى الرَّجُلِ فِي خَاصَّةِ مَالِهِ

(*) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ عَلَى الْعَاقِلَةِ عَقْلٌ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، إِنَّمَا عَلَيْهِمْ عَقْلٌ قَتْلِ الْخَطَا .

(**) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ: مَضَتْ السَّنَةُ أَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ شَيْئًا مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا ذَلِكَ .

(***) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ ذَلِكَ .

(****) قَالَ مَالِكٌ: إِنَّ ابْنَ شِهَابٍ قَالَ: مَضَتْ السَّنَةُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ حِينَ يَغْفُو أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ أَنَّ الدِّيَةَ تَكُونُ عَلَى الْقَاتِلِ فِي مَالِهِ خَاصَّةً إِلَّا أَنْ تُعِينَهُ الْعَاقِلَةُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا . قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ الدِّيَةَ لَا تَجِبُ عَلَى الْعَاقِلَةِ حَتَّى تَبْلُغَ الثُّلُثَ فَصَاعِدًا ، فَمَا بَلَغَ الثُّلُثَ ، فَهُوَ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، وَمَا كَانَ دُونَ الثُّلُثِ ، فَهُوَ فِي مَالِ الْجَارِحِ خَاصَّةً . قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا فِيمَنْ قُبِلَتْ مِنْهُ الدِّيَةُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، أَوْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْجَرَاحِ الَّتِي فِيهَا الْقَصَاصُ ، أَنَّ عَقْلَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ عَلَى الْعَاقِلَةِ إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا ؛ وَإِنَّمَا عَقْلُ ذَلِكَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ ، أَوْ الْجَارِحِ خَاصَّةً ، إِنْ وَجِدَ لَهُ مَالٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ مَالٌ كَانَ دَيْنًا عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَاقِلَةِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا . قَالَ مَالِكٌ: وَلَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ أَحَدًا أَصَابَ نَفْسُهُ عَمْدًا ، أَوْ خَطَاً بِشَيْءٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ رَأْيُ أَهْلِ الْفِقْهِ عِنْدَنَا ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ضَمَّنَ الْعَاقِلَةَ مِنْ دِيَةِ الْعَمْدِ شَيْئًا ، وَمِمَّا يُعْرَفُ بِهِ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ فَتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِيمَا نَرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَقْلِ ، فَلْيَتَّبِعْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُوَدِّ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ . قَالَ مَالِكٌ: فِي الصَّبِيِّ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ وَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَا مَالَ لَهَا ، إِذَا جَنَى أَحَدُهُمَا جَنَايَةً دُونَ الثُّلُثِ إِنَّهُ ضَامِنٌ عَلَى الصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةِ فِي مَالِهِمَا خَاصَّةً إِنْ كَانَ لَهُمَا مَالٌ أَحَدٌ مِنْهُ وَإِلَّا فَجَنَايَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَيْنٌ عَلَيْهِ ، لَيْسَ عَلَى الْعَاقِلَةِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يُؤْخَذُ أَبُو الصَّبِيِّ بِعَقْلِ جَنَايَةِ الصَّبِيِّ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِ . قَالَ

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٠٤) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(**) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٠٤) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(***) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٠٥) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(****) إسناده صحيح .

مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قُتِلَ كَانَتْ فِيهِ الْقِيَمَةُ يَوْمَ يُقْتَلُ، وَلَا تَحْمِلُ عَاقِلَةٌ قَاتِلَهُ مِنْ قِيَمَةِ الْعَبْدِ شَيْئًا قَلًّا أَوْ كَثَرًا؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى الَّذِي أَصَابَهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً بِالْعَامَا بَلَّغَ، وَإِنْ كَانَتْ قِيَمَةُ الْعَبْدِ الدِّيَّةَ، أَوْ أَكْثَرَ، فَذَلِكَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَبْدَ سِلْعَةٌ مِنَ السِّلْعِ.

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ

٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَشَدَ النَّاسَ بِمَنْى: مَنْ كَانَ عَنْدهُ عِلْمٌ مِنَ الدِّيَّةِ أَنْ يُخْبِرَنِي، فَقَامَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ، فَقَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُرِثَ امْرَأَةً أَشِيمَ الضَّبَابِيِّ مِنْ دِيَّةِ رَوْجِهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ادْخُلِ الْخَبَاءَ حَتَّى آتِيكَ، فَلَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ، فَقَضَى بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ قَتْلُ أَشِيمَ خَطَاً.

١٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يُقَالُ لَهُ: قَتَادَةُ حَذَفَ ابْنَهُ بِالسَّيْفِ، فَأَصَابَ سَاقَهُ، فَتَزَيَّ فِي جُرْحِهِ، فَمَاتَ، فَقَدِمَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْدُدْ عَلَى مَاءٍ قُدْبِدٍ عِشْرِينَ وَمِائَةً بَعِيرٍ حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ، فَلَمَّا قَدِمَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً، وَارْبَعِينَ خَلْفَةً، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ أَخُو الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: هَازِلًا، قَالَ: خُذْهَا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِقَاتِلٍ شَيْءٌ».

(٩) إسناده ضعيف لا نقطاعه فإن الزهري لم يدرك عمر، وهو صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٦/١)

٨٩ ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/٢٧٤) و«الكبرى» (٨/١٣٤) من طريق الشافعي عن مالك به منقطعاً. وأخرجه أبو داود (٢٩٢٧) والترمذي (١٤١٥) والنسائي في «الكبرى» (٦٣٦٣)، وابن ماجه (٢٦٤٢)، والشافعي في «الأم» (٦/٨٨) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٧٧٦٤) من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر به موصولاً.

(١٠) إسناده ضعيف لا نقطاعه: فإن عمرو بن شعيب لم يدرك عمر، وهو صحيح بشواهد: أخرجه النسائي

في «الكبرى» (٦٣٦٨) ، والشافعي في «الأم» (٦/٣٤) ، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٧٧٨٢) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦/١٥٩) و«الكبرى» (٨/٧٢) من طرق عن مالك به منقطعاً. وأخرجه أبو داود (٤٥٦٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٦/٢٢٠) من طرق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به موصولاً بإسناده حسن.

(*) وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ سُمِّلَا: أُنْغَلِظُ الدِّيَةُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ يُزَادُ فِيهَا لِلْحُرْمَةِ، فَقِيلَ لِسَعِيدٍ: هَلْ يُزَادُ فِي الْجِرَاحِ كَمَا يُزَادُ فِي النَّفْسِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ مَالِكٌ: أَرَاهُمَا أَرَادَا مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَقْلِ الْمُدَلِّجِيِّ حِينَ أَصَابَ ابْنَهُ.

١١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أُحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ كَانَ لَهُ عَمٌّ صَغِيرٌ هُوَ أَصْغَرُ مِنْ أُحِيحَةَ، وَكَانَ عِنْدَ أَخْوَالِهِ، فَأَخَذَهُ أُحِيحَةُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَخْوَالُهُ: كُنَّا أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُمَمِهِ غَلَبْنَا حَقَّ أَمْرِي فِي عَمِّهِ، قَالَ عُرْوَةُ: فَلِذَلِكَ لَا يَرِثُ قَاتِلُ مَنْ قَتَلَ.

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا أَنَّ قَاتِلَ الْعَمِّ لَا يَرِثُ مِنْ دِيَةِ مَنْ قَتَلَ شَيْئًا وَلَا مِنْ مَالِهِ، وَلَا يَحْجُبُ أَحَدًا وَقَعَ لَهُ مِيرَاثٌ، وَأَنَّ الَّذِي يَقْتُلُ خَطَأً لَا يَرِثُ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئًا، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَنْ يَرِثُ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ لَا يَتَّهَمُ عَلَى أَنَّهُ قَتَلَهُ لِرِثْنِهِ وَلِكَيْلَا يَحْذَرَ مَالَهُ، فَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَرِثُ مِنْ مَالِهِ وَلَا يَرِثُ مِنْ دِيَّتِهِ.

(١٨) بَابُ جَامِعِ الْعَقْلِ

١٢ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَرَحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ، وَالْبِشْرِ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ» قَالَ مَالِكٌ: وَتَقْسِيرُ الْجُبَارِ أَنَّهُ لَا دِيَةَ فِيهِ.

وَقَالَ مَالِكٌ: الْقَائِدُ وَالسَّائِقُ وَالرَّاكِبُ كُلُّهُمْ ضَامِنُونَ لِمَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ، إِلَّا أَنْ تَرْمَحَ الدَّابَّةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا شَيْءٌ تَرْمَحُ لَهُ، وَقَدْ قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الَّذِي أَجْرَى، قَرَسَهُ بِالْعَقْلِ. قَالَ مَالِكٌ: فَالْقَائِدُ وَالرَّاكِبُ وَالسَّائِقُ آخَرَى أَنْ يَغْرَمُوا مِنَ الَّذِي أَجْرَى قَرَسَهُ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الَّذِي يَخْفِرُ الْبِشْرَ عَلَى الطَّرِيقِ، أَوْ يَرِبُطُ الدَّابَّةَ، أَوْ يَصْنَعُ أَشْبَاهَ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ مَا صَنَعَ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَصْنَعَهُ عَلَى طَرِيقِ

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١١) إسناده صحيح.

(١٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٩٩) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٣٣٥) عن

إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك به.

المُسْلِمِينَ، فَهُوَ ضَامِنٌ لِمَا أَصِيبَ فِي ذَلِكَ مِنْ جَرَحٍ، أَوْ غَيْرِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَقْلُهُ دُونَ تِلْكَ الدِّيَةِ، فَهُوَ فِي مَالِهِ خَاصَّةً، وَمَا بَلَغَ التُّلُثَ قَصَاعِدًا، فَهُوَ عَلَى الْعَاقِلَةِ، وَمَا صَنَعَ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَصْنَعَهُ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِيهِ وَلَا غُرْمَ وَمِنْ ذَلِكَ الْبِئْرُ يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ لِلْمَطَرِ وَالِدَابَّةُ يَنْزِلُ عَنْهَا الرَّجُلُ لِلْحَاجَةِ، فَيَقِفُهَا عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي هَذَا غُرْمٌ.

وَقَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يَنْزِلُ فِي الْبِئْرِ، فَيُدْرِكُهُ رَجُلٌ آخَرُ فِي آثَرِهِ، فَيَجْبِذُ الْأَسْفَلَ الْأَعْلَى، فَيَخْرُجَانِ فِي الْبِئْرِ، فَيَهْلِكَانِ جَمِيعًا أَنَّ عَلَى عَاقِلَةِ الَّذِي جَبَذَهُ الدِّيَةَ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الصَّبِيِّ يَأْمُرُهُ الرَّجُلُ يَنْزِلُ فِي الْبِئْرِ، أَوْ يَرْقَى فِي النَّخْلَةِ، فَيَهْلِكُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الَّذِي أَمَرَهُ ضَامِنٌ لِمَا أَصَابَهُ مِنْ هَلَكَ، أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ عَقْلٌ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُوهُ مَعَ الْعَاقِلَةِ فِيمَا تَعَقَّلُهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَاتِ؛ وَإِنَّمَا يَجِبُ الْعَقْلُ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ مَالِكٌ: فِي عَقْلِ الْمَوَالِي تُلْزِمُهُ الْعَاقِلَةُ إِنْ شَاءُوا وَإِنْ أَبَوْا كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ، أَوْ مُقْطَعِينَ وَقَدْ تَعَاوَلَ النَّاسُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ دِيْوَانٌ؛ وَإِنَّمَا كَانَ الدِّيْوَانُ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْقِلَ عَنْهُ غَيْرُ قَوْمِهِ وَمَوَالِيهِ؛ لِأَنَّ الْوِلَاءَ لَا يَنْتَقِلُ؛ وَلِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْوِلَاءُ لِمَنْ أَعْثَقَ». قَالَ مَالِكٌ: وَالْوِلَاءُ نَسَبٌ ثَابِتٌ. قَالَ مَالِكٌ: وَالْأَمْرُ عِنْدَنَا فِيمَا أَصِيبَ مِنَ الْبَهَائِمِ أَنَّ عَلَى مَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا قَدْرَ مَا نَقَصَ مِنْ ثَمَنِهَا. قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ، فَيُصِيبُ حَدًّا مِنَ الْحُدُودِ، أَنَّهُ لَا يُؤْخَذُ بِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَتْلَ يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، إِلَّا الْفَرِيَّةَ، فَإِنَّهَا تَثْبُتُ عَلَى مَنْ قِيلَتْ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: مَا لَكَ لَمْ تَجْلِدْ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ؟ فَأَرَى أَنْ يُجْلَدَ الْمَقْتُولُ الْحَدَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْتَلَ، ثُمَّ يُقْتَلَ، وَلَا أَرَى أَنْ يُقَادَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْجَرَاحِ إِلَّا الْقَتْلَ؛ لِأَنَّ الْقَتْلَ يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ. وَقَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّ الْقَتِيلَ إِذَا وَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ فِي قَرْيَةٍ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يُؤْخَذَ بِهِ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ دَارًا وَلَا مَكَانًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يُقْتَلُ الْقَتِيلُ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى بَابِ قَوْمٍ لِيُلْطَخُوا بِهِ، فَلَيْسَ يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِمِثْلِ ذَلِكَ. قَالَ مَالِكٌ: فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ افْتَسَلُوا، فَاكْشَفُوا وَيَبْنَهُمْ قَتِيلٌ أَوْ جَرِيحٌ لَا يُدْرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، إِنْ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي ذَلِكَ: أَنَّ عَلَيْهِ الْعَقْلَ وَأَنَّ عَقْلَهُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَارَعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْجَرِيحُ أَوْ الْقَتِيلُ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، فَعَقْلُهُ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعًا.

(١٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغِيلَةِ وَالسُّحْرِ

١٣ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ نَفَرًا خَمْسَةً ، أَوْ سَبْعَةً ، بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ ، وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَلَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعًا .

١٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ حَفْصَةَ رَوْحَ النَّبِيِّ ﷺ قَتَلَتْ جَارِيَةً لَهَا سَحَرْتَهَا ، وَقَدْ كَانَتْ دَبَّرَتْهَا ، فَأَمَرَتْ بِهَا فَقُتِلَتْ . قَالَ مَالِكُ: السَّاحِرُ الَّذِي يَعْمَلُ السُّحْرَ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَلِكَ لَهُ غَيْرُهُ هُوَ مِثْلُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ فَأَرَى أَنْ يُقْتَلَ ذَلِكَ إِذَا عَمِلَ ذَلِكَ هُوَ نَفْسُهُ .

(٢٠) بَابُ مَا يَجِبُ فِي الْعَمْدِ

١٥ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَقَادَ وَلِيَّ رَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ بِعَصَا ، فَقَتَلَهُ وَكَيْهِ بِعَصَا . قَالَ مَالِكُ: وَالْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبَ الرَّجُلَ بِعَصَا ، أَوْ رَمَاهُ بِحَجَرٍ ، أَوْ ضَرَبَهُ عَمْدًا ، فَمَاتَ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْعَمْدُ ، وَفِيهِ الْقَصَاصُ . قَالَ مَالِكُ: فَقَتْلُ الْعَمْدِ عِنْدَنَا أَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَيَضْرِبَهُ حَتَّى تَفْطِطَ نَفْسُهُ ، وَمِنْ الْعَمْدِ أَيْضًا أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي النَّائِرَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ عَنْهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَيَتَزَيَّ فِي ضَرْبِهِ ، فَيَمُوتُ ، فَتَكُونُ فِي ذَلِكَ الْقَسَامَةُ . قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا أَنَّهُ يُقْتَلُ فِي الْعَمْدِ الرَّجُلُ الْأَخْرَارُ بِالرَّجُلِ الْحُرِّ الْوَاحِدِ ، وَالنِّسَاءُ بِالْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، وَالْعَبِيدُ بِالْعَبْدِ كَذَلِكَ .

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه الشافعي في «الأم» (٢٢ / ٦) والبيهقي في «المعرفة» (١٦٢ / ٦) و«الكبرى» (٤٠ / ٨) عن مالك به . وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٠٧٥) عن سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد به . وأخرجه البخاري (٦٨٩٦) من طريق نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر به .

(١٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: وهو صحيح: فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٨٧٤٧) والبيهقي في «الكبرى» (١٣٦ / ٨) عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أن حفصة بنت عمر و«ذكر الحديث» موصولاً .

(١٥) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦٢ / ٨) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(٢١) بَابُ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ

(*) حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ يَذْكُرُ أَنَّهُ أَتَى بِسَكْرَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْتَلَهُ بِهِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ فَهَؤُلَاءِ الذُّكُورُ، ﴿وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ أَنَّ الْقِصَاصَ يَكُونُ بَيْنَ الْإِنَاثِ كَمَا يَكُونُ بَيْنَ الذُّكُورِ، وَالْمَرْأَةُ الْحُرَّةُ تُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ كَمَا يُقْتَلُ الْحُرُّ بِالْحُرِّ، وَالْأَمَةُ تُقْتَلُ بِالْأَمَةِ كَمَا يُقْتَلُ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ، وَالْقِصَاصُ يَكُونُ بَيْنَ النِّسَاءِ كَمَا يَكُونُ بَيْنَ الرِّجَالِ، وَالْقِصَاصُ أَيْضًا يَكُونُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا﴾ فَذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، فَنَفْسُ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ بِنَفْسِ الرَّجُلِ الْحُرِّ، وَجُرْحُهَا بِجُرْحِهِ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُمَسِّكُ الرَّجُلَ لِلرَّجُلِ، فَيَضْرِبُهُ، فَيَمُوتُ مَكَانَهُ أَنَّهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يُرِيدُ قَتْلَهُ، قُتِلَ بِهِ جَمِيعًا، وَإِنْ أَمْسَكَهُ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ الضَّرْبَ مِمَّا يَضْرِبُ بِهِ النَّاسُ لَا يَرَى أَنَّهُ عَمَدَ لِقَتْلِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ، وَيُعَاقَبُ الْمُمَسِّكُ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ وَيُسْجَنُ سَنَةً؛ لِأَنَّهُ أَمْسَكَهُ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْقَتْلُ.

قَالَ مَالِكٌ فِي الرَّجُلِ يُقْتَلُ الرَّجُلُ عَمْدًا، أَوْ يَفْقَأُ عَيْنُهُ عَمْدًا، فَيُقْتَلُ الْقَاتِلُ، أَوْ تُفْقَأُ عَيْنُ الْفَاقِي قَبْلَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ، أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ دِيَّةٌ وَلَا قِصَاصٌ؛ وَإِنَّمَا كَانَ حَقُّ الَّذِي قُتِلَ، أَوْ فُقِتَتْ عَيْنُهُ فِي الشَّيْءِ بِالَّذِي ذَهَبَ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُقْتَلُ الرَّجُلُ عَمْدًا، ثُمَّ يَمُوتُ الْقَاتِلُ، فَلَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الدَّمِ إِذَا مَاتَ الْقَاتِلُ شَيْءٌ دِيَّةً وَلَا غَيْرُهَا؛ وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الدِّمَى الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ قَالَ مَالِكٌ: فَإِنَّمَا يَكُونُ لَهُ الْقِصَاصُ عَلَى صَاحِبِهِ الَّذِي قَتَلَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَاتِلُهُ الَّذِي قَتَلَهُ، فَلَيْسَ لَهُ قِصَاصٌ وَلَا دِيَّةٌ.

قَالَ مَالِكٌ لَيْسَ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ قَوْدٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْجِرَاحِ، وَالْعَبْدُ يُقْتَلُ بِالْحُرِّ إِذَا قَتَلَهُ

عَمْدًا، وَلَا يُقْتَلُ الْحُرُّ بِالْعَبْدِ وَإِنْ قَتَلَهُ عَمْدًا، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ.

(٢٢) بَابُ الْعُضْوِ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ أَدْرَكَ مَنْ يَرْضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ إِذَا أَوْصَى أَنْ يُعْفَى عَنْ قَاتِلِهِ إِذَا قَتَلَ عَمْدًا، إِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُ، وَأَنَّهُ أَوْلَى بِدَمِهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يَعْفُو، عَنْ قَتْلِ الْعَمْدِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَحِقَّهُ وَيَجِبَ لَهُ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْقَاتِلِ عَقْلٌ يُلْزِمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي عَفَا عَنْهُ اشْتَرَطَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَفْوِ عَنْهُ.

قَالَ مَالِكٌ: فِي الْقَاتِلِ عَمْدًا إِذَا عُفِيَ عَنْهُ أَنَّهُ يُجْلَدُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، وَيُسَجَّنُ سَنَةً.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ عَمْدًا وَقَامَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتَةُ وَلِلْمَقْتُولِ بَنُونَ وَبَنَاتٌ، فَعَفَا الْبَنُونَ وَأَبَى الْبَنَاتُ، أَنْ يَعْفَوْا، فَعَفُوا الْبَنِينَ جَائِزٌ عَلَى الْبَنَاتِ وَلَا أَمْرٌ لِلْبَنَاتِ مَعَ الْبَنِينَ فِي الْقِيَامِ بِالْدَمِ وَالْعَفْوِ عَنْهُ.

(٢٣) بَابُ الْقِصَاصِ فِي الْجِرَاحِ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا أَنْ مَنْ كَسَرَ يَدًا، أَوْ رِجْلًا عَمْدًا، أَنَّهُ يُقَادُ مِنْهُ، وَلَا يُعْقَلُ قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يُقَادُ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى تَبْرَأَ جِرَاحُ صَاحِبِهِ، فَيُقَادُ مِنْهُ، فَإِنْ جَاءَ جَرْحُ الْمُسْتَقَادِ مِنْهُ مِثْلُ جَرْحِ الْأَوَّلِ حِينَ يَصْبَحُ، فَهُوَ الْقَوْدُ، وَإِنْ زَادَ جَرْحُ الْمُسْتَقَادِ مِنْهُ، أَوْ مَاتَ، فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْرُوحِ الْأَوَّلِ الْمُسْتَقِيدِ شَيْءٌ، وَإِنْ بَرَأَ جَرْحُ الْمُسْتَقَادِ مِنْهُ، وَشَلَّ الْمَجْرُوحُ الْأَوَّلُ، أَوْ بَرَكَتْ جِرَاحُهُ وَبِهَا عَيْبٌ، أَوْ نَقَصٌ، أَوْ عَثَلٌ؛ فَإِنَّ الْمُسْتَقَادَ مِنْهُ لَا يَكْسِرُ الثَّانِيَةَ، وَلَا يُقَادُ بِجُرْحِهِ. قَالَ: وَلَكِنَّهُ يُعْقَلُ لَهُ بِقَدْرِ مَا نَقَصَ مِنْ يَدِ الْأَوَّلِ أَوْ فَسَدَ مِنْهَا. وَالْجِرَاحُ فِي الْجَسَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا عَمَدَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَفَقَأَ عَيْنَهَا، أَوْ كَسَرَ يَدَهَا، أَوْ قَطَعَ إصْبَعَهَا، أَوْ شَبَّهَ ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا لِذَلِكَ، فَإِنَّهَا تُقَادُ مِنْهُ، وَأَمَّا الرَّجُلُ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ بِالْحَبْلِ، أَوْ بِالسُّوطِ، فَيُصِيبُهَا مِنْ ضَرْبِهِ مَا لَمْ يَرِدْ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ، فَإِنَّهُ يُعْقَلُ مَا أَصَابَ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا يُقَادُ مِنْهُ. وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَقَادَ مِنْ كَسْرِ الْفَخَذِ.

(٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِبَةِ وَجَنَائِثِهِ

١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سَائِبَةَ أَعْتَقَهُ بَعْضُ الْحُجَّاجِ ، فَقَتَلَ ابْنَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَائِدٍ ، فَجَاءَ الْعَائِدِيُّ - أَبُو الْمُقْتُولِ - إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَطْلُبُ دِيَّةَ ابْنِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا دِيَّةَ لَهُ ، فَقَالَ الْعَائِدِيُّ: أَرَأَيْتَ لَوْ قَتَلَهُ ابْنِي؟ فَقَالَ عُمَرُ: إِذَا تَخَرَّجُونَ دِيَّتَهُ ، فَقَالَ: هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ ، إِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمُ ، وَإِنْ يُقْتَلَ يَنْقَمُ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤ - كِتَابُ الْقَسَامَةِ

(١) بَابُ تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ

١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رِجَالٌ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ ، فَأَتَتِي مُحِيصَةُ ، فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ بِشَرٍّ ، أَوْ عَيْنٍ ، فَأَتَى يَهُودٌ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى قَدَّمَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَآخُوهُ حُويصة - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَذَهَبَ مُحِيصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَبُرَ كِبَرٌ » يُرِيدُ السِّنَّ ، فَتَكَلَّمَ حُويصة ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِمَّا أَنْ يَدُودَا صَاحِبَيْكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ » فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُويصة وَمُحِيصَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ : « أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبَيْكُمْ ؟ » فَقَالُوا : لَا ، قَالَ : « أَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودٌ ؟ » قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّى أَدْخَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ . قَالَ سَهْلٌ : لَقَدْ رَكَّضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ . قَالَ مَالِكٌ : الْفَقِيرُ هُوَ الْبِشْرُ .

٢ - قَالَ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ وَمُحِيصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا ، فَقُتِلَ عَبْدُ

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٧١٩٢) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ومسلم (١٦٦٩) عن بشر بن عمر ، عن مالك به .

(٢) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٩٢٠) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٩٧) ، وعبد الرزاق في «المصنف» والبيهقي في «المعرفة» (٦/ ٢٥٧) من طرق عن مالك به مرسلًا . وأخرجه البخاري (٢٧٠٢) ومسلم (١٦٦٩) ، من طرق عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن أبي حثمة به موصولًا .

اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَدِمَ مُحَبِّصَةً، فَأَتَى هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبُرَ كَبْرٌ» فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ وَمُحَبِّصَةُ، فَذَكَرَا شَأْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ: لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحْقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ، أَوْ قَاتِلِكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَحْضُرْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتَبَرُّكُمْ يَهُودٌ بِخَمْسِينَ يَمِينًا» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: فَرَعَمَ بَشِيرُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدَّاهُ مِنْ عِنْدِهِ

قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا، وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَرْضَى فِي الْقِسَامَةِ، وَالَّذِي اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُئِمَّةُ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَيْمَانِ الْمُدْعُونَ فِي الْقِسَامَةِ، فَيَحْلِفُونَ. وَأَنَّ الْقِسَامَةَ لَا تَجِبُ إِلَّا بِأَحَدٍ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَقُولَ الْمَقْتُولُ دَمِي عِنْدَ فُلَانٍ، أَوْ يَأْتِيَ وَلَاءُ الدَّمِ بِلَوْثٍ مِنْ بَيْتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَاطِعَةً عَلَى الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ الدَّمُ، فَهَذَا يُوجِبُ الْقِسَامَةَ لِلْمُدْعِينَ الدَّمُ عَلَى مَنْ ادَّعَوْهُ عَلَيْهِ وَلَا تَجِبُ الْقِسَامَةُ عِنْدَنَا إِلَّا بِأَحَدٍ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ. قَالَ مَالِكٌ: وَتِلْكَ السُّنَّةُ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا عِنْدَنَا، وَالَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ عَمَلُ النَّاسِ أَنَّ الْمُبْدِئِينَ بِالْقِسَامَةِ أَهْلُ الدَّمِ وَالَّذِينَ يَدْعُوْنَهُ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَا. قَالَ مَالِكٌ: وَقَدْ بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَارِثِيَيْنِ فِي قَتْلِ صَاحِبِهِمُ الَّذِي قُتِلَ بِخَيْرٍ. قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ حَلَفَ الْمُدْعُونَ اسْتَحَقُّوا دَمَ صَاحِبِهِمْ، وَقَتَلُوا مَنْ حَلَفُوا عَلَيْهِ، وَلَا يُقْتَلُ فِي الْقِسَامَةِ إِلَّا وَاحِدٌ لَا يُقْتَلُ فِيهَا اثْنَانِ يَحْلِفُ مِنْ وَلَاءِ الدَّمِ خَمْسُونَ رَجُلًا خَمْسِينَ يَمِينًا، فَإِنْ قَلَّ عَدَدُهُمْ، أَوْ نَكَلَ بَعْضُهُمْ رُدَّتْ الْأَيْمَانُ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ مِنْ وَلَاءِ الْمَقْتُولِ وَلَاءُ الدَّمِ الَّذِينَ يَجُوزُ لَهُمْ الْعَفْوُ عَنْهُ، فَإِنْ نَكَلَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيكَ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى الدَّمِ إِذَا نَكَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا تُرَدُّ الْأَيْمَانُ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ إِذَا نَكَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ لَا يَجُوزُ لَهُ عَفْوٌ، فَإِنْ نَكَلَ أَحَدٌ مِنْ وَلَاءِ الدَّمِ الَّذِينَ يَجُوزُ لَهُمُ الْعَفْوُ عَنِ الدَّمِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا؛ فَإِنَّ الْأَيْمَانَ لَا تُرَدُّ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنْ وَلَاءِ الدَّمِ إِذَا نَكَلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ الْأَيْمَانِ، وَلَكِنْ الْأَيْمَانُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ تُرَدُّ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِمْ، فَيَحْلِفُ مِنْهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا خَمْسِينَ يَمِينًا، فَإِنْ لَمْ يَلْفُوا خَمْسِينَ رَجُلًا رُدَّتْ الْأَيْمَانُ عَلَى مَنْ حَلَفَ مِنْهُمْ، فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ أَحَدٌ يَحْلِفُ إِلَّا الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ حَلْفَ هُوَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَبَرَى. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَإِنَّمَا فُرِقَ بَيْنَ الْقِسَامَةِ فِي الدَّمِ وَالْأَيْمَانِ فِي الْحَقُوقِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَايَنَ الرَّجُلَ اسْتَبْتَّ عَلَيْهِ فِي

حَقُّهُ، وَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ الرَّجُلِ لَمْ يَقْتُلْهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ؛ وَإِنَّمَا يَلْتَمِسُ الْخُلُوةَ قَالَ: فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْقَسَامَةُ إِلَّا فِيمَا تَثْبُتُ فِيهِ الْبَيِّنَةُ وَلَوْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا يُعْمَلُ فِي الْحُقُوقِ هَلَكَتِ الدِّمَاءُ، وَاجْتَرَأَ النَّاسُ عَلَيْهَا إِذَا عَرَفُوا الْقَضَاءَ فِيهَا وَلَكِنْ إِنَّمَا جُعِلَتِ الْقَسَامَةُ إِلَى وِلَاةِ الْمَقْتُولِ يُدْعَوْنَ بِهَا فِيهَا لِيَكْفَ النَّاسُ عَنِ الدِّمِّ، وَلِيَحْذَرَ الْقَاتِلُ أَنْ يُؤْخَذَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَقُولُ الْمَقْتُولُ: نَالَ يَحْيَى: وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ فِي الْقَوْمِ يَكُونُ لَهُمُ الْعَدَدُ يَتَّهِمُونَ بِالدِّمِّ، فَيَرُدُّ وِلَاةُ الْمَقْتُولِ الْإِيمَانَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ نَفَرٌ لَهُمْ عَدَدٌ أَنَّهُ يَحْلِفُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عَنْ نَفْسِهِ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَلَا تُقَطَّعُ الْإِيمَانُ عَلَيْهِمْ بِقَدْرِ عَدَدِهِمْ وَلَا يَبْرءُونَ دُونَ أَنْ يَحْلِفَ كُلُّ إِنْسَانٍ، عَنْ نَفْسِهِ خَمْسِينَ يَمِينًا.

قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ. قَالَ: وَالْقَسَامَةُ تُصِيرُ إِلَى عَصَبَةِ الْمَقْتُولِ، وَهُمْ وِلَاةُ الدِّمِّ الَّذِينَ يَقْسِمُونَ عَلَيْهِ، وَالَّذِينَ يَقْتُلُ بِقَسَامَتِهِمْ.

(٢) بَابُ مَنْ تَجُوزُ قَسَامَتُهُ فِي الْعَمْدِ مِنْ وِلَاةِ الدِّمِّ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: الْأَمْرُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا يَحْلِفُ فِي الْقَسَامَةِ فِي الْعَمْدِ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَقْتُولِ وِلَاةٌ إِلَّا النِّسَاءُ، فَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ قَسَامَةٌ وَلَا عَقْوٌ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: فِي الرَّجُلِ يَقْتُلُ عَمْدًا أَنَّهُ إِذَا قَامَ عَصَبَةُ الْمَقْتُولِ، أَوْ مَوَالِيهِ، فَقَالُوا: نَحْنُ نَحْلِفُ وَنَسْتَحِقُّ دَمَ صَاحِبِنَا، فَذَلِكَ لَهُمْ. قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ أَرَادَ النِّسَاءُ أَنْ يَعْفُونَ عَنْهُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُنَّ، الْعَصَبَةُ وَالْمَوَالِي أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُنَّ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا الدِّمَّ وَحَلَفُوا عَلَيْهِ. قَالَ مَالِكٌ: وَإِنْ عَفَّتِ الْعَصَبَةُ أَوْ الْمَوَالِي بَعْدَ أَنْ يَسْتَحِقُّوا الدِّمَّ، وَأَبَى النِّسَاءُ وَقُلْنَ لَا نَدْعُ دَمَ صَاحِبِنَا، فَهِنَّ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ مَنْ أَخَذَ الْقَوْدَ أَحَقُّ مِمَّنْ تَرَكَهُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْعَصَبَةِ إِذَا ثَبَتَ الدِّمُّ وَوَجَبَ الْقَتْلُ. قَالَ مَالِكٌ: لَا يُقْسَمُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ مِنَ الْمُدْعِينَ إِلَّا اثْنَانِ، فَصَاعِدًا، فَرُدُّ الْإِيمَانُ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَحْلِفَا خَمْسِينَ يَمِينًا، ثُمَّ قَدْ اسْتَحَقَّا الدِّمَّ وَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا. قَالَ مَالِكٌ: وَإِذَا ضَرَبَ النَّفَرُ الرَّجُلَ حَتَّى يَمُوتَ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ قُتِلُوا بِهِ جَمِيعًا، فَإِنْ هُوَ مَاتَ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ كَانَتْ الْقَسَامَةُ وَإِذَا كَانَتْ الْقَسَامَةُ لَمْ تَكُنْ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يُقْتَلْ غَيْرُهُ وَلَمْ نَعْلَمْ قَسَامَةً كَانَتْ قَطُّ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ.

(٣) بَابُ الْقَسَامَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْقَسَامَةُ فِي قَتْلِ الْخَطَا يُقْسِمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ الدَّمَ، وَيَسْتَحِقُّونَهُ بِقَسَامَتِهِمْ؛ يَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا تَكُونُ عَلَى قَسَمِ مَوَارِيثِهِمْ مِنَ الدِّيَةِ، فَإِنْ كَانَ فِي الْإِيمَانِ كُشُورٌ إِذَا قُسِمَتْ بَيْنَهُمْ نُظِرَ إِلَى الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ تِلْكَ الْإِيمَانِ إِذَا قُسِمَتْ، فَتَجْبَرُ عَلَيْهِ تِلْكَ الْيَمِينُ. قَالَ مَالِكُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْمَقْتُولِ وَرَثَةٌ إِلَّا النِّسَاءُ، فَإِنَّهُنَّ يَحْلِفْنَ، وَيَأْخُذْنَ الدِّيَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ حَلَفَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَأَخَذَ الدِّيَةَ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قَتْلِ الْخَطَا، وَلَا يَكُونُ فِي قَتْلِ الْعَمْدِ.

(٤) بَابُ الْمِيرَاثِ فِي الْقَسَامَةِ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: إِذَا قِيلَ وَلَاءُ الدَّمَ الدِّيَةَ، فَهِيَ مَوْزُوثةٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَرِثُهَا بَنَاتُ النِّسْبَةِ وَأَخَوَاتُهُ وَمَنْ يَرِثُهُ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِنْ لَمْ يُحْزِرِ النِّسَاءُ مِيرَاثَهُ كَانَ مَا بَقِيَ مِنْ دِيَّتِهِ لِأَوْلَى النَّاسِ بِمِيرَاثِهِ مَعَ النِّسَاءِ.

قَالَ مَالِكُ: إِذَا قَامَ بَعْضُ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ الَّذِي يُقْتَلُ خَطَا يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الدِّيَةِ بِقَدْرِ حَقِّهِ مِنْهَا وَأَصْحَابُهُ غَيْبٌ لَمْ يَأْخُذْ، ذَلِكَ وَلَمْ يَسْتَحِقْ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئًا قَلًّا وَلَا كَثْرًا دُونَ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْقَسَامَةَ يَحْلِفُ خَمْسِينَ يَمِينًا، فَإِنْ حَلَفَ خَمْسِينَ يَمِينًا اسْتَحَقَّ حِصَّتَهُ مِنَ الدِّيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الدَّمَ لَا يَثْبُتُ إِلَّا بِخَمْسِينَ يَمِينًا، وَلَا تَثْبُتُ الدِّيَةُ حَتَّى يَثْبُتَ الدَّمُ، فَإِنْ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْوَرَثَةِ أَحَدٌ حَلَفَ مِنَ الْخَمْسِينَ يَمِينًا بِقَدْرِ مِيرَاثِهِ مِنْهَا، وَأَخَذَ حَقَّهُ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ الْوَرَثَةُ حُقُوقَهُمْ إِنْ جَاءَ أَحَدٌ لَأَمٍّ، فَلَهُ السُّدُسُ، وَعَلَيْهِ مِنَ الْخَمْسِينَ يَمِينًا السُّدُسُ، فَمَنْ حَلَفَ اسْتَحَقَّ مِنَ الدِّيَةِ، وَمَنْ نَكَلَ بَطَلَ حَقُّهُ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ غَائِبًا أَوْ صَبِيًّا لَمْ يَبْلُغْ حَلْفَ الَّذِينَ حَضَرُوا خَمْسِينَ يَمِينًا، فَإِنْ جَاءَ الْغَائِبُ بَعْدَ ذَلِكَ، أَوْ بَلَغَ الصَّبِيُّ الْحُلُمَ حَلَفَ كُلُّ مَنْهُمَا يَحْلِفُونَ عَلَى قَدْرِ حُقُوقِهِمْ مِنَ الدِّيَةِ وَعَلَى قَدْرِ مَوَارِيثِهِمْ مِنْهَا. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ.

(٥) بَابُ الْقَسَامَةِ فِي الْعَيْدِ

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكُ: الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي الْعَيْدِ أَنَّهُ إِذَا أَصِيبَ الْعَبْدُ عَمْدًا أَوْ خَطَا، ثُمَّ جَاءَ سَيِّدُهُ بِشَاهِدٍ حَلَفَ مَعَ شَاهِدِهِ يَمِينًا وَاحِدَةً، ثُمَّ كَانَ لَهُ قِيَمَةُ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ فِي الْعَيْدِ قَسَامَةٌ فِي عَمْدٍ وَلَا خَطَا، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ ذَلِكَ.

قَالَ مَالِكٌ: فَإِنْ قَتَلَ الْعَبْدُ عَبْدًا عَمْدًا، أَوْ خَطَأً لَمْ يَكُنْ عَلَى سَيِّدِ الْعَبْدِ الْمَقْتُولِ قَسَامَةٌ وَلَا يَمِينٌ، وَلَا يَسْتَحِقُّ سَيِّدُهُ ذَلِكَ إِلَّا بَيِّنَةً عَادِلَةً، أَوْ بِشَاهِدٍ، فَيَحْلِفُ مَعَ شَاهِدِهِ.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥ - كِتَابُ الْجَامِعِ

(١) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا

١ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ» ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدِهِ يَرَاهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ.

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا

٣ - حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهَبٍ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ الْأَجْدَعِ أَنَّ يَحْنَسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْفِتْنَةِ، فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: اقْعُدِي لَكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَانِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٣٠) ، (٦٧١٤) عن عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف ،

كلاهما عن مالك به، ومسلم (١٣٦٨) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به.

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٧٣) عن قتيبة بن سعيد ، عن مالك به.

(٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٧٧) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به.

٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ: أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى ثُمَّ جَاءَهُ، فَقَالَ: أَقْلَنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَثُهَا، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا».

٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُمِرْتُ بِقَرْنَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ».

٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

(٤) صحيح: أخرجه البخاري (٧٢٠٩)، (٧٢١١) عن عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف كلاهما،

عن مالك به، ومسلم (١٣٨٣) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٧١) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٣٨٢) عن قتيبة

ابن سعيد، عن مالك به.

(٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح. أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٧١٦٠)، (١٧١٦٢) من

طرق عن عروة به مرسلًا، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٢٧٩) «هذا الحديث قد وصله

معمر بن عيسى، وأسنده عن مالك في «الموطأ» عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولم يسنده

غيره في «الموطأ» ١ هـ. والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه مرفوعًا أخرجه مسلم

(١٣٨١).

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٧٥) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، وأخرجه مسلم (١٣٨٨)

من طرق عن هشام بن عروة به.

٨- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ حِمَاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتُرْكَنَّ الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ، أَوْ الذَّنْبُ، فَيُقْذَى عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلِمَنْ تَكُونُ الثَّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قَالَ: «لِلْعَوَافِي الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ».

٩- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ التَّفَتَ إِلَيْهَا، فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مُزَاحِمُ اتَّخَشَى أَنْ نَكُونَ مِمَّنْ نَفَتَ الْمَدِينَةَ؟

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ

١٠- حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلَبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَأَنَا أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

١١- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الطُّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ».

١٢- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ وَجَدَ غُلَمَانًا قَدْ أَلْجَئُوا ثُعْلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ، فَطَرَدَهُمْ عَنْهُ.

(٨) إسناده ضعيف: فيه من لم يسم ولا يعرف وهو صحيح: أخرجه ابن عبد البر في «المتهجد» (٢٤) / (١٢٢) ، والحاكم (٤٢٦ / ٤) من طرق، عن مالك به. والحديث صحيح دون جماعة الكلب فقد أخرجه البخاري (١٨٧٤) ، ومسلم (١٠١) من طريق ابن شهاب، عن ابن المسيب عن أبي هريرة بنحوه.

وانظر كلام الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (١ / ٤٣٢)

(٩) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٠) صحيح: أخرجه البخاري (٣٣٦٧) ، (٤٠٨٤) عن عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك به، وأخرجه البخاري (٢٢٨٩) ، (٢٨٩٣) ومسلم (١٣٩٣) من طرق أخرى عن أنس به.

(١١) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٧٣) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به ، ومسلم (١٣٧٢) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(١٢) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ١٩٨) من طرق عن مالك به.

قَالَ مَالِكٌ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصْنَعُ هَذَا؟

١٣ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَنَا بِالْأَسْوَافِ قَدْ اصْطَلَدْتُ نَهْسًا، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدَيَّ، فَأَرْسَلَهُ.

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي وَيَاءِ الْمَدِينَةِ

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ أَمْرِي مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنِّ شِرَاكِ نَعْلِي

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ، فَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتُنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَنْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ؟

قَالَتْ عَائِشَةُ: ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبْنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَأَنْقُلْ حُمَاهَا، فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ».

١٥ - قَالَ مَالِكٌ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَكَانَ عَامِرُ بْنُ نُفَيْرَةَ يَقُولُ:

قَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

(١٣) إسناده ضعيف: فيه من لم يسم، ولا يعرف: أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٦ / ٤١) من طريق الأصمعي، والبيهقي في «الكبرى» (١٩٨ / ٥) من طريق ابن بكير، كلاهما عن مالك به.

(١٤) صحيح: أخرجه البخاري (٣٩٢٦)، (٥٦٥٤) عن عبد الله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك به، وأخرجه البخاري (١٨٨٩) ومسلم (١٣٧٦) من طرق أخرى عن هشام بن عروة به.

(١٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عائشة.

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَى أَتْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ » .

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : كَانَ مِنْ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ : « قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لَا يَبْقَيْنَ دِينَانِ بِأَرْضِ الْعَرَبِ » .

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » .

قَالَ مَالِكٌ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ، فَقَعَسَ ، عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى آتَاهُ الثَّلَجُ وَالْيَقِينُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَأَجْلَى يَهُودَ خَيْرَ » .

١٩ - قَالَ مَالِكٌ : وَقَدْ أَجْلَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَهُودَ نَجْرَانَ وَقَدْكَ ، فَأَمَّا يَهُودُ خَيْبَرَ ،

(١٦) صحيح : أخرجه البخاري (١٨٨٠) ، (٥٧٣١) عن إسماعيل بن أبي أويس ، وعبد الله بن يوسف ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٣٧٩) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(١٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بشواهد : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٩٨٧) ، (١٩٣٦٨) ، والبيهقي في «المعرفة» (٢٠٧ / ٣) ، «والكبرى» (٢٠٨ / ٩) من طريق ، عن مالك به . وللحديث شواهد يصح بها : فقد أخرج شرطه الأول البخاري (٤٣٧) ومسلم (٥٣٠) من حديث أبي هريرة به مختصراً ويشهد لشرطه الثاني ما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٦٣٥٩) من حديث عائشة قالت : «كان آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن قال : «لا يترك بجزيرة العرب دينان» . قال الدارقطني في «العلل» : «هذا حديث صحيح» ويشهد لمعناه ما أخرجه البخاري (٣١٦٨) ، ومسلم (١٦٣٧) من حديث ابن عباس مرفوعاً وفيه : «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»

(١٨) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بشواهد أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٢٠٨ / ٩) من طريق ابن بكير ، عن مالك به مرسلأ .

وللحديث شواهد يصح بها : من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً به . وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق وما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢ / ٢) من طريق ابن إسحاق حدثني صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة به ، بإسناد حسن ، وما أخرجه مسلم (١٧٦٧) من حديث عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا أخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً» .

(١٩) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٢٥) من طريق سعيد بن عفير عن مالك وقال أبو عبيد : لا أدري ذكره عن ابن شهاب أم لا وابن زجويه في «الأموال» (٦٤) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد بنحوه مرسلأ .

فَخَرَجُوا مِنْهَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ وَلَا مِنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ، وَأَمَّا يَهُودُ، فَدَكَ فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ وَنِصْفُ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ صَالِحَهُمْ عَلَى نِصْفِ الثَّمَرِ وَنِصْفِ الْأَرْضِ، فَأَقَامَ لَهُمْ عُمَرُ نِصْفَ الثَّمَرِ وَنِصْفَ الْأَرْضِ قِيمَةً مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ وَبِلَالٍ وَجِبَالٍ وَأَقْتَابٍ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ الْقِيمَةَ، وَأَجْلَاهُمْ مِنْهَا.

(٦) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْمَدِينَةِ

٢٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا، وَنُحِبُّهُ».

٢١- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ زَارَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ الْمَخْزُومِيَّ، فَرَأَى عِنْدَهُ نَبِيذًا وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ أَسْلَمُ: إِنَّ هَذَا الشَّرَابَ يُحِبُّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَحَمَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَدْحًا عَظِيمًا، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَوَضَعَهُ فِي يَدَيْهِ، فَقَرَّبَهُ عُمَرُ إِلَى فِيهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا لَشَرَابٌ طَيِّبٌ، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاولَهُ رَجُلًا، عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ نَادَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَأَنْتَ الْفَاتِلُ لِمَكَّةَ خَيْرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ: هِيَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ، وَفِيهَا بَيْتُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَقُولُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَلَا فِي حَرَمِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَأَنْتَ الْفَاتِلُ لِمَكَّةَ خَيْرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: هِيَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ وَفِيهَا بَيْتُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أَقُولُ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَلَا فِي بَيْتِهِ شَيْئًا، ثُمَّ انصَرَفَ.

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونَ

٢٢- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعَ لَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ،

(٢) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بشاهده: فقد أخرجه البخاري (٤٠٨٤)، ومسلم (١٣٦٥) من

حديث أنس بن مالك مرفوعًا به.

(٢١) إسناده صحيح.

(٢٢) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٢٩) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (٢٢١٩) عن

يحيى بن يحيى عن مالك به.

فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَا قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَا قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجَتْ لِأَمْرِ، وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَا، فَقَالَ عُمَرُ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلَفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ، وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَا، فَتَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرِ، فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ نَفَرٌ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ. أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ، فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ: إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ غَائِبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنْ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

٢٣- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ، فَقَالَ أَسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رِجْزُ أَرْسَلِ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلِإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا» مِنْهُ قَالَ مَالِكٌ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ.

٢٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ

(٢٣) صحيح: أخرجه البخاري (٣٤٧٣) عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسلي، عن مالك به، ومسلم (٢٢١٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(٢٤) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٣٠)، (٦٩٧٣) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة، كلاهما عن مالك به، ومسلم (٢٢١٩) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

الخطاب خرج إلى الشام، فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام، فأخبره عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه» فرجع عمر بن الخطاب من سرغ.

٢٥- وحدثنني عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب إنما رجع بالناس من سرغ، عن حديث عبد الرحمن بن عوف.

٢٦- وحدثنني عن مالك أنه قال: بلغني أن عمر بن الخطاب قال: لبيت بركة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام - قال مالك: يريد لطول الأعمار والبقاء وكثرة الوباء، بالشام.

* * *

(٢٥) صحيح: أخرجه البخاري (٦٩٧٣) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك به ومسلم (٢٢١٩) عن يحيى

ابن يحيى، عن مالك به.

(٢٦) إسناده ضعيف لانقطاعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٦ - كتاب القدر

(١) بَابُ النُّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ

١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « نَحَاجَ آدَمُ وَمُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، قَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ ، قَالَ : نَعَمْ قَالَ : أَتَقْلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ

(١) صحيح : أخرجه مسلم (٢٦٥٢) عن قتية بن سعيد ، عن مالك به .

(٢) إسناده ضعيف أخرجه أبو داود (٤٧٠٣) ، والترمذي (٣٠٧٥) ، والطحاوي في «مشكل الآثار»

(١٠ / ٢٤) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٦٦) ، والحاكم (١ / ٢٧) ، والبغوي في «شرح السنة»

(٧٧) من طرق ، عن مالك به .

وقال الترمذي «هذا حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلاً مجهولاً» . وقال الطحاوي : «وكان هذا الحديث منقطعاً ؛ لأن مسلم بن يسار الجهني لم يلق عمر رضي الله عنه» .

وقال البيهقي : «في هذا إرسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه» .

وقال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٢ / ٢٦٣) قلت : الظاهر أن الإمام مالكا إنما أسقط ذكر نعيم ابن ربيعة عمداً ، لما جهل نعيم ولم يعرفه ، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث ؛ ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم ؛ ولهذا يرسل كثيراً من المرفوعات ويقطع كثيراً من الموصولات

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٧ / ٧٢) «وفيه أن مسلم بن يسار هذا ليس من رجال الشيخين ، ثم إنه لا يعرف ، فقد قال الذهبي نفسه في ترجمته من الميزان «تفرد عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب» وهذا معناه أنه مجهول .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِسْنَالُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ يَمِينَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ. ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلُهُ رَبُّهُ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلُهُ رَبُّهُ النَّارَ».

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ».

٤ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ. قَالَ طَاوُسٌ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ، أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ».

٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْهَادِي وَالْفَاتِنُ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمَّةِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ فِي هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْتُ أَنْ تَسْتَبِيَهُمْ، فَإِنْ تَابُوا وَإِلَّا

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح بشاهده من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٧١٤) مؤصلاً بإسناد حسن.

وقال ابن عبد البر: في «التمهيد» (٢٤ / ٣٣١) «وهذا محفوظ معروف مشهور عن النبي عند أهل العلم - شهرة يكاد يستغني بها عن الإسناد» ١ هـ وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤ / ٣٦١).

(٤) صحيح أخرجه مسلم (٢٦٥٥) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: قرأت على مالك بن أنس (ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك به.

(٥) إسناده صحيح.

(٦) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢٠٥) من طرق عن مالك به.

عَرَضَتْهُمْ عَلَى السَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَذَلِكَ رَأْيِي. قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ رَأْيِي.

(٢) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ

٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا، وَلِتَنْكِحَ؛ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا».

٨- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَنَبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ اللَّهُ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ مَنْ يُرِدُّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ.

٩- وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا يَنْبَغِي الَّذِي لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدَرَهُ. حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى.

١٠- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: إِنَّ أَحَدًا لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَسْتَكْمَلَ رِزْقُهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ.

• • •

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (٦٦٠١) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به.

(٨) إسناده صحيح: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» من

طرق، عن مالك به.

(٩) إسناده ضعيف لاقطاعه.

(١٠) إسناده ضعيف لاقطاعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٧ - كتاب حسن الخلق

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ

١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: آخِرُ مَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغُرْزِ أَنْ قَالَ: «أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ».

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ فِي أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا ، مَا لَمْ يَكُنْ إِنْمَاءً ، فَإِنْ كَانَ إِنْمَاءً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ ، فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا.

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنيه».

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٨٥) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٢٤٥) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وسعيد بن أبي مريم ، كلاهما عن مالك به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤ / ٣٠) «رواه ابن بكير، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن جبل، وهو مع هذا منقطع جداً، ولا يوجد مستنداً عن النبي ﷺ من حديث معاذ ولا غيره بهذا اللفظ، والله أعلم».

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٥٦٠)، (٦١٦٢) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة، كلاهما عن مالك به . ومسلم (٢٣٢٧) عن قتيبة بن سعيد، ويحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به .

(٣) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه الترمذي (٢٣١٨) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٤١٦) ، والبقوي في «شرح السنة» (٤١٣٣) من طرق عن مالك به مرسلاً ، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦١٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٩٧) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٥٤) من طرق أخرى عن الزهري به مرسلاً .

وقال ابن عبد البر وأما أكثر الأئمة فقالوا: إنما هو محفوظ عن الزهري ، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ مرسلاً .

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا مَعَهُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَسْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» ثُمَّ أْذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّ أَنْشَبَ أَنْ سَمِعْتُ ضَحْكَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ، ثُمَّ لَمْ تَنْشَبْ أَنْ ضَحِكْتَ مَعَهُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ».

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ رَبِّهِ، فَانظُرُوا مَاذَا يَتَّبِعُهُ مِنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الْمَرْءَ لِيُذْرِكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةً الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِي بِالْهَوَاجِرِ.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ».

(٤) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١) من طريق آخر، عن عائشة به موصولاً.

(٥) إسناده صحيح.

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح بشواهد: أخرجه أبو داود (٤٧٩٨) وأحمد (٢٤٤٠٠) من حديث عائشة به مرفوعاً بإسناد حسن يصلح في الشواهد، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه أحمد (٦٦٤٨) بإسناد حسن. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح سنن أبي داود» (٤٠١٣) و«الصحيحة» (٧٩٤).

(٧) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بشواهد: أخرجه ابن عبد البر في «المهيد» (٢٣ / ١٤٥) من طرق علي بن المديني، قال: حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك به قال علي بن المديني: «فقلت لمعن: إن هذا الحديث لم يسمعه يحيى بن سعيد بن المسيب، بينهما رجل، فلا تقل فيه: سمعت سعيد بن المسيب، واجعله عن سعيد بن المسيب، فكان معن لا يقول فيه إلا: عن سعيد بن المسيب. والحديث له شاهد من حديث أبي الدرداء: أخرجه أبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وأحمد (٢٧٥٤٨)، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٥٣٨) بإسناد صحيح.

(٨) إسناده ضيف لانقطاعه وهو صحيح بشواهد: فقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٨٩٣٩) والبخاري في =

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ سَلَمَةَ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَّانَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ ».

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعَهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ فَأَنْسَى، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَغْضَبْ ».

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ».

= «الآداب المفردة» (٢٧٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه به . موصولاً بإسناد حسن، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيفة» (٤٥).

(٩) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بمجموع طرقه: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٠٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٥٧ / ٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٥ / ٦) من طرق عن مالك به مرسلًا. والحديث له شواهد منها: ما أخرجه ابن ماجه (٤١٨١) من حديث أنس، وما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٨٩ / ١٠) من حديث ابن عباس، والحديث صححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيفة» (٩٤٠) بمجموع طرقه.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٤) عن عبد اللّٰه بن يوسف، عن مالك به، وأخرجه البخاري (٦١١٨)، ومسلم (٣٦) من طرق عن الزهري به.

(١١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه أحمد (٢٣٢١٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٢٠٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٥ / ١٠) عن سفيان بن عيينة، ومعمّر، كلاهما عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بإسناد صحيح. وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري (٦١٦١) بنحوه موصولاً

(١٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦١١٤) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (٢٦٠٩) عن يحيى بن يحيى، وعبد الأعلى بن حماد، كلاهما عن مالك به.

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهَاجِرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا ، وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ » .

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهَاجِرَ أَخَاهُ ، فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » .

قَالَ مَالِكٌ : لَا أَحْسِبُ التَّدَابُرَ إِلَّا الْإِعْرَاضَ ، عَنْ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ، فَتُدْبِرَ عَنْهُ بِوَجْهِكَ .

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَنَافَسُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغُضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا » .

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ عَبْدَ اللَّهِ الْخُرَّاسَانِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ ، وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا ، وَتَذْهَبِ الشُّحْنَاءُ » .

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

(١٣) صحيح: أخرجه البخاري (٦٠٧٧) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (٢٥٦٠) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(١٤) صحيح: أخرجه البخاري (٦٠٧٦) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (٢٥٥٩) عن يحيى بن يحيى عن مالك به.

(١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٦٠٦٦) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم (٢٥٦٣) عن يحيى ابن يحيى، عن مالك به.

(١٦) إسناده ضعيف لإرساله: لكن شطره الثاني له شاهد من حديث أبي هريرة به مرفوعاً: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٤) وأبو يعلى في «مسنده» (٦١٤٨)، وابن عبد البر في «المستدكار» (٢٦ / ١٥٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٦ / ١٦٩) بإسناد حسن في الشواهد، وشرطه الأخير له شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه مرفوعاً أخرجه الترمذي (٢١٣٠)، وأحمد (١٠٤٠٩) بإسناد حسن في الشواهد فالخليفة حسن بشواهد عدا شطره الأول والله أعلم.

(١٧) صحيح: أخرجه مسلم (٢٥٦٥) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

١٨ - وَحَدَّثَنِي، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ. إِلَّا عَبْدًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: اتْرُكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيثَا، أَوْ ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيثَا.

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨ - كتاب اللباس

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي ثُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا

١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَنْعَارٍ ، قَالَ جَابِرٌ : فَبَيْنَا أَنَا نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَيَّ الظِّلُّ قَالَ : فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ إِلَى غَرَارَةٍ لَنَا ، فَالْتَمَسْتُ فِيهَا شَيْئًا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا جِرْوَةً ، فَكَسَرْتُهَا ، ثُمَّ قَرَّبْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟ » قَالَ : فَقُلْتُ : خَرَجْنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ جَابِرٌ : وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجْهَرُهُ يَذْهَبُ يَرْعَى ظَهْرَنَا قَالَ : فَجَهَّزْتُ ، ثُمَّ أَدْبَرُ يَذْهَبُ فِي الظَّهْرِ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ لَهُ قَدْ خَلَقَا قَالَ : فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَذَيْنِ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَهُ ثَوْبَانِ فِي الْعِيَةِ كَسَوْتُهُمَا ، قَالَ : « فَادْعُهُ ، فَمَرُهُ ، فَلْيَلْبَسَهُمَا » قَالَ : فَدَعَوْتُهُ ، فَلَبَسَهُمَا ، ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا لَهُ ضَرْبَ اللَّهِ عَنْقَهُ أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا لَهُ ؟ » قَالَ : فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ : فَقَتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أَنْظَرَ إِلَى

(١) إسناده صحيح أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٤١٨)، والحاكم (٤/ ١٨٣)، ومسنَد البزار (٣/

٣٦٨) من طرق عن مالك به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٢٥١) : «قال قوم لم يسمع زيد بن أسلم من جابر بن عبد

الله .

وقال آخرون سمع منه ، وسماعه من جابر غير مدفوع عندي ، وقد سمع من ابن عمر ، وتوفي

ابن عمر قبل جابر بن عبد الله بنحو أربعة أعوام ، وتوفي جابر سنة (٧٨هـ) ١ هـ ، وتوفي ابن عمر

سنة (٧٤هـ) ١ هـ . وصححه ، الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (١٢٠١) .

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه .

الْفَارِي أَيْضَ الثِّيَابِ.

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَأَوْسِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ . جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ .

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي ثِيَابِ الْمُصْبَغَةِ وَالذَّهَبِ

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَلْبَسُ الثَّوْبَ الْمَصْبُوغَ بِالْمِشْقِ ، وَالْمَصْبُوغَ بِالزَّعْفَرَانِ .

(*) قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَلْبَسَ الْعُلَمَاءُ شَيْئًا مِنَ الذَّهَبِ ؛ لِأَنَّهُ يَلْغِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ ، فَأَنَا أَكْرَهُهُ لِلرِّجَالِ الْكَبِيرِ مِنْهُمْ وَالصَّغِيرِ . قَالَ يَحْيَى : وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ : فِي الْمَلَا حِفِ الْمُعْصِفَةِ فِي الثِّيُوتِ لِلرِّجَالِ وَفِي الْأَفْنِيَةِ قَالَ لَا أَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا حَرَامًا ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ اللَّبَاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ .

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي ثِيَابِ الْخَزْرِ

٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَسَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ مِطْرَفَ خَزْرٍ كَانَتْ عَائِشَةُ تَلْبَسُهُ .

(٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ ثِيَابُهُ مِنَ الثِّيَابِ

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى حَفْصَةَ خِمَارٌ رَقِيقٌ ،

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه : فإن ابن سيرين لم يدرك عمر : وهو صحيح : أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٦ / ١٦١) من طريق سفيان بن عيينة ، عن أيوب به . وأخرجه البخاري (٣٦٥) عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب السخيتاني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن عمر به موصولاً .

(٤) إسناده صحيح : أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ١٧٣) عن عمر بن الهيثم ، عن مالك به .

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه .

(٥) إسناده صحيح : أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ٢٥٦) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(٦) إسناده حسن .

فَشَقَّتْهُ عَائِشَةُ، وَكَسَتْهَا خِمَارًا كَثِيفًا.

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: نِسَاءُ كَاسِيَّاتٍ عَارِيَّاتٍ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَتَنَظَّرَ فِي أَفْئِ السَّمَاءِ ، فَقَالَ: « مَاذَا فَتَحَ اللَّيْلَةُ مِنَ الْخَزَائِنِ وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَتَقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ ».

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطْرًا ».

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُ عَنْ عَبْدِ

(٧) إسناده صحيح أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ١٦٦) من طريق القسبي ، عن مالك به

والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٨٣) من أبي مصعب الزهري ، عن مالك به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ٢٢) «هكذا روى هذا الحديث يحيى موقوفًا من قول أبي هريرة، وكذلك هو في «الموطأ» عند جميع رواة، إلا ابن نافع، فإنه رواه عن مالك بإسناده هذا مرفوعًا إلى النبي ﷺ ومعلوم أن هذا لا يمكن أن يكون من رأى أبي هريرة ؛ لأن مثل هذا لا يدرك بالرأي، ومحال أن يقول أبو هريرة من رأيه «لا يدخلن الجنة» ، «ويوجد ريح الجنة من مسيرة كذا» ومثل هذا لا يعلم رأيًا، وإنما يكون توقيفًا عن لا يرفع عن علم الغيب ﷺ ١ هـ وأخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٦ / ١٨٢) من طريق عبد الله بن نافع، و«التمهيد» (١٣ / ٢٠٣) من طريق ابن بكير، كلاهما عن مالك به . والحديث أخرجه مسلم (٢١٢٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا .

(٨) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح فقد أخرجه البخاري (١١٥) من طرق عن الزهري ، عن هند عن

أم سلمة به موصولًا

(٩) صحيح أخرجه البخاري (٥٧٨٣) ومسلم (٢٠٨٥) بلفظ: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء» .

(١) صحيح أخرجه البخاري (٥٧٨٨) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به .

(١١) صحيح أخرجه البخاري (٥٧٨٣) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به ، ومسلم (٢٠٨٥) عن

يحيى بن يحيى، عن مالك به .

اللَّهُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ يَجْرُ ثَوْبُهُ خِيَلًا».

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنْ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَخْبِرُكَ بِعِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ. مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ. لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا».

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الْمَرْأَةِ ثَوْبَهَا

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ حِينَ ذَكَرَ الْإِزَارُ: «فَالْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: تُرْجِيهِ شِبْرًا، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِذَا يَنْكَشِفُ عَنْهَا؟ قَالَ: «فَدِرَاعًا لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ»

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِنْتَعَالِ

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْشِينَ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُتَعْلَمَ جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا».

١٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَيْدًا بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَيْدًا بِالشَّمَالِ، وَلْتَكُنِ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا تَنْعَلُ،

(١٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٤٤٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٤٤) والبخاري في «شرح السنة» (٣٠٨٠) من طرق عن مالك به. وأخرجه أبو داود (٤٠٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٧١٤)، وابن ماجه (٣٥٧٣)، وأحمد (١١٠٢٣) والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٤٤) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن به. بإسناد صحيح. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (١٢٠٨)

(١٣) إسناده صحيح: أخرجه أبو داود (٤١١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٥١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ١٤٩) والبخاري في «شرح السنة» (٣٠٨٢) من طرق عن مالك به. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيح» (٤٦٠) وقال أبو بكر بن نافع: «وثقة من رجال مسلم فالإسناد صحيح على شرطه».

(١٤) صحيح: أخرجه البخاري (٥٨٥٥) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك به ومسلم (٢٠٩٧) عن يحيى ابن يحيى، عن مالك به.

(١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٨٥٦) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك به.

وآخرهما تُنزع».

١٦ - وحدثني عن مالك ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه ، عن كعب الأحبار أن رجلاً نزع نعليه ، فقال : لم خلعت نعليك ؟ لعلك تأوكت هذه الآية : ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ . قال : ثم قال كعب للرجل : أتدري ما كانت نعلًا موسى ؟ قال مالك : لا أدري ما أجابه الرجل ، فقال كعب : كائنًا من جلد حمار ميت .

(٨) بَاب مَا جَاءَ فِي لِبْسِ الثِّيَابِ

١٧ - وحدثني عن مالك ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنه قال : نهى رسول الله ﷺ ، عن لبستين ، وعن بيعتين ، عن الملامسة ، وعن المتابفة ، وعن أن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء ، وعن أن يشتمل الرجل بالثوب الواحد على أحد شقيه .

١٨ - وحدثني عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة تباع عند باب المسجد ، فقال : يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة ، فلبستها يوم الجمعة ، وكلفود إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » ثم جاء رسول الله ﷺ منها حُلٌّ ، فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة ، فقال عمر : يا رسول الله أكسوتنيها وقد قلت في حلة عطارٍ ما قلت ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لَمْ أَكْسُكْهَا لَتَلْبَسَهَا » فكساهما عمر أخاه له مشركًا بمكة .

١٩ - وحدثني عن مالك ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه قال : قال أنس بن مالك : رأيت عمر بن الخطاب ، وهو يومئذ أمير المدينة ، وقد رقع بين كتفيه برباع ثلاث لبد بعضها فوق بعض .

(١٦) إسناده صحيح .

(١٧) صحيح : أخرجه البخاري (٥٨٢١) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به .

(١٨) صحيح : أخرجه البخاري (٨٨٦) ، (٢٦١٢) عن عبد الله بن يوسف ، وعبد الله بن مسلمة كلاهما

عن مالك به ، ومسلم (٢٠٦٨) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(١٩) إسناده صحيح : أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٢٧) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/

١٥٨) من طرق عن مالك به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩ - كتاب صفة النبي ﷺ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّيْطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشَرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً يَبْضَاءُ ﷺ

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدُ جَالٍ

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّحْمِ. قَدْ رَجَلَهَا، فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَكِّئًا عَلَى رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَغْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

- (١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٥٤٨) ، (٥٩٠٠) عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس كلاهما عن مالك به. ومسلم (٢٣٤٧) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به.
- (٢) صحيح: أخرجه البخاري (٥٩٠٢) ، (٦٩٩٩) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة كلاهما عن مالك به. ومسلم (١٦٩) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.
- (٣) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٣١ / ٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٣٨) وابن عبد البر في «المهيد» (٢١ / ٥٧) من طرق عن مالك به ، وأخرجه النسائي في «الكبرى» =

قَالَ: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ، تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالْأَخْتَانُ.

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام أَوَّلَ النَّاسِ ضَيْفَ الضَّيْفِ، وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَنَ، وَأَوَّلَ النَّاسِ قَصَّ الشَّارِبِ، وَأَوَّلَ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذَا؟ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَقَارَ يَا إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا. قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: يُؤْخَذُ مِنَ الشَّارِبِ حَتَّى يَبْدُو طَرَفُ الشَّفَةِ وَهُوَ الْإِطَارُ وَلَا يَجْزُهُ، فَيُمَثَّلُ بِنَفْسِهِ.

(٤) بَابُ النِّهْيِ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِيَ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ.

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَاكُلْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ».

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَيْسَ الْمَسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، فَتَرُدُّهُ اللَّفْمَةُ وَاللُّفْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ

= (٩٢٨٩) عن قتيبة بن سعيد ولم يذكر عن أبيه، موقوفاً بإسناد صحيح. والحديث أخرجه البخاري

(٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعاً.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٠ / ٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٤٥)

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٣٩٥) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٩٩) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به.

(٦) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٢٠) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به.

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٧٩) عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك به، ومسلم (١٠٣٩) من

طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد به.

وَالْتَمَرَتَانِ « قَالُوا: فَمَا الْمُسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يَقْطُنُ النَّاسُ لَهُ، فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلَ النَّاسَ ».

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الْحَارِثِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « رُدُّوا الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقٍ ».

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَعَى الْكَافِرِ

٩ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « يَأْكُلُ الْمُسْلِمُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ».

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ، فَحَلَبَتْ، فَشَرِبَ حَلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرَى، فَشَرِبَهُ، ثُمَّ أُخْرَى، فَشَرِبَهُ حَتَّى شَرِبَ حَلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ، فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ، فَحَلَبَتْ، فَشَرِبَ حَلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَى، فَلَمْ يَسْتَمَهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ »

(٧) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الشَّرَابِ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْعِ فِي الشَّرَابِ

١١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ».

(٨) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٣٤٦) ، وأحمد (٢٧٤٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٢١١) وابن زنجويه في «الأموال» (١١٤١) والبيهقي في «الكبرى» (٤ / ١٧٧)، والبخاري في «شرح السنة» (١٦٧٣) من طرق عن مالك به. وأخرجه أبو داود (١٦٦٧) والترمذي (٦٦٥) من طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عبد الرحمن بن بجيد، عن جدته به. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الطمان» (٦٨٤) ، (٦٨٥) (٩) صحيح: أخرجه البخاري (٥٣٩٦) عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك به. وأخرجه البخاري (٥٣٩٧)، ومسلم (١٦٣٢) من طرق أخرى عن أبي هريرة به.

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٦٣) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن مالك به. (١١) صحيح: أخرجه البخاري (٥٦٣٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به، ومسلم (٦٥ / ٢) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَرَوِي مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَايْنِ الْقَدَحَ عَنْ فَاكٍ ثُمَّ تَنَفَّسْ » قَالَ: فَإِنِّي أَرَى الْقَدَاةَ فِيهِ قَالَ: « فَأَهْرِفْهَا » .

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ

١٣ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ كَانُوا يَشْرَبُونَ قِيَامًا .

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ كَانَا لَا يَرَيَانِ يَشْرَبُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ قَائِمٌ بَاسًا .

١٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْقَارِي أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَشْرَبُ قَائِمًا .

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ قَائِمًا .

(١٢) إسناده حسن: أخرجه الترمذي (١٨٧٨) ، وأحمد (١١٥٥٨) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٢٧) ، والحاكم (٤/ ١٣٩) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ١١٤) ، والبخاري في «شرح السنة» (٣٠٣٦) من طرق عن مالك به .

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» .

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» .

وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (١١٤٥) .

(١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه

(١٤) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن ابن شهاب لم يدرك أم المؤمنين عائشة ولا سعد بن أبي وقاص: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٩١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٢٠٣) عن معمر ، عن الزهري به .

(١٥) إسناده صحيح .

(١٦) إسناده صحيح .

(٩) بَابُ السُّنَّةِ فِي الشَّرْبِ وَمَنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ

١٧ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى يَلْبَنُ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ مِنَ الْبُثْرِ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ أُعْطِيَ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ: «الْأَيْمَنَ، فَلَا يَمُنَ».

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى يَشْرَابُ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْبَاخُ، فَقَالَ: لِلْغُلَامِ «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِتَصْيِيهِ مِنْكَ أَحَدًا قَالَ: فَتَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ.

(١٠) بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

١٩ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَفْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَتْهُ تَحْتَ يَدِي، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكِ أَبُو طَلْحَةَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: «لِلطَّعَامِ» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُُ أَبَا طَلْحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٧) صحيح: أخرجه البخاري (٥٦١٩) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به. ومسلم (٢٠٢٩) عن يحيى بن يحيى عن مالك به.

(١٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٤٥١)، (٢٦٠٥)، (٥٦٢٠) عن عبد الله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، وإسماعيل بن أبي أويس، كلهم عن مالك به، ومسلم (٢٠٣٠) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به.

(١٩) صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٢)، (٣٥٧٨)، (٥٣٨١) عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، وقتيبة بن سعيد كلهم عن مالك به، ومسلم (٢٠٤٠) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

ﷺ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلُمِّي يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ » فَآتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَتَّ وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سَلِيمٍ عُكَّةً لَهَا ، فَأَدَمَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذْنُ لِعَشْرَةٍ بِالْدُّخُولِ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذْنُ لِعَشْرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذْنُ لِعَشْرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذْنُ لِعَشْرَةٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَذْنُ لِعَشْرَةٍ » حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا ، أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ » .

٢١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَغْلِقُوا الْبَابَ ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ ، وَاكْفُسُوا الْإِنَاءَ ، أَوْ خَمَّرُوا الْإِنَاءَ ، وَأَطْفِئُوا الْمَصْبَاحَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا ، وَلَا يَحِلُّ وَكَاءً وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً ، وَإِنَّ الْفُوسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ » .

٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِك ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا ، أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَانِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَضَيافتهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَوَيَّعَ عِنْدَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ » .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٥٣٩٢) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ومسلم (٢٠٥٨) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٢١) صحيح : أخرجه مسلم (١٥٩٤) عن يحيى بن يحيى عن مالك به .

(٢٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦٠١٩) ، (٦٤٧٦) ، ومسلم (١٣٥٢) ، (١٣٥٣) من طريق الليث بن

سعد ، عن سعيد المقبري به . وأخرجه أيضاً (١٣٥٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري به .

٢٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ إِذْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بِئْرًا ، فَنَزَلَ فِيهَا ، فَشَرِبَ وَخَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ مِنِّي ، فَنَزَلَ الْبَيْرَ ، فَمَلَأَ خُفَّهُ ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى رَفَعَهُ ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ » فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنَّا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرًا ؟ فَقَالَ : « فِي كُلِّ ذِي كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ » .

٢٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قَبْلَ السَّاحِلِ ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ - قَالَ : وَأَنَا فِيهِمْ - قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَنِيَ الزَّادُ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ ، فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، فَكَانَ مِزُودِي تَمَرٍ قَالَ : فَكَانَ يُقَوِّتُنَاهُ كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِيَ ، وَلَمْ تُصَيِّبْنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا ، فَقَدَّهَا حَيْثُ فَنَيْتَ . قَالَ : ثُمَّ اتَّهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ ، فَصَيَّا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ ، فَرُحِلَتْ ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصَيِّبَهُمَا . قَالَ مَالِكٌ : الظَّرْبُ الْجَبِيلُ .

٢٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ لَا تَحْقِرْنَ إِحْدَاكُنَّ لِجَارَتِهَا ، وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقًا » .

(٢٣) صحيح : أخرجه البخاري (٢٣٦٣) ، (٢٤٦٦) عن عبد الله بن يوسف وعبد الله بن مسلمة كلاهما عن مالك به . ومسلم (٢٢٤٤) عن قتيبة بن سعيد عن مالك به .

(٢٤) صحيح : أخرجه البخاري (٢٤٨٣) ، (٤٣٦٠) عن عبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (١٩٣٥) عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك به .

(٢٥) إسناده حسن : أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٦٥) ، والدارمي (١٧٩٥) وأحمد (١٦٦٦٢) (٢٣٢٤٨) وابن راهويه في مسنده (٢٢١٨) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤ / ١٧٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣ / ٢٥٣) من طرق عن مالك به .

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» عمرو بن سعد بن معاذ الأشهيلي مقبول . والخديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٢٥٦٦) ، ومسلم (٣٠ / ١) بمعناه .

٢٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ تُهَوُّوا ، عَنْ أَكْلِ الشَّحْمِ ، قَبَاوُهُ ، فَأَكَلُوا ثَمَّتَهُ » .

٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يَقُولُ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْكُمْ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، وَالْبَقْلِ الْبَرِّيِّ ، وَخُبْزِ الشَّعِيرِ ، وَإِبَاكُم وَخُبْزَ الْبَرِّ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَقُومُوا بِشُكْرِهِ .

٢٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَ فِيهِ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَا : أَخْرَجَنَا الْجُوعُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَنَا أَخْرَجَنِي الْجُوعُ » فَذَهَبُوا إِلَى أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِشَعِيرٍ عِنْدَهُ يُعْمَلُ ، وَقَامَ يَذْبَحُ لَهُمْ شَاةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَكَّبْ ، عَنْ ذَاتِ الدَّرِّ » فَذَبَحَ لَهُمْ شَاةً ، وَاسْتَعَذَّبَ لَهُمْ مَاءً ، فَعَلَّقَ فِي نَخْلَةٍ ، ثُمَّ أَتَوْا بِذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَتَسْأَلَنَّ عَنْ نَعِيمِ هَذَا الْيَوْمِ » .

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَأْكُلُ خُبْزًا بِسَمْنٍ ، فَذَعَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ ، وَيَتَّبِعُ بِاللُّقْمَةِ وَضَرَ الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَأَنَّكَ مُقْفَرٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَكَلْتُ سَمْنًا ، وَلَا لُكْتُ أَكْلًا بِهِ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَكُلُ السَّمْنَ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيُونَ .

٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُطْرَحُ لَهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَيَأْكُلُهُ حَتَّى

(٢٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بشواهد: منها ما أخرجه البخاري (٢٢٢٤) ، ومسلم (١٥٨٣) من حديث أبي هريرة ، وما أخرجه البخاري (٢٢٣٦) ومسلم (١٥٨١) أيضًا من حديث جابر بن عبد الله به . وما أخرجه البخاري (٢٢٢٣) ، ومسلم (١٥٨٢) أيضًا من حديث عمر بن الخطاب به .

(٢٧) إسناده ضعيف: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٣٩ / ٤)

(٢٨) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم (٢٠٣٨) من حديث أبي هريرة به موصولاً

(٢٩) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦ / ٥) من طريق القعني، وابن

سعد في «الطبقات» (٣١٢ / ٣) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان.

(٣٠) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥ / ٥) ، وابن سعد في «الطبقات» (٣١٨ / ٣)

من طرق عن مالك به .

يَأْكُلُ حَشَفَهَا.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: سِئْلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْجَرَادِ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي قَفْعَةً نَأْكُلُ مِنْهُ.

٣١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُثَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى دَوَابٍّ، فَتَزَلُّوا عَنْهُ، قَالَ حُمَيْدٌ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَذْهَبَ إِلَى أُمِّي، فَقُلْ: إِنَّ ابْنَكَ يُفَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَطْعَمِينَا شَيْئًا، قَالَ: فَوَضَعَتْ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ فِي صَحْفَةٍ، وَشَيْئًا مِنْ زَيْتٍ وَمِلْحٍ، ثُمَّ وَضَعَتْهَا عَلَى رَأْسِي، وَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا وَضَعْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا مِنَ الْخَبْزِ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ طَعَامُنَا إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءُ وَالْتِمَرُ، فَلَمْ يَصِبِ الْقَوْمُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: يَا بَنَ أَخِي أَحْسِنِ إِلَى غَنَمِكَ، وَأَمْسَحِ الرُّعَامَ عَنْهَا، وَأَطِيبِ مُرَاحَهَا، وَصَلِّ فِي نَاحِيَّتِهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَكُونُ الثَّلَّةُ مِنَ الْغَنَمِ أَحَبَّ إِلَيَّ صَاحِبِهَا مِنْ دَارِ مَرْوَانَ.

٣٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْعَامًا، وَمَعَهُ رِييَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَمِ اللَّهُ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

٣٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَهُ إِنَّ لِي يَتِيمًا، وَلَهُ إِبِلٌ أَفَاشَرَبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ؟ فَقَالَ:

(*) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٥٨) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

(٣١) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٢٩٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١١٢٨): «صحيح الإسناد، وجملة الصلاة في

مراح الغنم ومسح رغامها وأنها من دواب الجنة، صحيح مرفوعاً». ١ هـ.

(٣٢) إسناده ضعيف وهر صحيح: أخرجه البخاري (٥٣٧٨) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به.

مرسلًا وأخرجه البخاري (٥٣٧٦)، (٥٣٧٧) ومسلم (٢٠٢٢) من طرق عن وهب بن كيسان به

موصولاً

(٣٣) إسناده صحيح: أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٢٠٦) من طريق أبي مصعب الزهري ، عن مالك به.

لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةَ إِبِلِهِ، وَتَهْتَأُ جَرَبَاهَا، وَتَلْطُ حَوْضَهَا، وَتَسْفِيهَا يَوْمَ وَرْدِهَا، فَاشْرَبْ غَيْرَ مُضِرٍّ بِنَسْلِ، وَلَا نَاهِكٍ فِي الْحَلْبِ.

٣٤- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤْتِي أَبَدًا بِطَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ حَتَّى الدَّوَاءُ، فَيَطْعَمُهُمْ أَوْ يَشْرِبُهُ إِلَّا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَنَعَّمَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعْمَتَكَ بِكُلِّ شَرٍّ، فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا وَأَمْسَيْنَا بِكُلِّ خَيْرٍ، فَتَسْأَلُكَ تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا، لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، إِلَهَ الصَّالِحِينَ، وَرَبَّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَا رَزَقْتَنَا، وَفِنَا عَذَابِ النَّارِ.

٣٥- قَالَ يَحْيَى: سُئِلَ مَالِكٌ: هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحَرِّ مِنْهَا، أَوْ مَعَ غُلَامِهَا؟ فَقَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ بِذَلِكَ بَأْسٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ مَا يُعْرِفُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْكُلَ مَعَهُ مِنَ الرُّجَالِ. قَالَ: وَقَدْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا وَمَعَ غَيْرِهِ مِمَّنْ يُؤَاكِلُهُ، أَوْ مَعَ أَحِبِّهَا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَيُكْرَهُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَخْلُوَ مَعَ الرَّجُلِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حُرْمَةٌ.

(١١) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ

٣٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَاللَّحْمَ؛ فَإِنَّ لَهُ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ.

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ حِمَالُ لَحْمٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ، فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهِمٍ لَحْمًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوْ ابْنِ عَمِّهِ؟ أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾.

(٣٤) إسناده صحيح.

(٣٦) إسناده ضعيف لانقطاعه فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عمر

(*) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن يحيى بن سعيد لم يدرك عمر: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥)

(٣٤) من طريق القعنبى، عن مالك به.

(١٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ

٣٧ - وَحَدَّثَنِي، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَبَذَهُ، وَقَالَ: « لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » قَالَ: فَتَبَذَ النَّاسُ بِخَوَاتِمِهِمْ.

٣٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ، فَقَالَ: أَلْبَسَهُ، وَأَخْبَرَ النَّاسَ أَنِّي أَفْتَيْتُكَ بِذَلِكَ.

(١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي نَزْعِ الْمَعَالِيقِ وَالْجَرَسِ مِنَ الْعُنُقِ

٣٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَقِيلِهِمْ لَا تَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ.

قَالَ يَحْيَى. سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ.

* * *

(٣٧) صحيح . أخرجه البخاري (٥٨٦٧) عن عبد الله بن مسleme، عن مالك به .

(٣٨) إسناده صحيح أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٦١ / ٨) من طريق ابن جريج ، عن صدقة بن يسار بنحوه . وأخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٦ / ٣٥٩) من طريق سفيان بن عينة، عن صدقة بن يسار به .

(٣٩) صحيح . أخرجه البخاري (٣٠٠٥) عن عبد الله بن يوسف عن مالك به، ومسلم (٢١١٥) عن يحيى ابن يحيى، عن مالك به .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٠ - كتاب العين

(١) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْعَيْنِ

١ - وَحَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلٌ بِنُ حَنِيفٍ بِالْخَرَّارِ، فَتَرَعَ جَبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ. قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَيْضًا حَسَنَ الْجِلْدِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ عِذْرَاءَ، قَالَ: فَوَعَكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، وَاشْتَدَّ وَعْكَهُ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَ أَنَّ سَهْلًا وَعَكَ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِعٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ عَامِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَا بَرَكْتَ إِنْ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأَ لَهُ» فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرٌ، فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَلْسٌ.

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ ابْنَ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ يَقْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَاةٍ. فَلَبِطَ سَهْلٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ. وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟» قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا، فَتَغَيَّطَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَا بَرَكْتَ اغْتَسَلَ لَهُ» فَغَسَلَ عَامِرُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ،

(١) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٣٤ / ٧) من طرق عن مالك به. وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحه» «وهذا إسناده صحيح».

(٢) إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦١٨) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٣٤ / ٧)، البيهقي في «شرح السنة» (٣٢٤٥) من طرق عن مالك به. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦١٧)، وابن ماجه (٣٥٠٩) من طرق أخرى عن الزهري به، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٢٠ / ٤).

فَرَّاحٌ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

(٢) بَابُ الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ

٣ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِحَاضَتَيْهِمَا: «مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ» فَقَالَتَا حَاضَتُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ تَسْرَعُ إِلَيْهِمَا الْعَيْنُ، وَلَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ لَهُمَا إِلَّا أَنَا لَا نَذْرِي مَا يُؤَافِقُكَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَرْقُوا لَهُمَا، فَإِنَّهُ لَوْ سَبَقَ شَيْءٌ الْقَدَرَ لَسَبَقْتُهُ الْعَيْنُ».

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ صَبِيٌّ يَبْكِي، فَذَكَرُوا لَهُ: أَنَّ بِهِ الْعَيْنَ. قَالَ عُرْوَةُ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ؟».

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ

٥ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ، فَقَالَ: انْظُرَا مَاذَا يَقُولُ لِعُودِهِ، فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاءُوهُ حَمْدَ اللَّهِ، وَأَتْنِي عَلَيْهِ، رَفَعْنَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتُهُ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ أَبْدِلَ لَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أَكْفَرَهُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ».

(٣) إسناده ضعيف لإعضاله وهو صحيح بشواهده: منها ما أخرجه مسلم (٢١٨٨) من حديث عبد الله بن عباس وآخر من حديث جابر بن عبد الله أخرجه مسلم (٢١٩٨) وآخر من حديث أسماء بنت عميس بنحوه: أخرجه الترمذي (٢٠٥٩)، وابن ماجه (٣٥٢٠) بإسناد حسن.

(٤) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بشاهده: أخرجه البخاري (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧) من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفة فقال: «استرقوا لها فإن بها النظرة».

(٥) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح بشواهده: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٧ / ٧) من طريق القعني، عن مالك به. وللحديث شاهد أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» من طريق إسماعيل بن عياش، عن سليمان به بإسناد حسن وللحديث شاهد آخر من حديث أبي هريرة به. أخرجه الحاكم (١ / ٣٤٩) والبيهقي في «الكبرى» (٣ / ٣٧٥) وشعب الإيمان (١٨٧ / ٧) من طريق أبي بكر الحنفي عن عاصم بن محمد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة به بإسناد صحيح. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحه» (٢٧٢).

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى الشُّوْكَةِ إِلَّا قُصَّ بِهَا ، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » لَا يَدْرِي يَزِيدُ أَيُّهُمَا قَالَ عُرْوَةُ .

٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصَبِّمْنَاهُ » .

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ الْمَوْتُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هَيِّئْ لَهُ مَاتَ ، وَلَمْ يُبْتَلْ بِمَرَضٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَيَحْكُ ! وَمَا يُدْرِيكَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » .

(٤) بَابُ التَّعَوُّذِ وَالرَّقِيَّةِ مِنَ الْمَرَضِ

٩ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ السَّلَمِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَثْمَانُ : وَيَّي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يَهْلِكُنِي قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ .

(٦) صحيح أخرجه مسلم (٢٥٧٢) من طريق ابن وهب ، عن مالك به .

(٧) صحيح : أخرجه البخاري (٥٦٤٥) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به .

(٨) إسناده ضعيف لإرساله : قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٧ / ٥٧) : «لا أعلم هذا الخبر بهذا اللفظ يستند عن النبي ﷺ من وجه محفوظ ، والأحاديث المسندة في تفسير المرض للذنوب والخطايا والسيئات كثيرة جداً» ١ . هـ .

(٩) صحيح أخرجه أبو داود (٣٨٩١) والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤٦) والترمذي (٢٠٨٠) من طرق عن مالك به .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح»

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧ / ٢٧) «هذا حديث مسند صحيح لا مدخل للقول في إسناده ولا منته» . والحديث صححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٤١٥) .

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَنَا أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ رَجَاءُ بَرَكَتِهَا.

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَشْتَكِي، وَيَهُودِيَّةٌ تُرْفِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ارْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ.

(٥) بَابُ تَعَالُجِ الْمَرِيضِ

١٢ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصَابَهُ جُرْحٌ، فَاحْتَقَنَ الْجُرْحُ الدَّمَ، وَأَنَّ الرَّجُلَ دَعَا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أُنْصَارٍ، فَنَظَرَا إِلَيْهِ، فَرَعِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمَا: «أَيُّكُمَا أَطَبُّ؟» فَقَالَا: «أَوْ فِي الطَّبِّ خَيْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَرَعِمَ زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْزَلَ الدَّوَاءَ الَّذِي أَنْزَلَ الْأَدْوَاءَ».

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ اكْتَوَى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الذُّبْحَةِ، فَمَاتَ.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠١٦) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (٢١٩٢) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(١١) إسناده ضعيف لانقطاعه: فإن عمرة بنت عبد الرحمن لم تدرك أبا بكر: أخرجه الشافعي في «الأم» (٧/ ٢٢٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٧/ ٢٨١) و«الكبرى» (٩/ ٣٤٩) من طريق الشافعي عن مالك به.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٩٣١): «وهذا إسناده رواه ثقات، لكنه منقطع، فإن عمرة هذه لم تدرك أبا بكر رضي الله عنه، فإنها ولدت بعد وفاته بثلاث عشرة سنة» أ. هـ.

(١٢) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧/ ٣٥) عن عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن زيد بن أسلم به. والحديث له شاهد يشهد لشهرة الأخير عند البخاري (٥٦٧٨) من حديث أبي هريرة وأخرجه من حديث جابر بن عبد الله عند مسلم (٢٢٠٤).

(١٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٢) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن سعيد به. مرسلًا. والحديث أخرجه الترمذي (٢٠٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٠٤) والحاكم (٣/ ١٨٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٠) من حديث أنس وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (١١٧٩).

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ ، وَرُقِيَ مِنَ الْعَقَرَبِ .

(٦) بَابُ الْفَسْلِ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى

١٥ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ ، فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنِّرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ إِذَا أَتَيْتْ بِالْمَرْأَةِ وَقَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا أَخَذَتْ الْمَاءَ ، فَصَبَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جِيبِهَا . وَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْرِدَهَا بِالْمَاءِ .

١٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ» .

(*) وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ » .

(٧) بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرِ

١٧ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا

(١٤) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٧٧٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٦٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٩ / ٣٤٣) من طرق عن نافع به.

(١٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٢٤) عن عبد الله بن سلمة، عن مالك به، ومسلم (٢٢١١) من طرق أخرى عن هشام به.

(١٦) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥ / ١٠٥) عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب عن مالك به. مرسل.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢ / ٢٩٢) «وهكذا هذا الحديث في «الموطأ» مرسلًا، إلا عند معمر بن عيسى، فإنه رواه مستدًا في «الموطأ» عن مالك، عن هشام عن أبيه، عن عائشة» ١. هـ. وقال الجوهري في «مسند الموطأ» هذا حديث مرسل في «الموطأ» غير معمر، فإنه أسنده وقال فيه، عن عائشة دون غيره، والله أعلم. وأخرجه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠) من طرق عن هشام بن عروة به.

(*) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٢٣) ومسلم (٢٢٠٩) من طريق ابن وهب، عن مالك به.

(١٧) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: فقد أخرجه أحمد (١٥٨٣٥) وابن حبان في «صحيحه» (٧١١)

والحاكم (١ / ٣٥٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤ / ٢٧٤) من طريق هشيم: حدثنا عبد الحميد

عَادَ الرَّجُلُ الْمَرِيضَ خَاضَ الرَّحْمَةَ حَتَّى إِذَا قَعَدَ عِنْدَهُ قَرَّتْ فِيهِ « أَوْ نَحَرَ هَذَا.

١٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ ابْنِ عَطِيَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا عَذْوَى، وَلَا هَامَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا يَحُلُّ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ، وَلِيَحْلُلَ الْمُصِحُّ حَيْثُ شَاءَ » فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّهُ أَدَى ».

* * *

= وقال الحاكم « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وقال الشيخ

الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٢٥٠٤): «وهو كما قال»

(١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤ / ١٨٩)، و«الاستذكار» (٢٧ /

٥٣) من طريق بشر بن عمر الزهراني، وزياد بن موسى، كلاهما عن مالك به.

وقال ابن عبد البر «وقد قيل إن ابن عطية اسمه: عبد الله، ويكنى أبا عطية، وقيل: إنه

مجهول لا يعرف إلا في هذا الحديث». والحديث له شاهد يشهد لشطره الأول من حديث أبي هريرة

عند البخاري (٥٧٥٧)، ويشهد لشطره الأخير ما أخرجه مسلم (٢٢٢١) من حديث أبي هريرة بمعناه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١ - كتاب الشعر

(١) باب السُّنَّةِ فِي الشَّعْرِ

١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ ، وَإِعْفَاءِ اللَّحَى .

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ ، وَتَنَاولَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ : «إِنَّمَا هَلَكْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ» .

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ

قَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى شَعْرِ امْرَأَةٍ ابْنِهِ ، أَوْ شَعْرِ أُمِّ امْرَأَتِهِ بِأَسْفَلِ

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ وَيَقُولُ : فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَنَا وَكَافِلُ

(١) صحيح : أخرجه مسلم (٢٥٩) عن قتيبة بن سعيد ، عن مالك به .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٣٤٦٨) ، (٥٩٣٢) عن عبد الله بن يوسف ، وإسماعيل بن أبي أويس ، كلاهما عن مالك به . ومسلم (٢١٢٧) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح فقد أخرجه البخاري (٥٩١٧) ، ومسلم (٢٣٣٦) من حديث ابن عباس به موصولا

(٤) إسناده صحيح : أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٨٤٤) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٧) عن مالك به

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح بشواهد : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٨٣) من طريق =

الْيَتِيمَ لَهُ، أَوْ لِغَيْرِهِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ إِذَا اتَّقَى « وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ الْوُسْطَى، وَأَلْتَمَسَ تَلِي الْإِبْهَامَ.

(٢) بَابُ إِصْلَاحِ الشَّعْرِ

٦ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّ لِي جُمَّةً أَفْأَرَجُلُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَعَمْ وَأَكْرَمُهَا » فَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ رَبِّمَا دَهْنَهَا فِي
الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ لَمَّا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَعَمْ وَأَكْرَمُهَا ».

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُهُ أَنْ اخْرُجْ
كَأَنَّهُ يَعْنِي إِصْلَاحَ شَعْرِ رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْسَ
هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ ؟ ».

(٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَبْغِ الشَّعْرِ

٨ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَ: وَكَانَ جَلِيسًا لَهُمْ
وَكَانَ أَيْضَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ قَالَ: فَقَدَا عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ حَمَرَهُمَا قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: هَذَا
أَحْسَنُ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي عَائِشَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أُرْسَلَتْ إِلَيَّ الْبَارِحَةَ جَارِيَتَهَا نُخَيْلَةَ، فَأَقْسَمَتْ

= ابن بكير ، و«شعب الإيمان» (٧/ ٤٧٠) من طريق القعني ، كلاهما عن مالك به منقطعاً ، والحديث له
شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي عند البخاري (٤٠٥٣) بنحوه . موصولاً . وآخر عند مسلم
(٢٩٨٣) من طريق مالك عن ثور بن زيد الديلي قال: سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله ﷺ : «كافل اليتيم - له أو لغيره - أنا وهو كهاتين في الجنة»

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه . فإن يحيى بن سعيد لم يدرك أبا قتادة أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/
٣٧٩) ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤ / ٩) : «لا أعلم بين رواة «الموطأ» اختلافاً في إسناد هذا
الحديث ، وهو عندهم جميعهم هكذا مرسل منقطع» . وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في
«الصحيحه» (٤٩٣)

(٧) إسناده ضعيف لإرساله . أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥ / ٢٢٥) من طريق القعني ، عن مالك
به . مرسلأ وأخرجه أبو داود (٤٠٦٢) والنسائي في «الكبرى» (٩٣١٢) من حديث جابر بن عبد الله
بنحوه مختصراً . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحه» (٤٩٣)

(٨) إسناده صحيح : أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٨٩) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥ / ٢١٤)
عن يزيد بن هارون ، والليث بن سعد ، كلاهما عن يحيى بن سعيد به .

عَلَيَّ لَا صَبْغَنَ، وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ يَصْبِغُ.

قَالَ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: فِي صَبْغِ الشَّعْرِ بِالسَّوَادِ لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا مَعْلُومًا، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبْغِ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: وَتَرَكْتُ الصَّبْغَ كُلَّهُ وَاسِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ ضَيْقٌ.

قَالَ وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيَانُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَصْبِغْ وَلَوْ صَبْغَ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَرْسَلَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

(٤) بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّعَوُّذِ

٩ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ٤ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أُرَوِّعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ ».

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَى عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا التَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَفَلَا

(٩) إسناده ضعيف لانقطاعه: وهو حسن بشواهد: فقد أخرجه أبو داود (٣٨٩٣) والترمذي (٣٥٢٨) والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٠١)، وأحمد (٦٦٩٦) من طرق عن ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده مرفوعاً بإسناد حسن.

(١٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو حسن بشواهد: فقد أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٣١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٧٥) من طريق معمر، عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ، ورواه معمر عن قتادة فيها ضعف، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٠١) من طريق مصعب، عن يحيى بن جعدة قال: كان خالد بن الوليد يفرغ من الليل فذكره. فيه مصعب بن شيبة لين الحديث، يحيى بن جعدة لم يشهد القصة وتابعه الحطيم بن عبد الله عن الطبراني في «الآوسط» (٥/ ٣١٥)، والحطيم بن عبد الله لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول. لكنه يصلح في الشواهد. وأخرجه أحمد من طريق جعفر بن سليمان قال: ثنا أبو النجاشي قال: قلت لعبد الرحمن بن خنيس التميمي وكان كبيراً أدركت رسول الله ﷺ قال: نعم. قل: كيف صنع رسول الله ﷺ وذكر الحديث، وقال البخاري في حديث عبد الرحمن بن خنيس: في إسناده نظر، وقال ابن مندة في حديثه إرسال وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١١٤) من طريق المسيب بن واضح، عن معتمر بن سليمان عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي العالية، عن خالد بن الوليد به. وقال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٩): «إنما هو بكر بن عبد الله أن خالد وهو مرسل. وبالجملة فالحديث حسن بمجموع طرقه. والله أعلم.

أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتُهُنَّ طَفَعَتْ شِعْلَتُهُ، وَخَرَّ لَفِيهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى»
فَقَالَ جَبْرِيلُ: فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ اللَّائِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا
فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. يَا
رَحْمَنُ.

١١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
أَسْلَمَ قَالَ: مَا نَمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» فَقَالَ: لَدَعْنِي
عَقْرَبٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوُفِّقْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ
شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرْكَ».

١٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ كَعْبَ
الْأَحْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلْتَنِي يَهُودَ حِمَارًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ
اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ،
وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرًّا وَذَرًّا.

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ لِحَلَالِي الْيَوْمِ؟ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ

(١١) صحيح: أخرجه أحمد (٨٨٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٢١)، والطحاوي في «مشكل الآثار»

(١٨ / ١) والبغوي في «شرح السنة» (٩٣) من طرق عن مالك به.

وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧ / ٩٧): «هذا حديث مسند متصل». وأخرجه مسلم

(٢٧٠٩) من طريق القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح به.

(١٢) إسناده صحيح.

(١٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٥٦٦) عن قتيبة بن سعيد عن مالك به.

(١٤) صحيح: أخرجه مسلم (٧١٦) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به، وأخرجه البخاري (٦٦٠)،

ومسلم (١٠٣١) من طريق عبيد الله بن عمر العمري، قال: حدثني جيسب، عن أبي هريرة.

قال ابن عبد البر في «التمهيد»: «وهو إسناده صحيح». وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (٢١٢٨)

١٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْقَصْدُ وَالتَّوَدُّ وَحُسْنُ السَّمْتِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

* ~ *

(١٧) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١ / ٢٣٧) وأبو داود (٤٧٧٦) وأحمد (٢٦٩٩)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧ / ١١٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٨٥) من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس به نحوه مرفوعاً، وقابوس بن أبي ظبيان لين الحديث. وأخرجه الترمذي (٢٠١٠) والطبراني في «الصغير» (٢ / ١٠٦) من طريق نوح بن قيس، عن عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس المزني به. والحديث حسنه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح سنن الترمذي» (١٠ / ٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢ - كتاب الرؤيا

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا

١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

٢ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ زُفَرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ: «لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

٣ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَنْ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ» فَقَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أَوْ تَرَى لَهُ جُزْءًا مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٩٨٣) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك به.

(*) صحيح: أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٥٧٩ / ٧) من طرق عن مالك به، وأخرجه البخاري (٦٩٨٨)

ومسلم (٢٢٦٣) من طرق أخرى ، عن أبي هريرة به

(٢) إسناده صحيح أخرجه أبو داود (٥٠١٧) وأحمد (٨٢٩٦) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٤٨) ،

والحاكم (٣٩٠ / ٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٩١ / ٤) من طرق عن مالك به. وقال الحاكم:

«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، وقال الشيخ الألباني رحمه الله في

النصيحة (٤٧٣): «وهو كما قالوا».

(٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٢٢ / ٢٧) «لم يختلف

على مالك في إرسال هذا الحديث ولا أعلمه مستنداً متصلاً في رواية عطاء بن يسار، ومعناه صحيح،

من حديث ابن عباس وغيره» ١ هـ. وحديث ابن عباس أخرجه مسلم (٤٧٩)

٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِيعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلْيَتَمَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَمَا كُنْتُ أَبَالِيهَا .

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ .

قَالَ : هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، أَوْ تَرَى لَهُ .

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ

٦ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

(*) وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤) صحيح : أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٢٧) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٠٥٩) ، والبيهقي في «شرح السنة» (٣٢٧٤) من طرق عن مالك به . وأخرجه البخاري (٥٧٤٧) ، ومسلم (١٧٧١) ، (٢٢٦١) من طرق عن يحيى بن سعيد به .

(٥) إسناده صحيح .

(٦) إسناده حسن : أخرجه أبو داود (٤٩٣٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٩ / ٢) ، وأحمد (١٩٥٦٩) وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٧٢) والبيهقي في «المعرفة» (٤٣٣ / ٧) والكبرى (١٠ / ٢١٤) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٤ / ١٣) والبيهقي في «شرح السنة» (٣٨٤ / ١٢) من طرق عن مالك به . وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢ / ٢) وابن ماجه (٣٧٦٢) وأحمد (١٩٥٩٥) ، والحاكم (٥٠ / ١) والبيهقي في «الكبرى» (٢١٥ / ١٠) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ١٧٤) من طرق عن سعيد بن أبي هند به . بإسناد ضعيف منقطع ، فإن سعيد بن أبي هند لم يذكر أبا موسى الأشعري ، وأخرجه أحمد (٢٣١٨٧) من طريق يزيد بن خصيفة ، عن حميد بن بشير ابن المحرر ، عن محمد بن كعب ، عن أبي موسى الأشعري بنحوه مرفوعاً ، والحديث حسنه الشيخ الألباني رحمه الله في «إرواء الغليل» (٢٦٧٠) .

(*) إسناده حسن : أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢١ / ٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ١٧٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٠ / ٢١٦) من طرق عن مالك به . وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٦) « حسن الإسناد موقوف » .

أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ فِي دَارِهَا كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا وَعِنْدَهُمْ نَرْدٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ: لَيْتَنِي لَمْ تُخْرِجُوها لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ وَكَسَرَهَا. -

قَالَ يَحْيَى: وَسَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي الشَّطْرَنْجِ، وَكَرِهَهَا. وَسَمِعْتُهُ يَكْرَهُ اللَّعِبَ بِهَا وَيَغْيِرُهَا مِنَ الْبَاطِلِ وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾

* * *

(٧) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٧٢١)، وابن عبد البر في «المهذب» (١٣/

١٧٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١١٦) من طرق عن مالك به. وقال الشيخ الألباني رحمه الله

في «صحيح الأدب المفرد» (٩٦٥) «صحيح الإسناد موقوفًا»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣ - كتاب السلام

ب - العمل في السلام

١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأُ عَنْهُمْ » .

- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثُمَّ زَادَ شَيْئًا مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَوْمِنْدٍ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا : هَذَا الْيَمَانِيُّ الَّذِي يَغْشَاكَ ، فَعَرَفُوهُ إِيَّاهُ قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ السَّلَامَ انْتَهَى إِلَى الْبَرَكَةِ .

قَالَ : هَلْ يُسَلِّمُ عَلَى الْمَرْأَةِ؟ فَقَالَ : أَمَّا الْمُتَجَالَّةُ ، فَلَا أُكْرَهُ ذَلِكَ ، وَأَمَّا الشَّابَّةُ فَلَا أَحِبُّ ذَلِكَ .

(٢) باب ما جاء في السلام على اليهودي والنصراني

٣ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدَهُمْ ، فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقُلْ : عَلَيْكَ . قَالَ يَحْيَى وَسُئِلَ مَالِكٌ عَمَّنْ سَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْ النَّصْرَانِيِّ هَلْ يَسْتَقِيلُهُ ذَلِكَ فَقَالَ ٥

(١) إسناده ضعيف لإرساله أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٤٤٣) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٦٦) عن معمر ، عن زيد بن أسلم به .

(٢) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٥٥) من طريق الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بنحوه .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٦٢٥٧) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، وأخرجه البخاري (٦٩٢٨) ، ومسلم (٢١٦٤) من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار به .

(٣) بَابُ جَامِعِ السَّلَامِ

٤ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتِمُّ هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذَا أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةً ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَهَبَ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلَقَةِ ، فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ » أَمَّا أَحَدُهُمْ : « فَأَوَى إِلَى اللَّهِ ، فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ »

٥ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ الرَّجُلَ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ .

٦ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ الطُّفَيْلَ بْنَ أَبِي بِنٍ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَيَعْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ قَالَ : فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ وَلَا مَسْكِينٍ وَلَا أَحَدٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ، قَالَ الطُّفَيْلُ : فَجِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمًا ، فَاسْتَجَبَنِي إِلَى السُّوقِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا تَصْنَعُ فِي السُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيْعِ وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السَّلَامِ ، وَلَا تَسُومُ بِهَا ، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ ؟ قَالَ : وَأَقُولُ : اجْلِسْ بِنَا هَاهُنَا نَتَحَدَّثُ ، قَالَ : فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : يَا أَبَا بَطْنٍ وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ إِنَّمَا نَعْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَا .

٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،

(٤) صحيح : أخرجه البخاري (٦٦) ، (٤٧٤) عن إسماعيل بن أبي أويس ، وعبد الله بن يوسف ، كلاهما عن مالك به ، ومسلم (٢١٧٦) عن قتيبة بن سعيد ، عن مالك به .

(٥) إسناده صحيح : أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٣٤) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٠٩) من طرق عن مالك به ، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيح» (١١٠٠) .

(٦) إسناده صحيح : أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٥٦١) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٤٣٤) من طرق عن مالك به . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «مشكاة المصابيح» (٤/ ٣٢٣) .

(٧) إسناده ضعيف لانقطاعه : فإن يحيى بن سعيد لم يدرك ابن عمر .

فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَالْغَادِيَاتُ، وَالرَّائِحَاتُ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: وَعَلَيْكَ أَلْفَا، ثُمَّ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتُ غَيْرُ الْمَسْكُونِ يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَيْنَا، وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

* * *

...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٤. كتاب الاستئذان

(١) باب الاستئذان

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » قَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا » فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي خَادِمُهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً » قَالَ : لَا ، قَالَ : « فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا » .

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ ، فَإِنْ أَدِنَ لَكَ ، فَادْخُلْ وَإِلَّا ، فَارْجِعْ» .

٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَاسْتَأْذَنَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ ابْنَ الْخَطَّابِ فِي أَثَرِهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ لَمْ تَدْخُلْ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧ / ٩٧) من طريق مالك به .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦ / ٢٢٩) : «وهذا الحديث لا أعلم يستند من وجه صحيح بهذا اللفظ ، وهو مرسل صحيح مجتمع على صحة معناه ، ولا يجوز عند أهل العلم أن يرى الرجل أمه ، ولا بنته ولا اخته ولا ذات محرم منه عريانه ؛ لأن المرأة عورة فيما عدا وجهها وكفها ، ولا يحل النظر إلى عورة أحد عند الجميع ، لا يختلفون في ذلك» ١ . هـ .

(٢) إسناده ضعيف : فيه من لم يسم وهو صحيح فقد أخرجه مسلم (١٦٩٤) ، (٢١٥٣) من طريق ابن وهب .

(٣) إسناده ضعيف لأنقطاعه وفيه مبهم ، وهو صحيح : أخرجه أبو داود (٥١٨٤) عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به منقطعاً ، وأخرجه البخاري (٢٠٦٢) ، ومسلم (٢١٥٣) من طريق عبيد بن عمير : أن أبا موسى استأذن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه .

وأخرجه البخاري (٦٢٤٥) ، ومسلم (٢١٥٣) من حديث أبي سعيد الخدري نحوه .

يَقُولُ: «الْأَسْتِذَانُ ثَلَاثٌ؛ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ فَادْخُلْ وَإِلَّا فَارْجِعْ» فَقَالَ عُمَرُ: وَمَنْ يَعْلَمُ هَذَا؟ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِمَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَجَ أَبُو مُوسَى حَتَّى جَاءَ مَجْلِسًا فِي الْمَسْجِدِ يُقَالُ لَهُ: مَجْلِسُ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخْبَرْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَسْتِذَانُ ثَلَاثٌ؛ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ فَادْخُلْ وَإِلَّا فَارْجِعْ» فَقَالَ: لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِمَنْ يَعْلَمُ هَذَا لَأَفْعَلَنَّ بِكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كَانَ سَمِعَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَقُمْ مَعِيَ، فَقَالُوا لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قُمْ مَعَهُ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ أَصْغَرَهُمْ، فَقَامَ مَعَهُ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَى: أَمَا إِنِّي لَمْ أَتِهْمَكَ، وَلَكِنْ خَشِيتُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢) بَابُ التَّشْمِيتِ فِي الْعَطَاسِ

٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ: إِنَّكَ مَضْنُوكٌ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَا أَذْهَبُ أَبَعَدَ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ.

(٤) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٦٨٢) عن معمر ، عن عبد الله بن أبي بكر به ، قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧ / ١٦٥) : «لم يختلف الرواة عن مالك في إرساله». وأخرجه أبو داود (٥٠٣٤) من طريق يحيى عن ابن عجلان ، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: شمت أخاك ثلاثاً ، فما زاد فهو زكام . وأخرجه أبو داود (٥٠٣٥) من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، قال أبو داود لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه . هـ . ولما سئل الدارقطني في «العلل» (١٠ / ٣٦٥) من حديث أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس المسلم فشمته ثلاثاً ، فإن عاد في الرابعة فدعه فإنه مزكوم» فقال: اختلف فيه على المقبري فرواه ابن جريج عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، ورواه ابن عجلان واختلف عنه فرواه الليث عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة بالشك ورفعته الثوري ، عن ابن عجلان ، والموقوف أشبهه . هـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٩١) «سألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز الدراوردي عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال: شمت أخاك ثلاثاً فما زاد فهو زكام» قال أبي: منهم من يرفعه ، قلت: من يرفعه وأيها أصح فقال: قوم من الثقات يرفعون . وبالحمل على الحديث صحيح بشواهده .

٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا عَطَسَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ : يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَلِيَاكُمُ ، وَيَغْفِرُ لَنَا وَلَكُمْ .

(٣) بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّورِ وَالتَّمَائِيلِ

٦ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ إِسْحَقَ مَوْلَى الشَّافِعِ أَخْبَرَهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُودُهُ ، فَقَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ ، أَوْ تَصَاوِيرٌ » شَكََّ إِسْحَقُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ .

٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ

(٥) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «الآداب المفردة» (٢/ ٥٠٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٣٠) من طرق عن مالك به.

(٦) صحيح: أخرجه الترمذي (٢٨٠٥) وأحمد (١١٨٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١٨٧) من طرق عن مالك به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح موارد الظمان» (١٢٤٣)، وأخرجه مسلم (٢١١٢) من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير»

(٧) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح أخرجه الترمذي (١٧٥٠) والنسائي في «الكبرى» (٩٧٦٦) وأحمد (١٦٠٢٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٨٥١) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٨٥) والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٧١) من طرق عن مالك به.

وقال ابن عبد البر في «المتهيد»: (٢١ / ١٩٢): «وفيه أي «الموطأ» عن عبيد الله أنه دخل على علي أبي طلحة ، فأنكر ذلك بعض أهل العلم ، وقال : لم يلق عبيد الله أبا طلحة ، وما أدري كيف قال ذلك ، وهو يروي حديث مالك هذا؟ وأظن ذلك - والله أعلم من أجل أن بعض أهل السير ، قال : توفي أبو طلحة سنة (٣٤ هـ) في خلافة عثمان - رضي الله عنه - وعبيد الله لم يكن في ذلك الوقت من يصح له سماع

وقال أيضاً : وأما سهل بن حنيف ، فلا يشك علم بأن عبيد الله بن عبد الله لم يره ، ولا لقيه ، ولا سمع منه ، وذكره في هذا الحديث خطأ لا شك فيه ، لأن سهيل بن حنيف توفي سنة (٣٨ هـ) وصلى عليه علي - رضي الله عنه - ولا يذكره في الأغلب عبيد الله بن عبد الله ، لصغر منه يومئذ والصواب في ذلك - والله أعلم - عثمان بن حنيف ، كذلك رواه محمد بن إسحاق عن أبي النضر - سالم - عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : انصرفت مع عثمان بن حنيف إلى دار أبي طلحة نعوده ، فوجدنا تحت غطاء - وساق الحديث بمعنى حديث مالك عن أبي النضر ١ هـ -

دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُودُهُ قَالَ: فَوَجَدَ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حَنْفٍ، فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا، فَتَرَعَ نَمَطًا مِنْ تَحْتِهِ، فَقَالَ لَهُ سَهْلُ بْنُ حَنْفٍ: لِمَ تَنْزَعُهُ، قَالَ: لِأَنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا مَا قَدْ عَلِمْتُ، فَقَالَ سَهْلٌ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ» قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ أَطِيبَ لِنَفْسِي.

٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمُرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا بِأَلْ هَذِهِ النُّمُرُقَةُ؟» قَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ، تَقَعُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ».

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

٩ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَإِذَا ضَبَابٌ فِيهَا بَيْضٌ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» فَقَالَتْ: أَهْدَيْتُهُ لِي أُخْتِي هَزِيلَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: «كَلَّا» فَقَالَا: أَوْ لَا

= وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧ / ١٧١): «وهذا الحديث منقطع غير متصل؛ لأن عبيد الله لم يدرك سهل بن حنيف ولا أبا طلحة، ولا حفظ له عنهما - ولا عن أحدهما سماع، ولا له سن يدركهما به، والله أعلم» ١ - هـ.

وقال في «التمهيد» (٢١ / ١٩٣): «قد يكون إنكار من أنكر هذا الحديث في دخول عبيد الله على أبي طلحة وسهل بن حنيف من أجل رواية ابن شهاب لهذا الحديث على ما رواه ابن أبي ذئب، فصح وهم مالك في سهل بن حنيف» ١ - هـ. والحديث أخرجه البخاري (٣٢٢٥)، (٣٢٢٢)، (٥٩٤٩) ومسلم (٢١٠٦) من طريق معمر، وابن عيينة، وابن أبي عتيق، وابن أبي ذئب، ويونس ابن يزيد الأيلي، كلهم عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس عن أبي طلحة به، ولم يذكر قوله: «إلا رقماً في ثوب».

(٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٠٥)، (٥٩٦١) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة كلاهما عن مالك به، ومسلم (٢١٠٧) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(٩) إسناده ضعيف لإرساله: قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ٢٣٥): «لم يختلف الرواة «للموطأ» في إسناده هذا الحديث وإرساله».

تَأْكُلُ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ» قَالَتْ مَيْمُونَةُ: أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» فَلَمَّا شَرِبَ، قَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» فَقَالَتْ: أَهْدَتْهُ لِي أُخْتِي هُزَيْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ جَارِيَتِكَ الَّتِي كُنْتَ اسْتَأْمَرْتَنِي فِي عِتْقِهَا أَعْطَيْهَا أُخْتُكَ وَصَلِّيَ بِهَا رَجِمَكَ تَرَعَى عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ».

١٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى بِضَبٍّ مَحْنُودٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، فَقِيلَ: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ.

١١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَى فِي الضَّبِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَسْتُ بِأَكِلِهِ، وَلَا بِمُحَرَّمِهِ».

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ

١٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ ابْنَ أَبِي زُهَيْرٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَاسًا مَعَهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُفْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ» قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي

(١٠) صحيح: أخرجه البخاري (٥٥٣٧) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك به. وأخرجه مسلم (١٩٤٥)

عن يحيى بن يحيى، عن مالك به، من حديث ابن عباس. (١١) إسناده صحيح: أخرجه الترمذي (١٧٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٦٢)، (٤٨٢٧)، والطحاوي

في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٠٠)، والبيهقي في «شرح السنة» (٢٧٩٧) من طرق، عن مالك به.

وأخرجه البخاري (٥٥٣٦)، ومسلم (١٩٤٣) من طرق أخرى عن عبد الله بن دينار به.

(١٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٢٣) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٥٧٦) عن

يحيى ابن يحيى، عن مالك به.

وَرَبُّ هَذَا الْمَسْجِدِ .

١٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ افْتَتَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا ضَارِبًا ، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » .

١٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ

١٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفِدَّادِينَ ، أَهْلُ الْوَبْرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » .

١٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَوْشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمًا تَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ » .

١٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٌ بغيرِ إِذْنِهِ ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ ، فَتُكْسَرَ خِرَازَتُهُ ، فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ ؛ وَإِنَّمَا تَخْزَنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ ، فَلَا يَحْتَلِبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

(١٣) صحيح : أخرجه البخاري (٥٤٨٢) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٥٧٤) عن يحيى ابن يحيى ، عن مالك به .

(١٤) صحيح : أخرجه البخاري (٣٣٢٣) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٥٧٠) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(١٥) صحيح : أخرجه البخاري (٣٣٠١) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (٨٥) عن يحيى ابن يحيى ، عن مالك به .

(١٦) صحيح : أخرجه البخاري (١٩) ، (٣٣٠٠) عن عبد الله بن مسلمة ، وإسماعيل بن أبي أويس ، كلاهما عن مالك به .

(١٧) صحيح : أخرجه البخاري (٢٤٣٥) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٧٢٦) عن يحيى ابن يحيى ، عن مالك به .

١٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَى غَنَمًا»
قِيلَ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنَا».

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ وَالْبَدْنِ بِالْأَكْلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

١٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَرِّبُ إِلَيْهِ عَشَاؤُهُ، فَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ
وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَلَا يَعْجَلُ عَنْ طَعَامِهِ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ.

٢٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّ عَنْ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي
السَّمَنِ، فَقَالَ: «انْزِعُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، فَاطْرَحُوه».

(٨) بَابُ مَا يَتَّقَى مِنَ الشُّؤْمِ

٢١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِئِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَسْكَنِ» يَعْنِي الشُّؤْمَ.

٢٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَلَمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ».

٢٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١٨) إسناده ضعیف لأنقطاعه ، وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري (٢٢٦٢) من حديث أبي هريرة به موصولاً.

(١٩) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢١٩٠) من طريق أيوب السخيتاني ، عن نافع به.

(٢٠) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٥)، (٥٥٤٠) عن إسماعيل بن أبي أويس ، وعبد العزيز بن عبد الله الأوسي كلاهما عن مالك به.

(٢١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٨٥٩) ، (٥٠٩٥) عن عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك به، ومسلم (٢٢٢٦) عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك به.

(٢٢) صحيح: أخرجه البخاري (٥٠٩٣) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به، ومسلم (٢٢٢٥) عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به.

(٢٣) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه البخاري في «الادب المفرد» (٤٩٧ / ٢)، وأبو داود (٣٩٢٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤ / ٦٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٤٠) من حديث أنس بن مالك به موصولاً ، بإسناد حسن. وحسنه الشيخ الألباني في رحمه الله في

«الصحيحة» (٧٩٠) و«مشكاة المصابيح» (٤٥١٣).

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَارُ سَكَنَانَا، وَالْعَدَدُ كَثِيرٌ، وَالْمَالُ وَافِرٌ، فَقُلْ الْعَدَدُ، وَذَهَبَ الْمَالُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُوها ذَمِيمَةً».

(٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٢٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَلْفُحَّةِ تُحْلَبُ مَنْ يَحْلَبُ هَذِهِ؟» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مُرَّةً: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اجْلِسْ» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْلَبُ هَذِهِ؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ حَرْبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اجْلِسْ» ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْلَبُ هَذِهِ؟» فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ يَعِيشُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «احْلُبْ».

٢٥ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَتَلَ لِرَجُلٍ مَا اسْمُكَ، فَقَالَ: جَمْرَةٌ، فَقَالَ: ابْنُ مَنْ فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ: مِمَّنْ؟ قَالَ: مِنَ الْحُرَقَةِ. قَالَ: أَيْنَ مَسْكُنُكَ؟ قَالَ: بِحَرَّةِ النَّارِ. قَالَ: بِأَيِّهَا؟ قَالَ: بِذَاتِ لَظَى. قَالَ عُمَرُ: أَذْرِكُ أَهْلَكَ فَقَدْ احْتَرَقُوا قَالَ: فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ

٢٦ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجْمَهُ أَبُو طَيْيَّةَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَخَقُقُوا عَنْهُ مِنْ خَرَّاجِهِ.

٢٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ دَوَاءٌ يَبْلُغُ الدَّاءَ؛ فَإِنَّ الْحِجَامَةَ تَبْلُغُهُ».

(٢٤) إسناده ضعيف لإرساله.

(٢٥) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(٢٦) صحيح: أخرجه البخاري (٢١٠٢) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، وأخرجه البخاري (٢٢٨١)، ومسلم (١٥٧٧) من طريق أخرى عن حميد الطويل به.

(٢٧) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح بشاهده أخرجه البخاري (٥٦٨٣)، ومسلم (٢٢٠٥) من حديث جابر بن عبد الله بنحوه.

٢٨- وَحَدَّثَنِي مَلِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ مُحِصَّةٍ الْأَنْصَارِيِّ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَتَهَا عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حَتَّى قَالَ: «اعْلِفْهُ نَضَّاحَكَ» يَعْنِي رَقِيقَكَ.

(١١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ

٢٩ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ : « هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَامَنَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَامَنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » .

٣٠ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: لَا تَخْرُجْ إِلَيْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ بِهَا تِسْعَةَ أَغْشَارِ السَّحْرِ، وَبِهَا فَسَقَةُ النَّجَنِ، وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ.

(١٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ

٣١- حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، عَنْ قَتْلِ الْحَيَاتِ

(٢٨) إسناده ضعیف لإرساله وهو صحيح بشواهده: أخرجه أبو داود (٣٤٢٢) والترمذي (١٢٧٧) وأحمد (٢٣٧٤٠) والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢ / ٧٩) والبيهقي في «المعرفة» (٧ / ٢٧٤) و«الكبرى» (٩ / ٣٣٧) والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٣٤) من طرق عن مالك به مراسلاً.

وللحديث شواهد يصح بمجموعها منها: ما أخرجه أحمد (١٤٣٢٩) وأبو يعلى في «مسنده» (٢١١٤) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤ / ١٣٠) من حديث جابر بن عبد الله نحوه.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٤): «وهذا إسناده متصل صحيح على شرط مسلم» وما أخرجه أحمد (١٧٣٠٧) والطيالسي في «مسنده» (١٢ - ١٠)، والطبراني في «الكبير» (٤ / ٢٧٥) من حديث عتبة بن رفاعه مرفوعاً نحوه.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٤) وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات .

(٢٩) صحيح: أخرجه البخاري (٣٢٧٩) عن عبد الله مسلمة ، عن مالك به ، وأخرجه البخاري (٥٢٩٦) من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار به ، وأخرجه البخاري (٣٥١١) ، ومسلم (٢٩٠٥) من طريق سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه به .

(۳۰) اسنادہ ضعیف لائق قطعاعہ.

(٣١) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٢٥٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦ / ٢٧) من طريق مالك به ، وأخرجه البخاري (٣٣١٢) ، (٤٠١٦) ، ومسلم (٢٢٣٣) من طرق عن نافع به ، وأخرجه مسلم (٢٢٣٣) من طريق عبيد الله بن عمر وجوييرة بن أسماء ، كلاهما عن نافع به .

الَّتِي فِي الْبُيُوتِ.

٣٢- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَائِبَةَ مَوْلَاةٍ لِعَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ إِلَّا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَلَمَّا نَهَى عَنْ قَتْلِ الْبَصَرِ ، وَيَطْرَحَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ .

٣٣- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا تَحْتَ سَرِيرٍ فِي بَيْتِهِ ، فَإِذَا حَيَّةٌ ، فَقُمْتُ لِاقْتِلَافِهَا ، فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ أَنْ اجْلِسْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ : أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِ ، فَتَى حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُورَسٍ ، فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَبَيْنَا هُوَ بِهِ إِذْ أَتَاهُ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذْنُ لِي أَحَدْتُ بِأَهْلِي عَهْدًا ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ بَنِي قُرَيْظَةَ » فَانْطَلَقَ الْفَتَى إِلَى أَهْلِهِ ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَأَمَرَهُ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ لِيَطْعُمَهَا ، وَأَدْرَكَتُهُ غَيْرَةٌ ، فَقَالَتْ : لَا تَعْجَلْ حَتَّى تَدْخُلَ ، وَتَنْظُرَ مَا فِي بَيْتِكَ ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَرَكَزَ فِيهَا رُمْحَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا ، فَنَصَبَهُ فِي الدَّارِ ، فَاضْطَرَبَتِ الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ الرُّمْحِ وَخَرَّ الْفَتَى مَيِّتًا ، فَمَا يَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْفَتَى أَمْ الْحَيَّةُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنَّا قَدْ أَسْلَمُوا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

(١٣) بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ

٣٤- حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ وَهُوَ يُرِيدُ

(٣٢) إسناده ضعيف لإرساله وجهالة سائبة مولاة عائشة : أخرجه أحمد (٢٤٢٦٥) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٧٧٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦ / ١٣٢) من طريق عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سائبة ، عن عائشة به موصولاً ، لكن فيه سائبة مجهولة ، لم يوثقها إلا ابن حبان ، وتفرد بالرواية عنها نافع . والحديث صح موصولاً من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به عند البخاري (٣٣٠٨) ومسلم (٢٢٣٢) .

(٣٣) صحيح : أخرجه مسلم (٢٢٣٦) من طريق عبد الله بن وهب عن مالك به .

(٣٤) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح بشواهد : منها ما أخرجه مسلم (١٣٤٢) من حديث عبد الله =

السَّفَرُ، يَقُولُ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ ازُولْنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَمِنْ كَأَبَةِ الْمُتَقَلِّبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ».

(*) وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ».

(١٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٣٥- حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ».

٣٦- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الشَّيْطَانُ يَهُمُّ بِالْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ».

٣٧- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا».

= ابن عمر، وما أخرجه مسلم (١٣٤٣) من حديث عبد الله بن سرجس
(*) إسناده ضعيف لجهالة الثقة، وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم (٢٧٠٨) موصولا.
(٣٥) إسناده حسن: أخرجه أبو داود (٢٦٠٧) والترمذي (١٦٧٤) والنسائي في «الكبرى» (٨٨٤٩) والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٥٧) من طرق عن مالك به. وأخرجه أحمد (٦٧٤٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢ / ٦) والحاكم (٢ / ١٠٢) والبيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٥٧) من طرق عن عمرو ابن شعيب به. قال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦٢): «إسناده حسن» للخلاف في عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، والمتفرد فيه أنه حسن» أ. هـ.
(٣٦) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٥ / ٢٥٧) من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك به. وعزاه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٣٧٦٧)
(٣٧) صحيح: أخرجه مسلم (١٣٣٩) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به وأخرجه البخاري (١٠٨٨) ومسلم (١٣٣٩) من طريق ابن أبي ذئب، قال: حدثنا سعيد المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة.

(١٥) بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّفَرِ

٣٨ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ يَرْفَعُهُ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيَرْضَى بِهِ ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُتْفِ ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدُّوَابَّ الْعُجْمَ ، فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ جَدْبَةً ، فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنَفْسِهَا وَعَلَيْكُمْ بِسِيرِ اللَّيْلِ ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوَى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوَى بِالنَّهَارِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّغْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَإِنَّهَا طَرَقُ الدُّوَابِّ ، وَمَأْوَى الْحَيَاتِ » .

٣٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ ، فَلْيَعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ » .

(١٦) بَابُ الْأَمْرِ بِالرِّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ

٤٠ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ » .

٤١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْعَوَالِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ ، فَإِذَا وَجَدَ عَبْدًا فِي عَمَلٍ لَا يُطِيقُهُ وَضَعَ عَنْهُ مِنْهُ .

(٣٨) إسناده ضعيف لانقطاعه وهو صحيح بشواهد: قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧ / ٢٧٥)

«هذا الحديث منقطع في «الموطأ» عند جميع الرواة» أ هـ

وللحديث شواهد يصح بها منها: ما أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٥١) عن الثوري، عن محمد بن عجلان، عن أبان بن صالح، عن خالد بن معدان، عن أبيه به. بإسناد حسن، وما أخرجه البزار في «مسنده»: (١٦٩٥) من طريق محمد بن أبي نعيم: ثنا سعيد بن زيد بن درهم، عن عمرو ابن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به موصولاً بإسناد حسن. وبالجملة فالحديث حسن بمجموع طرقه والله أعلم.

(٣٩) صحيح: أخرجه البخاري (١٨٠٤)، (٣٠١) عن عبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن يوسف، كلاهما عن مالك به، ومسلم (١٩٢٧) عن عبد الله بن مسلمة، ويحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به.

(٤٠) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم (١٦٦٢) من حديث أبي هريرة به موصولاً

(٤١) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦ / ٣٧٩) من طريق عبد الله بن مسلمة، عن مالك به.

٤٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : لَا تُكَلِّفُوا الْأُمَّةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنِيعَةِ الْكُسْبَ ، فَإِنَّكُمْ مَتَى كَلَّفْتُمُوهَا ذَلِكَ كَسَبَتْ بِفَرْجِهَا ، وَلَا تُكَلِّفُوا الصَّغِيرَ الْكُسْبَ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ سَرَقًا ، وَعَفُوا إِذْ أَعْفَكُمُ اللَّهُ وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ بِمَا طَابَ مِنْهَا .

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْبَتِهِ

٤٣ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

٤٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ أُمَّةً كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَأًهَا عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ تَهَيَّأتْ بِهِيئةَ الْحَرَائِرِ ، فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَرَا جَارِيَةَ أَخِيكَ تَجُوسُ النَّاسَ ، وَقَدْ تَهَيَّأتْ بِهِيئةَ الْحَرَائِرِ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ .

* * *

(٤٢) إسناده صحيح : أخرجه الشافعي في «الأم» (١٠٣ / ٥) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤ / ٤٨٣) ، والبيهقي في «المعرفة» (٦ / ١٢٩) و«الكبرى» (٨ / ٩) من طرق عن مالك به .

(٤٣) صحيح : أخرجه البخاري (٢٥٤٦) عن عبد الله بن مسلم ، عن مالك به ، ومسلم (١٦٦٤) عن يحيى ابن يحيى ، عن مالك به .

(٤٤) إسناده ضعيف لانقطاعه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٥ - كتاب البيعة

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيْعَةِ

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ».

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُقَيْفَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ بَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبَايَعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ» قَالَتْ: فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ إِنَّمَا قَوْلِي لِمَاثَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ» أَوْ «مِثْلُ قَوْلِي لِمَرْأَةٍ وَاحِدَةٍ».

٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَبَايَعُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ لَعَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَأَقْرَأُ لَكَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ.

* * *

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢/ ٧٢) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به، ومسلم (١٨٦٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار به.

(٢) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٧١٣) وأحمد (٢٧٠٥٣) والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٤٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤) والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٤٨) من طرق عن مالك به، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحه» (٥٢٩).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (٧٢٧٢)، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦٢٨) من طرق عن مالك به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦ - كتاب الكلام

(١) بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدَهُمَا » .

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلْكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ » .

٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : يَا خَبِيَةَ الدَّهْرِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » .

٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ لَقِيَ خَنْزِيرًا بِالطَّرِيقِ ، فَقَالَ : لَهُ أَنْفُذْ بِسَلَامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : تَقُولُ هَذَا لِحَنْزِيرٍ ؟ فَقَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَعُودَ لِسَانِي الْمُنْطَقَ بِالسُّوءِ .

(٢) بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّحْفِظِ فِي الْكَلَامِ

٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنَّ

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٤ / ٦١) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (٢٦٢٣) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١ / ٤١٠) وابن حبان في «صحيحه» (٥٧١٣) من طرق عن مالك به ، وأخرجه مسلم (٢٢٤٦) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد به .

(٤) إسناده صحيح .

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه ، ولجهالة عمرو بن علقمة ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، ولم يرو عنه إلا ابن

محمد وهو صحيح وأخرجه النسائي في «الكبرى» ، والحاكم (١ / ٤٦) والطبراني في «الكبير»

تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ.

٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ.

(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ

٧ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا» أَوْ قَالَ: «إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ».

٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يَقُولُ: لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَتَفْسُقُوا قُلُوبَكُمْ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ. وَلَا تَنْظُرُوا فِي

= قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ٤٩) «هكذا روي هذا الحديث جماعة من الرواة لـ «الموطأ» وغيره مالك يقول في هذا الحديث: عن محمد بن عمرو ، عن أبيه، عن جده، عن بلال بن الحارث، فهو في رواية مالك غير متصل ، وفي رواية من قال: عن أبيه، عن جده ، متصل مستند» ١. هـ.

والحديث أخرجه الترمذي (٢٣١٩) ، والنسائي في «الكبرى» كما في تحفة الأشراف (١٠٣ / ٢) وابن ماجه (٣٩٦٩) ، وأحمد (١٥٨٩٠) وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٠)، والحاكم (٤٤ / ١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٣ / ٥٠) والبيهقي في «الكبرى» (٨ / ١٦٥) ، والبخاري في «شرح السنة» (٤١٢٤) من طرق عن محمد بن عمرو به موصولاً . وقال الترمذي «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». وقال البخاري: «هذا حديث صحيح».

وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٨٨٨) و«صحيح موارد الظمان» (١٣٠٥) (٦). إسناده صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» كما في تحفة الأشراف (٩ / ٤٣١) من طريق مالك به. مرفوعاً، وأخرجه البخاري (٦٤٧٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه به مرفوعاً.

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (٥٧٦٧) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك به.

(٨) إسناده ضعيف: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤ / ٢٦٣) ، وأبن عساكر في «تاريخه» (٥ / ٣٠٩) من طرق عن مالك به وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٩٠٨).

ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ أُولَآئِكَ ، وَانظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّهُمْ عِيدٌ ، فَإِنَّمَا النَّاسُ مُبْتَلَى وَمُعَافَى ، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى الْعَافِيَةِ .

٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُرْسِلُ إِلَى بَعْضِ أَهْلِهَا بَعْدَ الْعَتَمَةِ ، فَتَقُولُ : أَلَا تُرِيحُونَ الْكِتَابَ .

(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَيْبَةِ

١٠ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ الْوَكِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيَّادٍ أَنَّ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلَةَ الْمَخْزُومِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا الْغَيْبَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قُلْتَ بَاطِلًا ، فَذَلِكَ الْبُهْتَانُ » .

(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِيهِمَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ

١١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَّ الْجَنَّةَ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخْبِرُنَا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَا تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَا تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا ، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى ، فَاسْكَنَتْهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلَجَّ الْجَنَّةَ : مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

(٩) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشاهده : فقد أخرجه البيهقي في « الشعب » (٤ / ٢٥٦) عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به .

(١٠) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشاهده : فقد أخرجه مسلم (٢٥٨٩) من حديث أبي هريرة بنحوه مرفوعاً .

(١١) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح بشواهده : منها ما أخرجه الترمذي (٢٤٠٩) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٥٤٦) وأبو يعلى في « مسنده » (٦٢٠٠) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٥ / ٦٤) من حديث أبي هريرة به بإسناد حسن ، وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في « الصحيحة » (٥١٠) وما أخرجه البخاري (٦٤٧٤) من حديث سهل بن سعد الساعدي بنحوه .

١٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَهْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ أَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ .

(٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنَاجَاةِ اثْنَيْنِ دُونَ وَاحِدٍ

١٣ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ ابْنِ عُقَبَةَ الَّتِي بِالسُّوقِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ ، وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا آخَرَ حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً ، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَاهُ اسْتَخِرَا شَيْئًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يُنَاجِي اِثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ » .

١٤ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ ، فَلَا يُنَاجِي اِثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ » .

(٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ

١٥ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَكْذِبُ أَمْرَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ » ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعِدُّمَا؟ وَأَقُولُ لَهَا ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا جَنَاحَ عَلَيْكَ » .

١٦ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ ؛ فَإِنَّ

(١٢) إسناده صحيح : أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٥٦) من طريق مالك به وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٥٣٥) .

(١٣) إسناده صحيح : أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٨٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٠٩) من طرق عن مالك به . وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٤٠٢) .

(١٤) صحيح : أخرجه البخاري (٦٢٨٨) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ومسلم (٢١٨٣) عن يحيى بن يحيى ، عن مالك به .

إسناده ضعيف لإرساله : أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦ / ٢٤٧) من طريق سفيان بن عيينة ، عن صفوان بن سليم به .

قال ابن عبد البر «لا أعلم هذا الحديث بهذا اللفظ يستند إلى النبي ﷺ من وجه من الوجوه» ١ هـ .
إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح : فقد أخرجه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم (٢٦٠٧) بنحوه مرفوعاً .

الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى
الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَكَذَبَ وَفَجَرَ.

١٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَمَانِ مَا بَلَغَ بِكَ مَا نَرَى يُرِيدُونَ الْفَضْلَ، فَقَالَ
لِقَمَانٍ: صِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَتَرْكُ مَا لَا يَغْنِيَنِي.

١٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ،
وَتَنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ حَتَّى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ كُلُّهُ، فَيَكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ.

١٩ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيُّكُمْ
الْمُؤْمِنُ جَبَانًا، فَقَالَ: «نَعَمْ» فَقِيلَ لَهُ: أَيُّكُمْ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ فَقَالَ: «نَعَمْ» فَقِيلَ لَهُ: أَيُّكُمْ
الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ فَقَالَ: «لَا».

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ وَذِي النُّوجَيْنِ

٢٠ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا، وَأَنْ تَتَصَبَّحُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تَتَصَحَّحُوا مِنْ وَلَاءِ اللَّهِ أَمْرَكُمْ. وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ
وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ».

٢١ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٧) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٣٠) من طريق مالك به.

(١٨) إسناده ضعيف لانقطاعه.

(١٩) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٠٧) عن مالك به.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٥٣) «لا أحفظ هذا الحديث مسنداً بهذا اللفظ من وجه

ثابت، وهو حديث حسن مرسل». اهـ. وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «مشكاة المصابيح»

(٤٧٩٠)

(٢٠) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٢٢٦) وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٨٨) وابن عبد

البر في «التمهيد» (٢١/ ٢٧٠) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٥٩) والبيهقي في «شرح السنة» (١/ ١)

من طرق، عن مالك به، وأخرجه مسلم (١٧١٥) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبي عوانة،

كلاهما عن سهيل به.

(٢١) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٧٣٧) عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك به، =

قَالَ: « مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ ».

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ

٢٢ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ ».

٢٣ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِذَنْبِ الْخَاصَّةِ، وَلَكِنْ إِذَا عَمِلَ الْمُنْكَرُ جِهَارًا اسْتَحَقُّوا الْعُقُوبَةَ كُلَّهُمْ.

(١٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْيِ

٢٤ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ، وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، بَخٍ بَخٍ، وَاللَّهِ لَتَقِينَ اللَّهَ، أَوْ لَيُعَذِّبَنَّكَ.

٢٥ - قَالَ مَالِكٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَقُولُ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَمَا يَعْجَبُونَ بِالْقَوْلِ. قَالَ مَالِكٌ: يُرِيدُ بِذَلِكَ الْعَمَلَ إِنَّمَا يَنْظَرُ إِلَى عَمَلِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ.

(١١) بَابُ الْقَوْلِ إِذَا سَمِعْتَ الرُّعْدَ

٢٦ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرُّعْدَ تَرَكَ

= ومسلم (٢٠١١) عن يحيى بن يحيى عن مالك به. وأخرجه البخاري (٧١٧٩) ومسلم (١١ / ٢) من طريق عراك بن مالك ، عن أبي هريرة به مرفوعاً.
(٢٢) إسناده ضعيف لانقطاعه ، وهو صحيح:

قال ابن عبد البر: في «التمهيد» (٢٤ / ٣٠٤): «هذا الحديث لا يعرف لام سلمة بهذا اللفظ، وإنما يحفظ هذا اللفظ لزيب بنت جحش، عن النبي ﷺ» أ. هـ. وحديث زينب بنت جحش أخرجه البخاري (٣٣٤٦) ، ومسلم (٢٨٨٠).

(٢٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦ / ٩٩) من طريق مالك به.
(٢٤) إسناده صحيح: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ٢٩٢) وأخرجه أبو داود في «الزهد» (٥٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧ / ٢٤٠) من طرق، عن مالك به.

(٢٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤ / ٢٦٨) عن مالك به.
(٢٦) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١ / ٣٨١) وابن سعد في «الطبقات» (٢ / ٥٥) =

الْحَدِيثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لَأَهْلِ الْأَرْضِ شَدِيدٌ.

(١٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٧ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَسْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَيَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا نَوْرَثُ، مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ».

٢٨ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دَنَانِيرَ. مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَثُونَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ».

* * *

= والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٦٢) من طرق عن مالك به. وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الأدب المفرد» (١/ ٣٨١).

(٢٧) صحيح: أخرجه البخاري (٦٧٣٠) عن عبد الله بن مسلمة، عن مالك به، ومسلم (١٧٥٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

(٢٨) صحيح: أخرجه البخاري (٢٧٧٦)، (٦٧٢٩)، عن عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن مالك به، ومسلم (١٧٦٠) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٧ - كتاب جهنم

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَارُ بَنِي آدَمَ الَّتِي يُوقَدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ قَالَ : « إِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا » .

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هَذِهِ ؟ لَهَا أَسْوَدٌ مِنَ الْقَارِ ، وَالْقَارُ الزُّفْتُ .

* * *

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٢٦٥) عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن مالك به . ومسلم (٢٨٤٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد به .

(٢) إسناده صحيح : قال ابن عبد البر في «الاستذكار» (٢٧ / ٣٩٠) «حديث مالك عن عمه موقوف على أبي هريرة ، ومعناه مرفوع ؛ لأنه لا يدرك مثله بالرأي ولا يكون إلا توقيفاً» اهـ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨ - كتاب الصدقة

(١) باب الترغيب في الصدقة

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا - كَانَ إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ ، يُرَبِّهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ ، فَلَوْهٗ ، أَوْ فَصِيلُهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ » .

٢ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ ؛ وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَخْ . ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهِ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ » فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

(١) إسناده ضعيف لإرساله وهو صحيح: فقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٧٣٥)، وابن عبد البر في «المهيد» (٢٣ / ١٧٢) من طرق عن مالك به موصولاً، وأخرجه مسلم (١٠١٤) من طريق سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار به.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٦١)، (٢٧٥٢)، (٤٥٥٤) عن عبد الله بن يوسف، وعبد الله بن مسلمة، وإسماعيل بن أبي أويس، كلهم عن مالك به، ومسلم (٩٩٨) عن يحيى بن يحيى، عن مالك به.

٣- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْطُوا السَّائِلَ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ».

٤- وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُهْدِيَ لِبَجَارَتِهَا وَلَوْ كُرَاعَ شَاةٍ مُحْرَقًا».

٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَّغَهُمْ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مِسْكِينًا سَأَلَهَا وَهِيَ صَائِمَةٌ ، وَلَيْسَ فِي بَيْتِهَا إِلَّا رَغِيفٌ ، فَقَالَتْ لِمَوْلَاةٍ: لَهَا أَعْطِيهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَتْ: لَيْسَ لَكَ مَا تُفْطِرِينَ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ: أَعْطِيهِ إِيَّاهُ ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ قَالَتْ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أَهْدَى لَنَا أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ إِنْسَانٌ مَا كَانَ يُهْدِي لَنَا شَاةً وَكَفَّنَهَا ، فَدَعَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَتْ: كُلِي مِنْ هَذَا ، هَذَا خَيْرٌ مِنْ قُرْصِكَ .

٦- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ قَالَ بَلَّغَنِي أَنَّ مِسْكِينًا اسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا عَنَبٌ ، فَقَالَتْ لِإِنْسَانٍ: خُذْ حَبَّةً ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَيَعْجَبُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَتَعْجَبُ كَمْ تَرَى فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ؟.

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعَفُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

٧- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(٣) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٠/١٧) عن معمر ، عن زيد بن أسلم به . قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٩٤/٥): «لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافاً بين رواة مالك ، وليس في هذا اللفظ مسند يحتج به فيما علمت» اهـ . وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (١٣٧٨)

(٤) إسناده ضعيف ، وهو صحيح : وقد تقدم في كتاب النبي ﷺ رقم (٢٥) ، وهو عند البخاري (٢٥٦٦) ومسلم (١٠٣٠) من حديث أبي هريرة به .

(٥) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٢٦٠) من طريق عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به .

(٦) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٢٥٤) من طريق عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به .

(٧) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٦٩) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (١٠٥٣) عن قتيبة ابن سعيد ، عن مالك به .

الْخُدْرِيَّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفَذَ مَا عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ ، فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ بِعَفْوِ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ بِغَنَةِ اللَّهِ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ بِصَبْرِهِ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ » .

٨ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُتَّقَةُ ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ » .

٩ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِعَطَاءٍ ، فَرَدَّهُ عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِمَ رَدَدْتُهُ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْرًا لَأَحَدِنَا أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا ذَلِكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ يَرْزُقُكَ اللَّهُ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ، وَلَا يَأْتِينِي شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَخَذْتُهُ .

١٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ ، أَوْ مَنَّمَهُ » .

١١ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَقَالَ لِي أَهْلِي : اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(٨) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٢٩) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به . ومسلم (١٠٣٣) عن قتيبة ابن سعيد ، عن مالك به .

(٩) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٠٤٤) عن معمر ، عن زيد بن أسلم به ، مرسلًا . وأخرجه ابن عبد البر في «المهيد» (٨٥ / ٥) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٧) والبيهقي في «الشعب» (٣ / ٢٧٩) من طرق عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن عمر به موصولًا وأخرجه البخاري (٧١٦٣) ومسلم (١٠٤٥) من طرق أخرى عن عمر بنحوه .

(١٠) صحيح: أخرجه البخاري (١٤٧٠) عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك به .

(١١) صحيح: أخرجه أبو داود (١٦٢٧) والنسائي في «الكبرى» (٢٣٧٧) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» =

فَأَسْأَلُهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، وَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ» فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ، أَوْ هَدْلُهَا، فَقَدْ سَأَلَ الْحَافَا» قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ لِلْفَحْةِ: لَنَا خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ قَالَ مَالِكُ: وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَعِيرٍ وَزَيْبٍ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ حَتَّى أَغْنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

١٢ - وَهَذَا مَالِكُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ عَبْدٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ

قَالَ مَالِكُ: لَا أَذْرِي أُرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لَا

(٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ

١٣ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاحُ النَّاسِ».

١٤ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ سَأَلَهُ إِبِلًا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَغَضِبَ

= (١/ ٤٢٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٤) والبخاري في «شرح السنة» (١٦٠١) من طرق عن مالك به.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٩٣): «وهو حديث صحيح وليس حكم صاحب إذا لم يسم كحكم من دونه إذا لم يسم عند العلماء لا ارتفاع الجرح عند جميعهم وبشوت العدالة لهم، قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: إذا قال رجل من التابعين: حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم يسمه، فالحديث صحيح؟ قال: نعم» اهـ.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١٧١٩) «وهذا إسناد صحيح وجهالة الصحابي لا تضر».

(١٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم موصولاً (٢٥٨٨) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعاً.

(١٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو صحيح: فقد أخرجه مسلم موصولاً (١٠٧٢) من طريق جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري: أن عبد الله بن نوفل بن الحارث حدثه أن عبد المطلب بن ربيعة حدثه به مرفوعاً.

(١٤) إسناده ضعيف لإرساله: أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٢٠٦٢) من طريق مالك به.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ أَنْ تَحْمَرَ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي مَا لَا يَصْلُحُ لِي وَلَا لَهُ، فَإِنْ مَنَعْتُهُ كَرِهْتَ الْمَنَعَ، وَإِنْ أَعْطَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ مَا لَا يَصْلُحُ لِي وَلَا لَهُ» فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْأَلُكَ مِنْهَا شَيْئًا أَبَدًا.

١٥- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: ادُلَّنِي عَلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَطَايَا أَسْتَحْمِلُ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ جَمَلًا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: أَتُحِبُّ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ لَكَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرَفَعْنِيهِ، ثُمَّ أَعْطَاكَهُ، فَشَرَبْتُهُ، قَالَ: فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، أَتَقُولُ لِي مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: إِنَّمَا الصَّدَقَةُ أَوْسَاخُ النَّاسِ يَغْسِلُونَهَا عَنْهُمْ.

* * *

١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٩ - كتاب العلم

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُمْ بَلَغَهُمْ أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ أَوْصَى ابْنَهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ جَالِسِ الْعُلَمَاءَ، وَزَاوَاهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُخَيِّ الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ، كَمَا يُخَيِّ اللَّهُ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ.

* * *

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه: أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٤٣٨) من طريق عبد الله بن مسلمة عن مالك به.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٠ - كتاب دعوة المظلوم

(١) بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

١ - حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ - يُدْعَى هُنَيَّا - عَلَى الْحِمَى ، فَقَالَ : يَا هُنَيُّ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُجَابَةٌ ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابْنُ عَفَّانَ وَابْنَ عَوْفٍ ، فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَالْغَنِيمَةِ إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُ يَأْتِيَنِي بَيْنَهُ ، فَيَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَارَكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ ؟ ! فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ ، وَابْتَغِ اللَّهَ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا لِبِلَادُهُمْ ؟ ! وَمِيَاهُهُمْ قَاتِلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْئًا .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦١ - كتاب أسماء النبي ﷺ

(١) باب أسماء النبي ﷺ

١ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ».

[تم الكتاب والحمد لله رب العالمين]

* * *

(١) إسناده ضعيف لإرساله ، وهو صحيح: قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٥١): «وهكذا روى هذا الحديث يحيى مرسلاً لم يقل: عن أبيه ، وتابعه على ذلك أكثر الرواة لـ «الموطأ» وعن تابعه على ذلك: القعني ، وابن بكير ، وابن وهب ، وابن القاسم ، وعبد الله بن يوسف ، وابن أبي أويس . وأسنده عن مالك - معن بن عيسى ، ومحمد بن المبارك الصوري ، ومحمد بن الرحيم بن شروس الصنعاني ، وعبد الله بن مسلم الدمشقي ، وإبراهيم بن طهمان ، وحبيب ، ومحمد بن حرب ، وأبو حذافة ، وعبد الله ابن نافع ، وأبو مصعب ، كل هؤلاء رَوَوْهُ عَنْ مَالِكٍ مُسْتَدًّا ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ» ١ هـ . وأخرجه البخاري (٣٥٣٢) عن معن بن عيسى ، عن مالك به موصولاً

الفهارس العامة

١- فهرس أطراف الأحاديث

٢- فهرس الموضوعات

١. فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
	حرف الهمزة
٦٢	آمين
٥٨٦	اِئْذَن لِعَشْرَةٍ ، اِئْذَن لِعَشْرَةٍ اِئْذَن لِعَشْرَةٍ
٥٨٦	اِئْذَن لِعَشْرَةٍ بِالدَّخُولِ
٤٩	اِتْرَكُوهُ
١١٢	اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
٣٧٩	اجْعَلِيهِ فِي اللَّيْلِ وَاسْحِيهِ بِالنَّهَارِ
٤٦٨	اِحْتَجِي مِنْهُ : (لِسُودَةِ بِنْتِ رَمْعَةَ)
٢٦٥	اِحْلُقْ رَأْسَكَ وَصِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكْ بِشَاةٍ
٢٦٥	اِحْلُقْ هَذَا الشَّعْرَ وَصِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ
٣٠٢	ادْخُرُوا ثَلَاثًا وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ
٣٩٥	ادْعُوهُ لِي
٥١٩	اذْهَبِي حَتَّى تَرْضِعِيهِ
٥١٩	اذْهَبِي حَتَّى تَضْعِي
٥١٩	اذْهَبِي فَاسْتُدْعِيهِ
٤٢٠	ارْكَبْهَا ارْكَبْهَا وَبِكَ
٢٦٧	ارْمِ وَلَا حَرْجَ
٦١٠	اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا (لَمَّا قَالَ لَهُ إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ)
٦١٠	اسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا أَنْحَبْ أَنْ تَرَاهَا عَرِيَانَةً ؟
٥٩٣	اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّهُ لَوْ سَبَقَ شَيْءٌ الْقَلْبَ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ
٣١	اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تَحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ
٤٩٤	اشْتَرِيهَا وَاعْتَقْهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
٢٠	اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذَّنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ
٢١٨	اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنْ عَمِرَ فِيهِ كَحُجَّةٍ
٤٧٨	اعْرِفْ عَفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةَ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَانُكَ بِهَا
٦١٨	اعْلَفْهُ نَاضِحًا
٢٧٨	اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَقَاتِلُونَ مِنْ كُفْرٍ بِاللَّهِ

- ١٤٢ اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك
- ٢٦٧ افعل ولا حرج
- ٢٦١ افعل ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت ولا بين الصفا والمروة
- ١٩ اقتادوا حين قفل من خير ونام ومن معه حتى ضربتهم الشمس
- ٢٦٩ اقتلوه لما قيل له إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة
- ٦١ اقرؤوا يقول العبد: الحمد لله رب العالمين يقول الله تبارك وتعالى حمدنى
- ٢٩٣ اقضه عنها (لسعد بن عباد لما قال له إن أمى ماتت وعليها نذر)
- ١٩١ اقضيا مكانه يوما آخر
- ١٨ اكلا لنا الصبح (لبلال حين قفل من خير)
- ٣٣٠ التمس ولو خاتما من حديد
- ١٥٣ الله أعلم بما كانوا عاملين (لما قيل أرايت الذي يموت وهو صغير)
- ٢٩١ الله أكبر خربت خير. إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
- ٢٥١ اللهم ارحم المخلقين اللهم ارحم المخلقين
- ١٢٥ اللهم اسق عبادك وبهيمنتك وانشر رحمتك وأحيى بلدك الميت
- ١٥٢ اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الأعلى
- ١٥٢ اللهم الرفيق الأعلى
- ١٣٩ اللهم إنى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
- ١٣٨ اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر
- ٥٦٠ اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا
- ٥٦٠ اللهم بارك لهم فى مكيالهم وبارك لهم فى صاعهم ومدهم
- ٥٦٣ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا فى مداها
- ١٢٦ اللهم ظهور الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر
- ١٣٦ اللهم فائق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبنا
- ٢١٥ اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
- ١٣٨ اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد
- ٥٩٤ امسحه يمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد
- ٣٧٤ امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله
- ٢٦٧ انحر ولا حرج
- ٢٠٥ انزع قميصك واغسل هذه الصفرة عنك
- ٦١٦ انزعوها وما حولها فاطرحوه
- ٣٤٢ انزل أبا وهب

- ١٩٩ أنزل ليلة ثلاث وعشرين في رمضان
 ٢٦١ أنقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة
 ٦١٠ الاستئذان ثلاث فإن أذن لك فادخل وإلا فارجع
 ٢٠٩ أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي أو من معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية
 ٥٧١ أحسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل
 ٣٢ أحسستم (لما جاء وعبد الرحمن بن عوف يأمر الناس)
 ١٣١ أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي
 ٢٢٤ أدوا الحياط والمخيظ فإن الغلول عار وشنار على أهله يوم القيامة
 ٦٠ إذا أحب الله العبد قال لجبريل قد أحبيت فلانا فيحبه جبريل
 ١٠٧ إذا أراد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة
 ٢٣ إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه
 ٢٠ إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم
 ٤٧ إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيض فلتقضه ثم لتنضجه بالماء
 ٥٨٢ إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله
 ٦٢ إذا آمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
 ٥٧٩ إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال
 ١٢٦ إذا أنشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة
 ٤٣٢ إذا بايعت فقل لا خلافة
 ١٤٠ إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز
 ٣٤٤ إذا تزوج أحدكم المرأة أو اشترى جارية فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة
 ٢٢ إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر ومن استجرم فليوتر
 ٢٩ إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنثر خرجت
 ٣٠ إذا توضأ العبد المؤمن أو المسلم فغسل وجهه خرجت من وجهه كل الخطيئة
 ٥٢ إذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة
 ٧٢ إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل
 ٩٠ إذا جئت فصل مع الناس وإن كت قد صليت
 ١٠٩ إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس
 ١٩٤ إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار
 ٣٤٣ إذا دعى أحدكم إلى وليمة فليأتها
 ١٢٧ إذا ذهب أحدكم الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه
 ٦٢٤ إذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم

- ٥١ إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن
- ٥٦٦ إذا سمعتم به بأرض فلا تقدروا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا
- ٣١ إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات
- ٦٦ إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى أثلاثاً أم أربعاً
- ١٢٩ إذا شهدت إحداكم صلاة العشاء فلا تمسن طيباً
- ٩١ إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير
- ٥٩٧ إذا عاد الرجل المريض خاض الرحمة حتى إذا قعد عنده قرت فيه
- ٦٢ إذا قال أحدكم آمين وقال الملائكة في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى
- ٦٢ إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم لك الحمد
- ٦٢ إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين
- ٦٢٦ إذا قلت باطلاً فذلك البهتان
- ٧٢ إذا قلت لصاحبك أنصت والإمام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت
- ١٢٨ إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه
- ١٠٤ إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه وليدراه ما استطاع
- ٦٢٧ إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد
- ٢٦٩ إذا كنت بين الأخشين من منى فإن هناك وادياً يقال له السرر
- ١٠٦ إذا لم تستح فافعل ما شئت
- ١٤٥ إذا ماتت فأذنوني (لمسكينة مرضت)
- ٥٩٣ إذا مرض العبد بعث الله تبارك وتعالى إليه ملكين
- ٣٦ إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ
- ٨٠ إذا نكس أحدكم في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم
- ٧٢ إذا نودى للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء
- ٣٥ إذا وجد ذلك أحدكم فليتنضح فرجه وليتوضأ وضوءه للصلاة (المذني)
- ٥٨١ أرايت الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء
- ٣٨١ أراه فلانا (لعم حفصة من الرضاعة)
- ٣٠٠ أربعاً (لما سئل ماذا يتقي من الضحايا؟)
- ٤٠٠ أرييتما فردا
- ١٣١ أرسله أقرء يا هشام
- ٤٨٤ أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها
- ٥٧٩ إبرة المؤمن إلى أنصاف ساقية لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبة
- ١٤٢ أشعرنها إياه (لما أعطاهن حقوة)

- ٢٣٢ أصبت (لما قال له عبد الرحمن استلمت وتركت)
 ٤٩١ أعتقها
 ٤٢٩ أعطه إياه فإن خيار الناس أحسنهم قضاء
 ٦٣٣ أعطوا السائل وإن جاء على فرس
 ١٣٧ أعوذ بربك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك
 ٤٩٣ أغلّاها ثمنا وأنفسها عند أهلها (أفضل الرقاب)
 ٥٨٦ اغلقوا الباب وأوكؤوا السقاء وأكفؤوا الإناء أو خمروا الإناء وأطفؤوا
 ٢٦٨، ١٣٨ أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي
 ١١٧ أفلح الرجل إن صدق (للأعرابي الذي قال لا أزيد ولا أنقص)
 ٤٤٣ أقرم على ما أقرم الله عز وجل على أن الثمر يتنا وبينكم
 ٣١٠ أكل كل ذي ناب من السباع حرام
 ١٨٢ ألا أخبرتيها أني أفعل ذلك (للتى قبلها زوجها وهو صائم)
 ٢٧٦ ألا أخبركم بخير الناس منزلا رجل أخذ بعنان فرسه يجاهد في سبيل الله
 ٤٥٥ ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بشهادته
 ١٠٨ ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء
 ٦٠٨ ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه وأما الآخر
 ٥٩٣ ألا تسترقون له من العين ؟
 ٥٤ ألا صلوا في الرحال (كان يأمر به المؤذن في ليلة باردة ذات مطر)
 ٦١٣ إلا ما كان رقما في ثوب
 ١١٥ أولئك الذين نهانى الله عنهم
 ٣٦٧ أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له
 ٥٥٥ إما إن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب
 ٦٠١ أما إنك قلت أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
 ٢٦٨ أما إنه قد رأى جبريل يزغ الملائكة
 ٤٩٣ أما بعد فما بال رجل يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
 ٥٢٠ أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله
 ٥٦١ أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة
 ٣٧٠ أمسك منهن أربعا وفارق سائرهن
 ٦٢٦ أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع (لما سئل عن الغيبة)
 ١٣٠ أن لا يمس القرآن إلا طاهر
 ٣٣٠ إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئا

- ٥٢٣ إن زنت فأجلدوها ثم إن زنت فأجلدوها
 ١٨٤ إن شئت فصم وإن شئت فأفطر
 ٦١١ إن عطس فشتمه ثم إن عطس فشتمه ثم إن عطس فشتمه
 ٦١٦ إن كان ففى الفرس والمرأة والمسكن (يعنى الشؤم)
 ٦١٧ إن كان دواء يبلغ الداء فإن الحجامة تبلغه
 ٧٠ إن أحدكم إذا قام يصلى جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى
 ١٥٢ إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشى
 ٦١٣ إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتكم
 ٦١٣ إن البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة
 ٣٩٦ إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء
 ٦٤٨ إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقيها بالآ يهوي بها في جهنم
 ٦٢٤ إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت
 ٦٣٦ إن الرجل ليسألنى ما لا يصح لى ولا لى فإن منعه كرهت المنع وإن أعطيته
 ١٤٠ إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها ثم إذا استوت قارنها
 ١٢٣ إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته
 ١٩ إن الشيطان أتى بلالا وهو قائم يصلى فأضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ الصبي
 ٥٦٩ إن الله إذا خلق العبد استعمله بعمل أهل الجنة
 ٥٦٩ إن الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه حتى استخرج منه ذريته
 ٦٢١ إن الله تبارك وتعالى رقيق يحب الرفق ويرضى به
 ٨١ إن الله تبارك وتعالى لا يمل حتى تملوا. اكلفوا من الأعمال ما لكم به طاقة
 ٦٢٨ إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا
 ٦٠١ إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالى. اليوم أظلمهم
 ١٤٩ إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة ؟
 ٢٩٩ إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت
 ٥٣٥- إن الذى حرم شربها حرم بيعها
 ٥٨ إن المصلى يناجى ربه فلينظر بما يناجيه به
 ٢٠ إن النار اشتكت لربها فأذن لها فى كل عام بنفسين
 ٦١٩ إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منه شيئا فاذنوه ثلاثة أيام
 ٦٢٥ إن بعض البيان لسحر
 ٥٤ إن بلالا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن ام مكتوم
 ٢٠ إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة

- ٢٨٤ إن صاحبكم قد غل في سبيل الله
 ٦٢٥ إن من البيان سحرا
 ٥٧٢ إن من شر الناس من اتقاه الناس لشره
 ١٩ إن هذا واد فيه شيطان
 ٥٩٨ أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين
 ٢٢٣ إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم
 ٥٩٥ أنزل الدواء الذى أنزل الأدواء
 ٤٨٢ إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا إلا أوددت به درجة ورفعة
 ٩٧ إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك
 ١٤٩ إنكم لتيكون عليها وإنها لتعذب فى قبرها
 ١١٤ إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس
 ٥٦١ إنما المدينة كالكير تنفى خبثها وينصع طيها
 ٤٥٥ إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلى فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
 ٦٥ إنما جعل الإمام ليؤتم به . فلا تختلفوا عليه
 ٩٢ إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وغذا ركع فاركعوا
 ٩٢ إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا
 ٤٧ إنما فلك عرق وليست بالحیضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركى الصلاة
 ٦٣٤ إنما ذلك عن المسألة فإما ما كان عن غير مسألة فإنما هو رزق يرزقه الله
 ١٣١ إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة إن عاهد عليها أمسكها
 ١٥٢ إنما نسمة المؤمن طير يعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه إلى جسده يوم يبعثه
 ٣٠٢ إنما نهيتكم من أجل الدافة التى دفت عليكم فكلوا وتصدقوا وادخروا
 ٥٤١ إنما هذا من إخوان الكهان
 ٢٢١ إنما هى طعمة أطعمكموها الله
 ٥٩٨ إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم
 ٥٨٠ إنما يلبس هذه من لا خلاق له
 ٣٨١ إنه عمك فأذننى له
 ٣٨١ إنه عمك فليلج عليك
 ٦٣٥ إنه ليغضب على أن لا أجد ما أعطيه
 ٦٣١ إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا (أى نار جهنم)
 ٢٥ إنها ليست بنجس إنما هى من الطوافين عليكم أو الطوافات
 ٥٢ إني أراك تحب الغنم والبادية

- ٢٠٠ إنى أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الأواخر فمن كان متحريها
 ٢٠٠ إنى رأيت هذه الليلة فى رمضان حتى تلاجى رجلان فلافت
 ٦٢ إنى أقول: ما لى أنزع القرآن
 ١٥٣ إنى بعثت إلى أهل البقيع لأصل عليهم
 ٦١٤ إنى تحضرنى من الله حاضرة
 ١٢٣ إنى رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا
 ٢٩٠ إنى عوتبت الليلة فى الخيل
 ٦٢٣ إنى لا أصافح النساء. إنما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة
 ٦٠ إنى لا أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة
 ٧٠ إنى لأنسى أو أنسى لأسن
 ٢٥١ إنى لبدت رأسى وقلدت هدى فلا أحل حتى أنحر
 ١٨٧ إن لست كهيتكم ، إنى أطعم وأسقى
 ١٨٨ إن لست كهيتكم ، إنى أبيت يطعمنى ربه ويسقنى
 ٦٨ إنى نظرت إلى علمها فى الصلاة (لخميسة أعطاها أبنا جهنم)
 ٣٤٣ أو لم ولو بشاة
 ٥٧٤ إياكم والظن فإنه أكذب الحديث ولا تحسوا ولا تجسوا
 ٥٨٨ إياكم والوصال ، وإياكم والوصال
 ٥٩٥ أيكما أطب ؟
 ٤٧٨ أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذى يعطاها
 ٤٢٨ أيما رجل أفلس فأدرك الرجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره
 ٤٢٤ أيما بيعين تبايعا فالقول ما قال البائع ، أو يترادان
 ٤٢٧ أيما رجل باع متاعا فأفلس الذى ابتاعه منه ولم يقبض الذى باعه من ثمنه شيئا
 ١٤ أين السائل عن وقت الصلاة ؟
 ٤٩١ أين الله ؟ من أنا ؟ أعتقها
 ١١٥ أين تحب أن أصلي؟ (لعتبان بن مالك)
 ٥٢٢ أيها الناس ، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله
المحلى بال
 ٣٢٩ الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذن فى نفسها ، وإذنها صماتها
 ٥٨٥ الأيمن فالأيمن
همزة الاستفهام
 ٥٨٥ أرسلك أبو طلحة ؟

- ٥١٩ أبكر أم ثيب ؟
- ٣٩٥ أتاخذ الصاع بالصاعين ؟
- ٥٨٥ أتاذن لي أن أعطى هؤلاء الاشياخ ؟
- ٥٥٦ أتخلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم أو قاتلكم ؟
- ٥٥٥ أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟
- ١١١ حمراء كناركم هذه ؟ لهي أسود من القار
- ٤٩١ أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟
- ٤٩١ أتشهدين أن محمدا رسول الله ؟
- ٤٩١ أتوقنين بالعبث بعد الموت ؟
- ٢٦٢ أجالستها هي ؟ (لصفية لما حاضت)
- ٣٩٢ أرايت إذا منع الله الثمرة فيم يأخذ أحدكم مال أخيه
- ٢٨ أرايت لو كان لرجل خيل غر محجلة فى خيل بهم ألا يعرف خيله
- ٦١٤ أريتك جاريتك التى كنت استأمرتيني فى عتقها ، أعطيها أختك
- ٥٢٨ أسرفت رداء هذا ؟
- ٦٦ أصلق فو اليدين ؟
- ٨٧ أصلاتان معا ؟ أصلاتان معا ؟
- ٥٥٥ أفتحلف لكم يهود ؟
- ٦٠٠ أفلا أعلمك كلمات تقولهن
- ٣٩٥ أكل تمر خبير هكذا ؟
- ٤٧٥ أكل وللك نحلته مثل هذا ؟
- ١٤٥ ألم آمركم أن تؤذنونى بها (لمسكينة ماتت)
- ٢٣٠ ألم ترى أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم ؟
- ١١٦ ألم يكن الآخر مسلما ؟
- ٥٩٩ أليس هذا خيرا من أن يأتى أحدكم نائر الرأس كأنه شيطان ؟
- ١١٥ أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؟
- ١١٥ أليس يصلى ؟
- ٥٣٥ أما علمت أن الله حرمها ؟ (الخمر)
- ٥٧٦ أما له ثوبان غير هذين ؟
- ٢٨ أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجار ؟
- ٩٥ أو لكلكم ثوبان ؟ (لما سئل عن الصلاة فى ثوب واحد)
- ٥١٩ أيشتكى أم به جنة ؟

أيُنقص الرطب إذا يبس

٣٩٩

حرف الباء

٥٧٢

بش ابن العشيرة

٢٨٧

بش ما قلت (للذي اطلع في القبر فقال: بش مضجع المؤمن).

٦٣٢

بخ ذلك مال رابع ذلك مال رابع

٦٢٠

بسم الله اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل

٣٩٥

بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيا

٥٧٢

بعثت لأتم مكارم الأخلاق

٢٨

بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد

٣٤٢

بل طوعا

٢٤٢

بل لك تسير أربعة أشهر

٦٠١

بلى (لما قال له جبريل أفلا أعلمك كلمات)

٢٨٦

بلى ولكن لا أدري ما تحدثون بعدى

٥٣٥

بما ساررتة ؟

٥٨٧

بينما رجل يمشى بطريق إذا اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل بها فشرب

٨٩

بينما رجل يمشى بطريق إذ وجد غصن شوك على الطريق فأخذه

٨٩

بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما

حرف التاء

٥٦٨

تجاج آدم وموسى فحج آدم موسى قال لد موسى أنت آدم

١٩٩

تحروا ليلة القدر فى السبع الأواخر

١٩٩

تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان

٤٢

تربت يمينك ومن أين يكون الشبه

٥٧٩

ترخيه شبرا (إزار المرأة)

٥٦٩

تركت فيكم أمرين لا تضلوا ما تمسكنم بهما: كتاب الله وسنة نبيه

٥٧٤

تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء

٥٧٥

تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مسلم

٥٦١

تفتح اليمن

١٨٤

تقووا لعدوكم (لما أمر الناس بالفطر فى سفره عام الفتح)

٥٢٠

تكلم (لأحد الرجلين اللذين اختصما إليه)

٢٧٥

تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته إلا الجهاد فى سبيله

١٤١

تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين

٤٠

توضاً واغسل ذكرك ثم

المحلى بال

٣٩٥

التمر بالتمر مثلاً بمثل

حرف الثاء

٤٨٢

الثالث والثالث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن

حرف الجيم

٥٤٩

جرح العجماء جبار والبئر جبار

المحلى بال

١٣٤

الجنة (سمع رجلاً يقرأ: قل هو الله أحد فقال وجبت ، فسئل : ماذا)

حرف الراء

٣٩٢

حين تحمر (لما سئل وما تزهى؟)

المحلى بال

٣٩٦

الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء

حرف الراء

٦١٩

خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك بنى قريظة

٣٩٦

خذ منها

١٨٥

خذ هذا فتصدق به

٤٩٣

خذيها واشترطي لهنم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق

١١٧

خمس صلوات في اليوم والليلة (للذى سألته عن الإسلام)

٨٣

خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن

٢٢٥

خمس فواسق يقتلن في الحرم: الفأرة والعقرب والغراب

٢٢٥

خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهنجناح: الغراب

٢٢٥

خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه: العقرب

٧٥

خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة

المحلى بال

٢٩٠

الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

٢٧٥

الخيل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر

باب الدال

٥٧٣

دعه فإن الحياء من الإيمان

١٤٩

دعهن فإن وجب فلا تبكين عليه

٢٢١

دعوه فإنه يوشك أن يأتي صاحبه

- ٦١٧ دعوها فإنها ذميمة (لدار)
- ٥٢٢ دون هذا (لما أتى له بسوط جديد لم تقطع ثمرته
المحلى بآل
- ٤٠٠ الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما
حرف الذال
- ١٥٣ ذهبت ولم تلبس منها بشيء (لما مر بجنازة عثمان بن مظعون)
المحلى بآل
- ٤٠٣ الذهب بالورق ربا إلا هاء هاء والبر بالبر ربا إلا هاء هاء
حرف الراء
- ٥٨٣ ردوا المسكين ولو بظلف محرق
- ٦٩ ردى هذه الخميصة إلى أبى جهم فإنى نظرت إلى علمها فى الصلاة
المحلى بآل
- ٦٠٤ الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة
- ٦٠٥ الرؤيا الصالحة من الله الحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم
- ٦٢٠ الراكب شيطان والراكبان شيطانان ركب
حرف السين
- ٦٠٢ سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله
- ٥٨٩ سمى الله وكل مما يليك
- ١٣٦ سمع الله لمن حمده
- ٥٥ سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
- ٣٠٤ سموا الله عليها ثم كلوها
- ١٧٤ سنوا بهم أهل الكتاب
المحلى بآل
- ٦٢١ السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشاربه فإذا قضى
- ٢٨ السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
حرف الشين
- ٤٥ شدى على نفسك إزارك ثم عودى إلى مضجعتك
- ٢٨٥ شراك أو شراكا من نار
المحلى بآل
- ٦١٦ الشؤم فى الدار والمرأة والفرس
- ٨٩ الشهداء خمسة: المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم

- ١٤٩ الشهداء سبعة سوى القتل فى سبيل الله : المطعون شهيد
 ١٧٩ الشهر تسعة وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه
 ٦٢٠ الشيطان بهم بالواحد والاثنين فإذا كانوا ثلاثة لم بهم بهم

حرف الصاد

- ٩٣ صلاة أحذكم وهو قاعد مثل نصف صلاته وهو قائم
 ٨٨ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة
 ٨٨ صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحذكم وحده بخمسة وعشرين جزءا
 ٩٣ صلاة القاعد مثل نصف صلاة القائم
 ٨٣ صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحذكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له
 ١٢٨ صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام
 ٢٨٤ صلوا على صاحبكم
 ٢٦٥ صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان

المحلى بال

- ٢٥٥ الصلاة أمامك
 ١٩٣ الصيام جنة فإذا كان أحذكم صائما فلا يرفث ولا يجهل

حرف الطاء

- ٥٨٦ طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الأربعة
 ٢٣٥ طوفى من وراء الناس وأنت راكبة

المحلى بال

- ٥٦٦ الطاعون رجز أرسل على طائفة من بنى إسرائيل أو على من كان قبلكم

حرف العين

- ٦٤٧ عرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرفة والمزدلفة كلها موقف
 ٥٦٤ على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
 ٥٩٢ علام يقتل أحذكم أخاه ألا بركت إن العين حق ترضأ له
 ٥٩٢ علام يقتل أحذكم أخاه ألا بركت اغتسل له

المحلى بال

- ٦٢٢ العبد إذا نصح لسيدته وأحسن عبادة ربه فله أجره مرتين
 ١٥٣ العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله
 ٣٠٠ العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عوارها والمريضة البين مرضها
 ٢١٨ العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة

حرف الغين

٧١ غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
١٤٩ غلبنا عليك الوجع يا أبا المريع

حرف الفاء

٥٨٤ فأبن القدح عن فيك ثم تنفس
١٨٦ فاجلس
٢٦٢ فاخرجن
٥٧٦ فادعه فمره فليلبسها
٤٧٥ فارجمه
٦١٠ فاستأذن عليها
٢٨ فإنهم يأتون يوم القيامة غرباً محجلين من الوضوء
٥٥٦ فتبرئكم يهود بخمسين يمينا
٥٧٩ فذراعا لا تزيد عليه (إزار المرأة)
٢٦٢ فلا إذا
٦١٣ فما بال هذه النمرقة
٥٢٢ فوق هذا (لما أتى له بسوط مكسور)
٥٤٥ فى السن خمس من الإبل
٥٧٦ فى سبيل الله (لما قال له الرجل: يا رسول الله فى سبيل الله)
٥٨٧ فى كل ذى كبد رطبة أجر
٦٢٣ فيما استطعتم (لما كان يبايعه)
٦٢٣ فيما استطعتم وأطقن (لما كان يبايع النساء)
١٦٩ فيما سقت السماء والعيون
٧٥ فيه (يوم الجمعة) ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله

حرف القاف

٥٨٨ قاتل الله اليهود. نهوا عن أكل الشحم فباعوه فأكلوا ثمنه
٥٦٤ قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
١٥٢ قال الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدي لقائي
٦٠ قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
٦٠٢ قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فى
١٥٢ قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه
١٠٣ قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ
٣٥٧ قد أنزل فيك وفى صاحبك فاذهب فأت بها

- ٣٣٠ قد أنكحتكها بما معك من القرآن
 ٣٧٣ قد حللت فانكحي من شئت
 ٧٨ قد رأيت الذي صنعتم ولم ينعنني من الخروج إليكم إلا أني خشيت
 ٦٠٠ قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده
 ١١٠ قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم
 ١١١ قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
 ٥٨٥ قوموا
 ١٠٣ قوموا فلاصل لكم
 ٥٢٦ القطع في ربيع دينار

حرف الكاف

- ٥٥٥ كبر كبر
 ١٥٢ كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب
 ٤٤٢ كل بدنة عطبت من الهدى فانحرها ثم ألق قلائدها في دمها
 ٦٦ كل ذلك لم يكن
 ٥٣٥ كل شراب أسكر فهو حرام
 ٥٦٩ كل شيء بقدر حتى العجز والكيس والعجز
 ١٥٣ كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه
 ٢٨٥ كلا والذي نفسى بيده إن الشملة التي أخذ يوم خيبر من المغانم
 ١٨٥ كله (للذي قال ما أجد أحوج مني)
 ١٨٦ كله وصم يوما مكان ما أصبت
 ٣٠١ كلوا وتصدقوا وتزودوا وادخروا
 ٣٤٣ كم سقت إليها ؟
 ٦٠ كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة
 ٢٣٢ كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن ؟
 ٣٧٤ كيف قلت ؟ (للتي سألته أن ترجع إلى أهلها)
 ٢٨٦ كيف (للذي سأله إن قتل في سبيل الله أيكفر الله عنه خطاياها ؟)

حرف اللام

- ٢٠٨ لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، لبيك إن الحمد والنعمة لك
 ٥٦٢ لتسكن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب
 ٤٥ لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها
 ٤٨ لتنظر إلى عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر

- ٢٦٥ لعلك آذاك هوامك
 ٢٦٢ لعلك تحبسنأ ألم تكن طافت معكن بالبيت ؟
 ٢٦٢ لعلها حابستنا
 ١٢٧ لعلك من الذين يصلون على أوراكم
 ١٣٢ لقد أنزلت على هذه الليلة سورة لهى أحب إلى مما طلعت عليه الشمس
 ١٣٦ لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يتدرونها أيهم يكتبهن أولا
 ٣٨٥ لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعان ذلك
 ١٢٣ لكفرهن (تعليل لرؤيته أكثر أهل النار النساء)
 ٥٧٣ لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء
 ١٣٦ لكل نبي يدعو بها فأريد أن أختبئ دعوتى شفاعة لأمتى
 ٥٨٥ للطعام ؟
 ٥٦٢ للعوافى الطير والسباع (لما قال له : فلمن تكون الثمار ذلك الزمان)
 ٦٢١ للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق
 ٥٨٠ لم أكسكها لتلبسها
 ٢٧٦ لم ينزل على فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة (فمن يعمل)
 ٦٠٤ لن يبقى بعدى من النبوة إلا المبشرات
 ١٤ لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له
 ٥١ لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا
 ٢٨٩ لولا أن أشق على أمتى لأحبيت أن لا أتخلف عن سرية تخرج فى سبيل الله
 ٥٠ لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك
 ٢٣٠ لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
 ١٣٩ لى خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله به الكفر
 ٥٧٣ ليس الشديد بالسرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب
 ٥٨٢ ليس المسكين بهذا الطواف على الناس فترده اللقمة
 ٣٣٢ ليس بك على أهلك هوان إن شئت سبقت عندك وسبقت عندهن
 ٣٠٤ ليس بها بأس فكلوها
 ١٧٣ ليس على المسلم فى عبده ولا فرسه صدقة
 ١٥٦ ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة
 ١٦٥ ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة
 ١٧١ ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة
 ١٥٤ ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة

- ١٥٤ ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق
- ٥٤٨ ليس لقاتل شيء
- ٣٦٧ ليس لك عليه نفقة
- ٦٠٤ ليس يبقى بعدى من النبوة إلا الرؤيا الصالحة
- ١٥٠ ليعز المسلمين فى مصائبهم ، المصيبة فى
- المحلى بأل**
- ١٧ الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله
- ٥٨٣ الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن الناس لع فيتصدق عليه
- ٥٧٨ الذى يجز ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة
- ٥٨٤ الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يجرجر فى بطنه نار جهنم
- حرف الميم**
- ٥٨٨ ما أخرجكم
- ٦١٧ ما اسمك ؟ اجلس
- ٦١٧ ما اسمك ؟
- ١٢٩ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
- ١٢٩ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي
- ٥٦٢ ما بين لابتيتها حرام
- ١٤ ما بين هذين وقت
- ٥١٨ ما تجدون فى التوراة فى شأن الرجم ؟
- ١١٢ ما ترون فى الشارب والسارق والزاني ؟
- ٤٨١ ما حق امرئ مسلم له شيء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده
- ١٤٧ ما دفن نبي قط إلا فى مكانه الذى توفى فيه
- ٥٧٨ ماذا فتح الليلة من الخزان ؟ وماذا وقع من الفتن ؟ كم من كاسية
- ٢٦٨ ما روى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدر ولا أحقر ولا أغيط منه
- ٧٧ ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعه سوى ثوبى مهته ؟
- ٣٧٦ ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة
- ٦٦ ما قصرت الصلاة وما نسيت
- ٤٥ ما لك ؟ لعلك نفست ؟
- ٤٧٨ ما لك ولها ؟ معها سقوها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر
- ٥٧٦ ما لك يا أبا قتادة ؟
- ١٨٢ ما لهذه المرأة (للتى قبلها زوجها وهو صائم)

- ٥٩٣ ما لى أراهما ضارعين ؟
- ١١٠ ما لى رأيتم أكثرتم من التصفيق ؟ من نابه شىء فى صلاته فليسبح
- ٨٠ ما من امرئ تكون له صلاة بليل ، يغلبه عليها نوم ، إلا كتب الله له أجر
- ٢٩ ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلى الصلاة إلا غفر له
- ١٣٩ ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له مثل أجر من اتبعه لا ينقص
- ١٢٤ ما من شىء كنت لم أراه إلا قد رأيته فى مقامى هذا حتى الجنة والنار
- ١٥٢ ما من نبي يموت حتى يخير
- ٩٠ ما منعك أن تصلي مع الناس أأنت برجل مسلم؟
- ٣٧٩ ما هذا يا أم سلمة ؟
- ٩٠ ما يزال المؤمن يصاب فى ولده
- ٦٣٤ ما يكون عندى من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يتسفف يعفه الله
- ٢٧٥ مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم الدائم الذى لا يفتر
- ١٠٣ مرحبا بأم هانئ
- ٦٤ مره فليراجعها فليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء الله
- ٢٠١ مرها فلتغتسل ثم لتهل
- ١١٤ مروا أبا بكر فليصل للناس
- ١٥٣ مستريح ومستراح منه (لما مر عليه بجنزة)
- ٤٢٥ مطل لغنى ظلم وإذا أتبع أحدكم على ملى فليتبع
من
- ٤٠٥ من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه
- ٤٠٥ من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه
- ٤٧٠ من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق
- ٧٣ من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة
- ١٤ من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح
- ١٦ من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة
- ١٥٠ من أصابته مصيبة فقال كما أمر الله إنا لله وإنا إليه راجعون
- ٤٨٨ من أعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه
- ٥٠٨، ٤٩٩ من أعتق شركا له فى عبد قوم عليه قيمة العدل
- ٧١ من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما
- ٤٦٠ من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة
- ٦١٤ من اقتنى كلبا لا يقنى عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من أجر عمله

- ٦١٤ من اقتنى كلبا إلا كلبا ضاريا أو كلب ماشية نقص من أجر عمله
- ٢١ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا ، يؤذينا بريح الثوم
- ١٣٦ من المتكلم أنفا ؟ (لما سمع رجلا يقول : ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا)
- ٢٩١ من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله ذلك خير
- ٤٦١، ٣٩٢ من باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع
- ٧٧ من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه
- ٦٣٢ من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا
- ٢٢ من توضأ فليستثر ، ومن استجمر فاليوتر
- ٧٦ من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلى
- ٢٩٧ من حلف بيمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه
- ٤٦٠ من حلف على منبرى آثما تبوأ مقعده من النار
- ١٣٥ من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين
- ٥٣٥ من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة
- ٦٠ من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج
- ٤٦٦ من غير دينه فاضربوا عنقه
- ١٣٥ من قال : سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه
- ١٣٥ من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد
- ٦٢٤ من قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما
- ٧٨ من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
- ٢٨٢ من قتل قتيلا له عليه بينه فله سلبه
- ١٩٩ من اعتكف فاليعتكف العشر الأواخر
- ٢٦١، ٢١١ من كان معه هدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل منهما جميعا
- ٥٨٦ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
- ٦٠٥ من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله
- ٩٥ من لم يجد ثوبين فليصل في ثوب واحد ، ملتحفا به
- ٢٠٣ من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين
- ٢٩٦ من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن عصى الله فلا يعصه
- ٦٢٠ من نزل منزلا فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
- ١٩ من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تبارك وتعالى يقول
- ٣٥٥ من هذه ؟ (الحبيبة بنت سهل)
- ١٠٣ من هذه ؟ (لما دخلت عليه أم هانئ فسلمت عليه)

- ٦٢٦ من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة
 ٣١٣ من ولد له ولد فأحب أن ينسك عن ولده فليفعل
 ٢٨٩ من يأتيني بخبر سعد بن الربيع الأنصاري
 ٦١٧ من يحلب هذه ؟ ما اسمك ؟ اجلس
 ٥٩٤ من يرد الله به خيرا يصب منه

من

- ٦٠١ من أى شيء ؟ (لما قال رجل ما نمت هذه الليلة)
 ٦١٣ من أين لكم هذا ؟
 ٥٧٦ من أين لكم هذا ؟ (لجرو قثاء قدمه له جابر)
 ٥٧١ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
 ٦٢٩ من شر الناس ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

المحلى بال

- ٥٨٣ المؤمن يشرب من معى واحد والكافر يشرب فى سبعة أمعاء
 ٤٢٣ المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا
 ١٠٨ الملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه الذى يصلى فيه ما لم يحدث

حرف النون

- ٦٣١ نار بنى آدم التى يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم
 ٢٨٨ ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر
 ٢٨٨ ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله ملوكا على الأسرة
 ٣٧٤ نعم (للتى سألته أن ترجع إلى أهله)
 ٥٢٠ نعم (للذى قال إن وجدت مع امرأتى رجلا أمهله حتى)
 ٤٨٠ نعم (للذى سأل هل ينفع أمه إذا تصدق عنها)
 ٤٨٠ نعم (للذي سأله أصدق من أمه)
 ٦١٠ نعم (لما قال له سعد لو أني وجدت مع امرأتي . .)
 ٤٩٢ نعم (للذى قال له : أستاذن على أمي)
 ٢٨٦ نعم (للذي سأل هل ينفع أمي أن أعتق عنها)
 ٢٢٧ نعم (للتى سألته أن تحج عن أبيها)
 ٢٨٧ نعم (للذي سأله إن قتل فى سبيل الله)
 ٦٢٨ نعم (لما قيل له : أكون المؤمن جبانا)
 ٦٢٨ نعم (لما قيل له : أكون المؤمن بخيلا)
 ٤٢ نعم إذا رأت الماء (المرأة إذا هى احتلمت)

- ٦٢٩ نعم إذا كثر الخبث (لما قالت له أم سلمة : أنهلك وفيما الصالحون)
 ٢٨٦ نعم إلا الدين كذلك قال لى جبريل
 ٣٨١ نعم إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
 ٤٢ نعم فلتغتسل (للتى تحتلم)
 ٥٩٩ نعم وأكرمها (لما قال له أبو قتادة : إن لى جمة أفارجلها)
 ٢٦٨ نعم ولك أجر (للتى كان معها صبي وقالت : ألهذا حج)
 ٥٨٨ نكب عن ذات الدر
 ٣٠٢ نهيتكم عن لحوم الأصحى بعد ثلاث فكلوا وتصدقوا أو ادخروا
- حرف الهاء**
- ٦١٨ ها إن الفتنة ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان
 ٢٨٦ هؤلاء أشهد عليهم (لشهداء أحد)
 ٥٥٠ هذا المنحر وكل منى منحر
 ٥٥٠ هذا المنحر وكل فجاج مكة وطرقها منحر
 ٥٦٥، ٥٦٢ هذا جبل يحبنا ونحبه
 ١٨٧ هذا يوم عاشوراء ، ولم يكتب عليكم صيامه ، وأنا صائم ، فمن شاء فليصم
 ٣٥٦ هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر
 ١٣١ هكذا أنزلت اقرأ
 ١٣١ هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه
 ٥٩٢ هل تتهمون أحدا ؟
 ١٨٥ هل تستطيع أن تعتق رقبة ؟
 ١٨٥ هل تستطيع أن تهدى بدنه ؟
 ٦٠٤ هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟
 ٣٣٠ هل عندك من شيء تصدقها إياه ؟
 ٦١ هل قرأ معى منكم أحد أنفا ؟
 ٩٧ هل مستما من مائها شيئا ؟ (لعين تبوك)
 ٣٣٠ هل معك من القرآن شيء ؟
 ٢٢١ هل معك من لحمه شيء ؟
 ٤٨٣ هل معى يا أم سليم ما عندك
 ١١٢ هن فواحش وفيهن عوقبة
 ٣١٠، ٢٤ هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته (البحر)
 ٤٦٨ هو لك يا عبد بن زمعة

٤٧٨

هى لك أو لأخيك أو للذئب

٦٠

هى هذه السورة وهى السبع المثانى ، والقرآن العظيم الذى أعطيت

حرف الواو

٦٣٤

والذى نفسى بيده ، لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن

٢٨٤

والذى نفسى بيده ، مالى مما آفأ الله ولا مثل هذه إلا الخمس

١٣٤

والذى نفسى بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن

١٩٤

والذى نفسى بيده ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك

٨٨

والذى نفسى بيده ، لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلاة

٢٨٥

والذى نفسى بيده ، لوددت أنى أقاتل فى سبيل الله فأقتل ثم أحيا

٢٨٥

والذى نفسى بيده ، لا يكلم أحد فى سبيل الله والله أعلم بمن يكلم فى سبيله

١٨١

والله إنى لأرجوا أن أكون أخشاكم الله وأعلكمكم بما أتقى

٢٥١

والمقصرين (لما قالوا له : والمقصرين يا رسول الله)

٤٦٠

وإن كان قضيا من أراك وإن كان قضيا من أراك

٣٠١

وإن لم تجد إلا جذعا فاذبح

١٨١

وأنا (لما قيل له وأنت يا رسول الله)

٥٨٨

وأنا أخرجنى الجوع

١٣٤

وجب (لما سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد)

١١٧

وصيام رمضان (للأعرابي الذى سأله عن الإسلام)

١١٦

وما يدريك ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر غمر عذب

٢٠٣

ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل

٥٩٤

ويحك وما يدريك لو أن الله ابتلاه مبرض يكفر به من سيئاته

٢٣

ويل للأعقاب من النار

٢٠٧

ويهل أهل اليمن من يعلم

المحلى بال

٥٥٠ ، ٤٩٤

الولاء لمن أعتق

٤٦٨

الولد للفراش وللعاهر الحجر

لا

١١٧

لا إلا أن تطوع (للأعرابي الذى قال هل على غيرهن ؟)

٦٢٨

لا (للذى قال له : أياكون المؤمن كذاباً)

٣٧٨

لا لا إنما هي أربعة أشهر وعشراً ، وقد كانت إحداكن

٤٨٢

لا لا الثلث والثلث كثير

- لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه ٦١٤
لا أجد ما أعطيك ٦٣٥
لا أحب العقوق (لما سئل عن العقيقة) ٣١٣
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ٢٦٧، ٢٣٦
لا ألبسه أبدا (لخاتم ذهب كان يلبسه فنيذه) ٥٩١
لا بأس بها . فكلوها ٣٠٥
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ٥٧٤
لا تتبعه ولا تعد في صدقتك ١٧٦
لا تبقي في رقبة بغير فلاة من وتر أو فلاة إلا قطعت ٥٩١
لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين ٤٠١
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ٤٠٠
لا تحل الصدقة آل محمد ، إنما هي أوصاخ الناس ٦٣٥
لا تحل الصدقة لغني إلا لحمسة ، لغاز في سبيل الله أو لعامل عليها ١٦٨
لا تحل لك حتى تفدق العسيلة ٣٣٣
لا تسأل المرأة طلاق أختها ٥٧٠
لا تشتروه وإن أعطاكه بدرهم واحد فإن العائد في صدقته كالكلب ١٧٦
لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا ١٧٩
لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ١٧٩
لا تعمل المطى إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى مسجدي هذا ٧٦
لا تغضب (للذي قال له : علمني كلمات أعيش بهن) ٥٧٣
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه ١٥٣
لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانيس ٢٠٣
لا تلقوا الركبان للبيع ولا بيع بعضكم على بيع بعض ٤٣١
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ١٢٩
لا جناح عليكم (للذي يكذب على امرأته) ٦٢٧
لا خير في الكذب ٦٢٧
لا خير فيها (لما سئل عن الغبراء) ٥٣٥
لا ضرر ولا ضرار ٥٠٩، ٤٧١
لا عدوى ولا هام ولا صفر ولا يحلل الممرض على المصح ٥٩٧
لا قطع في ثمر ولا كثر ٥٣١
لا قطع في ثمر معلق ولا في حرثته جبل ٥٢٦

- ٢٨٧ لا مثل للقتل فى سبيل الله ما على الأرض بقعة هى أحب إلى
 ٦٣٠ لا نورث وما تركنا صدقة
 ٢٨٧ لا ومقلب القلوب
 ٤٣١ لا يبيع بعضكم على بيع بعض
 ١٤١ لا يتحر أحدكم فيصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
 ١١٢ لا يتم ركوعها ولا سجودها (الذى يسرق صلاته)
 ٦٢٧ لا يتناجى اثنان دون واحد
 ٥٦٤ لا يجتمع دينان فى أرض العرب
 ٣٣٤ لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها
 ٣٧٨ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث
 ٦٢٠ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع
 ٥٧٤ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا
 ٥٦١ لا يخرج أحد من المدينة
 ٣٢٨ لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه
 ٤٨٥ لا يدخلن هؤلاء عليكم (المخشون من الرجال)
 ٣٢٤ لا يرث المسلم الكافر
 ١٠٨ لا يزال أحدكم فى صلاة ما كانت الصلاة تحبسه
 ٥٦٠ لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا
 ٤٩٤ لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة يشاكها إلا قص بها
 ٤٦١ لا يغلق الرهن
 ٦٣٠ لا يقتسم ورثتى دنائير ما تركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى
 ٦٢٤ لا يقل أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر
 ١٣٧ لا يقل أحدكم إذا دعا: اللهم اغفر لى إن شئت اللهم ارحمنى إن شئت
 ٥٧٩ لا يمشين أحدكم فى نعل واحدة لينعلها جميعا أو ليحفهما جميعا
 ٤٧١ لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا
 ٤٧١ لا يمنع نقع بثر
 ٤٩٤ لا يمنعك ذلك فإنه الولاء لمن أعتق
 ١٤٩ لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم
 ١٥٠ لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنة
 ٥٧٨ لا ينظر الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلى من يجر إزاره بطرا
 ٥٧٩ لا ينظر الله يوم القيامة إلى من يجر ثوبه خيلاء

٢٢٠

لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب

حرف الياء

١١٠

يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ؟

١٣٢

يا أبا فلان هل ترى بما أقول بأس ؟

١٩

يا أيها الناس . إن الله قبض أرواحنا لو شاء لردها إلينا في حين غير هذا

٨٢

يا عائشة إن عيني تامان ولا ينام قلبي

٥٠

يا معشر المسلمين إن هذا اليوم جعله الله عيداً فاغتسلوا

٥٨٧

يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو كراع شاة محرقاً

٦٣٣

يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن أن تهدى لجارتها ولو كراع شاة محرقاً

٥١٩

يا هزال لو سترته بردائك لكان خيراً لك

٥٨٣

ياكل المسلم في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١١٤

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة

٢٩٩

يجزيك من ذلك الثلث

٣٨٥

يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

١٣٢

يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم

١٣٧

يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول: قد دعوت فلم يستجب لي

٢٨٥

يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة

٢٦

يطهره ما بعد (عن الذيل إذا مشى في المكان القدر)

١١٧

يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد

١٢٣

يكفرن العشير

٣٢٢

يكفيك من ذلك الآية التي أنزلت في الصيف

٤٧١

يمسك حتى الكعنين ثم يرسل الأعلى على الأسفل

١٣٧

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل

٢٠٧

يهل أهل المدينة من ذى الخليفة ، ويهل أهل الشام من الجحفة

٩٧

يوشك يا معاذ ، إن طالت بك الحياة ، أن ترى ما ههنا قد ملئ جنانا

المحلى بال

٦٣٤

اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة

* * *

٢. فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس موضوعات الجزء الأول

الصفحة	الموضوع
٧	مقدمة المحقق
	ترجمة المؤلف الإمام مالك بن أنس
١٠	الموطأ ومكانته في الإسلام
٧	ترجمة المؤلف
١٢	ترجمة يحيى بن يحيى راوي الموطأ عن مالك
	١ - كتاب وقوت الصلاة
١٣	باب وقوت الصلاة
١٦	باب وقت الجمعة
١٦	باب من أدرك ركعة من الصلاة
١٨	باب النوم عن الصلاة
٢٠	باب النهي عن الصلاة بالهاجرة
٢٠	باب النهي عن دخول المسجد يريح الثوم وتغطية الفم
	٢ - كتاب الطهارة
٢٣	باب وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة
٢٤	باب الطهور للوضوء
٢٥	باب ما لا يجب منه الوضوء
٢٦	باب ترك الوضوء ممّا مسّه النار
٢٨	باب جامع الوضوء
٣١	باب ما جاء في المسح بالرأس والأذنين
٣٢	باب ما جاء في المسح على الخفين
٣٣	باب ما جاء في الرعاف
٣٤	باب العمل في الرعاف
٣٤	باب العمل فيمن غلبه الدم من جرح أو رعاف
٣٥	باب الوضوء من المذي

- ٣٥ باب الرخصة في ترك الوضوء من المذني
- ٣٦ باب الوضوء من مس الفرج
- ٣٧ باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته
- ٣٩ باب وضوء الجنب إذا أراد أن يتام أو يطعم قبل أن يغتسل
- ٤٠ باب إعادة الجنب الصلاة وغسله إذا صلى ولم يذكر وغسله ثوبه
- ٤٢ باب غسل المرأة إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل
- ٤٢ باب جامع غسل الجنابة
- ٤٣ باب ما جاء في التيمم
- ٤٤ باب العمل في التيمم
- ٤٥ باب تيمم الجنب
- ٤٥ باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض
- ٤٦ باب طهر الحائض
- ٤٧ باب جامع الحيضة
- ٤٧ باب المستحاضة
- ٤٨ باب ما جاء في بول الصبي
- ٤٩ باب ما جاء في البول قائماً وغيره
- ٤٩ باب ما جاء في السواك

٣ - كتاب الصلاة

- ٥١ باب ما جاء في النداء للصلاة
- ٥٤ باب النداء في السفر وعلى غير وضوء
- ٥٤ باب قدر السحور من النداء
- ٥٥ باب افتتاح الصلاة
- ٥٦ باب القراءة في المغرب والعشاء
- ٥٧ باب العمل في القراءة
- ٥٩ باب القراءة في الصبح
- ٥٩ باب ما جاء في أم القرآن
- ٦٠ باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة
- ٦١ باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه

- ٦٢ باب مَا جَاءَ فِي التَّأْمِينِ خَلْفَ الْإِمَامِ
- ٦٢ باب الْعَمَلِ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ
- ٦٣ باب التَّشَهُّدِ فِي الصَّلَاةِ
- ٦٥ باب مَا يَفْعَلُ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ
- ٦٥ باب مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ سَاهِيًا
- ٦٦ باب إِتِمَامِ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
- ٦٧ باب مَنْ قَامَ بَعْدَ الْإِتِمَامِ أَوْ فِي الرُّكَعَتَيْنِ
- ٦٨ باب النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يَشْغُلُكَ عَنْهَا
- ٤ - كِتَابُ السَّهْوِ

- ٧٠ باب الْعَمَلِ فِي السَّهْوِ
- ٥ - كِتَابُ الْجُمُعَةِ

- ٧١ باب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
- ٧٢ باب مَا جَاءَ فِي الْإِنْصَافِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
- ٧٣ باب مَا جَاءَ فِيمَنْ أَدْرَكَ رَكَعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
- ٧٤ باب مَا جَاءَ فِيمَنْ رَعَفَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٧٤ باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٧٤ باب مَا جَاءَ فِي الْإِمَامِ يَنْزِلُ بِقَرْيَةٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّفَرِ
- ٧٥ باب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
- ٧٦ باب مَا جَاءَ فِي الْهَيْئَةِ وَتَخْطِي الرُّقَابَ وَاسْتِقْبَالَ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٧٧ باب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْإِحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ
- ٦ - كِتَابُ الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ

- ٧٨ باب التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
- ٧٨ باب مَا جَاءَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ
- ٧ - كِتَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

- ٨٠ باب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٨١ باب صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوُتْرِ
- ٨٣ باب الْأَمْرِ بِالْوُتْرِ
- ٨٥ باب الْوُتْرِ بَعْدَ الْفَجْرِ

- ٨٦ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
- ٨ - كِتَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
- ٨٨ _____ بَاب فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ
- ٨٩ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ
- ٩٠ _____ بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ
- ٩٠ _____ بَاب الْعَمَلِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ
- ٩٢ _____ بَاب صَلَاةِ الْإِمَامِ وَهُوَ جَالِسٌ
- ٩٢ _____ بَاب فَضْلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ
- ٩٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ فِي النَّافِلَةِ
- ٩٤ _____ بَاب الصَّلَاةِ الْوُسْطَى
- ٩٥ _____ بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
- ٩٦ _____ بَاب الرُّخْصَةِ فِي صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي الدَّرْعِ وَالْخِمَارِ
- ٩ - كِتَابُ قِصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ
- ٩٧ _____ بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ
- ٩٨ _____ بَاب مَا يَجِبُ فِيهِ قِصْرُ الصَّلَاةِ
- ١٠٠ _____ بَاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِ مَا لَمْ يُجْمَعْ مَكْنًا
- ١٠١ _____ بَاب صَلَاةِ الْإِمَامِ إِذَا أَجْمَعَ مَكْنًا
- ١٠١ _____ بَاب صَلَاةِ الْمُسَافِرِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ كَانَ وَرَاءَ إِمَامٍ
- ١٠١ _____ بَاب صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ
- ١٠٣ _____ بَاب صَلَاةِ الضُّحَى
- ١٠٣ _____ بَاب سَبْحَةِ الضُّحَى
- ١٠٤ _____ بَاب التَّشْدِيدِ فِي أَنْ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي
- ١٠٥ _____ بَاب الرُّخْصَةِ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي
- ١٠٥ _____ بَاب سِتْرَةِ الْمُصَلِّي فِي السَّفَرِ
- ١٠٦ _____ بَاب مَسْحِ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ
- ١٠٦ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي تَسْوِيَةِ الصُّقُوفِ
- ١٠٦ _____ بَاب وَضْعِ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ
- ١٠٧ _____ بَاب الْقُنُوتِ فِي الصُّبْحِ

- ١٠٧ باب النهي عن الصلاة والإنسان يُريد حاجته
- ١٠٨ باب انتظار الصلاة والمشي إليها
- ١٠٩ باب وضع اليدين على ما يوضع عليه الوجه في السجود
- ١٠٩ باب الالتفات والتصفيق عند الحاجة في الصلاة
- ١١٠ باب ما يفعل من جاء والإمام رাকع
- ١١٠ باب ما جاء في الصلاة على النبي ﷺ
- ١١١ باب العمل في جامع الصلاة
- ١١٤ باب جامع الصلاة
- ١١٧ باب جامع الترغيب في الصلاة

١٠- كتاب العيدين

- ١١٨ باب العمل في غسل العيدين والنداء فيهما والإقامة
- ١١٨ باب الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين
- ١١٩ باب الأمر بالأكل قبل الغدو في العيد
- ١١٩ باب ما جاء في التكبير والقراءة في صلاة العيدين
- ١٢٠ باب ترك الصلاة قبل العيدين وبعدهما
- ١٢٠ باب الرخصة في الصلاة قبل العيدين وبعدهما
- ١٢٠ باب غدو الإمام يوم العيد وانتظار الخطبة

١١- كتاب صلاة الخوف

- ١٢١ باب صلاة الخوف

١٢- كتاب صلاة الكسوف

- ١٢٣ باب العمل في صلاة الكسوف
- ١٢٤ باب ما جاء في صلاة الكسوف

١٣- كتاب الاستسقاء

- ١٢٥ باب العمل في الاستسقاء
- ١٢٥ باب ما جاء في الاستسقاء
- ١٢٦ باب الاستمطار بالنجوم

١٤- كتاب القبلة

- ١٢٧ باب النهي عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته

- ١٢٧ باب الرخصة في استقبال القبلة لبول أو غائط
 ١٢٧ باب النهي عن البصاق في القبلة
 ١٢٨ باب ما جاء في القبلة
 ١٢٨ باب ما جاء في مسجد النبي ﷺ
 ١٢٩ باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد

١٥ - كتاب القرآن

- ١٣٠ باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن
 ١٣٠ باب الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء
 ١٣٠ باب ما جاء في تحزيب القرآن
 ١٣١ باب ما جاء في القرآن
 ١٣٣ باب ما جاء في سجود القرآن
 ١٣٤ باب ما جاء في قراءة قل هو الله أحد وتبارك الذي بيده الملك
 ١٣٥ باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى
 ١٣٦ باب ما جاء في الدعاء
 ١٣٩ باب العمل في الدعاء
 ١٤٠ باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر

١٦ - كتاب الجنائز

- ١٤٢ باب غسل الميت
 ١٤٣ باب ما جاء في كفن الميت
 ١٤٣ باب المشي أمام الجنابة
 ١٤٤ باب النهي عن أن تتبع الجنابة بنار
 ١٤٤ باب التكبير على الجنائز
 ١٤٥ باب ما يقول المصلي على الجنابة
 ١٤٦ باب الصلاة على الجنائز بعد الصبح إلى الإسقار وبعد العصر إلى الاصفرار
 ١٤٦ باب الصلاة على الجنائز في المسجد
 ١٤٦ باب جامع الصلاة على الجنائز
 ١٤٧ باب ما جاء في دفن الميت
 ١٤٨ باب الوقوف للجنائز والجلوس على المقابر

١٤٩	بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ
١٤٩	بَابُ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ
١٥٠	بَابُ جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ
١٥١	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْاِخْتِفَاءِ
١٥١	بَابُ جَامِعِ الْجَنَائِزِ

١٧- كِتَابُ الزَّكَاةِ

١٥٤	بَابُ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ
١٥٤	بَابُ الزَّكَاةِ فِي الْعَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ
١٥٦	بَابُ الزَّكَاةِ فِي الْمَعَادِنِ
١٥٧	بَابُ زَكَاةِ الرُّكَّارِ
١٥٧	بَابُ مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْحُلِيِّ وَالتَّبِيرِ وَالْعَنْبَرِ
١٦٠	بَابُ زَكَاةِ الْعُرُوضِ
١٦١	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُتْرِ
١٦١	بَابُ صَدَقَةِ الْمَاشِيَةِ

١٧- كِتَابُ الصَّدَقَةِ

١٦٢	بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ
١٦٥	بَابُ صَدَقَةِ الْخُلَطَاءِ
١٦٦	بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنَ السَّخْلِ فِي الصَّدَقَةِ
١٦٧	بَابُ الْعَمَلِ فِي صَدَقَةِ عَامِينَ إِذَا اجْتَمَعَا
١٦٨	بَابُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ يَجُوزُ لَهُ أَخْذُهَا
١٦٨	بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الصَّدَقَاتِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا
١٦٩	بَابُ زَكَاةِ مَا يُخْرَصُ مِنْ ثَمَارِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ
١٧٠	بَابُ زَكَاةِ الْحُبُوبِ وَالزَّيْتُونِ
١٧١	بَابُ مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الثَّمَارِ
١٧٢	بَابُ مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنَ الْفَوَاحِ وَالْقَضَبِ وَالْبُقُولِ
١٧٣	بَابُ مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرِّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْعَسَلِ
١٧٤	بَابُ جَزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ
١٧٥	بَابُ عَشُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

- ١٧٦ باب اشترَاء الصَّدَقَةِ وَالْعَوْدُ فِيهَا
 ١٧٦ باب مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ رَكَاةُ الْفِطْرِ
 ١٧٧ باب مَكِيلَةُ رَكَاةِ الْفِطْرِ
 ١٧٨ باب وَقْتُ إِرسَالِ رَكَاةِ الْفِطْرِ
 ١٨ - كِتَابُ الصِّيَامِ

- ١٨٤ باب مَا جَاءَ فِي الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ
 ١٨٥ باب مَا يَفْعَلُ مَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَهُ فِي رَمَضَانَ
 ١٨٥ باب كَفَّارَةُ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ
 ١٨٦ باب مَا جَاءَ فِي حِجَامَةِ الصَّائِمِ
 ١٨٧ باب صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
 ١٨٧ باب صِيَامُ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَالذَّهْرِ
 ١٨٧ باب النَّهْيُ عَنِ الْوَصَالِ فِي الصِّيَامِ
 ١٨٨ باب صِيَامُ الَّذِي يَقْتُلُ خَطَأً أَوْ يَتَظَاهَرُ
 ١٨٨ باب مَا يَفْعَلُ الْمَرِيضُ فِي صِيَامِهِ
 ١٨٩ باب النَّذْرُ فِي الصِّيَامِ وَالصِّيَامُ عَنِ الْمَيْتِ
 ١٨٩ باب مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ وَالْكَفَّارَاتِ
 ١٩١ باب قَضَاءُ التَّطَوُّعِ
 ١٩٢ باب فِدْيَةُ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ مِنْ عِلَّةٍ
 ١٩٣ باب جَامِعُ قَضَاءِ الصِّيَامِ
 ١٩٣ باب صِيَامُ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ
 ١٩٣ باب جَامِعُ الصِّيَامِ

١٩ - كِتَابُ الْأَعْتِكَافِ

- ١٩٥ باب ذِكْرُ الْأَعْتِكَافِ
 ١٩٦ باب مَا لَا يَجُوزُ الْأَعْتِكَافُ إِلَّا بِهِ
 ١٩٧ باب خُرُوجُ الْمُعْتَكِفِ لِلْعِيدِ
 ١٩٧ باب قَضَاءُ الْأَعْتِكَافِ
 ١٩٨ باب النِّكَاحُ فِي الْأَعْتِكَافِ
 ١٩٩ باب مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٢٠- كِتَابُ الْحَجِّ

٢٠١	بَابُ الْغُسْلِ لِلْإِهْلَالِ
٢٠٣	بَابُ مَا يَنْهَى عَنْهُ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ
٢٠٣	بَابُ لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ فِي الْإِحْرَامِ
٢٠٤	بَابُ لُبْسِ الْمُحْرِمِ الْمُنَظَّفَةِ
٢٠٤	بَابُ تَخْمِيرِ الْمُحْرِمِ وَجْهَهُ
٢٠٥	بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّيْبِ فِي الْحَجِّ
٢٠٧	بَابُ مَوَاقِيتِ الْإِهْلَالِ
٢٠٨	بَابُ الْعَمَلِ فِي الْإِهْلَالِ
٢٠٩	بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ
٢١٠	بَابُ إِفْرَادِ الْحَجِّ
٢١٠	بَابُ الْقِرَانِ فِي الْحَجِّ
٢١١	بَابُ قَطْعِ التَّلْيَةِ
٢١٣	بَابُ إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بَهَا مِنْ غَيْرِهِمْ
٢١٣	بَابُ مَا لَا يُوجِبُ الْإِحْرَامَ مِنْ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ
٢١٥	بَابُ مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ فِي الْحَجِّ
٢١٥	بَابُ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ
٢١٦	بَابُ قَطْعِ التَّلْيَةِ فِي الْعُمْرَةِ
٢١٦	بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ
٢١٧	بَابُ مَا لَا يَجِبُ فِيهِ التَّمَتُّعُ
٢١٨	بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ
٢١٩	بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ
٢٢٠	بَابُ حِجَامَةِ الْمُحْرِمِ
٢٢١	بَابُ مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٢٢٣	بَابُ مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٢٢٤	بَابُ أَمْرِ الصَّيْدِ فِي الْحَرَمِ
٢٢٤	بَابُ الْحُكْمِ فِي الصَّيْدِ
٢٢٥	بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

٢٢٦	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَفْعَلَهُ
٢٢٧	بَاب الْحَجِّ عَمَّنْ يُحْجِ عَنْهُ
٢٢٧	بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ أَحْصَرَ بَعْدُو
٢٢٨	بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ أَحْصَرَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ
٢٣٠	بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ
٢٣١	بَاب الرَّمْلِ فِي الطَّوَافِ
٢٣٢	بَاب الْأَسْتِلَامِ فِي الطَّوَافِ
٢٣٢	بَاب تَقْيِيلِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْأَسْتِلَامِ
٢٣٣	بَاب رَكَعَتَا الطَّوَافِ
٢٣٣	بَاب الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْمَصْرِي فِي الطَّوَافِ
٢٣٤	بَاب وَدَاعِ الْبَيْتِ
٢٣٥	بَاب جَامِعِ الطَّوَافِ
٢٣٦	بَاب الْبَدْءِ بِالصَّفَا فِي السَّعْيِ
٢٣٦	بَاب جَامِعِ السَّعْيِ
٢٣٨	بَاب صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ
٢٣٩	بَاب مَا جَاءَ فِي صِيَامِ أَيَّامٍ مِنْهُ
٢٤٠	بَاب مَا يَجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ
٢٤١	بَاب الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ
٢٤٢	بَاب الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ
٢٤٣	بَاب هَدْيِ الْمُحْرِمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ
٢٤٤	بَاب هَدْيِ مَنْ فَاتَهُ الْحَجُّ
٢٤٤	بَاب هَدْيِ مَنْ أَصَابَ أَهْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُفِضَ
٢٤٥	بَاب مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
٢٤٦	بَاب جَامِعِ الْهَدْيِ
٢٤٩	بَاب تَقْدِيمِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ
٢٥٠	بَاب السَّيْرِ فِي الدَّفْعَةِ
٢٥٠	بَاب مَا جَاءَ فِي النَّحْرِ فِي الْحَجِّ
٢٥١	بَاب الْعَمَلِ فِي النَّحْرِ

٢٥١	بَابُ الْحَلَاقِ
٢٥٢	بَابُ التَّقْصِيرِ
٢٥٣	بَابُ التَّلِيدِ
٢٥٣	بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ
٢٥٤	بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْجُمُعَةِ بِمِنَى وَعَرَفَةَ
٢٥٥	بَابُ صَلَاةِ الْمَزْدَلِفَةِ
٢٥٥	بَابُ صَلَاةِ مِنَى
٢٥٦	بَابُ صَلَاةِ الْمُقِيمِ بِمَكَّةَ وَمِنَى
٢٥٦	بَابُ تَكْبِيرِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ
٢٥٧	بَابُ صَلَاةِ الْمُعَرَّسِ وَالْمُحَصَّبِ
٢٥٨	بَابُ الْيَتُونََةِ بِمَكَّةَ لَيْلِي مِنَى
٢٥٨	بَابُ رَمِي الْجِمَارِ
٢٥٩	بَابُ الرُّخْصَةِ فِي رَمِي الْجِمَارِ
٢٦٠	بَابُ الْإِفَاضَةِ
٢٦١	بَابُ دُخُولِ الْحَائِضِ مَكَّةَ
٣٦٢	بَابُ إِفَاضَةِ الْحَائِضِ
٢٦٣	بَابُ فِدْيَةِ مَا أَصِيبَ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ
٢٦٤	بَابُ فِدْيَةِ مَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنَ الْجَرَادِ وَهُوَ مُحْرَمٌ
٢٦٤	بَابُ فِدْيَةِ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَ
٢٦٦	بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسْكِهِ شَيْئًا
٢٦٦	بَابُ جَامِعِ الْفِدْيَةِ
٢٦٧	بَابُ جَامِعِ الْحَجِّ
٢٧٠	بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
٢٧٠	بَابُ صِيَامِ التَّمَتُّعِ

ثانياً: فهرس موضوعات الجزء الثاني

٢١ - كتاب الجهاد

- ٢٧٥ باب الترغيب في الجهاد
- ٢٧٧ باب النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
- ٢٧٧ باب النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو
- ٢٧٨ باب ما جاء في الوفاء بالأمان
- ٢٧٩ باب العمل فيمن أعطى شيئاً في سبيل الله
- ٢٧٩ باب جامع النفل في الغزو
- ٢٨٠ باب ما لا يجب فيه الخمس
- ٢٨٠ باب ما يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس
- ٢٨٠ باب ما يرد قبل أن يقع القسم مما أصاب العدو
- ٢٨١ باب ما جاء في السلب في النفل
- ٢٨٢ باب ما جاء في إعطاء النفل من الخمس
- ٢٨٣ باب القسم للخيال في الغزو
- ٢٨٣ باب ما جاء في الغلول
- ٢٨٥ باب الشهداء في سبيل الله
- ٢٨٧ باب ما تكون فيه الشهادة
- ٢٨٧ باب العمل في غسل الشهيد
- ٢٨٨ باب ما يكره من الشيء يجعل في سبيل الله
- ٢٨٨ باب الترغيب في الجهاد
- ٢٩٠ باب ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو
- ٢٩١ باب إخراج من أسلم من أهل الذمة أرضه
- باب الدفن في قبر واحد من ضرورة وإنفاذ أبي بكر رضي الله عنه عدة رسول الله ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ

٢٢ - كتاب التذوُّر والأيمان

- ٢٩٣ باب ما يجب من التذوُّر في المشي
- ٢٩٤ باب ما جاء فيمن نذر مشياً إلى بيت الله فمجزأ

- ٢٩٥ باب العمل في المشي إلى الكعبة
- ٢٩٥ باب ما لا يجوز من التدوير في معصية الله
- ٢٩٦ باب اللغو في اليمين
- ٢٩٧ باب ما لا تجب فيه الكفارة من اليمين
- ٢٩٧ باب ما تجب فيه الكفارة من الأيمان
- ٢٩٨ باب العمل في كفارة اليمين
- ٢٩٩ باب جامع الأيمان

٢٣ - كتاب الضحايا

- ٣٠٠ باب ما ينهي عنه من الضحايا
- ٣٠٠ باب ما يستحب من الضحايا
- ٣٠١ باب النهي عن ذبح الضحية قبل انصراف الإمام
- ٣٠١ باب ادخار لحوم الأضاحي
- ٣٠٢ باب الشراكة في الضحايا وعن كم تذبح البقرة والبدنة
- ٣٠٣ باب الضحية عما في بطن المرأة وذكر أيام الأضحي

٢٤ - كتاب الذبائح

- ٣٠٤ باب ما جاء في التسمية على الذبيحة
- ٣٠٤ باب ما يجوز من الذكاة في حال الضرورة
- ٣٠٥ باب ما يكره من الذبيحة في الذكاة
- ٣٠٦ باب ذكاة ما في بطن الذبيحة

٢٥ - كتاب الصيد

- ٣٠٧ باب ترك أكل ما قتل المعراض والحجر
- ٣٠٨ باب ما جاء في صيد المعلمات
- ٣٠٩ باب ما جاء في صيد البحر
- ٣١٠ باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع
- ٣١٠ باب ما يكره من أكل الدواب
- ٣١١ باب ما جاء في جلود الميتة
- ٣١١ باب ما جاء فيمن يضطر إلى أكل الميتة

٢٦ - كِتَابُ الْعَقِيقَةِ

- ٣١٣ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ
 ٣١٣ _____ بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَقِيقَةِ

٢٧ - كِتَابُ الْفَرَائِضِ

- ٣١٥ _____ بَابُ مِيرَاثِ الصُّلْبِ
 ٣١٦ _____ بَابُ مِيرَاثِ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا
 ٣١٦ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْأَبِ وَالْأُمِّ مِنْ وَلَدِهِمَا
 ٣١٧ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ
 ٣١٧ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ
 ٣١٨ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ
 ٣١٩ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ
 ٣٢٠ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْجَدَّةِ
 ٣٢٢ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْكَلَالَةِ
 ٣٢٣ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي النِّعَمَةِ
 ٣٢٣ _____ بَابُ مِيرَاثِ وَلَايَةِ الْعَصَةِ
 ٣٢٤ _____ بَابُ مَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُ
 ٣٢٤ _____ بَابُ مِيرَاثِ أَهْلِ الْمَلْلِ
 ٣٢٦ _____ بَابُ مَنْ جُهِلَ أَمْرُهُ بِالْقَتْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
 ٣٢٦ _____ بَابُ مِيرَاثِ وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ وَوَلَدِ الزَّانَا

٢٨ - كِتَابُ النِّكَاحِ

- ٣٢٨ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ
 ٣٢٩ _____ بَابُ اسْتِئْذَانِ الْبِكْرِ وَالْأَيِّمِ فِي أَنْفُسِهِمَا
 ٣٢٩ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ
 ٣٣١ _____ بَابُ إِرْخَاءِ السُّتُورِ
 ٣٣٢ _____ بَابُ الْمَقَامِ عِنْدَ الْبِكْرِ وَالْأَيِّمِ
 ٣٣٣ _____ بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ
 ٣٣٣ _____ بَابُ نِكَاحِ الْمُحْلَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ
 ٣٣٤ _____ بَابُ مَا لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُ مِنَ النِّسَاءِ

- ٣٣٤ _____ بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ نِكَاحِ الرَّجُلِ أَمَّ امْرَأَتِهِ
 ٣٣٥ _____ بَاب نِكَاحِ الرَّجُلِ أَمَّ امْرَأَةً قَدْ أَصَابَهَا عَلَى وَجْهِ مَا يَكْرَهُ
 ٣٣٦ _____ بَاب جَامِعِ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ
 ٣٣٧ _____ بَاب نِكَاحِ الْأُمَةِ عَلَى الْحُرَّةِ
 ٣٣٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَمْلِكُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ فَفَارَقَهَا
 ٣٣٨ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأَخْتَيْنِ يَمْلِكُ الْيَمِينِ وَالْمَرْأَةَ وَابْتِنَاهَا
 ٣٣٩ _____ بَاب النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَيِّهِ
 ٣٤٠ _____ بَاب النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ إِمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ
 ٣٤٠ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِحْصَانِ
 ٣٤١ _____ بَاب نِكَاحِ الْمُتَمَتِّعَةِ
 ٣٤١ _____ بَاب نِكَاحِ الْعَبِيدِ
 ٣٤١ _____ بَاب نِكَاحِ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ
 ٣٤٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَكِيمَةِ
 ٣٤٤ _____ بَاب جَامِعِ النِّكَاحِ

٢٩ - كِتَابُ الطَّلَاقِ

- ٣٤٦ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْبَتِّ
 ٣٤٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْخَلْيَةِ وَالْبَرِيَّةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ
 ٣٤٨ _____ بَاب مَا يُبَيِّنُ مِنَ التَّمْلِكِ
 ٣٤٨ _____ بَاب مَا يَجِبُ فِيهِ تَطْلِيقُ وَاحِدَةٍ مِنَ التَّمْلِكِ
 ٣٤٩ _____ بَاب مَا لَا يُبَيِّنُ مِنَ التَّمْلِكِ
 ٣٥٠ _____ بَاب الْإِبْلَاءِ
 ٣٥٢ _____ بَاب إِبْلَاءِ الْعَبْدِ
 ٣٥٢ _____ بَاب ظَهَارِ الْحُرِّ
 ٣٥٣ _____ بَاب ظَهَارِ الْعَبِيدِ
 ٣٥٤ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ
 ٣٥٥ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ
 ٣٥٦ _____ بَاب طَلَّاقِ الْمُخْتَلَعَةِ
 ٣٥٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ

- ٣٥٨ ————— بَاب مِيرَاث وَلَدِ الْمَلَاعَةِ
 ٣٥٩ ————— بَاب طَلَاقِ الْبَكْرِ
 ٣٦٠ ————— بَاب طَلَاقِ الْمَرِيضِ
 ٣٦١ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي مُتْعَةِ الطَّلَاقِ
 ٣٦٢ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي طَلَاقِ الْعَبْدِ
 ٣٦٣ ————— بَاب نَفَقَةِ الْأَمَةِ إِذَا طُلِّقَتْ وَهِيَ حَامِلٌ
 ٣٦٣ ————— بَاب عِدَّةِ الَّتِي تَفْقَدُ رَوْجَهَا
 ٣٦٤ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَقْرَاءِ وَعِدَّةِ الطَّلَاقِ وَطَلَاقِ الْحَائِضِ
 ٣٦٦ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ
 ٣٦٧ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقةِ
 ٣٦٧ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْأَمَةِ مِنْ طَلَاقِ رَوْجِهَا
 ٣٦٨ ————— بَاب جَامِعِ عِدَّةِ الطَّلَاقِ
 ٣٦٩ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ
 ٣٦٩ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي يَمِينِ الرَّجُلِ بِطَلَاقِ مَا لَمْ يَنْكِحْ
 ٣٧٠ ————— بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ أَمْرَاته
 ٣٧٠ ————— بَاب جَامِعِ الطَّلَاقِ
 ٣٧٢ ————— بَاب عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا رَوْجُهَا إِذَا كَانَتْ حَامِلًا
 ٣٧٤ ————— بَاب مَقَامِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا رَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ
 ٣٧٥ ————— بَاب عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تُوفِّيَ عَنْهَا سَيْدُهَا
 ٣٧٦ ————— بَاب عِدَّةِ الْأَمَةِ إِذَا تُوفِّيَ سَيْدُهَا أَوْ رَوْجُهَا
 ٣٧٦ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ
 ٣٧٧ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ
 ٣٨٠ ————— **كِتَابُ الرِّضَاعِ**
 ٣٨١ ————— بَاب رِضَاعَةِ الصَّغِيرِ
 ٣٨٤ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ
 ٣٨٥ ————— بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ
 ٣٨١ ————— **كِتَابُ الْبَيُوعِ**
 ٣٨٧ ————— بَاب مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعُرْبَانِ

٣٨٨	بَاب مَا جَاءَ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ
٣٨٨	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُهْدَةِ
٣٨٩	بَاب الْعَيْبِ فِي الرَّقِيقِ
٣٩١	بَاب مَا يُفْعَلُ فِي الْوَكِيدَةِ إِذَا بَاعَتْ وَالشَّرْطُ فِيهَا
٣٩١	بَاب النَّهْيِ أَنْ يَطَّأَ الرَّجُلُ وَكِيدَةً وَلَهَا زَوْجٌ
٣٩٢	بَاب مَا جَاءَ فِي ثَمَرِ الْمَالِ يَبَاعُ أَصْلُهُ
٣٩٢	بَاب النَّهْيِ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَدُوَّ صِلَاحُهَا
٣٩٣	بَاب مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَةِ
٣٩٤	بَاب الْجَائِحَةِ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ
٣٩٤	بَاب مَا يَجُوزُ فِي اسْتِثْنَاءِ الثَّمَرِ
٣٩٥	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمَرِ
٣٩٦	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَرْابَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ
٣٩٨	بَاب جَامِعِ بَيْعِ الثَّمَرِ
٤٠٠	بَاب بَيْعِ الْفَاكِهَةِ
٤٠٠	بَاب بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ تَبَرًا وَعَيْنًا
٤٠٣	بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ
٤٠٤	بَاب الْمُرَاطَلَةِ
٤٠٥	بَاب الْعَيْنَةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا
٤٠٧	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ
٤٠٨	بَاب السُّلْفَةِ فِي الطَّعَامِ
٤٠٩	بَاب بَيْعِ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا
٤١١	بَاب جَامِعِ بَيْعِ الطَّعَامِ
٤١٢	بَاب الْحِكْرَةِ وَالتَّرْبِصِ
٤١٣	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفِ فِيهِ
٤١٤	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانَ
٤١٥	بَاب بَيْعِ الْحَيَوَانَ بِاللَّحْمِ
٤١٥	بَاب بَيْعِ اللَّحْمِ بِاللَّحْمِ
٤١٦	بَاب مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ

- ٤١٦ باب السَّلَفِ وَيَبِيعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بَعْضًا
- ٤١٧ باب السَّلَفَةِ فِي الْعُرُوضِ
- ٤١٨ باب يَبِيعُ النُّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِمَّا يُوزَنُ
- ٤١٩ باب النَّهْيُ عَنْ يَبِيعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ
- ٤٢٠ باب يَبِيعُ الْغَرَرَ
- ٤٢١ باب الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ
- ٤٢٢ باب يَبِيعُ الْمُرَابَحَةَ
- ٤٢٣ باب الْبَيْعِ عَلَى الْبَرْنَامَجِ
- ٤٢٣ باب يَبِيعُ الْخِيَارَ
- ٤٢٤ باب مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدِّينِ
- ٤٢٥ باب جَامِعِ الدِّينِ وَالْحَوَالِ
- ٤٢٦ باب مَا جَاءَ فِي الشَّرَكَةِ وَالْتَوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ
- ٤٢٧ باب مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ
- ٤٢٩ باب مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ
- ٤٢٩ باب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ
- ٤٣١ باب مَا يَنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ
- ٤٣١ باب جَامِعِ الْبَيْوعِ
- ٣٢ - كِتَابُ الْقِرَاضِ
- ٤٣٣ باب مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ
- ٤٣٣ باب مَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاضِ
- ٤٣٤ باب مَا لَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاضِ
- ٤٣٤ باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ
- ٤٣٥ باب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ
- ٣٤٦ باب الْقِرَاضِ فِي الْعُرُوضِ
- ٤٣٧ باب الْكِرَاءِ فِي الْقِرَاضِ
- ٤٣٧ باب التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ
- ٤٣٨ باب مَا يَجُوزُ مِنَ النَّفَقَةِ فِي الْقِرَاضِ
- ٤٣٩ باب مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّفَقَةِ فِي الْقِرَاضِ

- ٤٣٩ باب الدين في القراض
 ٤٣٩ باب الدين في القراض
 ٤٤٠ باب السلف في القراض
 ٤٤٠ باب المحاسبة في القراض
 ٤٤١ باب ما جاء في القراض

٣٣ - كتاب المساقاة

- ٤٤٣ باب ما جاء في المساقاة
 ٤٤٧ باب الشرط في الرقيق في المساقاة

٣٤ - كتاب كراء الأرض

- ٤٤٩ باب ما جاء في كراء الأرض

٣٥ - كتاب الشفعة

- ٤٥١ باب ما تقع فيه الشفعة
 ٤٥٣ باب ما لا تقع فيه الشفعة

٣٦ - كتاب الأفضية

- ٤٥٥ باب الترغيب في القضاء بالحق
 ٤٥٥ باب ما جاء في الشهادات
 ٤٥٦ باب القضاء في شهادة المحدث
 ٤٥٦ باب القضاء باليمين مع الشاهد
 ٤٥٩ باب القضاء فيمن هلك وله دين وعليه دين له فيه شاهد واحد
 ٤٥٩ باب القضاء في الدعوى
 ٤٥٩ باب القضاء في شهادة الصبيان
 ٤٦٠ باب ما جاء في الحنث على منبر النبي ﷺ
 ٤٦٠ باب جامع ما جاء في اليمين على المنبر
 ٤٦١ باب ما لا يجوز من غلق الرهن
 ٤٦١ باب القضاء في رهن الثمر والحيوان
 ٤٦١ باب القضاء في الرهن من الحيوان
 ٤٦٢ باب القضاء في الرهن يكون بين الرجلين
 ٤٦٣ باب القضاء في جامع الرهون

- ٤٦٤ باب القضاء في كراء الدابة والتعدي بها
- ٤٦٥ باب القضاء في المستكرهة من النساء
- ٤٦٥ باب القضاء في استهلاك الحيوان والطعام وغيره
- ٤٦٥ باب القضاء فيمن ارتد عن الإسلام
- ٤٦٦ باب القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلاً
- ٤٦٧ باب القضاء في المنبوذ
- ٤٦٧ باب القضاء بالحق الولد بأبيه
- ٤٦٩ باب القضاء في ميراث الولد المستلحق
- ٤٧٠ باب القضاء في أمهات الأولاد
- ٤٧٠ باب القضاء في عمارة الموات
- ٤٧١ باب القضاء في المياه
- ٤٧١ باب القضاء في المرفق
- ٤٧٢ باب القضاء في قسم الأموال
- ٤٧٣ باب القضاء في الضواري والحريسة
- ٤٧٤ باب القضاء فيمن أصاب شيئاً من البهائم
- ٤٧٤ باب القضاء فيما يعطى العمال
- ٤٧٤ باب القضاء في الحمالة والحوول
- ٤٧٥ باب القضاء فيمن ابتاع ثوباً وبه عيب
- ٤٧٥ باب ما لا يجوز من النحل
- ٤٧٦ باب ما لا يجوز من العطية
- ٤٧٧ باب القضاء في الهبة
- ٤٧٧ باب الاعتصار في الصدقة
- ٤٧٨ باب القضاء في العمرى
- ٤٧٨ باب القضاء في اللقطة
- ٤٧٩ باب القضاء في استهلاك العبد اللقطة
- ٤٧٩ باب القضاء في الضوال
- ٤٨٠ باب صدقة الحي عن الميت

٣٧. كتاب الوصية

- ٤٨١ باب الأمر بالوصية
 ٤٨١ باب جواز وصية الصغير والضعيف والمصاب والسفيه
 ٤٨٢ باب الوصية في الثلث لا تتعدى
 ٤٨٣ باب أمر الحامل والمرضى والذي يحضر القتال في أموالهم
 ٤٨٤ باب الوصية للوارث والحياة
 ٤٨٤ باب ما جاء في المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد
 ٤٨٥ باب العيب في السلعة وضمانها
 ٤٨٦ باب جامع القضاء وكراهيته
 ٤٨٧ باب ما جاء فيما أفسد العبد أو جرحوا
 ٤٨٧ باب ما يجوز من النحل
 ٣٨ - كتاب العتق والولاء

- ٤٨٨ باب من أعتق شركا له في مملوك
 ٤٨٩ باب الشرط في العتق
 ٤٨٩ باب من أعتق رقيقا لا يملك مالا غيرهم
 ٤٨٩ باب القضاء في مال العبد إذا عتق
 ٤٩٠ باب عتق أمهات الأولاد وجامع القضاء في العتقة
 ٤٩٠ باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة
 ٤٩٢ باب ما لا يجوز من العتق في الرقاب الواجبة
 ٤٩٢ باب عتق الحي عن الميت
 ٤٩٣ باب فضل عتق الرقاب وعتق الزانية وابن الزنا
 ٤٩٣ باب مصير الولاء لمن أعتق
 ٤٩٤ باب ولأه المكاتب إذا أعتق
 ٤٩٥ باب ميراث الولاء
 ٤٩٦ باب ميراث السائبة وولاء من أعتق اليهودي والنصراني
 ٣٩ - كتاب المكاتب

- ٤٩٨ باب القضاء في المكاتب
 ٥٠٠ باب الحمالة في الكتابة

- ٥٠١ _____ بَابُ الْقَطَاعَةِ فِي الْكِتَابَةِ
- ٥٠٣ _____ بَابُ جِرَاحِ الْمُدْبِرِ
- ٥٠٤ _____ بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتَبِ
- ٥٠٥ _____ بَابُ سَعْيِ الْمُكَاتَبِ
- ٥٠٦ _____ بَابُ عَتَقِ الْمُكَاتَبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ
- ٥٠٦ _____ بَابُ مِيرَاثِ الْمُكَاتَبِ إِذَا عَتَقَ
- ٥٠٧ _____ بَابُ الشَّرْطِ فِي الْمُكَاتَبِ
- ٥٠٨ _____ بَابُ وِلَاءِ الْمُكَاتَبِ إِذَا عَتَقَ
- ٥٠٩ _____ بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنْ عَتَقِ الْمُكَاتَبِ
- ٥٠٩ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي عَتَقِ الْمُكَاتَبِ وَأُمُّ وَلَدِهِ
- ٥٠٩ _____ بَابُ الْوَصِيَّةِ فِي الْمُكَاتَبِ
- ٤٠ - كِتَابُ الْمُدْبِرِ

- ٥١٢ _____ بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمُدْبِرِ
- ٥١٣ _____ بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي التَّدْبِيرِ
- ٥١٣ _____ بَابُ الْوَصِيَّةِ فِي التَّدْبِيرِ
- ٥١٤ _____ بَابُ مَسِّ الرَّجُلِ وَلَيْدَتِهِ إِذَا دَبَّرَهَا
- ٥١٤ _____ بَابُ بَيْعِ الْمُدْبِرِ
- ٥١٥ _____ بَابُ جِرَاحِ الْمُكَاتَبِ
- ٥١٦ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ
- ٤١ - كِتَابُ الْحُدُودِ

- ٥١٨ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ
- ٥٢٢ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَا
- ٥٢٢ _____ بَابُ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي حَدِّ الزِّنَا
- ٥٢٣ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُغْتَصَبَةِ
- ٥٢٣ _____ بَابُ الْحَدِّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِضِ
- ٥٢٥ _____ بَابُ مَا لَا حَدَّ فِيهِ
- ٥٢٥ _____ بَابُ مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ
- ٥٢٧ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَطْعِ الْأَبْقِ وَالسَّارِقِ

- ٥٢٧ باب ترك الشفاعة للشارق إذا بلغ السلطان
 ٥٢٨ باب جامع القطع
 ٥٣٠ باب ما لا قطع فيه

٤٢ - كتاب الأشربة

- ٥٣٣ باب الحد في الخمر
 ٥٣٤ باب ما ينهى أن ينبذ فيه
 ٥٣٤ باب ما يكره أن ينبذ جميعاً
 ٥٣٥ باب تحريم الخمر
 ٥٣٥ باب جامع تحريم الخمر

٤٣ - كتاب العقول

- ٥٣٧ باب ذكر العقول
 ٥٣٧ باب العمل في الدية
 ٥٣٧ باب ما جاء في دية العمد إذا قبلت وجناية المجنون
 ٥٣٨ باب دية الخطأ في القتل
 ٥٣٩ باب عقل الجراح في الخطأ
 ٥٣٩ باب عقل المرأة
 ٥٤٠ باب عقل الجنين
 ٥٤١ باب ما فيه الدية كاملة
 ٥٤٢ باب ما جاء في عقل العين إذا ذهب بصرها
 ٥٤٢ باب ما جاء في عقل الشجاع
 ٥٤٣ باب ما جاء في عقل الأصابع
 ٥٤٤ باب جامع عقل الأسنان
 ٥٤٥ باب العمل في عقل الأسنان
 ٥٤٥ باب ما جاء في دية جراح العبد
 ٥٤٦ باب ما جاء في دية أهل الذمة
 ٥٤٧ باب ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ماله
 ٥٤٨ باب ما جاء في ميراث العقل والتغليظ فيه
 ٥٤٩ باب جامع العقل

- ٥٥١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْغِبْلَةِ وَالسَّحْرِ
 ٥٥١ _____ بَاب مَا يَجِبُ فِي الْعَمْدِ
 ٥٥٣ _____ بَاب الْقَصَاصِ فِي الْجِرَاحِ
 ٥٥٤ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِبَةِ وَجَنَائِهِ
٤٤ - كِتَابُ الْقَسَامَةِ

- ٥٥٥ _____ بَاب تَبَدُّثِ أَهْلِ الدِّمِّ فِي الْقَسَامَةِ
 ٥٥٧ _____ بَاب مَنْ تَجَوَّزَ قَسَامَتَهُ فِي الْعَمْدِ مِنْ وُلَاةِ الدِّمِّ
 ٥٥٨ _____ بَاب الْقَسَامَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا
 ٥٥٨ _____ بَاب الْمِيرَاثِ فِي الْقَسَامَةِ
 ٥٥٨ _____ بَاب الْقَسَامَةِ فِي الْعَيْدِ
٤٥ - كِتَابُ الْجَامِعِ

- ٥٦٠ _____ بَاب الدُّعَاءِ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا
 ٥٦٠ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي سَكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا
 ٥٦٢ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ
 ٥٦٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي وِبَاءِ الْمَدِينَةِ
 ٥٦٤ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ
 ٥٦٥ _____ بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْمَدِينَةِ
 ٥٦٥ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونَ
٤٦ - كِتَابُ الْقَدْرِ

- ٥٦٨ _____ بَاب النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ
 ٥٧٠ _____ بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ
٤٧ - كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

- ٥٧١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ
 ٥٧٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ
 ٥٧٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ
 ٥٧٤ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ
٤٨ - كِتَابُ اللَّيَاسِ

- ٥٧٦ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا

- ٥٧٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ وَالذَّهَبِ
 ٥٧٧ _____ بَاب جَامِعٌ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 ٥٧٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَزْ
 ٥٧٨ _____ بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ
 ٥٧٨ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ
 ٥٧٩ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الْمَرْأَةِ ثَوْبَهَا
 ٥٧٩ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِنْتَعَالِ
 ٥٨٠ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ

٤٩ - كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

- ٥٨١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ
 ٥٨١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَجَّالِ
 ٥٨١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي السَّنَةِ فِي الْفِطْرِ
 ٥٨٢ _____ بَاب النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ
 ٥٨٢ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ
 ٥٨٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي مَعَى الْكَافِرِ
 ٥٨٣ _____ بَاب النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آتِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْعِ فِي الشَّرَابِ
 ٥٨٤ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ
 ٥٨٥ _____ بَاب السَّنَةِ فِي الشُّرْبِ وَمَنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ
 ٥٨٥ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 ٥٩٠ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ
 ٥٩١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الْخَاتَمِ
 ٥٩١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي نَزْعِ الْمَعَالِيقِ وَالْجَرَسِ مِنَ الْعُنُقِ

٥٠ - كِتَابُ الْعَيْنِ

- ٥٩٢ _____ بَاب الْوُضُوءِ مِنَ الْعَيْنِ
 ٥٩٣ _____ بَاب الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ
 ٥٩٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ
 ٥٩٤ _____ بَاب التَّعَوُّذِ وَالرُّقِيَّةِ مِنَ الْمَرَضِ
 ٥٩٥ _____ بَاب تَعَالُجِ الْمَرِيضِ

٥٩٦ _____ بَابُ الْغَسْلِ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى

٥٩٦ _____ بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةِ

٥١ - كِتَابُ الشَّعْرِ

٥٩٨ _____ بَابُ السُّنَّةِ فِي الشَّعْرِ

٥٥٩ _____ بَابُ إِصْلَاحِ الشَّعْرِ

٥٩٩ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي صَبْغِ الشَّعْرِ

٦٠٠ _____ بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّعَوُّذِ

٦٠١ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ

٥٢ - كِتَابُ الرُّؤْيَا

٦٠٤ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا

٦٠٥ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ

٥٣ - كِتَابُ السَّلَامِ

٦٠٧ _____ بَابُ الْعَمَلِ فِي السَّلَامِ

٦٠٧ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ

٦٠٨ _____ بَابُ جَامِعِ السَّلَامِ

٥٤ - كِتَابُ الْأَسْتِثْدَانِ

٦١٠ _____ بَابُ الْأَسْتِثْدَانِ

٦١١ _____ بَابُ التَّشْمِيتِ فِي الْعُطَاسِ

٦١٢ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصُّورِ وَالتَّمَاثِيلِ

٦١٣ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ

٦١٤ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكَلَابِ

٦١٥ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ

٦١٦ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ وَالْبَدَنِ بِالْأَكْلِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

٦١٦ _____ بَابُ مَا يَتَّقَى مِنَ الشُّؤْمِ

٦١٧ _____ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

٦١٧ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَجَّامَةِ وَأَجْرَةِ الْحَجَّامِ

٦١٨ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ

٦١٨ _____ بَابُ مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ

- ٦١٩ _____ بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ
 ٦٢٠ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 ٦٢١ _____ بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْعَمَلِ فِي السَّفَرِ
 ٦٢١ _____ بَاب الْأَمْرِ بِالرَّقْقِ بِالْمَمْلُوكِ
 ٦٢٢ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَيْتِهِ

٥٥ - كِتَابُ الْبَيْعَةِ

- ٦٢٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْبَيْعَةِ

٥٦ - كِتَابُ الْكَلَامِ

- ٦٢٤ _____ بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ
 ٦٢٤ _____ بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ التَّحْقِظِ فِي الْكَلَامِ
 ٦٢٥ _____ بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
 ٦٢٦ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الْغِيَةِ
 ٦٢٦ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي مَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ
 ٦٢٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي مُنَاجَاةِ اثْنَيْنِ دُونَ وَاحِدٍ
 ٦٢٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ
 ٦٢٨ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ وَذِي الْوَجْهَيْنِ
 ٦٢٩ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ
 ٦٢٩ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي التَّقَى
 ٦٢٩ _____ بَاب الْقَوْلِ إِذَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ
 ٦٣٠ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي تَرْكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٧ - كِتَابُ جَهَنَّمَ

- ٦٣١ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ

٥٨ - كِتَابُ الصَّدَقَةِ

- ٦٣٢ _____ بَاب التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ
 ٦٣٣ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي التَّعَفُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
 ٦٣٥ _____ بَاب مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ

٥٩ - كِتَابُ الْعِلْمِ

- ٦٣٧ _____ بَاب مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٦٠ - كتاب دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٦٣٨ _____ بَاب مَا يَتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

٦١ - كتاب أَسْمَاءِ النَّبِيِّ

٦٣٩ _____ بَاب أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

٦٤١ _____ الْفَهَارِسُ الْعَامَّةُ

٦٤٣ _____ ١ - فَهْرَسُ أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ

٦٧٥ _____ ٢ - فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

* * *